

لِلْكُتُبِ  
مِنَ الْأَكْفَافِ  
الْمُسْكَنِ

سِرْوَارُ الْمَشَائِلِ  
عَلَى أَفْعَلِ

تألِيف  
جَمْرَةُ بْنُ أَبْحَرَ الْأَصْفَهَانِيِّ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ  
الدُّكْتُورُ فَهْدُ بْنُ سَيِّدَة

فَالِّكْتُوبِ



مَكْتَبَةُ  
لِسَانُ الْعَرْبِ

أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

سِوانِزِ الْأَمِيَّالِ  
عَلَى فِيمَكَل



مَبْدُورَتْ - الْمَرْعَةَ ، بَنَاءِ الْإِيمَانَ - الطَّابِقِ الْأَوَّلَ - صَفَرْ ٨٧٢٣  
تَسْلُفُونْ : ٢٠٦٦٦ - ٢١٥٤٤ - ٢١٣٨٥٩ - بَرْقِيَا : نَابِلِيَ - تَلْكَسْ : ٢٢٩٠



سَوَائِرُ الْأُمِثَالِ  
عَلَى فِيمَكَلِ

جَمْرَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِي

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ  
الدُّكْتُورُ فَرَاهِي سَعِيدٌ

عَالَمُ الْكُتُبُ



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

الرابط بديل [lisanerab.com](http://lisanerab.com)

جميع الحقوق محفوظة للدار

الطبعة الأولى

١٤٠٩ - ١٩٨٨م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدَّمة التَّحْقِيقِ

- ١ -

قمت بطلب مخطوط «كتاب الأمثال» للزمخري من معهد المخطوطات العربية في الكويت، والمصروف لديه برقم ٩٢٠٣ عن مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس ذي الرقم ٢٣٦١. وبعد أن تفضل المعهد مشكوراً بإرسال النسخة عملت إلى استطلاع المخطوط، فإذا مقدمته تتناهى وأمثال الزمخري. وعدت لاستشارة مصادرى، فإذا هي تدلني على أن المخطوط الذي بين يدي يتفق مع ما حققه الدكتور عبد العميد قطامش تحت عنوان «الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة».

أدركت آنذاك أنني مع أمثال حمزة الأصفهاني التي جمعها على صيغة «أفعال». وبعد استشارة المصادر التي تبحث في الأمثال، أیقنت أن مخطوط أمثال حمزة صُنف خطأ على أنه للزمخري في مخطوط مكتبة تيمور بدار الكتب والوثائق القومية في مصر تحت رقم ٨٠٦ (أدب تيمور). وصنفت النسخة المغربية على أنها أمثال أبي علي القالي، ثم نسخة ميونيخ بالمانيا التي تحدث عنها بروكلمان تحت رقم ٦٤٢، والتي اعتمدها المحقق قطامش نسخة الأصل إلى جانب نسخات مكتبات تيمور والمغرب وقوله، وبالتالي، فإن النسخة التونسية التي بين يدي، هي نسخة جديدة لم يرجع إليها.

وأشار بروكلمان إلى نسختي ميونيخ وداماد إبراهيم. ويبدو من العرض الذي قدمه زلهايم للصفحة الأولى من مخطوط داماد إبراهيم توافق هذا

المخطوط إلى حدٍ كبير مع مخطوط تونس<sup>(۱)</sup>، إلا أن هناك قليل من الفروق. فمخطوط داماد مسطرته ۱۷ سطراً، بينما مخطوط تونس مسطرته تسعة عشر سطراً، في ۱۴۲ ورقة، بقياس ۲۱ × ۱۶، فيما لم يذكر زلهايم عدد أوراق مخطوط داماد. أما العنوان فهو في كلتي النسختين منسوب للعلامة الرمخشري. ويذكر زلهايم أيضاً أن مخطوط داماد كتب في حوالي ۱۰۰۰ هـ، فيما ذكر ناسخ مخطوطنا أنه انتهى من نسخه سنة ۱۰۳۹ هـ.

توجد على غلاف مخطوطتنا شروح كثيرة لم أهتم إلى قراءتها كلها، وفيها عدة تمليلات منها: «المرحوم عبد الله بن أبي المنيع»، والمرحوم أبو الحسن علي وانتقاله إلى المرحوم يوسف... ثم إلى المرحوم محمد عوف (عوض؟) الحنفي، وجعله «جسماً حراماً لا يباع ولا يوهب ولا يورث». ومن تعليق على الغلاف نقرأ اسم ابن رشيق القمياني وما مدح به أبو تمام المعتصم:

إقدام عمرو في سماحة حاتم      في حلم أحنف في ذكاء إياس  
ونقرأ أيضاً تعليق الكندي على هذا البيت بأنه شبَّه الخليفة بصعلبك العرب، وجواب أبي تمام له:

لا تنكروا ضربي له من دونه      مثلاً شروداً في الندى والناس

كتب المخطوط بخط معتاد، وعليه تعليقات كثيرة كتبها الناسخ، ومنها ما يعود لناسخ قبله. وبعض هذه التعليقات تعود إلى العالم الأندلسي القاضي أبي الوليد بن الفرضي (توفي ۴۰۳ هـ)، الذي يظهر اسمه في حاشية وجه الورقة ۳۵، باب الخاء. ويبدو أن معظم التعليقات من ابن الفرضي، حيث يشير المعلق صراحة إلى مقارنات بين الأندلس والمشرق الإسلامي، كما أن بعض التعليقات تشير صراحة إلى المؤلف (حمزة الأصفهاني).

---

(۱) زلهايم، الأمثال العربية، ص ۱۸۹.

وتعطينا التعليقات على الهاشم أسماء سبعة وعشرين شخصاً أكثرهم من مؤلفي الأمثال القديم، وقد قيمت بإثبات الكثير من هذه التعليقات، ومن أسماء الأعلام الذين ذكروا في الهاشم:

- ١ - أبو الفرج الأصفهاني في (كتاب الأيام).
- ٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام في (كتاب الأمثال).
- ٣ - الجاحظ في كتابه (الاغانى والنسماء).
- ٤ - ابن الأنباري في (كتاب الزاهن).
- ٥ - ابن دريد في (الجمهرة).
- ٦ - ابن الفرضي في (كتاب المشابه).
- ٧ - ابن الكلبي في (نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام).
- ٨ - ابن قتيبة في (كتاب المعاني).
- ٩ - الشعالي في (فقه اللغة).
- ١٠ - الخليل بن أحمد في (كتاب العين).
- ١١ - يعقوب بن السكري في (كتاب الأمثال).
- ١٢ - الزجاج في (كتاب الأنواع).

- ٢ -

تصف مخطوطات أمثال حمزة بالاختلاف فيما بينها. وبين مخطوط تونس والمخطوطات الأخرى اختلاف، سواء في النصوص الواردة، من حيث التوسيع أو الاقتضاب، أو من حيث تفسير بعض الأمثال. ولست أدرى سبباً لهذا الاختلاف بين الروايات، إلا ما اعتمد الرواة من اقتضاب أو إضافات، أو اختلاف الرواة أنفسهم في تفسير المثل أو إيراد قصته. لهذا كان من الضروري الإفادة من جهود الدكتور قطامش في هذا المجال، عبر طبعة القاهرة المنشورة في العام ١٩٦٦.

ولعل من أبرز الفروقات ما بين نسختنا وطبعة القاهرة، حديث المؤلف في مقدمته عن أمثال أهل الأمصار في التمور. فقد وردت في التونسية على التوالي كلمات اليماني والبحرياني والنجراني، فيما وردت في طبعة القاهرة (ص ٦٦) اليماني والنجراني والنجدية، وأثبتنا ما ورد في التونسية، بعد العودة إلى المصادر.

ومثل آخر من هذا الاختلاف، ما ورد في المثل رقم ٧ الذي يتحدث عن الأظماء. ثم سقوط المثل رقم ٣٩٢ (أغلل من حجر) من نسخات طبعة القاهرة.

ويمكن أن نحدد بعض أنواع الاختلافات بما يلي :

أ - إضافة بعض الشروح اللغوية ضمن المثل، واختلاف هذه الشروح أحياناً، ووجود مثل هذا الاختلاف قد يعني إقحاماً على النص في نسخة، أو اختصاراً منه في نسخة أخرى.

ب - وجود اختلاف في أعداد الأمثال الواردة في صدر كل باب، ثم سقوط بعض الأمثال من التفسير.

ج - إن نسخة تونس، لم تذكر في عرض الأمثال عدداً منها، لأنها قد ترد في معرض تفسير مثل آخر، كم أن هناك أمثلاً أخرى سقط شرحها من التفسير، وهذه الملاحظة تنطبق على المخطوطات الأخرى باستثناء نسخة ميونيخ.

ومن أجل استدراك النقص، لجأت إلى استشارة المصادر، وبالخصوص «مجمع الأمثال»، الذي استوعب فيه الميداني معظم أمثال حمزة.

إن التقى المؤرخين وأصحاب الأخبار واللغويين على التأليف في الأمثال، يحمل على الظن، بأن الأمثال كانت زاداً ثقافياً جيداً، يقتنيه أولئك الراغبون في تكوين ثقافة عامة مفيدة.

ويبدو أيضاً، أن التأليف في الأمثال كان معياراً لقوة ثقافة المؤلف، حيث كان عليه الإحاطة بأخبار العرب القدماء وأخبار آياتهم وأساطيرهم. وهذا الاتجاه يبدوا واضحاً من اللاتحة الطويلة لمن ألفوا في الأمثال، أو الذين أفسحوا في مؤلفاتهم، مكاناً مرموقاً للأمثال. فالمثل كما قيل، حكمة العرب، والحكمة تُروى وتُنشر ليصار إلى الإفادة منها، أو الاعتزاز بها. وهي من هذا الباب، تتفق مع أحد أهداف التاريخ. ولستنا بحاجة إلى التذكير بأن القرآن الكريم تضمن الكثير من الآيات التي جرت مجرى الأمثال، كما أن هناك الكثير من المؤلفات التي اختصت برواية الأمثال النبوية، وهي في جوهرها أخبار عن الرسول ﷺ. كما أن الكثير من أشعار عرب الجاهلية كانت معيناً للتأليف في الأمثال.

ومن هؤلاء المؤلفين، كان حمزة الأصفهاني.

عاش حمزة بن الحسن الأصفهاني في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية. فقد ولد في أصفهان حوالي ٢٨٠ هـ، وقدم مراراً إلى بغداد باحثاً عن المواد التي جمعها في ديوان أبي نواس، وكان قد ومه إليها في المرة الثالثة في العام ٩٣٥/٣٢٣، وأتم كتابه في تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء في العام ٩٦١/٣٥٠، وتوفي قبل العام ٩٧١/٣٦٠، بعد أن ترك لائحة طيبة من المؤلفات في فنون الثقافة العربية، ومنها:

- الأمثال على أفعل وهو موضوعنا.

- كتاب في تاريخ أصبهان<sup>(١)</sup>.
  - كتاب في أعياد الفرس<sup>(٢)</sup>.
  - تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء (مطبوع).
  - ديوان أبي نواس (مطبوع).
  - الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر<sup>(٣)</sup>.
  - التشبيهات.
  - الخصائص، أو الموازنة بين العربية والفارسية
  - التنبية على حدوث التصحيف<sup>(٤)</sup>.
  - الشعورية<sup>(٥)</sup>.

ويقى جانب من حياته الثقافية يتعلّق باتهامه بالشّعوبية. إن نشأة الشّعوبية مرتبطة بالمنافسة بين العرب وغير العرب، وتدل على مدى المكانة التي وصل إليها رجال من غير العرب في مراكز القرار الإداري. غير أن القرن الرابع للهجرة، كان قد شهد تطورات هامة على صعيد السلطة العُمركيَّة، التي تفككت، وقامت دوليات في المناطق، استأثر فيها الولاة بالسلطة، وقامت أسرات توارثت الحكم، وأُعيد إحياء الثقافة الفارسية، واحتضن الحكم في تلك الولايات رجال الفكر والثقافة، مما سمح ببعض الحرية للمفكرين.

ولم يتفق مؤرخو الأدب حول صحة اتهام حمزة بالشعوبية أو بطلانه، إلا أن حمزة ترك نصاً طويلاً في «الأمثال» يصرّ فيه بعدم تقديره لسهل بن هارون (توفي ٢١٥ هـ)، أحد أعلام الشعوبية، وهذا مما يساعد على دفع التهمة وإبعاد الشبهة عنه.

(١) ياقوت، معجم الأدباء ٣: ٨٢، الفهرس ١٥٤.

<sup>٢)</sup> التويي، نهاية الأدب ١: ١٨٥

١٨٦ الفوائد

٤١) الـ

#### ٢) المتصدر للصلة.

يصرّح حمزة في مقدمة «الأمثال» بالمصادر الرئيسية للأمثال التي عرضها، ومن هذه المصادر:

١- كتاب صغير لطيف الحجم، في عشر ورقات للأصمعي (توفي ٢١٣ هـ) في الأمثال<sup>(١)</sup>، والذي لم تصلنا أيًّا من مخطوطاته. وقد عالج الأصمعي في فصل خاص من كتابه الأمثال التي جاءت على صيغة (أ فعل من) ولعله لم يكن مرتبًا ترتيباً أبجدياً<sup>(٢)</sup>.

ويبدو أن كتاب الأصمعي كان معروفاً، إلا أن حاجي خليفة لم يذكره في لائحته<sup>(٣)</sup>، مما يعني أنه لم ير الكتاب، على العكس من النديم وباقوت<sup>(٤)</sup>.

٢- كتاب من اللحياني، يقرب من كتاب الأصمعي. واللحياني هو علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم، لقى العلماء والفصحاء من الأعراب، غلام الكسائي، وتلميذ أبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة وأبي زيد الانصاري والأصمعي وغيرهم، وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٥)</sup>. ولم يذكر كتابه في الأمثال أحدٌ من مؤرخي الأدب إلا حمزة في «الأمثال».

٣- القسم الأخير من أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام توفي ٢٢٤ هـ وهو كتاب وُصف بأنه من أحسن الكتب المؤلفة في موضوعه<sup>(٦)</sup>، وقد شرحه البكري. وهو كتاب مقسم إلى أبواب حسب الموضوعات، وقد نشر في

(١) بروكلمان ٢: ١٥٠، الفهرست ٦١.

(٢) زهابيم، ١٠٢.

(٣) كشف الظنون ١: ١٥٠.

(٤) معجم الأدباء ٦: ٢٦٨، والفهرست ٦١.

(٥) الفهرست ٥٤.

(٦) تاريخ بغداد ٢: ٤٠٤، الفهرست ٧٨.

بيروت. ونشر أيضاً في (التحفة البنية) مختصرأ، دون القصص، كما أن أمثاله وردت غير مبوبة. وينقل حمزة عن أبي عبيد حرفيأ.

٤ - كتاب الأمثال، لمحمد بن حبيب<sup>(١)</sup> (توفي ١٨٢ هـ وقيل ١٥٢ هـ)، الذي أخذ تلك الأمثال وزاد عليها حت وصل عددها إلى ٣٩٠ مثلاً من هذا النوع.

ومحمد بن حبيب المنسب إلى أمة مولاه محمد بن العباس الهاشمي، تلقى العلم على قطرب وابن الكلبي وابن الأعرابي وسلمة بن عاصم، وألف في التاريخ والأنساب واللغة، ونشر من كتبه المعجم والمنق في أخبار قريش، ونشر له عبد السلام هارون في ذخائر العرب رسالتی : أسماء المقاتلين، ومن نسب إلى أنه من الشعراء.

ويبدو أن محمد بن حبيب بعد أن أمعج كتابي الأصمعي واللحياني، أضاف إليهما القصص المرتبطة بهما، وأغلب الظن أنه تلقى هذه القصص عن أستاذة ابن الكلبي، لأنها لا تختلف كثيراً اختلف عن مرويات ابن الكلبي في كتب الأمثال.

ويذكر النديم وحاجي خليفة كتاب محمد بأنه (الأمثال على أ فعل)، فيما يضيف كل من ياقوت والصفدي والسيوطى بأنه يسمى «المنق»<sup>(٢)</sup>.

٥ - النضر بن شميل (المتوفى ٢٠٤ هـ) في كتاب الأمثال. ولم تذكر كتب التراجم كتاب النضر في الأمثال. وهو تلميذ أبي الدقيش، وعمل قاضياً للعامون في خراسان<sup>(٣)</sup>.

٦ - الغليل بن أحمد (المتوفى في القرن الثاني، بين ١٦٠ - ١٨٠ هـ)،

(١) الفهرست ١١٩، كشف الظرون ١: ١٥٠.

(٢) معجم الأدباء ٦: ٤٧٥، الواقي بالوقفيات ٢: ٣٢٦، بغية الرعاة ١: ٧٤.

(٣) بروكلمان ٢: ١٣٨، الفهرست ٥٧، معجم الأدباء ٧: ٢١٩.

وقد أخذ عنه من كتاب العين.

- ٧ - يونس بن حبيب الضبي (المتوفى ١٨٢ هـ)، اشتغل بالنوادر واللغة والأمثال، وذكر النديم كتابه في الأمثال<sup>(١)</sup>.
- ٨ - أبو عمرو بن العلاء، زبان بن عمار بن العريان (المتوفى ١٥٤ هـ). وهو أستاذ يونس بن حبيب، وأحد القراء السبعة الكبار<sup>(٢)</sup>.
- ٩ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١٠ هـ)، تلميذ أبي عمرو بن العلاء، ألف كتاباً في الأمثال<sup>(٣)</sup>.
- ١٠ - يعقوب بن السكري (المتوفى في عهد المتوكل بين ٢٤٣ - ٢٤٦ هـ)، ألف كتاباً في الأمثال<sup>(٤)</sup>.
- ١١ - الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (المتوفى ٢٥٥ هـ): يذكر له ياقوت وبروكلمان كتاباً في الأمثال<sup>(٥)</sup> واستشهد حمزة به من كتابي «اطعمة العرب والبيان والتبيين».
- ١٢ - وأورد حمزة بعضاً من أمثال المفضل الضبي، وأمثال المفضل بن سلامة في كتابه (الفاخر في الأمثال) ومن كتاب الأمثال لأبي اليقظان ومن أمثال أبي سعيد الزبيدي. كما تضم أمثال حمزة روايات كثيرة عن ابن الأعرابي وابن الكلبي. ولا أرى ضرورة لذكر المزيد ممن رجع إليه حمزة، وقد عملت على تفصيل مروياته عن مصادره فيما يلي:

(١) بروكلمان ٢ : ١٣٠، الفهرست ٤٨.

(٢) بروكلمان ٢ : ١٢٩، الفهرست ٣٠.

(٣) الفهرست ٥٩٠، معجم الأدباء ٦ : ١٦٧.

(٤) الفهرست ٧٩، ياقوت ٧ : ٣٠٢.

(٥) معجم الأدباء ٦ : ٧٧، تاريخ الأدب العربي ٣ : ١٢٥.

محمد بن حبيب:  
رقم المثل

٤	آلف من غراب عقدة
٢٣	أبصر من الزرقاء
٣٢ - ٣١	أبرد من عقر، وأبرد من حبقر
٥٥ - ٥٤	أتيس من تويت، واتيس من تيوس البياع
٦٦	أجبن من المتزوف ضرطاً
٩١	أجئ من دقة
٩٩	أجود من حاتم (نقل حديثه عن موسى بن الأحول عن الهيثم بن عدي)
١١٦	أحمق من راعي ضأن ثمانين
١٢١	أحمق من جهينة
٢٠٢	أخيل من ثعلب
٢٥١	اسرع من المتهيبة
٢٦٣	أسال من فلحس
٢٦٧	أسرق من تاجة
٣٥٠	أصل من يد في رحم
٤٠١	اعطش من ثعالة

ابن الأعرابي:

٢٣	أبصر من الزرقاء
٣٢ - ٣١	أبرد من عقر، وأبرد من حبقر
٦٦	أجبن من المتزوف ضرطاً
٧٦	اجرا من فارس خصاف
١١٦	أحمق من راعي ضأن ثمانين

١٢٢	بيضة البلد
١٢٣	أحمق من رحمة، (رواه عن ابن الكلبي)
١٩٦-١٩٥	أحبث من ذئب الخمر، وأختبث من ذئب الغضا
٢٥١	أسرع من المهنته
٣٤٦	أفضل من قارظ عنزه
٣٧٢	أطفس من عفر
٤١	أعطش من ثعالة
٤٣٧	أعجز ممَّن قتل الدخان
٤٦١	أفسد من الفسح
٤٩٨	أقرى من زاد الركب
٥٠١	أقرى من مطاعيم الريح
٥٠٣	أقرى من آكل الخبز
٥٧٧	أمنع من عتر
٦٣٥	أوغل من طفيل

ابن الكلبي:

١٢٣	أحمق من رحمة
١٦٢	أحمى من مجير الجراد
٢٤٣	أذنى من هر
٤٣٧	أعجز ممَّن قتل الدخان
٥٧٧	أمنع من عتر (رواه عنه إسحاق بن إبراهيم الموصلي)
٦٣٠	أوفق للشيء من شن لطيفة

الباحثظ:

٢٣	أبصر من الزرقاء
١١٦	أحمق من راعي ضأن ثمانيين

٤٠٨	أعدى من السليك	٤٩١
٤٥٥-٤٥٦	أسرع من العير	٥٦٤
٤٥٧	أدل من حنف الحناتم	٦٥٠
٤٥٨	أحمدى من مجبر الظعن	١٦٣
٤٥٩	أحمدى من راعي ضأن ثمانين	١١٦
٤٦٠	أحمدى من مجير الظعن	١٦٣
٤٦١	أجشع من أسرى الدخان	٩٢
٤٦٢	أجبن من المتنزوف ضرطاً	٦٦
٤٦٣	أنقل من الزواقي	٦٢
٤٦٤	أبرد من غب المطر	٣٣
٤٦٥	أبرد من عقر، وأبرد من حقر	٣٢ - ٣١
٤٦٦	أسيال من فلحس	٢٦٣
٤٦٧	أكذب من الأخيد الصبحان	٥١٠
٤٦٨	أحن من قبيطي يزيد	٥٦٤
٤٦٩	أقرى من آكل الخبز (من كتاب أطعمة العرب)	٥٠٣
٤٧٠	أقود من ظلمة	٤٩١
٤٧١	أسأل من فلحس	٢٦٣
٤٧٢	أحمدى من جهزة	١٢١

أبو عبيدة:

١٨٠	أخيب من حنين
٢٦٣	أسآل من فلحس
٥١٠	أكذب من الأخيد الصبحان

أبو عبيدة:

٤٠٨	أعدى من السليك
٤٥٥	أسرع من العير
٤٥٦	أدل من حنف الحناتم
٤٥٧	أحمدى من مجبر الظعن
٤٥٨	أحمدى من راعي ضأن ثمانين
٤٥٩	أحمدى من مجير الظعن
٤٦٠	أجشع من أسرى الدخان
٤٦١	أجبن من المتنزوف ضرطاً
٤٦٢	أنقل من الزواقي
٤٦٣	أبرد من غب المطر
٤٦٤	أبرد من عقر، وأبرد من حقر
٤٦٥	أسيال من فلحس
٤٦٦	أحمدى من جهزة

٤٣١	أعمر من نصر
٤٥٣	أغلى فداء من حاجب بن زرارة
٤٥٤	أغلى فداء من بسطام بن قيس
٤٧٣	أغرس من سم الفرسان
٤٩٧	أقرش من المجبرين
٥١٠	أكذب من الأخيد الصبحان (رواية عن أبي زيد)
٦٣٤	أوغل من طفيل
٦٥٣	أهون من ترهات البساس

**المفضل بن سلمة:**

٢٥	أبأى ممَّن جاء برأس خاقان (في الفاخر)
٦٤	أنقل من الكانون
٥٤٩	الأم من راضع
٥٩٨	أنوم من عبود
٦٢٥	أيسر من لقمان

**المفضل الضبي:**

١٢٣	أحمق من رخمة
-----	--------------

**النصر بن شمبل:**

٣٤٢	اضيع من دم سلاح، ودم سلاح جبار (في كتاب الأمثال)
-----	---

**الشرقي بن القطامي:**

١٨٠	أشحيب من حنين
٦٣٠	أوفق للشيء من شن لطبة
٦٥٠	أهون من قعيبس على عمه

**أبو حمرو بن العلاء:**

- ٣٢ - ٣١      أبُرَدْ مِنْ عَبْرَرْ، وَأَبْرَدْ مِنْ حَبْرَرْ  
 ١٦٣      أَحْمَى مِنْ مَجِيرَ الظُّلْمِ  
 ٢٧٨      أَسْهَرْ مِنْ قَطْرَبْ  
 ٥٤٩      الْأَمْ مِنْ رَاضِعْ  
 ٥٩٤      أَنْبَشْ مِنْ جَيَالْ  
 ٦٣٤      أَوْغَلْ مِنْ طَفِيلْ

**يونس التحوي:**

- ٤٤٢      أَعْيَثْ مِنْ جَعَارْ (مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ)  
 ٥٦٤      الْحُنْ مِنْ قَبِيْتِيْ بِزِيدْ

**إسحاق بن إبراهيم الموصلي:**

- ١١٢      أَحْمَقْ مِنْ دَغَةْ  
 ٥٧٧      أَمْنَعْ مِنْ عَتَرْ (رَوَاهُ عَنْ أَبْنَ الْكَلْبِيِّ)

**الخليل بن أحمد:**

- ٤      أَلْفْ مِنْ غَرَابْ عَقْدَةْ (مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ)  
 ٣٠      أَبْرَدْ مِنْ عَضْرَسْ (مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ)  
 ٤٥٥      أَسْرَعْ مِنْ الْعَبِرِ

**الأصمسي:**

- ٢٣٨      أَرْوَى مِنْ مَعْجَلْ أَسْعَدْ (مِنْ كِتَابِهِ الْأَمْثَالِ)  
 ٢٤٨      أَزْكَنْ مِنْ إِيَاسْ  
 ٢٥٥      أَسْرَعْ مِنْ الْعَبِرِ (رَوَاهُ أَبُو حَاتَمَ السَّجَستَانِيِّ عَنِ الْأَصْمَسِيِّ)  
 ٣٠١      أَشْجَعْ مِنْ لَيْثَ عَفْرَينْ  
 ٤٣٦      أَعْجَزْ مِنْ هَلْبَاعَةْ (رَوَاهُ الْأَصْمَسِيِّ عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ)

٤٧٦	أفرس من بسطام (رواية عن خلف الأحمر)
٥٩٠	أنتن من الجورب
٥٩١	أنتن من العلبة
٦٣٤	أوغل من طفيل
	<b>المبيرد:</b>
٣٢ - ٣١	أبرد من عفتر وأبرد من حفتر
٤٦٠	أنسد من الفصع
	<b>محمد بن قدامة:</b>
٦٢	أنقل من الزواقي
	<b>أبو همرو الشيباني:</b>
٢٨٥	أشأم من منشم
٤٠٧	أعدى من الشنيري
	<b>أبو اليقظان:</b>
٥٠٢	أقرى من أرماق المقوين
٥١٩	أكذب من المهلب بن أبي صفرة
٦٤٩	أهون من تبالة على الحجاج
	<b>الزبير بن بكار:</b>
٤٨	أتجر من عقرب، وأمطعل من عقرب
	<b>أرسطو صاحب المنطق:</b>
٥٩٥	أننس من كلب
	<b>مهلهل بن يموت المزارع:</b>
٤٩١	أقود من ظلمة

**سيويه:**

٤٦٠      أفسد من الضبع

**الريادي:**

٤٢٩      أعمـر من ضب، (رواـه عن الأصـمـيـ عن خـلـفـ الـأـحـمـ)

**الهـيـشـمـ بـنـ عـدـيـ:**

٢٤٢      أزـنـىـ مـنـ قـرـدـ

**أـبـوـ عـلـيـ لـغـةـ:**

٢٠٣      أـخـدـعـ مـنـ ضـبـ

**أـبـوـ عـمـرـ الـمـدـنـيـ:**

٤٧٣      أـفـرـسـ مـنـ سـمـ الـفـرـسانـ

**ابـنـ السـكـيـتـ:**

١٢١      أـحـمـقـ مـنـ جـهـيزـةـ

**أـبـوـ عـلـيـ الـيـمـامـيـ:**

٥٤٩      أـلـمـ مـنـ رـاضـعـ

- ٥ -

يتجاذب خلفية المثل رأيان: رأي يقول بأن القصة وُجدت قبل المثل،  
وآخر يقول بأن المثل وُجد، ثم حيكت حوله قصته.

وتضم أمثال حمزة مجموعة طيبة تتصل بأيام العرب. وبعض هذه  
الأمثال تستمد مادتها من الأسطورة التي ترتدي مسرح التاريخ. وهي في  
معظمها ناتجة عن حادث يُروى على أنه حدث تاريخي، أو يعبر عنها بأنها  
حكمة أو تمثيل. وبعض هذه الأحداث، من النوع الذي يمكن تصنيفه بأنه

حدث كبير، والى هذا الصنف تسمى أيام العرب، من حروب داحس والغبراء، أو يوم الأقطانين أو بنات قين أو بيسان، أو يوم حليمة، أو غيرها من الأيام.

ونلاحظ مدى الصنعة في رواية بعض الأيام. ففي يوم الرحرحان الثاني<sup>(١)</sup>، الذي تدور قصته حول الحارث بن ظالم، أحد أبطال أمثال حمزة، وأحد أبطال الأيام، ومن مشاهير فتاك العرب، يقوم الحارث بالقرار إلى قريش، بعد قتلها خالد بن جعفر غدرًا عند النعمان بن المنذر في الحيرة، فكان عند عبد الله بن جدعان، أحد مشاهير العرب أيضًا. فخرجت بنو عامر في طلبه وعليهم الأحوص، فأصاب امرأة من تميم. وبعد أن اغتصب الأحوص المرأة، فرّت إلى قومها وأنذرتهم ووصفت لهم رجال الحملة الذين خرجوا في طلب الحارث.

والحوار الذي دار بين زارة، مُجير الحارث، وبين المرأة، يحمل كل عناصر العمل المسرحي الجيد.

ولا يقل يوم النروافات<sup>(٢)</sup> صنعة عن يوم الرحرحان، بحيث توقف ملياً أمام العمل، ولا نملك بعد ذلك إلا الشك في صحة الحدث التاريخي.

على أن قصص «الأيام»، لا بد أنها متصلة بأحداث تاريخية، تمت بشكل مختلف عمّا حكته. ولا بد أن هذه القصص، على أدنى مستويات المصداقية، تسجل لنا الصراعات القديمة التي كانت قائمة بين عرب الجاهلية، في إطار قوى دولية آنذاك، متمثلة بالصراع البيزنطي - الفارسي، الذي استند إلى طرفين عربين في كلّ من مملكتي الحيرة (الخم) وغسان. وتبدو مظاهر هذا الصراع في (يوم حليمة) أو (عين أباغ)، كما يبدو الوضع السياسي في كندة في أيام البردان والكلاب وحجر.

(٢) المصادر نفسه: ٢: ١٠٥.

(١) أيام العرب ٢: ١٢٧.

ولقد أفاد حمزة من هذه الأيام، كما أفاد غيره من قبل، في تسجيل بعض الأمثال. ولكنه أفاد أيضاً من شخصيات إسلامية سواء في بوادر الدعوة الإسلامية، (أبو لهب، وحمالة الخطب، ومسيلمة)، أو في العصر الْأُموي (عبد الله بن الزبير، هشام، يزيد).

وإلى جانب الشخصيات التاريخية، تزخر الأمثال بالحيوانات المشهورة، أو الأبنية الضخمة، كما أن بعضها مختص ببعض القبائل أو بعض المدن. ويلفتنا حمزة إلى هذه الناحية، فينقل عن الأصممي أمثلاً مسجوعة تستعمل في مدن مختلفة، تدور حول استخدام أفضل أنواع التمور (الصفحتان ٤ بـ ٥ أ)، كما يشير إلى أن بعض الأمثال خاصة ببعض المدن أو القبائل.

وتحتل بعض الأماكن والأبنية مكانة خاصة في أمثال حمزة. ففي الصفحتين ١٢٥ بـ ١٢٦ آ، يعرض بعض الأمثال التي تدور حول بعض الأماكن في شبه جزيرة العرب، والتي تدل على الفضال (أخذوا في وادي تهلك، ووادي فهلل، ووادي جدياب، وحياض طسم، ومخاوض الشعلب ، وهوب دابر وعين وبار)، ثم يعرض لهذه الأمثال ويحدد مواضعها من بلاد العرب.

ويعرض حمزة لأماكن أخرى هي من المفاوز والمهالك والغابات التي يحكمها بعض الحيوانات الخطرة على بني البشر، والتي يحظر دخولها عليهم غالباً، وفي المضمار نفسه يعرض أمثلاً تدور حول الأبنية الضخمة والجبال والمحصون وبخاصة في باب الثاء (أنقل من).

ولعل هذا مرتبط بمواريث ميثولوجية، تعود إلى تقديس عرب الجاهلية الأبنية الضخمة أو لرهبتهن منها، كما أن الكثير من المقدسات الجاهلية انتشرت على قمم الجبال وفي بطون الأودية والأماكن القصبة. ويشهد ابن الكلبي بأن العرب اتخذت الكثير من الأوثان والبيوت في أماكن

متعددة، وبعض هذه الأواثان جعلت على رؤوس الجبال<sup>(١)</sup>. وفي الإكيليل خرافات حول القصور، منها ما يدور حول قصر غيمان<sup>(٢)</sup> الذي فيه مقبرة عظاماء حمير الملوك. وفي جبل ينور، على ساعة من صنعاء، تقييم جنية كامنة، تتدخل في مصائر البشر<sup>(٣)</sup>.

هذا إلى جانب ما رواه الحسن الهمданى من عظمة القصور ورعبتها،  
في (صفة جزيرة العرب) فيذكر الأماكن المقدسة في القسم الشمالي  
الشرقي من شبه الجزيرة العربية، وهي قصور: ذو الشرفات وبارق والخورنق  
والسدير<sup>(٤)</sup>، وغيرها من القصور والمحصون<sup>(٥)</sup>.

والى جانب ذلك نلاحظ في أمثال حمزة حضور مظاهر الطبيعة، منها هنا يتعلّق بالكواكب والنجوم، أو ما يتصل بالنار والماء، أو ما يتعلّق بالزمن وتقلب الليل والنهر.

أ- لقد كان للعرب معرفة بالنجوم وأفلالك بروجها<sup>(٣)</sup>، ويتصل هذا الاهتمام بضرورات غيبية (العبادة) وضرورات مادية (الهداية). وقد صرّح القرآن الكريم بأنّ الجاهليين قد قدسوا النجوم بقوله تعالى: «وبالنجم هم يهتدون»<sup>(٤)</sup>. ويتصل تقدير الأجرام السماوية بالميثولوجيا، وتبنينا قصة رفض إبراهيم<sup>(ع)</sup> لعبادة مظاهر الطبيعة ما كانت عليه عبادة الجاهليين «فلمَّا جنَّ عليه الليلُ رأى كوكباً قالَ هذَا رَبِّي ، فَلَمَّا أَفْلَى قَالَ لَا أَحْبَبُ الْأَفْلَئِينَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) الاصنام .

(٢) الإكليل، ٨: ٦٩.

(٣) المصدر نفسه: ٨: ٧٠

(٤) العددان، صفة حزية العرب ١٧١، ٢٣٠

<sup>(٢)</sup> الأكلاء، ٨: ٨٢ وما بعدها.

<sup>٢٣٥</sup> السُّنْنَةُ الْحَمَامِيُّ فِي مَعْنَى الْحَدَامِ

(٢) سدقة التحالف، آية: ١١

٦٢) الْأَنْعَامُ، آيَةٌ:

W. H. DAVIS

كذلك شأن قصة سليمان (ع) والهدد، قال تعالى ﴿ وَنَفَقَ الظِّيرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أُرَى الْهَدْدَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَايِينَ . لَا عَذَابَ شَدِيدًا أَوْ لَا ذِيْحَنَةَ أَوْ لِيَأْتِنَ بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ . فَمَكَثَ غَيْرَ بِعِدْيٍ فَقَالَ أَحْطَطْ بِمَا لَمْ تُحْطِ بِهِ وَجَتَكَ مِنْ سَبَّا بَنِيَّ يَقِينٍ . إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ . وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا وَسَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

ويبدو أن عبادة الكواكب ما زالت سارية بين عرب جَهْرَى حتى هَرَدُهُمْ ذُو نواس. وتدل الآيات التي تحكي حديث الهدد على عبادة أهل الجنوب للشمس، كما أن قصة خليل الله (ع) مع القمر والشمس ربما أفادت انتشار عبادتها في الشمال. قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازْغَأَ قَالَ هَذَا رَبِّي ، فَلَمَّا أَفْلَقَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الْفَضَّلَيْنِ . فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازْغَةَ قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ، فَلَمَّا أَفْلَقَ قَالَ يَا قَوْمَ إِنِّي بِرَبِّي مَا تَشْرِكُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وربما كان إطلاق اسم الشمس على بعض القبائل والأفراد متصل بعبادتها، مثل: عبد شمس، وامرئ الشمس. وشمس، صنم كان لبني نمير، وكانت تعبده بنو آذ كلها، وشمس أرض أطلقت على مكانين<sup>(٣)</sup> ولذا فإن الأمثال الواردة عند حمزة تعطي صورة طيبة عن الشمس: (أحسن من الشمس، أدب من الشمس إلى غسل الليل، أضوا من الشمس...) .

وكذلك القمر، فقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن الجاهليين قد عبدوه: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقُوهُنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> . وسارت الأمثل التي ساقها حمزة

(٣) معجم البلدان. (شمس).

(١) النحل، آية: ٢٠ - ٢٤.

(٤) فصلت، آية: ٣٧.

(٢) الانعام، آية: ٧٧ - ٧٨.

حول القمر كمثل أمثال الشمس (أحسن من القمر، أتم من قمر التم، أشهر من القمر).

وهذه النجوم والكواكب تسبح في السماء (أبعد من العيوق، أبعد من النجم، أناني من الكواكب، أبعد من الثريا)، وفي أمثال أخرى: أهدي من النجم، أتل من الشعرى.

ويزعم العرب، أن القمر أراد أن يزوج الدبران من الثريا، فثبت عليه ورفضته لقلة ماله. فجمع الدبران قلوصه (صفار النون) يتجلو بها، فهو يتبعها حيث توجهت، يسوق صداقها قدامه، غير أن العيوق، وهو النجم الأحمر، عاق الدبران عن لقاء الثريا، فسمى بذلك.

وكان الدبران والثريا عند عرب الجاهلية من الأجرام المؤلمة<sup>(١)</sup>، وربما عبدها رهبة لا غبطة فقالوا: أنكدر من تالي النجم، وهناك إشارات إلى عبادة العرب الشعري<sup>(٢)</sup>، ولذا كان موقف القرآن الكريم من عبادتها « وأنه هُرِبَ الشعري »<sup>(٣)</sup>.

والدهر عند العرب، يتصف بالقوة والغموض والاستمرارية، وينذك جواد علي بأن عرب الجاهلية عظموا الدهر وعبدوه، وما انتقل إلى الإسلام من ثأر ذلك النهي عن سب الدهر<sup>(٤)</sup>. وما فهم عن الدهر هو التقلب وانتظار ما هو غير متوقع، وقد يعني الزمان وجور الأيام على الإنسان (أطول من الدهر، أبقى من الدهر على الدهر، الدهر أبلغ في التكبير، الدهر أروع مستبد، الدهر أطرق مستب، الدهر لا وفاء له، الزمان غير ثقة).

ولقيت الفواهر الطبيعية الأخرى عناية من حمزة. إذ أنها تحمل مضامين

(١) محمود الحوت، في طريق العيكلولوجيا عند العرب .٩٩

(٢) الدهار بكري :١:٦٥

(٣) النجم، آية :٤٩

(٤) المنفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام :٦:١٤٩

ميثولوجية. فالبرق كان مقدساً عند قدماء العرب، ويدرك ابن هشام أن بني عدي بن حارثة سمو بيارق، لأنهم تبعوا البرق<sup>(٥)</sup>.

ويتصل المطر بالبرق، وبذا صفت أمثال حمزة مجموعة طيبة حول الأمطار، إلا أن ما فيها من رهبة السيل، ربما يعود إلى أصول جنوية، حيث تكثر السيلات عادة، وحيث حدث خراب سد مارب الذي يبقى شاهداً على هول السيل (أجرا من السيل، أجري من السيل، أهول من السيل) إلا أن هناك أمثالاً أخرى تنظر إلى الماء نظرة لطيفة (أجرى من الماء، أخفى من الماء، أدب من حباب الماء، أرق من الماء).

أما النار، فلها ميراث مقدس في ميثولوجيا الشعوب عامّة. ولم يكن العرب بعيدين عن ذلك، ولكنها تتصف بالهول.. واشتهرت عند العرب نيران عديدة، جعلت متوافقة مع رغباتهم وحاجاتهم الحيوية (أكل من النار، أهول من حريق، أحمر من النار).

كذلك لفبت مكاناً لها، بعض الأمثال المتعلقة بدورة الزمن (أشهر من الصبح، أضوا من الصبح، أضوا من نهار، أطفئ من الليل، أخفى مما يخفي الليل، أطول من السنة المجدبة...).

#### ب - الإنسان في الأمثال:

يحظى الإنسان في أمثال حمزة بعناية كبيرة. ومعظم الأسماء التي تدور حولها تلك الأمثال، تتصف بالمهابة، بل وربما القداسة.

١ - وبعض هذه الأمثال تدور حول شخصيات تحظى بتقدير قدسي عالي في الميثولوجيا العربية مثل لقمان (أكل من لقمان، أحكم من لقمان، أشد من لقمان العادي، أيسر من لقمان). ولم يخلُ سر لقمان من الأمثال التي تقديره (أكبر من لبد، أهرم من لبد).

(٥) السيرة النبوية ١٠٤.

٢ - ومن الأمثال المتصلة بالعادى القديم (أجور من قاضي سلوم، أشأم من أحمر عاد، أندك من أحمر عاد، أخلف من عرقوب).

٣ - أمثال مستوحاة من الإسلام وتتصل بالتاريخ السابق على المسلمين (أكبر من عجوز بنى إسرائيل، أفرغ من فؤاد أم موسى).

٤ - أمثال تدور حول أبي غيشان، الذي باع الكعبة إلى قريش بزفق من خمر (أحمد من أبي غيشان، أخسر من أبي غيشان، أخسر صفة من أبي غيشان، ألهف من أبي غيشان، أندم من أبي غيشان). ولعل هذه الأمثال مكية تدل على سيطرة قريش ومكانتها بعد حصولهم على مفاتيح الكعبة.

٥ - أمثال تدور حول ملوك العرب ومن شابههم ومن يتصل بهم (أثار من قصیر، أغز من الزباء، أغز من كليب وائل، أغز من مروان الفرظ، أفسن من عامر، أفسن من ملاعب الأستة، أظلم من الجلندي).

٦ - ويتصل بهذه الأمثال تتعلق بقتل الملوك (دماء الملوك أشفى من الكلب).

وفي باب خرافات العرب أورد حمزة: أن المرأة المقللة إذا وطئت شريفاً قتلاً، بقي أولادها عليها (الورقة ١٣٨).

وينقل لنا الحسن الهمداني رواية عن قتل ملوك حمير، وتزعم الرواية أنه لما حضرت تبع بن أسعد الوفاة دعا ابنه حسان ليستخلفه وأرسله إلى جبل ينور، وفيه جنية تابعة لتبع. فلما انتهى حسان إلى المرأة، أمرته بالجلوس على كرسٍ في حياته وعقارب، وقدمت له طبقاً فيه عظام فقالت له: تمشها، ودعت له بقدح فيه دم، ولكنه أبى أن يفعل كل ما طلبته منه. ثم قالت له: إذا رجعت إلى أبيك ودخلت بباب غيمان (المقلاب) فاقتُل أول من يلتراك من

الناس. وكان أول من لقيه من الناس أخاه معدى كرب (حكم بين ٤٧٠ - ٤٩٥ م)، فلم يقتله. وذكر لأبيه ما كان من أمر المرأة، فقال له الأب: ما أراك إلا مخطئاً، إنما هذه أمثال ضربتها لك... فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دماءها، وأما أخوك فسيقتلك إذا لم تقتله. وعلق الهمданى قائلاً: هذا وهم من الرواة، إنما الذي لقيه أخوه عمرو وهو الذي قتله، وقال في موت أسعد تبع: ومنهم من يقول قتله قومه<sup>(١)</sup>.

لا أظن بعد هذه الرواية، أننا بحاجة إلى كبر عناء لندرك عادة الملوك في سفك الدماء وسحق الرؤساء ووراثة العرش عن طريق قتل المنافسين والملوك السابقين، وكل ذلك برعاية مقدسة. وما صحّحه الهمدانى في القصة من قتل عمرو لأنّيه حسان واقع في محله، لأنّ مسار القصة يؤدي إلى مقتل حسان، بعد أن رفض نصائح المرأة الجنية، ورفض إهراق الدماء.

وتتأكد أهمية الملك والرئيس لدى قومه، ففي موته شفاء من الكلب.. أو من الجنون، كما ورد في غير أمثال حمزة. وهذا مرضان لم يكن العلم قد توصل إلى إخراجهما من دائرة السحر، فيما تبقى المرأة التي لا يسلم لها أولاد، فريسة لأوهام السحر والتذور والتمائم. وفي الرواية التي ذكرت حول حسان، يذكر الهمدانى، أنه في أسفل شق ينور غيلان تنتشر فيهما المرضى والمسحورون، ويررون أن به جنّا يرثون من اغتسل<sup>(٢)</sup>.

٧ - ولا بد أن أعمال الفتاك التي يقوم بها الرؤساء أو الصعالىك، تثير إعجاب الناس، فالفتاك ربما مثلوا جانباً من صفات الرئيس القادر والقوى (أفتاك من البرّاسن، أفتاك من الجحاف، أفتاك من الحارث بن ظالم، أفرس من سم الفرسان، أفرس من بسطام، أفرس من ملاعب الأستة). ولعل هذه

---

(١) الإكليل ٨: ٧٠ - ٧٢.  
(٢) الإكليل ٨: ٧٠.

الصفات تثير في نفس العربي الجاهلي إرث الرياسة المقدسة القادرة على إهراق الدماء. وفي المثل ٤٩٥، الذي يتحدث عن عامر بن الطفيلي. يتبع لنا مقدار ما وصل إليه الرجال من الارتفاع عن مستوى البشر. لقد رفض عامر دعوة الرسول (ﷺ) إلى الإسلام وقال: «والله كنت آليت إلا أنتهي حتى تُشَيَّعُ العرب عقيبِي، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قريش»<sup>(١)</sup>. وفي رواية أخرى، أنه عرض على الرسول (ﷺ) مقاسمه، وبعد أن رفض الرسول ذلك قام عامر مغضباً فولى وقال: لاملائها عليك خبلاً جرداً ورجالاً مرداً، ولأربطن بكل نخلة فرساً»<sup>(٢)</sup>.

٨- ومن صفات الرئيس، الكرم، الذي هو تعويض عن التضحية القديمة، أو بذل المال عوضاً عن بذل الدم. والذين ضرب المثل بكرمههم، هم من أكابر العرب (أقرى من أكل الخبز، أقرى من أرماق المقوين، أقرى من حاسي الذهب، أقرى من زاد الركب، أقرى من غيث الضريح)، أقرى من مطاعيم الريح، أجود من حاتم).

٩- ويتصل الوفاء بالكرم، وهو من الشمائل الحميدة (أوفي من أم جميل، أوفي من الحارث بن ظالم، أوفي من أبي حتب، أوفي من أم خماعة، أوفي من المسؤول، أوفي من فكيهة). أما الفداء، فهو من ضروب الكرم والوفاء (أغلى فداء من بسطام بن قيس، أغلى فداء من حاجب بن زرار، أوفر فداء من الأشعث). ويجتمع الفتك والفداء والكرم والوفاء ليؤكدوا خلود الإنسان، عن طريق جهاد النفس في الحرب وإخلافها في المرءة والكرم، ولأن الذكر للإنسان عمر ثانٍ<sup>(٣)</sup>. قال الحادرة<sup>(٤)</sup>:

فائتنا علينا لا أباً لا يكتم بإن الشفاء هو الخلد

(١) الأغاني ١٧ : ٥٦.

(٢) البياتي، أيام العرب ١ : ٢٥٤.

(٣) العبران ٣ : ٤٧٥.

- ويتصل الخلود بالثار قال مهلهل بن ربيعة<sup>(١)</sup>:
- فقتلاً بقتلِي وعقرأً بعقركم جزاء العطاء لا يموت من إثار
- وليست «الهامة» التي تدور حول قبر الميت تطالب بثاره صائحة:
- اسقوني، اسقوني. (الورقة ١٣٨) سوى الطقس العيشولوجي لهذا الاعتقاد.
- ومن ناحية أخرى، فإن البطولات الخارقة التي يظهرها بعض الأفراد، هي ارتقاء عن مستوى الناس العاديين، واتصال بعالم الملوك من المؤلهين.
- وهي في رأي الناس العاديين في الجاهلية، جزء من القانون الطبيعي الذي توافقوا عليه.
- ١٠ - وتقدّر الأمثال الخصوصية في المرأة (أنجب من خرشب، أنجب من خبيثة، أنجب من أم البنين، أنجب من مارية، أنجب من عاتكة)، وهنّ نساء أنجبن سادة رؤساء.
- ١١ - وتتصل بعض الأمثال بالقيم الاجتماعية والفضائل التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المميز: (أبلغ من سجان وائل، أبلغ من قس، أحكم من هرم، أحلم من الأحنت، أعقل من ابن تقن، أعلم من ابن لسان الحرة، أفصح من خالد بن صفوان).
- ١٢ - وتقوم بالمقابل أمثال حول صفات مناقضة مذمومة (أبخل من ذات النحين، أحمق من جحا، أحمق من دغة، أحمق من هبنة، أحمق من مالك بن زيد مناة، أطمع من طفيل، أسرق من شطاظ، أكذب من مسيلمة، ألعن من برجان، أغيا من باقل، أغدر من قيس بن ظالم).
- ١٣ - وهناك أمثال تتصل بالحياة العادية للناس (أرمي من ابن تقن، أدل من دعيبيص الرمل، أدلّ من حنيف الحناتم أثجر من عقرب، أفلس من ابن

---

(١) البيان والتبيين : ١٨١.

**الملحق، أنطل من عقرب، أنعم من خريم، أنعم من حسان أخي جابر.**

**١٤ - ونكثر لدى حمزة الأمثال التي تلامس حياة الإنسان العاطفية،**  
**(أئم من المرقش، أجمل من ذي العمامة، أخث من دلال، أخث من طويس، أنسب من كثير، أنكح من حوثرة، أنكح من خوات، أغزل من أمرى،**  
**القيس، أغلم من خوات، أغلم من سجاج، أشبق من حبي، أسرع من نكاح**  
**أم خارجة).**

**١٥ - أمثال إسلامية (أئب من أئب لهب، أكذب من مسلمة، أغلم من سجاج)، وهي أمثال مولدة تدين من وقفوا ضد الإسلام.**

### **ج - الحيوان في الأمثال:**

وأشار حمزة الأصفهاني إلى أهمية الحيوان في حياة الإنسان في مقدمة كتابه، بأن معظم الأمثال نشأت عن التشبيه بعالم الحيوان، وأن العرب هم أقرب الناس إلى التفكير في مثل هذا التشبيه، إذ أنهم يعيشون في الصحراء مع مختلف الحيوانات، ولديهم الفرصة لمراقبتها والتعرف عليها وعلى خصائصها، وبذلك بات من السهل عليهم أن يشبهوا أخلاقاً واحداً منهم، بأخلاق حيوان معين منها. وويرر أمثال أهل المدن الشبيهة بآمثال الصحراوة، بانتقال العدوى إلى سكان المدن، وأخذتهم أمثالهم من البيئة المحيطة بهم. واستثنى حمزة بعض الأشخاص المشهورين مثل عبد المطلب وبنته العباس وغيرهم ممن لهم صلة بالنبي ﷺ من كونهم مضرب أمثال، لأن هؤلاء بلغوا النهاية في كل شيء؛ وارتفعوا عن أن يُضرب بهم مثل في شيء بعينه.

إن الحيوان هو المخلوق الآخر الذي شارك الإنسان في بيته مشاركة فعلية، فهو مثله يبحث عن لقمه، بل ويواجهه عليها، وربما منه من الوصول إلى الامكنته الخاصة به. تماماً كما الإنسان استطاع أن يستثير بعض المناطق، ويستخدم فيها من الحيوان ما استطاع أن يدججه. وبذا اكتسبت

بعض الحيوانات أهمية خاصة، كالأبل والماشية ومثل هذه الأهمية الاقتصادية والاجتماعية اكتسبت صفة القوانين الأخلاقية، قبل أن تكتسب قدسيتها.

والأبل، تبدو في مكان الصدارة في حياة العربي القديم. ولدينا قصة ناقة صالح (ع) «ناقة الله» التي ولدت من بطن صخرة صماء<sup>(١)</sup> التي أرسلها الله بيته إلى ثمود قوم صالح (ع) «هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب أليم»<sup>(٢)</sup> والناقة الثانية، هي التي حملت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) إلى المدينة، وكانت ناقه مأموره، واختارت المكان الذي بركت عنده، والذي بني الرسول فيه مسجده.

ولعل الناقة أكثر الحيوانات ارتباطاً بحياة الجاهلي خاصه، ثم في العصور الإسلامية، وأمامنا تلك اللوحة الجميلة التي تركها الرسام الواسطي في تزيينه لمقامات الحريري.

وتعتبر الإبالة فناً من الأهمية بمكان، ولذا قالوا (أبل من حنيف العناتم)، ونظرأ لأهمية الناقة فقد اتخذت إجراءات لحمايتها بإسباع القدسية عليها، فبعروا «البحيرة». وسيروا «السائبة» ووصلوا «الوصيلة». وحموا «الحامي»<sup>(٣)</sup>. وقال ابن كثير بسنده: البحيرة التي يمنع درها للطواوغيت فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة، كانوا يسيبونها لأنهم لا يحمل عليها شيء. والوصيلة، الناقة البكر، تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثنى بعد بأشن، وكانت يسيبونها لطواوغيتهم إن وصلت أحدهما بأخرى ليس بينهما ذكر، والحامي، فحل الإبل، يضرب الضراب المعدود، فإذا قضى ضرائب ودعوه للطواوغيت، واعفوه عن العمل لا يحمل عليه شيء. ونقل ابن كثير أن عمرو بن لحي أول من فعل ذلك. وهو أول من غير دين إبراهيم (ع)، كانت

(١) تفسير ابن كثير ٢ : ١٩٩.

(٢) الأعراف، آية: ٧٣.

(٣) تفسير ابن كثير ٢ : ٩٤ - ٥.

له ناقلان فيجدع آذانهما وحرّم أليانهما وأدخل الأصنام إلى العجاز وشرع لهم هذه الشرائع في الأنعام». وفي ذلك قال القرآن بتحريم البحيرة والسايحة والوصيلة والمحامي [سورة الأنعام، آية ١٠٣].

وقد أورد حمزة عدداً طيباً من الأمثال تبيّن استخدام البعير (أحمق من المعموره من نعم أيها، أصول من جمل، أهلى من جمل، أخيب من ناتج للسبب من حائل، أذل من بعير مائية، أشأم من البوسن)،

٢ - ويبرز الكلب، حيواناً هاماً في أمثال حمزة إذ يزيد عدد الأمثال فيه عن الثلاثين. والكلب أحد الحيوانات القرية من الإنسان. وتزيد أهمية الكلب في البيئة الصحراوية، وتعكس هذه الأهمية أسماء أفراد وعشائر (كلاب وكلب وكلب) والأمثال تصف الكلب بالآلة والطاعة والرعاية والحرص والحراسة والسرعة إلى الولوغ والفحص واللؤم والإلحاح والنهم.

أما الفرس والخيل، فهي من الحيوانات الهامة في البيئة الصحراوية، ولكنها كانت غريبة عن بلاد العرب، والمعروف أنها تكثر في بلاد الترك. وفي أيام العرب، ثم في الفتوح التي تمت داخل الجزيرة في عهد الرسول (ﷺ) تلاحظ ضآلة عدد الخيل.

ومع تقدير العرب المتزايد للفرس، ظهرت حلقات السباق والتربية، ثم التركيز على شعارات الخيل وحفظ أنسابها. ولقد كان للإسلام دور كبير في الحفظ على رعاية الخيل نظراً لأهميتها العسكرية، مما أكسب الخيول العربية أهميتها، مع ما تتعلّى به من خصائص. وتتصف الأمثال الفرس بشدة البصر وسرعة الجري والسمع. كما تسمى أفراساً معينة اشتهرت بأسمائها. (أجرا من خاصي خصاف، أجرا من فارس خصاف، أشهر من راكب الأبلق، أشأم من الشقراء).

واهتم العرب بالأسد والذئب والضبع. إلا أن الأسد

حظي دائمًا بالتقدير في أمثالهم ومعظم الأمثال تصفه بالجرأة والشجاعة والمنعة. كما أن بعض الأمثال نصت على أسود خاصة بأمكنة معينة (أجرا من ليث بخفان، أشجع من ليث عرين، أشجع من ليث عريسه).

أما الذئب فقد كثرت الأمثال حوله، وجميعها تقريبًا تصفه بالسوء (أظلم من ذئب، أعنى من ذئب، أعدى من ذئب، أغدر من ذئب، أوقع من ذئب)، وبعضها يصفه بالنشاط واليقظة

وتحظى الضبع بالاهتمام، ونقل حمزة عنها قصصاً كثيرة. أما الحيوانات الصحراوية الأخرى فلم تقلْ أهمية. فالضب والجرادة مألهوفان لدى الأعرابي، وكذلك الوعل والقراد والظبي.

كما أن بعض الطيور تحظى باهتمامه، كالقططاء والدجاج والصقر والبطاط والكروان والمصفور والعقارب والحمامة.

هذا فيما تقل الأمثال في الحيوانات المائية باستثناء الحوت، أما الأمثال في الحية والنسور فإنها تصفهما بطول العمر غالباً.

ولا بد أن بعض الحيوانات قد اتسمت بالقداسة عند العرب، ويمكن أن تكون نوعاً من الطوطمية العربية، نظراً لتقديس بعض أنواع الحيوانات التي نص القرآن الكريم على تحريمها «وجعلوا الله مما ذرأ من الحمر والأنعام نصبياً»<sup>(١)</sup>.

وفي مكان آخر: «ما جعل الله من بحيرة ولا سالبة ولا وصيلة ولا حام»<sup>(٢)</sup>.

وأشار صاعد الأندلسى<sup>(٣)</sup> صراحة إلى أن حمير عبد الشمس قبل أن

(١) سورة الأنعام، آية: ١٣٦.

(٢) سورة العنكبوت، آية: ١٠٣.

(٣) طبقات الأمم ١١٤ (ط. دار الطليعة).

تهوّدت. ونقل عن ابن الكلبي أن كنانة عبدت القمر، وتنيم الدبران، ولخّم وجذام السهي، وطلي سهيلأ، وقيس العبوز، وأسد عطارد.

ويرى البعض، في وجود عشرات وأفراد دعوا بأسماء الحيوانات علاقة وثيقة بالطوطمية. فكان بين العرب عنيس وحيدرة وأسامه وهرشة (بمعنى الأسد)، وبينهم أوس وذؤالة ونهشل بمعنى (الذئب)، وكثلوم (الفيل) والحنش والأراقم (بمعنى الأفاعي)، وبينهم هوزة والقطامي واليعقوب والهيثم وعكرمة وهي بمعنىقططة والمصقر وذكر العجل وفرح العقاب والحمامة.

وبعد، أكتفي بما تقدم من عرض جوانب من خلفية أمثال حمزة الأصفهاني، ولا شك أن بعض ما نطرقت إليه يحتاج إلى المزيد من البحث، ناهيك عن جوانب لم أنطرق إليها. ولكنني قمت بما اعتقدت أنه يغطي بفرضي فتح الطريق للتعامل مع أمثال حمزة، التي تعتبر من أهم الأصول التي وصلتنا بعد أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام، فقد قدم لنا حمزة بكتابه الواضح التقسيم، الغني المادّة، عملاً نموذجياً للأمثال على (أفعل من)، لم يدرك له شأوا. وإذا كنت قد قدمت مصادر حمزة، إلا أنني احجمت عن دراسة من أخذوا عنه، ولعلهم كثُر. وليس أبلغ مما أخله الميداني، إذ قام بإدخال معظم أمثال حمزة في مجموعه، ثم قام بهذه البلوي في كتابه (الفباء) باقتباس فصل الكني، كما أن ابن الأثير رجع إليه في كثير من مواد كتابه (المرصع).

أخيراً، أسأ الله أن يقبل عثراتي ويرشدني إلى الصواب.

لهذه سعد

لبيروت  
آب / أغسطس ١٩٨٨

## مصادر ومراجع المقدمة

- البغدادي، الخطيب، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي،  
بيروت.
- بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار، دار  
المعارف بمصر، القاهرة.
- البيروني، أبو الريحان، الجماهر في معرفة الجوهر، عالم الكتب، بيروت.
- حاجي خليفة، كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون، بيروت، نسخة  
مصورة.
- الحوت، محمود، في طريق الميثولوجيا عند العرب، دار النهار، بيروت  
1979.
- الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، بيروت، نسخة  
مصورة.
- زلهaim، رودولف، الأمثال العربية القديمة، ترجمة رمضان عبد الثواب،  
مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982.
- السيوطى، عبد الرحمن، بقية الوهاة في طبقات اللغويين والنحاة، بعناية  
محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت 1979.
- الصفدى، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، المعهد الألماني للدراسات  
الشرقية، بيروت.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار القلم بيروت.
- النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست، بعناية رضا تجدد، 1981.
- النويري، نهاية الأرب، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية، بعناية السقا والأباري وشلي.

الهمداني، الحسن، الإكليل، جد ٨، بعناية نبيه أمين فارس، دار العودة،  
بيروت.

صفة جزيرة العرب، بعناية محمد بن علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض  
١٩٧٤.

ياقوت الحموي، معجم الأدباء، بعناية مرغوليوث.

معجم البلدان، دار صادر، بيروت.



287

فَلِلَّهِ الْكَفْلُ هُوَ مُنْصَدِّقٌ بِهِ شَهَادَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ وَالْأَوْزَاعِيِّ نَاهِمِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّمَا يَحْذِفُ مِنْهُ مَا يَحْذِفُ مِنْهُ  
الْأَخْتِكَارُ كَمَا يَحْذِفُ مِنْهُ لِمَرْدَنْ وَهُوَ شَهَادَةُ أَنَّ الْأَنْجَادَ حَالَ بَيْنَهُ  
كَمَا سَقَى مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الْمُشْهُودَ شَهَادَةً مِنْ لِكَكَاتَةَ حَالَ بَيْنَهُ  
فَهَذِهِ الْأَسْسُ فِي أَنَّ كَلَمَهُ مِنَ الْمُهَمَّةِ وَأَعْصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُكَوَّنِيَّةِ حَالَ بَيْنَهُ  
لَا تَرَى فِي مُصْنَعِهِ كُبَّاً وَلَا تَكُونَ لَهُ مَدَدًا لِطَهْرِهِ وَلَا تَغْلِبَهُ كُلُّ كُلُّ كُلُّ  
لِكَكَاتَةَ إِبْرَاهِيمَ كَمَا حَدَّدَ الرَّفِيقُ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ لِلَّهِ لَمْ يَرْكَبْ مِنْ كَلَمَهُ وَلَمْ يَحْذِفْ  
زَرْبَهُ فَكَانَ كَمَا كَانَ أَنْجَادُ الْمُرْسَلِ



الجملية زاماً قوليْم اخْتَلَفَ فِي أَسْتِدِعِيْمَةَ فَشَرَّقَاهُ  
مَهْدِبِنْ جَبِيبَهُ وَلَمْ يَنْسِرَهُ كَمَا عَرَفَ مَعْنَى الْمَشَلِ دَامَاتِقُولِمْ لَمْ يَخْدُعَ  
مَنْ ضَبَتْ فَانَ التَّخْدُعُ هُوَ التَّوَارِيُّ وَالْمَدْعُ مِنْهُذَالْغَدَرِ وَمُوبِيْسَهُ  
يُجَوْفَ بِيْتَ نَيْتَارِيِّ فِيهِ وَقَالُوا فِي الصَّبَّتِ ذَلِكَ لَطْرُولِ تَوَارِيَهُ

وَأَفَاقَتِهِ فِي بَخْرُوهُ وَقَلَّةَ ظَهُورِهِ قَالَابُولِيْعَذَّهَ خَدَعَ الصَّبَّلَنَاءَ  
يَكُونُ مِنْ شَدَّةِ حَذَرَهُ فَامَاصَفَةَ خَدَرَهُ فَانِيْبُولِيْزَبَنَهُ بَابَحَرَهُ  
لِيَضِبَّ بِهِ حَيَّةً اوْسِيَا آغْرَانِ جَاهِيْيَيِّ المَثَوَّعِيْلِيْزَهُ فَانِيْكَاتِ  
عَبَرَتْ بِاَخْرَجَ ذَبَنَهُ اِلَيْ نَصْفِ الْجَمَرِ فَانِ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَيْجَرَبَهُ وَالْآبَقِيُّ فِي  
عِرْقِهِ فَهَذَا هُوَ خَدَعَهُ

٠ وَاحْدَعَ مَنْ ضَبَتْ اذْلِجَّا خَارِشَهُ اَعْذَلَهُ عِنْدَالذِبَابَهُ عَقْرَبَاهُ

وَمَعْنَى الْبَيْتِ اَنْ بَيْتَ الصَّبَّتِ لَا يَخْلُو مِنْ هَقْرَبِ مَا يَبْنِيْهَا مِنْ الْإِلْغَةِ  
وَلَا سَتْعَانَهُ بِهَا عَلَى الْهَصْرَشِ فَهَذَا قَوْلَا اَهْلَ اللَّعْنَهِ وَقَالَ بَعْضُهُ  
اِنْتَقَابَهُ الْمَعْنَى الْغَرْبِ تَذَكُّرُ الصَّبَّ وَالضَّبَّ وَالْوَغْرُ وَالْعَقْرَبِ  
فِي جَهَارِيِّ كَلَامَهَا مِنْ هَرْبِ الْاسْتَقَارَهُ فَاَمَالَ الصَّبَّتِ فَانِامِ يَقُولُونَ  
عَنْهُنَّهُ فَلَانِ خَبَتْ ضَبَتْ فَيَبْهُمُونَ لِلْقَدِ الْكَامِ فِي الْمَلَهِ الْذِي يَبْزِي  
بِضَرَرَهُ عَدَيْعَ الصَّبَّ فِي هَرْهُهُ وَامَالَ الضَّبَّ فَانِمِ يَعْلُمُونَهَا اَسْمَاعِ  
لِلسَّنَهِ السَّتِيدِيَّهِ الَّتِي تَاكِلُ الْمَالَ اَذْكَاتِ الضَّبَّ اَهْسَدَشِيَّهُ مِنَ  
الْدَّوَابِ فَيَبْهُو الْسَّنَهِ الشَّرِيدِيَّهِ بِهَا الَّتِي تَاكِلُ الْمَالَ وَامَالَ الْغَرْ  
فَانِ الْوَرْدُ وَيَسَهُ جَهَا اَذْجَمَتْ تَلَرَقَ بِالْارْضِ فَيَقُولُونَ سَهَّا

واما قولهم اسرق من سلطان فانه رجل من بنى منبة كان  
 يحب الطريق مع تالكين اوئل المازفي ومن حدثيه انه  
 مترا مراة من بنى تمير وهي تقول بغيرها ونحو ذلك من شعر  
 سلطان وكان بغير قائمتها وكان سلطان على ما شئت من الابل  
 وهي الصغير فنزل وقال اخافين على بغيرك هذا من سلطان  
 قالت ما اسمه عليه فجعل شفتها وجعلت ترافق حمله بعينها  
 واعقلت بغيرها فاستوى سلطان عليه ورفع عقرته يقول  
 «رب مجوز من غير سهره، علىها الانقضاض بعد القرقره»  
 الانقضاض الموصى و يكون لصغر الابل والقرقرة العذر بلغان  
 الابل فيقول عوضتها صوت بغيري الصغير بعد اسمنتها  
 قرقرة بغيرها الكبير واما قولهم اسرق من هرجان فانه كان  
 لثمان ناجية الكوفة صلب في السرق فرق وهو مصلوب  
 واما قولهم اسرق من ناجية فقد حكم هذا المثل محمد بن جعيب  
 ولد ربيبه ولا نسب هذا الرجل ولا ذكر له قصته واما قولهم  
 اسرق من ذبابه في الغارة البرية والغارض وبه فنهان المبرد  
 ومنها الغاروها المعروفة وهم كالحوميس والبقر والبست  
 والعرب ومنها البرابيع فالذهب والخلد واما قولهم اسئل  
 مرسليه فانها الذئبه واما قولهم اسرق من خيله ان فانه  
 حي قرية من الطائف لتنشأ كالمراقبة وفي بعض الامثال



# سَوَائِرُ الْأَمْيَالِ عَلَى فِعَالِ

جَعْمَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِيُّ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ  
الْكِتَابُ فِي سِفَرِهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْهُ الْإِعْانَةُ

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآل وسلامه

هذا كتاب أودعته فناً من الأمثال السائرة عن العرب، وهو أكثر ما يجري (١/ب) منها على السن الفصحاء، ويختلط بخطابة البلغاء، ويدخل في نوادر الأدباء وبدائع الشعراء، وهو ما جاء من الأمثال على قولهم: «هو أفعل من كل».

وقد سبق إلى تأليف ذلك جماعة من علماء اللغة. فللأصمعي (١) في ذلك كتاب، لطيف الحجم، مقدار عشر ورقات، وللحياني (٢) أيضاً كتاب يقرب من كتاب الأصمعي، وفي آخر كتاب أبي عبيد (٣) باب ضمه بعض ما في كتاب الأصمعي والحياني، وتعقب هؤلاء محمد بن حبيب البصري (٤)،

(١) الأصمعي: (١٢٢ - ١٦٥ هـ)، عبد الملك بن قرب راوية العرب، وامام في اللغة والشعر والبلدان، (بيبة الوعاء ٢: ١١٢)، تاريخ بغداد ١٠: ٤١٠، الأعلام ٤: ٦٦).

انظر حول كتاب الأصمعي في الأمثال، زليهام، الأمثال العربية ١٠٢، ويبعد أن أمثال الأصمعي لم تكون مرتبة أبجدية ولا موضوعياً، إلا أنه ضم فصلاً خاصاً في الأمثال على وبن (أفضل).

(٢) وردت في الأصل (والحياني).

والحياني: أبو الحسن علي بن المبارك، وقيل علي بن خازم، من بنى لعيان بن هذيل، أخذ عن الكسائي له كتاب في النوادر. (معجم الأدباء ٥: ٣٠٠).

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام، (توفي ٢٤٤ هـ): أزدي، خزامي بالولاء، عالم بالحديث والأدب والفقه. من مؤلفاته: الأموال، والأمثال، والآدلة، والآدلة، والنسب. (تاريخ بغداد ١٢: ٤٠٣، الأعلام ٥: ٧٧٦).

وأمثاله مشورة في (التحفة البهية والطرفة الشهية) من صفحة ٢ - ١٦، وقد أفرد في حرف الالف منه: باب أفعال. وقام البكري بشرح كتاب الأمثال، ولكنه لم يتضمن كل أمثال أبي عبيد.

(٤) محمد بن حبيب البصري (توفي ٢٤٥ هـ): عالم باللغة والشعر والأخبار والأنساب. له مائة -

وألف في ذلك كتاباً، نقل إليه ما في تلك الأصول، وزاد عليها زيادة كثيرة، إلا أن جُلّ ما أودع كتابه من هذه الأمثال يبلغ عددها ثلاثة وستين مثلاً.

وقد أودع ذلك كله هذا الكتاب، وزدت عليه زيادة بلغت بعدد الأمثال ألفاً ومائتي مثل [ونيفاً]<sup>(١)</sup>، سوى أمثال مولدة مزدوجة، جمعتها في الباب التاسع والعشرين، تبلغ خمسة وثلاثين مثل [ونيفاً]<sup>(٢)</sup>، فيبلغ عدد أمثال هذا الكتاب بها ألفاً وستمائة مثل وكسراً<sup>(٣)</sup>.

وألفته على نظام حروف المعجم، ليسهل تناول ما يراد منه على ملتبسه، وختمت الكتاب بنوادر من الكلام، لم يصنف في مثلها كتاب. وأقدمها هنا مقدمة تشبه المدخل إلى الكتاب، أدل فيها على كيفية [تفسير]<sup>(٤)</sup> هذه الأمثال.

زعم النحويون أن التعجب لا يدخل في كل الأفعال، بل يكون في بعضها دون بعض.

فاما / الأفعال التي يجوز أن يكون بها التعجب: فَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعِلَ، إذا لم يكن ذلك لَوْنَا ولا خلقة. على هذا سار قياس التعجب في الأكثر. ثم قد دخل التعجب على «أَفَعَلَ» أيضاً، فقالوا: ما أَعْطَاه للمال، وما أَوْلَاه للمعرفة، وما أَكْرَمَه لـي. وليس ذلك بعُسرٍ في «أَفَعَلَ»، ولا يكون في شيء من الأفعال سوى ذلك، إلا أن يجيء الحرف الشاذ لا يُقاس عليه، نحو قولهم في المعجنون: ما أَجْعَنَه، فقد قالوا فيه ذلك، ولم يقولوا في المضروب:

- طبعة من المؤلفات. (معجم الأدباء ٦: ٤٧٣).  
كتاب في الأمثال، ذكره باقرت في (معجم الأدباء ٦: ٤٧٥)، وأنه على وزن أَفْعَل ويسمى «المنق». <sup>(٤)</sup>

(١) إضافة من ط. القاهرة.

(٢) في هامش الأصل تعلق لغوي حول كلمة: كسر، ولم استطع فرماته.

(٣) استدرك من ط. القاهرة.

ما أضرَّ به، ولا في المُسْلُولِ: ما أَسْلَهُ، ويقولون: ما أَعْنَى قلبه، لأنَّ عَنَّا  
القلب حُمُقٌ، ولا يقولون: ما أَعْنَى بصرَه، ولا ما أَصْبَهُ، لأنَّ تلك خِلْفَة،  
ولا يقولون: ما أَخْمَرَه، ولا ما أَصْفَرَه، لأنَّ اللُّونَ خِلْفَة، واستغثوا عنه  
بقولهم: ما أَشَدَّ حُمُرَتَه، وما أَشَدَّ صُفْرَتَه.

قالوا: وكذلك قولهم: هو أَفْعَلُ الرِّجَلَيْنِ، نحو: أَكْرَمُ الرِّجَلَيْنِ، وَأَعْقَلُ  
الرِّجَلَيْنِ، وَأَحْسَنُ النَّاسِ. وكذلك «أَفْعَلُ مِنْ كَذَا»، نحو: هو أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ  
مِنْهُ. ثم يقال من هذا أيضًا فيما كان لونًا أو خِلْفَةً يأشَدُ فِيهَا: هو أَشَدُّ يَا ضَاحِيًّا،  
وأشَدُّ منه سوادًا.

نَهْدَى لِفَظُ بَابِ التَّعْجِبِ مِنْ كِتَابِ أَبِي عُمَرِ الْجَزَّارِيِّ<sup>(٩)</sup>، نَقْلُهُ تَفَلَّاً.  
وقال المازني<sup>(١٠)</sup> في «كتاب المسائل»: وقد جاءت أحَرَفَ كثيرةً مما زادَ فعْلَهُ  
على ثلَاثَةِ أحَرَفٍ، فَأَدْخَلَتِ الْعَرَبَ عَلَيْهِ التَّعْجِبَ، فَقَالُوا: مَا أَنْتَاهَ هَذِهِ،  
وَمَا أَنْتَهُ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي ضَدِّهِ: مَا أَطْبَيْتَهُ، وَقَالُوا: مَا أَظْلَمَهُمَا، وَمَا أَضْوَأَهُمَا،  
وَقَالُوا لِلْفَقِيرِ: مَا أَفْقَرَهُ، وَلِلْغَنِيِّ: مَا أَغْنَاهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي فِعْلَهُمَا: افْتَقَرُ،  
وَاسْتَغْنَى، وَقَالُوا لِلْمُسْتَقِيمِ: مَا أَقْوَمَهُ، وَفِي الْمُتَمَكِّنِ عَنْ الدَّامِيرِ: مَا أَمْكَنَهُ،  
وَقَالُوا: مَا أَصْبَرَهُ وَذَا عَلَى لِغَةِ مَنْ قَالَ: صَابَ، وَقَالُوا: مَا أَخْطَأَهُ، لِأَنَّ [٢/٢]  
بعضُ الْعَرَبِ يَقُولُ خَطِيْطُ، فِي مَعْنَى: أَخْطَأَتُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيسُ<sup>(١١)</sup>:

(٩) أبو عمر صالح بن إسحق الجرجسي (توفي ٢٢٥ هـ) مولى العجم بن زيان، وجرم من قبائل  
اليمن. كان عالماً بالعربية، فقيهاً ورعاً. أخذ عن يونس بن حبيب وعن أبي الحسن الأخفش  
وأبي زيد الانصاري وأبي عبيدة والأصممي. (معجم الأدباء: ٤: ٢٦٨).

(١٠) المازني، أبو عثمان بكر بن محمد، (توفي ٢٤٩ أو ٢٤٩ هـ): مولى بنى سلوس ثم بنى  
مازن، بصري، أخذ عن الجرجسي، وعنه أخذ المبرود. له عدة مؤلفات في النحو. (معجم  
الأدباء: ٢: ٣٨٠).

(١١) امْرُؤُ الْقَيسُ: فِي الْأَصْلِ: امْرِيُّ الْقَيسُ.

وامْرُؤُ الْقَيسُ بن حجر بن العاشر الكتبي (توفي نحو ٨٠ ق. هـ/٥٤٧ هـ): من بنى آكل  
العرار، كان أبوه ملك أسد وغطفان، وخاله المهلل الشاعر. استعمل بالروم بعد مقتل والده  
وولاه جوزينيان الأول فلسطين، توفي في أنقرة. (الأعلام: ٢: ١١).

## بـ الـ هـنـيـهـ اـذـ حـطـنـ كـامـلـاـ (١٢)

وقالوا: ما أشْغَلَهُ، وإنما يقولون في فعله: شُغل، وما أَرْسَاهُ، وفعله  
زُهْيَ، وقالوا: ما آتَهُ، يريدون: ما أَكْثَرَ إِلَهَهُ، وإنما يقولون: تَأْلُفَ إِلَاهًا، إذا  
أنْخَذَهَا، ويقولون: ما أَبْعَضَهُ، وما أَحْبَبَهُ إِلَيْهِ، وما أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، وقال بعض  
العرب: ما أَمْلَأَ القَرْبَةَ، وقال أبو الحَسَن<sup>(١٣)</sup>: لا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِي الْأَرْسَحِ:  
ما أَرْسَحَهُ، ولا فِي الْأَسْنَهِ<sup>(١٤)</sup>، وسمعتُ مِنْهُمْ يَقُولُ: رَسِيعٌ،  
وَسَيِّهٌ، فَهُؤُلَاءِ يَقُولُونَ: ما أَرْسَحَهُ وَأَسْنَهُ.

ففيما حكاه المازني<sup>\*</sup> نَفَضَ لِمَا حَطَّرَهُ الْجَرْمِيُّ، وَرُخْصَةً لَأَنْ يَقُولَ الْفَاعِلُ  
فِي أَكْثَرِ الْأَفْعَالِ: هُوَ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى عِدَّةِ حِرْفَاتِ الْفَعْلِ، وَإِنْ  
زَادَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ.

وَأَمَّا امْتِنَاعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ فِيمَا كَانَ لَوْنَاً أَوْ جِنْلَةً: هُوَ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا نَحْرُ  
الْبِيَاضِ، لَا يَقُولُ فِيهِ: مَا أَيْتَهُ، وَلَكِنْ: مَا أَشَدَّ بِيَاضَهُ، فَقَدْ جَاءَ بَعْضُ عُلَمَاءِ  
اللِّغَةِ لِيَنْقِضُوهُ، وَهِيَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ عَنْ أَبِي زِيد<sup>(١٥)</sup>:  
جَارِيَّةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِيِّ أَبْيَضُ مِنْ أَخْتِ أَبِي أَبْاضِ  
وَإِنَّمَا قَدَمَتْ مَا حَكَيَتُهُ مِنْ قِيَاسِ النَّحْوِينَ، وَمِجازِ الْلُّغَوْنِ، لَثَلَاثَةِ يَطْعَنُونَ  
طَاعِنَ بِقِيَاسِ النَّحْوِ عَلَى مَثَلٍ مُثَلٍ شَدُّ عَنْ قِيَاسِهِمْ، وَلَتَقْوِيَ مُنَهُ<sup>(١٦)</sup> الْمُتَسِعِينَ  
فِي مِجازِ الْلِّغَةِ، وَالْمُسَامِحِينَ لِلْعَرَبِ فِيمَا تَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى الْجِيلَةِ<sup>(١٧)</sup>.

(١٢) الرجز له بنديوانه ١٣٤، إصلاح المتنطق ٢٤٩، لسان العرب (خطا)، أساس البلاغة (خطا).

(١٣) أبو الحسن سعيد بن سعدلة المعروف بالأشخاش الأوسط (ت ٢١٥ هـ): مجاشي بالولاية، حالم باللغة والأدب، بلغ ثمن بصري. له «معاني القرآن»، و«الاشتقاق»، و«معاني الشعر»، و«كتاب الملوك». زاد في العروض بغير الخبر (الأعلام ٣: ١٠٢).

(١٤) الأرسح: الرَّسَحُ، خفة الإلية. رجل أرسح وامرأة رسحاء. (المخصوص ٢: ٤٥)، والأسنة امرأة ستاءه مظليها الأسنان. (المخصوص ٢: ٤٦).

(١٥) البيت في لسان العرب (بيض) ٧: ١٢٢، وروايته فيه: جارية في درعها الفضلاض.

(١٦) المنة: القروة، وشخص بعضهم بها قرة القلب، (أساس البلاغة: من).

(١٧) الجبلة: الخلقة.

وأرجع الآن إلى اقتصاص كنيسة هذه الأمثال فأقول: إن أكثر أمثال العرب مضرورة بالبهائم. فهم لا يكادون يذمرون ويمدحون إلا بما يجدون في البهائم، لـما ألمها الله تعالى من المعرفة، وأشعرها / من الفطنة، ونضرها [١٨] بما [١٩] يقيمها ويعيشها. والسبب في تفرد العرب باستعمال ذلك دون سائر الأمم [٢٠]، أن العرب أناس إنما وقعنوا بيئتهم [٢١] وأبنائهم وسط الساع والأحناس، والهمج والحيشات [٢٢]، فليس يعشرون إلا بها، ولا يفتحون عيونهم إلا عليها ولا يرون سواها. فحين تأملوا أخلاق تلك البهائم، فالقولها متفرقة في أنواعها، ثم رأوها مجتمعة في الإنسان الذي يجمع إلى جرثمة الذئب حذر الغراب، وإلى تدبير الذئب كشب النمل، وإلى هداية الحمام حزم الجريء، وإلى حراسة الكركي حيل الثعالب [٢٣]، إلى غير ذلك من أخلاقها، قالوا عند ضرب الأمثال بأخلاق الإنسان: إن فلاناً له جرأة الأسد، ووثوب النمر، وروغان الشعلب، وختل الفهد، وصولة الجمل، وحملة الثور، وغذر الذئب، وحافظ الكلب، وعقوق الضب، وجمع الذئب، وهداية الحمام، وحمامة الضبع، وجبن الصقر [٢٤]، وغباءة الديك، وتحزن الدجاجة، وبر الهر، ومنع الصبي، وحراسة الكركي، وحذر الغراب، واحتطاف العقاب، وهو كثومة القر [٢٥]، تعمل لغيرها وتنهي نفسها، وكذبالة السراج، وتضيئ ما حولها وتترق نفسها، وكصفحة المسن، تتشحّد ولا تقطع، وكفارقة المسنك، يؤخذ مسكنها، وينبذ جرمها.

(١٨) في الأصل: «لنا».

(١٩) في الأصل: «دون سائر العرب».

(٢٠) قال شارحه في البهائم: «أبنائهم».

(٢١) الهمج: النذيب والبعوض.

(٢٢) على هامش الأصل: الذئب، هوّساً عن الذئب، والشعلب هوّساً عن الثعالب، وبينما أنه يراعي السجع في الأصل، واستخدام صيغة المفرد في الثانية.

(٢٣) الصقر: طائر أعظم من المصقرور، جبار يفزع الصورة وغيرها. والصقرة طائر أصغر من المصقرور، أحمر الرأس.

(٢٤) في الأصل: كثومة القر.

وَحِينَ رأى الحَضْرَمُونَ عادَةَ الْبَدَوِينَ فِي التَّمثِيلَاتِ جَرَوا عَلَى ذَلِكَ  
الْمَنَهَاجِ، وَاسْتَعْمَلُوا التَّمثِيلَ بِمَا شَاهَدُوا مِنَ الْحَاضِرِ، فَقَالَ بَعْضُ بَلْغَائِهِمْ فِي  
[٣/٢] ذَمَّ رَجُلٍ: إِنْ فَلَانًا لَهُ كِيَادٌ مُخْنَثٌ، وَشَرَهٌ قَوَادٌ، وَذُلُّ قَابِلَةٍ<sup>(٢٥)</sup>، وَحَرْصٌ /  
نَبَاشٌ، وَحَسْدٌ نَاثِحةٌ، وَمَلْئُ ذَاهِيَّةٍ، وَنَفْسٌ دَيْوثٌ، وَعَجَلَةٌ خَصِيَّّ.

وَقَبْلَ ذَلِكَ قِدْمًا<sup>(٢٦)</sup> كَانَ الْفَرْسُ تَسْتَعْمِلُ فِي مُنْطَقَتِهَا التَّمثِيلَ، فَقَدْ  
رُوِيَ فِي بَعْضِ كُتُبِ سِيَاسَتِهَا عَنْ بَعْضِ مَلُوكِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَصْلُحُ لِلْجَنْدِيَّةِ  
إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ خِصَالٌ مِنْ طَبَاعِ الْبَهَائِمِ: قَلْبُ الْأَسَدِ، وَغَارَةُ الذِّئْبِ، وَرُوَاغُانُ  
الثَّعلَبِ، وَصَبَرُ السُّنُورِ، وَحَذَرُ الْغَرَابِ، وَحَرَاسَةُ الْكُرْكِيَّ، وَهَدَايَةُ الْحَمَامِ،  
وَحِمَايَةُ الزُّبُورِ.

وَدَعَا رَجُلٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فَقَالَ: جَعَلَ اللَّهُ جِرَائِكَ جَرَاءً ذَبَابَ، وَقُوَّتَكَ  
قَوَّةَ نَمَلَةٍ، وَكَيْدَكَ كَيْدَ امْرَأَةٍ. فَنَقْصَبَ الْمُلُوكُ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: عَلَى رِسْلِكَ  
أَيْهَا الْمُلُوكُ، إِنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ جُرَأَةِ الذَّبَابِ أَنَّهُ يَقْعُدُ عَلَى أَنْفِ الْمَلِكِ، وَيَبْلُغُ مِنْ  
قَوَّةِ النَّمَلَةِ أَنَّهَا تَحْمِلُ أَصْعَافَ وَزْنَهَا، وَالْقَلِيلُ لَا يَسْتَقْدِمُ بِذَلِكَ، وَيَبْلُغُ [مِنْ] كَيْدِ  
الْمَرْأَةِ أَنَّهَا تَغْلِبُ دَهَاءَ الرَّجُلِ.

وَقَبْلَ لَبْرَزِ جِمْهَرٍ<sup>(٢٧)</sup>: بَمْ أَدْرَكْتَ مَا أَدْرَكْتَ؟ فَقَالَ: بِبُكُورٍ كِبِكُورٍ  
الْغَرَابِ، وَحَرْصٍ كِحْرَصِ الْخَنْزِيرِ، وَسَعْيٍ كَسْعِيِ الذِّئْبِ، وَصَبَرٍ كَصَبَرِ  
السُّنُورِ. فَعَلَى هَذَا النُّحوِ لَمَّا حَصَلُوا أَخْلَاقًا مَا عَانَيْنَا مِنَ الْبَهَائِمِ وَعَرَفُوا  
مَا عَانَيْنَا مِنْ عَادَاتِهَا، وَصَفُّوْا الْبَهِيمَةَ الْوَاحِدَةَ بِضَرُوبِ مِنَ الْأَخْلَاقِ مُخْتَلِفَةٍ.  
فَقَالُوا فِي تَعْدَادِ أَخْلَاقِ الذِّئْبِ: أَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ، وَأَخْتَلُ مِنْ ذِئْبٍ، وَأَخْبَثُ مِنْ  
ذِئْبٍ، وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبٍ، وَأَخْوَنُ مِنْ ذِئْبٍ، وَأَخْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ، وَأَعْنَى مِنْ ذِئْبٍ،  
وَأَعْدَى مِنْ ذِئْبٍ، [مِنَ الْعِدَاءِ]، وَأَعْدَى مِنْ ذِئْبٍ، [مِنَ الْعِدَاوَةِ]، وَأَعْدَى مِنْ

(٢٥) قَالَ شَارِحُ الْأَصْلِ: وَسَوْمَةُ قَوَادُ وَذَلِكَ قَابِلَةٌ.

(٢٦) فِي الْأَصْلِ: «مَاءٌ».

(٢٧) فِي ثَمَارِ الْقَلْوَبِ ٤٦٢: «وَصَبَرٍ كَصَبَرِ الْحَمَارِ» دُونَ: «وَسَعْيٍ كَسْعِيِ الذِّئْبِ».

ذبب [من العدو] (٢٨)، وأظلم من ذبب، وأجرباً من ذبب، وأكتسب من ذبب، وأخرجوا من ذبب، وأصفع من ذبب، وأنشط من ذبب، وأوقع من ذبب، وأخذ من ذبب، وأيقظ / من ذبب، وأخفى رأساً من ذبب، وأخذ ضرساً من ذبب. [١/٤]

وفي أخلاق الفب: أغنى من ضب، وأجحب من ضب، وأخدع من ضب، [وأفضل من ضب] (٢٩)، وأزوى من ضب.

وكما أحصروا لبهيمة واحدة أخلاقاً كثيرة، فقد أشركوا في خلق واحد بين بهائم مختلفة الأنواع، فقالوا: أحمق من زخم، وأحمق من حبازى، وأحمق من ضبع، وأحمق من رباع.

وفي الحيوان أنواع يعمها الجهل والموق وقلة المعرفة، فلم يصرموا بها المثل، كالسمك والضفادع والسراطين، وكذلك سلکوا في قولهم: هو أبظر من غراب، [وأبظر من عقاب] (٣٠)، وأبظر من نسر، وأبظر من باز، فلم يتعدواها في ضرب الأمثال بها إلى ما هو مثلها في جدة البصر كالستانير والسبع التي تبصر بالليل كما تبصر بالنهار، وكالفار الذي هو أبظر حيوان في الظلامات.

ثم ضربوا بعض هذه الأمثال بالرجال، فقالوا: هو أكفر من حمار، وأذن من قرد، وألوط من دب، وأحمق من هبنة، وأحمق من عجل. كما قالوا في جماعة من رؤساء القبائل: قيس بن زهير في الدهاء، الحارث بن ظالم في الوفاء، عتبية بن شهاب في الثقة والنجد، سبان بن أبي حارثة في العزم.

ثم قالوا: أذهب من قيس بن زهير، وأؤفق من الحارث بن ظالم،

(٢٨) الاستدراكات من هاشم الأصل، ويضيف شارحه: «ولما أعددى من العدو، فليس للنبي طرة، أي ليس له نقطة سوداء على ظهره، وكانوا يغافلون عن علوها».

(٢٩) و (٣٠) هذا المثلان ساقطان واستدركتهما من ط. القاهرة، موجودان لاحقاً.

وأَجْزُوهُ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَحْزُمُ مِنْ سَنَانٍ<sup>(٣١)</sup>، وَأَحْلُمُ مِنْ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَعْزُّ مِنْ كُلَّيْبٍ وَائِلٍ، وَأَفْرَسُ مِنْ عَتَيْةَ، وَأَفْتَكُ مِنْ الْبَرَاضِنَ، وَأَشَدُّ عَصَبَيْةَ مِنْ الْجَحَافِ.

وكان تابط شرًا من شياطين العرب وسباعهم، فلم يضرروا به مثلاً، وكذلك لم يسر لهم مثل في حلم هاشم، وعبد العطلب / والعباس<sup>(٣٢)</sup>، وكانوا حلماء وسادة رؤساء. فقال من احتاج بذلك: إنه لما كان الحلم خصلة من خصال مناقب هؤلاء، وتمام كل خصلة [فيهم]<sup>(٣٣)</sup> كتمام حلمهم، فرأوا خصال مناقبهم متساوية، وخلال شرفهم متوازية، وكلها كان غالباً ظاهراً، وقاهاً غامراً، لم يستمومهم من جمل خصالهم بواحدة، فيُظِّنُ أنها كانت أغلب خصال الخير عليهم.

ومن هذه الأمثال ما ينْهَى [به] أهل قبيلة بعينها، أو سكان بلدة خاصة دون سائرهم؛ فأهل مكة قد لَهُجُوا بقولهم: أَكْسَى مِنَ الْكَعْبَةِ، وَأَغْرَى مِنَ الْحَجَرِ، وَأَمْنَ مِنَ الْغَزَالِ مَكَةَ، وَأَلْفَ مِنَ حَمَامِ مَكَةَ، وَلَا هُلُمُ الْمَدِينَةِ أَمْلَأَ بَعْينَهَا، لَا يَعْرُفُهَا غَيْرُهُمْ، كَوْلُهُمْ: أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْعَثِ، وَأَبْطَأُ مِنْ فِندِ، وَأَخْتَ منْ هِيتِ، وَأَتَجَرَ مِنْ عَقْرَبِ. وأهل اليمن يقولون: أَوْفَ دَاءَ مِنَ الْأَشْعَثِ، وأهل عُمان يقولون: أَظْلَمُ مِنَ الْجُلَنَّى، وأهل الكوفة يقولون: أَهُونُ مِنْ قُيَّسٍ عَلَى عَمْتَهِ، وأهل البصرة يقولون: أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ، وَأَسْوَدُ مِنْ

(٣١) وأَحْزُمُ مِنْ سَنَانَ: الْوَادِي ساقطةٌ مِنَ الْأَصْلِ، حَتَّى نِهايَةِ الْفَقْرَةِ.

(٣٢) عبد العطلب بن هاشم بن عبد مناف، هو شيبة الحمد. وكان سيد قريش حتى هلك. وأمه سلمى بنت عمرو بن زيد البخاري، جد رسول الله ﷺ.

العباس بن عبد العطلب بن هاشم بن عبد مناف (توفي ٣٢٠ هـ): من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وجد الخليفة العباسين، عم الرسول ﷺ. كان جواداً، محسناً، مديداً، الرأي كارهاً للرق. وكانت له مقاومة الحاج وعمارة المسجد الحرام. شهد فتح مكة. (الأعلام ٣: ٢٦٢).

(٣٣) ساقطةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

الأحلف، وأئبّين من الأحلف، كما فعلوا في الحسن<sup>(٣٤)</sup> حين جعلوه مُستثنى كل غاية: هو أزهد الناس إلا الحسن، وأئبّين الناس إلا الحسن، وأفقه الناس إلا الحسن، وحتى بلغ من إفراطهم في أمر الحسن أن قال قائلهم: الحسن خير لأهل البصرة من المد والجزر. والمد هو الذي يأتّهم في كل يوم وليلة مرتين، فيقف على أبوابهم، فإن شاءوا أذنوا له، وإن شاءوا حجبوه.

ويشهد لما ذكرنا، من تفرد كل قوم فيما بينهم بضرب أمثال دون آخرين، حكاية حكاماً الأصمعي عن أهل الأمصار العربية، تتضمن أسماعاً / [١٥] / لهم، مختلفة الألفاظ، مرجعها إلى معنى واحد، زعم أن البصري يقول: «إذا خالف الهوى المنكر، فالزَّبَد بالسُّكْر». والковي يقول: «إذا خالف الهوى العُذُوان فالزَّبَد بالترْسِيَان»، والمدني يقول: «إذا وافق الهوى الصواب فاللَّبَّا بابن طَاب»، والمكي يقول: «إذا وافق الهوى الصِّبْوة فالسُّمْن بالتعجُّوة»، والشامي يقول: «إذا وافق الرأي الجلاء فالزَّبَد بالأنقلاع»<sup>(٣٥)</sup>، واليعامي<sup>(٣٦)</sup>

(٣٤) الحسن بن يسار البصري (توفي ١١٠ هـ): تابعي. كان إمام أهل البصرة. شب في كتف علي بن أبي طالب، اشتهر بمراعته و مجراته في الحق. (حلية الأولياء: ٢: ١٣١، سير أعلام البلاد: ٤: ٥٦٣، الأعلام: ٢: ٢٢٦).

(٣٥) في الأصل: «إذا وافق الرأي للجلاء فالزَّبَد بالإنقاء، وفي الإنقاء تعريف. والانقلاء: تمر بالشام.

واللَّبَّا: أول اللبان الماشية عند الولادة، ويعرف أيضاً بالشمتدن.

ابن طَاب: جنس من تمور المدينة. والمثل في ثمار القلوب ٢٦٦.

الترسيان: ضرب من التمر يكون أجوده. (اللسان: نرس).

(٣٦) في هذه الفقرة ينفرد مخطوطنا بمعلومات صحيحة، ويدو تناقض في المخطوطات التي اعتمدت بها طبعة القاهرة، حيث وردت الكلمات: اليماني، عروضاً عن اليماني كما أثبتناها، والتجرياني عروضاً عن البحرياني، والنجداني عروضاً عن التجرياني. ويوضح تناقض ما ورد في طبعة القاهرة الفقرة التالية التي ينقلها عن الأصمعي حيث يورد البردي من جيد تمر البملة والغضوض من جيد تمر البحرين.

وفي المخصوص: والمعوجة بالحججاز: نظير السهريز بالعراق (السهريز تمر جيد أحمر اللون) ونظيرهما بمحان البلىق، وهو تمر أصفر مدور وهو أجود تمرهم، ونظير السهريز باليamente الجدامي، والقرض من أجود تمر عمران، ويسطيريز الأحمر من رطب البصرة، والغضوض واحدتها تعوضه، وهي تمرة مجلة كبيرة رطبة من جيد التمر وشهيّة، وهي =

يقول: «إذا وافق هواي رشدي فاللّبأ بالبردي»، والبحرياني يقول: «إذا وافق الهوى المفروض فالزّيد بالتعضُّوض»، والنجرياني يقول: «إذا وافق الهوى الحق أرضيَّتِي الخالق والخلق»، والجندلي<sup>(٣٧)</sup> يقول: «إذا وافق هواك رشادك فقد أحرزت معاذتك»، والطافئي يقول: «إذا وافق الحق الصواب جاء الأمر على السُّوا»، والعماني<sup>(٣٨)</sup> يقول: «إذا وافق الهوى الحق المحسوس فالرّائب بالفرض»، وشاعر عُمان يقول<sup>(٤٠)</sup>: «إذا وافق الهوى الحق المحسوس فالرّائب إذا أكلت سماً وفَرِضاً ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

قال الأصمعي: وأجود تمر عُمان الفرض والبلع والخبث<sup>(٤١)</sup>، وأجود تمر الإمام البردي والزرقاء والجذامية<sup>(٤٢)</sup>، وأجود تمر البحرين التعضُّوض والسكر<sup>(٤٣)</sup> والأزاد، وأجود تمر الكوفة التُّرسِيان والسابيري<sup>(٤٤)</sup>، وتمور البصرة لا يُخصى عددها.

وأبدأ الأن في تنسيق الأمثال التي وعدت تاليتها على نظام حروف المعجم، مجملة في ابتداء الباب، ومفصّلة في آخره، مفسّرة بأسابيبها وأخبارها إن شاء الله تعالى.

- تحمل بهجر ألف رطل، والسكر أو التمرة السكرية من تمر المدينة. (ابن سيده، المخصص ١١: ١٣٣).

(٣٧) قال شارح الأصل في الهاشش: «والجندلي منسوب إلى الجندي، وهو مرض بالمين. وجناة هي من الجن. وأما الجندي فهو أحد الجندي، وليس هذا مكانه، والأولى به: الجندي، لأنها حكاية، عن أهل الأمصار العربية: عن بصرى وكوفى وجيجلة، وما ذكر في الكتاب».

(٣٨) سلط من الأصل، واستكملت من طبعة القاهرة.

(٣٩) الرابع: اللبن المختمر، أو الذي ماضى وأخرج زيته.

والفرض: ضرب من التمر الصغار لأهل عُمان.

(٤٠) البيت في لسان العرب (فرض)، والمخصص ١١: ١٣٣.

(٤١) الخبوت، هكذا وردت في الأصل. وأورده ابن سيده نوحاً من التمر وهو السجن أو البحرون.

(٤٢) في الأصل الجنامية، وهو تحريف وتصويبها من ابن القفيه: البلدان ٣٠، والمخصص.

(٤٣) السكر الأزاد: في الأصل (المكري) والسكر نوع من التمر

(٤٤) السابيري: ضرب من جيد التمر في الكوفة. (اللسان: سير).

## الباب الأول

فيما جاء في أوله ألف، وهو خمسة عشر مثلاً<sup>(٤)</sup>

آمن من الأرض. آمن من حمام مكة. آمن من ظبي بالحرام. ألف من غراب عقدة. ألف من كلب. ألف من الحُمُّى. أبلٌ من حنيف العتاتم أبل من مالك بن زيد مَنَّاه. أكلٌ من حوت. أكلٌ من الفيل. أكلٌ من النار. / أكل [٥/٦] من السُّوس. أكلٌ من ضرس. أكلٌ من لقمان.

---

(٤) ذكر أن عددها خمسة عشر مثلاً، وتعدادها أربعة عشر.

## التفسير

[١] أما قولهم: آمن من الأرض، فمن<sup>(١)</sup> الأمانة، لأنها تؤدي ما تُؤدي، ويقال بغير هذا النطق: «أكتم من الأرض»<sup>(٢)</sup>، وأخْفَظ من الأرض، وأحْمَل من الأرض<sup>(٣)</sup> ذات الطول والعرض.

[٢ - ٣] وأما قولهم: آمن من حمام مكة، وآمن من ظبي بالحرم؛ فمن الأمان، لأنها لا تثار، قال شاعر الحجاز وهو النابغة الذبياني<sup>(٤)</sup>:

[١] المثل في جمهرة العسكري ١: ١٩٩، ومجمع الميداني ١: ٨٧، ومستقصى الزمخشري ١: ٨، وثمار القلوب ٥١٤، وأسس البلاغة (أرض).

[٢] جمهرة العسكري ١: ١٩٩، مجمع الميداني ١: ٨٧، المستقصى ١: ٩، الحيوان ٣: ١٩٢، ثمار القلوب ٤٦٤، تمثال الأمثال ١٠٠.

[٣] في المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٩، ثمار القلوب ٤٠٨، والحيوان ٣: ١٩٢ (آمن من غزلان مكة)، وفي تمثال الأمثال ٢٩٨ (آلف من حمام بالحرم)، وفي التمثال والمحاشرة ٣٣٠ (آمن من حمام بالحرم).

.....  
(١) في الأصل: (فني).

(٢) المثل في التمثال والمحاشرة ٢٥٢، وثمار القلوب ٢٥٤.

(٣) المثل في التمثال والمحاشرة ٢٥٢.

(٤) النابغة الذبياني: اسمه زياد بن معاوية (توفي نحو ١٨ ق. هـ١٤٠٤): شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. كانت تضرب له قبة حمراء بسوق عكاظ فهتفنده الشعراء يعرضون قصائدهم عليه أحد أشراف الجاهلية (الأعلام ٣: ٥٥، جمهرة أشعار العرب ١٨٣).

لَا وَالَّذِي أَمْنَ الْغِرْزَلَانَ تَسْخَحُهَا رَكْبَائُ مَكَةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالْسَّعْدِ<sup>(٥)</sup>

[٤] وأما قولهم: الْفُ من غراب عَقْدَة، فإن عَقدَة أَرض كثيرة النَّخْل<sup>(٦)</sup>، لا يطير غرابها، هذا قول محمد بن حَبِيب. قال ابن الأعرابي: كل أرض ذات خصب عَقدَة، والعَقدَة من الْكَلَّا: ما يكفي الإبل، وعَقدَ الدُّور والأَرْضَين من ذلك، لأنَّ البلاغَ فيها والكافية.

[٥] وأما قولهم: الْفُ من الْحُنْي، فهو معروف.

[٦] وأما قولهم: الْفُ من الْحُنْي، فهو معروف أيضًا.

[٧] وأما قولهم: أَبَلُّ من حُنَيفَ الْحَنَاتِم؛ فَالْأَبَلُ هو الحافق البصیر برِغْيَةِ الإبل، وحُنَيف: رجل من بني تَيْمَ الْأَلَّاتَ بن ثعلبة، وكان ظِلْمَةً إِيلَهَ غَبَّاً بعد العِشر، وأَظْمَاءُ النَّاسِ غَبَّ وظاهرَة، والظاهرَة أَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ، وهو أن ترد الماء كل يوم مرة، ثم الْبَيْتُ، وهو أن ترد يوماً وتُغَيَّبُ يوماً، ثم الرُّبْعُ، وهو أن تُغَيَّبُ يومين وتترد في اليوم الرابع بعد غَبَّ ثلاثة أيام، وكذلك إلى العِشر، تُنْقَصُ يوماً يوماً<sup>(٧)</sup>، والمرجعية أن ترد كل يوم ثلاث وَرَدَات، والرُّغْرَغَةُ أن ترد

[٤] الجمهرة ١: ١٩٩، المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٨، اللسان (عقد)، ثمار القلوب ٤٥٨.

[٥] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٢، المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٨، حياة الحيوان ٢: ٣١٠، التمثيل والمحااضرة ٣٩٧ (الف الكلب).

[٦] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٢، المجمع ١: ٨٧، المستقصى ١: ٨.

[٧] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٠، المجمع ١: ٨٦، المستقصى ١: ١، ثمار القلوب ١٠٧، أمثال السادس ٢٦٦، أساس البلاغة (إبل).

.....  
(٥) البيت في ديوان النابغة ٣ (ط. صادر). وهو له في الحيوان ٣: ١٩٣، الغيل والسعده، موضوعان.

(٦) في الأفضل (السخل). قال أبو عمرو الشيباني: العَقدَة حاطط من نَخْل، والجماعة عقاد، والقرية الواحدة بسخلها العَقدَة. (كتاب الجم ٢: ٢٣٦).

(٧) قال أبو عمرو الشيباني في كتاب الجم، باب الصاد ٢: ١٧٦: ليلة الصدر: ليلة تصدر -

الغدير متى شاقت، وهو الرفق أيضاً، قال الشاعر<sup>(٨)</sup>:  
رُشْرَعَةً رِفْهَا إِذَا وَرَدَ حَضَرَ

وقال آخر<sup>(٩)</sup>:

[١٦] / يُشَرِّبُنِ رِفْهَا عِزَّاً كَارِعَ فِي الْمَاءِ مُنْغَمِرٌ  
وَمِنْ كَلَامِ حَنِيفِ الدَّالِ عَلَى إِبَالِتَهِ: مِنْ قَاطِنِ الْشَّرَفِ، وَتَرْبِيعِ الْحَزَنِ،  
وَتَشْتُتِ الصَّمَانِ، فَقَدْ أَصَابَ التَّرْعَى<sup>(١٠)</sup>.

ومن ذلك قوله وقد سُئل: أيَّ الْبَلَادُ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مَرْعَى وَأَسْمَنْ؟ فقال:  
خَيَاشِيمُ الْحَزَنِ وَالصَّمَانِ، قيل: ثم ماذا؟ قال: «أَرِهَا أَجْلَى أَنَّى شِفْتَ»<sup>(١١)</sup>،  
أَيَّ متى شَفَتَ بَعْدَ هَذَا. وَأَجْلَى: اسْمَ مَرْعَى مَعْرُوفٍ.

[٨] وأما قولهم: آبَلُ مِنْ مَالِكَ بْنِ زِيدَ مَنَّا، فإنه سُبْطٌ تَمِيمٌ بْنُ مُرْ،  
وَكَانَ يُحْمِنُ، إِلَّا أَنَّهُ آبَلُ أَهْلَ زَمَانِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجُ وَيَنْتَ بِأَمْرِهِ، فَأَورَدَ الْآبَلَ  
أَخْوَهُ سَمْدَ، وَلَمْ يُحْسِنْ القيَامَ عَلَيْهَا، وَالرَّفِيقُ بِهَا، فَقَالَ مَالِكُ<sup>(١٢)</sup>:

[٨] في الجمهرة ١: ٢٠٠، والمجمع ١: ٨٦، والمستقنس ١: ٢.

= الإبل عن الماء. وليلة الْغَيْبِ: الثَّابِةُ لِلَّيْلَةِ الْمُصْدِرِ، وليلة الْرُّبُعِ: الثَّالِثَةُ وَهِيَ لِلَّيْلَةِ تَقْرُبُ الْإِبَلِ إِذَا  
كَانَ ظَمَنُهَا رِبْعًا. وليلة الْخَمْسِ: الْأَرْبَعَةُ. وليلة السِّدْسِ: الْخَاصَّةُ. وليلة السِّبْعِ: السَّادِسَةُ.  
وليلة الثَّسْنَ: السَّابِعَةُ. وليلة التَّسْعِ: التَّاسِعَةُ. وليلة العِشْرِ: التَّاسِعَةُ.

(٩) نسبة في اللسان (دفع) إلى بشير بن النكث، وروده في الأصل (خبر).

(١٠) نسبة في اللسان (رفه) للبيهقي، وفي ديوانه: ٦٠.

(١١) زاد عليه العيداني في مجتمعه: فالشرف في بلاد بني عامر، والحزن: من زيالة تصعداً في  
بلاد نجد، والصمان: في بلاد بني تميم.

(١٢) المثل في المجمع ١: ٣٠١، والمستقنس ١: ١٤٧، وأجللى: موضع.

(١٣) الرجز: في التمثيل والمحاضرة، ٣٣٦، وفي المستقنس، ونهاية الأرب ٣: ١٧، وهو مع  
التالي في اللسان (حنظل)، وقيل أمالى الفالى ٢٩.

أَرْوَاهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَقِّلٌ يَا سَعْدٌ مَا تَرَوْيٌ بِهَذَاكَ الْإِبْلِ  
وَيَرَوْيٌ: مَا هَكُذا تَورَدٌ يَا سَعْدٌ الْإِبْلِ.

فَقَالَ سَعْدٌ مُجِيئاً لَهُ:

نَظَلَلُ يَوْمَ يَرْدَهَا مُزَاغْفِرَا وَهِيَ خَنَاطِيلُ نَجْوَسُ الْخُضْرَا  
[٩] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَكَلُّ مِنْ حُوتٍ فَإِنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَقُولُوا:  
أَشَرَبُ مِنْ حُوتٍ وَلَكِنْ قَدْ قَالُوا: أَرَوَى مِنْ حُوتٍ [١٣].

[١٠ - ١١] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَكَلُّ مِنَ الْفَيْلِ فَمَعْرُوفٌ وَكَذَلِكَ أَكَلُّ مِنَ  
النَّارِ.

[١٢] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَكَلُّ مِنَ السُّوسِ فَقَدْ قَالُوا فِي مِثْلِ آخَرِ: «الْعِيَالُ  
سُوسُ الْمَالِ» [١٤]، وَقَيلَ لِخَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ [١٥]: كَيْفَ أَبْنُكَ؟ فَقَالَ: سَيِّدُ فَتَيَانِ  
قَوْمِهِ، ظَرِفَا وَأَدِبَا، قَيلَ: فَكَمْ تَرْزُقُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَ: ثَلَاثِينَ درَهْمًا، قَيلَ:  
وَأَيْنَ تَقْعِدُ مِنْهُ ثَلَاثُونَ درَهْمًا، هَلَا تَزِيدُهُ وَأَنْتَ تَسْتَغْلِلُ ثَلَاثِينَ الْفَلَا؟ فَقَالَ:  
الثَّلَاثُونَ أَسْرَعُ فِي هَلاكِ مَالِيِّ مِنَ السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصِّيفِ [١٦]،  
فَحَيْكِي كَلَامُهُ لِلْحَسْنِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ خَالِدًا تَبِعَمِي لِرِشْدَةٍ.

[٩] المثل في الجمهرة ١: ٢٠٠، والمجمع ١: ٨٦، والمستحسن ١: ٦، أمثال أبي عبد الله، وأساس البلاغة (حوت).

[١٠] الجمهرة ١: ٢٠١، المجمع ١: ٨٦، المستحسن ١: ٦، حياة الحيوان ٢: ٢٣٥.

[١١] الجمهرة ١: ٢٠١، المجمع ١: ٨٦، المستحسن ١: ٦.

[١٢] الجمهرة ١: ٢٠١، المجمع ١: ٨٦، المستحسن ١: ٦.

.....  
[١٣] المثل في تمثال الأمثال ١٧٤.

[١٤] المجمع ١: ٨٦، شمار القلوب ٦٧٩.

[١٥] خالد بن صفوان: اشتهر بحكمته، وأشعاره كثيرة في أدب السمر (الأعلام ٢: ٢٩٦، جمهرة النسب) ٤٣٢.

[١٦] قول خالد في التمثيل والمحاشرة ٣٧٩، شمار القلوب ٦٧٩.

[١٣] وأما قولهم: آكلُ من ضِرْسٍ؛ فإنه يقال أيضًا: «آكلُ من ضِرْسٍ جائع». [١٤]

(١) [١٤] وأما قولهم: آكلُ من لَقَمَانٍ؛ فإنهم يَعنون<sup>(١٧)</sup> لقمان العادي، ويَزعمون أنه كان يَتَغَدَّى بجزُور، ويتَعَشَّى بجزُور<sup>(١٨)</sup>، وهذا من أكاذيب الأعراب.

---

[١٣] الجمهرة ١: ٢٠٢، المستقصى ١: ٧، المجمع ١: ٨٦.

[١٤] المثل في ثمار القلوب ٨١، الجمهرة ١: ٢٠١، المستقصى ١: ٧، المجمع ١: ٨٦.

.....

(١٧) في الأصل: يَزْعُمُون.

(١٨) الجزور: الثمرة المجزورة.

## الباب الثاني

فيما جاء في أوله باه، وهو ثلاثة وخمسون مثلاً<sup>(٥)</sup>

أبعد من الكوكب. أبعد من النجم. أبعد من مناط الغيمق. أبعد من الشريعا. أبعد من ييش الأنوق. أقصر من فرس. أبصر من باز. أبصر من عقاب. أبصر من نسر<sup>(١)</sup>. أبصر من غراب. أبصر بالليل من الوطواط. أبصر من كلب، أبصر من الزرقاء. أبأى من حنف العناتم. أبأى من جاة برأس خاقان. أبر من فلمحس. أبر من العملس. أبر من هرة. أبكر من غراب. أبغض من الطلياء. أبغض من فتح الليلاب<sup>(٢)</sup>. أبرد من الثلوج. أبرد من غفرس، أبرد من حبقر. أبرد من غبقر. أبرد من غب المطر. أبرد من جرباء. أبخل من مادر. أبخل من حباجب. أبخل من صبي، أبخل من كلب. أبخل من ذي متبرة. أبخل من الضئين بتأثيل غيره. أبلغ من سخيان. أبلغ من قيس. أبین من قس. أبلد من ثور. أبلد من سلحافة. أبطا من فند. أبلى من مطلقة. أبكي من يريم. أبیض من دجاجة. أبخر من صقر. أبخر من فهد. أبخر من أسد. أبول من كلب<sup>(٣)</sup>. أبین من وَضَع الصبح<sup>(٤)</sup>. أبقى من حجر<sup>(٥)</sup>. أبقى من وخي في حجر<sup>(٦)</sup>. أبقى من الدهر. أبقى من تفاريق العصا. أبغش من دوسرا.

(٥) الأمثال ٥٢ مثلاً.

(١) الجمهرة ١: ٢٣٩، والمستحسن ١: ٢٢.

(٢) الجمهرة ١: ٢٤٤، المستحسن ١: ٢٦، المجمع ١: ١١٩.

(٣) الجمهرة ١: ٢٥٢، المستحسن ١: ٣٢، المجمع ١: ١١٩.

(٤) الجمهرة ١: ٢٥٢، المستحسن ١: ٣٢، المجمع ١: ١١٩، ثمار القلوب ٦٤٦.

(٥) أمثال السدوسي ٦٥.

(٦) الجمهرة ١: ٢٥٢، المستحسن ١: ٢٩، المجمع ١: ١١٩.

## التفسير

[١/٧] [١٥ - ١٦] أما قولهم: أَبْعَدُ من النُّجُمِ؛ فهو اسم قد خُصّ به الثُّرِيَا دون سائر الكواكب.

والغُيُوق: كوكب يطلع من الثريا، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:  
وإن صَدِيَا والملامة مَا مَنَى لِكَالنَّجْمِ وَالغُيُوقِ مَا طَلَّمَا مَعَا  
[١٧] وأما قولهم: أَبْعَدُ من بَيْضِ الْأَنْوَقِ: فالأنوق، اسم للمرخمة، وهي أبعد الطير وكراً، فضررت بها العرب المثل في تأكيد بُعد الشيء، وما لا يُنال، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
وَكُنْتُ إِذَا اسْتُوْدِعْتُ بِرًا كَحْتَهُ كَبِيسِ الْأَنْوَقِ لَا يُنَالُ لَهَا وَكُرَّ

[١٥] ثمار القلوب ٦٥٣ (أبعد من مناط الثري)، التمثيل والمحاشرة ٢٣٣ بصيغ مختلفة، والجمهرة ١: ٢٢٨، والمستقنس ١: ٢٤، والمجمع ١: ١١٥.

[١٦] أمثال أبي عبد الله، وثمار القلوب ٦٥٣، والجمهرة ١: ٢٢٨، والمستقنس ١: ٢٤، والمجمع ١: ١١٥.

[١٧] ثمار القلوب ٤٩٤، الجمهرة ١: ٢٢٨، المستقنس ١: ٢٤، المجمع ١: ١١٥، الحيوان ٦: ٣٤٢، اللسان (أنق)، حياة الحيوان ٢: ٢١٩.

.....  
(١) البيت في الميداني دون نسبة. وفي الأصل: وإن صدياً واللامة وزاد فيه الميداني: صدي: قبيلة، أي هي أبداً معلومة.

(٢) البيت في ثمار القلوب والجمهرة والمستقنس والمجمع.

[١٨] وأما قولهم: أبصَرُ من فَرْسٍ، فإنَّ العَربَ تَدْعِي لَهَا حَدَّةَ الْبَصَرِ بِاللَّيلِ، وَيَقُولُونَ: أبصَرُ من فَرْسٍ بِتَهْمَةِ فِي غَلَسٍ<sup>(٣)</sup>.

[١٩] وأما قولهم: أبصَرُ من عَقَابٍ، فإنَّهُم يَقُولُونَ: أبصَرُ منْ عَقَابَ مَلَاعِ<sup>(٤)</sup>.

ومَلَاعٌ: اسْمٌ هَضْبَةٌ فِي قَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَلَاعٌ: اسْمٌ الصَّحَرَاءِ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ، لَأَنَّ عَقَابَ الصَّحَرَاءِ أَبْصَرٌ وَأَسْرَعُ مِنْ عَقَابِ الْجَبَلِ، قَالَ: وَيَقُولُ لِلأَرْضِ الْمُسْتَوَيَّةِ مَيْلَةً، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>: كَانَ دِشَارًا خَلَقْتَ بِأَبْنَوْنَهُ عَقَابَ مَلَاعٍ لَا عَقَابَ الْقَوْاعِلِ<sup>(٦)</sup>.

[٢٠] وأما قولهم: أبصَرُ منْ غُرَابٍ؛ فَزَعْمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْغَرَابَ «الْأَغْوَرَ»، لَأَنَّهُ مُعْبَضٌ أَبْدًا إِلَهَى عَيْنِهِ، مَقْتَصِرٌ عَلَى إِحْدَاهِمَا

[١٨] الحيوان ٧: ١٦، الجمهرة ١: ٢٢٩، المستقصى ١: ٢٢، المجمع ١: ١١٥، حياة الحيوان ٢: ٢١٩.

[١٩] الحيوان ١: ٢٢١، ٧: ١٦، المستقصى ١: ٢١، الجمهرة ١: ٢٢٩، المجمع ١: ١١٥، التشيل والمحاشرة ٣٦٧.

[٢٠] الحيوان ٣: ٤٢١، ٧: ١٦، ثمار القلوب ٦٤٦٠، فصل المقال ٤٩١، المستقصى ١: ٢١، الجمهرة ١: ٢٤٠، المجمع ١: ١١٥، المعاني الكبير ٢٥٨، حياة الحيوان ٢: ١٧٩.

[٣] الحيوان ١: ٢٢١، ٧: ١٦، المستقصى ١: ٢٢، المجمع ١: ١١٥، الْهِمَاءُ: الْتِي لَا أَثْرَ فِيهَا وَلَا طَرِيقٌ وَلَا عِلْمٌ.

[٤] المثل في المستقصى ١: ٢١، الجمهرة ١: ٢٢٩، المجمع ١: ١١٥.

[٥] البيت في ديوان امرئ الفرس ١٤٦.

[٦] قال شارحه في هاشم الأصل: «قال ابن دريد: الملع، السرعة، ومنه: ناقة ملوع وملع وعقاب ملاع سريع، وأنشد:

عقاب ملاع لا عقاب القراعل

قال: وتفصير هذا البيت: إن العقاب كلاما حملت في الجبل كان أسرع لانقضاضها. نقول: هذه عقاب ملاع، إذ العالي إلى أن يهوي في علو، وليس عقاب القراعل وهي الجبال الصغار. والمبلغ: الأرض الواسعة. وملاع: موضع ثمرة.

من قوة بصره، وقال غيره: إنما سُمِّيَ أَبْصَرٌ لِحَدَّةِ بصره، على طريق التفاؤل.  
[ ٢١ ] وأما قولهم: أَبْصَرُ لِيَلًا من الْوَطْوَاطِ؛ فقد يقولون أيضًا:  
أَبْصَرُ بِاللَّيلِ مِنَ الْوَطْوَاطِ<sup>(٣)</sup>، أي أَغْرَى بِهِ، والوطواط: الخفافش.

[ ٢٢ ] وأما قولهم: أَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ؛ فإنَّ هَذَا المِثْلُ رَوَاهُ بَعْضُ  
الْمُحَدِّثِينَ ذَاهِبًا إِلَى قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

فِي لَيْلَةِ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ لَا يَتَسَرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَائِهَا الطُّنْبَا

[ ٢٣ ] وأما قولهم: أَبْصَرُ مِنَ الرَّزْقَاءِ، فَإِنَّهَا زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ. واليمامَةُ

[ ٢٤ ] المستقصى ١: ٢٠، الجمهرة ١: ٢٤٠، المجمع ١: ١١٦، حياة الحيوان  
٤٠٣: ٢.

[ ٢٥ ] الحيوان ٢: ٣٥٢، المستقصى ١: ٢٢، الجمهرة ١: ٢٤٠، المجمع ١: ١١٦  
تمثال الأمثال ١٠٤.

[ ٢٦ ] ثمار القلوب ٣٠٠، الجمهرة ١: ٢٤١، المستقصى ١: ١٨، المجمع ١: ١١٤  
نهاية الأرب ٢: ١٢٣.

.....

(٧) في الأصل: أَبْصَرُ لِيَلًا مِنَ الْوَطْوَاطِ، وهو خطأ.

(٨) البيت في المعاني الكبير ٢٢٣ واللسان (ندي)، والمجمع ١: ١١٥، نمرة ٦٠ لمرة بن محكان،  
وفي الحيوان ٢: ٣٥٢ واللسان (ندي)، والمجمع ١: ١١٥، نمثال ١٠٤.

قال شارحه في هامش الأصل: حكى الأوزاعي أن رجلاً فُقمَ إلى ضيفه الكامن والزيتون  
وهذه اللحم والعسل والصحناء وقال له: كل.. يؤمن بالله واليوم الآخر. والعرب  
قد يُؤمِّنُ ما كان لها ما تفخر به إلَّا السيف والضييف والبلاغة وكانوا يحتفلون بالضييف إذا نزل  
ويعتمدون به... إلى قول مرة السعدي يخاطب امرأة وقد نزل به ضيف:

أَقْوَلُ وَالضَّيْفُ مُخْتَى زَمَانِهِ عَلَى الْكَرِيمِ وَحَقِّ الضَّيْفِ قَدْ وَجَبَ  
بِي رَبَّ الْبَيْتِ غَوْبِيَ غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَيْفٌ إِلَيْكَ رِحَالُ النَّفَومِ وَالقَرْبَا  
فِي لَيْلَةِ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ لَا يَتَسَرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَائِهَا الطُّنْبَا  
لَا يَنْسِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفُ عَلَى عَيْشَوْمِهِ الذُّنْبَا  
تَذَكَّرَتْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ الْيَمَمِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعَ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ  
وَفَخَرَ الدِّينِ ابْنُ لَقَمَانَ فِي بَعْضِ الْبِيَاكِيِّ فِي مَظَلَّةِ عَلَى تَلِ الْمَجْرُولِ، وَكَانَ لَابْنِ لَقَمَانَ مَمْلُوكٌ يَدْعُونِي  
الْطُّنْبَا، فَجَعَلَ يَدْعُونِي بِاسْمِهِ وَالْطُّنْبَا يَجْبِيُهُ وَهُوَ لَا يَرَاهُ فَيَكْرُرُ نَدَاءَهُ وَيَقُولُ: أَيْنَ أَنْتَ يَا طُنْبَا،  
فَهَلَّا أَرَاكَ. فَقَالَ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ:

اسمها، وبها سُمّيَ بلذُها<sup>(٩)</sup>. وذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لقمان بن عاد، وأن اسمها عَنْزَة، وكانت الزرقاء زرقاء، [وكانَتِ الْزَّبَّاهَةُ زَرْقَاءً]، وكانت التسوس زرقاء<sup>(١٠)</sup>. وقال محمد / بن حبيب: كانت الزرقاء امرأة من جَدِيس<sup>(١١)</sup>، [٧/٧] وكانت تُبصر الشيءَ من مسيرة ثلاثة أيام، فلما قتلت جَدِيسَ طَشَّماً خرج رجل من طَشمَ إلى حَسَانَ بنَ تَعْبَ<sup>(١٢)</sup>، فاستجاشَهُ ورَفِيهِ، فجهَّزَ إِلَيْهِمْ جِيشاً، فلما صارَ مِنْ جَهَّوْ على مسيرة ثلاثة أيام صَعَدَتْ فَنَظَرَتْ إِلَى الْجَيْشِ، وَقَدْ أَمْرَوْا أَنْ يَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَجَرَةً يَسْتَثْرِيَ بِهَا، لِيُلْبِسُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا قَوْمَ، قَدْ أَتَكُمُ الشَّجَرَاءَ، أَوْ أَتَكُمُ حَمِيرَ، فَلَمْ يَصُدُّوْهَا فَقَالَتْ<sup>(١٣)</sup>:

**أَقِيمْ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَ الشَّجَرْ أَوْ حَمِيرْ قَدْ أَحَدَتْ شَيْئاً يُجَرِ**

فَلَمْ يَصُدُّوْهَا، فَقَالَتْ: أَحْلَفُ بِاللَّهِ، لَقَدْ أَرَى رَجُلًا يَنْهَاشُ كَهْفًا، أَوْ يَخْصِفُ نَعْلًا، فَلَمْ يَصُدُّوْهَا، وَلَمْ يَسْتَمِدُوا حَتَّىٰ ضَبَّحُوهُمْ حَسَانَ فَاجْتَاهُمْ، فَأَخَذَتْ الزَّرْقَاءَ فَشَقَّتْ عَيْنَاهَا، فَإِذَا فِيهَا عَرْوَقٌ مِنَ الْأَثْيَدِ<sup>(١٤)</sup>، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اَكْتَحَلَ بِالْأَثْمَدِ مِنَ الْعَرَبِ<sup>(١٥)</sup>.

- في ليلة من جمادي ذات أندية لا يبصِر الكلب من ظلماتها الطبا  
وهذا من لطيف الاستشهاد وحسن النتهي من شرح لامية الجم للصفدي رحمه الله تعالى.

(٩) قارن الهمданاني، صفة جزيرة العرب ٢٨٤.

(١٠) العبروان ٥: ٣٣١، ومهن تم استدرك نفس الجملة.

وقال في هاشم الأصل: قال قوم: كان اسم البمامنة حجراً، وسميت البمامنة باسم المرأة الزرقاء، وقالوا أيضاً لخفرة مدينة حجر، ومدينة حجر هي البمامنة، وقد سميت لخفرة العيون التي فيها.

وقال الهمداناني في صفة جزيرة العرب ٢٨٤: القرية الخضراء خضراء حجر... وهي خضور طشم وجديس وفيها آثارهم وبيوتهم.

(١١) وجديس: هي من عاد، وهو إخوة طشم.

(١٢) حسان بن تَعْبَ: حسان بن أَسْعَدَ بْنَ أَبِي كَرْبَ، مِنْ كَبَارِ تَابَاعَةِ الْيَمَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: يُرْجَعُ بِهِ عَاشَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

(١٣) الشمر في مصادر تحرير المثل.

(١٤) الأثمد: حجر، يَتَخَذُ مِنَ الْكَحْلِ.

(١٥) انظر القصة في أوائل المسكري ٢: ١٥٩.

[٤٤] وأما قولهم: أبأى من حُكْمَ الحَنَاتِمِ، فَمِنَ الْبَأْوِ، وَهُوَ الْفَخْرُ،  
وَكَانَ يَلْعَنُ مِنْ بَأْوَهُ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا حَتَّى يَدْأَهُ هُوَ بِالْكَلَامِ<sup>(١٦)</sup>.

[٤٥] وأما قولهم: أبأى مِنْ جَاهَ بِرَأْسِ خَاقَانٍ؛ فإنَّ هَذَا مِثْلُ مَوْلَدِ  
حَكَاهُ الْمَفْضُلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي كِتَابِهِ الْمُتَرْجَمِ<sup>(١٧)</sup> «بِالْكِتَابِ الْفَاخِرِ فِي الْأَمْثَالِ»،  
قَالَ: وَالْعَامَةُ تَقُولُ: «كَانَهُ جَاهَ بِرَأْسِ خَاقَانٍ» وَخَاقَانٌ هَذَا كَانَ مَلِكًا مِنَ  
الْتُّرْكِ، خَرَجَ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِ الْأَبْوَابِ<sup>(١٨)</sup>، فَظَهَرَ عَلَى أَرْمِيَّةِ، وَقُتِلَ الْجَرَاجَ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١٩)</sup>، عَامِلُ هَشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ<sup>(٢٠)</sup> عَلَيْهَا، وَغَلَطَتْ بِنَكَابِهِ فِي  
تَلْكَ الْبَلَادِ، فَبَعْثَتْ إِلَيْهِ هَشَامٌ بِسَعِيدِ بْنِ عُمَرِ الْحَرْشِيِّ، وَكَانَ مَسْلَمَةُ<sup>(٢١)</sup>  
صَاحِبُ الْجَيْشِ فَلَوْقَعَ سَعِيدٌ بِخَاقَانٍ فَفَضَّلَ جَمِيعَهُ /، وَاحْتَزَرَ رَأْسَهُ، وَبَعْثَتْ بِهِ  
إِلَى هَشَامٍ، فَعَظِّمَ أُثْرَهُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَفَخُمَّ أُمْرَهُ، فَفَخَرَ بِذَلِكَ حَتَّى  
صُرِّبَ بِهِ الْمَثَلُ.

[٤٦] المستقصى ١: ١٠، الجمهرة ١: ٢٤١، المجمع ١: ١١٦.

[٤٧] الفاخر ٢٩٨، والجمهرة ١: ٢٤٢، والمستقصى ١: ١٠، والمجمع ١: ١١٦.

(١٦) قال في المستقصى: لشدة بأوه.

(١٧) المنفلذ بن سلمة بن عاصم الضبي (توفي ٢٩٠ هـ): أبو طالب اللغوي النحوي، كوفى  
المذهب، كان من خاصة وزير الفتح بن خاقان. من كتبه (الفاخر في الأمثال)، وله  
استدرادات على كتاب العين (الأعلام ٧: ٢٧٩).

(١٨) باب الأبواب: تسمية العرب للربيد، أجل مواني بحر قزوين (بلدان الغلافة الشرقية  
٢١٤).

(١٩) الجراح بن عبد الله الحكمي. انظر أخباره في كتاب ابن اعثم الكوفي، الفتوح ٨: ٢٩ وما  
يعدناها.

(٢٠) ورد في الأصل هشام بن عبد الله، وصوابه ما أثبت.

وَهَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ مَرْوَانَ (تَوْفَى ١٢٥ هـ): وَلَدٌ فِي دِمْشَقِ، وَبَوِيعَ فِيهَا بَعْدَ وَفَاتَهُ  
بَيْزَدُ (١٠٥ هـ). فِي أَيَّامِهِ خَرَجَ عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلَى (١٢٠ هـ)، وَنَشَبَتْ حَرْبٌ هَالَّةً مَعَ خَاقَانَ  
الْتُّرْكِ اتَّهَمَتْ بِاسْتِيلَاهُ الْعَرَبَ عَلَى بَعْضِ بَلَادِهِ. كَانَ أَبُورْجَعْفَرُ الْمُنْصُورُ يَعْجَبُ بِهِ وَيَسْتَقْبِلُ  
أَخْبَارَهُ مِنَ الرَّوَاةِ. (الأعلام ٨: ٨٦).

(٢١) مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ مَرْوَانَ (تَوْفَى ١٢٠ هـ): أَحَدُ قَادَةِ بَنِي أَمِيَّةِ. لَهُ فَتوْحَاتٌ مَشْهُورَةٌ  
سَارَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ لِغَزْوَةِ الْقَسْطَنْطِنْطِيَّةِ، وَغَزَا التُّرْكَ ١٠٩ هـ (الأعلام ٧٧: ٢٢٤).

[٢٧ - ٢٨] وأما قولهم: أَبْرُّ من فَلَحْسٍ؛ فإنه رجل من بني شيبان<sup>(٢٢)</sup>، ومن حديثه أنه حَمَلَ أَباهُ، وكان خِرْفًا كَبِيرًا السن، على عاتقه فَعَجَّ بِهِ، وأما الغَمْلُسُ فإنه كان رجلاً بَرِّاً بِأَمَّهِ حتَّى كان يحملها على عاتقه.

[٢٩] وأما قولهم: أَبْرُّ من هِرْةٍ، فقد يقال أيضًا: «أَعْنَقُ من هِرْةٍ» وذلك لأنَّها من يرها بولدها تأكله<sup>(٢٣)</sup>.

[٣٠] وأما قولهم: أَبْغَضُ من الطُّلَيَّاءِ؛ فإنَّها تُفسَّرُ على وجهين، فيقال: الطُّلَيَّاءُ، هي الناقَةُ الْجَرِيَّةُ المَعْلُوَةُ بِالْهَنَاءِ<sup>(٢٤)</sup>، ويقال هذا المثل بلفظ آخر، فيقال: «أَبْغَضُ إِلَيْيَّ من الْجَرِيَّةِ ذاتِ الْهَنَاءِ»، وذلك أنَّه ليس شيءً أَبغضُ إلى العرب من الجَرَبِ، لأنَّه يُعَذِّبُهم. والوجه الآخر أنَّه يعني<sup>(٢٥)</sup> بالطُّلَيَّاءِ خِرْفةُ العارك التي تفترمها، والأفتiram، والاختباء والاختشاد والاستقرار واحد، ويقولون هذا المثل بلفظ آخر فيقولون: «أَقْلَرُ مِنْ بِعَيَّةٍ»<sup>(٢٦)</sup>، ويقولون أيضًا: «أَهُونُ مِنْ بِعَيَّةٍ»<sup>(٢٧)</sup>.

---

[٢٦] الجمهرة ١: ٢٤٢، المستقصى ١٧: ١، المجمع ١: ١١٤، نهاية الرب ٢: ١٢٠.

[٢٧] الجمهرة ١: ٢٤٢، المستقصى ١٧: ١، المجمع ١: ١١٤، نهاية الرب ٢: ١٢٠.

[٢٨] الحيوان ١: ١٩٧، ٢٢١، الجمهرة ١: ٢٤٤، المستقصى ١: ٢٦، المجمع ١: ١١٦، حياة الحيوان ٢: ٣٨٤.

[٢٩] الجمهرة ١: ٢٤٤، المستقصى ١: ٢٦، المجمع ١: ١١٦، اللسان (طلس).

.....

(٢٢) بن شيبان: ينسبون إما إلى شيبان بن العاتك بن معاوية (الأعلام ٣: ١٨٠). أو إلى شيبان بن محارب (جمهرة ابن الكلبي ١١٩)، أو إلى شيبان بن نعنة بن حكابة (الأعلام ٣: ١٨٠)، جمهرة ابن الكلبي ١٥٥، أو شيبان بن دهل بن نعنة (الأعلام ٣: ١٨، الجمهرة ٥٢٦). (٢٣) التمثيل والمحاضرة ٣٦٠.

(٢٤) الْهَنَاءُ: غرب من القطران تدهن به الإبل الجرسى.

(٢٥) في الأصل: (به بالطلياء). وفي مجالس ثعلب ٤٢٧: يقال هركت المرأة ودرست وطمثت.

(٢٦) انظر المثل ٥١٤.

(٢٧) انظر المثل ٦٦٤.

[ ٣٠ ] وأما قولهم: أَبْرَدُ مِنْ عَضَرِسٍ؛ فهو الماء الجامد، قال الشاعر<sup>(٢٨)</sup>:

بَا رَبْ بِضَاءَ مِنَ الْمُطَامِسِ تَضَخَّكَ عَنْ ذِي أَشْرِ عَضَارِسٍ  
وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: الْعَضَرِسُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ<sup>(٢٩)</sup>.

[ ٣٢ - ٣١ ] وأما قولهم: أَبْرَدُ مِنْ عَبْقِرِ، وقول بعضهم: أَبْرَدُ مِنْ حَبْقِرِ، فهما البرد عند محمد بن حبيب، وأنشد فيما<sup>(٣٠)</sup>:  
كَانَ فَاهَا عَبْقَرْ بَارَدْ أَوْ رِيحْ رَوْضِ مَسْهُ تَضَاجَعْ رِكَدْ<sup>(٣١)</sup>

[ ٣٠ ] الجمهرة ١: ٢٥٥، المستقصى ١: ١٦، المجمع ١: ١١٦، اللسان (عضرس).  
[ ٣٢ - ٣١ ] السدوسي ٦٦ (هذا حبقر كما ترى)، الجمهرة ١: ٢٤٥، المستقصى ١: ١٦،  
المجمع ١: ١١٧، اللسان (حقر، عقر).  
.....

(٢٨) الجزء في لسان العرب (عضرس).

(٢٩) في الأصل (الثاب).

وزاد شارحه على هامش الأصل «قال ابن حبيب: المضرس: الجامد. وأنشد هذا البيت:  
من ذي برد، وبروي تفتر. وقال غيره: العضرس: البرد. وأما في غير هذا الشبيه:  
فالضرس أيضاً نبات نوار: أحمر قاني الحمرة يشبه هيون الكلاب إذا احمررت في الحرّ في  
طلب الصيد. الواحدة ضرسة، عن أبي حنيفة، وأنشد بيت امرئه القيس: نوار ضرس.  
وقال أبو زيد: المضرس، ثعب أشباه إلى الخفري يتحتمل الثدي احتمالاً شديداً. وزاد  
صاحب الدين ويفال: المضرس حمار الوحش. غيره: المضرس نبت في رملة سوداء منه  
جحاقي الدواب إذا أكله، وأنشد بعضهم بيت المتنم»:

وَجَسَّمَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةَ رَجَبِيَّةٍ وَرَوَادَ قَطْرَ كَالْجَمَانِ وَعَضَرِسٍ  
وَقَبْلِ: الْبَرَدِ وَقِيلَ الثَّلَجُ. انتهى<sup>٤</sup>.

بيت امرئه القيس:

مُخْرَنَةٌ زَرْقَاءَ كَانَ حَسِينَهَا من الدُّمِ والِإِسَادِ نُسَوَارٌ ضَرَسٌ  
وفي لسان العرب (عضرس) جميع هذا التعليق مع اختلاف في نسبة آراء اللغويين إلى  
 أصحابها.

وقال صاحب كتاب العجم (٢: ٢٥٩)، العضرس: الظرب الصغير.  
(٣٠) في الأصل: (فيها).

(٣١) البيت في اللسان دون نسبة، ونسب في أمثل السدوسي إلى أبي الذئش. وهو في فصل  
المقال ٣٨. وروايته في اللسان (عقر).

فالتضليل: ما ترشش من المطر، والرُّك أهضاً: المطر الخفيف، وأحسن  
ما تكون الروضة إذا أصابها مطر ضعيف، فمحمد بن حبيب يروي هذا [٨/٨]  
المثل: «أبرد من عَبْرِي».

وابن عمرو بن العلاء يرويه: «أبرد من عَبْرُ قَرْ»، والعَبْرُ: اسم للبرد،  
وأنشد هذا البيت على خلاف ما رواه ابن حبيب فقال:  
كأن فاما عَبْرُ قَرْ باردة أو دفع روض مسه تتصلخ رك  
قال: ومثله عَبْرُ شمس.

والمبرد يرويه: «عَبْرَق» وذكر ذلك في كتاب «المقتضب» في أبنية  
الأسماء في الموضع الذي يقول فيه: العَبْرَق: البرد، والمُرقسان: ثبت.

وقال غيرهم: عَبْ الشَّمْس: ضوء الصبح. فهذا أغرب تصحيف وقع  
في روایات علماء اللغة، ومتى صحت رواية أبي عمرو، وجب أن يجري  
«حَبْرَق»، على هذا القياس، فيقال: «حَبْرَق» وحجّة من يجيز ذلك تسمية  
العرب للبرد بحسب العُزُن، وبحسب الفمام.

وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عثرو في هذا المثل بعض الوفاق، وخالفه  
بعض الخلاف، زعم أن عَبْشَمِسَ بن زيد مَنَّا بن تميم اسمه عَبْشَمَس  
بالهمزة، أي عذلها ونظيرها، والمعتان: العَذْلَان، قال: وقال أبو عبيدة: عَبْ  
الشمس: ضُرُورُها (٣٢).

[ ٣٣ ] وأما قولهم: أَبْرَدْ من غَبْ المَطَر، فمعناه: أَبْرَدْ من غَبْ يوم  
المطر.

[ ٣٣ ] الجمهرة ١: ٢٤٥، المستقصى ١: ١٦، المجمع ١: ١١٧.

(٣٢) في هامش الأصل: قال يونس: عَبْ شمس: أي عدل الشمس في بنى سعد، وهد شمس في  
قريش، وصبه شمس بن سعد هذا، هو نارس المحجل فرسه، من مشاهير خيل العرب.  
والنسبة إلى عبد شمس وإلى عبه شمس فيمن همز وفيمن خفف واحد. انظر.  
وفي جمهرة ابن الكلبي (٢٢٩): عَبْشَمَسَ بن سعد بن زيد مَنَّا بن تميم.

[٣٤] وأما قولهم: أَبْرَدَ مِنْ جَرِيَّاهُ، فَالجَرِيَّاهُ اسْمُ الْشَّمَاءِ، وَقَبْلُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا أَشَدَّ الْبَرْدَ؟ فَقَالَ: رِيحُ جَرِيَّاهُ، فِي ظِلِّ عَمَاءٍ<sup>(٣٣)</sup>، فِي غِبْرَ سَمَاءِ. قَبْلَ: فَمَا أَطْيَبُ الْعِيَّاهُ؟ قَالَ: نَطْفَةُ زَرْقَاهُ، مِنْ سَحَابَةِ غَرَّاهُ، فِي صَفَّةِ بَلَاءٍ، أَيْ مَسْتَوِيهِ<sup>(٣٤)</sup> مَلْسَاءً.

[٣٥] وأما قولهم: أَبْخَلُ مِنْ مَاءِرِ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بْنَ عَامِرٍ [١/٩] ابْنَ صَفَّصَعَةَ، / جَدُّ لَمَحْمَدَ بْنَ حَرْبَ الْهِلَالِيِّ، صَاحِبُ شَرْطَةِ الْبَصَرَةِ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِنْ بَخْلِ مَادِرٍ أَنَّهُ سَقَى إِلَيْهِ، فَبَقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَائَةً قَلِيلًا فَسَلَحَ فِيهِ، وَمَدَرَّ الْحَوْضَ بِالسُّلْحَ، أَيْ لَطَحَهُ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَدَرَّ حَوْضَهُ، إِذْ طَيْنَهُ، فَسُمِّيَ مَادِرًا لِذَلِكَ<sup>(٣٥)</sup>.

وَذَكَرُوا أَنَّ بَنِي فَزَارَةَ وَبَنِي هَلَالٍ بْنَ عَامِرٍ تَنَافَرُوا إِلَى أَنَّسَ بْنَ مَذْرِكَ الْخَنْقَعِيِّ وَتَرَاضَوْا بِهِ، فَقَالَتْ بَنْوَ عَامِرٍ: يَا بَنِي فَزَارَةٍ أَكْلَنْمُ أَبْرَرَ الْحَمَارِ؟ فَقَالَتْ بَنْوَ فَزَارَةٍ: قَدْ أَكْلَنَاهُ، وَلَكُنْ لَمْ نَعْرِفْهُ.

وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرَ اصْطَحْبُوهَا، فَزَارِيَاً وَقَنْلِيَاً وَكِلَابِيَاً<sup>(٣٦)</sup>، فَصَادَوْا

[٣٤] الجمهرة ١: ٢٤٦، المستقصى ١: ١٥، المجمع ١: ١١٧.

[٣٥] ثمار القلوب ١٢٧، الجمهرة ١: ٢٤٦، المستقصى ١: ١٣، المجمع ١: ١١١، اللسان (مدرس)، التذكرة الحمدونية ٢: ٣١٥، الأولى ١: ٣٢٢، المحاسن والأنداد ٥١.

.....

(٣٣) عَمَاءُ السَّاحِلِ الْمُرْفَعُ. قَالَ أَبُوزَيدَ: هُوشِبُ الدَّخَانِ يَرْكِبُ رُؤُوسَ الْجَبَالِ (الصَّاحِحُ).

(٣٤) فِي الْأَصْلِ (مَسْتَوِيَّة). وَصَفَّاهُ بَلَاءُ (بَاهٌ) أَيْ مَلْسَاءٌ. قَالَهُ فِي الصَّاحِحِ.

(٣٥) قَالَ شَارِحُهُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: مَدَرَّتُ، الْحَوْضُ: إِذَا طَبَنْتُ حِيطَانَهُ. وَالْمَدَرَّ: قَطْعُ الْيَابِسِ. وَالْأَمْدُرُ مِنَ الْفَيَاعِ الَّذِي عَلَى جَسْدِهِ لَعْنَهُ سَلَحَهُ. وَقَبْلَهُ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَبَّينُ، وَأَنْشَدَ: كَمَا قَبْلَ لِلْمَدَرَّةِ فِي جَوْفِ جَهَنَّمِهِ لَثِيرَتْ قَسْرًا خَاصِّمِيَّ أَمْ عَامِرٌ كَذَا أَنْشَدَ لِلْمَدَرَّةِ وَالْقَيَامِ مَدَرًا وَأَمْدَرًا. انتهى.

(٣٦) فَزَارَةُ بْنِ ذِيَّانَ بْنِ بَغْيَانٍ، مِنْ غَطَّفَانَ، مِنْ الْعَدَنَيَّةِ جَدُّ جَاهَلِيٍّ.

وَهَلَالُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَفَّصَعَةَ بْنِ هَوَازِنَ مِنْ عَدَنَانَ، جَدُّ جَاهَلِيٍّ، لَدِيهِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ (الْأَعْلَامُ = ٩١: ٨).

حمار وحش، ومفسى الفزارٍ في حاجة، فطبخا اللحم وأكلوا، وبختاً للفزارٍ جرّدان الحمار، فلما رجع قالا<sup>(٣٧)</sup>: قد خبأنا لك فكلُّ، فأقبل يأكلُ ولا يكاد يُبيِّنه، وجعلًا يُضحكان، ففطن لذلك وقال: أَكُلُ شِوَاءَ الْغَيْرِ جُوفَانَا وجوفان الحمار: أَيْرَه، ثم أخذ سيفه وقام إليهما، وقال: لَتَأْكَلَا هَذَا أَوْ لَتُقْتَلَا كُمَا. فقال لأحدهما، وكان اسمه مِرْقَمَة: كُلْ مِنْهُ، فائِنِ فَسْرِهِ، قَبَّانِ رَأْسِهِ، فقال الآخر: «الآن طَاعَ مِرْقَمَة»<sup>(٣٨)</sup>، فقال الفزارٍ: وَأَنْتَ إِنْ لَمْ تَلْقَمْهَا، أَرَادْ تَلْقَمَهَا» فلما تركَ الآلَفَ أَلَفَ الفتاحة على الميم قبل الهاء، كما قالوا: وَيَئِمُّ الْجِيرَةِ، وأَيْ رَجَالٌ بَهْ؟ أَيْ بَهَا. وقال الكميٌّ بن ثعلبة، وهو ثلاثة، وأقدمهم هذا، ثم كميٌّ بن معروفة، ثم كميٌّ بن زيد، وكلُّهم من بني أسد<sup>(٣٩)</sup>:

تَشَدِّدْكَ بِـا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْبُعْ إِذَا حَيَّرْتَ تُخْطِيَهُ فِي الْجِيَارِ  
أَحَبُّـكَ أَمْ بَسْمَنْ أَحَبُّـكَ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحَمَارِ؟  
/ بَنْلَ أَيْرُ الْحَمَارِ وَخُصْيَاهُ أَحَبُّـكَ إِلَى فَزَارَهُ منْ فَزَارِ (٤٠ بـ٦)

قالت بنو فَزَارَة: ولكن منكم يا بني هلال من قرئ في حوضه، فسكن إيله، فلما رأيَتْ سَلْعَ فِي وَلْطَخَه، بُخَلَّا أَنْ يُشَرِّبَ مِنْهُ فَضَلَّهُ، فقضى أَنْسُ بْنُ مُذْرِك<sup>(٤١)</sup> على الْهَلَالِيِّينَ، فأخذَ الفزاريون منهم مائةَ بعير، وكانوا تراهنوا

---

— وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس ميلان، من عدنان، جد جاهلي (الأعلام ٥: ٤٢٩).

وغلب بن قاسط، من بني ربيعة من عدنان، جد جاهلي كانت منازل بيته قبل الإسلام في الجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصبدين (ديار ربيعة). (الأعلام ٢: ٨٥).

(٣٧) في الأصل: (قالوا).

(٣٨) المثل في جمهرة العسكري ٢: ١٥، والأوائل ١: ٣٢٥.

(٣٩) قال في هامش الأصل: قال ابن سلام:

«الكميٌّ بن ثعلبة شاعر وجد الكميٌّ بن معروف وهو الأوسط، والكميٌّ بن زيد آخرهم. قال: والكميٌّ بن معروف أشعرهم قريحة، والكميٌّ بن زيد أكثرهم شعرًا».

وشعر الكميٌّ في الأوائل ١: ٣٢٦، اللسان (مدر)، وسط الالٰي، ٨٦١، والمحاسن والأضداد ٥٢.

(٤٠) أنس بن مدرك، لعله الأكليبي، فارس، كان سيد ختم، أدرك الإسلام. (الأعلام ٢: ٤٥).

عليها، وفي بني هلال يقول الشاعر<sup>(٤١)</sup>:

لقد جللتْ خزيناً هلالاً بن عامر      بني عامر مُكراً بسلحةِ مادر  
فأَنْتَ لكم لا تذكروا الفخرَ بعدها      بني عامر أنتم شرارُ المعاشر

وفي بني فزارة يقول سالم بن دارة<sup>(٤٢)</sup>:

لا تَأْمَنْ فَزاريَا خَلُوتَ به      على قلوصك واكتئبها بأشيار<sup>(٤٣)</sup>  
لا تَأْمَنْهُ ولا تَأْمَنْ بِوافقه      بعد الذي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرَ في النار  
أَطْعَمْتُ الضيفَ جُوفاناً مُخالَةً      فلا سقاكم إلهي الخالق الباري

وحدثني أبو بكر بن ذريد قال: حدثني أبو حاتم، عن أبي عبيدة: أنه قرأً عليه حديث مادر فضحك، قال: فقلت له: ما الذي أضحكك؟ فقال: تعجبني من تشhir العرب أمثala لها، لو سيرروا ما هو أهم منها لكان أبلغ، فقلت: مثل ماذا؟ فقال: مثل مادر هذا، جعلوه علماً في البخل يقْعُلَة تحتمل التأويل، وتركوا مثل ابن الزبير<sup>(٤٤)</sup>، مع ما يُؤثِرُ لفظه وفعله من دقائق البخل، فتركوه كالقفيل. من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه<sup>(٤٥)</sup>، وهو خليفة يقاتل [١/١٠] العجاج بن يوسف، وقد دق في صدور أهل الشام ثلاثة أرماح، / فقال له: يا هذا، اعتزل عن حربنا، فإن بيت المال لا يقوى على هذا. وقال في تلك

(٤١) المبتان في اللسان والمجمع، والمحاسن والأصداد.

(٤٢) سالم بن مسافع بن عقبة الجاشمي الغطفاني، المعروف بابن دارة (توفي نحو ٣٠٠هـ): شاعر محضمر. وكان هجاء، وبسبب ذلك ضربه زيل بن أم دينار. (الأعلام ٣: ٧٣، ١٥٦).

(٤٣) الأبيات في المعاني الكبير ٥٧٩، نهاية الأرب ٣: ١٦٢، وفي اللسان (مدر)، والأول في السمعط ٨٦٢، والصعيحي: نوع من ثمور المدينة.

(٤٤) في الأصل: فلان، والتصحيح اقتداء سياق القصة.

(٤٥) الرجل هو الشاعر فضالة بن شريك الأسدي (نثر الدر ٣: ١٧٦)، أو ابنه عبد الله (الذكرة الحمدلنية ٢: ٣٣٥). ووردت القصة في نثر الدر والذكرة، وعيون الأخبار ٣: ١٤٠، البيان والبيان ٢: ٢٧٩، البصائر واللذائذ ٣: ١٨٤، غرر الخصائص ٢٩٤ - ٢٩٥.

العرب لجماعة جُنده: «أكلتم نفري، وَفَصَّلْتُمْ أَنْفِرِي»<sup>(٤٤)</sup>; وسمع أن مالك ابن الأشغر الرِّزَاعِيَّ من بنى مازن أكل من بعض وحنه، وحمل ما بقي على ظهره، فقال: دُلُونِي على قبره أنبئه.

وقال لرجل<sup>(٤٥)</sup> أَتَاهَ مُجْتَدِيَاً وقد أبْدَعَ به، وَشَكَا إِلَيْهِ حَفَاءَ نَاقَةِ: أَخْصَفَهَا بِهُلْبَ، وَارْقَعَهَا بِسَبَتِ، وَانْجَذَ بِهَا يَبِرْدَ خَفَّهَا، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، إنما جئتُك مستوصلاً لا مستوصفاً، فلا بِقِيَّتْ نَاقَةٌ حَمَلْتِنِي إِلَيْكَ، فقال: إِنَّ وَصَاحِبَهَا<sup>(٤٦)</sup>، ولهذا الرجل فيه شعر قد نُسِيَ<sup>(٤٧)</sup>.

قال أبو عبيدة: فلو تكَلَّفَ الْحَارِثُ بْنُ كَلَّدَةَ طَبِيبُ الْعَرَبِ<sup>(٤٨)</sup>، أو مالك ابن زيد مَنَّا، أو حُنَيْفَ الْحَاتَمِيَّ أَبِلَا الْعَرَبِ من وَصْفِ عَلَاجِ نَاقَةِ الْأَعْرَابِيِّ ما تكَلَّفَهُ هَذَا الْخَلِيفَةُ، مَا بَلَغُوا أَعْشَرَهُ، وَكَانَ مَعَ هَذَا يَأْكُلُ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَكْلَهُ، وَيَقُولُ فِي خَطْبَتِهِ: إِنَّمَا يَعْطِنِي شَبَرْ فِي شَبَرْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَكْفِيَنِي، فَقَالَ فِي الشَّاعِرِ<sup>(٤٩)</sup>:

---

(٤٦) المثل في المستنصر ١: ٢٩٦، المجمع ١: ٧٧، التثنيل والمحاشرة ٤١، ثر الدُّرُّ ٣: ١٧٩، والأوائل ١: ٣٢٢.

(٤٧) قال في هامش الأصل: أبدع بالرجل: إذا كلت به راحته وانقطع به. وخصفت النعال: إذا طبقت عليها طبقاً وكل شيء ظهرت بعضه على بعض فقد خصفت، والخصفة قطعة يخصف بها النعل. وخصفت على نفسه كلها وأخصف بكلها، أي الزق به. وقول: الهلب شعر الذبب. وعن أبي عبيدة بهذا الحديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، والرجل الذي استجده وشكى إليه هو من كاهل بن خزيمة، وجئنا من جذات عبد الله كاهلية فمت إليه بهذا النسب. فلما قال له: إن وصاحبها، وجعل عنه وقال شمراً محفوظاً منه قوله:

نَسَا لِي أَنْطَعَ ذَاتَ صَرْقِيَّ إِلَى ابْنِ الْكَاهْلِيَّةِ مِنْ مَاءِ  
وَقَوْلِهِ: وَانْجَدَ بِهَا: أَيْ أَيْتَ نَجَدًا مِنَ الْأَنْجَادِ، وَكَانَ مَشْرُفٌ. (انتهى).

و قوله: جئتُك مستوصلاً لا مستوصفاً: أي طالب صلة لا طالب وصفة طيبة. وإن وصاحبها، معناه: نعم، وصاحبها.

(٤٨) أورد صاحب ثر الدُّرُّ بيتاً منها. وهي الأغاني ١: ٨، آيات أيضاً. وفي التذكرة ٢: ٣٣٦ بيان.

(٤٩) الْحَارِثُ بْنُ كَلَّدَةَ (تُوفِيَ نَحْوَ ٥٠ هـ): طَبِيبُ الْعَرَبِ فِي عَصْرِهِ، وَاحِدُ الْحُكْمَاءِ. أَخْدَى الْطَّبِيبِ عَنْ أَهْلِ قَارِسَ بَعْدَ أَنْ رَحَلَ إِلَيْهِمْ مِرْتَبِنِ. (الأعلام ٢: ١٥٧).

(٥٠) القصة والبيان من أربعة في عيون الأخبار ٢: ٣١، والأوائل ١: ٣٢٤.

لو كان يطُلُك شيئاً قد شَبِعْتَ وقد أَنْصَلتْ فضلاً كثيراً للمساكين  
فهان تُعْبِكَ من الأيام جائحة لم تُنكِ ملوك على دُنْيَا ولا دِين  
[٣٦] وأما قولهم: أَبْخَلُ من حَبَّاجِبَ، فقد ذُكرتْ نصّه في الباب  
السابع.

[٣٧] وأما قولهم: أَبْخَلُ من كَلْبَ، فلأنه إذا نال شيئاً لم يُطعم فيه،  
فإن حاول ذلك شيءٌ هارشه.

[٣٨] وأما قولهم: أَبْخَلُ من ذي مَعْلِرَةَ، ويقال: «من ذي عَلَرَةَ»  
أيضاً، فما يحوذُ من قولهم في مثل آخر: «المعلرة طرفٌ من البخل»،<sup>(٤٢)</sup>

[٣٩] وأما قولهم: / أَبْخَلُ من الفَقِيرِينِ بِنَاثِلِ هِيرَهِ، فمن قول  
الشاعر<sup>(٤٣)</sup>:

وإِنْ امْرَأْ ضَنْتْ يَدَاهُ عَلَى اسْرَيْهِ بَثَلَ يَدِيْهِ مِنْ غَيْرِهِ لَبَخِيلُ  
[٤٠] وأما قولهم: أَبْلَغُ من سَحْبَانِ وَالْأَلِّ، فإنه رجل من باللهلة<sup>(٤٤)</sup>،  
وكان من خطباء العرب وبلغائهم، وفي نفسه يقول<sup>(٤٥)</sup>:

[٤٦] المحسن والأصداد ٥٢، الجمهرة ١: ٢٤٦، المستقصى ١: ١١، المجمع  
١: ٢٥٣ اللسان (حسب).

[٤٧] الجمهرة ١: ٢٤٧، المستقصى ١: ١٢، المجمع ١: ١١٤، الحيوان ١: ٢٢٧.

[٤٨] المستقصى ١: ١٢، الجمهرة ١: ٢٤٧، المجمع ١: ١١٤.

[٤٩] المستقصى ١: ١١، الجمهرة ١: ٢٤٨، المجمع ١: ١١٤.

[٤٠] الحيوان ١: ٣٩، الجمهرة ١: ٢٤٨، المستقصى ١: ٢٨، نهاية الأرب ٢: ١١٩،  
أمثال أبي حميد: ٥، وقارن فضل المقال ٤٩٧.

(٤١) في الأصل: (شيء)، وهو خطأ.

(٤٢) المثل في المستقصى ١: ٣٤٨، وورد في الأصل: العذر.

(٤٣) البيت لأبي تمام في ديوانه ٤٦٤ (ط. صubb، بيروت).

(٤٤) باهلة: أم جاهلية يمانية تسب إليها أمرها، كانت منازلهم باليمامة. وكانت النسبة إلى باهلة،  
حطة عند العرب قبل الإسلام.

(٤٥) البيت في اللسان (سحب)، فضل المقال ٤٩٧.

لقد علم الحَيُ اليماني أَنِي إِذَا قلتُ: أَنَا بَعْدُ أَنِي خطَّيْتُها

وهو الذي يقول لطحة الطلحات الخزامي<sup>(٥٦)</sup>:

بَا طَلْحَ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى حَسَبًا وأَعْطَاهُمْ لِشَالَدْ  
مَنْكَ الْمَعَاطَهُ فَأَغْطَنَنِي وَعَلَيْ مَذْحُوكَ فِي الْمَاهَهَهُ

فقال طحة: أَخْتَكُمْ، فقال: بِرَدْنَوكَ الْوَرَدَهُ، وَقَصْرَكَ بِرَزْنَجُ<sup>(٥٧)</sup>،  
وَغَلَامَكَ الْخَيَّارَ، وَعَشْرَهُ آلَافَ درَهمَ، فقال طحة: أَفَ لَكَ، لَمْ تَسْأَلَنِي عَلَى  
قَنْدَري، وإنما سَأَلْتَنِي عَلَى قَنْدَركَ وَقَنْدَرِي بَاهَلهَ، وَلَوْ سَأَلْتَنِي كُلُّ قَنْدَرٍ وَعَبْدٍ وَدَابَهَهُ  
لِأَعْطَيْتُكَ، ثُمَّ أَمْرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ، وَلَمْ يَزْدَهُ شَيْئًا، وقال: تَالَهُ مَا رَأَيْتُ مَسَأَلهَ  
مُحْكَمٌ أَلَمْ هَنَاهَا.

[ ٤١ ] وأَمَا قولهم: أَبْلَغُ منْ قُسْ، فَإِنَّهُ قُسْ بْنُ سَاعِدَةَ الإِيَادِيِّ،  
أَنْسَقُ نَجْرَانَ، وَكَانَ مِنْ حُكَّمَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ خَطَبَ مُتَوَكِّلًا عَلَى  
عَصَمَ، وَأَوْلُ مَنْ كَتَبَ: «مِنْ فَلَانَ إِلَى فَلَانَ»، وَأَوْلُ مَنْ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ»<sup>(٥٨)</sup>،  
وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ<sup>(٥٩)</sup>:

ر [٤١] الجمهرة ١: ٢٤٩، المستقصى ١: ٢٩، ثمار القلوب ١٢٧، تمثال الأمثال ١٠٦  
الوسط في الأمثال ٦٢، نهاية الأرب ٢: ١١٩، وقارن الأولي ١: ٨٤.

(٥٦) طحة الطلحات: ابن عبد الله الخزامي: أحد الأجداد المتقدمين، ولد زياد بن مسلمة سجستان توفي ٩٥ هـ. أخباره في الم Berger، ١٥٦، ٣٥٦، التذكرة الحسينية ٢، ٣١١، وفي الكثير من كتب الأخبار. وشعر طحة في خزانة الأدب ٤: ٣٤٦، وفصل المقال ٤٩٧.

(٥٧) قال في هاشم الأصل: «قوله زرنج»، ويست قاعدتنا سجستان. مدينة زرنج بنزل ولاة سجستان وعمالتها. وكانتا ينزلون في بست إلى أن ولد سجستان من بن زائلة الشيباني.... وزرل بست فجار وأشرف فثار عليه أهل بست فقتلوا، فائزلا لهم أبو جعفر المنصور من قومهم وقتل منهم، فتجنب العمال نزول بست وزرلوا بزرنج ومات طحة الطلحات سجستان وفيه يقول الرقيات أو غيره:

رسم الله أعظمًا شركوه بسجستان طلة الطلحات

(٥٨) أول من خطب... وأول من كتب... وأول من قال: «أَمَا بَعْدَ» في الأولي ١: ٨٤.  
(٥٩) البيت ينس للأعشى في ثمار القلوب ١٢٢، والوسط ٦٢، المحسن والساوي ٢: ١١٩  
وغير موجود في ديوانه.

وأبلغ من قُسٍ وأنجز من الذي بلي الغيل من خفاف أصبح خابراً [٤٢] وأما قولهم: أبلاً من بنيه فإنه مختص من أهل المدينة مُعَنْ، كان يجمع بين الرجال والنساء، مؤلِّعًا عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وكانت مولاته هذه بعثته لِيُقبِّس ناراً، فأتى مصر<sup>(٦٠)</sup> فأقام بها ستة، ثم جاءها بناير وهو يقترب، فغير قبض الجمر، فقال: «تَعَسَتِ الْعَجَلَة»<sup>(٦١)</sup>، فقالت عائشة في ذلك<sup>(٦٢)</sup>:

بعثتك قابساً فلشت حرولاً مت يأتني بعثتك من تفتيت

وقال فيه الشاعر<sup>(٦٣)</sup>:

ما رأينا لغراب مثلاً إذ بعثناه يجيء بالمشملة  
غير فند أرسله قابساً فشوى حرولاً وسب العجلة

[٤٢] الجمهرة ١: ٢٥٠، المستحسن ١: ١٠، المجمع ١: ١١٨، الشمار ٣٨٤، أساس البلاغة (فند).

وفي الغيل: اسم مكان.

(٦٠) في هامش الأصل تصحيح: (خرج إلى مصر).

(٦١) المثل في مجمع المداني ١: ١٣٩.

(٦٢) البيت في اللسان (قوت، شمل)، والقاضي ١٨٩ دون نسبة. وفي المجمع ١: ١٣٩، (٦٣) البيت في اللسان (قوت، شمل)، والمثل في العجمي، وهو في المستحسن، والمستحسن، وشرحه في المجمع، المشتملة: مهب الشمال، يعني الجانب الذي يهُت نوح (ع) الغراب إلى لياته بغير الأرض، أجهث أم لا.

وقال شارحه في هامش الأصل: «قرأت لفوج بن سلام في معلومات عللها في آخر كتاب (الاهتمام) لأبي عبيدة ونقلتها عنه قال: بعث قوم من بني مخزوم غلاماً لهم يقال له رياح ليشتري لهم قطفة في الشتاء فجاءهم في الصيف. فقال بعض أهل المدينة:

ما رأينا لرباح مثلاً إذ بعثناه يجيء بالمشملة  
غير فند بعثوه قابساً لشوى حرولاً وسب العجلة

قال: «كان فند هذا مشبع الأطمان، وكان يسبح كل من خرج من المدينة، وكان مولى عبد الرحمن بن عوف الفهري. قال: وحدثنا ابن عائشة قال: بعث فند ليعي، بدار في يوم عيد، فجاءهم بالنار في عيد آخر، وذكر تمام الحديث. وقال الحافظ عن الهيثم بن علي: كان فند يكتفي أبا زيد، مولى لسعيد بن أبي وقاص، مختار، يعني، وتوسيع في أشعاره في كتاب «الرخصة في الغناء».

[٤٣ - ٤٤] وأما قولهم: أبَخْرُ من صَفَرْ، وَأبَخْرُ من أَسْدْ، ففيه يقول  
الشاعر<sup>(٦٤)</sup>:

وله لِحْيَةُ تَنِسِّ وله مِنْقَارُ نَسْرٍ  
وله نَخْمَهُ لَبِثٍ خَالطُتْ نَكْهَةَ صَفَرٍ

[٤٥] وأما قولهم: أبَقَى من الدَّفَرْ، فقد يقال أيضاً: «أبَقَى على  
الدَّهْرِ من الدَّهْرِ». ومن أمثل العَرب القديمة: «البَشَرُ أبَقَى من الرُّشَاء»<sup>(٦٥)</sup>.

[٤٦] وأما قولهم: أبَقَى من تَفَارِيقِ الْعَصَا<sup>(٦٦)</sup>، فقد سُئلَ عنه  
أعرابي<sup>(٦٧)</sup> فقيل له: ما تَفَارِيقُ الْعَصَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْعَصَا تَقْطَعُ سَوَاجِيرَ،  
وَالسَّوَاجِيرَ تَكُونُ لِلْكَلَابِ وَالْأَشْرَى مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ تَقْطَعُ عَصَا السَّاجُورِ فَتَصِيرُ  
أَوْتَادًا، ثُمَّ تَفَرُّقُ الْوَتَادُ فَتَصِيرُ كُلُّ قَطْعَةٍ<sup>(٦٨)</sup> مِنْهَا شِظَاظًا، فَإِنْ جَعَلُوا رَأسَ  
الْعُظَاطِ كَالْفَلَكَةِ صَارَ لِلْبَخْتِي<sup>(٦٩)</sup> بِهَارًا، وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يُدَخِّلُ فِي أَنْفِ

[٤٣] الجمهرة ١: ٢٥١، المستقصى ١: ١٠، المجمع ١: ١١٨، ثمار القلوب ٤٥٦.

[٤٤] الجمهرة والمستقصى والمجمع، وثمار القلوب ٣٨٤.

[٤٥] الجمهرة ١: ٢٥٢، المستقصى ١: ٢٧، المجمع ١: ١١٨.

[٤٦] الجمهرة ١: ٢٥٢، المستقصى ١: ٢٦، المجمع ١: ١١٨، ثمار القلوب ٦٢٧.

.....

[٦٤] الشعر في ثمار القلوب ٣٨٤، ومجمع الميداني ١: ١١٨، وحياة الحيوان ٢: ٦٩.

[٦٥] شرح الميداني بمجموعه ١: ٣٧.

وعلى هاشم الأصل قال: هذا المثل كان الأولى به أن يكون في باب أمثال النون: أتف من  
تَفَارِيقِ الْعَصَا، ولم يذكر هناك. وأصله أن أعرابية تسمى خنة، وكان لها ابن شير ضعيف  
المنة، فساور فتن من الأعراب فقطع الفتى أنتها، فأخذت خنة دية أتفه فحسبت حالها بعد  
فقر مدفع. ثم واتيه آخر فقطع أنته، فأخذت الديمة وقطع آخر شته، فأخذت ديه، فصارت  
صالحة إبل، وكانت بجوار إبناها فقالت فيه:

احلَّتْ بِالْمَرْوَةِ حَتَّا وَالصَّفَا إِنْكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

أنتَهُ. وهذا التفسير موافق لما ورد في المجمع ١: ٣٧، البيان والبيانين ٣: ٤٩.

[٦٦] في ثمار القلوب: (ابن الأعرابي) وكذا في البيان.

[٦٧] في الأصل: كل قطعنين.

[٦٨] البختي: نوع من الجمال سريعة الأعنق (يلدان الخلقة الشرقية ٣٨٩). وفي المخصص -

البُخْتِي، فَإِذَا فُرِّقَ الْمَهَار جَاءَتْ مِنْهُ تَوَادٍ<sup>(٦٩)</sup>، فَإِنْ كَانَتِ الْعَصَابَةَ نَكْلُ شَيْءٌ  
مِنْهَا قَوْسٌ بَنْدُقٌ، فَإِنْ فُرِّقَتِ الشَّفَقَةُ صَارَتْ سَهَامًا، فَإِنْ فُرِّقَتِ السَّهَامُ صَارَتْ  
[جِطَّاءً، فَإِنْ فُرِّقَتِ الْحِيطَاءُ صَارَتْ / مَغَازِلَ، فَإِنْ فُرِّقَ الْبَعْزُلُ شَعْبٌ بِهِ]  
الشَّعَابُ أَقْدَاحَهُ الْمَضْدُوَعَةُ، وَقَصَاعَهُ الْمَشْفُوقَةُ، إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهَا أَصْلَحَّ مِنْهَا،  
وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧٠)</sup>:

أَخْلَفَ بِالْمَرْوَةِ يَسِّمَا وَالصِّفَا لَانْتَ أَبْقَى مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَابِ  
[٤٧] وَأَمَا قَوْلِهِمْ: أَبْطَشُ مِنْ دُوَسَرَ، فَإِنْ دُوَسَرَ إِحْدَى كَاتِبَ  
النَّعْمَانَ بْنَ الْمُنْتَرِ<sup>(٧١)</sup> مَلِكَ الْعَرَبِ، وَكَانَتْ لَهُ خَمْسُ كَاتِبَ: الرَّاهَنُ،  
وَالصَّنَائِعُ، وَالوَضَائِعُ، وَالأشَامِبُ، وَدُوَسَرٌ؛ فَأَمَّا الرَّاهَنُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا خَمْسَمَائَةَ  
رَجُلٍ رَاهَنَ لِقَبَائلِ الْعَرَبِ، يُقْيِمُونَ عَلَى بَابِ الْمَلِكِ سَنَةً، ثُمَّ تَجِيءُ بِهِمْ  
خَمْسَمَائَةَ أُخْرَى، وَيَنْصُرُفُ أُولَئِكَ إِلَى أَحْيَائِهِمْ، وَكَانَ الْمَلِكُ يَغْزُو بِهِمْ  
وَيَرْجُهُمْ فِي أُمُورِهِ؛ وَأَمَّا الصَّنَائِعُ فَبِنُو قَيْسٍ وَتَيْمٍ الَّذِيَّنِ ثَمَلَةُ، كَانُوا  
خَوَاصِ الْمَلِكِ<sup>(٧٢)</sup>، لَا يَتَرَحَّونَ بِآبِهِ، وَأَمَّا الْوَضَائِعُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ  
الْفَرْسَنِ، يَضْعُفُهُمْ مَلُوكُ الْمُلُوكِ بِالْحِيَرَةِ نَجْدَةً لِمَلِكِ الْعَرَبِ، فَكَانُوا يُقْيِمُونَ سَنَةً

[٤٧] الجمهرة ١: ٢٥٣، المستقصى ١: ٢٢، المجمع ١: ١١٨، نهاية الارب ٢: ١٢١.  
١٢٣.

= ٧: ١٣٥، دُخِيلُ أَعْجَمِيٍّ، وَهُوَ الْإِبْلُ الْغَرَاسِيَّةُ. وَقَيلَ: الْبُخْتِيُّ عَلَى مَعْنَى النَّسْبِ، وَلَيْسَ  
فِيهِ إِصَافَةٌ إِلَى أَبٍ وَلَا جَدًّا وَلَا بَلْدَةً. وَقَيلَ: الْبُخْتِيُّ ذُو السَّاتِمِينِ الْعَظِيمِ الْخَلْقِ يَسْمَى الْفَالَّجُ.  
(٦٩) تَوَادٌ: قَالَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، التَّوَادِي جَمْعُ تَوَادِي، وَهُوَ أَصْرَةٌ مِنْ خَشْبٍ، تَصَرَّبُ بِهَا أَخْلَافُ  
النَّالَّةِ، لَثَلَاثَةٌ يَرْضِمُهَا الْفَصْلُ. وَوَاحِدَةُ الْأَصْرَةِ صَرَارٌ.  
وَالْحِيطَاءُ: السَّهَامُ الصَّفَارُ، وَوَاحِدَهَا حَفْرَةٌ وَخَطْرَةٌ.

(٧٠) الرِّجزُ لِغَنِيَّةِ الْأَعْرَابِ فِي الْلِّسَانِ (شَرْق)، وَنَهايَةُ الْأَرْبَ ٣: ١٠، وَالْبَيَانُ وَالنَّبَيْنُ ٣: ٤٩،  
وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ٦٢٧، وَالمَجْمِعُ ١: ٣٧. وَرَوَيْتُهُ فِي بَعْضِهَا: «حَقًا» مَوْضِعًا عَنْ: «بِوْمَاءً».

(٧١) النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْتَرِ: الْمَنَذُورَةُ، مَلُوكُ الْحِيرَةِ، وَكَانَ أَبُو قَابِوسُ، أَخْرُ مِنْ سَمِّ الْعَصَانِ مِنْ  
مَلُوكِهِمْ قَبْلِ الْإِسْلَامِ، تَوَلَّ الْمَلِكَ (حَوَالِي ٥٩٠ مَ)، وَفِي مَهْدِهِ بَنِيتُ الْكَعْبَةُ (الْمَسْعِيرُ ٣٥٩ - ٣٦٠).

(٧٢) فِي الْأَصْلِ: (الْمُلُوكُ).

أيضاً، ثم يأتي بذلهم ألف رجل، وينصرف أولئك، وأما الأشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمّه، ومن يتبعهم من لعوانهم، سُمُوا بذلك لأنهم كانوا يبغضون الوجوه، وأما ذئسُر فإنها كانت أخشى<sup>(٧٣)</sup> كتابه، وأشدّها بطنشاً ونكبة، وكانوا من كل قبائل العرب، وأكثرُهم من ربعة، سُمِيت ذئسَر اشتقاقةً من الدسر، وهو التقل، يعقل وطأتها، قال الشاعر<sup>(٧٤)</sup>:

**ضررت ذئسَر فيهم ضربة أثبَتْ أَقْدَامَ مُلْكَ فاستقرَ**

وكان ملكُ العرب عند رأس كل سنة، وذلك أيامَ الربيع، تأتيه وجوهُ العرب وأصحاب الرهائن، وقد جعل لهم أكلًا عنده، وهو ذئسُر الأكال<sup>(٧٥)</sup> / ، [١٢/١] / ،  
لهمون عنده شهراً واحداً، ويخلون آكلهم، ويبدلون رهائنهم، وينصرفون إلى أحيائهم.

(٧٣) في الأصل: (أحسن من).

(٧٤) البيت في الناج (دسر) منسوب للمكتب العبدى، وهو في المجمع ونهاية الارب.

(٧٥) ذئسُر الأكال: سادة الأحياء الذين كانت الملوك تقطعهم.

وهو الأكل: إذا كان ذا حظ من الدنيا  
ورزقٌ واسع.



## الباب الثالث

فيما جاء في أوله ناء، وهو خمسة عشر مثلاً

أَتَجَرُّ منْ عَقْرَبٍ. أَتَعْبُّ منْ رائضِ مَهْرٍ. أَتَبْيَعُ<sup>(١)</sup> مِنْ تَوْلَبٍ. أَتَلَى مِنْ  
الشُّعْرَى. أَتَوَى مِنْ دَيْنٍ. أَتَلَفُّ مِنْ سَلْفٍ. أَتَيْمُ مِنْ الْمَرْقَشِ. أَتَيْهُ مِنْ فَقِيدٍ  
تَقِيفٍ. أَتَيْهُ مِنْ أَحْمَقٍ تَقِيفٍ. أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ. أَتَمُّ مِنْ قَمَرِ التَّمِّ. أَتَخْمُ مِنْ  
فَصِيلٍ. أَتَمَكُّ مِنْ سَنَامٍ<sup>(٢)</sup>. أَتَرَفُ<sup>(٣)</sup> مِنْ رَبِيبِ نَعْمَةٍ. أَتَيْسُ مِنْ تَيْوسِ تَوْبَةٍ.  
[أَنِيسُ مِنْ تَيْوسِ الْبَيَاع]<sup>(٤)</sup>.

وأكثُر هذه الأمثال مولدة إسلامية.

(١) المثل في الجمهرة ١: ١٨٥، المستقصى ١: ٣٣، المجمع ١: ١٥٠. وقد ورد في الأصل: (أَتَبَ).

(٢) المثل في الجمهرة ١: ٢٨٦، المجمع ١: ١٤٩، المستقصى ١: ٣٦.

(٣) في الأصل: (أَتَرَبَ).

(٤) زاد على ما مش الأصل: (أَنِيسُ مِنْ تَيْوسِ الْبَيَاع) فهو سادس عشر، وهو المثل رقم ٥٥ في نهاية الباب.

## التفسير

[٤٨] أما قولهم: أتَجَرْ من عَقْرَبْ، فَإِنَّهُم يَقُولُونَ أَيْضًا: «أَمْطَلْ من عَقْرَبْ»<sup>(١)</sup>، وهذا مثُلُّ من أمثلَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، حَكَاهُ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ، وَعَقْرَبْ: اسْمُ تَاجِرٍ مِّنْ تَاجِرَهَا، قَالَ الزَّبِيرُ: وَكَانَ رَفِطُ وَالْدُّ عَقْرَبْ مِنْ تَاجِرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ عَقْرَبْ بْنُ أَبِي عَقْرَبْ مِنْ بَنِيهِمْ أَكْثَرُ مِنْ هُنَاكَ تِجَارَةً، وَأَشَدُّهُمْ تَسْوِيفًا، حَتَّى يُصْرِبُوا بِمَطْلِهِ النِّسْلِ. وَكَانَ عَالِمُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَاسَ بْنَ عَبْتَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ الْفَضْلُ أَشَدُّ أَهْلَ زَمَانِهِ اقْتِضَاءً، فَقَالَ النَّاسُ: نَتَظَرُ مَا يَصْنَعُنَا، فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لِزِمَّ الْفَضْلِ بَابَ عَقْرَبْ، وَشَدَّ بَيْابَهُ حَمَارًا لَهُ يَسْمِي السَّحَابَ، وَقَعَدْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى بَابِهِ، فَأَقْامَ عَقْرَبْ عَلَى الْمَطْلِ غَيْرَ مَكْتُرٍ، فَعَدَلَ الْفَضْلُ عَنْ مَلَازِمِهِ بَابَهُ إِلَى هَجَاءِ عِرْضَهُ، فَمِمَّا سَارَ فِيهِ عَنْهُ قَوْلُهُ<sup>(٣)</sup>:

فَدَّ تَجَرَّثَ فِي سُوقَنَا عَقْرَبْ لَا مَرْجَبٌ بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرِ.

[٤٨] الجمهرة ١: ٢٨١، المستحسن ١: ٣٣، المجمع ١: ١٤٧، اللسان (عقرب).

(١) انظر باب الباب الرابع والعشرين، المثل ٥٧٨.

(٢) الفضل بن عباس بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله، شاعر قرشي، وكان معاصرًا للفرزدق والآخرن، ولد معهما أخبار، سمي الأخضر لشدة سمرة، ويسمى أيضًا الفضل الهمي، نسبة إلى أبي لهب، توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك ٩٥ هـ. (الأعلام ٥: ١٥٠).

(٣) الغير والشعر في اللسان (عقرب)، الأغاني ٦: ١٨٥، الحيوان ٤: ٢١٨، عيون الأخبار ٢٥٧.

كُلُّ عَذُوْ كِتَهُ فِي اشْتِهِ فَغَيْرُ مَخْبِيٍّ وَلَا مُسَايِرَهُ [٤٩] أَبَدٌ  
إِنْ حَادَتِ الْعَرَبُ عَذَنَاهَا وَكَانَ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهُ  
[٤٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَتَعْبُ مِنْ رَائِفَنْ ثَمَرْ، فَكَوْلُهُمْ فِي الْمُشَلِّ  
الْآخِر: «لَا يَعْدُمْ شَقِيًّا مُهَرَّأً»<sup>(٤)</sup>.

[٥٠] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَتَلَى مِنَ الشَّغْرِيِّ، فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ الشَّغْرِيِّ الْعَبُورَ،  
وَهِيَ الْيَمَانِيَّةُ، فَهِيَ تَكُونُ تِلْوَ الْجَوْزَاءِ، وَيَسْمُونَهَا كَلْبُ الْجَبَارِ لِمَا فِيهَا مِنْ  
الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْجَبَارَ اسْمُ الْجَوْزَاءِ، وَالشَّغْرِيِّ لَهَا كَلْبٌ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ.

[٥١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَتَيْمُ مِنَ الْمُرْقَشِ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ الْمُرْقَشَ  
الْأَصْغَر<sup>(٥)</sup>، وَكَانَ مَتِيمًا بِفَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنَبِّرِ الْمُلِكِ، وَلَهُ مِنْهَا قَصَّهُ طَوِيلَة،  
وَيَلْغُ مِنْ أَمْرِهِ أَخِيرًا أَنَّهُ قَطَعَ إِيَاهَا بِأَسْنَاهُ وَجَدَأَ عَلَيْهَا<sup>(٦)</sup>، وَفِي ذَلِكَ  
يَقُولُ<sup>(٧)</sup>:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْأَهُ يَجْلِمُ كَتَهُ وَيَجْشُمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا

[٥٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَتَيْهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بِالْعَلَافِ أَخْرَانَ فِي  
أُولَى الْإِسْلَامِ، فَتَرَوْجُ أَحَدُهُمَا بِأَمْرِهِ مِنْ بَنِي كَتَهَ<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ رَأَمْ سَفَرًا، فَأَوْصَى

[٤٩] الجمهرة ١: ٢٨١، المستنسن ١: ٣٥، المجمع ١: ١٤٨.

[٥٠] الجمهرة ١: ٢٨٢، المستنسن ١: ٣٦، المجمع ١: ١٤٨.

[٥١] الجمهرة ١: ٢٨٣، المستنسن ١: ٣٨، المجمع ١: ١٤٨، تمثال الأمثال ١١٠.

[٥٢] الجمهرة ١: ٢٨٤، المستنسن ١: ٣٨، المجمع ١: ١٤٨.

.....

(٤) فِي الجمهرة ٢: ٢٧٣، المستنسن ٢: ٢٧٣، المجمع ٢: ٢١٩، التَّمثيلُ وَالمحاشرةُ ٣٤٠.

(٥) المُرْقَشُ الْأَصْغَرُ (تُوفِيَ نَحْوَ ٥٠ ق. م.): رَبِيعَةُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مَالِكٍ، وَقُولٌ: عُمَرُ بْنُ حُرْمَلَةُ. وَهُوَ أَبُو أَنْجَرِ الْمُرْقَشِ الْأَكْبَرِ وَهُمْ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ، كَانَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَجَهَهُ (الأَعْلَامُ ٧: ١٦، الشَّرُورُ وَالشَّمَراءُ ٣٠، الْفَضْلِيَّاتُ ٤٩).

(٦) شَكُ العَبْدِرِيُّ فِي سَبَبِ قَطْعِ إِيَاهَا. انْظُرْ: تمثال الأمثال، والمنضليات ٩٨.

(٧) الْبَيْتُ فِي الْمَفْضِلَيَّةِ رقم ٥٦، الْأَغْنَى ٦: ١٣٩، تمثال الأمثال ١١٤.

(٨) كَتَهُ: كَتَهُ الرَّجُلُ امْرَأَهُ أَعْيَهُ أَوْ ابْنَهُ، وَحَمَّا الْمَرْأَهُ: أَهْلُ زَوْجَهَا، وَاحْدَهُمْ حَمَّوْ، وَحَمَّاهُمَا مِثْلُ:

الأخ بها، فكان يتعهّدما كُلُّ يوم بنفسه، وكانت من أحسن الناس وجهها، فذهبت بقلبه، فقضيَّت وأخلت قوَّتها تسقط حتى عجز عن المشي، ثم عجز عن القعود، وقلَّم أخيه، فلما رأه بذلك الحال قال له: مالك يا أخي؟ وما تجد؟ فقال: ما أجد شيئاً غير الضعف، فبعث أخيه إلى الحارث بن كلدة طبيب العرب، فلما حضره لم يجد به علة من مرض، ووقع له أن ما به من عشق، (١) فدعا بخمر، وفُتِّت فيها خبزاً، فأطعنه ثم أتبعه بشربة منها / فتحرُّك ساعة، ثم نقضَ رأسه ورقع عقيرته بهذه الآيات<sup>(٤)</sup>:

إِنَّمَا يُسَيِّرُ عَلَى الْأَبْيَانِ بِالْخَيْفِ تَزَّهَّدْنَاهُ  
غَرَازَلْ ثَمْ يَحْتَلُّ بِهَا فُودَ بَنِي كُنْهَةِ  
غَرَازَلْ أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ نَفِي مَنْطَفَهُ غَنَّهَةِ  
فَعَرَفَ أَنَّهُ عَاشِقٌ، فَأَعْادَ عَلَيْهِ الْخَمْرَ فَأَنْشَأَ يَقُولَ (١٠):

أَيْمَا الْجِيَرَةِ اسْلَمُوا وَقَفُوا كَيْ تَكَلَّمُوا (١١)  
أَخْذَ الْحَيْيِ خَظُّهُمْ مِنْ فَوَادِي فَأَتَّهَمُوا  
خَرَجَتْ مُزَّنَّةُ مِنَ الدَّبَّابِرِ رَيْأَنَةُ تَجْنَمَجُمْ  
هِيَ مَا كُنْتَيِّي وَأَزَ عَمُّ أَنَّي لَهَا حَمُّ

فعرف أخيه ما به، فقال: يا أخي هي طالق ثلاثة فتروّجها، فقال: وهي طالق ثلاثة يوم أتزوجها، ثم ثاب إليه ثابت من القوة، ففارق الطائف خفراً، وهام في البرّ، فما رُؤيَ بعد ذلك، فمكث أخيه أياماً، ثم مات كمداً على أخيه، فضرب به المثل، وسمى أخيه فقيه ثقيف.

= فقاما، وحملوها مثل: عثوها، قاله على هامش الأصل. وبين كفة بطن من العرب ينسبون الى امههم من ابن دريد، قاله في هامش الأصل.

(٩) في عيون الأخبار ٤: ١٣٢، والمستقصى.

(١٠) عيون الأخبار، اللسان (حما).

(١١) في الأصل: بي تكلموا، وهو تجريف.

[٥٣] وأما قولهم: أئمَّةُ مِنْ أَحْمَقِ ثَقِيفِ فَمِنْ الْيَهُ الَّذِي هُوَ الصَّلَفُ، وأَحْمَقُ ثَقِيفٍ هُوَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ<sup>(١٢)</sup>، وَكَانَ أَمِيرَ الْعَرَاقِينَ مِنْ قَبْلِ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمُكْرَمِ، وَكَانَ أَحْمَقُ وَأَئِمَّةَ عَرَبِيًّا<sup>(١٣)</sup> أَمِيرٌ وَهُنَّ فِي دُولَةِ إِسْلَامٍ.

[٥٤ - ٥٥] وأما قولهم: أَئِمَّةُ مِنْ تَيْوُسُ تُورِتٍ؛ فَإِنَّ هَذَا مِثْلُ حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ يَجِبْ أَنْ يُوْضَعُ، وَتُورِتٌ: قَبْيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ تُورِتُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَسْدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزْيَّ.

وَحَكَى أَيْضًا: «أَئِمَّةُ مِنْ تَيْوُسِ الْبَيَاعِ» / وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ [١٣/ب] أُبَا الْحُسْنِ النَّسَابَةِ الْأَصْبَهَانِيُّ، فَذَكَرَ أَنَّ الْبَيَاعَ بْنَ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاثِبٍ بْنِ عَنْزَةَ<sup>(١٤)</sup> بْنِ سَعْدٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرٍ، وَبِنِتِ رَبِيعَةَ ابْنَةَ أُمِّ أَبِي أَحْيَيْهَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَاصِيٍّ، وَيُغَيِّرُونَ بِهِ.

[٥٣] الجمهرة ١: ٢٨٥، المستحسن ١: ٤٠، المجمع ١: ١٤٩، نهاية الأرب ٢: ١٢٢.

[٥٤] الجمهرة ١: ٢٨٦، المستحسن ١: ٣٨، المجمع ١: ١٤٩.

[٥٥] المستحسن ١: ٣٨٠، المجمع ١: ١٤٩.

(١٢) يُوسُفُ بْنُ عَمَرَ التَّقِيِّ (تَوْفِيَ ١٢٧ هـ): مِنْ كَبَارِ وَلَاتِ الْمَهْدِ الْأَمْرِيِّ. كَانَ مِنَازِلُ أَهْلِهِ فِي الْبَلَقَاءِ، وَوَلَى الْيَمَنَ لِهِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمُكْرَمِ (١٠٦ هـ) ثُمَّ نُقلَ إِلَى وَلَاتِ الْعَرَقِ (١٢١ هـ)، وَاسْتَمْرَ إِلَى أَيَّامِ يَزِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ الَّذِي هَزَّلَهُ.

(١٣) فِي الْأَصْلِ: أَعْرَابِيٌّ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٤) (ابن نعيره) فِي الْأَصْلِ، الْبَيَاعُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاثِبٍ بْنِ عَنْزَةَ.



## الباب الرابع

فيما جاء في أوله ثاء، وهو سبعة عشر مثلاً

أَنْقُلُ مِنْ نَهْلَانَ. أَنْقُلُ مِنْ نَفَضَادَ. أَنْقُلُ مِنْ عَمَّايةَ. أَنْقُلُ مِنْ أَحَدَ. أَنْقُلُ  
مِنْ دَفْنَخَ التَّمَانَخَ. أَنْقُلُ مِنْ جَمْلَ الدُّهَيْمَ. أَنْقُلُ مِنْ الزَّوَافِيَ. أَنْقُلُ مِنْ  
الزَّاوَوْفَ. أَنْقُلُ مِنْ الْكَاثُونَ. أَنْقُلُ مِنْ رَحْنَيِ الْبَرْزَرَ<sup>(١)</sup>. أَنْقُلُ مِنْ الرُّصَاصَ.  
أَنْقُلُ مِنْ الْحُمَىَ. أَثْبَتُ مِنْ قُرَادَ. أَثْبَتُ مِنْ الْوَشَمَ. أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنْ  
الْجَدَارَ. أَنْقَفُ مِنْ سِنُورَ. أَنْقَرُ مِنْ قَصِيرَ<sup>(٢)</sup>.

(١) الجمهرة ١: ٢٩٥، المستقى ١: ٤٢، المجمع ١: ١٥٧.

(٢) الجمهرة ١: ٢٩٦، المستقى ١: ٤٠، المجمع ١: ١٥٨.

## التفسير

[٥٦ - ٦٠] أما قولهم: أَنْقُلُ مِنْ نَهْلَانَ، فَنَهْلَانُ جَبَلٌ بِالْعُالَىِ، وَنَضَادٌ: جَبَلٌ أَيْضًا بِالْعُالَىِ، وَعَمَاءَةٌ: جَبَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَأَحْدٌ: جَبَلٌ بِبَهْرَبِ، وَدَفْنَخُ الدُّمَاخُ: جَبَلٌ بَيْنَ جَبَلَيْ صِسْخَامٍ فِي حَمَىٰ ضَرِبَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَهْلَانٌ لَبْنَىٰ نَعْيَرٌ<sup>(١)</sup>، وَدَفْنَخُ لَبْنَىٰ نَقْبَلٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ عَمْرُو بْنِ كَلَابٍ، قَالَ: وَيَقُولُ لَنَهْلَانَ: نَهْلَانٌ الْجَوْعُ، لَبِسِهِ وَقْلَةٌ خَيْرٌ.

[٦١] وأما قولهم: أَنْقُلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهْفِيمِ؛ فَهَنِ الدُّهْفِيمُ اسْمٌ نَاقَةٌ

[٥٦] [الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤٢، المجمع ١: ١٥٥، تمثال الأمثال ١١٨، ٤٠٦، ثمار القلوب ٥٥٦، معجم ما استجم (نهلان)، معجم البلدان (نهلان)].

[٥٧] [الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤٣، المجمع ١: ١٥٥].

[٥٨] [الجمهرة ١: ٢٥٢، المستقصى ١: ٤٣، المجمع ١: ١٥٦، ثمار القلوب ٥٥٣، معجم ما استجم ٩٦٦ (عماية)].

[٥٩] [الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤١، ثمار ٥٥٦، التمثيل والمحاضرة ٢٥٣].

[٦٠] [الجمهرة ١: ٢٩٢، المستقصى ١: ٤٢، المجمع ١: ١٥٦، اللسان (دمخ)، معجم البلدان (الدمخ)، معجم ما استجم (دمخ)].

[٦١] [أمثال الضبي ١٣٥، الجمهرة ١: ١٣٥، ٢٩٣، المستقصى ١: ٤٢، المجمع ١: ١٥٦، فصل المقال ٤٦٨، ثمار القلوب ٣٥٤، اللسان (دهم)].

(١) بنو نعير بن عامر بن صعصعة: من هوازن، من عدنان، جد جاهلي، من جمرات العرب.  
(الأعلام ٨: ٤٨).

(٢) بنو نقبيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

عمرو بن الديّان<sup>(٣)</sup>، وقد ذكرت حديثها في الباب الثالث عشر.

[٦٢] وأما قولهم: أَنْقُلُ مِنَ الرَّوَايَةِ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا بْنَ قَدَّامَةَ زَعْمَ أَنَّهُ سَأَلَ الْفَرَاءَ عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا، فَقَالَ جَلِيلٌ لَهُ: إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمُرُ بِاللَّيلِ، فَإِذَا رَزَقْتَ الْدِيْكَةَ اسْتَقْلَلَتْهَا، لَأَنَّهَا تُؤْذَنُ بِالصُّبْحِ إِذَا رَزَقْتَ، فَاسْتَحْسَنَ الْفَرَاءُ قَوْلَهُ.

[٦٣] وأما قولهم: أَنْقُلُ مِنَ الزَّاوِقِ؛ فَإِنَّهُ اسْمُ لِلْزَّبْقِ.

[٦٤] وأما قولهم: أَنْقُلُ مِنَ الْكَاتُونَ؛ فَإِنَّ الْمَفْضُلَ بْنَ سَلَمَةَ حَكَى عن الفراء / أن من كلامهم: قد كَنْتُتْ عَلَيْنَا، أَيْ كَنْتُتْ عَلَيْنَا، وَحَكَى عَنْ [١٤/١] الأَصْمَعِيَّ أَنَّ الْكَاتُونَ هُوَ الَّذِي إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ كَتَنُوا عَنْهُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ، وَحَكَى عَنْ أَبِي عَبْيَلَةَ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ فَاعُولٌ مِنْ كَنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَسَرَّتَهُ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ يَكْتُنُونَ حَدِيثَهُمْ عَنْهُ<sup>(٤)</sup>، وَأَنْشَدَ لِلْمَطْبِيَّةَ<sup>(٥)</sup> فِي هِجَاءِ أَمَّهُ، وَكَانَ مِنَ الْعَفَقَةَ<sup>(٦)</sup>:

شَنَحَنِي فَاجْلِسِي مِنِي بَعِيدًا أَرَاحَ اللَّهُ مِنِّي الْعَالَمِينَ

[٦٢] الجمهرة ١: ٢٩٣، المستقصى ١: ٤١، المجمع ١: ١٥٦، اللسان (زقا).

[٦٣] الجمهرة ١: ٢٩٣، المستقصى ١: ٤١، المجمع ١: ١٥٦، وزاد فيه: في لغة أهل المدينة. واللسان (زوق)، أساس البلاغة (زوق).

[٦٤] الجمهرة ١: ٢٩٤، الفاخر ٧٨، المستقصى ١: ٤١، المجمع ١: ١٥٦، تمثال الأمثال ١١٧، أساس البلاغة (كتن).

.....  
(٣) في كتب الأمثال: (عمرو بن الزيان) ولم يُمْتَرْ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ. وَعُمَرُ بْنُ الْدِيَانِ مِنْ بَنِي هَبْدِ الْمَدَانِ (جمهرة ابن حزم ٤١٦).

(٤) قال في ملخص الأصل: الْكَاتُونُ التَّغْلِيلُ وَالْكَاتُونُ الْمُصْطَلُ، وَالْكَاتُونُ شَهْرُ الشَّتَاءِ بِالرُّومِيَّةِ.

(٥) المطبيّة، جرول بن أوس (نحو ٤٥ مـ): لقب بالخطبة لقصره وقربه من الأرض، كان راوية زهير، أكثر شعره في الهجاء. (الأعلام ٢: ١١٩، الشعر والشعراء ٦٤).

(٦) الْبَيْان مَعْرُوفٌ جَدًّا، وَعَمَّا فِي اللَّسَانِ وَالصَّحَاحِ (كتن)، وَلِي دِيَوانَهُ ١٢٣، الْأَغَانِي ٢: ١٦٣، خِزَانَةُ الْأَدَبِ ٢: ٤٠٩، الْأَوَالَاتِ ١: ٢٢٤، الْكَاملُ لِلْمُبِيرَدِ ١: ٣٥٤، المقة والبررة ٣٦٧ فِي (نوادر المخطوطات ٢)، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٦٥.

أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتُرْدَغْتِ سِرًا  
وَكَانُونًا عَلَى الْمُتَحَذِّلِنَا  
[ ٦٥ ] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجَدَارِ، فَمَأْخُوذُ مِنْ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ<sup>(٧)</sup>:  
كَائِنَهُ فِي الدَّارِ رَبُّ الدَّارِ أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجَدَارِ  
أَطْفَلُ مِنْ لَيلٍ عَلَى نَهَارٍ

---

[ ٦٥ ] الجمهرة ١: ٢٩٥، المستحسن ١: ٤٠، المجمع ١: ١٥٧.

(٧) الرجز في الجمهرة والمجمع دون نسبة.

## الباب الخامس

فيما جاء في أوله جيم، وهو خمسة وأربعون مثلاً

أَجْبَنْ من الْمُتَرْوِفْ ضَرْطَاً. أَجْبَنْ من صَافِرْ. أَجْبَنْ من صِفَرْدْ. أَجْبَنْ  
مِن كَحْرَوَانْ. أَجْبَنْ مِن لَيْلْ. أَجْبَنْ مِن نَهَارْ. أَجْبَنْ مِن ثَرْمَلَةْ. أَجْبَنْ مِن  
هِبْرُوسْ. أَجْبَنْ مِن الرِّبَاحْ. أَجْبَرَا مِن الدَّبَابْ. أَجْرَا مِن فَارِسْ خَصَافْ  
أَجْرَا مِن خَاصِي الْأَسَدْ. أَجْرَا مِن ذِي لِيدْ<sup>(١)</sup>. أَجْرَا مِن أَسَامَةْ. أَجْرَا مِن  
قَسْوَرَةْ. أَجْرَا مِن خَاصِي خَصَافْ. أَجْرَا مِن لَيْث بَخْفَانْ. أَجْرَا مِن الْمَاعِشِي  
بَشْرَجْ. أَجْرَا مِن الْأَيْمَنِينْ. أَجْرَا مِن اللَّيْلْ<sup>(٢)</sup>. أَجْرَا مِن السَّبِيلْ. أَجْرَى مِن  
السَّبِيلْ. أَجْرَى مِن الْمَاءْ. أَجْوَلُ مِن قُطْرُبْ. أَجْوَعُ مِن كَلْبَةْ حَوْمَلْ. أَجْوَعُ مِن  
رُزْعَةْ. أَجْوَعُ مِن لَعْوَةْ. أَجْوَعُ مِن ذَبْ. أَجْوَعُ مِن قَرَادْ. أَجْلُ مِن الْحَرْشْ. [١٤/ب]  
أَجْنُ مِن دُفَّةْ. أَجْوَرُ مِن قَاضِي سَدُومْ. أَجْمَعُ مِن كَلْبْ. أَجْمَعُ مِن اسْرَى  
الدُّخَانْ<sup>(٣)</sup>. أَجْهَلُ مِن فَرَاشَةْ. أَجْهَلُ مِن جَمَارْ. أَجْهَلُ مِن حَيْوَانْ. أَجْمَعُ مِن  
ذَرَّةْ. أَجْرَدُ مِن صَخْرَةْ. أَجْرَدُ مِن صَلْمَةْ. أَجْرَدُ مِن جَرَادْ. أَجْمَلُ مِن ذِي  
الْعِمَامَةْ. أَجْوَدُ مِن حَاتِمْ. أَجْوَدُ مِن كَعْبْ. أَجْوَدُ مِن هَرِمْ.

(١) الجمهرة ١: ٣٢٩، المستحسن ١: ٤٧، المجمع ١: ١٨٥، أساس البلاغة (لبد).

(٢) زاد في هامش الأصل: «يريد من راكب الليل».

(٣) في الأصل: (أثر الدخان)، ويرد في التفسير على وجهه الصحيح.

## التفسير

[٦٦] أما قولهم: أَجَبُنْ مِنَ الْمَتَزَوْفِ ضَرْطًا؛ فهو رجل من العرب، وكان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهنْ رجل، فزوّجن<sup>(١)</sup> إحداهنْ من رجل كان ينام الصُّحُى، فإذا أتته بضمْبوحه قلن: قم فاصطفيح، فيقول: لو لعادية تبهني، أي خيل عادية عليكِنْ مُغيرة، فأدفعها عنكِنْ. فلما رأينَ ذلك قال بعضهن لبعض: إن صاحبنا لشجاع، فتعالَنْ حتى تُجرِيَه، فأتته كما كَنْ يأتِيه، فرأيقظَه. فقال: لو لعادية تبهني. قلن: بهذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل الخيل، وبضرط حتى مات.

ويقال في حديثه غيره: زعموا أن رجلين من العرب خرجا في فلة فلاحت لهما شجرة، فقال أحدهما لرفقه: أرى قوماً قد رَصَدُونَا، فقال: إنما هم عشرة، فجعل يقول: وما غناهُ اثنين من عشرة، وبضرط حتى نزف روحه.

ويقال فيه وجه ثالث، زعموا أنه كان تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل<sup>(٢)</sup> امرأة من عَزَّة بن أسد بن ربيعة<sup>(٣)</sup>، يقال لها: حَدَّام بنت

[٦٦] الفاخر ١١١، فصل المقال ٤٩٥، الجمهرة ١: ٣٢٤، المستقصى ١: ٤٣، المجمع ١: ١٨٠، اللسان (نزف)، أمثال أبي عبد الله ٥، كتاب الجيم ٢: ٢٦٤.

(١) في الأصل: (فزوّجهن).

(٢) لجيم بن صعب، ومنه بنت حنيفة، أهل اليمامة، وهم أصحاب نخل وذرع. (جمهورة ابن حزم ٣٠٩).

(٣) عَزَّة بن أسد بن ربيعة: من نزار، منه بنت عَزَّة وهي أهل خبر، ومن بني عَزَّة القارظان (مسالك).

العتيق<sup>(٤)</sup> بن أسلم بن يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة، فولدت له عجل بن / [١٥] لجيم، والأوّل من لجيم، ثم تزوج بعد خدام صفيه بنت كاهيل بن أسد بن خزيمة، فولدت له حنيفة بن لجيم، ثم إنه وقع بين امرأته تنازع، فقال لجيم<sup>(٥)</sup>:

إذا قالت خدام فصدقواها فإن القول ما قالت خدام  
فذهبت مثلًا<sup>(٦)</sup>.

ثم إن عجل بن لجيم تزوج العاشرية بنت نهر بن بدر بن بكر بن وائل، وكانت قبله عند الأحرن بن عوف العبدى، فطلقاها وهي نسءة باشمر<sup>(٧)</sup> فقالت لعجل حين تزوجها: احفظ على ولدي، قال: نعم، فلما ولدت سهاء عجل سعداً، وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه إلى الأحرن بن عوف وينصرف، وأقبل حنيفة بن لجيم، فلتلقاه بنو أخيه عجل، فلم ير فيهم سعداً، فسألهم عنه، فقالوا: انطلق به إلى أبيه ليدفعه في يده، فسار في طلبه فوجده راجحاً قد دفعه في يد أبيه، فقال: ما صنع عشمة<sup>(٨)</sup>? وهل للغلام أب غيرك؟ وجمع إليه بنى أخيه، وسار إلى الأحرن ليأخذ سعداً، فوجده مع أبيه ومؤلئ له، فاقتلاه فخذله مولاه بالتنحى عنه، فقال الأحرن: يا بنى لا تعيثي على

---

= الأ بصار، ٨٧، وجمهرة ابن حزم، ٢٩٤، وجمهرة ابن الكلبي ٥٩٦.

(٤) قال في فصل المقال ٤١: سميت خدام لأن ضرتها البرشاء حرمت يديها بشارة، وصبت خدام عليها جمراً فبرشت، فسميت البرشاء.

(٥) البيت في اللسان (نصل، رقش، حنم)، الكامل ١: ٢٨٠، فصل المقال ٤١، ٤٢، التمثيل والمحاضرة ٣٧.

(٦) المثل في فصل المقال ٤١، التمثيل والمحاضرة ٣٧، الجمهرة ٢: ١١٦، المستحسن ١: ٣٤، المعجم ٢: ١٠٦، اللسان (حنم)، أمثال ابن سلام ٥.

(٧) في هامش الأصل: «يقال للمرأة أول ما تحمل: قد نشت المرأة تسا، نسا، وامرأة نسي، ونسوة نسوة، ثم يقال لها حامل وحبل، عن ثابت بن دريد، نشت تسا وتسا ونسوة، على مثال قُلْ. ونسوة على قُلْول». وقالوا: نشت تسا أيضًا».

(٨) العشمة: الرجل اليابس من الهزال. وفي مجالس ثعلب: «ما هو إلا غشمة وغضبة، للشيخ الذي قد حسا وكبر».

حُنْيَقَةً فَكَعَ الْفِلَامْ عَنْهُ، فَقَالَ الْأَحْرَنْ: «ابْنُكَ ابْنُ بُو حَكْمَكَ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ صَبْوَحَكَ»<sup>(٩)</sup>، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَالْبُو حَكْمَكَ: الْأَئْرَى. فَضَرَبَ حُنْيَقَةً الْأَحْرَنْ فَجَلَّمَهُ بِالسَّيْفِ، فَسُمِيَّ يَوْمَئِلَ جَدِيمَةً، وَضَرَبَ الْأَحْرَنْ حُنْيَقَةً فِي رِجْلِهِ فَحَفَنَهَا، فَسُمِيَّ حُنْيَقَةً، وَكَانَ اسْمَهُ أَثَالٌ<sup>(١٠)</sup> بْنُ لَجْيَمَ، فَلَمَّا رَأَى مَوْلَى الْأَحْرَنْ [١٥/ب] مَا أَصَابَ الْأَحْرَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الضُّرُطَاتُ فَمَاتَ، فَقَالَ حُنْيَقَةً: «هَذَا هُوَ الْمُتَرْوَفُ ضَرْطَاهُ»، وَأَخْدَ حُنْيَقَةً سَعْدًا فِي عَجْلٍ، فَإِلَى الْيَوْمِ يُشَبَّهُ إِلَى عَجْلٍ.

وَيُقَالُ فِيهِ وَجْهٌ رَابِعٌ، زَعْمُ أَبْيُوبَ عَبِيدَةَ أَنَّ أَصْلَهُ هَذَا الْمُثَلُ كَانَ أَنَّ دَخْتَنْوَسَ بَنْتَ لَقِيطَ بْنَ زَرَارَةَ تَحْتَ عَمْرَوْ بْنَ عَدْسَ، وَكَانَ شِيخًا أَبْرَصَ، فَرَضَعَ رَأْسَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حِجْرَهَا، وَأَغْفَى فَسَالَ لَعَابَهُ، فَاتَّبَعَهُ فَأَلْفَى دَخْتَنْوَسَ تَأْفَفَ، أَيُّ تَقُولُ: أَفْ أَفْ، فَقَالَ: أَيْسَرُكَ أَنْ أَفَارِقَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَطَلَقَهَا، فَنَكَحَتْ فَتَنِيًّا ذَا جَمَالَ وَشَبَابَ مِنْ بَنِي زَرَارَةٍ<sup>(١١)</sup>، ثُمَّ إِنَّ بَكْرَ بْنَ وَاثِيلَ أَغَارتَ عَلَى بَنِي دَارِمٍ<sup>(١٢)</sup>، فَبَنَبَتْ دَخْتَنْوَسَ زَوْجَهَا مِنَ النَّوْمِ، وَقَالَتْ: الْغَارَةُ، الْغَارَةُ، [فَجَعَلَ يَقُولُ: الْغَارَةُ، الْغَارَةُ]<sup>(١٣)</sup>، وَيَضْرُطُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمُتَرْوَفُ ضَرْطَاهُ»، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَأَخْدَنَوْا دَخْتَنْوَسَ سَيْبَيَةً فَأَدْرَكَهُمُ الْحَيُّ، فَقُتِلَ عَمْرُو بْنُ عَمْرَوْ بْنُ عَدْسَ ثَلَاثَةً مِنْهُمْ، وَكَانَ فِي السُّرْعَانَ، وَسَلَّ مِنْهُمْ دَخْتَنْوَسَ، وَجَعَلُوهَا أَمَامَهُ وَهُوَ يَقُولُ<sup>(١٤)</sup>:

أَيُّ خَلِيلِكَ وَجَدَتْ خَيْرًا الْعَظِيمَ فَيْشَةَ وَأَيْرَا  
أَمَّ الَّذِي يَأْتِي الْعَدُو سَيْرَا

(٩) المثل في فصل المقال ٢٢٣، المستقصى ١: ٢٩، المجمع ١: ١٠١، أساس البلاغة (بوج).

(١٠) في الأصل: (أثاك)، وضبط الاسم من كتب الأساطير.

(١١) بنت زراراة: نسبة إلى زراراة بن عدس بن زيد، جد جاهلي، بنوه يطن من بني دارم من تميم، من حدنان، من بناته حاجب بن زراراة، والمتندر بن ساوي، صاحب هجر. (الأعلام ٣: ٤٣).

(١٢) بنت دارم: دارم بن مالك بن حنظلة التميمي، بنوه من أشراف تميم، منهم مجاشع وسدوس وهما يطنان مشهوران. (الأعلام ٢: ٣٢٩).

(١٣) نصف استدركناه من طبعة القاهرة.

(١٤) الشعر في فصل المقال ٣٥٨ حيث القصة.

وردها إلى أهلها، فتزوجت بشاب آخر منهم، ثم إنهم أخذبوا، فبعثت دختنوس إلى عمرو تطلب حلوبه، فقال عمرو: «الصيف ضيقت اللبّين»<sup>(١٥)</sup> فذهبت مثلاً، فقالت حين سمعت ذلك، وضررت بيدها على منكب زوجها: «هذا ومدفأة خير»<sup>(١٦)</sup> أي هذا مع قلة ذات يده خير لي، فذهبت مثلاً.

قال: وفيه وجه خامس، زعموا أن المتردف ضرطاً دابة بين الكلب والذئب، إذا صبح بها<sup>(١٧)</sup> وقع عليها الضراط من العجّين<sup>(١٨)</sup>.

/٦٧] وأما قولهم: أجيئ من صافر، فإن أبي عبد<sup>(١٩)</sup> ذكر أن الصافر [١/١٦] كل ما يصفر من الطير، والصَّفِير لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في خشاشها وما يصاد منها<sup>(٢٠)</sup>.

وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعلّق من الشجر برجليه، وينكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ، فيصفر منكوساً طول ليلته.

وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور<sup>(٢١)</sup> به قلبه، أي إذا

[٦٧] فصل المقال ٤٩٩، الجمهرة ١: ٤٢٥، المستحسن ١: ٤٤، المجمع ١: ١٨٤، المثل الأمثال ١٢١، اللسان (صفر)، أساس البلاغة (صفر).

(١٥) المثل في أمثال الضبي ٥١، الفاخر ١١١، فصل المقال ٣٥٧، التمثيل والمحاضرة ٢٧٩، الوسيط ٤٨، الجمهرة ١: ٥٧٥، المستحسن ١: ٣٢٩، المجمع ٢: ٦٨، نهاية الارب ٣: ١١٣، اللسان (صيف).

(١٦) المثل في الضبي ٥١، فصل المقال ٣٥٨، المجمع ٢: ٢٦٠، المستحسن ٢: ٣٨٨، المجمع ٢: ٦٨.

(١٧) في الأصل: (عليها)، والتصحيح من كتب الأمثال.  
(١٨) قال في ماضي الأصل: وقد قالوا في المتردف ضرطاً: إنه كان حماراً فضرط حتى مات. أبو حاتم: نزفت العبرة وأنزفتها، لغتان معروفةتان. تميم يقول: أنزفت العبرة، فهي متردفة. وقس قوله: نزفت فهي متردفة.

(١٩) في الأصل: أبي عبدة.

(٢٠) قول أبي عبد في فصل المقال ٥٠٠، خشاش الطير: صغارها.

(٢١) في الأصل: (المصفور)، والتصحيح من كتب الأمثال.

صُفِرْ به هرب ويقولون في مثل آخر: «جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّفِيرِ»<sup>(٢٣)</sup> وأرادوا بالصفير [به] التَّنْوِطُ، وهو طائر يحمله جُبَانٌ على أن يُسْجَنَ لنفسه عُشًا كأنه كيس مُدَلَّى من الشجر، ضيق الفم، واسع الأسفل، فيحترز فيه خوفاً من أن يقع عليه جارح، وبه يُضرب المثل في الحلق، فيقال: «أَصْبَحْتَ مِنْ تَنْوِطٍ».

وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يصفر بالمرأة للرُّبْيَة، وإنما يتعجن لأنَّه وجَلَ مخافةً أن يُظْهِرَ عليه، قال الكمي<sup>(٢٤)</sup>:

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي إِحْاتِكُمْ كُلُّا كَوْرَهَةَ تَقْلِي كُلُّ صَفَارٍ لَمَا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِهَا مِنْ قَابِسٍ شَيْطَ الْوَجْهَاءِ بِالنَّارِ وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَعْتَادُ امْرَأَةً وَهِيَ جَالِسَةٌ مَعَ بَنِيهَا فَيَصْفِرُ، فَعِنْدَهَا تُخْرِجُ عَجَزَهَا إِلَيْهِ مِنْ رَاهِ الْبَابِ، وَهِيَ تَحْدُثُ وَلَدَهَا فَيَقْضِي مِنْهَا وَطَرَهُ، ثُمَّ إِنْ بَعْضَ بَنِيهَا أَحَسَّ بِذَلِكَ مِنْهَا، فَجَاءَ لِلَّيلِ، وَصَفَرَ بَهَا وَمَعَهُ مِسْمَارٌ مُخْمَنٌ فَكَوَى بِهِ صَدْعَهَا، ثُمَّ إِنَّ الْخَلْلَ جَاءَهَا بَعْدَ لِيَالٍ فَصَفَرَ بَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ قَلَّتْنَا صَفِيرَكَمْ<sup>(٢٥)</sup> أَيْضًا فَضُرِبَ بِهَا الْكَمِيتُ الْمُثَلُ.

[٦٨] وأما قولهم: أَجْبَنْ من صِفِرِد؛ فإنَّ أبا عبيدة / زعم أنَّ هذا المثل مولد الصُّفِرَد: طائر من خشاش الطير، وقد ذكره شاعر في شعره فقال<sup>(٢٦)</sup>:

ترَاهُ كَالْلَّيْتُ لَدَى أَمْبَهِ<sup>(٢٧)</sup> وَفِي السُّوغَنِ أَجْبَنْ من صِفِرِد

[٦٨] الجمعة ١: ٣٢٥، المستقensi ١: ٤٥، المجمع ١: ١٨٥، الحيوان ١: ٢٢٠، ٧: ١٠، ثمار القلوب ٤٨٥، وقارن تمثال الأمثال ١٢١، اللسان (صَفُود)، حياة

الحيوان ٢: ٦٤.

.....  
[٢٢] المجمع ١: ١٨٤.

(٢٣) الفضة والبيتان في سبط الالالي ٥٥٣، وفصل المقال ٥٠٠، وشعر الكمي ١: ١٥٣.

(٢٤) المثل في المجمع ٢: ٤، فصل المقال ٥٠٠.

(٢٥) البيت في ثمار القلوب والمجمع، وحياة الحيوان، والمستقensi.

(٢٦) في الأصل: (آنه). والتصحیح من کتب الأمثال.

[٦٩] وأما قولهم: أَجْبَنْ من كَرْوَانْ، فهو أيضًا من خشاش الطير،  
قال الشاعر<sup>(٢٧)</sup>:

مِنْ أَلِّ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَائِنُهُ الْكَرْوَانُ أَبْصَرْنَهُ بَازِيَا  
[٧٠ - ٧١] وأما قولهم: أَجْبَنْ من لَيْلٍ؛ فإن الليل اسم لفُرخ  
الكروان. والنهار اسم لفُرخ الحباري.

[٧٢] وأما قولهم: أَجْبَنْ من ثُرْمَلَةٍ؛ فهو اسم للثعلب<sup>(٢٨)</sup>.

[٧٣] وأما قولهم: أَجْبَنْ من الرُّبَاح<sup>(٢٩)</sup>، فهو اسم للقرد.

[٧٤] وأما قولهم: أَجْبَنْ من هِجْرَسٍ؛ فزعم محمد بن حبيب أنه  
الثعلب، قال: ويقال: إنه ولد الثعلب، ويراد به هنا القرد، وذلك [أنه]<sup>(٣٠)</sup>  
لا ينام إلا وفي يده حَجَرٌ مخافَة الذئب أن يأكله. قال: وتحدثت رجلٌ من<sup>(٣١)</sup>  
أهل مكة قال: إذا كان الليل رأيت القرود تجتمع في موضع واحد، ثم تبعت  
مستطيلة، الواحد منها في آخر الآخر، وفي بد كل واحد حَجَرٌ، ثلاثة يُرْقَدُ

---

[٦٩] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٥، المجمع ١: ١٨٥، حياة الحيوان  
٢: ٢٧٦.

[٧٠ - ٧١] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٥، المجمع ١: ١٨٥، حياة الحيوان  
٢: ٣٢٢.

[٧٢] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٤، المجمع ١: ١٨٥.

[٧٣] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٤، المجمع ١: ١٨٥.

[٧٤] الجمهرة ١: ٣٢٦، المستقصى ١: ٤٥، المجمع ١: ١٨٥.

[٧٧) البيت في ديوان ذي الرمة ٦٥٤، وسط اللالي ١٢٨، وحياة الحيوان.

[٧٨) في المجمع: (ثرملة)، فهو اسم للثعلبة.

[٧٩) في الأصل: (الرباحي): والتصحيح من كتب الأمثال.

[٨٠) في الأصل: (وذلك لا ينام).

[٨١) في الأصل: (رجل مع أهل مكة).

فيأخذن الذئب، فإن نام واحد سقط من يده الحجر، ففزع كلها، فيتحول الآخر فيصير قدامها<sup>(٣٢)</sup>، فيكون ذا ذاتها طول الليل، فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أميال جينا منها، وخارجاً في طباعها.

[٧٥] [وَمَا قَوْلُهُمْ: أَجْرًا مِنْ دُبَابٍ؛ فَلَأَنَّهُ يَقْعُدُ عَلَى أَنْفَ الْمَلِكِ،  
وَعَلَى جَفْنِ الْأَسْدِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ يُدَادٌ<sup>(٣٣)</sup> فَيَوْبٌ.

[٧٦] وأما قولهم أَجْرًا من فَارِسٍ خَصَافٍ، فإنه كان رجلاً من  
غُسَانٍ<sup>(٤)</sup> أَجْبَنَ مَنْ في الزَّمَانِ، يقف في أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، وكان فَرْسُهُ  
لَا يُجَاهَرِي، وكان يَكُونُ أَوْلَى مَنْهِمْ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاثٌ يَوْمٌ / وَاقِفٌ إِذْ جَاءَ سَهْمُ  
[١٧] فَسَقَطَ فِي الْأَرْضِ مُرْتَزاً بَيْنَ يَدِيهِ، فَجَعَلَ يَهْتَرُ، فَقَالَ: مَا اهْتَرَ هَذَا السَّهْمُ إِلَّا  
وَقَدْ وَقَعَ بِشَيْءٍ. فَنَزَلَ فَكَشَفَ عَنْهُ، فَهَذَا هُوَ فِي ظَهَرِ يَرْبُوعٍ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا  
ظَلْنَ أَنَّ السَّهْمَ يُصَبِّيَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا إِلَهَ إِلَّا يَرْبُوعٌ<sup>(٥)</sup>  
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. ثُمَّ اسْتَقْدَمَ فَكَانَ مِنْ أَشَدِ النَّاسِ، هَذَا مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَّيْبٍ.

وزعم ابن الأعرابي في أصل هذا المثل أن جنْدَ مَلِك من ملوك فارس كانوا غَرَّوْهُم، وكان عندهم أن جند الملك لا يموتون، فشد فارسُ خَصَافِ

[٧٥] الجمعة ١: ٣٢٧، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨١، ثمار القلوب ٥٠،  
التثليل والمحاضرة ٣٧٥.

[٧٦] الجمهورية ١: ٣٢٧، المستقصى ١: ٤٧، الجمهورية ١: ١٨١، نamar القلوب ٣٨٥، اللسان (نصف).

(٣٢) في الأصل: (فيصر قداماً).  
 (٣٣) في الأصل: (يراد).

(٣٤) غسان: الفاسقة، هم بنو عمرو بن مازن بن الأزد، ملوك الشام. (مسالك الأنصار) .  
٧٦  
٧٧، جمهرة ابن حزم (٢٣١، ٤٧٢).

(٣٥) في الأصل: لا الإنسان شيء ولا البريوع. والمثل في الجمهرة ١: ٣٢٧، المستنصري ١: ٤٧، والمجمع ١: ١٨١، واللسان (نصف).

على رجل منهم، فطعنه وخرّ صريراً، ورجع إلى أصحابه فقال: وَنِلْكُمْ،  
الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُونَ، فَتَعَالَوْا نُقَارِعُهُمْ، فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ فَهَزَّوْهُمْ،  
فَضُربَ بِفَارسٍ خَصَافٍ الْمِثْلُ لِإِقْدَامِهِ عَلَى قِرَاعِ جَنْدِ الْمَلْكِ. وَخَصَافٌ: اسْمٌ  
فَرَسِهِ<sup>(٣٦)</sup>.

[ ٧٧ ] وأما قولهم: أَجْرًا من خَاصِي خَصَافٍ؛ فإنه رجل من باهلهة،  
كان له فَرَسٌ اسْمُهُ خَصَافٌ، فطلبَهُ مِنْهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِلْفِحْلَةِ، فَخَصَافٌ<sup>(٣٧)</sup>:  
فَقَالَ فِي الشَّاعِرِ<sup>(٣٨)</sup>:  
فَوَاللَّهِ لَوْ تَلَقَّ خَصَافٍ غَيْثَيَّةً لَكُنْتَ عَلَى الْأَمْلَاكِ طَائِرٌ أَشَامًا  
أَيْ شُؤْمٌ.

[ ٧٧ ] الجمهرة ١: ٣٢٨، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢، اللسان (نصف)،  
الحلبة في أسماء الخيل ٣٥، نسب الخيل ٥٠.

(٣٦) قال في هاتش الأصل: قال الماوردي في كتاب «نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام»، عن ابن الكلبي: خصاف فرس سفيان بن ربيعة الباهلي قال، وقال أبو الحسن، وهو سلمان بن ربيعة الباهلي: وهي التي تضرب بها الناس مثلاً: أنت أجرأ من فارس خصاف، وعليها قتل، فولى المرزبان. وكان كسرى وجه جنداً عظيماً من العرازية وهم الأحرار، فهابتهم مضر هيبة عظيمة، لما رأوا من سلاحهم ونشاיהם، وقلوا: لا يموت هؤلاء أبداً. فيما سفيان وافق على فرسه خصاف، إذ وقعت شابة بين يديه، وأنهى بخبر اليربوع بالمثل الذي ضربه.

وحمل على مولى فطعنه بين ثدييه وأخرجته من بين كعبتيه، وكان رمحه يومئذ قرن ثور من بقر الوحش، ثم قال: يا للبس، إنهم يموتون. فقلت العرب: أنت أجرأ من فارس خصاف.

وفي «كتاب الخيل»: خصاف، بفتح الخاء وكسر الفاء، هو يقع على فرس أثني، وذكره حمزة في مكان آخر، أجرأ من خاصي خصاف، فجعله فحلاً، وأنه خصاد، وليس في خصي فرسه جرأة، وقال غيره: خصاف فرس الحاجاج بن معاوية بن قشر، وفيه، يقال: أجرأ من خاصي خصاف. وقيل خصاف أيضاً: فرس سمير بن ربيعة الباهلي:

أو مثل در خصاف يوم يحمله على الكحمة يقطن الهم والقصراء

(٣٧) قال في هاتش الأصل: لا ذكر خصاف اسمًا للذكر، وإنما هو اسم لفرس أثني، بفتح الخاء وكسر الفاء معدلاً، قارن أيضاً: ابن الأعرابي، أسماء خيل العرب ٥٣.

(٣٨) البيت في اللسان (نصف)، وفي المستقصى معزو للفساني.

[ ٧٩ - ٧٨ ] وأما قولهم: أَجْرًا من العاشي بِتَرْجِ؛ فإن ترجمًا اسم مُأْسَدَةً، وكذلك خفَّانٌ<sup>(٣٩)</sup>.

[ ٨٠ ] وأما قولهم: أَجْرًا من قَسْوَةٍ؛ فهو اسم للأسد، وهو «قَعْلَةٌ» من القُسْر<sup>(٤٠)</sup>.

[ ٨١ ] وأما قولهم: أَجْرًا من الْأَنْبَهَمِينِ؛ فهما السَّيْلُ، والجَمَلُ الماءج.

[ ٨٢ - ٨٣ ] ومن همز أَجْرًا من السيل فمن الجُرَاءَ، ومن لم يهمز فقال: أَجْرَى، فمن الجري.

[ ٨٤ ] وأما قولهم: أَجْوَلُ من قَطْرُبٍ، فإنه دُويبة تَجُولُ الليل كُلَّه فلا تمام<sup>(٤١)</sup>. ويقال فيها أيضًا: «أشَهَرُ من قَطْرُبٍ»<sup>(٤٢)</sup>.

---

[ ٧٩ ] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢، اللسان (ترج).

[ ٧٩ ] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢، التمثيل والمحاضرة ٣٤٩، الحيوان ١: ٢٢٠، ٢٢٨، ٧: ٧، ١٠: ١٠.

[ ٨٠ ] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٨، المجمع ١: ١٨٥.

[ ٨١ ] الجمهرة ١: ٣٢٩، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢، اللسان (يهم)

[ ٨٢ - ٨٣ ] الجمهرة ١: ٣٣٠، المستقصى ١: ٤٦، المجمع ١: ١٨٢.

[ ٨٤ ] الجمهرة ١: ٣٣٠، المستقصى ١: ٥٨، المجمع ١: ١٨٥: ١، حياة الحيوان ٢: ٢٥٦.

.....  
(٣٩) قارن، معجم ما استجم (ترجم، حزوبي، خفاف).

(٤٠) قال في هامش الأصل: قسرته قسراً وأفسرته: غلبة، والقصورة: الأسد، والقصور الرامي، والقصور الصياد، والقصور ضرب من الشياط، والقبسيري: الصنم الشديد.

(٤١) في هامش الأصل: القطرب الذكر من السعالى. وفي الحديث: لا يكون أحدكم جيفة ليل وقطرب نهاره. وسوف يرد الحديث لاحقاً في المثل ٢٩٧.

(٤٢) سوف يرد في الباب الثامن عشر، المثل ٢٩٧.

[٨٥] وأما قولهم : أَجْوَعُ مِنْ كُلْبَةِ حَوْمَلٍ فَحَوْمَلٌ : امرأة من [١٧/ب] العرب كانت تُجْبِي كلبة [لها] وهي تَحْرُسُها ، فكانت تُرْبِطُها بالليل للحراسة ، وتطردُها بالنهار وتقول : التَّبَسِي لَا مُتَنَسِّ لِكِ ، فلما طال ذلك عليها أكلت ذَبَابًا من الجوع ، قال الشاعر الكمبـيت بن زيد<sup>(٤٣)</sup> : كما رَضِيَتْ جُوْعًا وَسُوءَ لِوَاتِهِ لَكَلْبِهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلٌ وَيُرَوِي : اسوة رعاية» .

[٨٦] وأما قولهم : أَجْوَعُ مِنْ رُزْغَةٍ فَهيَ كُلْبَةٌ كانت لبني زبيدة الجوع ، أَمَانُهَا جُوْعًا وَنُوْعًا<sup>(٤٤)</sup> .

[٨٧] وأما قولهم : أَجْوَعُ مِنْ لَغْوَةٍ فَهيَ الْكَلْبَةُ ، وجمعها : لِغَائِةُ ، ويقال : نَعْوَذُ بِاللهِ مِنْ لَغْوَةِ الْجَوْعِ ، وَلَعْوَتِهِ حِدْثَهُ ، وَاللَّغْوُ : الْحَرِيصُ الْجَشِيعُ<sup>(٤٥)</sup> .

[٨٥] الجمهرة ١: ٣٣١ ، المستقصى ١: ٥٧ ، المجمع ١: ١٨٦ ، فصل المقال ٤٩٦ ، ثمار القلوب ٣٩٥ ، الحيوان ١: ٢٩١ ، اللسان (حمل) .

[٨٦] الجمهرة ١: ٣٣١ ، المستقصى ١: ٥٨ ، المجمع ١: ١٨٦ .

[٨٧] الجمهرة ١: ٣٣١ ، المستقصى ١: ٨٥ ، المجمع ١: ١٨٦ ، اللسان (لما) ، المعاني الكبير ٢٢٨ (آخر من).

.....  
(٤٣) من قصيدة له في الهاشمات ١٦٣ ، وهو في الشمار والمجمع.  
(٤٤) نوعاً عطشاً.

(٤٥) في هامش الأصل : ابن دريد : اللعو، عن الخليل ، الحرص . من قولهم : كلبة لعوة أي حريرة ، وقال ابن الكلبي : اللعوة ، السراد حول حلة الثدي وبه سمي ذولعوة ، قيل من أقبايل حمير . وفي مختصر العين : اللعوي السيءُ الخلق . وذيبة لعوة ، أي حريرة . وفي المددود والمقصور لابن دريد . أولاد اللعن ، بالمعنى غير معجمة مقصورة بكتب بالآلف ويقال : لها حرز ، وهو الرجل الشره الحرير . ولها كلمة تقال للعائز ، وقال غيرهم اللعو : السيءُ الخلق ، واللعوي الشره الحرير ، وكذلك هي من الكلاب والنذباب والجعوم لعاء مددود . وللعوة : قيل من أقبايل حمير سمي بذلك ، وأما اللعن ، فلم أجده ولم أبعده .

[٨٨] وأما قولهم: أَجْوَعُ مِنْ ذَبْ، فَلَأَنَّهُ دَهْرَهُ جَالِعٌ، ويقولون في الدعاء على العدو: رَمَاهُ اللَّهُ بَدَاءَ الذَّبْ، أي بالجوع، والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه، لأن الأسد شديد التّهم، رغيب حريص، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياماً لا يأكل شيئاً، والذئب وإن كان أفتر متلاً، وأقلّ خصباً، وأكثر كذا وإخفاقاً، فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه، فإن لم يوجد شيئاً، استعان بإدخال النسم [في] جوفه. وجوف الذئب يذيب العظم، وكذلك جوف الكلب، ولا يذيبان تُورَّ التُّمَرُ، وهو ألين من العظم.

[٨٩] وأما قولهم: أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ، فَلَأَنَّهُ يُلْزِقُ بَطْنَهُ بِالْأَرْضِ سَتَةَ لَا يَأْكُلُ شَيْئاً حَتَّى يَجِدَ إِبْلًا.

[٩٠] وأما قولهم: أَجْلٌ مِنَ الْحَرْشِ، فإنه يُصرِبُ مثلاً لمن يخاف شيئاً فيتخلّى بأشدّ منه. ويدركون من حديث هذا المثل أنّ شيئاً قال لحصنه: يا بني / أتقن الحرش، فقال: يا أبت، وما الحرش؟ فقال: أن يأتيك الرجل فيمسح بيده على جُحرك ويفعل [ويفعل]، ثم إن جُحره هُلِمَ بالمردأة، فقال الحسل: يا أبْتَ أهذا الحرش؟ فقال: يا بني، هذا أَجْلٌ مِنَ الْحَرْشِ. [وفي] كلام بعض فصحائهم: رُبُّ بَدْهٖ مِنْكُمْ قَدْ افْتَرَشَهُ، وَضَبٌّ قَدْ احْتَرَشَهُ، وَتَهِبْ قَدْ احْتَوَشَهُ.

[٩١] وأما قولهم: أَجْنُ مِنْ دُقَّةٍ، فإنه دُقَّةُ بن عبيدة<sup>(٤٦)</sup> بن أسماء بن

[٨٨] الجمهرة ١: ٣٣٢، المستحسن ١: ٥٧، المجمع ١: ١٨٦، الحيوان ١: ٢٢٩، حياة الحيوان ٢: ٣٦٣.

[٨٩] الجمهرة ١: ٣٣٢، المستحسن ١: ٥٧، المجمع ١: ١٨٦.

[٩٠] الفاخر ٢٤٢، ٢٨٩، الجمهرة ١: ٣٣٢، المستحسن ١: ٥٠، المجمع ١: ١٨٦، الحيوان ٤: ١٦٥، اللسان (حرش)، أبيالي المرتضى ١: ١٧٠، خزانة الأدب ٤: ٥٩٤، المعاني الكبير ٦٤٣، أساس البلاغة (أجل).

[٩١] المستحسن ١: ٥٣، المجمع ١: ١٨٧.

(٤٦) في كتب الأمثال: (ابن عبيدة).

خارجة، ذكر هذا المثل محمد بن حبيب، ولم يذكر له شيئاً.

[٤٢] وأما قولهم: أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ؛ فذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى<sup>(٤٧)</sup>، وكانوا من بني تميم<sup>(٤٨)</sup>. وذكر ابن الأعرابي أنهم كانوا من بني حنظلة<sup>(٤٩)</sup> خاصة، وأن كسرى كتب إلى المكعبير عامله على البحرين<sup>(٥٠)</sup>: أَنْ ادْعُهُمْ إِلَى الْمُشْقَرِ، وأَظْهِرْ أَنْكَ تدعوهم إلى طعام، فتقدُّم المكعبير في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بخطب رطب، فارتفع منه دخان عظيم، وبعث إليهم يعرض الطعام عليهم، فاغترروا بالدخان، وجاءوا فدخلوا الحصن، وأضيق عليهم، فغبروا هناك يستعملون في مهمـة البناء وغير ذلك، فجاء الإسلام وقد بقي البعض منهم، فأخرجهم العلاء بن الحضرمي<sup>(٥١)</sup> في أيام أبي بكر رضي الله عنه، فسار بهم المثل، فقيل فيمن قُتل منهم: «لَيْسُوا بِأُولَئِنَّ مَنْ قُتِلَ الدُّخَانَ»<sup>(٥٣)</sup>، وأَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ، وأَجْشَعُ مِنْ الْوَافِدِينَ عَلَى الدُّخَانِ<sup>(٥٤)</sup>، وأَجْشَعُ مِنْ وَفْدِ تَمِيمٍ.

وقال الشاعر<sup>(٥٥)</sup>:

[٤٦] الجمهرة ١: ٣٣٣، المستحسن ١: ٤٩، المجمع ١: ١٨٧.

(٤٧) لطيمة: الجمال التي تحمل البز والطيب.

(٤٨) بنت تميم: نسبة إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب. (الأعلام ٢: ٨٧).

(٤٩) بتو حنظلة: نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة، من تميم بنوه علة بطون. (الأعلام ٢: ٢٨٧).

(٥٠) المكعبير، هو آزاد فیروز، سنته العرب المكعبير، لأنـه كان يقطع الأيدي والأرجل. (الخبر في تاريخ الطبرى ٢: ١٦٩).

(٥١) المشقر: قال في هامش الأصل: «قال ابن دريد: المشقر حصن بالبحرين قديم، وله حدث. وذكر الجاحظ الصباني القديمة، فقال: المشقر بين أرض نجد والبحرين، وذكر الخورق والسدير والحضر والابلق ومارب وتتمر، وليس منها شيء يعبر ولا عبر في الإسلام، وإنما يذكر على سبيل الاعتبار».

(٥٢) العلاء بن الحضرمي: صحابي من رجال الفتوح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت، ونزل أبوه مكة. ولـاه الرسول<sup>(٥٦)</sup> البحرين وعمل في إدارة أبي بكر وعمر. (الأعلام ٤: ٢٤٥).

(٥٣) - (٥٤) المثلان في الجمهرة والمستحسن والمجمع.

(٥٥) سبط اللالي ٨٦٤، الحجران ٣: ٦٦، عيون الأخبار ٢: ٢٠٣، وفي المعانى الكبير = ٥٨٠

إذا ماتتْ مَيْتَ منْ تَمِيمٍ فَسُرُوكَ أَنْ يَعِيشَ فِي جِهَةِ بِرَادٍ  
[١٨/ب] / بَخْبِزٍ أَوْ بَتَمِيرٍ أَوْ بِسَفَنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلْقُوفِ فِي الْبِجَادِ  
تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْأَفَاقَ جِرْزاً لِيُكَلُّ رَأْسَ لِقَمَانَ بْنَ عَادِ  
الشَّيْءِ الْمُلْقُوفِ فِي الْبِجَادِ: وَطَبُّ اللَّبَنِ، وَالْبِجَادِ: الْكِسَاءِ.

[٩٣] وأما قولهم: أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ؛ فَلَأْنَهَا تَطْلُبُ النَّارَ لِتُلْقِي نَفْسَهَا  
فيها.

[٩٤ - ٩٥] وأما قولهم: أَجْمَعُ مِنْ ذَرَّةٍ؛ فقد يقال [أيضاً]: أَجْمَعُ  
مِنْ نَمْلَةٍ.

قال الشاعر في الذرة<sup>(٥٦)</sup>:

تَجْمَعُ لِلْوَارِثِ جَمِيعًا كَمَا تَجْمَعُ فِي قَرِيبِهَا النَّذَرَةَ

[٩٦ - ٩٧] وأما قولهم: أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ، وَمِنْ صَلْعَةٍ؛ فَمِنْ  
الْمَلَاسَةِ.

[٩٨] وأما قولهم: أَجْمَلُ مِنْ ذِي الْعَمَامَةِ؛ فَإِنْ هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ

---

[٩٢] الجمهرة ١: ٣٣٤، المستقصى ١: ٥٨، المجمع ١: ١٨٨، ثمار القلوب، ٥٥٨،  
أمثال ابن سلام: ٥.

[٩٤] الجمهرة ١: ٣٣٤، المجمع ١: ١٨٨، المستقصى ١: ٥١، الحيوان ١: ٢٢١، ثمار  
القلوب ٤٣٨.

[٩٥] الجمهرة ١: ٣٣٤، المجمع ١: ١٨٨.

[٩٧ - ٩٦] الجمهرة ١: ٣٣٥، المستقصى ١: ٥٢، المجمع ١: ١٢٢، تمثال الأمثال ١: ١٢٢، ثمار  
القلوب ٢٨٩، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

[٩٨] الجمهرة ١: ٣٣٥، المستقصى ١: ٥٢، تمثال الأمثال ١: ١٢٢، ثمار القلوب ٢٨٩،  
نهاية الأرب ٢: ١١٩.

.....  
- منسوب ليزيد بن الصمع، الكامل ١: ١٠٠ منسوبة لابي مهرش الفقسي أو ليزيد بن  
الصمع.

(٥٦) البيت في ثمار القلوب. وفيه اختلاف.

أهل مكة، وذو العمامات: سعيد بن العاص بن أبيه<sup>(٥٧)</sup>، وكان في الجاهلية إذا لبس عمامته لا يلبس قرشيًّا عمامه على لونها، وإذا خرج لا تبقى امرأة إلا بزرت للنظر إليه من جماله.

ولما أقفت الخليفة إلى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشدق<sup>(٥٨)</sup>، فأجابه عمرو بقوله<sup>(٥٩)</sup>: فسأله أبو ذو العمامات وابنه أخوهما فما أكفاوهما بكثير فإن تغليتها<sup>(٦٠)</sup> والخلافة تتقلب بأكرم علقي متبر وسرير قال: وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيد بن العاص كنائمة عن السيادة:

ونهى لدى أبوابنا حين نجتدي نجالس فيها كل كهل معهم قال: وذلك أن العرب تقول: فلان معمم، يريدون أن كل جنائية يجيئها الجنائي من تلك القبيلة والعشيرة فهي مخصوصة برأسه، وإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد / بن العاص ذا العمامه.

[١/١٩]

(٥٧) سعيد بن العاص بن أبيه بن عبد شمس: (توفي ٣ هـ)، أبو الحمزة، من سادات أبيه في الجاهلية، وعرف بذوي العمامات، كنائمة عن السيادة، مات على دين الجاهلية. (الأعلام ١٤٨، المعتبر ١٦٥).

(٥٨) عمرو بن سعيد الأشدق: (توفي ٧٠ هـ) ولد مكة والمدينة لمعاوية ويزيد، استولى على دمشق حتى تمكن منه عبد الملك بن مروان فقتله. لقب بالأشدق لفصاحته. (فوات الوفيات ٢١: ١٦١، الأعلام ٥: ٢٤٦).

(٥٩) البيتان في المعتبر ٥: ١٤٦، ١٦٥، البيان والتبيين ٣: ٩٩، تمثال الأمثال ١٢٣، والأول في ثمار القلوب ٢٩٠.

(٦٠) قال في هامش الأصل: «قال ابن دريد: الفلة، الفجاءة، والفلة آخر ليلة من الشهر. واقتلت على فلان، إذا قضيت الأمر دونه. واقتلت الرجل: مات فلة، أي فجاءة. وقال ابن الكلبي: الفلة، الليلة التي يشك الناس فيها إهلي من العرم، فيبدرون فيها ليбанوا وترهم بقلك فلة، فكان الافتلالات في البيت يعني به المفاجأة والمبادرة والهواجدة. ويحضره [عمرو] عليها يقول: إن جمعت إلى الخليفة باقلاتك لها تخلت بأكرم علقي متبر وسرير. يقول: تجمع شرف الخليفة وشرف الصرم. وكفى بالمتبر عن المكان وبالفراش عن الأزواج».

[ ٩٩ ] وأما قولهم: أَجْزُدْ مِنْ حَاتِمْ، فَهُوَ حَاتِمْ طَيْسْ، وَكَانَ جَوَاداً شَجاعاً شَاعِراً، حِيشَمَا نَزَلَ عُرْفَ مَنْزِلُهُ، وَكَانَ ظَفِراً، إِذَا قَاتَلَ غَلْبَ، وَإِذَا غَيْمَ آنَهَبَ، وَإِذَا سُتْلَ وَهَبَ، وَإِذَا ضَرَبَ بِالقِدَاحِ سَبَقَ، وَإِذَا أَسْرَ أَطْلَقَ، وَإِذَا آثَرَى أَنْفَقَ، وَكَانَ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يُقْتَلُ وَاحِدَ أَمْهُ.

ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة له، فلما صار بأرض عنزة ناداه أَسِيرٌ لهم: يا أبا سفانة، أَكَلَني الإِسَارُ والقُمْلُ، قال: ويحك ما أنا في بلادي ولا في قومي ولا معي شيء، وقد أَسْأَتْ بي حين تَوَفَّتْ باسمي، وما لك عندي فرج. ثم ساوم به العَزَّيزَيْنَ، واشتراه منهم، وخلاه في قَدْهُ حتى أَتَى بِمَدَائِهِ فَنَادَاهُ إِلَيْهِمْ.

ومن حديثه أيضاً ما حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْأَخْوَلِ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْهَيْشَمِ بْنِ عَدِيٍّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُلْحَانَ<sup>(٣)</sup> بْنِ أَخْيَرِ مَاوِيَةِ امْرَأَةِ حَاتِمَ أَنَّهُ أَصَابَ النَّاسَ سَنَةً أَذْهَبَتِ الْحُفْثَ وَالظَّلْفَ، قَالَتْ: فَبِينَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةَ بَاشَدُ جَوْعَ، فَأَخْذَ حَاتِمَ عَدِيًّا، وَأَخْذَتْ أَنَا سَفَانَةَ، فَعَلَّتْنَا هُمَا حَتَّى نَامَا، ثُمَّ أَخْذَ يُعَلَّمَنِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَّمَا، فَرَفِقتُ لَهُ لِمَا بَهُ مِنَ الْجَهَدِ، فَأَمْسَكَتْ عَنْ كَلَامِهِ لِيَنَامَ، فَنَظَرَ مِنْ فَتْقِ الْجَبَاءِ، فَإِذَا شَيْءٌ قَدْ أَقْبَلَ، فَرَفِعَ رَأْسَهُ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ: يَا أَبَا سَفَانَةَ،

[٩٩] الجمهرة ١: ٣٣٦، المستحسن ١: ٥٣، المجمع ١: ١٨٢، ثمار القلوب ٩٧، تمثال الأمثال ١٢٦، أمثال السدوسي ٧٣، نهاية الارب ٢: ١١٧، الوسيط ٦٤، أمثال ابن سلام ٥.

(١) موسى بن الأحول: الأحول هو موسى بن علي بن حوس، أبو بكر الأحول البزار. (تاريخ بغداد ١٣: ٦٣).

(٢) الهيثم بن عدي الطائي (توفي ٢٠٩ هـ): ولد بالكونقة، وكان إخبارياً. أثار موجة من العداء ضدّه برواياته إنجار الناس على وجهها. (معجم الإيذان ٧: ٢٦١).

(٣) ملحان بن زياد الطائي: من كبار طيء. وقد على أبي بكر مع حشد من طيء بعرضون عليه رغبهم في الجهاد، فالتحقهم أبو بكر بابي عبيدة بن الجراح فشهد ملحان مع أبي عبيدة بعض حروبه. توفي ٣٧ هـ.

أتيتك من عند صبيحة جماع، فقال: هاتيهم فواهلا لأشبئنهم، فلما جاءت بهم  
قام إلى فرسه فلديه واشترى، فأشبعنا، ثم قال: والله إن ذا لئوم، أن تأكلوا  
وأهل الصرم حاليكم كحالكم، / فجعل يأتي الصرم بيته، ويقول: عليكم [١٩/ب]  
النار، فاجتمع عليه من العدة مقدار لم يتركوا منه شيئاً، وهو مقنع بكائه، قد  
قعد حجرة، ما ذاق منه.

[ ١٠٠ ] وأما قولهم: أَجُودُ مِنْ كَعْبٍ؛ فهو كعب بن مامّة الإيادي.  
ومن حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط<sup>(٦٤)</sup> في شهر  
ناجر، والناجر: العطش. فضلوا: فتصافنوا مأهوم، والتتصافن: أن يُطرح في  
العقب حصاة، ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة. والجاحظ يزعم  
أن تلك الحصاة تسمى المُفلة، قال: وهذا الحرف سمعته من البغداديين،  
ولم أسمعه من البصريين، وقد برأته منه إليكم. فيشرب كل إنسان بقدر  
واحد، بكليل وافي.

فَقَعُدُوا لِلشُرُبِ، فَلَمَّا دَارَ الْقَعْدَ إِلَى كَعْبِ أَبْصَرَ النَّمَرِيَّ يَحْلِدُ النَّظرَ  
إِلَيْهِ، فَأَثْرَهُ بِمَايَهُ، وَقَالَ لِلساقيِّ: «اسْتَأْنِ أَخَاكَ النَّمَرِيَّ يَضْطَبِعْ»<sup>(٦٥)</sup>، فَيُشَرِّبُ  
النَّمَرِيُّ نَصِيبَ كَعْبٍ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ نَزَلُوا مِنْ عَدِيهِمُ الْمُتَرَلُ الْآخَرُ فَتَصَافَنُوا بِقِيَةَ  
مَائِهِمْ، فَنَظَرَ النَّمَرِيُّ إِلَى كَعْبٍ كَنْتَرَةَ أَمْسِ، وَقَالَ كَعْبٌ كَتُولَهُ فِي أَمْسِهِ،  
وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: يَا كَعْبُ ارْتَحِلْ، فَلَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةٌ لِلنَّهُوْضِ، وَكَانُوا قَدْ

[١٠٠] الجمهرة ١: ٣٣٨، المستحسن ١: ٥٤، المجمع ١: ١٨٣، ثمار القلوب ١٢٦،  
أمثال السوسي ٧٣، نهاية الأرب ٢: ١١٧، تمثال الأمثال ١٣٠، الوسيط ٦٥،  
سمط اللالي ٨٤٠.

(٦٤) النمر بن قاسط: جد جاهلي، من أشد ريبة. كان له عقب كثير في المدينة، ارتد بجماعة  
منهم أيام أبي بكر فأباهم خالد بن الوليد، ودخل بعضهم الاندلس مع الفتح. (الأعلام  
٤٨: ٨).

(٦٥) التمثال في الجمهرة ١: ٩٤، المستحسن ١: ١٧٠، المجمع ١: ٣٣٣، تمثال الأمثال ١٨٣،  
أمثال الضي ١٣٨، فصل المقال ٣٥٠، الوسيط ٦٥، سمط اللالي ٨٤٠.

قُرِبوا من الحاء، فقيل له: رَدْ كَعْبُ فَانكَ وَرَادُ<sup>(٦٦)</sup>، فَعَجَزَ عن الجواب، فلما  
يَشْوَى مِنْهُ خَيْلُوا عَلَيْهِ بَثْوَبٍ يَمْنَعُهُ مِنِ السُّبُّ أَنْ يَأْكُلَهُ، وَتَرْكُوهُ مَكَانَهُ فَفَاظَ،  
فَقَالَ أَبُوهُ مَائِهَةَ يَيْكِيَهُ<sup>(٦٧)</sup>:

ما كَانَ مِنْ سُوقَةَ أَسْقَى عَلَى ظَلْمٍ  
خَمْرًا بِمَاءِ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا<sup>(٦٨)</sup>  
مِنْ أَبْنَى مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيْنَ بِهِ  
رَدُّ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَا<sup>(٦٩)</sup>  
[١/٢٠] / أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٍ ثُمَّ قَيلَ لَهُ رَدْ كَعْبُ إِنَكَ وَرَادُ فَمَا وَرَادَا<sup>(٧٠)</sup>  
رَدُّ الْمَنِيَّةِ: قَدَرُهَا، عَيْنَ بِهِ، أَيْ غَيْتَ بِهِ الْأَحْدَاثَ إِلَّا أَنْ تَقْتَلَهُ عَطْشًا،  
وَكَانَ كَعْبٌ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَمَاتَ وَذَاهَ، وَإِنْ هُلْكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ،  
فَجاَوَرَهُ أَبُو دُؤَادُ الْإِيَادِيُّ الشَّاعِرُ<sup>(٧١)</sup>، وَكَانَ يَفْعُلُ ذَلِكَ بِهِ، فَصَارَتِ الْعَرَبُ إِذَا  
حَمِدَتْ جَارًا لَحْسَنِ جَوارِهِ قَالُوا: «كَجَارٌ أَبِي دُؤَادٍ»، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧٢)</sup>:  
أَطْوَفَ مَا أَطْوَفَ ثُمَّ آوَيَ إِلَى جَارٍ كَجَارٌ أَبِي دُؤَادٍ  
وَقَالَ طَرَفةُ<sup>(٧٣)</sup>:

إِنِي كَفَانِي مِنْ هُمْ هَمَتْ بِهِ جَارٌ كَجَارٌ الْمُؤَدِّيُّ الذِّي اتَّضَفَّا  
أَتَضَفَّ: أَيْ صَارَ وَضْفَأً.

وَمِنْ جَرِيَّ مَجْرَى كَعْبٍ فِي حُسْنِ الْمَجَارِيَّةِ، فَضُرِبَ بِهِ الْمُثِلُّ، الْقَعْقَاعُ  
ابْنُ شَورٍ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، فَعُرِفَ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا مِنِ

(٦٦) المثل في سياق القصة في المصادر.

(٦٧) في الأصل (أبي)، والشعر في سبط اللالي، ٨٤٠، أمثال الضبي، ١٣٩، اللسان (وقد، روى)،  
معجم المرزياني، ٤٧٢، المعbir، ١٤٥، أمالي الفالي ٢: ٢٢١.

(٦٨) الناجو: الباطلة أو المصفاة.

(٦٩) في الأصل: (أبي).

وَأَبُو دُؤَادُ الْإِيَادِيُّ: قَيلَ هُوَ جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَاجِ، وَقَيلَ هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَقَيلَ هُوَ كَعْبٌ  
ابْنُ مَامَةَ نَفْسِهِ، (الأعلام ٢: ١٠٦، سبط الألي)، ٨٧٩.

(٧٠) الْبَيْتُ فِي التَّذْكِرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ٢: ١٤٩، ١٥٥، مُسْنَدُ لَقَبِيسِ بْنِ زَهْرَةِ، وَفِي تَمَثَّلِ الْأَمَالِ  
١٨٣.

(٧١) الْبَيْتُ فِي نِهايَةِ الْأَرْبَعَةِ ٣: ٢٤، وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ الَّذِي عُدِتْ إِلَيْهِ.

ماله، وأعانه على خدوه، وشفع له في حاجته، وغدا عليه بعد ذلك شاكراً له.

وقال فيه الشاعر<sup>(٧٢)</sup>:

وكنت جليس قرقاع بن شورٍ ولا يشفى بقرقاع جليس  
[١٠١] وأما قولهم: أَجْوَدُ مِنْ هَرَمْ؛ فهو هرم بن سبان بن أبي حارثة المُرّي، وقد جرى بجوده المثل. [قال زهير بن أبي سلمي فيه]<sup>(٧٣)</sup>: إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حِيثُ كَانَ وَلَـ سَكِّنُ الْجَوَادِ عَلَى عِلَّتِهِ هَرَمْ  
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْرَا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

/ ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لها: [٢٠/ب]  
ما كان أعطي أبوك زهيرا حين قابله من المديع بما سار فيه؟ فقالت: أعطاه  
خيلاً تنسى، وإبلأ تنسى، وما لا ينسى، فقال عمر: لكن ما أعطاكم زهير لا  
يُليه الدهر، ولا يُفنيه العصر. ويرى عندها [أنها] قالت: ما أعطي هرم زهيرا  
قد نسي، فقال: لكن ما أعطاكم زهير لا ينسى.

[١٠١] الجمهرة ١: ٣٣٨، المستقصى ٥٥١، المجمع ١: ١١٨، تمثال الأمثال ١٣٠، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

(٧٢) البيت في التذكرة الحمدونية ٢: ٢٦٤، عيون الأخبار ١: ٣٠٧، ثمار القلوب ١٢٨، الوحشيات ١٠٣، الكامل ١: ١٧٦.

معجم الشعراء ٣٣٠.

(٧٣) البيان في ديوان زهير: ٩١، والاستدراك من طبعة القاهرة.



## الباب السادس

فيما جاء في أوله حاء، وهو مائة وخمسة عشر مثلاً

أَحْمَقُ مِنْ هَبْقَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ شَرْبَتٍ. أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ. أَحْمَقُ مِنْ حَدْنَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ حَجَبَيْهَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ جَحَّا. أَحْمَقُ مِنْ أَبِي عَبْشَانَ. أَحْمَقُ مِنْ شَبْيَخٍ مَهْوٍ. أَحْمَقُ مِنْ رَبِيعَةِ الْبَكَاءِ. أَحْمَقُ مِنْ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ<sup>(١)</sup>. أَحْمَقُ مِنْ مَالِكَ بْنِ زَيْدِ مَنَاهَة<sup>(٢)</sup>. أَحْمَقُ مِنْ عِجْلَ بْنِ لَعْجِيمٍ. أَحْمَقُ مِنْ دُغَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدْمَتَيْهَا. أَحْمَقُ مِنْ الْمَمْهُورَةِ يَنْعَمُ أَبِيهَا. أَحْمَقُ مِنْ لَاعِنَةِ الْمَاءِ<sup>(٣)</sup>. أَحْمَقُ مِنْ مَاضِيَّ الْمَاءِ. أَحْمَقُ مِنْ مَاطِخَ الْمَاءِ. أَحْمَقُ مِنْ أَنْذِيَّ الْمَاءِ بِإِصْبِعِهِ. أَحْمَقُ مِنْ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ. أَحْمَقُ لَاطِمِ الْأَرْضِ بِخَدْهُ. أَحْمَقُ مِنْ الْمُفْتَحَطِ بِكُوعِهِ. أَحْمَقُ مِنْ الدَّابِيَّةِ عَلَى التَّخْلِيَّةِ. أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَبَانِ ثَمَانِينَ. أَحْمَقُ مِنْ الضَّبْيِعِ. أَحْمَقُ مِنْ أَمْ عَامِرٍ. أَحْمَقُ مِنْ الرُّبَيعِ. أَحْمَقُ مِنْ الرُّوكَلِ<sup>(٤)</sup>. أَحْمَقُ مِنْ نَعْجَةٍ عَلَى حَوْضٍ. أَحْمَقُ مِنْ أَمْ الْهَبَّيرِ. أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ حَمَامَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ رَخَمَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ عَقْفَقَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ حَبَارَى. أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ. أَحْمَقُ مِنْ / تُرْبَ الْعَقِيدِ. أَحْذَرُ [٢١/١] مِنْ غَرَابٍ. أَحْذَرُ مِنْ عَقْفَقَةٍ. أَحْذَرُ مِنْ قِرْلَى. أَحْذَرُ مِنْ ذَئْبٍ. أَحْذَرُ مِنْ

(١) المثل في الجمهرة ١: ٣٨٩، المستحسن ١: ٨٣.

(٢) المثل في الجمهرة ١: ٣٨٩، المستحسن ١: ٨٤.

(٣) المثل في الجمهرة ١: ٣٩٠، المستحسن ١: ٨٥.

(٤) المثل في الجمهرة ١: ٣٩٢، المستحسن ١: ٧٤.

ظلِّيمٍ.. أَخْفَرَ مِنْ يَدٍ فِي رَجْمٍ. أَحْرَرَ مِنْ الْجَهَنَّمِ. أَحْرَرَ مِنْ  
 الْمِرْجَلِ. أَحْرَرَ مِنْ الْقَرْعَ. أَحْرَرَ مِنْ الْقَرْعَ. أَحْسَنَ مِنْ الشَّمْسِ. أَحْسَنَ مِنْ  
 الْقَمَرِ. أَحْسَنَ مِنْ النَّارِ. أَحْسَنَ مِنْ شَفَّافِ الْأَنْفَسِ. أَحْسَنَ مِنْ الدُّرِّ. أَحْسَنَ مِنْ  
 مَنْ الطَّاوِوسِ. أَحْسَنَ مِنْ الدِّيْكِ. أَحْسَنَ مِنْ الصُّنْمِ. أَحْسَنَ مِنْ الدُّمْيَةِ.  
 أَحْسَنَ مِنْ الزَّوْنِ. أَحْسَنَ مِنْ الدُّقْمَ الْمُوْقَةَ. أَشَدَّ حَمْرَةً مِنْ بَنْتِ الْمَطَرِ. [أشَدَّ  
 حَمْرَةً مِنْ الْمُصَبَّعَةِ]. أَشَدَّ حَمْرَةً مِنْ التَّكْعَةِ. أَخْيَرُ مِنْ ضَبٍّ. أَحْيَرُ مِنْ وَرَلِ<sup>(۱)</sup>.  
 أَحْيَرُ مِنْ لَيْلٍ. أَحْيَرُ مِنْ يَدٍ فِي رَجْمٍ. أَحْيَا مِنْ يَكْرَمِ. أَحْيَا مِنْ كَعَابِ. أَحْيَا مِنْ  
 هَدِيَّ. أَحْيَا مِنْ فَنَاءِ. أَحْيَا مِنْ مُخْبَأَةِ. أَحْيَا مِنْ مُخْلَثَةِ. أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ. أَحْوَلَ  
 مِنْ أَبِي بَرَاقِشِ. أَحْوَلَ مِنْ أَبِي قَلْمُونَ. أَحْوَلَ مِنْ ذَبَّ. أَخْرَصَ مِنْ ذَبَّ.  
 أَخْرَصَ مِنْ كَلْبِ. أَخْرَصَ مِنْ كَلْبِ. أَخْرَسَ مِنْ كَلْبَةِ كُرَيْزَةِ. أَخْرَسَ مِنْ  
 الْأَجْلِ. أَخْطَمَ مِنْ جَرَادِ. أَحْدَدَ مِنْ لِيْطَةَ<sup>(۲)</sup>. أَخْفَظَ مِنْ الْأَرْضِ. أَخْمَلَ مِنْ  
 الْأَرْضِ ذَاتِ الْطُّولِ وَالْقَرْضِ. أَخْفَرَ مِنْ التَّرَابِ. أَخْضَرَ مِنْ التَّرَابِ. أَخْقَدَ مِنْ  
 جَمَلِ. أَخْنَنَ مِنْ شَارِفِ. أَخْتَكَى مِنْ قَرْدِ. أَخْلَى مِنْ الشَّهْدِ. أَخْلَى مِنْ  
 الْعَسْلِ. أَخْلَى مِنْ الْجَنِّيِّ. أَخْلَى مِنْ الشَّمْرِ الْجَنِّيِّ. أَخْلَى مِنْ مُضْفَعَةِ. أَخْلَى مِنْ  
 مِنْ النَّشْبِ. أَخْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرُّؤْقُوبِ. أَخْلَى مِنْ الْوَلَدِ. أَخْنَى مِنْ  
 الْوَالَدِ. أَحْكَمَ مِنْ لَقْمَانَ. أَحْكَمَ / مِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ. أَحْكَمَ مِنْ هَرَمَ بْنَ  
 قُطْبَةِ. أَحْكَمَ مِنْ فَرْخَ الطَّائِرِ. أَحْلَمَ مِنْ فَرْخَ عَقَابِ. أَحْلَمَ مِنْ الْأَخْنَفِ.  
 أَحْزَمَ مِنْ جَرْبِيَاهِ. أَحْزَمَ مِنْ سِنَانِ. أَحْزَمَ مِنْ فَرْخَ عَقَابِ. أَحْزَمَ مِنْ قَرْلَىِ.  
 أَحْمَى مِنْ اسْتِ النَّمَرِ. أَحْمَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ. أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ.  
 أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْفَلْمَنِ.

(۱) الجمهرة ۱: ۳۹۷، المستقصى ۱: ۶۳.

(۲) المثل في الجمهرة ۱: ۴۰۰، المستقصى ۱: ۲۹۰، المجمع ۱: ۲۲۷.

(۳) الجمهرة ۱: ۴۰۲، المستقصى ۱: ۶۱، المجمع ۱: ۲۲۹.

## التفسير

[١٠٢] أما قولهم: أَخْمَقَ مِنْ هَبْنَةَ؛ فهو هَبْنَةَ ذُو الْوَدَعَاتِ، واسمه  
يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ<sup>(١)</sup>، أَحَدُ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَمْلَةَ<sup>(٢)</sup>. فِيمَنْ حَمِقَهُ أَنَّهُ جَعَلَ فِي عَنْقِهِ  
قَلَادَةً مِنْ وَذَعٍ وَعَظَامٍ وَخَرْزٍ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ ذُو لِحَيَّةِ طَوِيلَةِ، فَسُئِلَ عَنِ الدُّلُكِ فَقَالَ:  
لَا عُرِفَ بِهَا نَفْسِي، وَلِئَلَّا أَضَلَّ، فَبَاتَ ذَاتُ لَيْلَةَ<sup>(٤)</sup>، وَأَخْذَ أَخْوَهُ قَلَادَتَهُ  
فَتَقْلِدَهَا<sup>(٥)</sup>، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَرَأَى الْقَلَادَةَ فِي عَنْقِ أَخِيهِ قَالَ: يَا أَخِي، أَنْتَ أَنَا،  
فَمَنْ أَنَا؟ .

وَمِنْ حَمِقَهُ أَنَّهُ ضَلَّ لِهِ بَعِيرًا، فَأَخْذَ بِنَادِيَ: مَنْ وَجَدَ<sup>(٦)</sup> بَعِيرِي فَهُوَ لَهُ،  
فَقَبِيلُ لَهُ: فَلِمَ تَشْتُدُهُ؟ قَالَ: فَأَيْنَ حَلَاوةُ الْوِرْجَدَانِ؟ .

---

[١٠٢] الجمهرة ١: ٣٨٥، المستقصى ١: ٨٥، المجمع ١: ٢١٧، ثمار القلوب ١٤٣،  
اللسان (هبن)، المحسن والأصداد ٧٦.

(١) في الأصل: (ثروان)، والتصويب من كتب الأمثال.

(٢) قيس بن ثعلبة بن عكابة، من بني بكر من وائل جد جاهلي، بنوه: سعد وتميم وعبد وضبيعة،  
بطون منها مشاهير. (الأعلام ٥: ٧٤٥، جمهرة ابن حزم ٣١٤).

(٣) في كتب الأمثال: (وخزف).

(٤) في الأصل: (ذا).

(٥) في الأصل: (فقلد).

(٦) في الأصل: (أخذ) والتصويب من كتب الأمثال.

ومن حمقه أنه اختصمت الطفاؤة<sup>(٧)</sup> وبنوراسب<sup>(٨)</sup> إلى عرباض، في  
رجل أدعاه هؤلاء وهؤلاء، فقالت الطفاؤة: هذا من عرافتنا، وقالت بني  
راسب: بل هو من عرافتنا، ثم قالوا: قد رضينا بحُكْم أول من يطلع علينا،  
[فيينما] هم كذلك إذ طلع عليهم هَبَّةَهُ، فَقَصُّوا قصتهم عليه، فقال: الْحُكْمُ  
عندِي في ذلك أَن تُلْقُوهُ في نهر البصرة، فإنه إن كان راسباً رَسَبْ، وإن كان  
طَفَّاوِيَا طَفَّا، فقال الرجل: قد زهدت في الديوان، فَخَلُوا عنِي، فلست من  
راسب ولا من الطفاؤة.

[١٠٢] ومن حمقه أنه كان / يرعى غنمًا له، فَيَرْعَى السَّمَانَ مِنْهَا العَشَبَ،  
وَيَنْتَحِي التَّهَازِيلَ، فَقَبِيلٌ له في ذلك فقال: لا أَفْسَدُ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ، ولا أَصْلِعُ  
مَا أَفْسَدَ اللَّهُ، وقال الشاعر فيه<sup>(٩)</sup>:

عش يجحد ولن يضرك نوك إِنَّمَا عيش مِنْ تَرَى بالجُدُودِ  
عش يجحد وكُنْ هَبَّةَهُ الْقَبْسِيُّ أو مُشَلَ شَيْثَةَ بْنَ الْوَلِيدِ  
رَبُّ ذِي إِرْبَةِ مُقْلِّ مِنَ الْمَا لِرِ وَذِي عَنْجَهِيَّةِ مَجْدُودِ  
الْعَنْجَهِيَّةِ: الْجَهْلِ، وَشَيْثَةَ بْنَ الْوَلِيدِ: رَجُلٌ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْعَرَبِ،  
وقال آخر<sup>(١٠)</sup>:

عش يجحد وكُنْ هَبَّةَهُ يَزْ ضَنْ بِكَ النَّاسُ قَاضِيَ حَكْمَنَا  
[١٠٣] وأَمَا قَوْلُهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ شَرَبَسِتِ، وَيَقَالُ: «جَرَبَنَدِ» أَيْضًا،

[١٠٣] الجمهرة ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٨٢، المجمع ١: ٢٢٣.

(٧) الطفاؤة: ينسبون إلى أمهم طفاؤة بنت جرم بن زيان، وأبواهم أعمص بن سعد بن قيس غالان.  
(جمهرة ابن حزم ٢٤٤).

(٨) بني راسب بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر، بنوه بطن من أزد شنوة، من القحطانية،  
نزلت جماعة منهم البصرة بعد الإسلام. (الأعلام ٣: ١١).

(٩) الآيات في اللسان (هبنق) والشمار، ونسبها في اللسان (unge) إلى أبي محمد اليزيدي والأول  
في معاهد التنصيص ١: ٣٠٨، منسوب إلى اليزيدي.

(١٠) البيت في الشمار واللسان.

فهو رجل من بني سُدُوس<sup>(١١)</sup>، جَمَعَ عَبْدُ اللهِ بْنِ زِيَادٍ<sup>(١٢)</sup> بينه وبين هَبْنَةَ وَقَالَ: ثَرَانِيَا، فَدَلَى شَرِبَتْ بْنَ عَلْقَةَ خَرِيطَةً مِنْ حَجَرَةَ، وَبَدَا فِرْمَاهُ وَهُوَ يَقُولُ: دُرْيَ عَقَابُ، بَلَّيْ أَشْخَابُ، طَبِيرَيْ عَقَابُ، وَأَصْبَيِي الْجَرَابُ، حَتَّى يَسِيلَ اللَّعَابُ<sup>(١٣)</sup>، فَأَصَابَ يَطْنَبَ هَبْنَةَ فَانْهَزَمَ، فَقَيْلَ لَهُ: أَتَهُمْ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: لَوْ أَنَّهُ قَالَ: طَبِيرَيْ عَقَابُ، وَأَصْبَيِي الْدَّيَابُ<sup>(١٤)</sup>، فَذَهَبَتْ عَيْنِي فَمَا كَتَمَ تَفْتَنُونَ عَنِي<sup>(١٥)</sup>! فَذَهَبَتْ كَلْمَةُ شَرِبَتْ مُثْلًا فِي نَهْيَجِ الرُّمَى وَالْأَسْبَحَاتِ فِيهِ.

[١٠٤] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ بَيْهُسْ؛ فَإِنَّهُ الْمُلْكَبُ بَنَعَامَةُ، وَلَهُ خَبْرٌ طَوِيلٌ، قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَبِيدَةُ<sup>(١٦)</sup> فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ<sup>(١٧)</sup>، فَتَرَكَ ذَكْرَهُ هُنَى لِشَهْرَتِهِ، وَكَانَ مَعَ / حَمَقَةَ أَحْضَرَ النَّاسَ جَوَابًا، فِيمَا تَكَلَّمُ بِهِ مِنْ الْأَمْثَالِ الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا الْبَلْغَةُ: «لَوْ تَكَلَّمَتِ الْأُولَى لَمَا عَذَّتِ إِلَى الثَّانِيَةِ»<sup>(١٨)</sup>.

[١٠٥] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَحْمَقُ مِنْ حَدَّةَ<sup>(١٩)</sup>؛ فَإِنَّهُ أَحْمَقُ مِنْ كَانَ فِي

[١٠٤] الجمهرة ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٧٦، المجمع ١: ٢٢٢.

[١٠٥] الجمهرة ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٧٨، المجمع ١: ٢١٨.

(١١) سُدُوسُ بْنُ شَبَيْبَانَ بْنُ ذَعْلَبَ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَكَابَةَ، جَدُّ جَاهَلِيٍّ. (الأعلام ٣: ٨٠)، وَفِيهِ قَارَنُ سُدُوسُ وَسَلْسُوسُ.

(١٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَبِيهِ ٦٧ هـ: وَالْوَلِيُّ وَفَاتِحُ وَخَطِيبُ. وَلَاهُ عَمَدَهُ مَعاوِيَةُ خَرَاسَانُ فَنَوَّجَهُ إِلَى مَا وَرَاهُ النَّهَرُ فَلَقَى التَّرْكَ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى ولَيَّةِ الْبَصَرَةِ، فِي أَيَّامِهِ وَعَلَى يَدِهِ قُتِلَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ. قُتِلَ عَبْدُ اللهِ عَلَى يَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْتَرِ. (الأعلام ٤: ١٩٣).

(١٣) المثل في المجمع ١: ٢٦٨.

(١٤) قَالَ شَارِحُهُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: أَشْخَابُ جَمِيعِ شَخْبٍ وَهُوَ درَةُ الْلَّبَنِ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنَ الْفَرْعَ.

وَالْجَرَابُ، يَعْنِي الْبَطْنُ، وَالْذَّيَابُ، إِنْسَانُ الْعَيْنِ.

(١٥) فِي الْأَصْلِ: أَبُو عَيْدٍ، وَالتصْبِحُ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ.

(١٦) انْظُرُ الْخَبَرَ فِي أَمْثَالِ الْمَفْسُلِ الْفَسِيِّ ١١٠، وَمَجْمُوعِ الْمَيَادِيِّ ١: ١٥٢، وَالْوَسِيْطِ ٤٠. وَبِهِمْ هَذَا هُوَ ابْنُ هَلَالَ بْنُ خَلْفَ بْنُ جَمِيعَةَ بْنِ غَرَابَ بْنِ ظَالِمٍ بْنِ فَزَارَةَ. (الْمَزْتَلْفُ وَالْمَخْتَلْفُ) ٨٥.

(١٧) المثل في أَمْثَالِ الْفَسِيِّ ١١٨: «لَوْ نَهَيْتُ عَنِ الْأُولَى لَمْ يَعْدْ لِلآخِرَةِ»، وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ: لَوْ نَكَلْتُ عَنِ الْأُولَى لَمَا عَدَتِ إِلَى الثَّانِيَةِ.

(١٨) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «الْخَلِيلُ: الْحَذَنَانُ، الْأَذَنَانُ. ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلُ حَذَنَةٍ، صَفِيرُ الْأَذَنَينِ خَفْفُ الرَّأْسِ».

العرب على وجه الأرض. ويقال: بل كانت امرأة من قيس بن ثعلبة تُمْتَحِنَّ بِكُوْعَهَا.

[١٠٦] وأما قولهم: أَخْمَقُ مِنْ حُجَّيْتَهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ<sup>(١٩)</sup>.

[١٠٧] وأما قولهم: أَخْمَقُ مِنْ جُحَّا؛ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ فَزَارَةَ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا الْفَصْنَ<sup>(٢٠)</sup>، فَمِنْ حَمْقَهُ أَنْ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْهَاشَمِيَّ<sup>(٢١)</sup> مُرْبُّهُ وَهُوَ يَخْفِرُ بِظَاهْرِ الْكَوْفَةِ مَوْضِعًا، فَقَالَ لَهُ: مَالِكُ يَا أَبَا الْفَصْنَ؟ فَقَالَ: إِنِّي دَفَنْتُ فِي هَذِهِ الصَّحَراَءِ دَرَاهَمَ، وَلَسْتُ أَهْتَدِي إِلَى مَكَانِهَا، فَقَالَ عَيْسَى: كَانَ يَجْبُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ: قَالَ: وَمَا الْعَلَامَةُ؟ قَالَ: سَحَابَةً فِي السَّمَاءِ كُنْتُ نَظِلُّهَا وَلَسْتُ أُرِي العَلَامَةَ أَيْضًا.

وَمِنْ حَمْقَهُ أَيْضًا أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مِنْ مَنْزِلَهُ بِغَلَسٍ، فَعَثَرَ فِي دِهْلِيزٍ مَنْزِلَهُ بِقَتْلِيْلٍ، فَضَجَّرَ بِهِ وَجَرَهُ إِلَى بَئْرِ مَنْزِلَهُ، وَأَلْقَاهُ فِيهَا وَمَضَى، فَنَذَرَ بِهِ أَبُوهُ فَأَخْرَجَهُ

[١٠٦] الجمهرة ١: ٣٨٧، المستقصى ١: ٧٨، المجمع ١: ٢١٨.

[١٠٧] الجمهرة ١: ٣٨٧، المستقصى ١: ٧٦، المجمع ١: ٢٢٣، تمثال الأمثال ١٤٠.

[١٩] بنو الصيداء: نسبة إلى الصيداء بن عمرو بن قعین، لهم بطون جمة. (جمهرة ابن حزم ١٩٥، جمهرة ابن الكلبي ١٧٧).

[٢٠] قال في هامش الأصل: جحا لقب له غالب على اسمه، واسمه إسحق وكتبه أبو الفصن، وقد روى عن شريح وروى عنه يحيى بن سعيد ثم امتنع من الأخذ عنه. وروى علي بن عاصم قال: «كنت عند [ابن] أبي ليلى فتحى» بجحشا قد شج رجلاً، فقال ابن أبي ليلى: «الكم بيته؟» فقال جحنا: «وايش تفعن بيته إذا لم أقر أنا؟» ففسحك ابن أبي ليلى واستره بهم منه.....

[٢١] ونقل العبدري (تمثال الأمثال ١٤٠): جحا اسمه الدجين بن ثابت البربرعي البصري، رأى أنس بن مالك، روى عنه عبد الله بن المبارك المروزي وغيره. واتفق شارح هامش الأصل والعبدري في أن جحاماً في سفيحة عطشا.

[٢١] قيس بن موسى الهاشمي (توفي ١٦٧هـ): شيخ من مشايخ بنى العباس. كان ولد عهد المنصور، فاستنزله عن ولاية المهدى ١٤٧هـ لصالح المهدى بن المنصور. فلما ولد المهدى الخلافة خلله من ولاية عهده ١٦٠هـ، فنبى بالكونفة حتى وفاته. (الأعلام ٥: ١١٠).

وغيثه، وختق كيشاً حتى قتله وألقاه في البتر، ثم إن أهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه، فتلقاهم جحنا وقال: في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم؟ فعدلوا إلى منزله، وأنزلوه في البتر، فلما رأى الكبش ناداهم وقال: هل كان لصاحبكم قرن؟ فضيحاً كانوا ومروا.

ومن حمله أن أبي مسلم صاحب الدولة<sup>(٢٢)</sup> لما ورد الكوفة قال لمن عنده: أيُّكم يعرف جحنا / فيدعوه إلى؟ فقال يقطين<sup>(٢٣)</sup>: أنا، ودعاه، فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين، فقال: يا يقطين، أيُّكما أبو مسلم؟.

[١٠٨] وأما قولهم: أخْمَقَ من أبي غيشان، فإنه رجل من خزاعة<sup>(٢٤)</sup>. ومن حديثه أن خزاعة كانت سدنة الكعبة قبل قریش، وكان أبو غيشان من بينهم يلي أمرها، فاتفق عليه أن اجتمع مع قصي بن كلاب في شرِب بالطائف<sup>(٢٥)</sup>، فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أشكره ثم اشتري منه المفاتيح بزق خمر، وأشهد عليه، ودفع المفاتيح في يد ابنه عبد الدار بن قصي، وطير به إلى مكة، فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته

[١٠٨] الجمعة ١: ٣٨٧، المستنسن ١: ٧٢، المجمع ١: ٢١٦، ثمار القلوب ١٣٥، الأوائل ١: ١١.

(٢٢) أبو مسلم الخراساني، صاحب الدولة: عبد الرحمن بن مسلم، موالي بن العباس والقائد العسكري للثورة العباسية. ترك شخصيته أثراً كبيراً في شعوب المشرق الإسلامي. بلغ حد الأسطورة.

(٢٣) يقطين بن موسى (١٨٦ هـ): أحد دعاة العباسين. دخل بعيلة إلى إبراهيم الإمام وهو في سجن مروان بن محمد وأخذ البيعة للسفاح. (الأعلام ٨: ٢٠٧).

(٢٤) خزاعة، من بنى هعرو بن لحي، من مزيقاته من الأزد، من قحطان. اختلف النسابون في اسمه، وقيل اسم قبائل من نسل كعب بن لحي، والراجح أنها يمانية انعزت عن قبرها من القبائل بعد سهل العرم وسكنت بطن مر على قرب من مكة، وحصلت لهم سدنة البيت والرئاسة.

(٢٥) قصي بن كلاب بن مرة اسمه زيد. وهو التي جمع قريشاً وازلهم مكة. الجد الخامس في نسب الرسول (ص).

وقال: معاشر قريش، هذه مفاتيح [بيت] أبيكم إبراهيم قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم، فأفاق [أبو] غيشان من سكرته أندم من الكُسْنِي<sup>(٢٦)</sup>، فقال الناس: «أَخْمَقَ مِنْ أَبِي غُبْشَانَ» و«أَنْدَمَ مِنْ أَبِي غُبْشَانَ» و«أَخْسَرَ صَفَقَةً مِنْ أَبِي غُبْشَانَ»<sup>(٢٧)</sup> فذهب الكلمات كلها أمثالًا، وأكثر الشعراً القول فيه، فقال بعضهم<sup>(٢٨)</sup>:

باعت خُزَاعَةً بَيْتَ اللَّهِ إِذْ سَكَرَتْ  
باعت سَقَايَتَهَا بِالخَمْرِ وَنَقَرَضَتْ  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢٩)</sup>

أَبُو غُبْشَانَ أَظْلَمُ مِنْ قُصْيَ  
فَلَا تَلْخُوا قُصَيْيَا فِي شِرَاءَ

/[٢٣] / وقال آخر<sup>(٣٠)</sup>

إِذَا فَخَرَتْ خُزَاعَةً فِي قَدِيمِ  
وَبَيْعًا كَعْبَةَ الرَّحْمَنِ حُمْقاً  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٣١)</sup>

باعت خُزَاعَةً بَيْتَ اللَّهِ ضَاحِيَةً  
[١٠٩] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَخْمَقَ مِنْ شَيْغَ مَهْيَوْ، فَإِنْ حَالَهُ فِيمَا أَتَى كَحَالَ

[١٠٩] الجمهرة ١: ٣٨٨، المستحسن ١: ٨٢، ثمار القلوب ١٠٦، فصل المقال ٥٠٢  
(أخيب صفة من شيخ مهيو)، واللسان (السا).

(٢٦) انظر المثلين ٦٣٢ و ٦٣٣.

(٢٧) انظر المثل ١٧٥.

(٢٨) البيان في الجمهرة والمستحسن وفي الأولي حيت القصة.

(٢٩) البيان في ثمار القلوب ١٣٥، وكتب الأمثال، وأوائل العسكري، وزهر الأدب ١: ٤٥٧.

(٣٠) البيان في ثمار القلوب ١٣٥، وفي كتب الأمثال، وأوائل العسكري، وزهر الأدب.

(٣١) البيت في ثمار القلوب ١٣٥، والمستحسن ١: ٧٣، والأوائل.

أبي غيشان، ومئوّ: بُطْنَ من عَبْدِ الْقَيْسِ، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيذرة.

ومن حديثه أن إياه كانت تُعَيِّر بالفسو، وتُسَبِّ به، فقام رجلٌ من إياه بسوق عكاظ. ذات سنة، ومعه بُرْدَا جَبَرَة، ونادى: أَلَا إِنِي رَجُلٌ مِنْ إِيَادِ، فمَنْ الَّذِي يَشْتَرِي الْفَسُومِيَّ بِبُرْدَى هَذِينَ؟ فقام هَذَا الشَّيْخُ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ: هَاتِهِمَا، فَأَتَرْ بِأَحَدِهِمَا، وَارْتَدَى بِالْأُخْرِ، وَأَشْهَدَ الإِيَادِيَّ عَلَيْهِ أَهْلَ الْقَبَائلِ بِأَنَّهُ اشترى من إِيَادِ لَعِيدَ الْقَيْسِ الْفَسُومَةَ بِبُرْدَى، فَشَهَدُوا عَلَيْهِ، وَأَبَّ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالُوا: مَا الَّذِي جَسَّنَا بِهِ مِنْ سُوقِ عَكَاظِ؟ قَالَ: جَسَّنْتُكُمْ بِعَارِ الدَّهْرِ، فَقَالَتِ الْمُؤْمِنَةُ لِإِيَادِ: عبدُ الْقَيْسِ لِإِيَادِ<sup>(٣٢)</sup>:

إِنَّ الْفَسَاءَ قَبَلَنَا إِيَادُ وَنَحْنُ لَا نَفْسُو وَلَا نَكَادُ  
فَأَجَابَتِهَا إِيَادُ:

بَا لَكُنْبِزِ دَغْوَةَ تُبَدِّيَهَا نَغَلِنَهَا ثُمَّتَ لَا تُخْفِيَهَا  
كُرُوا إِلَى الرُّحَالِ فَاقْفَسُوا فِيهَا

[١/٦٤]

/ وقال بعض الشعراء<sup>(٣٣)</sup>:

بَا مَنْ رَأَى كَصْفَقَةَ ابنِ بِسْدَرَةَ مُخْسَرَةً  
الْمُشْتَرِيُّ الْعَازِ بِبُرْدَى جَبَرَةَ شَلَّتْ يَمِينُ صَافِيَّ مَا أَخْسَرَهَا

وقال ابن دارة في وقعة مسعود بن عمرو العتيكي<sup>(٣٤)</sup>:  
ولاني إن صرمتْ جِبَالَ قَيْسَ وحالفتُ المزوَّنَ على تَبِيمِ

(٣٢) الشعر في ثمار القلوب ١٠٦، فصل المقال ٣٩٥، والثاني في الجمهرة ١: ٣٨٨.

(٣٣) ثمار القلوب ١٠٦، الجمهرة ١: ٣٨٩، المستنصر ١: ٨٢، فصل المقال ٥٠٢، اللسان (فاس).

والبرود الحبرة: ضرب من البرود اليمانية.

(٣٤) مسعود بن عمرو العتيكي: كان رئيس الأزد وريبيعة في البصرة، قتله الخوارج فيها ٦٤ هـ.  
وابن دارة، الشاعر سالم، من خطفان، هجا رجلاً من بني فزاراة، فضرره لفتحه، ومات مقتولاً.  
بعدها لسره سلوكه (محمد بن حبيب، أسماء المقاتلين، في نوادر المخطوطات ٢: ١٥٦).  
والبيتان في ثمار القلوب ١٠٧، معجم المرزبان ٢١٧، فصل المقال ٥٠٣، اللسان (سلم).

## لآخر صفة من شيخ فهو وأجور في الحكومة من سدوم

وكان المنذر بن الجارود العبدلي<sup>(٣٥)</sup> رئيس البصرة، فقال يوماً في ناديه، وقد حضره قبائل البصرة: من يشتري مني الفسق، ويتحكم علي في السرقة؟ فقال رجل من مهو: أنا، فقال له المنذر: أثانية أيضاً، اغرب أقام الله ناعيك.

وقدم إلى عبد الملك بن مروان رجالان كلاهما مستحق للعقوبة، فلما  
أحداهما فسرط الآخر، فاضحك الوليد بن عبد الملك<sup>(٣٦)</sup>، فغضب  
عبد الملك وقال: أتضحك من حذ أقيمه في مجلسي! خذلا بيده، فقال  
الوليد: على رسليك يا أمير المؤمنين، فإن ضحكك إنما كان من قول بعض  
ولاة الأمر على منبر البصرة: والله لئن غمزت خيبة لتضطر عَبْدُ القيس،  
والمبطوح خنبي، والضارط عَبْدِي، فاستضحك عبد الملك، وخل عنهم.

[ ١١٠ ] وأما قوله: أخفق من ربعة البكاء؛ فهو ربعة بن عامر بن  
ربعة بن صبغة، ومن حمته أن أمها كانت تزوجت بـرجل بعد أبيه، فدخلت  
عليها يوماً الخبراء، وهو رجل قد التحق، فرأها تحت زوجها يُناصعها، فتوهم  
أنه يريد / قتلها، فرفع صوته بالبكاء، وهتك عنهم الخبراء وقال: وأمامه!  
فلحقه أهل الحي وقالوا: ما رواهك؟ قال: دخلت الخبراء فصادفت فلاناً على  
بطنه أمي يريد قتلها، فقالوا: «أهون مقتول أم تحت زوج»<sup>(٣٧)</sup> فذهبت مثلًا،  
وسُمي ربعة البكاء، وضرب بحمه الأمثال.

---

[ ١١٠ ] الجمهرة ١: ٢٨٩، المستقصى ١: ٨٠، المجمع ١: ٢٢٤، نهاية الأربع  
١٢٢: ٤.

.....  
(٣٥) المنذر بن الجارود العبدلي (توفي ٦١ هـ): دأب جواد شهد الجمل مع علي، وولاه اصطخر  
ثم عزله. ثم ولاه عبد الله بن زياد ثغر الهند (٦١ هـ)، فمات فيها. (الأعلام ٧: ٢٩٢).

(٣٦) الوليد بن عبد الملك (توفي ٩٦ هـ): من ملوك الأمويين في الشام. ولد بعد وفاة أبيه  
٨٦ هـ، كان مولعاً بالمران، وفي أيامه اتسعت رقعة بلاد المسلمين.

(٣٧) المثل في المستقصى ١: ٨٠، المجمع ١: ٢٢٤، نهاية الأربع ١٢٢: ٢.

[١١١] وأما قولهم: أَخْفَعُ مِنْ عَجْلٍ؛ فهو عجل بن لجئيم بن صنب بن علي بن بكر بن واشل، وهو من الحمقي المتنجيين. ومن حمقي أنه قيل له: ما سميتك فرسك هذا؟ فقام إليه وقتاً إحدى عينيه وقال: سميته الأعور، فذكره جرثومة العتزي في شعره فقال: <sup>(٣٨)</sup>:

رَقْبِي بَشُو عَجْلٌ بَدَاءُ أَيْمَهُ  
أَلِيسْ أَبُوْمَ عَازْ عَيْنَ جَرَادَهُ  
فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضَرِّبُ فِي الْجَهَلِ

[١١٢] وأما قولهم: أَخْفَعُ مِنْ دُعْةٍ؛ فإنها عجلية، وهي مارية بنت متفجع، ومتفجع هو ربيعة بن عجل.

ومن حميقها أنها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر <sup>(٣٩)</sup> بن عمرو بن تميم بن عمرو بن جندب بن العنبر، فحببت، فلما ضربها المخاض ظلت أنها تزيد الخلاء، فبرزت إلى بعض الغيطان فولدت، فاستهل الوليد، فانصرفت تقدر أنها أخذت، فقالت لضررتها: يا هناته، هل يفتح الجهنم فاه؟ فقالت: نعم، ويدعو آباء، فمضت ضررتها فأخذت الوليد، فبنو العنبر تسب بها فسمى بني الجعراة.

ومن حميقها أنها نظرت إلى ياقوخ ولدها يضطرب، وكان قليل النوم كثير البكاء، فقالت لضررتها: أعطيني سكيناً، فتناولتها سكيناً وهي لا تعلم / ما [١/٢٥] انطلقت عليه، فمضت وشققت به يا فوخ ولدها، فأخرجت دماغه <sup>(٤٠)</sup>، فلحقتها

[١١١] الجمهرة ١: ٣٩٠، المستقصى ١: ٨٣، المجمع ١: ٢١٧، المحاسن والأصداد ٧٦.

[١١٢] الفاخر ٧٩، أمثال الضبي ١٧٢، فصل المقال ١٨٣، ٤٩٥، الجمهرة ١: ٣٨٩،

المستقصى ١: ٧٩، المجمع ١: ٢١٩، ثمار القلوب ٣٠٩، اللسان (دغا)، نهاية

الأرب ٢: ١٢٣، وانظر المعبر ٣٨١، المحاسن والأصداد ٧٦.

.....  
(٣٨) البيتان في المقد المفرد ٦: ٥٧، المحاسن والأصداد ٧٦.

(٣٩) بني العنبر، أو بالعنبر: ينسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم، جد جاهلي شاعر.

(٤٠) في الأصل: (دماغها).

**الضَّرْرُ** فقالت: ما الذي صنعتِ؟ قالت: أخرجت هذه المِنَّةَ<sup>(٤١)</sup> كلُّها من رأسه ليأخذنَ النُّومَ، فقد نام الآن.

ومن حمقها أيضاً أن أمها قالت لها حين رحلوا<sup>(٤٢)</sup> بها إلى بني القبتر: تُوشكين أن تزورينا مختضنة ابنين، فلما ولدت في بني العنبر المرأة الثانية استاذنت في زيارة أمها، فجهزت مع ولدتها، فلما كانت قريبة من حيئها أخذت ولدتها فشققت باثنين، فلما جاءت الأمُّ قالت لها: أين ولدك؟ قالت: دونك، خذني ولا تُشري، إنهم اثنان بحمد الله، أي لا تُشري ما في البطن.

ومن حمقها سار هذا المثل: **أَعْيَتِنِي بِأُشْرِ فَكَيْفَ بِذَرْدَرِ**<sup>(٤٣)</sup>！ وأصله أن دُغة نظرت يوماً إلى زوجها يقبل بنته منها ويقول: يا بي ذردرك! وهو مفرز الأسنان، فذهبت ودققت أسنانها بفهر، ثم جاءت زوجها، فقالت: كيف ترى ذردرى؟ فقال لها: **أَعْيَتِنِي بِأُشْرِ فَكَيْفَ بِذَرْدَرِ**، إنما كان أحسن شيء فيك أسنانك، ويقال: بل قال لها ذلك، لأن ذردرها كان بادياً لسقوط أسنانها من الكبير، أي أعيتني وأنت صبية صغيرة ذات أشر في أسنانك فكيف وأنت عجوز ذرداً قد بدت ذرا درك لسقوط أسنانك!

وفي دُغة جرى هذا المثل الآخر: **إِبْدَئِيهِنْ بِعَقَالِ سُبِّيتِ**<sup>(٤٤)</sup> وأصل ذلك أن أحشاءها كُن يقلن لها: يا عفلاً، فشككت ذلك إلى أمها فقالت: **إِبْدَئِيهِنْ بِعَقَالِ سُبِّيتِ**<sup>(٤٥)</sup>، فذهبت مثلاً.

(٤١) في الأصل: (المادة)، والمِنَّة: القبح الذي يتجمع في الجرح.

(٤٢) في الأصل: (دخلوا بها).

(٤٣) أمثال مؤرج السلوسي ٨٢، الجمهورية ١: ٥٣، المستحسن ١: ٢٥٧، المجمع ٢: ٧، فصل المقال ١٨٣، أمثال ابن رفاعة ٣١، سط الملاي ١: ٤٧٩، اللسان (أشر)، التثليل والمحاضرة ٣١٣.

(٤٤) المثل في المجمع ١: ١٠٢، فصل المقال ٩٢، تمثال الأمثال ٤٤٣، أمثال الضبي ٧٦، واللسان (عقل).

(٤٥) وردت في الأصل: (يُعملك). وفي هاشم الأصل: قال الخليل: عقلت المرأة والناقة عفلاً،

وذكر إسحاق بن إبراهيم / الموصلي<sup>(٤٦)</sup> في تفسير «أَخْمَقُ مِنْ دُغْة» [٢٥/ب] أنها دُوَيَّة. وزعم بعض أهل اللغة أن «دُغْة» اسم للفراشة، وإنما تحقق لهجومها على السراج حتى تحرق.

[١١٣] وأما قولهم: أَخْمَقُ مِنْ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَلْمَتَيْهَا؛ فإنها كانت امرأةً من العرب، وقع بها رجل فقال لها: ما كنتُ لأُكْنِكَ من نفسي بغير مهر، فقال لها: قد مَهَرْتُكِ إِحْدَى خَلْمَتَيْكِ، وهما خَلْخَالَاكِ، فرضيت بها.

[١١٤] وأما قولهم: أَخْمَقُ مِنْ الْمَمْهُورَةِ مِنْ نَعْمَ أَبِيهَا؛ فإنها كانت امرأةً أخرى راودتها رجل عن نفسها فقالت: لستُ أطَاوِعُكَ إِلَّا بِمَهْرِهَا، فَمَهَرْهَا بعضاً نَعْمَ أَبِيهَا، فرضيت بها.

[١١٥] وأما قولهم: أَخْمَقُ مِنْ الدَّابِيعِ عَلَى التَّخْلِيِّ؛ فإن التَّخْلِيِّ يُقْسِرُ يَقْنَى عَلَى الإِهَابِ مِنَ اللَّحْمِ، فَيَمْنَعُ الدَّبَاعَ أَنْ يَنْالَ الإِهَابَ حَتَّى يُقْسِرَ عَنْهُ، فَإِنْ تُرِكَ فَسَدَ الْجِلْدُ بَعْدَمَا يُدْنِعَ.

[١١٦] وأما قولهم: أَخْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَائِينَ؛ فَلَمَّا الضَّانُ يَنْفِرُ

[١١٣] الجمهرة ١: ٣٩٠، المستقصى ١: ٧٥، المجمع ١: ٢١٩، نهاية الارب ٢: ١٢٣، اللسان (مهر)، التمثيل والمحاشرة ٢٨٥.

[١١٤] الوسيط ١٤١، الجمهرة ١: ٣٩٠، المستقصى ١: ٧٥، المجمع ١: ٢١٩.

[١١٥] الجمهرة ١: ٣٩١، المستقصى ١: ٧٤، المجمع ١: ٢٣٤، اللسان (حلًا).

[١١٦] الجمهرة ١: ٣٩١، المجمع ١: ٢٢٤، المستقصى ١: ٨٩، البيان ١: ٢٤٨، الحيوان ٥: ٣٨٨، نهاية الارب ٢: ١٢٢، اللسان (ثمن).

.....

= فهي عفلاً. والعقلة شيء يخرج من حياء الناقة. وقال ابن دريد: العقل في الرجال ورم يحدث في الذبر، وفي النساء غلظ في الرحم، وكذلك هو من المواب.

(٤٦) إسحاق بن إبراهيم الموصلي (توفي ٢٢٥ هـ): من مشاهير الندماء والمغبنين والمتقفين نادم الرشيد والمأمون والواشق. (الأعلام ١: ٢٩٢).

من كل شيءٍ فيحتاج راعيها أن يجمعها في كل وقت، قال الفرزدق<sup>(٤٧)</sup>:  
 وما شيءٌ بأحمق من قُشْرٍ ولا ضَانٌ شَرِيعٌ إلى خَيَالٍ  
 وقول الفرزدق يوجب أن يقال: «أحمق من ضَانٌ ثمانين» [و] ليس «من  
 راعي ضَانٌ»، ومعنى قوله: «تَرَبَّعَ إلى خَيَالٍ»، أي يُخَيِّلُ الراعي لها، ومعنى:  
 «يُخَيِّلُ لها» أي يتَصَبَّ لها خَيَالاً لترَعى حوله، وتَرَجَّعُ إليه إذا نَفَرَتْ، فهذه  
 الرواية جاء بها محمد بن حبيب، واحتَاجَ بعدها بيت الفرزدق، وخالف  
 أبو عبيدة<sup>(٤٨)</sup> هذه الرواية، فروى: «أَحْمَقُ مِنْ طَالِبٍ ضَانٌ ثَمَانِينَ» وذكر بفي  
 [١/٢٦] تفسيره أن أصل هذا المثل أن أعرابياً بَشَرَ / كَسْرَى يُبَشِّرُ فَسُرَّ بَهَا، فقال:  
 سَلَّنِي مَا شِئْتَ، فقال: أَسْأَلُك ضَانًا ثمانين. وخالف الجاحظ الروايتين معاً،  
 فروى: «أَشَقَّ مِنْ رَاعِي ضَانٌ ثَمَانِينَ» وذكر في تفسيره أن الإبل تتعشى  
 فتُرِبَّضُ حَجْرَةً فتَجْتَرُ، والضَّانُ يَحْتَاجُ صَاحِبَهُ إِلَى حِفْظِهَا، ومنْعِها مِنَ الانتِشارِ  
 وَمِنِ السَّبَاعِ الطَّالِبَةِ لَهَا، [لأنَّهَا] لَا تَبْرُكُ كُبُرُوكَ الإِبْلِ فَيُسْتَرِيعُ، وَصَاحِبُ  
 الإِبْلِ يَتَحَكَّمُ عَلَى رَاعِي الإِبْلِ مَا لَا يَتَحَكَّمُ [عَلَى] رَاعِي الضَّانِ صَاحِبَهَا،  
 لَأَنَّ شَرْطَ صَاحِبِ الإِبْلِ عَلَى الرَّاعِي: أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تَلُوطُ حَوْضَهَا، وَتَرَدَّ نَادِهَا،  
 ثُمَّ يَذْكُرُ مِسْوَطَةً فِي الرِّسْلِ مَا لَمْ تَنْهَكْ حَلْبَاً أَوْ تَضَرَّرْ بَنْشَلَ<sup>(٤٩)</sup>، فيقول  
 الرَّاعِي: قَدْ التَّرَمَتْ شَرْطَكَ<sup>(٥٠)</sup> على أَنْ لَا تَذَكَّرْ أُمِّي بَخِيرٍ وَلَا شَرِّ، وَلَا  
 [حَدَّفَتِي بِالْعَصَاصِ] عَنْدَ غَضْبِكَ<sup>(٥١)</sup>، أَصْبَتْ أَمَّ أَخْطَاطَ، وَلِي مَقْدِي مِنَ النَّارِ،  
 وَمَوْضِعُ يَدِي مِنَ الْحَارِّ وَالْقَارِ.

<sup>(٤٧)</sup> ديوانه ٢: ٦٤ (ط. صادر، بيروت).

<sup>(٤٨)</sup> في لسان العرب: (ثمن).

<sup>(٤٩)</sup> الرَّسْل: اللَّن. وَقَالَ فِي هَامِشِ الأَصْلِ: وَالرَّسْلُ ذَوَاتُ اللَّنِ، مِنْ مُخْتَصِرِ الْعِينِ. وَيَقَالُ  
 نَهْكَهُتِهِ الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ (بِكَسْرِ الْهَاءِ)، نَهْكَاهُ: اثْرَتْ فِيهِ، وَنَهْكَهُ: بِرَاهِ الْعِرْضِ. وَنَهْكَهُ بَيْنِ  
 الْأَصْبَاعِ: بَالْعَلَى فِي غَسلِهَا.

<sup>(٥٠)</sup> في الأصل: شرطتك.

<sup>(٥١)</sup> في الأصل: ولَكَ حَذْفِي عَنْدَ غَضْبِكَ. وَالاستدراكُ مِنْ لسانِ العربِ.

وهنها رواية رابعة وهي: «أشغل من متربع بهم ثمانين»<sup>(٥٢)</sup> روى ذلك الجاحظ أيضاً، قال: ويقول الرجل إذا استعنتَ وكان مشغولاً: أنا في رضاع بهم ثمانين، قال: ويقال: أحمق من راعي الصن، ولا يقال: أحمق من راعي المعر.

[١١٧] وأما قولهم: أحمق من الضبع؛ فإن العرب يزورون عليها في رموزهم أن أحد الضباع وجد تؤديه في غدير، فجعل يشرب الماء ويقول: حذا طعم اللبن، ويقال: بل كان ينادي: وأضيحاها<sup>(٥٣)</sup>، حتى انشق بطنه ومات. والتؤديه: العود يشد على رأس الخلف، لثلا يرضع الفصيل أمه.

ومن حمقها الظاهر أن الصائد يدخل عليها وجارها، والوجار: الجحر إذا كان / على وجه الأرض، فإن كان في الجبل فهو مغار، فيقول لها: (٢٦/ب) خامرٍ أم عامر<sup>(٥٤)</sup> ومعناه: الجنبي إلى أقصى مغارك واسترى، فتقبض فيقول: أم عامر ليست في وجارها، فتمدد يديها ورجلها فيونتها ويقول: أم عامر، أبشرى بكمر الرجال، أبشرى أم عامر بشاء هزل وجراد عظلى<sup>(٥٥)</sup>، وشد عراقيها فلا تتحرك، ولو شاءت أن تقتله لأتمكنها. وقال الكميت<sup>(٥٦)</sup>:

[١١٧] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستحسن ١: ٧٥، المجمع ١: ٢٢٥، ثمار القلوب ٤٠٢.

(٥٧) المثل والذي قيله: (أشقى من راعي...) في لسان العرب، وجمع الميداني، وهو غير مذكوران في المعروف من كتب الجاحظ.

(٥٨) قال في هاشم الأصل: الضبع والضباخ: اللبن يصب فيه الماء.

(٥٩) نصل المقال ١٨٧، التثنيل والمحاشرة ٣٥٦، الجمهرة ١: ٤٦، المستحسن ٢: ٧١، المجمع ١: ٢٣٨، أمثال السادس ٤٦، اللسان (عمر)، نهاية الارب ٣: ٢٨، أمثال ابن رفاعة ٥٩، سط اللالي ٩٢٠، المعاني الكبير ١: ٢١٣.

(٦٠) قال في هاشم الأصل: في كتاب أبي علي، يقول: أم عامر ليست هنا فسكن هي وتقر، ونظن أنه لم يرها، فلا يزال يقول ذلك وهو يشد قوانتها، فإذا استيقن جرها فآخر جها.

(٦١) وقال ابن قتيبة في أبيات المعاني: الضبع يدخل عليها الصائد في وجارها فيقول: قري أم عامر، أبشرى بجراد عظال وكمر رجال. والمظال العزاد يرك بعضه [بعضاً] إذا أراد أن يبيض. ومنه: يوم العظال... .

(٦٢) البيت في المعاني الكبير ٢٤٤، نصل المقال ١٨٨، المستحسن ١: ٧٥، شعر الكميت ١: ١٥٥ وورد العجز في الأصل: خامرٍ أم عامر.

**فَقُلَّ الْمُفْرِّهُ لِتَمْقَا لَهُ خَامِرِي** [بَا] أَمْ عَامِرْ  
ويقال للرجل إذا جاء بما يُنكره الناس: «والله ما يخفى هذا على  
الضبع»<sup>(٥٧)</sup>، يقال ذلك في الشيء الواضح ذي البيان.

[١١٨] وأما قولهم: أَخْمَقُ من الرَّبِيع<sup>(٥٨)</sup>; فمثل سار عن أكثر  
العرب، إلا أن بعض الأعراب دفع عنه الحمق فقال: وما حُمِقَ الرَّبِيع، والله  
إنه ليتجنّبُ العذوى، ويتبَعُ أمه في العزغى، ويرواح بين الأطباء، ويعلم أن  
حيثها دعاء<sup>(٥٩)</sup>، فأين حمقه؟! .

[١١٩] وأما قولهم: أَخْمَقُ من نَعْجَةٍ عَلَى حَوْضٍ؛ فلأنها إذا رأت  
الماء أَكَبَتْ عليه تشربه، فلا تشني عنه إلا أن تُنْزَحَ أو تُنْظَرَ.

[١٢٠] وأما قولهم: أَخْمَقُ من أَمَّ الْهَمْبَرْ؛ فالهَمْبَرْ: الجُحْشُ، وأمه  
الآتان، وأَمَّ الْهَمْبَرْ في لغة فزارة الضبع، ويقولون للضبعان: ابن الْهَمْبَرْ<sup>(٦٠)</sup>.

[١٢١] وأما قولهم: أَخْمَقُ من جَهِيزَةٍ؛ فزعموا أن الجَهِيزَةَ عِزْسُ  
الذئب، يَعْتُونَ الذئبة، قالوا: ومحققها أنها تدع ولدَها، وتُرْضَعُ ولدَ الضبع،

[١١٨] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستقصى ١: ٧٤، المجمع ١: ٢٢٥، الحيوان ٧: ٢٢.

[١١٩] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستقصى ١: ٨٥، المجمع ١: ٢٢٥.

[١٢٠] الجمهرة ١: ٣٩٢، المستقصى ١: ٧٥، المجمع ١: ٢٢٨.

[١٢١] فصل المقال ٤١٧، الجمهرة ١: ٣٩٣، المستقصى ١: ٧٧، المجمع ١: ٢١٨،  
المعاني الكبير ١: ٢١٢، الحيوان ١: ١٩٧، ثمار القلوب ١: ٣٩١، لسان العرب  
(جهن).

.....

(٥٧) المثل في المجمع ٢: ٢٩٥، اللسان (ضبع).

(٥٨) قال في هامش الأصل: «الرَّبِيع»: الفصل يقع في الربيع، وناقة مربى، ذات رُبَّع». والأطباء:  
مفردتها طبي، كالثدي للمرأة، عند ذوات الحوافر والسباع.

(٥٩) وردت في الأصل: إن دعاء حينتها.

(٦٠) في كتب الأمثال (أبو الْهَمْبَرْ).

كَفْعُل النَّعَامَة بِيَضِّنْغِهِمْ غَيْرَهُمْ، قَالُوا: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جِدْلِ الطَّعَانِ<sup>(٦١)</sup>: /كُمْ رِضْيَةُ أُولَادِ أَخْرَمْ وَضَيْعَتْ بِنِيهَا فَلَمْ تَرْفَعْ بِذَلِكَ مَرْقَمَا<sup>(٦٢)</sup>/ [١/٢٧]

قالوا: وَيَشْهُد لِمَا يَقُولُونَ الصَّبَعُ وَالذِّبْحُ مِنَ الْأَلْفَةِ أَنَّ الصَّبَعَ إِذَا صَبَدَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ الذِّبْحَ يَتَكَفَّلُ بِأُولَادِهِ، وَيَأْتِيهَا بِاللَّحْمِ، وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الْكَحْبَتِ حِجَّةً عَلَى ذَلِكَ<sup>(٦٣)</sup>:

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِضْبَهَا أُمُّ عَامِرٍ لَذِي الْحَجَّلِ حَتَّى عَالَ أَوْسَ عَيْالَهَا  
فَهَذَا قَوْلُ الْجَاحِظِ فِي الْجَهِيزَةِ. وَخَالِفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، فَزَعَمَ أَنَّ  
الْجَهِيزَةَ هِي الدُّبْيَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الْجَهِيزَةُ: جِرْوُ الدُّبْ، وَالْجِبْسُ: أَثْنَاءُ،  
وَخَالِفُهُمْ ابْنُ السُّكْيَتِ، فَرَوَاهُ: «أَخْمَقَ مِنْ جَهِيزَةٍ» غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وَزَعَمَ أَنَّ  
جَهِيزَةً اسْمُ امْرَأَ حَمْقَاءَ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ، قَالَ: وَهِي أُمُّ شَيْبِ الْحَرُورِيِّ<sup>(٦٤)</sup>،  
وَمِنْ حَمْقَاهَا أَنَّهَا لَمْ حَمَلْتِ شَيْبِيَا فَلَقْتَهُ قَالَتْ لِأَخْمَقَاتِهَا: إِنْ فِي بَطْنِي شَيْبَا  
يَنْقُرُ، فَنُشِرتَ هَذِهِ الْكَلْمَةُ عَنْهَا، فَحَمَقَتْ، وَسَارَ فِي الْكَوْفَةِ مُمْثِلًا بِهَا، فَقَبِيلٌ:  
«أَخْمَقَ مِنْ جَهِيزَةً».

[١٢٢] [١٢٢] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَخْمَقَ مِنْ نَعَامَةٍ؛ فَلَأَنَّهَا تَشَرُّ لِلْطَّعْمِ، فَرِبِّمَا  
رَأَتِ بِيَضِّنْغِهِمْ أَخْرَى قَدْ اتَّسَرَتْ لِمُثْلِ مَا اتَّسَرَتْ هِيَ لَهُ، فَتَحْضُنْ بِيَضِّهِمْ،  
وَتَشَنَّسِي بِيَضِّنْغِهِمْ، ثُمَّ تَجْيِيءُ الْأَخْرَى فَتَرِي غَيْرَهُمْ عَلَى بِيَضِّنْغِهِمْ، فَتَمُرُّ

(٦١) فَصْلُ الْمَقَالِ ٤١٧، الْجَمْهُرَةُ ١: ٣٩٤، الْمُسْتَقْبَسُ ١: ٨٥، الْمُجَمِّعُ ١: ٢٢٥،  
الْحَيْوَانُ ١: ١٩٨، الْمَعْانِيُّ الْكَبِيرُ ٢١٢، الْلِّسَانُ (نعم).

(٦٢) الشاعر هو عبد الله بن جذل الطعان، والبيت في المعاني الكبير، ونمار القلوب وفصل المقال والحيوان واللسان (جهز).

(٦٣) البيت في عيون الأخبار ٢: ٧٩، المعاني الكبير ٢١٢، ثمار القلوب ٣٩١، الحيوان ١: ١٩٨، اللسان (جهز)، عول، أوس.

(٦٤) شَيْبَ بْنِ بَجْرَةِ الْأَشْجَعِيِّ الْمَعْرُورِيِّ (تَوْفِيَ بَعْدَ ٤٠ هـ): خارجي من أهل الكوفة. اشتراك مع ابن ملجم في قتل الإمام علي بن أبي طالب (٤٠ هـ). وأجمع المؤرخون على هروب شَيْبَ في غمار الناس بعد الإيغال واحتفاء آثره. (الأعلام ٣: ١٥٦).

لعليتها، وإياها عن ابن هرمة بقوله<sup>(٦٤)</sup>:  
كتاركة بيضها بالعراء وملائكة بيض أخرى جناحا

وقال ابن الأعرابي: **بيضة البلد**<sup>(٦٥)</sup> التي قد سار بها المثل هي بيضة [٢٧/ب] النعامة التي تركها، فلا تهتدي إليها فتُفسد، فلا يقرئها / شيء، والنعام موصوف بالسُّخف والمُوق والشِّراد والطيران<sup>(٦٦)</sup>، ولخلفة النعامة وسرعة هُرُبها وطيرانها على وجه الأرض قالوا في المثل: «شالت نعامتهم»<sup>(٦٧)</sup> و«زَفَ رَّاهُم»<sup>(٦٨)</sup> إذا تركوا مواضعهم بجلاء أو موت، فهذا قول الجاحظ، وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عني بقوله: «كتاركة بيضها بالعراء» الحمامات التي تحضن بيض غيرها، وتفضي بيض نفسها<sup>(٦٩)</sup>.

[١٢٣] وأما قولهم: أَخْمَقْ من رَحْمَة؛ فمثل سار عن أكثر العرب، إلا أن بعض العرب يشتكيُّها، وينذرون من كُّنُها ما أنا ذاكروه.

**سأل المفضل الضبي محمد بن سهل راوية**<sup>(٧٠)</sup> الكمي عن الذي

[١٢٣] **الجمارة** ١: ٣٩٤، المستقصى ١: ٨١، المجمع ١: ٢٢٥، الحيوان ٧: ١٨.  
(٦٤) البيت في عيون الأخبار ٢: ٨٧، المعاني الكبير ٢١٣، ٣٥٩، الحيوان ١: ١٩٩، الأمثال والحكم ٩١.

(٦٥) في الأصل ((بيضة البداهي التي سار بها المثل بيضة النعامة)).  
والمثل في فصل المقال ٤١٧، ثمار القلوب ٤٩٥، البيان والتبيين ٣: ٢٩٤، الحيوان ٢: ٣٣٦، ٤: ٣٣٦، اللسان (بيض)، وفي بيضة البلد: تريكة النعامة.  
(٦٦) مكدا في الأصل، وهو مطابق لما في الحيوان ١: ١٩٨، ٤: ٣٩٤، أما في كتب الأمثال فهو: (والفار).

(٦٧) المثل في الجمرة ٢: ١٢٥، اللسان (نعم)، التمثيل والمحاشرة ٣٦٢.

(٦٨) المثل في العيداني ١: ٣٢٠، التمثيل والمحاشرة ٣٦٢.

(٦٩) انظر المصادر أعلاه.

(٧٠) في الأصل: (رواية)... وما رواه محمد بن سهل في الحيوان ٧: ١٨، والاستدراك من هذه الرواية. ويبين هنا تقديم بينن من رواية حمزة قالهما الكمي وهما أصل الرواية، فيما جعله حمزة خلاصة الحديث:

وذات اسمين والألوان شتنى تحمق وهي كبسة الحربيل لها جب تلود به وليس بضائعة الجنين ولا مذول

يَدْعِيه بعْضُ الْعَرَبِ مِنْ كَيْسِ الرُّخْمَةِ، وَلَيْسُ فِي الطَّيْرِ طَائِرٌ أَمْوَقُ مِنْهَا.  
 [فَقَالَ]: لَأَنَّ فِي أَخْلَاقِهَا، عَشْرَ حِصَالَ مِنَ الْكَيْسِ، وَهِيَ أُنْهَا تَحْضُنُ بِيَضْهَا،  
 وَتَحْمِي فَرْسَهَا، وَتَأْلُفُ وَلَدَهَا، وَلَا تَمْكُنُ مِنْ نَفْسِهَا غَيْرَ زَوْجِهَا، وَتَقْطَعُ فِي  
 أُولَى الْقَوَاطِعِ، وَتَرْجِعُ فِي أُولَى الرُّواجِعِ، وَلَا تَطِيرُ فِي التَّحْسِيرِ، وَلَا تَغْرِي  
 بِالشُّكْرِ، وَلَا تُرْبِّ بِالْوُكُورِ، وَلَا تَسْقُطُ عَلَى الْجَفِيرِ.

فَقُولُهُ: «تَقْطَعُ فِي أُولَى الْقَوَاطِعِ، وَتَرْجِعُ فِي أُولَى الرُّواجِعِ» إِنَّ الصَّيَادِينَ  
 إِنَّمَا يَطْلَبُونَ الطَّيْرَ بَعْدَ أَنْ يُوقَنُوا أَنَّ الْقَوَاطِعَ قَطِعْتُ، وَالرُّخْمَةُ تَقْطَعُ فِي  
 أَوَّلِهَا لِتَنْجُوا، يَقُولُ: قَطِعْتُ الطَّيْرَ قِطَاعًا، إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنَ الْجُرُومِ إِلَى  
 الصُّرُودِ، أَوْ مِنَ الصُّرُودِ إِلَى الْجُرُومِ. وَقُولُهُ: «وَلَا تَطِيرُ فِي التَّحْسِيرِ» يَرِيدُ أَنَّهَا  
 تَدْعُ الطَّيْرَ إِلَى أَيَّامِ التَّحْسِيرِ كُلَّهَا. وَ«لَا تَغْرِي بِالشُّكْرِ» أَيْ بِصَغَارِ رِيشِهَا، أَيْ لَا  
 تَتَحَامِلُ كَمَا يَفْعُلُ بعْضُ الطَّيْرِ، بَلْ [تَتَنْتَظِرُ حَتَّى] يَصِيرُ قَصْبَاً<sup>(٧١)</sup> / ، ثُمَّ تَطِيرُ، [٢٨/١]  
 وَقُولُهُ: «وَلَا تُرْبِّ بِالْوُكُورِ»<sup>(٧٢)</sup> أَيْ لَا تُقْبِلُ، مِنْ قُولِهِمْ: أَرْبَّ بِالْمَكَانِ، إِذَا  
 أَقَامَ بِهِ، أَيْ لَا تُرْضِي بِمَا يَرْضِي بِهِ الطَّيْرُ مِنْ وَكُورِهَا، بَلْ تَبِعُسُ فِي أَعْلَى  
 الْجَبَلِ، حِيثُ لَا يَلْفَغُ إِنْسَانٌ وَلَا سَيْئَ وَلَا طَائِرٌ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ فِي الْمَثَلِ: «مِنْ  
 دُونِ مَا قَلَّتْ، أَوْ مِنْ دُونِ مَا مَسْتَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ»<sup>(٧٣)</sup> لِلشَّيْءِ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ.  
 وَقُولُهُ: «وَلَا تَسْقُطُ عَلَى الْجَفِيرِ» يَعْنِي الْجَعْبَةِ، لِعِلْمِهَا أَنَّ فِيهَا سِهَاماً، وَقَدْ  
 جَمِعَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْمَعْانِي فِي بَيْتٍ يَصِفُّهَا فِيهِ، فَقَالَ<sup>(٧٤)</sup>:  
 وَذَاتُ اسْنَمَيْنِ وَالْأَلْوَانِ شَتَّى تَحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوْبَلِ  
 [١٢٤] وَأَمَا قُولِهِمْ: أَخْمَقَ مِنْ عَقْعِقَ، فَلَأَنَّهُ مِثْلُ النَّعَامَةِ الَّتِي تَضْبِيعُ  
 بِيَضْهَا وَفِرَّاَخَهَا.

[١٢٤] الْجَمِيرَةُ ١: ٣٩٥، الْمَسْتَقْسِى ١: ٨٣، الْمَجْمِعُ ١: ٤٢٦، الْحَيْوَانُ ٣: ١٨ =

(٧١) الصُّرُودُ مِنَ الْبَلَادِ: الْبَارِدَةُ، وَالْجُرُومُ: الْحَارَةُ، وَالتَّحْسِيرُ: تَبَدِيلُ الرِّيشِ.

(٧٢) فِي الْأَصْلِ: (بِيَكُورِ).

(٧٣) الْمَثَلُ فِي الْمَجْمِعِ ١: ٢٦٤، شَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٩٤.

(٧٤) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ (أَنْقَ)، وَالْمَعْانِيُ الْكَبِيرُ ٢٩٠، وَالْحَيْوَانُ ٧: ١٨.

[١٢٥] وأما قولهم: أَخْمَقَ من رِجْلَةٍ؛ فهي البُقلة التي تسمى بها العامة البُقلة الحمقاء، وإنما حَمْقُوها لأنها تبتت في مجاري السُّيول فتمر السيل بها فـيُنْتَلِعُها<sup>(٧٥)</sup>.

[١٢٦] وأما قولهم: أَخْمَقَ من تُرْبَ الْقَيْدِ، فإنهم يعنون عِقدَ الرُّملِ، وإنما يُحْمِقُونه لأنه لا يَبْتَثُ<sup>(٧٦)</sup> فيه التراب، وإنما هو بَنْهَار.

وكل ما تقدم في هذا الباب من الأمثال في الحمق فهو يدخل في الباب الرابع والعشرين، وفي الخامس والعشرين، لأنَّه يجوز فيه مكان «أَحْمَق»، «أَمْوَق» و«أَنْوَك»<sup>(٧٧)</sup> أيضاً.

[١٢٧] وأما قولهم: أَحْلَرَ من غَرَابٍ؛ فإنهم يبحكون في رُمُوزِهم أن الغراب قال لابنه: يا بْنِي إِذَا رَبِيْتَ فَتَلُوْصْنِ، أَيْ تَلُوْ<sup>(٧٨)</sup>، فقال: يا أَبِّي، إِنِّي أَتَلُوْصْ قَبْلَ أَنْ أَزْقِنِ.

[١٢٨] وأما قولهم: أَحْلَرُ مِنْ ذَبْ؛ فَلَانِ الأَعْرَاب يبحكون أنه يَتَلَعَّجُ من حَذَرَه وشدة احترازه أن يُرَاوَحَ بين خَيْبَيْهِ إِذَا نَامْ، فيجعل إِدَاهَمَا مُطْبَقَةً نَائِمَةً، / والأُخْرَى مفتوحة حارسة، بخلاف الأَرْنَب الذي ينام مفتوح العينين، ليس من احتراز، ولكن خَلْقةً.

= وفي المعاني الكبير ٣٥٩ (آخر من عقون).

[١٢٥] الفاخر ١٥، الجمهرة ١: ٣٩٥، المستقصى ١: ٢٢١، المجمع ١: ١٣٤.

[١٢٦] الجمهرة ١: ٣٩٥، المستقصى ١: ٧٦، المجمع ١: ٢٢٦.

[١٢٧] الحيوان ٣: ٤٤٥، ٤٤٥: ٥، ٧٥: ١٠، نمار القلوب ٤٦٢، فصل المقال ٤٩١، الجمهرة ١: ٣٩٦، المستقصى ١: ٦٢، المجمع ١: ٢٢٦.

[١٢٨] الجمهرة ١: ٣٩٦، المستقصى ١: ٦١، المجمع ١: ٢٢٦.

.....  
(٧٥) في الأصل: (فـيُنْتَلِعُها).

(٧٦) في الأصل: بَنْهَار.

(٧٧) في الأصل: (واترك).

(٧٨) في الأصل: (أَنْوَكَ).

[١٢٩] وأما قولهم: أَخْنَرُ مِنْ ظَلِيمٍ، فَإِنَّ الْأَعْرَابَ يَحْكُمُونَ أَنَّهُ  
يَكُونُ عَلَى تَبَضَّهِ، فَيَسْمُّ رَبِيعَ الْقَانِصَ مِنْ غَلُوَةٍ<sup>(٧٩)</sup>، [وَيُنَشِّدُونَ  
لِعَصْمِهِ]<sup>(٨٠)</sup>:

أَسْمُ مِنْ هَيْقٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمْلٍ<sup>(٨١)</sup>

[١٣٠] وأما قولهم: أَخْرُ مِنْ الْجَمْرِ؛ فَزُعمَ النَّظَامُ أَنَّ الْجَمْرَ فِي  
الشَّمْسِ أَكْبَرُ، وَفِي الْفَيْءِ أَشْكَلُ، وَفِي الظَّلَلِ أَحْمَرُ<sup>(٨٢)</sup>.

[١٣١] وأما قولهم: أَخْرُ مِنَ الْقَرْعِ؛ فَالْقَرْعُ: بَثْرٌ يَأْخُذُ صَغَارَ الإِبَلِ  
فِي رُؤُوسِهَا وَأَجْسَادِهَا، فَتَقْرُعُ، وَالتَّقْرِيعُ: مَعَالِجَتُهَا لِتَرْعُ قَرِيعَهَا، يَقُولُ:  
قَرِيعُهَا<sup>(٨٣)</sup> تَقْرِيعًا، وَنَظِيرُهَا فِي «فَعَلْتُ»، قَرِدتُّ الْبَعِيرَ، أَيْ نَزَعْتُ الْقَدَى عَنْهُ،  
وَحَلَّمْتُهُ: نَزَعْتُ الْحَلَمَةَ<sup>(٨٤)</sup>، وَقَدَّيْتُ الْعَيْنَ: نَزَعْتُ الْقَدَى عَنْهَا، وَنَصَّلْتُ  
الرَّمْعَ فَنَصَّلَ، وَيَقُولُ: «رَمَاهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ»<sup>(٨٥)</sup> وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: «عَنْدَهُ

[١٢٩] الجمهرة ١: ٣٩٧، المستقصى ١: ٦١، المجمع ١: ٢٢٧.

[١٣٠] الحيوان ٢: ٤٤٣، الجمهرة ١: ٣٩٧، المستقصى ١: ٦٣، المجمع ١: ٢٢٧.  
مثال الأمثال ١٣٣.

[١٣١] فصل المقال ٤٠٣، الجمهرة ١: ٣٩٨، المستقصى ١: ٦٣، المجمع ١: ٢٢٧.  
كتاب الجيم ٢: ٢٦٥.

غلوة: مسافة قدر رمية سهم.

(٧٩) في الأصل: (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشْمَ...). وَيُبَدِّلُ أَنَّهُ خَطَا مِنَ النَّاسِ.

(٨٠) الحيوان ٤: ١٣٣، ٤٠٢، المعاني الكبير ٢٤٢، اللسان (نعم)، التثنيل والمحاضرة ٣٦٢  
(اشرد من هيق). والهُنْقُ هو الظليم، ذكر النعامة.

(٨١) الكبة: الْجَمْرُ الْخَالِصُ، وَالشَّكْلَةُ: الْحَمْرَةُ وَالْبَيْاضُ وَقَدْ اخْتَلَطُوا.  
وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «قَوْلُهُ أَخْرُ مِنْ الْجَمْرِ كَلَامٌ صَحِيفٌ مَعْلُومٌ، وَتَفْسِيرُهُ، يَقُولُ النَّظَامُ،  
لَيْسَ مِنَ الْحَرْ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْوَانِ الْجَمْرِ وَالْخَلَالِ لَهَا، وَهُوَ كَلَامٌ حَسْنٌ فِي مَعْنَاهُ.  
فَلَعْلَ حَرَّهُ، إِنَّمَا أَرَادَ أَحْمَرَ مِنَ الْجَمْرِ أَيْ أَشْدَدَ حَمْرَةً مِنَ الْجَمْرِ، لَوْ قَالَ أَخْرُ مِنَ النَّارِ لِبَلْغَ  
النَّهَايَةِ فِي الْحَرِّ، وَنَلَفَتْ إِلَى أَنَّ الْمُؤْلِفَ ذَكَرَ بَيْنَ الْأَمْثَالِ: أَخْرُ مِنَ النَّارِ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ.

(٨٢) في الأصل: (قرعها).

(٨٣) الحلة: القراد.

(٨٤) العطل في الجمهرة ١: ٤٧٩، اللسان (فوق).

يُقلّع»<sup>(٨٦)</sup> أي يُنزع قلْعَهُ، وهو صُفْرَةُ الأسنان.

[١٣٢] وأما قولهم: أَخْرُ من القرْعِ؛ فإنهم يعنون قُرعَ المِيسَم<sup>(٨٧)</sup>: قال الشاعر<sup>(٨٨)</sup>:

كَانَ عَلَى تَبِدِي قَرْعَةً جَذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبَرَّدُ  
وَالقرْعَ أَيْضًا: الضَّرَاب.

[١٣٣] وأما قولهم: أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ؛ فمن قول الأعرابية التي  
قالت: كُنْتُ فِي شَبَابِي أَحْسَنَ مِنَ النَّارِ المُوْقَدَة<sup>(٨٩)</sup>.

[١٣٤] وأما قولهم: أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْصَرِ، فإنهم يعنون قُرْطَ  
الذهب<sup>(٩٠)</sup>.

---

[١٣٢] المستحسن ١: ٦٣، المجمع ١: ٢٢٧، فصل المقال ٤٠٢.

[١٣٣] الجمهرة ١: ٣٩٨، المستحسن ١: ٦٧، المجمع ١: ٢٢٧، تمثال الأمثال ١٣٥.

[١٣٤] الجمهرة ١: ٣٩٨، المستحسن ١: ٦٧، المجمع ١: ٢٢٧.

(٨٦) المثل في الجمهرة ٢: ٣٩، المستحسن ٢: ١٧٢، المجمع ٢: ١١، تمثال الأمثال ٤٧٨.  
أمثال القالي ٢: ٥١، اللسان (قلع).

(٨٧) قال ابن حبيب: ليس معنى القرع الذي يُوكِلُ، ولكن يراد به قرع الميسَم بالنَّارِ (فصل  
المقال ٤٠٢).

وقال في هامش الأصل: «الميسَم: المكوى، واللوسم أثر الكي، وقرعت الشيء» قرعاً  
ضربه، والقرع: حمل البقطين. والقرع: بث يخرج بالفضلات في الأعنق والمشافر. ابن  
دريد: القرع داء يصيب فصال الإبل. وهذا المثل الذي تقوله العامة: «أَخْرُ من القرع» إنما  
هو أَخْرُ من القرع، وأما هذا الذهاب، واحسنه شيئاً بالرأس الأقرع، وليس من كلام العرب  
الفصيح.

(٨٨) البيت في اللسان (قرع)، وفي المستحسن والمجمع.

(٨٩) المثل في التمثيل والمحاضرة ٢٦٢، والمستحسن والمجمع، وتمثال الأمثال، حيث يتبع هذا  
المثل.

(٩٠) قال في هامش الأصل: «الأنصر: الذهب، والنثار: الخالص، وقال غيره التفسير والنثار:  
الذهب. ابن دريد، الأنصر: الذهب. وأنشد بيت أبي كبير:

وبياض وجه لم تُحْلِ أَسْرَارَه مُثْلِ الْوَذِيْلَةِ أو كثيف الأنْصَرِ

وقال غيره: الأنصر، الذهب الأحمر، واحدته نثار. وأنشد بيت أبي خراش:  
مُثْلِ الْمَذْبَحَةِ أو كثيف الأنْصَرِ

[١٣٥ - ١٣٦] وأما قولهم: أَحْسَنُ مِنَ الدُّمْيَةِ، وَأَحْسَنُ مِنَ الزُّوْنِ؛  
فهـما الصـنم، قال الشـاعر<sup>(٩١)</sup>:

يَتَشَيَّـي بـهـا كـلـ مـؤـشـي أـكـارـعـهـ مـشـي الـهـرـابـدـ حـجـوا بـيـعـةـ الـزـوـنـ / وهذا الشـاعـر قد غـلـطـ منـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ: أحـدـهـاـ أـنـ الـهـرـابـدـ<sup>(٩٢)</sup> للـمـجـوسـ [١/٢٩]  
لـاـ لـنـصـارـىـ، وـالـثـانـىـ أـنـ الـبـيـعـةـ لـنـصـارـىـ لـاـ لـمـجـوسـ، وـالـثـالـثـ أـنـ النـصـارـىـ لـاـ  
تـعـبـدـ الـأـصـنـامـ.

[١٣٧] وأما قولهم: أَشـدـ حـمـرـةـ مـنـ بـنـتـ الـمـطـرـ؛ فـهـيـ دـوـيـةـ حـمـرـاءـ  
تـرـىـ غـبـ المـطـرـ حـمـرـاءـ.

[١٣٨] وأما قولهم: أَشـدـ حـمـرـةـ مـنـ الصـرـبـةـ؛ فـهـيـ الصـفـحةـ  
الـحـمـرـاءـ<sup>(٩٣)</sup>، يـقـالـ: عـرـكـ السـلـطـانـ أـذـنـ فـلـانـ حـتـىـ صـارـتـ كـالـصـرـبـةـ.

[١٣٩] وأما قولهم: أَشـدـ حـمـرـةـ مـنـ الـمـضـنـةـ؛ فـهـيـ ثـمـرـةـ  
الـفـوـسـجـ<sup>(٩٤)</sup>.

---

[١٣٥] الجـمـهـرـةـ ١: ٣٩٩ـ، الـمـسـتـقـصـيـ ١: ٦٥ـ، الـمـجـمـعـ ١: ٢٢٧ـ، الـحـيـوانـ ٢: ٢٢٤ـ.

[١٣٦] أمـثالـ السـدـوـسـيـ ٦٤ـ، الجـمـهـرـةـ ١: ٣٩٩ـ، الـمـسـتـقـصـيـ ١: ٢٧٧ـ، الـمـجـمـعـ ١: ٢٢٧ـ، اللـسانـ (زوـنـ).

[١٣٧] الجـمـهـرـةـ ١: ٤٠٠ـ، الـمـسـتـقـصـيـ ١: ١٩٢ـ، الـمـجـمـعـ ١: ٢٨٠ـ.

[١٣٨] الجـمـهـرـةـ ١: ٣٩٩ـ، الـمـسـتـقـصـيـ ١: ١٦١ـ.

[١٣٩] أمـثالـ السـدـوـسـيـ ٦٩ـ، الـمـسـتـقـصـيـ ١: ١٩١ـ، اللـسانـ (مـصـعـ).

(٩١) الـبـيـتـ فـيـ الـلـسانـ، وـفـيـ دـيـوـانـ جـرـيرـ ٤٨٥ـ.

(٩٢) الـهـرـابـدـ (الـهـرـابـدـ) الـمـجـوسـ الـلـدـيـنـ يـقـومـونـ عـلـىـ خـدـمـةـ بـيـوتـ النـارـ، وـقـيـلـ: هـمـ عـظـمـاءـ الـهـنـدـ أوـ  
عـلـلـاـهـمـ.

(٩٣) قالـ فـيـ هـامـشـ الـأـصـلـ: «ـقـالـ ثـلـبـ: الـصـرـبـ صـمـغـ الطـلـعـ لـاـ يـكـادـ يـكـسـ إـلـاـ بـالـحـجـارـةـ».

(٩٤) قالـ فـيـ هـامـشـ الـأـصـلـ: «ـالـخـلـيلـ: أـشـدـ حـمـرـةـ مـنـ الـمـصـعـةـ، حـمـلـ الـعـوـسـجـ. اـبـنـ درـيدـ، كـذـلـكـ  
قالـ. وـقـالـ قـوـمـ: هـوـ الـمـصـعـ، الـواـحـدـةـ مـصـعـةـ. وـهـوـ عـنـدـنـاـ بـالـأـنـدـلـسـ بـسـرـقـسـةـ شـجـرـ بـسـانـيـ  
فـلـقـمـ ثـمـرـهـ فـيـ قـدـ التـفـاحـ، لـاـ تـؤـكـلـ فـيـ شـجـرـتـهاـ حـتـىـ تـبـقـيـ فـيـ الـبـيـتـ أـيـامـ كـمـاـ يـصـنـعـ الـمـشـتـهـيـ  
أـوـ يـحـضـ لـمـنـ أـرـادـ استـعـجاـلـهـ فـيـطـبـ كـلـ كـالـمـشـتـهـيـ لـيـسـ بـعـوـسـجـ كـمـاـ ذـكـرـواـ، وـالـمـشـتـهـيـ عـنـدـنـاـ  
هـوـ الزـعـورـ عـنـدـهـمـ بـالـمـشـرقـ».

[١٤٠] وأما قولهم: أشَدُ حمرةٍ من النَّكمةِ؛ فهي نمرة الطُّرْنُوت، والطُّرْنُوت: بَتْ أَحْمَر يَكُونُ فِي أَصْوَلِ الرُّمْثَ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْفُطْرَةِ؛ وَلَا يَنْتَهِ بِهِ (٩٥).

[١٤١] وأما قولهم: أَخْيَرُ مِنْ ضَبٍّ؛ فَلَأَنَّهُ إِذَا فَارَقَ جُحْرَةَ تَحْيُرِهِ، فَلَمْ يَنْهَنِدْ لِلرَّجُوعِ.

[١٤٢-١٤٨] وأَمَّا مَا جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: «أَحْيَا»؛ فَهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْحَيَاةِ، إِلَّا قَوْلُهُمْ: «أَخْيَرُ مِنْ ضَبٍّ» فَإِنَّهُ مِنَ الْحَيَاةِ، وَالضَّبُّ طَوِيلُ الْعُمَرِ.

[١٤٩] وأَمَّا قولهم: أَخْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ؛ فَمِنَ التَّحُولِ وَالتَّنَقْلِ،

---

[١٤٠] الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ١٩١، اللسان (نفع).

[١٤١] الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ٩٠، المجمع ١: ٢٢٧، المعاني الكبير ٦٤٤ (أخذع).

[١٤٢] «أَحْيَا مِنْ بَكْرَهُ»: في الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ٦٠، المجمع ١: ٢٢٩.

[١٤٣] «أَحْيَا مِنْ كَعَابَهُ»: في الجمهرة ١: ٤٠٠، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢٢٩.

[١٤٤] «أَحْيَا مِنْ هَدِيَّهُ»: في الجمهرة ١: ٤١١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢١٨.

[١٤٥] «أَحْيَا مِنْ فَتَاهَ»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢١٨.

[١٤٦] «أَحْيَا مِنْ مَخْبَأَهُ»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢٢٩.

[١٤٧] «أَحْيَا مِنْ مَخْدَرَهُ»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢٢٩.

[١٤٨] «أَحْيَا مِنْ ضَبَّ»: في الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩١، المجمع ١: ٢١٨، الحيوان ٦: ١٣٧.

[١٤٩] الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٨٩، المجمع ١: ٢٢٨، ثمار القلوب ٢٤٧، اللسان (حول).

(٩٥) قال في هامش الأصل: «وَقَوْلُهُمْ: أَشَدُ حمرةٍ مِنَ النَّكْمَةِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: النَّكْمَةُ بَتْ شَبَّهُ الطُّرْنُوتُ، وَرَجُلٌ نَكْمَةٌ إِذَا كَانَ أَشَفَّ شَدِيدَ الْحَمْرَةِ. الْخَلِيلُ: نَكْمَةُ الطُّرْنُوتِ: تَشْيِرُ حَمْرَاءَ فِي أَعْلَاهُ، قَالَ: وَالْأَنْكَعُ، الْمُتَنَشَّرُ الْأَنْفُ بِحَمْرَاءِ، وَقَدْ نَكَعَ نَكْمَةً. وَالنَّكْمَةُ الْحَمْرَاءُ. وَقَالَ =

أبو برقش: طائر يتلوّن في اليوم ألواناً مختلفة، وهو مشتق من البرقشة، وهي النُّفَش، يقال: برقشت الثوب، إذا نقشت. قال الشاعر<sup>(٩٦)</sup>:  
 كأبي برقش كلّ لو بن لونه يتحوّل  
 [١٥٠] وأما قولهم: أخوّل من أبي قلمون؛ فهو ثوب من ثياب الروم  
 يتلوّن ألواناً للعيون.

[١٥١] وأما قولهم: أخوّل من ذنب؛ فمن الجيلة، يقال: تحوّل الرجل، إذا طلب الجيلة، ويقال في مثل: «من كان ذا جيلة تحوّل»<sup>(٩٧)</sup>.

[١٥٢] وأما قولهم: آخرصن من كلب؛ فإنه قد يقال فيه أيضاً:  
 «آخرصن من كلب / على جيفة»<sup>(٩٨)</sup>، و«آخرصن من كلب على عرق»<sup>(٩٩)</sup>. [٢٩/ب]

[١٥٣] وأما قولهم: أحّن من شارف؛ فهي الناقة المُسْتَنَّة، وهي أشدّ حنيناً على ولدها من غيرها:

[١٥٠] المستقصى ١: ٩٠، المجمع ١: ٢٢٨، ثمار القلوب ٢٤٧.

[١٥١] الجمهرة ١: ٤٠١، المستقصى ١: ٩٠، المجمع ١: ٢٢٨، اللسان (حول).

[١٥٢] المستقصى ١: ٤٠٢، المستقصى ١: ٦٤، المجمع ١: ٢٢٨، ٢٢٩، الحيوان ١: ٢٢٦، ثمار القلوب ٣٩٧، التمثيل والمحاشرة ٣٥٥.

[١٥٣] الجمهرة ١: ٤٠٣، المستقصى ١: ٨٩، المجمع ١: ٢٢٨، التمثيل والمحاشرة ٣٣٦.

= ابن الأعرابي: الطروث نبت لا شجرة ولا بقل خيبة، كانه من حسن النكعة ينت بمع الفضا والدلا مع الرث. وقال: جارية راعية طرتوث ولا غضاد معه وذو بون ولا رمت معه وذكر ولا رجل معهم ثم جلت عليه.

(٩٦) البيت في الحيوان ٣: ٤٧٧، البيان ٣: ٣٣٣، أمالي القالى ٣: ٨٣، عيون الأخبار ٢: ٢٩، ديوان المعانى ١: ١٨٢، اللسان (برقش). وفي هامش الأصل قال: «ملمه: يوم، عوضاً عن لون».

(٩٧) المثل في الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ٢: ٢٩٦، والمجمع ٢: ١٧٥.

(٩٨) التمثيل والمحاشرة ٣٣٥، المستقصى ١: ٦٤، المجمع ١: ٢٢٨.

(٩٩) المجمع ١: ٢٢٨.

[١٥٤] وأما قولهم: أَخْلَى مِنْ مِيراثِ الْقُمَّةِ الرُّقُوبُ؛ فهُوَ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا.

[١٥٥ - ١٥٦] وأما قولهم: أَخْكُمْ مِنْ لَقْمَانَ، وَأَخْكُمْ مِنْ زَرْفَاءَ  
البِّيَامَةَ، فَمِنْ الْحِكْمَةِ، قَالَ النَّابِعَةُ<sup>(١٠٠)</sup>:

وَأَخْكُمْ كَحْكُمْ فَتَاهُ الْحَيُّ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَادِ الْمَدِ  
قَالَتْ أَلَا لَيَتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدِ  
فَكَمْلَتْ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتَا وَأَسْرَعَتْ خَسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ  
فَمَعْنُ قولِهِ: «أَخْكُمْ» أَيْ كُنْ حَكِيمًا. وَكَانَتْ نَظَرَتْ إِلَى سِرْبٍ مِنْ  
حَمَامٍ طَائِرٍ، فِي سُتُّ وَسْتُونَ حَمَامَةً، وَعِنْدَهَا حَمَامَةٌ وَاحِدَةٌ، فَقَالَتْ<sup>(١٠١)</sup>:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهُ إِلَى حَمَامَتِيَّةٍ  
وَنَصْفُهُ قَدِيَّةٌ تَمَّ الْحَمَامُ بِيَهُ

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعْانِيِّ: إِنَّ النَّابِعَةَ لِمَا أَرَادَ مَدْحَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةَ  
الْحَاسِبَةَ بِسُرْعَةِ إِصَابَتِهَا، شَدَّ الْأَمْرَ وَضَيَّقَهُ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهُ إِذَا أَصَابَ، فَجَعَلَهُ  
حَزْرَ<sup>(١٠٢)</sup> طَيْرًا، إِذَا كَانَ الطَّيْرُ أَخْفَى مَا يَتَحْرُكُ، ثُمَّ جَعَلَهُ حَمَامًا، إِذَا كَانَ  
الْحَمَامُ أَسْرَعُ الطَّيْرِ، ثُمَّ كَثُرَ الْعَدَدُ، إِذَا كَانَتِ الْمَسَابِقَةُ [مَقْرُونَةٌ] بِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ  
الْحَمَامَ يَشْتَدُ طَيْرَاهُ عِنْدَ الْمَسَابِقَةِ<sup>(١٠٣)</sup> وَالْمَنَافِسَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا صَارَتْ بَيْنَ

[١٥٤] الجمهرة ١: ٤٠٤، المستقصى ١: ٧٢، المجمع ١: ٢٢٨.

[١٥٥] الجمهرة ١: ٤٠٥، المستقصى ١: ٧٠، المجمع ١: ٢٢٢، أمثل ابن سلام ٥.

[١٥٦] الجمهرة ١: ٤٠٥، المستقصى ١: ٩٩، المجمع ١: ٢٢٢.

(١٠٠) الآيات في ديوانه ٣٤، والعيون ٣: ٢٢١، المعاني الكبير ٢٩٨ - ٢٩٩، والأول في اللسان (حِم)، وهي في بلوغ الارب ١: ٣٤١.  
والشمد: العاءُ التَّلِيلِ.

(١٠١) البيان في الخزانة ٤: ٣٥، واللسان (حِم).

(١٠٢) في الأصل: (حِزْر).

(١٠٣) ساقطة من الأصل، واستدركتها من طبعة القاهرة.

بنقين<sup>(١٠٤)</sup>، لأن الحمام إذا كان في مُنْبِقَةٍ من الهواء كان أسرع طيراناً منه إذا أنسَعَ عليه الفضاء، ثم جعلها واردةً للماء، لأن الحمام إذا ورَدَ الماء، أعاذه العرقُ للماء على سرعة الطيران.

[١٥٧] وأما قولهم: أَخْكُمْ مِنْ هَرِمْ بْنَ قُطْبَةَ، فَمِنَ الْحُكْمِ لَا مِنَ الْحِكْمَةِ.

[١٥٧] مكرر [١٥٧] وأما قولهم / : أَخْلَمُ مِنْ فَرْخَ عَقَابٍ؛ فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَ [١٢٠] ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: كَانَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارَثَةَ أَخْلَمُ مِنْ فَرْخَ عَقَابٍ، فَقَالَتْ: وَمَا حُلْمَهُ؟ فَقَالَ: يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ عَلَى رَأْسِ نَبِقٍ، فَلَا يَتَحَرَّكُ حَتَّى يَنْقِيَ رَيْسَهُ، وَلَوْ تَحَرَّكَ سَقْطٌ.

[١٥٨] وأما قولهم: أَخْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفَ؛ فَهُوَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ، سَارَ فِي قِبَائلِ الْعَرَبِ الْمُمْلِكَةِ بِعِلْمِهِ. وَسُئِلَ الْأَحْنَفُ: هَلْ رَأَيْتَ أَخْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَعْلَمْتُ مِنْهُ، قَيْلَ: مَنْ؟ قَالَ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ<sup>(١٠٥)</sup>،

---

[١٥٧] الجمهرة ١: ٤٠٦، المستقصى ١: ٧١، فصل المقال ٤٩٨، وتفق كتب الأمثال على هذه الرواية، فيما طبعة القاهرة أوردته باللام: أَخْلَمُ . وورد في الحيوان ٧: ٢٤، «كان سنان بن أبي حارثة، أَخْلَمُ مِنْ فَرْخَ العَقَابِ».

[١٥٧] مكرر [١٥٧] الجمهرة ١: ٤٠٦، المستقصى ١: ٧٠، المجمع ١: ٢٢٣.

[١٥٨] الفاخر ٢٩٨، الجمهرة ١: ٤٠٧، المستقصى ١: ٧٠، الحيوان ٢: ٩٢، ثمار القلوب ٨٩، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

.....  
(١٠٤) في الأصل: (بنقين) وتصنيبه من المصادر.

(١٠٥) قيس بن عاصم المنقري، قلم على النبي ﷺ من البادية في وقد بنى تعيم في السنة التاسعة للهجرة، وأسلم، وقال النبي في حقه: وهذا سيد أهل الورى. والقصة والآيات في التذكرة الحمدونية ٢: ١٢٦، عيون الأخبار ٣: ٢٨٦، أسلاني المرتضى ١: ١١٣، غرر الخصائص ٣٨٥، العقد الفريد ١: ١٧، نهاية الأرب ٦: ٥١، ديوان المعانى ١: ١٣٥، شرح الحمامة ٣: ١٦٨، والبيتان ٣ - ٤ في المحاسن والأضداد ٩١.

حضرته يوماً وهو مُختبِّه<sup>(١٠٦)</sup> يحدّثنا إذ جاءوا بابن له قتيلاً، وابن عم له كثيراً، فقالوا: إن هذا قتل ابنك هذا، فلم يقطع بنا حديثه، ولا تَفْسِنْ حَبُوْتَه، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم وقال: أين ابني فلان؟ فجاءه ف قال له: قم يا بُنْيَ إلى ابن عمك فأطلقه، وإلى أخيك فأذقه، وإلى أم القتيل فأعطيها مائة ناقة، فإنها غريبة، عسى أن تسلو عنه، ثم اتكأ على شِقَّةِ اليمين، وأشار يقول:

إِنِّي امْرُؤٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي  
دَنْسٌ يُفْنِنُهُ وَلَا أَفْنُ<sup>(١٠٧)</sup>  
مِنْ مُنْقِرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ  
وَالغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الغُصْنُ  
خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُولُونَ قَاتِلُهُمْ  
لَا يَفْتَنُونَ لِعِيبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحَفْظِ جِوارِهِ فُطْنَ

[١٥٩ - ١٦٠] وأما قولهم: أَخْزُمُ من سَيَّانٍ، فهو سَيَّانٌ بن أبي حارثة المُرْيَ، وكانت العرب تقول: [سَيَّانٌ] أَخْزُمُ من فَرَخْ عَقَابٍ. قال أبو اليقظان: ولم يجتمع الحزم والجلم في رجل فسار المثل به إلا في سَيَّانٍ. [٣٠/ب] وقال / الجاحظ في تفسير قولهم: «أَخْزُمُ من فَرَخْ عَقَابٍ»: إن العَقَاب تَخْذُ أَوكارَهَا في عُرْضِ الْجَبَالِ، فربما كان الجبل عَمُوداً<sup>(١٠٨)</sup> فلو تحرك إذا طلب الطعم، وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما، أو زاد في حركته شيئاً من موضع

[١٥٩] الجمهرة ١: ٤٠٨، المستنسن ١: ٦٥، المجمع ١: ٢٢١، الحيوان ٧: ١٠، ٢٤.

[١٦٠] الجمهرة ١: ٤٠٦، المستنسن ١: ٦٥، المجمع ١: ٢٢١، التمثيل والمحاضرة ٣٦٥، ثمار القلوب: ٤٤٤، الحيوان ٧: ٢٤، قوله الجاحظ في الحيوان.

.....  
(١٠٦) مُختبِّه: قاعد تضم فخذيه وساقيه.

(١٠٧) شرح التبريزى لأبيات فقال: يفتحه: يفتحه، والأفن: أصله في استخراج البن من الضرب حتى يخلوه منه، ثم قيل: أفن الرجل، فهو مأغوف، إذا زال عقله. واللسن: التناهى في البلاغة.

(١٠٨) في الأصل: (عندا).

مَجْنُومَةٌ لَهُوَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الْحَضِيبِينَ، فَهُوَ يَعْرُفُ مَعَ صِغَرِهِ وَضَعْفِهِ  
وَقَلَّتْ تِجْرِبَتِهِ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرْكَةِ.

[١٦١] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَخْزَمُ مِنَ الْجِرَباءِ؛ فَلَأَنَّهُ لَا يُخْلِي عَنِ سَاقِ  
شَجَرَةٍ حَتَّى يَمْسِكَ بِسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرَى. قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ<sup>(١٠٩)</sup>.

أَنِّي أَتَيْخُ لَهُمْ جِرَباءً تَنْضَبِيَّةً لَا يَرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا

[١٦٢] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَخْمَى مِنْ مُجَبِّرِ الْجَرَادِ؛ فَإِنَّهُ مُذْلِجُ بْنُ سُونِيدِ  
الظَّاهِيِّ.

وَمِنْ حَدِيثِهِ، فِيمَا ذَكَرَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبْنِ الْكَلَبِيِّ، أَنَّهُ خَلَّا ذَاتَ يَوْمٍ  
فِي خَيْمَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْعُدُ مِنْ طَيْبِيِّهِ وَمِنْهُمْ أَوْعَيْتُهُمْ، فَقَالَ: مَا يَخْطُبُكُمْ؟  
قَالُوا: جَرَادًا وَقَعَ بِفِنَائِكُ، فَجَعَلَنَا لَنَاخْلَهُ، فَرَكِبَ فَرْسَهُ، وَأَخْذَ رِمَحَهُ، وَقَالَ:  
وَاللهِ لَا يَعْرُضُ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قُتْلَهُ، أَتَمْ رَأَيْتُمُوهُ فِي جَوَارِيِّ، ثُمَّ تَرِيدُونَ  
قُتْلَهُ وَأَخْلَهُ؟ فَلَمْ يَزِلْ يَحْرُسُهُ حَتَّى حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَارَ، فَقَالَ: شَانُكُمْ  
الآنَ وَقَدْ تَرَحَّلُ عَنْ جَوَارِيِّ، فَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرُ طَيْبِيِّ<sup>(١١٠)</sup>:

وَمِنْ أَبْنُ مُرْأَبِيِّ أَبْو حَنْبَلٍ أَجَازَ مِنَ النَّاسِ رَجْلَ الْجَرَادِ  
فَزَيْنَةٌ لَنَا وَلَنَا حَاتِمٌ غَيْبَثُ الْوَرَى فِي السَّنِينِ الشَّدَادِ  
[١٦٣] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَخْمَى مِنْ مُجَبِّرِ الْقُطْنَعِ؛ فَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ

[١٦١] الجمهرة ١: ٤٠٨، المستقصى ١: ٩٥، المجمع ١: ٢٢١، اللسان (حرب).

[١٦٢] الجمهرة ١: ٤٠٨، المستقصى ١: ٨٧، المجمع ١: ٢٢١، وانظر التذكرة  
الحمدونية ٢: ١٥٤، ثمار القلوب ٤٤٨.

[١٦٣] الجمهرة ١: ٤٠٩، المستقصى ١: ٨٨، المجمع ١: ٢٢١، تمثال الأمثال ١٤٢.  
وانظر الأغاني ١٦: ٥٧ (طبعة دار الكتب)، نهاية الارب ٢: ١١٨ (أشجع).

(١٠٩) البيت في عيون الأخبار ٣: ١٩٢، الحيوان ٦: ٣٦٧، المعاني الكبير ٦٦، اللسان (حرب،  
نَضْب)، ديوان المعاني ١: ١٣٨، المخصص ٨: ١٠٣.

(١١٠) البيان في التذكرة الحمدونية ٢: ١٥٤، غور الخصائص ٢٦، شرح نوح البلاغة ٢: ٢٧٥.

(١٣١) / الكناني<sup>(١)</sup>). ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نبیشة بن حبیب السلمی<sup>(٢)</sup> خرج غازیاً، فلقي ظمئنا من كثانة بالکید<sup>(٣)</sup>، فلراد أن يخترعها، فمانعه ریبعة بن مکنم في فوارس، وكان غلاماً له ذؤابة، فشدّ عليه نبیشة بن حبیب، فطعنه في عضده، فأتى ریبعة أمه، فقال<sup>(٤)</sup>:  
**شلی على القصبة أُم سبارز فقد رزئت فارساً كالدیناز**  
 فقالت له أمه:  
**إنا بنو ریبعة بن مالک مرزأة أخبارنا كذلك**

من بين مقتول وبن هالك

لم عصبه، فاشتبها، فقلت: اذهب فقاتل القوم فإن الماء لا يفوتك، فرجع وكسر على القوم فكشفهم، ورجع إلى الظعن فقال: إني ميت لعابي، وأصحابي ميت كما حميتها حيّاً، لأن أتف بمرسي على العقبة، وأنكى على رمحي، فإن فاتت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاة النجاة، فإني أرد بذلك القوم ساعة من النهار، فقطعن العقبة، ووقف هو بإزاء القوم على فرسه متكتأ على رمحه، وتزقّه الدم ففاظ وال القوم بإزاره يحجمون عن الأقدام عليه، فلما طال وقوته في مكانه، ورأوه لا يزال عنه، رموا فرسه فقصص، وخَرَ ریبعة لوجهه، فطلبو الظعن فلم يلحقوهنْ، ثم إن حفص بن

(١) ریبعة بن مکنم الكناني (توفي نحو ٨٥ - ٦٢ ق. هـ/٥٥٨ - ٥٣٤)، أحد فرسان مصر في الجاهلية. (سط اللالي ٩١٠).

(٢) نبیشة بن حبیب السلمی: من فرسان العرب في الجاهلية، رافق امرأة القبس في خروجه إلى قيسر. (الأعلام ٨: ٣٢٢)، معجم ما استجم<sup>(٥)</sup>.

(٣) الظعن، مفردها ظعنة، وهي المرأة في الهوج. والکید موضع بالحجاز بين مكة والمدينة اثنين واربعين ميلًا من مكة. (معجم ما استجم ١: ١١٩).

(٤) الرجز في الأغاني ١٦: ٥٧.  
وفي المشططور مرزأة وردت في الأصل: (مرزاً). وصححها في المامش.

الأحتف الكناني مُر بجيفة ربيعة فغَرفها، فأمالَ عليه أحجاراً / من الحَرَّة، [٣١/ب] و قال ييكه (١١٥) :

لا يَمْعِدْنَ ربيعة بن مَكْدُمٍ  
نَقَرَتْ قَلُوصِي مِنْ جِحَارَةِ حَرَّةٍ  
لَا تَفْرِي يَا نَاقُّ مِنْهُ فَإِنَّهُ  
لَوْلَا السَّفَارُ وَيُقْدُ خَرْقِي مَهْمَهٌ  
وَسَقَى الغَواصِي قَبْرَهُ بِذَنْبِ  
نَصِبَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ  
شَرِبَتْ خَمْرٌ يَسْقَرُ لِحَرُوبٍ  
لَرْكَتُهَا نَخْبُو عَلَى الْعَرْقُوبِ (١١٦)

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: ما نَعْلَمُ قَيْلَأَ حَمَى ظِعَانَ غَيرَ  
رَبِيعَةَ بن مَكْدُمٍ.

(١١٥) الآيات في الأغاني ١٦: ٥٥، ٥٨ منسوب إلى حسان بن ثابت أو إلى ضرار بن الخطاب الفهري، والأول منها في معجم المرزباني ٢٢٢ منسوب عمرو بن شقيق، وهي في الكامل ٢: ٣٦، منسوبة إلى حسان. وهي في شرح الحماسة ٢: ١٨٧، منسوبة إلى حفص المكتاني.

(١١٦) قوله: «لو لا السفار»، فقد كانت العادة في العرب أن الواحد إذا اجتاز بغير كريم كان مأوى للأضياف ينحر راحلته ويقطنها للناس إذا اعوز الزاد وتم يتسع بفضل ذلك نياية عنه، إلا أن يمنع مانع من بعد سفر وما يجري مجرى، فصار هذا يعتذر من إيقائه على راحلته.



## الباب السابع

نِيْمَا جَاءَ فِي أُولَهُ خَاءٍ، وَهُوَ تِسْعَةُ وَسِتُّونَ مِثْلًا

أَخْفَى مِنْ فَرَاشَةٍ. أَخْفَى رَاسًا مِنَ الدَّبَابِ. أَخْفَى رَاسًا مِنَ الطَّائِرِ. أَخْفَى حَلْمًا مِنْ عَصْفُورٍ. أَخْفَى حَلْمًا مِنْ بَعِيرٍ. أَخْفَى مِنَ الْجُمَاحِ. أَخْفَى مِنْ يَرَاعِهِ. أَخْفَى مِنْ رِيشَةَ. أَخْفَى مِنَ النَّسِيمِ. أَخْفَى مِنَ الْهَبَاءِ. أَخْفَى مِنَ السُّخْرِ. أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّقَّةِ. أَخْفَى مَا يُخْفِي الْلَّيلُ. أَخْفَى مِنَ اللَّرَّةِ. أَخْرَقَ مِنْ حَمَامَةَ. أَخْرَقَ مِنْ أَمَّةَ. أَخْرَقَ مِنْ صَبَّيِ. أَخْرَقَ مِنْ نَاكِتَةَ غَزَّلَهَا. أَخْسَرَ مِنْ حَمَالَةَ الْمَغَطَّبِ. أَخْسَرَ مِنْ أَبِي غَبْشَانِ. أَخْسَرَ مِنْ شَيْغَ مَهْبِ. أَخْسَرَ مِنْ مَغْبُونَ. أَخْجَلَ مِنْ مَقْمُورِ. أَخْبَيَ مِنْ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ. أَخْبَيَ مِنْ نَاتِحِ سَقْبِ مِنْ حَائلٍ<sup>(١)</sup>. أَخْبَيَ مِنْ حَنَّيْنِ. أَخْلَفَ مِنْ عَرْقُوبَ. أَخْلَفَ مِنْ شَرْبِ الْكَمَوْنِ. أَخْلَفَ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ. أَخْلَفَ مِنْ ثَبَلِ الْجَمَلِ. أَخْلَفَ مِنْ وَلَدِ الْحَمَارِ. أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْجَعَابِ. أَخْلَفَ / مِنْ صَفَرِ. أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حَمَارٍ<sup>(٢)</sup> أَخْرَبَ مِنْ جَوْفِ حَمَارٍ<sup>(٣)</sup>. أَخْزَى مِنْ ذَاتِ النَّخْيَيْنِ. أَخْنَثَ مِنْ هَيْتِ. أَخْنَثَ مِنْ طَوْيَسِ. أَخْنَثَ مِنْ دَلَالِ. أَخْنَثَ مِنْ مُصْفَرِ اسْتِهِ. أَخْبَثَ مِنْ ذَبَبِ الْخَمَرِ. أَخْبَثَ مِنْ ذَبَبِ الْفَضَّا. أَخْتَلَ مِنْ ذَبَبِ. أَخْرَوَ مِنْ ذَبَبِ. أَخْبَثَ مِنْ ذَبَبِ. أَخْبَثَ مِنْ صَبَّ. أَخْبَثَ مِنْ نُعَالَةَ. أَخْتَلَ مِنْ نُعَالَةَ. أَخْيَلَ مِنْ دِيكِ. أَخْيَلَ مِنْ غَرَابِ. أَخْيَلَ مِنْ مَذَالَةَ. أَخْيَلَ مِنْ وَاشِمَةَ اسْتِهِ. أَخْيَلَ مِنْ نَعْلَبَ<sup>(٤)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: (حَامِل)، وَتَصْوِيهُ مِنِ الْجَمِيرَةِ ١: ٤٣٢، وَالْمَسْتَفَصِي ١: ١٢١.

(٢) هَذَا الْمُثَلُ سَاقِطٌ مِنْ طَبِيعَةِ الْقَاهِرَةِ بِسَخْنِهَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ (نَعْلَةٌ) وَوَرَدَتْ صَحِيحَةٌ فِي التَّفْسِيرِ.

في أشتها عهنة. أخذَهُ من ضب. أخطأ من ذباب. أخطأ من فراشة. أخطأ  
من صبي. أخطأ من حاطب ليل. أخطأ من عشاوة. أخطأ من عقاب.  
أخطأ من قرني. أخطأ من برق. أخطأ من حداة. أخشن من شوك.  
أخشن من الشيئم. أخشن من الجذيل المحكك. أخلق من البردة<sup>(٤)</sup>.  
أخطأ من قس.

---

(٤) المثل في التمثيل والمحاشرة . ٢٨٣

## التفسير

[١٦٤] وأما قولهم: أَخْفَ من فِرَاشةٍ، فَإِنَّ الْفِرَاشَةَ أَكْبَرُ مِنَ الذِّبَابِ  
الْفَسْخُمِ، فَإِذَا أَخْدَثَهَا بِيَدِكَ صَارَتْ مِثْلَ الدِّقِيقِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

فَنَاهَةُ سَنَرٍ وَجَهْلُ فِرَاشَةٍ إِنَّكَ مِنْ كَلْبِ الْمُهَادِرِشِ أَجْهَلُ  
[١٦٥] وأَمَّا قولهم: أَخْفَ رَأْسًا مِنَ الذِّبَابِ؛ فَلَأَنَّ الذِّبَابَ لَا يَنْعَمُ كُلًّا  
نُوْمَهُ، لَشَدَّةِ حَذْرَهُ، فَمِنْ شَقَاهُ بِالسُّهُورِ لَا يُخْطَهُ مِنْ زَمَاهُ.

[١٦٦] وأَمَّا قولهم: أَخْفَ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ؛ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:  
بَيْتُ الْلَّيْلَ يَقْتَلُنَا خَفِيفُ الرَّأْسِ كَالْطَّائِرِ [٣٢/ب]

[١٦٧] وأَمَّا قولهم: أَخْفَ جَلْمًا مِنْ عَصْفُورٍ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضَرِبُ

---

[١٦٤] الجمهرة ١: ٤٢٨، المستقصى ١: ١٠٤، المجمع ١: ٢٥٤، ثمار القلوب ٥٠٦،  
الحيوان ٢: ٢٢٨.

[١٦٥] التَّعْلِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ ٣٥٢، ثمار القلوب ٣٨٩، الجمهرة ١: ٤٢٨، المستقصى  
١: ١٠٣، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٦٦] أمثال أبي عبيد ٥، الجمهرة ١: ٤٢٩، المستقصى ١: ١٠٣، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٦٧] الجمهرة ١: ٤٢٩، المستقصى ١: ١٠٣، المجمع ١: ٢٥٤، وانظر الحيوان  
٢٢٩، ثمار القلوب ٤٩٠.

(١) البيت في ثمار القلوب ٥٠٤، المجمع ١: ٢٥٤.

(٢) البيت في المجمع ١: ٢٥٤.

وقال في هامش الأصل: والمثلان مضروريان في قلة النوم عن الذئب والطائر. قال أبو عبيد:  
أَخْفَ رَأْسًا مِنَ ذَبَابٍ، يَقُولُونَهُ إِذَا أَرَادُوا خَفَةَ النَّوْمِ وَكَذَلِكَ فِي الطَّائِرِ، وَلَمْ يَرْدِهِ.

حلم العصفور مثلاً لأحلام السخفاء، قال حسان<sup>(٣)</sup>:  
لابأس بالقوم من طولِ ومن عظمِ جسم البغالِ وأحلام العصافيرِ

[١٦٨] وأما قولهم: أخفَّ حلماً من بعير، فمن قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
ذاهب طولاً وغريضاً وهو في حلم البعيرِ

ومن قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

لقد عظم البعيرُ بغير لبٍ  
يصرُّه الصبيُّ بكلٍّ وتجهُّزٍ  
وتضرِّبه الوليدةُ بالهرأوى  
فلا عُرفَ لديه ولا تُكِرُّ

[١٦٩] وأما قولهم: أخفُّ من الجمّاح، فهو سهم يلعب به  
الصبيان، لا تصلُّ له، يجعلون في رأسه مثل البندقة لثلا يغقر، وربما جعل  
في رأسه نمرٌ مغلوكٌ يقترب عفاصن القارورة<sup>(٦)</sup>. وقوس الجمّاح مثل قوس  
النذاب، إلا أنها أصغر، فإذا شب الغلام ترك الجمّاح وأخذ في النبل.

[١٧٠] وأما قولهم: أخفُّ من يرَاعَةٍ، فإن اليراعَة القصبةُ.

[١٧١] وأما قولهم: أخفى من الماء تحت الرُّفَةِ، فإن الرُّفَة هي:  
البنية.

[١٦٨] الجمهرة ١: ٤٢٩، المستقصى ١: ١٠٢، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٦٩] الجمهرة ١: ٤٢٩، المستقصى ١: ١٠٣، المجمع ١: ٢٢٥.

[١٧٠] المستقصى ١: ١٠٤، الجمهرة ١: ٤٣٠، المجمع ١: ٢٥٥.

[١٧١] المستقصى ١: ١٠٥، الجمهرة ١: ٤٣٠، المجمع ١: ٢٥٥.

(٣) البيت في ديوان حسان ٢٧٠، ديوان المعاني ١: ١٨٩، الحيوان ٥: ٢٢٩، خزانة الأدب ٤: ٥٣، ثمار القلوب ٤٩٠، الأمثال والحكم ١٥٤.

(٤) البيت في الجمهرة والمستقصى والمجمع.

(٥) الأول في التمثيل والمحاضرة ٣٣٧، والآيات في شرح الحمامة ٣: ٩٠، وأمالى القالى ٤٧: ٩، منسوبة للعباس بن مرداس، وانظر شرح الحمامة وسط اللآلى ١٩٠.

(٦) على مامش الأصل: «البندقة المذكورة هنا تسمى الجمّاح، تُعمل من الطين، والبهم يركب =

[١٧٢] وأما قولهم: أخفى ممَا يُخفي الليل، فلأن الليل يُنثَرُ كُلَّ شيء، ولذلك قالوا في المثل الآخر: «الليل أخفى للوَيْل»<sup>(٧)</sup>، ومثل آخر: «الليل أخفى والنهر أضيق»<sup>(٨)</sup>.

[١٧٣] وأما قولهم: أخرق من حمامه؛ فلأنها لا تُحِكِّمُ عُشَّها، وذلك أنها ربما جاءت إلى الغصن من شجرة فتَبَيَّنَتْ عليه<sup>(٩)</sup> عُشَّها في / [١/٣٣] الموضع الذي تذهب به الربيع وتجيء، فَيَبْيَضُهَا أَضْيَعُ شيء، وما يُنَكِّرُ منها أكثر مما يُسْلم، قال عَبْدُ بْنُ الأَبْرَصِ<sup>(١٠)</sup>:

غَيْوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا غَيَّتْ بِيَبْيَضَتِهَا الْحَمَامَةُ  
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنَ مِنْ نَسْمَهُ وَآخَرُ مِنْ ثَمَامَهُ

[١٧٤] وأما قولهم: أخرق من ناكحة غَزَّلَها، فإنها امرأة من قريش

[١٧٢] الجمهرة ١: ٤٣٠، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ٢٥٥.

[١٧٣] الجمهرة ١: ٤٣١، المستقصى ١: ٩٦، المجمع ١: ٢٥٥، الحيوان ٣: ٤٧١، نمار القلوب ٤٦٧.

[١٧٤] الجمهرة ١: ٤٣١، المستقصى ١: ٩٩، المجمع ١: ٢٥٥، وانظر ابن الكلبي، جمهرة النسب ٦٨.

.....

= فيه يقال له المعارض، وهو دون ريش. حكى ذلك صاحب العين. وقال ابن دريد: الجمام، سهم يُجعل على رأسه طين كالبندة يرمي به الإنسان الطير.

(٧) المثل في الفاخر ١٩٥، أمثال أبي عبيد ٥، فصل المقال ٩٥، التمثيل والمحاشرة ٢٤٢، الجمهرة ٢: ٦٠، المستقصى ١: ٣٤٣، المجمع ٢: ١٩٣، الحيوان ١: ٢٨٥، البيان والتبيين ١: ١٥١.

(٨) المثل في الحيوان ٣: ٧٢، والبيان والتبيين ١: ١٥١، والمستقصى ١: ٣٤٣.

(٩) في الأصل: (عليها)، والضمير فيه عائد للشجرة.

(١٠) الآيات في المستقصى ١: ٨٨، عيون الأخبار ٢: ٧٢، المعاني الكبير ٣٥٩، الحيوان ٣: ١٨٩، نمار القلوب ٤٦٧، شعراء النصرانية ٥٩٨.

وقال في هامش الأصل: (عودين من نشم وأخر من ثمامنة، معطوف على محنوف، يدل عليه الفصل بين جنبي العودين). يزيد: جعلت لها عودين، واحد من نشم وأخر من ثمامنة.

يقال لها أُمُّ رِبْطَة بنت كعب بن سعد بن ثيم بن مرة<sup>(١)</sup>، وهي التي قيل فيها: «خَرَقَاهُ وَجَدَتْ صُوفَاً»<sup>(٢)</sup>، وقال الله عَزَّ وَجَلَّ فيها: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَفَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ يَقْدِ قُوَّةِ اِنْكَاثَا»<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥] وأما قولهم: أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الْعَطَبِ؛ فهي أيضًا امرأة من قريش، وهي أُمُّ جَمِيلِ ابْنَتِ أَبِي سَفِيَانَ بْنَ حَرْبٍ<sup>(٤)</sup>، امرأة أَبِي لَهَبٍ المذكورة في سورة «تَبَّتْ» وفي قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

جَمَعَتْ شَتَّى وَقَدْ وَقَرْتَهَا جَمِيلًا فَإِنَّ أَخْسَرَ مِنْ حَمَالَةِ الْعَطَبِ

[١٧٦ - ١٧٧] وأما قولهم: أَخْسَرُ مِنْ أَبِي غُبَيْشَانَ، وأَخْسَرُ مِنْ شَيْخٍ مَهْوَى؛ فقد مر تفسيرهما في الباب السادس.

[١٧٨] وأما قولهم: أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُونَ؛ مثل مولَدٍ، ويقولون في مثل آخر: «فِي اسْتِ الْمَغْبُونَ غُودَة»<sup>(٦)</sup>.

[١٧٥] ثمار القلوب ٣٠٢، تمثال ١٥٢، الجمهرة ١: ٤٣١، المستقصى ١: ١٠٠، المجمع ١: ٤٣١.

[١٧٦] ثمار القلوب ١٣٥، الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ١٠٠، نهاية الارب ١: ١١، ١٢١: ٢، ١٢١: ٢.

[١٧٧] ثمار القلوب ١٠٦، فصل المقال ٥٠٢، الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ١٠١، المجمع ١: ٢٥٢، نهاية الارب ٢: ١٢١، اللسان (فسا).

[١٧٨] الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ١٠١، المجمع ١: ٢٥٦.

(١) وردت في الأصل: (نَيْمٌ) وصوابه ما أثبتناه، انظر: جمهرة النسب ٧٩، ونُسْب قريش ٢٩٤، وأم ربيطة قيل: هي ماوية، وقيل: قائلة أو قيلة بنت حذافة بن جمع (الم歇ر ١٨، ٢٣)، وربطة هي المعروفة بالحظايا. وحسب ابن الكلبي فهي التي نفست غزلها (الجمهرة ٦٨).

(٢) المثل في البيان والبيان ٢: ٢٢٦، الجمهرة ١: ٤٤٤، المستقصى ٢: ٧٤، المجمع ١: ٢٣٧، تمثال الأمثال ٤٣٣.

(٣) النحل: ٩٢.

(٤) أبو سفيان بن حرب: (توفي ٥٣١ هـ) صخر بن حرب، سيد قريش في الجاهلية، أخباره مشهورة.

(٥) البيت في ثمار القلوب والجمهرة والمجمع. وفي روايته: وقد «فرقتها جملًا»، وفيه تحريف.

(٦) المثل في المجمع ٢: ٧٩.

[١٧٩] وأما قولهم: أَخْيَبُ مِنْ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ، فَمَا تَحْوِدُ مِنْ قَوْلٍ

الشاعر<sup>(١٧)</sup>:

وأَصْبَحَتْ مِمَّا كَانَ بَيْنِ يَدَيْهِ سَوْيَ ذِكْرِهَا كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ

[١٨٠] وأما قولهم: أَخْيَبُ مِنْ حُنَيْنٍ؛ فقد اختلف النَّسَابُونَ فِيهِ وَفِيهِ

قصته، فقال الشرقي بن القطامي<sup>(١٨)</sup>: كان من قريش، وزعم أن أصل هذا

المثل أن هاشم بن عبد مناف<sup>(١٩)</sup> كان كثير التقلب في أحياء العرب

للتجارات / والوقفات على الملوك، وكان نكحة، وكان أوصى أهله أن متى<sup>(٢٣/ب)</sup>

أوتوا بمولود معه علامته قيلوه، وصیر علامة قوله إيه أن يكسوه ثياباً،

ويلبسوه خفناً. ثم إن هاشماً تزوج في حيٍّ من أحياء اليمن، وارتاحل عنهم،

فولد له غلام، فسماه جده أبو امه حنيتاً، وحمله إلى قريش مع رجلٍ من

أهله، فسأل عن رهط هاشم فدلّ عليهم، فأتاهم بالغلام، وقال: هذا ابن

هاشم، فطالبوه بالعلامة، فلم تكن معه، فلم يقلوا، فرد الغلام إلى أهله،

فحين رأوه قالوا: «جاء بخف حنين»<sup>(٢٠)</sup> أي جاء خاتماً في خف نفسه، أي لو

قبل لأنيس خفت أبيه.

---

[١٧٩] التمثيل والمحاشرة ٢٥٦، الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ١١٢، المجمع

١: ٢٥٦.

[١٨٠] فصل المقال ٣٥٤، الجمهرة ١: ٤٣٣، المستقصى ١: ١١٢، المجمع

١: ٢٥٦.

.....  
[١٧) البيت في العيون ٥: ١٣٩، المجمع ١: ٢٥٦.

(١٨) الشرقي بن القطامي (توفي نحو ١٥٥ هـ): الوليد (المعروف بشرقي) بن حصين (الملقب

بالقطامي)، حالم بالأدب والتب، من أهل الكوفة. استقدمه أبو جعفر المنصور ليعلم

المهدي. (الأعلام ٨: ١٢٠).

(١٩) هاشم بن عبد مناف (توفي نحو ١٠٢ ق. هـ / ٥٢٤): جده قصي بن كلاب، اسمه

عمر، وغلب عليه لقب هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومة بمكة، رائد التجارة العنكية.

(الأعلام ٨: ٦٦).

(٢٠) المثل في الفائز ٩٧، فصل المقال ٣٥٤، الوسيط ٩٤، التمثيل والمحاشرة ٣٠٠، المستقصى

١: ٢٩٦، المجمع ١: ١٠٠.

قال أبو اليقطان<sup>(٢١)</sup>: وكان حنين رجلاً قد أُخْفِي في قريش، وانتهى إلى أسد بن هاشم، فجاء إلى عبد المطلب، وعليه خفاف أحمران وقال: يا أمّ، أنا ابن أخيك أسد بن هاشم، فقال عبد المطلب: لا، وثياب هاشم، ما أعرف فيك شمائل هاشم، فرجع عنه خاتماً إلى قومه، فقالوا: «رَجَعَ حَنِينَ بِخُفْيَةِ»، أي خاتماً لم يُقْبَلْ فَلَبَسَ خفتُ أبيه أسد.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان حنين إسكافاً من أهل العيرة، فساومه أعرابي بخففين، فاختلفا حتى أبغضبه، وأراد أن يغيط الأعرابي فلما ارتحل، أخذ حنين أحد الخفين فألقاه في طريقه، ثم استقام على الطريق، وألقى فيه الخفت الآخر، وكمّن للأعرابي، فلما مر الأعرابي بالخفّ الأول قال: ما أشبه هذا بخف حنين، فلو كان معه الآخر لأخذته، ومضى حتى انتهى إلى الخفت الآخر، فأنماخ راحلته مكانه، فرجع على طريقه لأأخذ الخفت الأول، فوثب حنين على / راحلته، فركبها وذهب بها، ورجع الأعرابي إلى الخفت [الآخر]، وقد فقد الناقة، وأخذ الخفين معه، وقصد نحو حيّه، فقال له قومه: ما الذي جتنا به من الجيرة؟ فقال: «جئتُ بخفني حنين»، فذهبت مثلأ.

وقال غيرهم: كان حنين رجلاً عبادياً<sup>(٢٢)</sup> من أهل دومة الكوفة، وهي النجف، وهو الذي يقول<sup>(٢٣)</sup>:  
أنا حنين وداري النجف وما نديمي إلا الفتى القصيف  
ليس خليلي المدخل الصيف

وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل الكوفة إلى الصحراء ليغذّيهم، فمضى معهم، فلما سكر سلبوه ثيابه، وتركوه عرياناً في خفيه، فلما رجع إلى

(٢١) أبو اليقطان: عامر بن حفص الملقب بسحيم. كان عالماً بالأسباب والأخبار. توفي ١٩٠ هـ.  
(الأعلام ٣: ٢٥٠).

(٢٢) العباد، والنسبة إليها: العبادي. نصارى الحيرة.

(٢٣) الفاسخ، ٩٤، الوسيط، ٣٥٤، فصل المقال ١، المستحسن ١: ١٠٦، المجمع ١: ٢٥٧.

أهلها، وأبصره بتلك الحالة قالوا: «جاءَ حُنَيْنٌ بِحُنَيْنٍ» ثم قالوا: «أَخْبِرْ مِنْ حُنَيْنٍ» فسار مثلاً لكل خائب وخاسر، ثم قالوا: «أَصْنَحُ لِلْيَأسِ مِنْ حُنَيْنٍ» فسار مثلاً لكل يائس وقانط ومُكْبِد.

[١٨١] وأما قولهم: أَخْلَفَ مِنْ عَرْقُوبٍ؛ فإنه كان رجلاً من ساكنة بُثْبُ، وَعَدَ رجلاً ثمرة نَخْلَةٍ، فجاءه الرجل حين أَطْلَقَتْ، فقال: دَعْهَا حتَّى تصير بَلَحًا، فلما أَبْلَحَتْ قَالَ: دَعْهَا حتَّى تصير زَهْوًا، فلما أَزْهَمَتْ قَالَ: دَعْهَا حتَّى تصير رُطْبًا، فلما أَرْطَبَتْ قَالَ: دَعْهَا حتَّى تصير تَمْرًا، فلما أَتَمَرَتْ عَمِدَ إِلَيْهَا من الليل فَجَذَهَا، ولم يُعْطِه شَيْئًا مِنْهَا، فصار مثلاً في الْخُلْفِ، قال كعب بن زهير يَتَمَثَّلُ به<sup>(٢٤)</sup>

كانت مواعيده عَرْقُوبٌ لها مَثْلًا وما مواعيدها إِلَّا الأَبْاطِيلُ<sup>(٢٥)</sup>

[١٨٢] / وقال الأَشْجَعِيُّ<sup>(٢٦)</sup>:

وَعَذْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مواعيده عَرْقُوبٌ أَخْنَاهُ يَشْرِبُ شُربَ الْكَمُونِ؛ فَلَآنَ الْكَمُونَ يُمْنِي السُّقْنِيَّ، فَيُقَالُ لَهُ: غَدًا تَشْرِبُ المَاءَ، وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «مَوَاعِيدُ الْكَمُونِ»<sup>(٢٧)</sup>

[١٨١] الجمعة ١: ٤٣٣، ثمار القلوب ١٣١، المستقصى ١: ١٠٧، المجمع ١: ٤٥٣، نهاية الارب ٢: ١٢٢، اللسان (عرقب). وانظر الفاخر ١٣٣، فصل المقال ١١٣.

[١٨٢] الجمعة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٧، المجمع ١: ٢٥٤، تمثال الأمثال ١٥٣.....

(٢٤) البيت في شرح قصيدة بنت سعاد ١٧، فصل المقال ١١٧، الأمثال والحكم ٩٠، جمارة أشعار العرب ٦٣٣، الظرف والظرفان ٢١٨، اللسان (عرقب)، ديوانه ٨.

(٢٥) انظر في رواية هذا البيت: فصل المقال، معجم البلدان.

(٢٦) الأشجعى: نسبة إلى أشعى بن ربيت بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. ومن أشجع شعراء كثيرون.

والبيت في اللسان (عرقب). معجم البلدان (بترب)، فصل المقال، ١١٣.

(٢٧) تمثال الأمثال ١٥٣، وقارن التمثيل والمحاضرة ٢٧٢، الأمثال والحكم ٨٢، ثمار القلوب ٦١٥.

كما يقال: «مواعيد عُرْقُوب»<sup>(٢٨)</sup> إلا أن الكَمُون مَفْعُولٌ لا فاعل، وقال الشاعر<sup>(٢٩)</sup>:

إذا جتّه يوماً أحال على غير كما وعَدَ الكَمُون ما ليس يَعْنِي  
[١٨٣] وأما قولهم: أَخْلَفُ من بَوْلِ الْجَمَلِ؛ فَمِن الْخِلَافِ لَا مِن  
الْخُلُفِ لَأَنَّهُ يَبْوَلُ إِلَى خَلْفِ.

[١٨٤] وكذلك قولهم: أَخْلَفُ من ثَيْلِ الْجَمَلِ؛ لَأَنَّهُ مَرْكَبٌ إِلَى  
خَلْفِ.<sup>(٣٠)</sup>

[١٨٥] وأما قولهم: أَخْلَفُ مِنْ وَلَدَ الْحَمَارِ؛ [فَإِنَّهُمْ] يَعْنِيُونَ الْبَغْلَ،  
لَأَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ أَبَاهُ وَلَا أُمَّهُ.

[١٨٦] وأما قولهم: أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْجَبَابِ؛ فَإِنَّهُ يَقَالُ أَيْضًا:  
وَأَخْلَفُ مِنْ نَارِ أَبِي حَبَّاجَبِ؛ وَأَخْلَفُ مِنْ وَقْدِ أَبِي حَبَّاجَبِ؛ وَمِنْ حَدِيثِهِ فِيمَا  
ذَكَرَ ابْنُ الْكَلَبِيُّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فِي سَالِفِ الْدَّهْرِ، لَا تُوقَدُ لَهُ نَارٌ  
بِثَلِيلٍ كَرَاهَةً أَنْ يُقْبَسَ مِنْهَا، فَأَنَّ أَوْقَدَهَا ثُمَّ أَبْصَرَهَا مَسْتَضِيَّةً أَطْفَالًا،  
فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ مَثَلًا بِنَارِهِ فِي الْخُلُفِ، وَضَرَبُوا بِهِ فِي الْبَخْلِ مَثَلًا.

وقال غَيْرُ [ابن] الْكَلَبِيُّ: الْجَبَابِ: النَّارُ الَّتِي تُورِيهَا الْخَيْلُ بِسَنَابِكُهَا

[١٨٣] ثمار القلوب ٣١٥، الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٨٤] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٨٥] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٥، المجمع ١: ٢٥٤.

[١٨٦] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٢-١١، ١٠٨، المجمع ١: ٢٥٣، التمثيل  
والمحاشرة ٢٦٣.

.....  
(٢٨) الفاخر ١٢٣، المجمع ٢: ٣١١، اللسان (عرقب)، فصل المقال ١١٣.

(٢٩) البيت منسوب لشاعر في الأغاني ١٤: ٣٢٣، وفي ديوانه ١٦٢ وتمثال الأمثال.

(٣٠) ورد بشكل مختلف في طبعة القاهرة.

من الحجارة، واحتاج بقول الله تعالى: «فالْمُورِيَاتِ قَدْحًا»<sup>(٣١)</sup>. وقال فائل:

الْحَبَّاحُبُ: طائر يطير في الظلام كقدر الذباب، له جناع يخمر إذا طار، يتراءى من بعد كشلة نار.

[١٨٧] وأما قولهم: أخلَّفَ من صَفَرَ، فمن خلوفِ الفم<sup>(٣٢)</sup>.

[١٨٨ - ١٨٩] وأما قولهم: أخلَّى من جوفِ حمار، وأخرَبَ من جوفِ حمار. فِحْمَارُ: رجل من عاد. وسِجْوَفُهُ: وادٍ كان يَحْمُلُهُ<sup>(٣٣)</sup>، ذو ماء وشجر، فخرج بنوه يتَصِيدُونَ، فأصابتهم صاعقةً فأهلُكتُمُوهُمْ، فَكَفَرَ وَقَالَ: / لا [١/٢٥] أَعْبُدُ زَبِيلًا فَعَلَ هَذَا يَبْنِيُّ، ثُمَّ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْكُفَرِ، فَمَنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ، وأَخْرَبَ وَادِيهِ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرْبُ الْمِثْلَ فِي الْخَرَابِ وَالْخَلَاءِ، فَقَالُوا: «أَخْرَبَ مِنْ جَوْفِ حَمَارٍ» وَ«أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حَمَارٍ» وَأَكْثَرُ الشِّعْرَاءَ ذَكَرَهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ<sup>(٣٤)</sup>:  
وَبِشُوْمِ الْبَغْيِ وَالْفَسْمِ تِذْمَاً مَا خَلَا جَزْفَ وَلَمْ يَقِنْ حَمَارٌ  
وقال أبو نصر<sup>(٣٥)</sup> في قول امرئ القيس:

[١٨٧] الجمهرة ١: ٤٣٤، المستقصى ١: ١٠٧، المجمع ١: ٢٥٣.

[١٨٨] الجمهرة ١: ٤٣٥، المستقصى ١: ١٠٩، المجمع ١: ٢٥٧، وانظر: التمثيل والمحااضرة ٣٤٣، (تركه جوف حمار)، اللسان (جوف).

[١٨٩] الجمهرة ١: ٤٣٦، المستقصى ١: ٩٨، المجمع ١: ٢٥٧، ثمار القلوب ٨٤، اللسان (جوف).

.....

(٣١) سورة العاديَات: ٢.

(٣٢) خلوفِ الفم: تغير ريحه لتأخر الطعام.

(٣٣) في الأصل: (يحمله).

(٣٤) نسخ في ثمار القلوب إلى الأقوف الأودي، وفي المستقصى ومجمع البلدان (جوف).

(٣٥) أبو نصر، أحمد بن حاتم الباهلي، غلام الأصمسي، توفي عام ٢٣١ هـ.

والست في ديوان امرئ القيس ٥٠.

ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفِيرٍ قطعهُ به الذئب يقوى كالخليل المعيل  
العيْرُ عند الأصمعي: الحمار، يذهب إلى أنه ليس في جوف الحمار  
شيءٌ ينتفع به إذا صيد، فجوف الحمار عندهم بمثابة الواي القفر الذي لا  
منفعة للناس فيه والبهائم.

قال أبو نصر: قال الأصمعي: وقد حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد، عن عَفِيف الكندي، أن هذا الذي ذكرته العرب كان رجلاً من بقایا عاد، يقال له: حمار بن مُؤْلِعٍ، فعدلت العرب عن ذكر الحمار إلى ذكر العَيْرِ، لأنه في الشعر أخف وأسهَلٌ مخراجاً.

[١٩٠] وأما قولهم: أَخْزَى من ذات النُّخْشِين؛ فقد ذكرت قصتها على الاستقصاء في الباب الخامس [والعشرين]<sup>(٣٦)</sup>.

[١٩١] وأما قولهم: أَخْنَثَ من هِيتٍ؛ فإن هذا مثلٌ من أمثال أهل المدينة، سار<sup>(٣٧)</sup> على عهد رسول الله ﷺ، وكان حينئذ بالمدينة ثلاثة من المخثّين: هِيتٌ وهِيمٌ وماتعٌ، فسار المثل من بينهم بهيت، وكان المخثّون / يُدخلون على النساء فلا يُحْجَبُون، وكان هِيت<sup>(٣٨)</sup> يُدخل على أزواج

[١٩٠] الجمهرة ١: ٤٣٢، المستقصى ١: ٩٩، المجمع ١: ٢٥٨، تمثال الأمثال ١٤٩، اللسان (نحا).

[١٩١] الجمهرة ١: ٤٣٥، المستقصى ١: ١١١، المجمع ١: ٢٤٩.

.....  
(٣٦) عند تفسيره المثل: أنكح من خوات.

(٣٧) في الأصل: مثلاً.

(٣٨) قال في هامش الأصل: «قال أبو الوليد القاضي ابن الفرضي في كتاب «التشابه في أسماء رجال الحديث»، أعني رواه، «وأَنَّهُ فَإِنْ بَعْثَنَ الْأَلْفَ وَنَوْنَ مَفْتُوحَةً مُشَدَّدَةً، اسْمُ الْمَخْنَثِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ كَفَّلَهُ». وأَنَّهُ بِإِسْنَادِ ذَكْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: الْمَخْنَثُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْمَهُ أَنَّهُ: لَا تَدْلِنَا عَلَى امْرَأَةٍ يَخْفِضُهَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: يَلِي وَأَنِي بِالْخَيْرِ وَالصَّفَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَبِأَنَّهُ، أَنْزَحَ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى حَمْرَاءَ الْأَسْدِ، فَلَيْكَ بِهَا مَنْزِلَكَ، وَلَا تَدْخُلِ الْمَدِينَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ عِدْ فَتَهْدِهِ».

رسول الله ﷺ متى أراد. ومن حديثه أنه دخل يوماً دار أم سلمة، ورسول الله ﷺ عندها، فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية فقال: إن فتح الله عليكم الطائف فَلْ أَنْ تُنْفَلْ بِادِيَّةَ بَنْ عَيْلَانَ بْنَ سَلْمَةَ بْنَ مُعْتَبٍ التَّقِيَّةِ<sup>(٣٩)</sup>، فإنها مُبْتَلَةٌ هِيَّافَةٌ، شَمْوَعٌ نَجْلَاءٌ، تَنَاصِفُ وَجْهَهَا فِي الْقَسَامَةِ، وَتَجْزِيًّا مُعْتَدِلًا فِي الْوَسَامَةِ، إِنْ قَامَتْ تَنَثَّتْ، وَإِنْ فَعَدْتَ تَبَنَّتْ، وَإِنْ تَكَلَّمَتْ تَنَفَّتْ<sup>(٤٠)</sup>، أَعْلَاهَا قَضِيبٌ، وَأَسْفَلَهَا كَثِيبٌ، إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بَارِيعٌ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بَشَمَانٍ، مع ثَغْرِ الْأَقْحَوْانِ، وَثَوْءَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا كَالْقَعْبِ الْمُكَفَّاً، كما قال قيس بن الخطيم<sup>(٤١)</sup>:

تَغْتَرِقُ الْطُّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَائِنَةٌ شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ<sup>(٤٢)</sup>  
بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلْقُهَا فَضَدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضَثٌ

---

قال: وذكر الزبير بن أبي بكر (بكار؟) أن اسم المختن الذي وصف ابنة عيلان هيـت.  
قال: وأنه يضم الهمزة ونون مشددة، فهو بحر بن الله، ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين»  
في رواة الحديث.  
واسق السهيلي في «الروض الأنف»: ٤١٦٤، خبر هيـت، وانظر أيضاً، البكري، معجم  
ما استجم ٨٣٩.

(٣٩) عيلان بن سلمة: اعتنق الإسلام وعنه عشر زوجات، فأمره الرسول بأن يمسك أربعاً منها.  
وكان له اتصال بكسرى. (الروض الأنف: ٤١٦٤). وبنته بادية كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، فولدت له جويرية، وهي امرأة المسور بن مخرمة. (السهيلي: ٤١٦٤ - ١٦٥).

(٤٠) تبنت: أي فرجت بين رجلها لضم ركبها، كأنه شبهها بالقمة من الأدم، وهي المبنـة،  
لسـمنـها. وتبـلـ: لأنـها إذا أصـرـبتـ وـطـبـتـ انـفـرجـتـ. وـتـنـتـ: منـ الغـنـةـ، والأـصـلـ: تـنـتـ.  
(الروض الأنـفـ).

(٤١) البيان في الأغاني: ٣: ٢٢ - ٢٣، الأصمعية: ٦٨، (١٩٦١)، الروض الأنـفـ: ٤: ١٦٥.

(٤٢) قال في هاشـشـ الأـصـلـ: (أـبـوـ عـبـيـدـةـ): تـغـتـرـقـ الـطـرـفـ، يـقـولـ: مـنـ نـظـرـ إـلـيـهـ اـسـتـغـرـقـتـ طـرـفـهـ وـنظـرـهـ  
لـجـمـالـهـ وـشـكـلـهـ، وـشـفـلـتـهـ عـنـ النـظـرـ إـلـىـ غـيـرـهـ وـهـيـ لـاهـيـةـ عـنـ ذـلـكـ غـيرـ مـحـفـلـةـ.  
وـتـنـزـفـ: خـرـوجـ الدـمـ. وـقـوـلـهـ: فـلـاـ جـلـةـ: يـقـولـ فـلـاـ جـلـةـ الـوـجـهـ. يـقـالـ: رـجـلـ جـلـ الـوـجـهـ  
وـالـرـأـسـ، غـلـيـظـهـماـ. وـقـضـفـ قـضـافـةـ: قـلـ لـحـمـهـ وـرـفـ فـهـ قـضـيفـ. وـجـلـ الـإـسـانـ جـلـاـ فـهـ  
مـجـبـولـ: عـظـيمـ خـلـقـهـ. وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ: أـنـ رـجـلـاـ وـطـرـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ وـكـانـ رـجـلـاـ مـجـبـراـ  
عـظـيـماـ.

فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ما لك سباك الله! ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإرثة من الرجال، فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي»، ثم أمر أن يُشير به إلى خاتم (١٣)، ففعل، فدخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله ﷺ، فقال: أناذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه؟ فقال: «لا، إينا قد أمرنا ألا نقتل المسلمين»، فبلغ خبره المخافت، فقال: ذلك من النار ذرين (٤٤)، أي من محرفي الخبر. وبقي هيت يخاطر إلى أيام عثمان رضي الله عنه.

(١) قال أبو عبد القاسم / بن سلام: أما قوله: «إن قعدت ثبتت» فالتبني: تبعد ما بين الفخذين، يقال: ثبتت الناقة، إذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب، ويقال في «ثبتت» أي صارت كأنها بنيان من عظمها، وقوله: «تقبل بأربع» يعني بأربع عُكَنْ في بطْنِها، وقوله: «تدبر بشان» أي أطراف هذه العُكَنْ الأربع في جنبتها، لكل عُكَنْية طرفان، لأن العُكَنْ تحيط بالجنبين حتى تلحق بالمتدين من مؤخر المرأة، وقال: «بشان» وإنما هي عدد الأطراف واحداً طرف، وهو مذكر، لأن هذا كقولهم: هذا الثوب سبع في ثمان، فلما لم يقل في ثمانية أشبار أتى بالثانية، وكما يقولون: صمنا من الشهر خمساً، والصوم للأيام دون الليالي، فإذا ذكرت الأيام قلت: صمنا خمسة أيام، وقوله: «تفترق الطرف» أي تشغل أعين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها، ويقال: بل معناه أنه ينظر إليها بالطرف كله [وهي لا تشعر] (٤٥)، وقوله: «شتت» أي جهد، يريد أنها عيبة الوجه، والتزف: خروج الدم، أي أنها تضرب إلى الصُّفرة، ولا يكون ذلك إلا من التُّمة، والشكوك:

(٤٢) في الروض: إلى روضة خاخ، وفي معجم ما استجم ٨٤٠، «فنهاء إلى مصلمل»، وقال: هكذا رواه المحدثون، والصواب إلى «ضلضل».

(٤٤) كذا وردت في الأصل، وشرحها. وترد في طبعة القاهرة: النادرزين، وفي المستحسن (النادرزين)، وفي المعجم (النادرزين).

(٤٥) الاستدراك من تعليق هاشم الأصل الوارد أعلاه.

## الضُّرُوب، والجَلْدَة: العظيمة الغليظة.

[١٩٢] وأما قولهم: أخْتَ من طُوِيس؛ فإنه كان أيضاً من مخثني المدينة وكان يسمى طاووساً، فلما تختَ تَسْمَى بـطُوِيس، وبنكُنْيَةِ أبي عبد النعيم، وهو أول من غُنِي في الإسلام بالمدينة، ونَفَرَ بالدُّفَ المُرِّيع، وكان أخذ طرائق البناء عن سفياني فارس، وذلك أن عمر رضي الله عنه / كان [٣٦/ب]

صَيْرَ لهم في كل شهر يُؤمِنُونَ يُشْرِحُونَ فيهما من المَهَنَ، فكان طُوِيس يُغَشِّاهُمْ حتى فَهُمْ طرائقَهُمْ، وكان مَوْزُوناً خَلِيقاً يُضْجِكُ كُلُّ نَكْلَى وَحَرْقَى؛ فَمِنْ مَجَانَتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، مَا دَمْتُ بَيْنَ ظَهَرَانِيْكُمْ فَتَوَقَّعُوا خَرْوَجَ الدُّجَالِ وَالدَّابَّةِ<sup>(٤٦)</sup>، فَإِنْ مُتْ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ، فَتَدَبَّرُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّمِي كَانَتْ تَمْشِي بَيْنَ نِسَاءِ الْأَمْصَارِ بِالنَّمَائِمِ، ثُمَّ وَلَدَتِي فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ<sup>(٤٧)</sup>، وَفَطَمَتِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوبَكَرُ، وَبَلَغَتِ الْحُلْمُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِلَ فِيهِ عُمْرُ<sup>(٤٨)</sup>، وَتَزَوَّجَتِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُثْمَانُ، وَوُلِدَ لِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَمَنْ مِثْلِي! وَكَانَ يُظْهِرُ لِلنَّاسِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَفْفَةِ غَيْرِ مُخْتَشِمٍ، وَيَتَحَدَّثُ بِهِ، وَقَالَ فِي شِعْرٍ<sup>(٤٩)</sup>

[١٩٢] ثَمَارُ القُلُوبِ ١٤٥، الجَمِيرَةِ ١: ٤٣٦، الْمُسْتَقْصِي ١: ١٠٩، الْمُجَمَعِ ١: ٢٥٨،  
وَانْظُرْ: الْأَغَانِيِّ ٣: ٢٧، ٢٤، ٢١٩، ٢٤٦، نِهايَةِ الْأَرْبَ ٤: ٢٤٦.

.....

(٤٦) الدُّجَالُ: أو المُسِيْحُ الدُّجَالُ، رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخْرِجُ آخِرَ فِي آخرِ أَمْرِ هَذِهِ الْأَمْمَةِ وَيُدْعِي الْأَلْوَهِيَّةَ.

وَالدَّابَّةُ: آخر علامات الساعة، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقُرُولُ عَنْهُمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يَقْنُونَ﴾. [سَيَا]: [١٤].

(٤٧) ورد في هامش الأصل: «وَعَذَرَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُصِيبَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ. كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَالْجَاحِظِ وَغَيْرَهُمَا، وَهُوَ قُولِيُّ لَبْنِ مَخْزُومٍ. وَقَالَ: كَبِيْتَهُ أَبُو عبدِ الْمُنَعِّمِ. وَحَكَى الْجَاحِظُ عَنْ بَعْضِ شَبَوْنَهُ قَالَ: رَأَيْتَ طُوِيسًا فِي قَرَافَةٍ مَصْبَقَةٍ مَسْكَنًا، وَفِي يَدِهِ أَنْرَجَةٌ يَدْخُلُ فِي فَسَاطِيطٍ تَحْلِ الشَّامَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِيَوْمِ الْحَرَةِ، فَيُغَنِّيهِمْ وَيَدْسُونُ فِي أَنْرَجَتِهِ الْمَرَاجِعَ فَرَأَيْتَهَا كَانَهَا قَنْدَنَةً مِنَ الدَّرَاهِمِ. قَالَ ابْنُ قَتَبَةَ: وَمِنْ مَوَالِيَ أَلَّا كَرِيزَ: طُوِيسٌ مَوْلَى أَرْوَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَاسْمُهُ عبدُ الْمُنَكَّ، وَيَكُنْ أَبُو عبدِ الْمُنَعِّمِ». (٤٨) فِي الأَصْلِ: «شِعْرٌ».

وهو<sup>(٤٩)</sup>:

إِنِّي عَبْدُ النَّمِيمِ  
وَأَنَا أَشَمُّ مَنْ دَبَّ  
عَلَى ظَهْرِ الْحَطَبِ  
أَنَا حَاءَ ثُمَّ لَامَ

يريد: أنا حلقي، وعنى بقوله: «حشو ميم» الباة، لأنك إذا قلت «ميم»،  
وقدت بين اليمينين باة.

[١٩٣] وأما قوله: أخنت من الدلال؛ فهو من مختلي المدينة  
أيضاً، واسمها نافذ، وكتبه أبو يزيد، وهو من خصاء ابن حزم الانصاري أمير  
المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك، وذكر إسحاق المؤصل، عن محمد  
[١] ابن سلام الجمحي، عن / ابن جعديبة<sup>(٥٠)</sup>، أن سليمان بن عبد الملك، إنما  
أمر بخصاء مختلي المدينة، لأنهم كثروا بها، فأفسدوا النساء على الرجال،  
وحكى غيره عن سبب الخصاء غير ذا، زعم أن سليمان بن عبد الملك كان  
مفترط الغيرة، وأن جارية له حضرته ذات ليلة قفراه، وعليها حليٌّ ومغضفر،  
فسمع في الليل سمعياً الأيلياً يعني بهذه الآيات<sup>(٥١)</sup>:

وَغَادَةٌ سَمِعْتُ صَوْنِي فَأَرْقَهَا  
مِنْ أَخْرِ اللَّيْلِ لَمَّا مَلَأَهَا السَّهْرُ  
تُذْنِي عَلَى فَخْدَهَا مِنْ ذِي مَعْصَفَةٍ  
وَالْحَلْيُ دَانَ عَلَى تِبَانَهَا خَبِرُ  
فَنَدَمَهَا بِأَعْالَى الْخَدِّ مُنْحَلِّ  
لَمْ يَخْجُبِ الصَّوْتُ أَحْرَاسٌ وَلَا غَلْقٌ  
أَوْجَهُهَا عَنْهُ أَبْهَى أَمْ الْقَمَرُ  
فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ مَا يَذْرِي مُعَايِنَهَا

[١٩٣] المستقصى ١: ٤٣٧، المستقصى ١: ١٠٩، المجمع ١: ٢٥١، اللسان (اخت).

(٤٩) الشعر في المجمع، والأول والثاني في اللسان (طوس).

(٥٠) في الأصل: (أبي جعديبة) والتصحيح من كتب الأمثال.

(٥١) الإيليا: نسبة إلى إيليا عند العقبة.

والآيات في الأغاني: ٤: ٢٧٥، باستثناء الثالث. المقد الغريب ٦: ٦٨.

فاستوتب سليمانُ الشَّعْرَ، وظنَّ أَنَّهُ فِي جَارِيَتِهِ، فَبَعْثَ إِلَى سُخْنَرِ  
فَأَحْضَرَهُ، وَدَعَا بِسَجْمَ لِيَخْصِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عبدِ الْعَزِيزَ، فَكَلَمَهُ فِي  
أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ، فَإِنَّ الْفَرَسَ يَصْهُلُ فَتَسْتَوْدِقُ لَهُ الْجِهْرُ، وَإِنَّ الْفَحْلَ  
يَهْدِرُ فَتَضْبِعُ لَهُ النَّاقَةُ، وَإِنَّ التَّيْسَ يَنْبُتُ فَتَسْتَخْرِمُ لَهُ الْعَنْزَةُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُغْنِي  
فَتَشْبِقُ لَهُ الْمَرْأَةُ<sup>(٥٢)</sup>، ثُمَّ خَصَاهُ، وَدَعَا بِكَاتِبِهِ وَأَمْرَهُ أَنْ يَكْتُبْ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى  
عَامِلِهِ أَبْنَ حَزْمَ: أَنْ أَخْصِنَ لِي مِنْ مَخْشَنِ الْمَدِينَةِ الْمَغْنِيَّنِ مِنْهُمْ، فَتَشَظَّى قَلْمَ  
الْكَاتِبِ، وَنَجَمَتْ مِنْهُ نَقْطَة<sup>(٥٣)</sup> إِلَى ذِرْوَةِ الْحَاءِ فَصَبَرَتْهَا خَاءُ، فَلَمَّا وَرَدَ  
الْكِتَابُ الْمَدِينَةَ نَاوَلَهُ أَبْنُ حَزْمَ كَاتِبَهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالْحَاءِ: أَخْصِنَ مِنْ الْمَخْشَنِ  
الْمَغْنِيَّنِ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ الْأَمْرِيْرُ: لَعْلَهُ «أَخْصِن» بِالْحَاءِ، فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: إِنَّ  
عَلَى الْحَاءِ نَقْطَةً / مِثْلَ سُهْبَلٍ، فَتَقْتَلُ الْأَمْرِيْرُ فِي إِحْضَارِهِمْ، ثُمَّ خَصَاهُمْ، [٣٧/ب]

وَهُمْ: طُوئِسُ وَذَلَالُ وَنَسِيمُ السُّخْرِ، وَنَوْمَةُ الْضَّحْنِ، وَبَرْدُ الْفَوَادَ، وَظَلُّ  
الشَّجَرَ<sup>(٥٤)</sup>، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْدِ خَصَائِهِ كُلُّمَةٍ سَارَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا طُوئِسُ  
فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا خِتَانٌ أُبَيَّدُ عَلَيْنَا، وَقَالَ ذَلَالٌ: بَلْ هَذَا هُوَ الْخِتَانَ الْأَكْبَرُ،  
وَقَالَ نَسِيمُ السُّخْرِ: بِالْخِصَاءِ صَرَّتْ مَخْنَثًا حَقًا، وَقَالَ نَوْمَةُ الْضَّحْنِ: بَلْ صَرَنَا  
نَسَاءً حَقًا، وَقَالَ بَرْدُ الْفَوَادَ: اسْتَرْخَنَا مِنْ حَمْلِ مِيزَابِ الْبَوْلِ مَعْنَا، وَقَالَ ظَلُّ  
الشَّجَرِ: وَمَا نَصْنَعُ بِسَلَاحٍ لَا يُسْتَعْمَلُ<sup>(٥٥)</sup>.

(٥٢) الْجِهْرُ: الْفَرَسُ الْأَلْثَنِيُّ. وَتَسْتَوْدِقُ: تَرْبِدُ الْفَحْلُ.

(٥٣) فِي الْأَصْلِ: (نَجَمَتْ). تَصْحِيفُ.

(٥٤) فِي الْأَصْلِ: (طَلُّ السُّخْرِ) وَبَرْدُ لَاحِقًا بِالرِّسْمِ الَّذِي أَثْبَتَهُ.

(٥٥) قَالَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: (فَقَالَ الْجَاجِحُوتُ): وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ مُخْتَلِّ بِقَالَ لَهُ رَبِيعُ الْعَذَارِيُّ وَكَانَ اسْمُهُ جَامِعًا، فَغَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ كَانَ جَيْلَانًا فَكَهَا حَسْنُ الْحَدِيثِ مَكَابِدًا، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ

عَلَى جَوَارِيِّ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ صَغِيرٌ، قَالَ الْجَاجِحُوتُ: قَدْ جَاءَ رَبِيعُنَا فَتَرَكَنَا مَهْتَمِنَ وَقَعْدَنَ مَعَهُ، فَكَانَ يَلْهَيْنَا بِحَدِيثِهِ (...). وَكَانَ قَدْ عَلِنَ مِنْ أَغْنَانِ أَبْنَيِّنَا سَرِيعَ أَصْوَاتَهَا، وَرَوَشَ إِلَيْهِ بِزَيْدِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ سَرَّاً مِنْ أَبِيهِ مَعَاوِيَةَ مِنْ أَنَّهُ بِهِ، فَأَقْطَانَ عَنْهُ وَالْهَاءَ وَغَرَفَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ أَيْضًا: «أَمَا الَّذِي صَحَّ خَصْلَوْهُمْ مِنْ هُؤُلَاءِ فَالذَّلَالُ وَنَوْمَةُ الْضَّحْنِ».

وَأَمَا طُوئِسُ فَذَكَرَهُ مَعْهُمْ نَوْمَهُ وَغَلْطَهُ. وَكَيْفَ يَكُونُ مَعْهُمْ هُؤُلَاءِ وَمَوْلَدُهُ يَوْمُ وَفَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً إِحدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَوَلَى سَلِيمَانُ بْنُ عبدِ الْمُلْكِ فِي جَادِي

وَمَرْ الطَّبِيبُ الَّذِي خَصَّاهُ بَنُ أَبِي عَيْنَةِ<sup>(٥٦)</sup>، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ خَاصِي  
ذَلِيلًا أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَيْجِيدُ<sup>(٥٧)</sup> .

يَسْمَنْ طَلَلْ بِذَاتِ الْجَزْعِ عَامِسًا خَلْفًا  
وَمُضِيَ الطَّبِيبُ فَنَادَاهُ أَنْ ارْجِعْ، فَرَجَعَ فَقَالَ: إِنَّمَا غَيْثُ خَفِيفٌ لَا  
ثَقِيلٌ .

وَكَانَ بَلْغٌ مِنْ تَخْبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمَارَ فِي الْحِجَاجِ بُشْكُرْ سُلَيْمانِيَّ  
مُزْعَفْ مُبْخَرْ بِالْمُعْدُودِ الْمُطَرُّ، فَقَيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَأَبِي مَرْءَةٍ عَنِّي يَدْ فَانَا  
أَكَافِهُ عَلَيْهَا، فَقَيلَ لَهُ: وَمَا تَلِكَ الْيَدُ؟ قَالَ: حَبَّ إِلَى الْأَبْنَةِ<sup>(٥٨)</sup> .

[ ١٩٤ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخْنَثُ مِنْ مُصْفَرْ أَسْبَهُ؛ فَهُوَ مِثْلُ مَنْ أَمْتَلَ  
الْأَنْصَارَ، كَانُوا يَكْيِدُونَ بِهِ الْمَهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي مَخْزُومَ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ  
جَعْدَةَ، وَزَعْمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْنُونَ بِهِذَا الْمُثْلِ أَبَا جَهْلَ بْنَ هَشَامَ، وَقَدْ كَانَ يَرْدَعُ  
أَلْيَهُ بِالرَّعْفَرَانَ، تَطْبِيًّا لِمَنْ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ النَّاكَةِ، لَأَنَّهُ كَانَ مَسْتُوْهَا، قَالُوا:  
وَلَذِكْ قَالَ فِي عَيْنَةَ بْنِ رَبِيعَةِ<sup>(٥٩)</sup>: سَيَعْلَمُ مُصْفَرْ أَسْبَهُ أَيْنَا اتَّفَخَ سَخْرَةً،  
[ ١/٣٨ ] فَدَفَعَتْ بَنُو مَخْزُومَ ذَلِكَ وَقَالُوا: / فَقَدْ قَالَ قَيْسَ بْنَ زَهِيرَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ

---

[ ١٩٤ ] المُسْتَقْصِسِ ١: ١١٠، المُجَمَعِ ١: ٢٥١ .

الْآخِرَةِ سَنَةَ سَتَ وَتَسْعَنَ وَمَا تَفَسَّرُ مِنْ صَرْفِهِ تَسْعَ وَتَسْعِينَ، وَكَانَ سِنْ طَوِيسِ يَوْمِ خُصِّي  
هُولَاءِ سَبْعَةَ وَشَانِينَ عَامًا أَوْ دُونَ ذَلِكَ بِعَامٍ؟ فَذَلِكَ مَحَالٌ وَكَنْبَهُ<sup>(٥٦)</sup> .

(٥٦) أَبِي عَيْنَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ. مِنْ أَجْلِ أَهْلِ  
زَمَانِهِ، وَمِنْ أَهْلِ الْعَفْفِ وَالصَّلَاحِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ، وَرَوَى عَنْهُ . كَانَ مَوْلَعًا بِالشَّرِّ  
وَالْفَنَاءِ الْحَسَنِ، تَوَفَّ فِي حَدَادِ ١١٠ هـ . (الْوَافِي بِالْوَلَيَاتِ ١٧: ٤٤٥) .

(٥٧) الْبَيْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ فِي الْأَغْنَىٰ ٤: ٢٧٦، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ (حِيشُ) مَسْنُوبٌ لِجَعْفَرِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ  
الْعَوَامِ، وَرَوَيْتُهُ فِيهِمَا: (ذَاتُ الْجِيشِ) وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى بَرِيدٍ . وَلِيُسْ فِي مَعْجمِ  
مَا اسْتَعْجَمَ وَمَعْجمِ الْبَلْدَانِ ذَكْرُ لِذَاتِ الْجِيزِ .

(٥٨) وَأَبُو مَرْءَةَ: إِلَيْسِ . وَالْأَبْنَةُ: الرَّغْبَةُ فِي الشَّلْوَذِ .

(٥٩) عَيْنَةَ بْنِ رَبِيعَةَ (٢ هـ): كَبِيرُ قَرْبَشِ وَاحِدُ سَادَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَشَأَ بِهِمَا فِي حِجَرِ حَرْبِ بْنِ  
أَمِيَّةِ . هَلَكَ يَوْمَ بَدرٍ حَتَّى قَاتَلَ إِلَى حَبْبِ الْمُشْرِكِينَ . (الْأَعْلَامُ ٤: ٢٠٠) .

الهباءة<sup>(١٠)</sup>، وهو يربدهم على قصْل أثر حذيفة بن بدر، إن حذيفة رجل مخزفج<sup>(١١)</sup>، ولكنني بالمعنى أشيء مُشتَقّاً في جفر الهباءة. قالوا: فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضاً بأنه كان مُشَوّهاً مُتغَارِأً<sup>(١٢)</sup>. ولم نر أحداً قط قال ذلك، وإنما هذه كلمة نقال لأصحاب الدعوة والنعمـة.

وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الإسلام في التخيث برجل آخر من مشركي قريش لا أحب ذكره، وزعموا أنه كان مؤوفاً، ورووا له هذا الشعر<sup>(١٣)</sup>:

يا جواري الحَيِّ عَذَنِيَّةَ حَجَبُوا عَنِي مُعَلَّبَةَ  
كَيْفَ يَلْخُونِي<sup>(١٤)</sup> عَلَى رَجُلٍ لَوْ سَقَانِي سَمُّ سَاعِيَةَ  
لَمْ أَقْلِ غَيْظَأً جَهَلَتْ وَلَا  
عَنْهَا فَاضَتْ مَدَاعِيَّةَ  
لَوْ أَصَابَتْهُ مُنْتَهِيَّةَ شَرَقَتْ عَنِي بِغَبَرَتِيَّةَ  
فَرَبَّوْا عُودَةَ وَسَاطِيَّةَ فِيَّا أَدْرَكَتْ حَاجِتِيَّةَ

[١٩٥ - ١٩٦] وأما قولهما: أَحْبَّتْ مِنْ ذَنْبِ الْخَمْرِ، وَأَخْبَثَتْ مِنْ

---

[١٩٥] الحيوان ٣: ٢٢٠، ٤١٠: ٦، الجمهرة ١: ٤٣٨، المستقصى ٩٢، المجمع ١: ٢٩٥.

[١٩٦] الحيوان ١: ١، ٢٢٠، ٤١٠: ٦، الجمهرة ١: ٤٣٨، المستقصى ١: ٩٢، المجمع ١: ٢٩٥.

(١٠) يوم الهباءة: أرض بلاد غطفان، كانت فيه حرب من حروب داحس والغبراء لعبس، على ذبيان، وفيه قتل الربيع بن زياد جمل بن بدر. (معجم أما استعجم: هباءة).

(١١) قال في هامش الأصل: «الخرفة حسن الغذا، تخرف الفتش، إذا حسن غلاؤه مخرفج. وتخرفج البيت، إذا تم وحسن وربما سمي نور الرياض خرفجاً وخرفاجاً، فنسب حذيفة إلى الذين والنعمة والترف لأنه من أشرف بيتهم وعلم سياده إلى الماء فيبرد به فيلعنه. والخرفج: البشر غير المطرية، والخرفة حفرة واسعة، والهباءة: موضع».

(١٢) المثار: المختى الذي يؤتى.

(١٣) الأبيات ستة في المجمع.

(١٤) في الأصل: (بلخوني).

(١٥) في الأصل: (الفضر).

(١٦) هذا القول في الحيوان ٤: ١٣٤، ونقله عنه النعالي في شمار القلوب ٤١٥. الخلة: شجرة =

ذئب الغضا<sup>(٦٥)</sup>). والعرب تسمى ضروباً من البهائم بضروب من المراعي، تُنسَبُ إليها، فيقولون: أربن الخلة، وضب السحاء، وظبي الحلب، وتنفذ بُرقة، وشيطان الحماطة<sup>(٦٦)</sup>، والشيطان عندهم: كل حية خفيفة الجسم، وذلك كله على قدر طباع الأمكنة والأغذية العاملة في طباع الحيوان. ومن أسجاع ابنة الخس<sup>(٦٧)</sup>: أخْبَثَ الذئب ذئبَ الفَضَّا، وأخْبَثَ الأفاعي أفاعي [ب] الجَذْب، وأسرع الظباء ظباءَ الْحَلْب، وأشد الرجال الأَعْجَفُ الضُّخْم / وأجمل النساء الفَخْمَةُ الأَسِيلَة، وأقبح النساء الجَهَمَةُ الْقَفْرَة<sup>(٦٨)</sup>، وأكل الدواب الرُّغْوُث، وأطيب اللحم عُودَه، وأغلظ المواتي<sup>\*</sup> الحصانا على الصفا، وشر المَالِ ما لا يُزَكِّي ولا يُدَكِّي، وخَيْرُ المَال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أو سَكَّةٌ مَأْبُورَة.

وعلى هذا المجرى حكاية حكاماً ابن الأعرابي عن العرب، زعم أنه قيل للبكيرية: ما شجرة أبيك؟ قالت: الغرفجة، إذا قدحت التهبت، وإذا خلبت فَصَبَتْ، وقيل للقيسيبة: ما شجرة أبيك؟ قالت: الخلة، ذليقة التُّرَءَة، حديدة الجرة، وقيل للتميمية: ما شجرة أبيك؟ قالت: الإسلبيع، رغوة وصريحة، وسنام إطريخ، ثيفية الربيع<sup>(٦٩)</sup>. وقيل للأسدية: ما شجرة أبيك؟ قالت: الشُّرُشر، وطُبَّ حَشِر، وغلام أثير.

= شاكة، والسحاء: جمع سحاء، وهي شجرة شاكة. والحلب: نبات ينت باليمن وشيطان الأودية يأكله الشاه والظباء وبرقة: أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين. والحماطة: الحماطة شجر التين الجبلي.

(٦٧) ابنة الخس: هند بنت الخس بن حابس بن قربط الأيادية. كانت ذات فصاحة وحكمة وجواب محكم.

(٦٨) قال في هامش الأصل: «يقال رجل قفر الرأس؛ لا شعر عليه. وقفر الجسم، لا لحم عليه. وقفر الشعر... وقفر لحم الجد، قل لحمه».

«ابن دريد: إنه قفر وقفرة: قليلة اللحم ضئيلة الجسم، وكذلك هو من الناس القفر الشعر. وقوله: عَوْدَه، معناه عاذ بالمعظم منه، وكل لازم شيء كذلك. وعاذت الناقة بولدها عند النباح: لزنته. وعاذ بالله وأعاد: لجا إليه».

(٦٩) القول في اللسان (سلج).

والعرفج: نبات سريع الاشتغال. والخلة: قيل، كل نبات حلو. والشرشر تسمى عليه الإبل.

خثير: وَبَيْحُ، وَوَسْخُ الْوَطْبِ من اللَّهِنِ يَسْمِي خَثْرَا، وَالسَّنَامُ الْأَطْرِيحُ:  
المرتفع، يقال: طَرَحَ الْقَوْمُ بِنَاهِمْ، أَيْ طَوَّلُوهُ جَدًّا، وَالْحَلْبُ: شَجَرَةٌ حَلْوَةٌ،  
فَلَذِكَ ظَبَاؤُهَا أَسْرَعُ، وَأَبْطَأُ الظَّبَاءُ ظَبَاءُ الْحَمْضِ، لَأَنَّ الْحَمْضَ مَالِحٌ.

[١٩٧] وأما قولهم: أَخْوَنُ من ذَبْ، فقد يقولون في مثل آخر:  
«مُسْتَوْدَعُ الذَّبِ أَفْلَمُ»<sup>(٧٠)</sup>، وفي مثل آخر: «مَنْ اسْتَرْعَى الذَّبِ ظَلَمُ»<sup>(٧١)</sup>.  
قال الشاعر:

وَأَخْوَنُ مِنْ ذَبِ بِصَحْرَاءِ هَجَرٍ<sup>(٧٢)</sup>

[١٩٨] وأما قولهم: أَخْبُ من ضَبٌّ، فقد اشتَقُوا منه «خَبْ ضَبٌّ».

[١٩٩] وأما قولهم: أَخْيَلُ من غَرَابٍ، فَلَأَنَّهُ يَخْتَالُ<sup>(٧٣)</sup> في مشيته.

[٢٠٠] وقولهم أَخْيَلُ من مُذَالَةٍ؛ يَعْنُونَ الْأَمَةَ، المَهَانَةَ، لَأَنَّهَا تَهَانَ  
وَهِيَ تَبَخْتَرُ.

[٢٠١] وأما قولهم: أَخْيَلُ من وَاسْمَةِ اسْتِهَا، فإنَّها كانت امرأةً من

[١٩٧] الجمهرة ١: ٤٣٩، المستقصى ١: ١١٢، المجمع ١: ٢٦٠، حياة الحيوان ١: ٣٦٣.

[١٩٨] الحيوان ٦: ٤٣، التَّمْثِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ ٣٧٦، الجمهرة ١: ٤٣٩، المستقصى ١: ٩٢، المجمع ١: ٢٦٠، المعاني الكبير ٦٤٣.

[١٩٩] الجمهرة ١: ٤٣٩، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٦٠، حياة الحيوان ٢: ١٧٩.

[٢٠٠] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٦٠.

[٢٠١] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٥٣، اللسان (شمس).

.....

(٧٠) الحيوان ٦: ٤١٠، المجمع ١: ٢٦٠.

(٧١) التَّمْثِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ ٣٥٢، تَمْثِيلُ الْأَمْتَالِ ٥٦١، الْفَاتِحُ ٢٦٥، الجمهرة ٢: ٢١٨.

المستقصى ٢: ٣٥٢، المجمع ٢: ٣٠٢، الحيوان ٤: ١٥٠، حياة الحيوان ١: ٣٦٣.

(٧٢) المستقصى ١: ١١٢، المجمع ١: ٢٦٠، وَرَدَ فِي الْأَصْلِ: «بَسْحَرَاءُ».

(٧٣) فِي الْأَصْلِ: (مُخْتَالٌ).

العرب وشَّمَتْ فَرِيجَهَا بِخُصْرَهَا، فاختالت به على صواحبها، ورواه ابن الأعرابي : «أَخْيَلٌ مِنَ الْمُتَنَشِّمَةِ»، وقالوا في هذه المرأة: إنها دُغَّة / العَجَلِيَّة . [١/٣٩]

[٢٠٢] وأما قولهم: أَخْيَلٌ مِنَ تَعْلِبٍ فِي أَسْتَهِ عَهْنَةٍ؛ فمثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسِّره ، ولا أعرف معنى المثل [٧٤].

[٢٠٣] وأما قولهم: أَخْدَعَ مِنْ ضَبٍّ؛ فإنَّ التَّعْذِعَ هُوَ التَّوَارِي ، والَّتِي تَعْذِعُ مِنْ هَذَا أَخْدَعَ، وَهُوَ بَيْتٌ يُتَوَارِي فِيهِ، وَقَالُوا فِي الضَّبِّ ذَلِكَ لَتَوَارِيهِ وَطُولِ إِقَامَتِهِ فِي جُحْرِهِ، وَقِلَّةُ ظَهُورِهِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ لَكَنَّهُ [٧٥]: خَدَعَ الضَّبُّ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ شَدَّةِ حَذَرَهُ، فَأَمَّا صَفَّةُ خَدَعَهُ فَإِنَّهُ يَعْدُ بِذَنْبِهِ بَابَ جُحْرِهِ لِيَضُرِّبَ بِهِ حَيَّةً أَوْ شَيْئًا أَخْرَى إِنْ جَاءَهُ، فَيُبَيِّنُهُ الْمُحْتَرِّشُ فِي حَذَرِهِ فَإِنْ كَانَ مَجْرِيًّا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نَصْفِ الْجُحْرِ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ضَرِبهِ، وَلَا يَقِنُ فِي جُحْرِهِ، فَهَذَا هُوَ خَدَعُهُ [٧٦]؛  
وَأَخْدَعَ مِنْ ضَبٍّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ أَعْدَّ لَهُ عِنْدَ الرِّزْنَابَةِ عَقْرَبًا  
وَعَنْفَى الْبَيْتِ، أَنْ بَيْتَ الضَّبِّ لَا يَخْلُو مِنْ عَقْرَبٍ، لَمَّا يَبْنِهَا مِنَ الْأَلْفَةِ،

[٢٠٢] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١١٣، المجمع ١: ٢٦٠.

[٢٠٣] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ٩٥، المجمع ١: ٢٦٠، الحيوان ٦: ٩٥، ٧: ١٠، حياة الحيوان ٢: ٨٠، أمثال أبي عبد الله [٧٧].

[٧٤] فسره في المستقصى بقوله: «إذا علقت صورة مصبوغة بذنب التغلب أفرط إعجابه بها، وشغل عن كل شأنه باستحسانها».

[٧٥] وضمه ناسخ الأصل للفنة. وقال: «لَكَنَّهُ عَنْهُ فِي الْأَصْلِ». ووُجِدَتْ فِي حَاشِيَّةِ عَنْهُ: كُذَا وَقَعَ، وَاللَّذِي أَعْرَفَهُ عَنْ لَفْنَةٍ، لَفْنَ لِلْمَزَلْفِ. وَجِدَتْ تَحْمِلَهَا: وَاسِمَهُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوَاضِعِ هَذَا الْكِتَابِ لَكَنَّهُ. وَقَدْ ذُكِرَهُ الشَّعَالِيُّ فِي فَقَهِ الْلِّغَةِ فِي غَيْرِ لَفْنَةٍ، وَذُكِرَ لَهُ أَوْضَاعًا مَشْهُورَةً، وَهُوَ مِنْ كِتَابِ أَهْلِ الْلِّغَةِ الْمُحَدِّثِينَ. وَقَرَأَهُ فِي فَقَهِ الْلِّغَةِ عَلَى الْجُرجَانِيِّ لَفْنَةً، فَلَمْ يَنْكُرْهُ، وَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِهِ الَّذِي نَسَخَ مِنْهُ الْجُرجَانِيُّ ثَلَاثَ نَسَخَ بِخَطِّهِ لَابْنِ الْفَرِيفِ زِيدٍ...».

وابن علي الحسن بن عبد الله المعروف بلفنة ولتكن الأصبهاني.

[٧٦] الْبَيْتُ فِي الْحَيْوَانِ ٦: ٥٣، مُسْنُوبٌ إِلَيْ أَبِي الْوَجِيْهِ الْمَكْلِيِّ، وَهُوَ فِي حَيْوَانِ ٧: ٨٠. وَوَرَدَ فِي الْأَصْلِ: الْدَّبَابَةُ، وَالرِّزْنَابَةُ: إِبْرَةُ الْمَعْرَبِ الَّتِي تَلْدَغُ بِهَا.

ولاستعانته بها على المحترش، فهذا قول أهل اللغة. وقال بعض أصحاب أهل المعاني: العرب تذكّر الضبُّ والضبعُ والوَحْرُ<sup>(٧٧)</sup> والعقربُ في مجري كلامها من طريق الاستعارة؛ فاما الضبُّ فإنهم يقولون منه: فلان خبُّ ضبُّ<sup>(٧٨)</sup>، فيشيرون الحقد الكامن في قلبه الذي يسري ضرُّه، بخداع الضب في جُحره. وأما الضبع فإنهم يجعلونها اسمًا للسنة الشديدة التي تأكل المال، إذ كانت الضبع أفسد شيءٍ من الدواب، فشيئوا بها السنة الشديدة التي تأكل المال. وأما الوَحْرُ فإن الوَحْرَة ذُؤبة حمراء إذا جثمت تلزق بالأرض، فيقولون منها: / وَحْرَ صَدْرٌ فلان، ذهبوا إلى التزاق العِقد بالصدر، كالتزاق الوَحْرَة [٣٩] بالأرض. وأما العقرب فإنهم يقولون منها: سرت عقاربُ فلان، وفلان تدب عقاربُه، إذ خفي مكان شره.

[٢٠٤] وأما قولهم: أخطأ من ذباب؛ فلانه يقتل نفسه في الشيء العَحَارُ، أو الشيء يلزق به، فلا يُمكّنه التخلص منه.

[٢٠٥] وأما قولهم: أخطأ من فراشة؛ فلانها تلقى نفسها في النار.

[٢٠٦] وأما قولهم: أخطأ من حاطب لَيلٍ؛ فلان الذي يحتطب ليلاً يجمع كل شيء مما يحتاج إليه، وممّا لا يحتاج إليه، لا يذرّي ما يجتمع. وفي كلام أكثم بن صيفي: «البِكْتَارُ كحاطب اللَّيل»<sup>(٧٩)</sup> وإنما شبّهه بحاطب [٢٠٤] الجمهرة ١: ٤٤٠، المستقصى ١: ١٠١، المجمع ١: ٢٦١، حياة الحيوان ١: ٣٥٥.

[٢٠٥] الجمهرة ١: ٤٤١، المستقصى ١: ١٠٢.

[٢٠٦] الجمهرة ١: ٤٤١، المستقصى ١: ٣٤٩، ثمار القلوب ٦٣٩، المجمع ١: ٢٦١، حياة الحيوان ٢: ٢٠٧.

.....  
(٧٧) في الأصل: (الوجر)، تحرير. انظر حول هذه الفقرة لسان العرب (وحر). والنتهاية في غريب الحديث (وحر).

(٧٨) المثل في المعاني الكبير ٦٤٣.

(٧٩) المثل في الفاخر ٢٦٤، فصل المقال ٢٩، الجمهرة ٢: ١٩١، المستقصى ١: ٣٤٩، المجمع ٢: ٣٠٣، اللسان (خطب).

الليل، لأنه ربما نهشته حيّة أو لسعته عقربٌ في احتطابه ليلاً، فكذلك هذا المكتار، ربما أصابه في إكثاره ما يُنكّره.

[٢٠٧] قولهِم: أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ، فهي الناقة التي لا تُبصر بالليل، وهي تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ.

ويقال في مثل [آخر]: «إِنَّ أَخَا الْخِلَاطَ بِاللَّيلِ أَغْشَى»<sup>٨٠</sup>. والخلط: القتال، وصاحب القتال بالليل لا يُدرِي مَنْ يَضْرِبُ.

[٢٠٨] وأما قولهِم: أَخْفَطُ مِنْ قِرْقَىٰ، فإنه طير من بنات الماء، صغير الجُرم، شديد الغُوص، سريع الاختطاف، لا يُرى إلا مرفوعاً<sup>٨١</sup> على وجه الماء من على جانب، كطيران العِدَاء، يهوي بإحدى غثثه إلى قعر الماء طمعاً، ويرفع الأخرى إلى الهواء<sup>٨٢</sup> حَذَرَاً، فإنَّ أَبْصَرَ فِي الماء مَا يَسْتَقِلُ بِحَمْلِهِ مِنْ سَمْكٍ أَوْ غَيْرِهِ انْقَضَ عَلَيْهِ كَالسَّهْمِ الْمُرْسَلِ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَعْدَتِهِ، وإنَّ أَبْصَرَ فِي الهواء جارحاً خَرَّ فِي الْأَرْضِ. فَكَمَا ضَرَبُوا بِهِ المثل فِي الاختطاف كَذَلِكَ ضَرَبُوا بِهِ فِي الْحَذَرَةِ وَالْحَزْمِ، فَقَالُوا: «أَحَذَرُ مِنْ قِرْقَىٰ»<sup>٨٣</sup> / كما قالوا: «أَحَذَرُ مِنْ غُرَاب»<sup>٨٤</sup> / وقالوا: «أَحَذَرُ مِنْ قِرْقَىٰ»<sup>٨٥</sup>، كما قالوا: «أَحَذَرُ مِنْ حَرْبَة»<sup>٨٦</sup>. وفي أَسْجَاعِ ابْنَةِ الْخُسْنِ: كُنْ حَذَرَاً

[٢٠٧] الجمهرة ١: ٤٤١، المستقصى ١: ٩٤، ثمار القلوب ٣٥١، المجمع ١: ٢٦١.

[٢٠٨] الجمهرة ١: ٤٤٢، المستقصى ١: ١٠٣، ثمار القلوب ٤٩٢، اللسان (قرل)، حياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

.....

(٨٠) المثل في المجمع ١: ٧٦.

(٨١) في المصادر: «مرفقاء» و«فارقاً».

(٨٢) ورد في الأصل مقصوراً، وفي المخطوط الكثير مثل هذه الحالة.

(٨٣) المثل في حياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

(٨٤) المثل ١٢٧.

(٨٥) المثل في حياة الحيوان ٢: ٢٤٩، والمجمع ١: ٢٢٨.

(٨٦) المثل ١٦١.

كالقِرْلَى، إِن رَأَى خَيْرًا تَذَلَّ، وَإِن رَأَى شَرًا تَوْلَى<sup>(٨٧)</sup>.

وقد خالف رواةُ النسْب هذا التفسير، وقالوا: قِرْلَى: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعَامِ أَحَدٍ، وَلَا يَتَرَكُ مَوْضِعَ طَمَعٍ إِلَّا قَصَدَ إِلَيْهِ، فَإِنْ صَادَفَ فِي طَرِيقٍ يَسْلُكُهُ خُصُومَةً تَرَكَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَعْرُ بِهِ، فَقَالُوا فِيهِ: «أَطْمَعُ مِنْ قِرْلَى»<sup>(٨٨)</sup> فَهَذَا مَا حَكَاهُ النَّاسُ الْبَوْنُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ، وَأَقُولُ أَنَا: خَلِيقُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَبَهَ بِهِذَا الطَّيْرِ، وَسُمِّيَّ بِاسْمِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٩٠)</sup>:

يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ نَسِيْثَ أَهْلًا وَسَهْلًا  
وَمَاتَ مَرْخَبُ لَمَّا رَأَيَتْ مَالِيَ قَلَّا  
إِنِي أَظْنَكَ تَحْكِيَ بِمَا فَعَلْتَ الْقِرْلَى

[٢٠٩] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَخْشَنُ مِنَ الْجُدَنِيلِ؛ فَهُوَ تَصْغِيرُ جِذْلٍ، وَهُوَ  
خَشْبٌ تَغْرَزُ فِي الْأَرْضِ، فَتَجِيءُ الْإِبْلُ الْجَرْجَبُ فَتَحْتَكُ بِهِ.

[٢١٠] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَخْطَبُ مِنْ قُسْ بنِ سَاعِدَةَ، فَقَدْ مَرَ تَفْسِيرُهُ [فِي  
الْبَابِ الثَّانِي]<sup>(٩٠)</sup>.

[٢٠٩] [الجمهرة ١: ٤٤٢، المستقصى ١: ١٠١، المجمع ١: ٢٦٢].

[٢١٠] [الجمهرة ١: ٤٤٢، المستقصى ١: ١٠٢، المجمع ١: ٢٦٢، نهاية الأرب ٢: ١١٩].

.....

(٨٧) في حياة الحيوان ٢: ٢٤٩، والمجمع ١: ٢٢٨.

(٨٨) المثل في المستقصى ١: ٢٢٥، المجمع ١: ٤٤١، وانظر الباب السادس عشر.

(٨٩) الآيات في ديوان أبي نواس ٥٣١، وثمار القلوب ٤٩٣، وحياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

(٩٠) ساقطة من الأصل.



## الباب الثامن

فيما جاء في أوله دال، وهو ستة وعشرون مثلاً

أدق من الشُّغُر. أدق من الهباء. أدق من خيط. أدق من خيط باطل.  
أدق من الشُّعْب. أدق من الْكَحْل<sup>(١)</sup>. أدق من الدُّقِيق. أدق من الطُّحِين.  
أدق من حَدَّ السَّيْف<sup>(٢)</sup>. أدق من حَدَّ الشُّفْرَة. أدق من حَدَّ الجَلْم. أَدَمُ من  
بَعْرَة<sup>(٣)</sup>. أَدَبُ من قُرَاد. أَدَبُ من عَقْرَب. / أَدَبُ من ضَيْوَن، أَدَبُ من [٤٠/ب]  
قَرْنَى. أَدَبُ من حَبَابِ الْمَاء<sup>(٤)</sup>. أَدَبُ من الشَّمْسِ إِلَى غَسْقِ الظُّلْمَة<sup>(٥)</sup>. أَدَنَى  
مِن الشَّسْمِ. أَدَنَى من حَبْلِ الْوَرِيد. أَدَفَأَ من شَجَرَة<sup>(٦)</sup>. أَدَلَّ من حَنْيَفَ  
الْحَنَاطِم. أَدَلَّ من دُعَيْمِيْصِ الرَّمَل<sup>(٧)</sup>. أَدَفَى من قَيْسَ بْنَ زَهْير. أَدَنَثَ من  
الْمُتَمَنِّنَ.

(١) المثل في أمثال أبي عبد القاسم بن سلام: ٥.

(٢) المثل في الجمهرة: ١: ٤٥٥، المستحسن: ١: ١١٨.

(٣) قال في هامش الأصل: «لم يفسر أَدَم من بَعْرَة. فَإِنما أَنْ يَكُون أَدَم، مِن النَّعَمَة، وَالدُّعَم».

ويكون أَدَم مِن الْأَدَمَة الَّتِي هِي أَدَمَةُ السَّرَّة. كَذَا وَجَدَتْ فِي الْطَّرَة، وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَنَّهُ مِن الْأَدَمَة

لِبِسْ بَشِّيْهِ لِأَنَّهُ مِن بَابِ الْأَفْلَقِ».

ابن دريد: «الْأَدَمَة، الْقَمْلَة أَو النَّمَلَة الصَّغِيرَة. وَأَحْسَبَ اشْتَقَاقَ الدُّعَمِ مِنْهُ».

(٤) المثل في أمثال أبي عبد .

(٥) المثل في الجمهرة: ١: ٤٥٦، المستحسن: ١: ١١٤.

(٦) المثل في الحيوان: ٥: ٤٩٣.

(٧) وردت في الأصل: الليل. والتوصيب من المصادر.

## التفسير

[٢١١] أما قولهم: أدق من خيط باطل؛ فإن فيه قولين، أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس، فيدخل من الكوة في البيت، والثاني أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت<sup>(١)</sup>، ويسميه الصبيان<sup>(٢)</sup> مخاط الشيطان، وهذا القول أجود. وكان مروان بن الحكم يلقب خيط باطل، وذلك أنه كان طويلاً مضطرباً، فلقيبه لدفته، وقال فيه الشاعر<sup>(٣)</sup>: لَهَا اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطًا بَاطِلًا عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ  
والطويل أيضاً يلقب بظل النعامة، كما يلقب بخيط باطل.

[٢١١ مكرر] وأما قولهم: أدق من الشخص؛ فهو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن إذا بدأ بحلبها.

---

[٢١١] الجمهرة ١: ٤٥٤، المستقصى ١: ١١٨، المجمع ١: ٢٧٣، اللسان (خيط)، أساس البلاغة (خيط).

[٢١١ مكرر] الجمهرة ١: ٤٥٥، المستقصى ١: ١١٧، المجمع ١: ٢٧٣.

(١) قال في هامش الأصل: «وقد قال قوم إن خيط العنكبوت إنما يخرج من دبرها». وقد قال الشاعر:

كَانَتْ قَفَا هَرَونَ إِذْ يَقْتَلُونَهُ قَفَا عَنْكَبُوتَ سَلَ منْ دَبْرَهَا غَزَلٌ

(٢) وردت في الأصل: «الشيطان»، والتصحيح من المصادر.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٧٦، اللسان (خيط).

[٢١٢] وأما قولهم: أَنْقُ من الطُّعِينِ؛ فقد قال فيه الحطيبة يخاطب أمه<sup>(٤)</sup>:

ولو مُلِكْتِ أَمْرَ بَيْنِكَ يَوْمًا تَرْكِبُهُمْ أَنْقُ من الطُّعِينِ

[٢١٣] وأما قولهم: أَدْبُ من ضَيْوَنْ؛ فقد قال فيه الشاعر<sup>(٥)</sup>:

أَدْبُ بِاللَّيلِ إِلَى جَارَةِ مِنْ ضَيْوَنْ دَبُّ إِلَى فِرْزِبَ<sup>(٦)</sup>  
[والضَّيْوَنْ: السُّنُور]<sup>(٧)</sup>، والفِرْزِبَ: الْفَارَةِ.

[٢١٤] وأما قولهم: أَدْبُ من قَرْنَبِي؛ فهي دُوَيْة / تُشَبِّهُ الْخَنْسَاءَ. [١/٤١]  
قال الشاعر<sup>(٨)</sup>:

أَلَا يَا عَبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَسَيْمٌ بِأَحْسَنِ مِنْ صَلَى وَأَبْيَجُهُمْ بَغْلًا  
يَدِبُّ عَلَى أَحْشَانِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ دَبِيبُ الْفَرَنَنِي بَاتٌ يَعْلُو نَقَادًا سَهْلًا

[٢١٥] وأما قولهم: أَذْنَانِي مِنَ الشَّسْعِ؛ فمن الدُّنَاهَةِ، ويقال: «أَذْنَانِي  
مِنَ الشَّسْعِ»<sup>(٩)</sup> من الدُّنَاهَةِ، تقول: «هُوَ أَذْنَانِي إِلَى الْمَرْءِ مِنْ شَسْعِهِ».

[٢١٢] الجمهرة ١: ٤٤٥، المستقصى ١: ١١٧، المجمع ١: ٢٧٣.

[٢١٣] الجمهرة ١: ٤٤٥، المستقصى ١: ١١٤، حياة الحيوان ٢: ٨٨.

[٢١٤] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستقصى ١: ١١٤، المجمع ١: ٢٧٣، حياة الحيوان ٢: ٢٤٩.

[٢١٥] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستقصى ١: ١٢٠، المجمع ١: ٢٧٣.

.....

(٤) البيت في ديوانه ١٥٤، والمستقصى والمجمع والأغاني ٢: ١٥٧.

(٥) البيت في اللسان (قرب). وحياة الحيوان دون نسبة وفي المستقصى: (الجاراته).

(٦) وردت في الأصل: قرب والتصحیح من المصادر.

(٧) الاستدراك من المصادر.

(٨) البيتان في الحيوان ٣: ٥٢٥، والثاني في اللسان (قرب)، وهو ما في حياة الحيوان منسوبياً للأخطلل.

(٩) في الأصل: «يقرواء والتصحیح من المصادر.

(١٠) المثل في التمثيل والمحااضرة ٣٠٠.

[٢١٦] وأما قولهم: أذن من [خجل التوريد، فالوريدان: عرقان يكتفان صفحاتي العنق]<sup>(١١)</sup>.

[٢١٧ - ٢١٨] وأما قولهم: أذل<sup>(١٢)</sup> من حُنفَ الحناتم؛ فهو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة، وكان دليلاً ماهراً بالدلالة، حتى هذا المثل أبو عبيدة.

وكذلك دعْيَمِصُ الرُّمْلِ كان دليلاً خرِيباً<sup>(١٣)</sup>.

[٢١٩] وأما قولهم: أذن من قيس بن زهير؛ فهو سيد عبس، ومن ذهاته ونكراته وزأيه أشياء كثيرة، فمنها أنه مز ببلاد عطفان فرأى ثروةً وعديداً<sup>(١٤)</sup> فكره ذلك، فقال له الربيع بن زياد العبسي<sup>(١٥)</sup>: إنه يسُوءك ما يسر الناس.

قال له: يا ابن أخي، إنك لا تدري أذن مع الثروة والنعمة التحاسدة والتباغض والتخاذل، وأن مع القلة التعاضد والتوادد والتناصر. ومنها قوله لقومه: إياكم وضراعات البغي، وفضحات الغدر، وقلبات المزاج. وقوله: أربعة لا يطاقون، عبد ملك، وندل شبع، وأمة وريث، وقبحة ترؤجت.

[٢١٦] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستচص ١: ٢٧٣.

[٢١٧] الجمهرة ١: ٤٥٦، المستتص ١: ١١٨، المجمع ١: ٢٧٣.

[٢١٨] الجمهرة ١: ٤٥٧، المستتص ١: ١١٨.

[٢١٩] الجمهرة ١: ٤٥٧، الوسيط ٦٢، المستتص ١: ١٢١، المجمع ١: ٢٧٤.

.....

(١١) ساقطة من الأصل.

(١٢) ساقطة من الأصل. وبهذه سقوط سطر ب كامله، والاستدراك من المصادر.

(١٣) في الأصل: «وعبيدة» والتصرف من المصادر.

(١٤) الربيع بن زياد العبسي (توفي نحو ٣٠ هـ): أحد دهاء العرب وشجاعتهم ورؤسائهم في الجاهلية، شاعر. اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمه. (الأعلام ٢: ٧٥).

وقوله: المُنْطَقُ مَشْهُورٌ، والصُّمَتُ مَسْتَرَةٌ، وقوله: ثُمَّةُ الْلَّجَاجَةِ الْحَيْرَةِ، وثُمَّةُ  
الْعَجَلَةِ النَّدَامَةِ، وثُمَّةُ الْعُجَبِ الْبِقْضَةِ، وثُمَّةُ التَّوَانِي الدَّلَلَةِ.

[ ٢٢٠ ] وأما قولهم: أذَنْتُ مِنَ الْمَتَمَنِ؛ فقد ذكرتُ فصته على  
الاستقصاء في آخر الباب الرابع عشر<sup>(١٥)</sup>.

---

[ ٢٢٠ ] الجمهرة ١ : ٤٥٧ ، المستقصى ١ : ١١٩ ، المجمع ١ : ٢٧٤ .

.....  
(١٥) عند شرح المثل: أصب من المتمنة.



## / الباب التاسع

**فيما جاء في أوله ذال، وهو ثلاثة وعشرون مثلاً**

أَذْلُّ مِنْ وَتَدِ بَقَاعٍ. أَذْلُّ مِنْ حَمَارٍ مَقِيدٍ<sup>(١)</sup>. أَذْلُّ مِنْ عَيْرٍ<sup>(٢)</sup>. أَذْلُّ مِنْ قَرَادٍ بِمَنْسِمٍ. أَذْلُّ مِنْ فَقْعَ بَقْرَقَةٍ. أَذْلُّ مِنْ فَقْعَ بَقَاعٍ. أَذْلُّ مِنْ السُّقْبَانَ بَيْنَ الْحَلَاتِبِ. أَذْلُّ مِنْ حُوَارٍ. أَذْلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَانِيَة<sup>(٣)</sup>. أَذْلُّ مِنْ الْيَعْرِ. أَذْلُّ مِنْ النَّقْدِ. أَذْلُّ مِنْ الْبَذْجِ<sup>(٤)</sup>. أَذْلُّ مِنْ حَمَارٍ قَبَانٍ. أَذْلُّ مِنْ مَعْنَى بَالْتِ عَلَيْهِ التَّعَالِبِ. أَذْلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ. أَذْلُّ مِنْ الشَّشْعَ. أَذْلُّ مِنْ النَّعْلِ. أَذْلُّ مِنْ الْجَذَاءِ. أَذْلُّ مِنْ الرَّدَاءِ<sup>(٥)</sup>. أَذْلُّ مِنْ الْبِساطِ. أَذْلُّ مِنْ قَبِيسِيَّ بِحَمْصَ. أَذْلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلْدِ. أَذْلُّ مِنْ يَدِ فِي رَجَمِ<sup>(٦)</sup>.

(١) قال في هامش الأصل: «ابن حبيب: أذل من حمار معده».

(٢) المثل في اللسان (مير).

(٣) في الأصل: «سانية».

(٤) المثل في الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣٠، المجمع ١: ٢٨٥، والبنج: صغير الصان.

(٥) في التليل والمحاصرة ٤٠٠ (اطرع...).

(٦) المثل في نمثال الأمثال ٥١٥.

## التفسير

[ ٢٢١ ] أما قولهم: أذلُّ من وَتَدْ يَقَاعِ؛ فَلَانَهُ<sup>(١)</sup> يُنْقُ أَبَدًا.

[ ٢٢٢ ] وأما قولهم: أذلُّ من جَمَار مَقِيدٌ<sup>(٢)</sup>، فقد قال فيه الشاعر<sup>(٣)</sup>:

إن الهوان جَمَارُ الأَهْلِ يَعْرُفُهُ والْحُرُّ يُنْكِرُهُ وَالجَسْرَةُ الْأَجْدُ  
ولا يُقْيِمُ بِدارِ الذَّلِ يَعْرُفُهُما إِلَّا الأَذَلُّونَ عَنْرُ الأَهْلِ وَالْوَتَدُ  
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَيْتِهِ وَذَا يُشَجِّعُ فَلَا يَأْوِي لَهُ أَحَدٌ

[ ٢٢٣ ] وأما قولهم: أذلُّ من فَقْع بِقَرْقَرَةٍ؛ فَلَانَهُ<sup>(٤)</sup> لا يَمْتَنِعُ عَلَى مِنْ  
اجْتِنَاهُ، ويقال: بل لأنَّه يُوْطَأُ بِالْأَرْجُلِ. وَالْفَقْعُ: الْكَمَاءُ الْبَيْضَاءُ، ويقال مِنْهُ:  
حَعْمَانٌ فَقْعٌ، إِذَا كَانَ أَبْيَضُ، ويقال: بل لأنَّ الْفَقْعَةَ لَا أَصُولَ لَهَا وَلَا أَغْصَانَ،

---

[ ٢٢١ ] الجمعة ٢ : ٤٦٨ ، المستقصى ١ : ١٣٦ ، المجمع ١ : ٢٨٣ ، تمثال الأمثال  
١٦٣ .

[ ٢٢٢ ] الجمعة ١ : ٤٦٨ ، المستقصى ١ : ١٣٣ ، المجمع ١ : ٢٨٣ .

[ ٢٢٣ ] الجمعة ١ : ٤٦٩ ، التثليل والمحاشرة ٢٧٣ ، ثمار القلوب ٥٩٤ ، المستقصى  
١ : ١٣٤ ، المجمع ١ : ٢٨٤ ، اللسان (فقع) .

.....

(١) في الأصل: (فانه).

(٢) على هامش الأصل: قال ابن حبيب: أذل من حمار معد.

(٣) الشعر للملتمس في ديوانه ١٩٥ - ١٩٦ ، شعراء النصرانية ٣٤٣ ، عيون الأخبار ١ : ٢٩٢ .

(٤) في الأصل: (فانه).

ولهذا يقال لمن لا أصل له: «هو فقمة القاع» كما يقال في مولد الأمثال لمن كان كذلك: «هو كثُوث الشَّجَر» لأن الكُثُوث تُبْتَ يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يضرّ بعرقِه الأرض.. / قال الشاعر<sup>(٥)</sup>:

[٢٢٤] وأما قولهم: أذل من اليعن، فهو الجذب أو العناق يُشد على قم الزيبة ويغطى رأسه<sup>(٣)</sup>، فإذا سمع السبع صوته جاء في طلبه، فوقع في الزيبة فأخذ.

[٢٢٥] وَمَا قُولُهُمْ: أَذْلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ؛ فَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقْنَى  
عَلَيْهِ الْمَاءُ<sup>(٣)</sup>، قَالَ الْطَّرْمَاحُ<sup>(٤)</sup>:

[٤٢٦] وأما قولهم: أذل من القد، فهي صغار الصن، قال فَبِيْلَةُ أذل من السوانِي وَأعْرَفُ للهُوَانِ مِنَ الْخَسَابِ

**الشاعر<sup>(٩)</sup>:**

. 49 : 7

. १०९ : ४

[٢٢٥] الجمهورية ١: ٤٦٩، المستقصى ١: ١٣٢، المجمع ١: ٢٨٣، ثمار القلوب ٣٥٥.

[٢٢٦] أمثال أبي عبيد ١: ٤٦٩، المستقصى ١: ١٣١، المجمع ١: ٢٨٤، ثمار القلوب

<sup>٣٨</sup> ، الحيوان ٥: ٤٦٢ ، اللسان (نقد) ، حياة الحيوان ٢: ٣٦٣ .

(٥) الست في اللان (كث)

(٦) في الأصل: «والعنق... رأسها». والزيبة: حفرة تحفر لاصطياد السباح.  
وقال في هامش الأصل: «ابن دريد، اليم: الجدي. واليمار صوت البعير، واليمار نقاء  
الشاق، وبعثت تمر بعده».

وقال الخليل: اليمار، صوت المعزى. واليعر: الجلي. واليعرة: الشاة تشد عند زية الأسد.

(٧) قال في هامش الأصل: والساينة والراوية البعير والدابة يستنقى عليهما الماء، والعامرة تضعهما عن موضعهما، فتحسب الساينة الخشب والراوية المزادة. يقال: سنت الدابة تنسو سنّة وستانية وستانية، والسحاب كذلك. وكذلك النافحة هو الماء سقى عليه الماء... .

(٨) المست في شمار القلوب، ٣٥٥، ديوانه ١٣٧.

(٩) في الحيوان ٣: ٤٨٣، وحياة الحيوان ٢: ٣٦٣ ينسبها إلى الكذاب الحرماني، والثلاثة =

فَقَيْمٌ يَا شَرُّ تَهِيمٍ مَخْتَدَا  
أَوْ كَتْمٌ مَاهٌ لَكْتَمٌ رَبَدَا  
أَوْ كَتْمٌ لَحْمًا لَكْتَمٌ غَدَا

[٢٢٧] وأَمَا قَوْلَهُمْ: أَذْلُّ مِنْ حَمَارٍ قَبَانٍ؛ فَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ  
[يكون] بَيْنَ مَكَةَ وَالْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

يَا عَجَباً لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَباً حَمَارٌ قَبَانٌ يَسْوَقُ أَرْبَاباً  
خَاطِلُهُمَا زَائِلُهُمَا أَنْ تَذَقَّبَا فَقَلْتَ: أَرْدَفْنِي فَقَالَ: مَرْجَبْنَا

[٢٢٨] وأَمَا قَوْلَهُمْ: أَذْلُّ مِنْ بَالَّثَلَبِ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِكُلِّ شَيْءٍ، كَمَا يَقَالُ فِي الْمَثَلِ الْأَخْرَ: «مَذْمَةُ الثَّلَبِ»<sup>(١١)</sup>، وَيَقَالُ فِي الشَّرِّ  
يَقْعُ بَيْنَ الْقَوْمَ وَقَدْ كَانُوا عَلَى صُلْبٍ: بَالَّبَيْنِ الثَّلَبُ، وَفَسَا بَيْنِهِمْ  
ظَرِيبَانٍ<sup>(١٢)</sup>، وَكُسْرٌ بَيْنِهِمْ رَمْحٌ، وَبَسَّ بَيْنِهِمْ التَّرْزِ.

[٢٢٩] وأَمَا قَوْلَهُمْ: / أَذْلُّ مِنْ قَرْمَلٍ؛ فَإِنَّ الْقَرْمَلَ شَجَرٌ قِصَارٌ، لَا  
ذَرَى لَهَا وَلَا مَلْجَأً وَلَا سَرْتَرٌ، وَيَقَالُ فِي مَثَلٍ آخَرَ: «ذَلِيلٌ عَادٌ بِقَرْمَلٍ»<sup>(١٣)</sup> أَيْ

[٢٢٧] الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣٣، المجمع ١: ٢٨٣، ثمار القلوب ٣٦٩  
حياة الحيوان ١: ٤٥٦.

[٢٢٨] الجمهرة ١: ٤٦٥، المستقصى ١: ١٣٩، المجمع ١: ٢٨٤، حياة الحيوان ١: ١٧٩،  
والآمثال والحكم ١٥٤، أمثال ابن رفاعة ٩٨، فصل المقال ١٨٤،  
اللسان (ثعلب)، التمثيل والمحاضرة ٣٥٨.

[٢٢٩] الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣٥، المجمع ١: ٢٥٨.

.....  
= الأولى في الفاخر ٢٠، وفي الشمار ٣٨٠ منسوبة إلى رجل من تميم، وعجز الآخر ساقط من  
الأصل، والاستدراك من المصادر.

(١٠) الرجز في ثمار القلوب وحياة الحيوان واللسان (قبين).

(١١) المثل في المستقصى ٢: ٣٨٩، المجمع ٢: ٣٨٨.

(١٢) المثل في الحيوان ١: ٢٤٩، حياة الحيوان ٢: ١٠٨، المعاني الكبير ٦٥١.

(١٣) المثل في الجمهرة ١: ٤٦٦، المستقصى ٢: ٨٦٢، المجمع ١: ٢٧٩، اللسان (قرمل).

بسجّرة<sup>(١٤)</sup> لا تستره ولا تُنفعه، فهو ذليلٌ عاذٌ بأذلٍ منه.

[٢٣٠] وأما قولهم: أَذْلُّ مِنَ النَّعْلِ؛ فمِنْ قَوْلِ الْبَعْيِث<sup>(١٥)</sup>:  
وَكُلُّ كُلَّيْتِيْ صَفِيفَةٌ وَجِهَهُ أَذْلُّ عَلَى مَسْنَ الْهَرَانِ مِنَ النَّعْلِ  
[٢٣١] وأما قولهم: أَذْلُّ مِنْ قَيْسِيْ بِحَمْضٍ؛ فَلَأَنْ حِمْضَ كُلُّهَا  
لِلْيَمْنِ، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ مِنْ قَيْسِ، فَهُمْ أَذْلَّهُ.

[٢٣٢] وأما قولهم: أَذْلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ؛ فَهِيَ بِيَضَّةٍ تَرَكُهَا النَّعَامَةُ  
فِيِّ، الْفَلَةُ مِنَ الْأَرْضِ، فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا.

---

[٢٣٠] الجمهرة ١: ٤٧٠، المستقصى ١: ١٣١، المجمع ١: ٢٨٥.

[٢٣١] الجمهرة ١: ٤٧١، المستقصى ١: ١٣٥، المجمع ١: ٢٨٣.

[٢٣٢] الجمهرة ١: ٤٧١، المستقصى ١: ١٣٢، المجمع ١: ٢٨٥، وقارن الحيوان ٤: ٣٣٦، أنسن البلاغة (فرخ).

.....  
(١٤) في الأصل: شجرة.

(١٥) البيت في الشعر والشعراء ١١٩، ونسبة في المستقصى لنفرزدق.



## الباب العاشر

فيما جاء في أوله راء، وهو ثمانية وعشرون مثلاً

أُرْقُ من الهواء. أُرْقُ من الماء. أُرْقُ من غِرْفَقِيَّةِ الْيَيْضِ<sup>(١)</sup>. أُرْقُ من سَحَاءِ الْبَيْضِ<sup>(٢)</sup>. أُرْقُ من رِدَاءِ الشُّجَاعِ<sup>(٣)</sup>. أُرْقُ من رِيقِ النُّحلِ. أُرْقُ من دَفْعِ الْعَمَامِ. أُرْقُ من رَفَرَاقِ السَّرَابِ. أُرْوَى من نِعَامَةِ أَرْوَى من ضَبٍّ. أَرْوَى من حَيَّةِ أَرْوَى من النُّفَلِ. أَرْوَى من الْحُوتِ<sup>(٤)</sup>. أَرْوَى من بَكْرٍ هَبَنْقَةِ. أَرْوَى من مَعْجِلِ أَسْقَدِ. أَرْوَغُ من نَعَالَةِ أَرْوَغُ من ذَنْبِ ثَلْبِ<sup>(٥)</sup>. أَرْجَلُ من خَفَّ. أَرْجَلُ من حَافِرِ. أَرْجَلُ من حَيَّةِ<sup>(٦)</sup>. أَرْسَبُ من رَصَاصَةِ<sup>(٧)</sup>. أَرْسَبُ من جِجَارةِ. أَرْمَى مِمْنَ أَخْذِ يَأْفَوَاقِ النُّفَلِ. أَرْمَى مِنْ أَبْنِ يَقْنَ. أَرْخَصُ مِنْ الزَّبَلِ. أَرْخَصُ مِنْ التَّرَابِ. أَرْسَخُ مِنْ ضِيقَدْعِ. أَرْفَعُ مِنْ السَّمَاءِ.

(١) المثل في المستحسن ١: ١٤٤، الجمهرة ١: ٤٩٧، المجمع ١: ٣١٦، أمثال أبي عبيد ٥.

(٢) المثل في الجمهرة ١: ٤٩٧، المستحسن ١: ١٤٤، المجمع ١: ٣١٦.

(٣) المثل في الجمهرة ١: ٤٩٧، المستحسن ١: ١٤٣، المجمع ١: ٣١٦.

(٤) المثل في تمثال الأمثال ١٧٤، المستحسن ١: ٢٤٣، المجمع ١: ٣١٥.

(٥) المثل في الحبران ١: ٢٢٠، ٢٢٠: ٦، ٣٠٢: ٦، ٣٠٢: ٧، والتَّشْيلُ والمحاضرة ٣٥٨، أمثال السدوسي ٤٠.

(٦) المثل في التَّشْيلُ والمحاضرة ٣٧٧.

(٧) المثل في تمثال الأمثال ١٦٧، ومجمع الأمثال ٤٤٢، والمستحسن ١: ١٤٠، وأمثال القالي ٢٤٦: ٢.

## التفسير /

[٢٣٣] وأما قولهم: أَرْوَى مِنْ نَعَامَةٍ؛ فَلَأْنَهَا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ، فَإِنْ رَأَتْهُ شَرْبَتْهُ عَيْنًا.

[٢٣٤] وأما قولهم: أَرْوَى مِنْ ضَبٍّ؛ فَلَأْنَهُ لَا يَشْرُبُ الْمَاءَ أَصْلًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَطَشَ اسْتَقْبَلَ الرِّيحَ فَفَتَحَ فَاهُ لَهَا، فَيَكُونُ ذَلِكَ رِيْهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الشَّيْءِ الْمُمْتَنَعِ: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ»<sup>(١)</sup> وَ«لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى يَجِنَّ الضَّبُّ فِي أَثْرِ الْإِبَلِ الصَّادِرَةِ»<sup>(٢)</sup> وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ.

[٢٣٥ - ٢٣٦] وأما قولهم: أَرْوَى مِنْ حَيَّةٍ؛ فَلَأْنَهَا تَكُونُ فِي الْقِفَارِ فَلَا تَشْرُبُ الْمَاءَ وَلَا تَرِيدُهُ. وَكَذَلِكَ النُّمَلُ يَكُونُ فِي الْقِفَارِ فَلَا تَرِي الْمَاءَ.

[٢٣٣] الجمهرة ١: ٤٩٨، المستقصى ١: ١٤٧، تمثال الأمثال ١٧٤، حياة الحيوان ٢: ٣٥٩.

[٢٣٤] الجمهرة ١: ٤٩٨، المستقصى ١: ١٤٦، المجمع ١: ٣١٥، الحيوان ٦: ١٢٨، ١٨٢، ثمار القلوب ٤١٦، المعاني الكبير ٦٤٩.

[٢٣٥] الجمهرة ١: ٤٩٩، المستقصى ١: ١٤٦، المجمع ١: ٣١٥.

[٢٣٦] المستقصى ١: ١٤٦، المجمع ١: ٣١٥.

.....

(١) المثل في الميداني ١: ٣١٥.

(٢) المثل في الميداني ٢: ٢٢٦.

[٢٣٧] وأما قولهم: أَرْوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْتَهُ؛ فهو الذي يُحْمِقُ، وكان بَكْرٌ يَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ مِن الصَّادِرِينَ وَقَدْ رَوَى، ثُمَّ يَرْدُ مَعَ الْوَارِدِينَ قَبْلَ أَنْ يَصْلِي إِلَى الْكَلَأِ.

[٢٣٨] وأما قولهم: أَرْوَى مِنْ مَعْجِلٍ أَسْعَدَ؛ فإنه كان رجلاً يُحْمِقُ، وقع في غَدَيرٍ فَجَعَلَ يَنْدَى ابْنَ عَمٍّ لَهُ يَقَالُ لَهُ: أَسْعَدُ، فَيَقُولُ: وَيْلَكَ نَاوْلَنِي شَيْئاً أَشْرَبَ بِالْمَاءِ، وَيَصِحُّ بِذَلِكَ حَتَّى غَرْقٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ: أَرْوَى مِنْ مَعْجِلٍ أَسْعَدَهُ مَشْدُداً، وَقَالَ: الْمَعْجِلُ: الَّذِي يَحْلِبُ الْإِبْلَ حَلْبَةً، ثُمَّ يَحْدِرُهَا إِلَى أَهْلِ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَرُدَ الْإِبْلَ، فَقَسَرَ هَذِهِ الْلَّفْظَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَصَّةَ الْمَثَلِ، وَ«أَسْعَدَ» عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَبِيلَةً.

[٢٣٩] وأما قولهم: أَرْجَلُ مِنْ خَفْ؛ فإنه يُعْنِي بِخَفْ الْبَعِيرِ.

[٤٠] وأما قولهم: أَرْمَى مِنْ ابْنَ تَقْنَ؛ فإنه رجل من عاد، وكان أَرْمَى مِنْ تَعَاطِي الرَّمِيِّ<sup>(٣)</sup>.

[٤١] وأما قولهم: أَرْسَخَ مِنْ ضَفْدَعٍ؛ ففي تفسيره حديث من أحاديث العرب؛ زعمت العرب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذنب،

[٢٣٧] أمثال السدوسي ٦٣، ثمار القلوب ٣٥٣، الجمهرة ١: ٤٩٩، المستقصى ١: ١٤٦، المجمع ١: ٣١٥.

[٢٣٨] الجمهرة ١: ٤٩٩، المستقصى ١: ١٤٧، المجمع ١: ٣١٥.

[٢٣٩] الجمهرة ١: ٥٠٠، المستقصى ١: ١٣٨، المجمع ١: ٣١٥.

[٤٠] فصل المقال ٤٩٨، الجمهرة ١: ٥٠١، المستقصى ١: ١٤٤، الجمهرة ١: ٣١٥، اللسان (تقن).

[٤١] الجمهرة ١: ٥٠١، المستقصى ١: ١٣٩، المجمع ١: ٣١٥.

.....

(٣) قال في هامش الأصل: «قال أبو عبيدة في الأمثال عن المفضل أنه قال: هو عمرو بن تقن. كان في زمن لقمان بن عاد، وكان يعادى لقمان حتى هم بقتله، وهو الذي يقال فيه: لا فتن إلا عمرو، وكان لا يسقط له سهم». وقارن فصل المقال ١٠٣ - ١٠٤.

[٤٣/ب] فسلبه / الضب ذئب، قالوا: وكان سبب ذلك أن الضب خاصم الضفدع في  
الظُّلَمَا أَيْمَهَا أَصْبَرُ<sup>(٤)</sup>، وكان الضب مُتَسْرِخَ الدُّنْبِ، فخرجا في الْكَلَّا<sup>(٥)</sup>،  
فَصَبَرَ الضبُ الضفدع<sup>(٦)</sup>، فناداه الضفدع:  
يا ضب ورداً ورداً

فقال الضب<sup>(٧)</sup>:

أَصْبَحَ قَلْبِي مَرَدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرَدًا  
إِلَّا جَرَادًا عَرَدًا وَصِلَانًا لَبَذَا  
وَعَنَّكَنَا مُلْبَذًا

فلما كان اليوم الثاني ناداه الضفدع:  
يا ضب ورداً ورداً

فأجابه بمثل ذلك. فلما كان اليوم الثالث نادى الضفدع:  
يا ضب ورداً ورداً

فلما [لم] يُجْبِه بادر إلى الماء فتبعه الضب فأخذ ذئب، وقد ذكر  
الكميت بن ثعلبة ذلك في شعر له، فقال<sup>(٨)</sup>:  
على أَخْلِدِهَا يَرْمِ غَبْ الْوَرْودِ وَعِنْدَ الْحُكْمَةِ أَذْنَابُهَا

(٤) في الأصل: (الضماء).

(٥) في الأصل: (في الضماء) وما أثبته من المعيداني والحيوان.

(٦) في الأصل: (فضرب) وما أثبته من المصادر.

(٧) الخرافة والرجز في الحيوان ٦: ١٢٥، والمعانوي الكبير ٦٤١، وإصلاح المتنق. وورد في الأصل: إلأى غرada غرada.

(٨) البيت في الحيوان ٦: ١٢٨.

## الباب الحادي عشر

فيما جاء في أوله زاي، وهو خمسة عشر مثلاً

أَذْنِي من قِرْد. أَذْنِي من هِجْرِس. أَذْنِي من ضَيْوَن<sup>(١)</sup>. أَذْنِي من قِطْ.  
أَذْنِي من هُرْ. أَذْنِي من حَمَامَة. أَذْنِي من سَجَاجَح. أَذْهَى من غُرَاب. أَذْهَى من  
دِيك. أَذْهَى من طَاؤُوس، أَذْهَى من ثُور. أَذْهَى من ذُبَاب<sup>(٢)</sup>. أَذْهَى من  
ثُلْب<sup>(٣)</sup>. أَذْهَى من وَاشْمَاءِ اسْتِهَا. أَذْكَنْ من إِيَّاس.

(١) حياة الحيوان ٢ : ٨٨، المجمع ١ : ٣٢٧ (أَذْهَى).

(٢) المثل في الحيوان ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥، المعايي الكبير ٦٩.

(٣) المثل في الحيوان ٦ : ٣١٣ (أَذْهَى).

## التفسير

[٢٤٢] أما قولهم: أرْتَى من قِرْد، فَإِنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ عَلَيْهِ زَعْمٌ أَنْ قِرْدًا اسْمُ رَجُلٍ مِّنْ هَذِئِلِ، يُقَالُ لَهُ: قِرْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ.

[٢٤٣] [١/٤١] وأما قولهم /: أرْتَى من هِجْرِسْ، فَهُوَ الْقِرْدُ، وَيُقَالُ: هُوَ الدُّبُّ.

[٢٤٤] وأما قولهم: أرْتَى من هِرَّ، فَإِنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ زَعْمٌ أَنَّ هَذَا اسْمُ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً مِّنْ حَضْرَمَوْتَ<sup>(١)</sup>، كَانَ اسْمُهَا هِرَّاً وَاسْمُ أَبِيهَا يَامِنَةَ<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ إِحْدَى الشَّوَّامَاتِ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْذَهَا الْمَهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ<sup>(٣)</sup>، عَاملُ

[٢٤٢] المستقصى ١:١، الجمهرة ١:٥٠٦، المجمع ١:٣٢٦، نهاية الأرب ٢:١٢٢، حياة الحيوان ٢:٢٤٦، أمثال أبي عبيد ٥.

[٢٤٣] الجمهرة ١:٥٠٦، المستقصى ١:١٥٠، المجمع ١:٣٢٦، حياة الحيوان ٢:٣٧٩ (أسفد وأغلظ وأنزى).

[٢٤٤] الجمهرة ١:٥٠٦، المستقصى ١:١٥٠، المجمع ١:٣٢٦، تمثال الأمثال ١٧٦، المحبر ١٨٥، نهاية الأرب ٢:١٢٣.

.....  
(١) وردت في الأصل في حضرموت.

وَحْضَرْمَوْتُ: ناحية في شرقى عدن بقرب البحر، وحواليها رمال الأحقاف وبها بتر هود (ع).  
معجم البلدان: ٢٧٠.

(٢) انظر المحبر ١٨٥، حيث ورد اسمها في الشاتمات.

(٣) المهاجر بن أبي أمية: صحابي، كان أسمه الوليد، وسماه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المهاجر، وهو ابن أبي =

رسول الله ﷺ فقطع يدها<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٥] وأما قولهم: أَرْزَقَنِي مِنْ سَجَاجِحَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، كَانَتْ أَدْعُتُ فِيهِمُ الْبَوْءَةَ، ثُمَّ حَمَلْتُهُمْ عَلَى أَنْ رُفْعَهَا إِلَى مُسْبَلَّةِ الْمُتَنَبِّي فَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، وَلَهَا مَعَهُ قَصَّةً مَتَعَالِمَةً مَشْهُورَةً، قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي الْبَابِ التَّاسِعَ [عشر]<sup>(٥)</sup>.

[٢٤٦] وأما قولهم: أَرْهَقَنِي مِنْ غُرَابَ، فَلَأْتَهُ إِذَا مَشَى لَا يَرَالْ يَخْتَالْ وَيَنْظَرُ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٦)</sup>:

أَلْجُ لِجَاجِجَأْ مِنْ الْخَنْفَسَةِ وَأَرْقَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابَ

[٢٤٧] وأما قولهم: أَرْهَقَنِي مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِهَا، فَقَدْ تَقْدَمَتْ قَصْتُهَا فِي الْبَابِ السَّابِعِ<sup>(٧)</sup>.

[٢٤٥] الجمهرة ١: ٥٠٦، المستقصى ١: ١٤٩، المجمع ١: ٣٢٦.

[٢٤٦] فصل المقال ٤٩١، الجمهرة ١: ٥٠٧، المستقصى ١: ١٥١، المجمع

١: ٣٢٧، الحيوان ١: ٢٢٠، ٢٤٥: ٣، ٤٦٩: ٦، ٤٦٩: ٧، ١٠: ٧، ثمار القلوب ٤٦١،

حياة الحيوان ٢: ١٧٩.

[٢٤٧] الجمهرة ١: ٥٠٧، المستقصى ١: ١٥١.

- أمية بن العمير القرشي، أخته لامه أم سلمة زوج النبي<sup>(٨)</sup> بنت أبو بكر إلى حضرموت وشهدت النجير. (نسب فريش ٤١٦، معجم البلدان: نجير).

(٤) ذكر في هامش الأصل قول ابن حبيب في المحرر. وأضاف: وقال ابن شيبة: هر بنت يامن، من الشوامات. وأنشد غيره:

يَلْعُبُ أَبَا بَكْرَ إِذَا مَا جَشَّهَهُ أَنَ الْبَنَابِا رَقْنَ كَلْ سَرَامْ  
أَظْهَرَنْ مِنْ مَوْتِ النَّبِيِّ شَمَائِةَ وَعَضَبَنْ أَيْدِيهِنْ بِالْفَلَامْ  
فَاقْطَعَ فَدَبَتْ أَكْفَهُنْ بَعْسَارَ كَالْبَرِقَ أَوْمَضَ مِنْ مَسْوَنْ غَمَامْ  
(٥) في الأصل: (التابع). وذكر القصة عند تفسيره المثل: أغلم من سجاح.

(٦) البيت في الثمار ٤٦١، اللسان (زها)، وعيون الأخبار ١: ٢٧٤، والمجمع وفصل المقال لخلف الأحمر، وحياة الحيوان ١: ٣٠٨.

(٧) في الأصل: (التابع).

[٤٤٨] وأما قولهم: أَرَكُنْ مِنْ إِيَّاِسْ، فهو إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعَزِيزِ،  
وقال الأصمعي: والتَّرْكِينَ: التَّشْبِيهُ، يقال: رَكَنْ عَلَيْهِمْ، وَرَكَنْ عَلَيْهِمْ، أي  
رَكِبَهُمْ عَلَيْهِمْ<sup>(٨)</sup>، وكان إِيَّاسُ قَاتِلًا ذَكِيرًا، تولى قضاة البصرة سَنَةً لِعَمَرِ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَمَنْ نَوَادَرَ رَكَنَهُ أَنَّهُ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ، فَقَالَ: هَذَا كَلْبٌ  
مَرْبُوطٌ عَلَى شَفِيرِ بَشَرٍ، فَنَظَرُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَقَبِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:  
سَمِعْتُ عَنْ نُبَاحِهِ دُوِيًّا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدَئِيْ يُجِيبِهِ،  
فَعْلَمْتُ أَنَّهُ عَلَى بَشَرٍ.

ومن نوادر رَكَنَهُ: أَنَّهُ رَأَى أَثْرَ اعْتِلَافٍ بَعِيرَ أَعْوَرَ، فَنَظَرُوا  
[٤٤٩/ب] فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَقَبِيلَ / لَهُ: مَنْ أَيْنَ قَلَتْ [ذَلِكَ؟]؟ فَقَالَ: لَأَنِّي وَجَدْتُ اعْتِلَافَهُ  
مِنْ جَهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَنَوَادِرُ إِيَّاسٍ وَرَكَنَهُ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كَتَبَ الْمَدَائِنُ عَلَيْهِ كِتَابًا  
سَمَاهُ «كِتَابُ رَكَنِ إِيَّاسٍ». وَذَكَرَ بَعْضُ الشُّعُرَاءِ إِيَّاسًا فِي شِعْرِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ  
[فِي] الْبَيْتِ أَنْ يَذْكُرَهُ بِالرَّكَنِ، فَوُضِعَ مَكَانَهُ الْذِكَاءُ، فَقَالَ<sup>(٩)</sup>:  
إِقْدَامٌ عَغْرِيٌّ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حَلْمٍ أَخْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ

[٤٤٨] الجمهرة ١: ٥٠٧، المستعcess ١: ١٤٨، ثمار القلوب ٩٢، الوسيط ٦٣ (أذكي)،  
السان (ركن)، نهاية الأربع ٢: ١١٨.

(٨) قال في هامش الأصل: «قال أبو زيد: يقال: زكت منك مثل الذي زكت مني ظاناً أركنه زيناً،  
وهو الظن الذي عندك بمنزلة البقين، وأنه لم يخبرك به أحد. وتقول: أزكت الرجل بخبر  
صاحب الزكانا، إذا أنهيته. قال أبو علي: هذا كلام صحيح عن أبي زيد.  
وفي كتاب العين زكت الشيء علمته. ويقال زكته وأزكته ظنته، وفي زكن وازكن: علم،  
وأيضاً فطن.

وقال ابن قبية: «هو بمعنى علمت، وإنكر أن يكون بمعنى ظنت وتوهمت».

(٩) البيت لأبي تمام في ديوانه ١٥٣ (ط. صعب، بيروت)، في مدحه لأحمد بن المتصم.

## الباب الثاني عشر

فيما جاء في أوله سين، وهو سبعة وسبعون مثلاً

أسرع من الريح. أسرع من البرق. أسرع من الإشارة. أسرع من الجواب. أسرع من ما ولا. أسرع من البَيْن. أسرع من اللُّجُج. أسرع من الطُّرُف<sup>(١)</sup>. أسرع من لَمْحَ البَصَر. أسرع من رَجْعِ الصُّدَى. أسرع من رَجْعِ العُطَاسِ. أسرع من عَذَّوَيِ التَّوْتَاءِ. أسرع من خَلْبِ شَاهَةِ. أسرع من مَضْغَعِ تَمَرَّةِ. أسرع من السُّمُّ الْوَجِي<sup>(٢)</sup>. أسرع من الماء إلى قراره. أسرع من كلب إلى وَلُوْغِهِ. أسرع من لَحْسَةِ الكلب أَنْفَهُ<sup>(٣)</sup>. أسرع من تَلْمُظَةِ الْوَزَلِ. أسرع من لَقْتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدِيِّ. أسرع من الْيَدِ إلى الْفَمِ. أسرع من التَّبَلِ إلى الْحَدُورِ<sup>(٤)</sup>. أسرع من النار في بَيْسِ الْعَرْفَاجِ. أسرع من شَرَادَةِ فِي قَصْبَاهِ. أسرع من النَّارِ تَذَنَّى إِلَى الْحَلْفَاءِ<sup>(٥)</sup>. أسرع من المُهْشَمَةِ. أسرع من فَرِيقِ الْخَيْلِ. أسرع من فَرِيدِ الْخَيْلِ. أسرع من سِمعِ. أسرع من خَلْرُوفِ. أسرع من دَقْعَةِ الْخَصِيْبِيِّ. أسرع غَضِيباً من قَابِيَّةِ. / أسرع عَدُوِيِّ من النَّفَقِ. أسرع [١/٤٥] (٦) التَّمَثِيلِ والمُحاَضِرَةِ .٣١٠ .

من الغَيْرِ. أسرع من نَكَاحِ أُمِّ خَارِجَةِ. أسرع من حَدَاجَةِ. أَسْبَقَ من الأَجَلِ. أَسْمَعَ من حَيَّةِ. أَسْمَعَ من نَقَبِ. أَسْمَعَ من قَفْنَدِ. أَسْمَعَ من دَلْدَلِ. أَسْمَعَ

(١) التَّمَثِيلِ والمُحاَضِرَةِ .٣١٠ .

(٢) الْجَمِيرَةِ ١ : ٩٢٧ ، السَّلْصَسِ ١ : ١٦٢ ، المَجْمِعِ ١ : ٣٥٥ .

(٣) التَّمَثِيلِ والمُحاَضِرَةِ .٣٥٥ .

(٤) تَمَثَالُ الْأَمْثَالِ .١٨٢ .

(٥) تَمَثَالُ الْأَمْثَالِ .١٨٢ ، وَوَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ : إِلَى الْحَلْفَاءِ .

من فرس. أسمع من يسمع. أسمع من قراد. أسمع من صدئي: أشخى من ديك. أسمع من لافظة<sup>(٦)</sup>. أشخى من لافظة. أسمع من مخة الرَّبَّ<sup>(٧)</sup>. أشود من الأخفف. أسأل من فلحس. أسأل من قرنع<sup>(٨)</sup>. أسفد من هجرس. أسفد من ضييون. أسفد من ديك. أسفد من عصفور، أسرق من شِظاظ. أسرق من برجان. أسرق من تاجة. أسرق من العقعق<sup>(٩)</sup>. أسرق من زبابة. أسرق من جُرذ. أسلط من سلقة. أسهل من جلدان. أسلح من حباري. أسلح من ذجاجة. أسيط من نون. أسيط من شعر. أسرى من جراد. أسرى من انقد. أشخى من رجل. أسمى من قطرب. أشهر من قطرب. أشهر من جذجد. أشنم من ذب. أشمن من يغز<sup>(١٠)</sup>. أشتَر من نيل.

(٦) (لافظة) في الأصل، والتصوير من كتب الأمثال.

(٧) المستقصى ١: ١٧٢، المجمع ١: ٣٥٣، الجمهرة ١: ٥٣٦.

(٨) في الأصل: فرانع.

(٩) تمثال الأمثال ٢٩٥.

(١٠) في الأصل: (بنوة) والتصوير من كتب الأمثال.

## التفسير

[٢٤٩] أما قولهم: أَسْرَعُ مِنْ عَذَوَى التُّؤْبَاهِ، فَلَأَنَّ مَنْ رَأَى آخَرَ يَشَاءُ لَمْ يَلْبِسْ أَنْ يَفْعَلَ فَعْلَهُ.

[٢٥٠] وأما قولهم: أَبْرَعُ مِنْ تَلْمُظَ الْوَرَلِ؛ فَالتلمسظ: الشرب والأكل بطرفة الشفة.

[٢٥١] وأما قولهم: أَسْرَعُ مِنَ الْمُهَمَّةِ؛ فهي النِّيَّامَةُ<sup>(١)</sup>، وهذه رواية محمد بن حبيب.

وروى ابن الأعرابي: المهمة بالباء، وقال: هي التي إذا تكلمت قالت: هَتْ هَتْ، وهذا التفسير غير مفهوم.

[٢٥٢] وأما قولهم: أَسْرَعُ مِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ؛ فهو السَّابِقُ منها، لأنَّه يُنْزَدُ منها ويفارقها.

[٢٤٩] الجمهرة ١: ٥٢٦، المستقصى ١: ١٦٤، المجمع ١: ٣٥٥، اللسان (ثاب).

[٢٥٠] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦٣، المجمع ١: ٣٥٠، حياة الحيوان ٢: ٣٩٩.

[٢٥١] الجمهرة ١: ٥٢٧، المستقصى ١: ١٦٢، المجمع ١: ٣٥٠.

[٢٥٢] الجمهرة ١: ٥٢٧، المستقصى ١: ١٦٤، المجمع ١: ٣٤٩، ثمار القلوب ٣٦١.

.....

(١) في الأصل: (النيام) والتصويب من كتب الأمثال.

[٤٥/ب] [٢٥٣] وأما قولهم: أُشَرِّعُ من الْخُلُوفِ؛ / فهو الخَرَاءُ التي يُلْعَبُ بها الصُّيَّانِ.

[٢٥٤] وأما قولهم: أُشَرِّعُ غَضْبًا من فَاسِيَّةٍ؛ فهي الْخُفْسَاءُ، لأنها إذا حُرِّكَتْ فَسَّتْ وَأَنْتَتْ.

[٢٥٥] وأما قولهم: أُشَرِّعُ من الْغَيْرِ؛ فإن الغير ما هنا إِنْسَانُ العَيْنِ، سُمِّيَ غَيْرًا لِتَوْهٍ، ومن هذا قولهم في المثل الآخر: «قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى»<sup>(١)</sup>؛ يُرِيدُون به السرعة، أي قَبْلَ لَحْظَةِ العَيْنِ، وقال تَابِطٌ شَرِّاً<sup>(٢)</sup>:

وَنَارٌ قَدْ حَضَّاتُ بَعْيَدًا هَذِهِ بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا  
بِسَوَى تَرْجِيلِ رَاحِلَةِ وَغَيْرِ أَكَالِثَهُ مُخَافَةً أَنْ يَنْسَأَ  
وَقُرْوَى: «وَغَيْرُ أَكَالِثَهُ حَضَّاتُ أَوْقَدْتُ، قَالَ: وَمَا يَجْرِي فِي التَّفْسِيرِ  
هَذَا الْمَجْرَى قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ جَلْزَةَ»<sup>(٤)</sup>:

رَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْقَبَّةَ سَرَّمَوْلٍ لَنَا وَنَحْنُ الرَّوَاهُ  
قالُوا: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْغَيْرَ» أي كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَهْنَمِ  
عَلَى عَيْنِ، فَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي «كِتَابِ الْعَيْنِ». وَحَكَى أَبُو حَاتِمِ السُّجِّيلِيَّ<sup>(٥)</sup>  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَبُو عَيْبَدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُخْسِنُ  
تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْغَيْرُ: السَّيْدُ، وَعَنَّى بِهِ كُلَّيْبٌ بْنُ وَائِلٍ، سَمَاهُ

[٢٥٣] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦١، المجمع ١: ٣٤٩.

[٢٥٤] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦٠، المجمع ١: ٣٥٠.

[٢٥٥] الجمهرة ١: ٥٢٨، المستقصى ١: ١٦٢، المجمع ١: ٣٥٠.

(١) المثل في فصل المقال ٣٠٠، الجمهرة ٢: ١٢١، المستقصى ٢: ١٨٧، المجمع ٢: ٩٩، اللسان (غير)، مجالس ثعلب ٢٠٨.

(٢) البيان في اللسان (غير)، والمستقصى، والثاني: في فصل المقال دروابة الثاني (سوى تحليل، أعلى).

(٤) البيت في معلقه ١٧٠ بشرح الروزنبي، واللسان (غير)، والمعانى الكبير ٨٥٥، ١١٣٧، وفي روایته (أنا).

(٥) سهل بن محمد، عالم باللغة والشعر، توفي ٢٥٥ هـ.

غيرة لأن كل ما أشرف من عظم الرجل يسمى غيراً، فلما كان كليب أشرف قومه سماه غيراً. وقال قوم آخرون ممن الغير عندهم السيد: إنما سمي غيراً على التشبيه، لأن الغير قيم الإن وفريعها. وقال أقوام آخرون ممن الغير عندهم / السيد: معنى قوله: «زعموا أن كل من ضرب الغير موالٍ لنا»، أن [١/٤٦] العرب ضربت الغير من أمثالها من وجوه كبيرة، فقالوا: «قبل غير وما جرى» و«الغير يضرط واليمكواة في النار»<sup>(٦)</sup> و«كذب الغير وإن كان بربح»<sup>(٧)</sup> فيقول هذا الشاعر: إن العرب كلها قد ضربت الغير مثلاً، فكل من جئن عليكم من العرب ألمتهمونا ذئبه. وقال بعضهم: إن هذا الشاعر عنى بالغير الوتد، سماه غيراً لشدة، مثل غير النصل، وهو الناتس في وسطه، وذلك أن العرب كلها تضررت لبيوتها أو تاداً، فيقول: كل من ضرب ليته وتداً ألمتهمونا ذئبه. وقال بعضهم: الغير: جبل معروف، ومعنى قوله: «ضرب الغير» أي ضرب في غير ورداً لخيته، فيقول: كل من سكن ناحية غير ألمتهمونا ما يجيئه عليكم، وجاء في الحديث: أن غيراً يسير في آخر الزمان إلى موضع كذا، ثم يسير أحداً بعده فيراع الناس فيقولون: سار أحد كما سار غير. وقال قوم يعني بقوله: «كل من ضرب الغير إيداً، أي إنهم أصحاب حمير.

وقال آخرون: بل عنى به المتندر بن ماه السماء، لأن شمراً قتله يوم «عين أباغ»<sup>(٨)</sup>، وشير حنفي من ربعة، فهو منهم. وقال آخرون: المعنى أن العرب تضررت الأخيبة لأنفسها، والمضارب لمملوكها، والمضارب إنما ترتبط بالأوتاد، فيقول: كل من تضررت له المضارب لنا خوّل وغيره. وقال أبو حاتم:

(٦) المثل في أمثال الضبي ١٦٥، الفاخر ٧١، ١٥٤، الحيوان ٢: ٢٥٧، فصل العقال ٤٣٢.  
الجمارة ٢: ١٢٣، المجمع ٢: ٩٥، المستحسن ١: ٣٣٦، تمثال الأمثال ٢٩٦، أمثال ابن رفاعة ٣٩، الأمثال والحكم ١٦٢.

(٧) المثل في الجمهرة ٢: ١٦٦، المجمع ٢: ١٦٣.

(٨) عين أباغ: هي بطرف أرض العراق مما يلي الشام، وفيها أوقع العارث الحراب الفياني، وهو يدين لقيصر، بالمتندر بن المنذر، ويعرف العراق، وهو يدينون لكسري، وقتل المتندر يوم الثلاثاء، قتل شمر بن عمرو السجبي، معجم ما استخرج (أباغ).

فقد أكثر الناس في هذا، وليس شيء منه يمتنع؛ وإنما أصل العبر الغير [٤٦/ب] والعابر، فأحوجه وأضطرره الشعر إلى / أن قال: «العتبر». قال: والعتبر العابر كل ما ظهر على الحوض من القذى، فإذا أرادوا أن ينفوا<sup>(٩)</sup> عنه ما عارضه من القذى نصسوه بالماء، فانتفت الأقداء عنه إلى جدر الحوض، وصفا الماء لشاربه، والعرب أصحاب حياض<sup>(١٠)</sup>، وهذا فعلهم بها، فيقول هذا الشاعر: إن إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرئ الماء في الحياض، وفهى الأقداء عن مالها موالي لنا، وأن لنا الولاء عليهم.

[٢٥٦] وأما قولهم: أسرع من نكاح أم خارجة<sup>(١١)</sup>؛ فإنها امرأة من العرب كانت دوافقة، تطلق الرجل وتخطلع منه إذا جربته، وتتزوج غيره، فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً، وولدت في عامة قبائل العرب، وكان الخاطب يأتيها فيقول: خطب، فتقول: نكح، ويقول: أنيزل، فتقول: أبغ، فتقول العرب: إنها كانت تسير يوماً، وابن لها يقود جمله، فرفع لها شخص، فقالت لابنها: من ترى ذلك الشخص؟ فقال: أراه خاطباً، فقالت: يا بني، أتراء بتعجلنا عن أن نتحلّ، ماله آل وغل<sup>(١٢)</sup>؟ أي تراه يتعجلنا أن يتزلّ، ثم ابتدأت فقالت: «ماله»، على معنى التعجب، [و]«آل» أي طعن بالألة، وهي الحرية، و«غل» أي وضع في عنقه الغل. والخطب: اسم يقع على الخاطب، وعلى المخطوبة أيضاً. واسم هذه المرأة عمرة وهي بنت سعد بن عبد الله، من بني أنمار بن بجالة، فعُيّن يحفظ اسمه من بين أزواجها من سندكه:

[٢٥٦] أمثال الفسي ٥٨، الفاخر ٦٠، أمثال السدوسي ٦٥، ثمار القلوب ٣١١، الجمهرة ١: ٥٢٩، المستقى ١: ١٦٦، المجمع ١: ٣٤٨، الوسيط ٣٨، فصل المقال ٥٠٠، جمهرة ابن الكلبي ١٣٥، نهاية الأرب ٢: ١٢٢.

(٩) في الأصل: (ينفوا).

(١٠) في الأصل: (نحهام).

(١١) نسبة في جمهرة النسب ١٣٥.

(١٢) المثل في المصادر السابقة.

تزوجت رجلاً من إباد، فخلمتها منه ابنة أختها خلث بن دفع، فخلف عليها بعد / الإيادي بكر بن يشتر بن عذوان بن عمرو بن قيس بن عيلان، [١٧] فولدت له خارجة، وبه كُنْتَ، وهو يطعن ضحْمٌ من بطون العرب، ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُرْيِقِيَّاء، فولدت له سعداً أبا المصطلق والحياء، وهما بطنان من خُزاعة، ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة، فولدت له لَيْناً والدُّلَل وعَرِيجاً، ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد، فولدت له غاضرة<sup>(١٣)</sup> وعمرأ، ثم خلف عليها جُحْشٌ بن مالك بن كعب ابن القين بن جسر بن قضاة، فولدت له عَرَانِيَّة بطناً ضخماً. ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن لحيون البهري من قضاة، فولدت له ستة؛ بهراء وثعلبة وملالاً وبياناً ولخوة والعنبر، ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أسدآ والهجمي، واحتبس العنبر فُتِّيبَ إِلَيْهِ.

وقال رجل من بلعير، ونزل في بشر يميح، فجعلت دلاء بني عمرو بن تميم تخرج ملأة، وذلوه تخرج فارغة أو نصفها<sup>(١٤)</sup>.

قد رابني من ذلوي اضطرابها والتأي عن بهراء واغترابها  
إلا تجيء ملائى تجيء قرابها

أي قراب الملء. وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد<sup>(١٥)</sup> العبدية وعاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالع بن ذكوان السلمية، وفاطمة بنت الخرشب الأنمارية، والسواء العنزيَّة<sup>(١٦)</sup>، وسلمى بنت عمرو بن زيد بن ليد أحد بنى التجار، وهي أم عبد المطلب / بن هاشم، إذا تزوجت الواحدة منهُ رجلاً، [٤٧/ب]

(١٣) في الأصل: (عاشرة) والتصرف من جمهرة النسب، وحول الدليل انظر هامشه.

(١٤) الشعر في اللسان (قرب).

(١٥) في الأصل: (ملوقة بن الجعيد)، وضبط الاسم من جمهرة النسب ١٥٥، والمحيير ٣٩٨.

(١٦) في الأصل: (السوداء) وضبطه من المحيير. وهي السواه بنت الأعيس من بنى عزة ثم من بنى هزان، وكانت تحت خالد بن جعفر بن كلاب.

فاصبحت عنده كان أمرها إليها، إن شاءت أقامت، وإن شاءت ذهبت، فيكون علامه ارتضائهما للزوج أن تصنع له طعاماً كما تُحب.

[٢٥٧] وأما قولهم: أسرع من حداقة، فإنه رجل من بني عبس، كان يعشه العبيسيون لما قتلوا عمرو بن عمرو بن معدس إلى الربيع بن زياد، ومروان بن زباع<sup>(١٧)</sup> ليذرهم، قبل أن يتصل خبر قتله ببني تميم فيقالوهما، فكان أسرع الناس، فسار بسرعة المثل.

[٢٥٨] وأما قولهم: أسمع من دلدل، فهو القندل الضخم<sup>(١٨)</sup>، وفرق ما بين القندل والدلدل كفرق ما بين الفار والجرذان، والبقر والجوابيس.

[٢٥٩] وأما قولهم: أسمع من فرس، فإنهم يزعمون أنه دقيق الحسن، يسمع سقوط الشعرة تسقط منه، ويقولون في أسلجاعهم: «أسمع من فرس بيهمة في غليس»<sup>(١٩)</sup>.

[٢٦٠] وأما قولهم: أسمع من السمع، فيقال أيضاً: «أسمع من السمع الأزل»<sup>(٢٠)</sup> لأن هذه الصفة لازمة له، كما يقال: القبیع العرجاء،

[٢٥٧] الجمهرة ١: ٥٢٩، المستحسن ١: ١٦٣، المجمع ١: ٣٤٧.

[٢٥٨] الجمهرة ١: ٥٣٠، المستحسن ١: ٢٧٢، المجمع ١: ٤٥٥، الحيوان ٦: ٤٦٨، حياة الحيوان ١: ٣٣٩.

[٢٥٩] الحيوان ١: ٤٩٢، الجمهرة ١: ٥٣٠، المستحسن ١: ١٧٢، المجمع ١: ٣٤٩.

[٢٦٠] الجمهرة ١: ٥٣٠، المستحسن ١: ١٧٢، المجمع ١: ٣٥٢، اللسان (سمع)، حياة الحيوان ٢: ٢٨.

(١٧) في الأصل: (رباع) والتصويب من المعbir، وهو مرwan القرط، أحد أوقياء العرب. ذكر ناسخ على هامش الأصل صفات الدلدل، وقال إنه ما يعرفه العامة في المغرب بالنيص. والنich من الحيوانات المعروفة ببلاد الشام والتي تصاد للحومها وريتها الشيء بالأتصال، وكانت يستخدمونه للكتابة بالغير.

(١٨) المثل في فصل المقال ٤٩٢، المستحسن ١: ١٧٣، المجمع ١: ٣٤٩.

(١٩) المجمع ١: ٣٥٢، حياة الحيوان ٢: ٢٨، اللسان (سمع، زلل).

والسمع: سمعٌ مركب، لأنَّه ولد الذئب من الصبيع، والسمع كالعاية لا يُعرف  
الأسماء والعلل، ولا يموت حتىْ أتَهُ، بل يموت بعَرَضِ من الأعراض،  
وليس شيءٌ من الحيوان عَذُوه كعذو الصَّمْع، لأنَّه أسرعُ من الطير، قال  
الشاعر<sup>(٤١)</sup>:

ترأه حديَّ الطَّرف أَبْلَجَ وَاضْحَى أَغْرِ طَوِيلَ الْبَاعِ أَشْمَعَ مِنْ سَمْعٍ  
وَمِنَ الْمَرْكَبَاتِ الْعِسْبَارِ وَالْأَسْبُورِ وَالْدَّيْسَمِ، فَأَمَا الْعِسْبَارُ / ولد الصبيع [٤٨]  
من الذئبة فهو بازاء الصَّمْع، وأما الأسبور فولد الكلب من الصبيع، وأما الديسم  
فولد الذئب من الكلبة. ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة  
الوحشية<sup>(٤٢)</sup>، حَكَى ذلك يحيى بن نجم<sup>(٤٣)</sup>، وأنشد لحسان بن ثابت في  
ذلك<sup>(٤٤)</sup>:

أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنَهُ فَبِشِّ الْبُنْيَى وَبِشِّ الْأَبْ  
وَأَمْكَ سُودَاءُ نُوبَةُ كَانَ أَنَامِلَهَا الْحَنْظَبُ  
يَبِيتُ أَبُوكَ بِهَا مُرْدَفًا كَمَا سَافَدَ الْهَرَةُ الْثَّعَلَبُ

وَمِنَ الْمَرْكَبَاتِ نُوْعٌ آخَرُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَهِيَ الْزَّرَافَةُ،  
وَذَلِكَ أَنَّ بِأَرْضِ النُّوْبَيَّ يَعْرَضُ الذَّيْنُ لِلنَّاقَةِ مِنَ الْحُوشِ فَيُسْفِدُهَا<sup>(٤٥)</sup>، فَيَجِيءُ  
شَيْءٌ بَيْنَ الصَّبَيِعِ وَالنَّاقَةِ، فَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ أَثْنَيْ عَرَضَ لِهَا التُّورُ الْوَحْشِيُّ فَيُسْفِدُهَا<sup>(٤٥)</sup>  
فَتَجِيءُ الْزَّرَافَةُ، وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ ذَكْرًا عَرَضَ لِلْمَهَاهَ فَأَلْقَحَهَا الْزَّرَافَةُ.

[٢٦١] وأما قولهم: أشمع من قراد، فلأنَّه يسمع صوت أخفاف

[٤٩١] فصل المقال، ٤٩٢، الجمهورية ١: ٥٣١، المستقصى ١: ١٧٣، المجمع  
١: ٣٤٩، الحيوان ٥: ٤٣١، ٦: ٤٣٩، المعاني الكبير ٦٣١.

(٤١) البيت في اللسان: (سمع).

(٤٢) في الأصل: (والوحشية).

(٤٣) في الأصل: (بن حكيم)، وضبطه من المصادر والحيوان.

(٤٤) ديوان حسان ١٥١، والثاني في المعاني الكبير ٦٢٩، والتاج (حنظب). وورد فيه بالأصل:  
(سوداء نوبية). والحنظب: الجمل.

(٤٥) في الأصل: (يفسدتها).

الإبل من مسيرة يوم فيتحرك له.

[٢٦٢] وأما قولهم: أسمح من لافظة، فقد اختلفوا [فيها]، فقال بعضهم: هي العنصر التي تشتبه للخلب، وقال بعضهم: هي الحمام، لأنها تخرج ما في بطنه لفرخها، وقال بعضهم: هي الذيل لأنه يأخذ العبة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يُلقيها إلى الدجاجة. والهاء فيها للمبالغة. وقال بعضهم: هي الرُّحْن، لأنها تلقط ما تطمحه، أي تقذف به، وقال بعضهم: هي البحر، لأنه يلفظ بالدُّرَّة التي لا قيمة لها، قال الشاعر<sup>(٢٦)</sup>:

[٤٨] /تجوُّد وتجزِّل قبل السُّؤالِ وكُفُكَ أسمح من لافظة

[٢٦٣] وأما قولهم: أسأل من فلحس؟ فإنه رجل من بني شيبان، كان سيداً عزيزاً، يسأل سهماً في الجيش وهو في بيته فيعطي لعزه، فإذا أعطي سأله لأمرأته، فإذا أعطيه سأله لبعيره، قال الجاحظ: كان لفلحس ابن يقال له: زاهر بن فلحس، وفيه قيل هذا المثل: «العصا من العصبية»<sup>(٢٧)</sup>، وذلك أن غزيراً<sup>(٢٨)</sup> من بني شيبان مروا به، فاعتراضهم وقال: إلى أين تريدون؟ قالوا: نريد غزوة بني قلان، قال: فاجعلوا لي سهماً، قالوا: قد فعلنا، قال: ولا مرأةي سهماً، قالوا: ولك ذلك، قال: ولنا نقتي سهماً، قالوا: أما ناقتك

[٢٦٢] الحيوان ٢: ١٤٨، ثمار القلوب ٤٧٣، فصل المقال ٤٩٤، الجمهرة ١: ٥٣١، المجمع ١: ٣٥٣، المستقصى ١: ١٧١، اللسان (لفظ).

[٢٦٣] الحيوان ٢٥٧، الجمهرة ١: ٥٣٢، المستقصى ١: ١٥٢، المجمع ١: ٣٤٧، نهاية الأرب ٢: ١٢٠، اللسان (فلحس).

.....  
(٢٦) البيت في المستقصى، والمجمع والمفصل، واللسان (لفظ).

(٢٧) الحيوان ١: ٩، البيان والبيان ٣: ٣٩، الفائز ١٨٩، المثال أبي عبد ٣، المقال ٢٢١، التثليل والمحاشرة ٢٩٦، الجمهرة ١: ٤٠، المستقصى ١: ٣٣٤، المجمع ١: ١٥، اللسان (عصا)، كتاب المصا ٢٠٢ (نواود المخطرات).

(٢٨) قال في ماض الصل: (الغزي: جماعة الغزة، وغزا: قصد العدو في داره).

فلا، قال: فإني جاز لكل من طلعت عليه الشمس، ومانعه منكم، فرجعوا عن وجهتهم خائبين، ولم يغزوا<sup>(٢٩)</sup> عامهم هذا، فعندها قال قاتلهم: «العصا من العصبية، أي لا يكون ابن فلحس إلا مثله، فهذا ما حكاه محمد بن حبيب والجاحظ في هذا المثل.

وقد خالفهما أبو عبيد القاسم بن سلام، فقال: أما معنى قولهم: «أسأل من فلحس» فإنهم يعنون الذي يتحمّن طعام الناس، يقال: أتى فلان يتكلّم، كما يقال في المثل الآخر: جاءنا فلان يتطلّل، فتكلّم عندم مثل العفيفي، وفي «كتاب العين» الفلحس: الحريص، ومنه سمى الكلب فلحساً.

[٢٦٤] [قولهم: أسألك من فرث، فإنه رجل من بني أوس بن ثعلب، وفيه يقول أعشى بنى تغلب<sup>(٣٠)</sup>: إذا ما الفرث الأفسي وفى عطاء الناس أوعزهم سؤالاً]

[٢٦٥] [وأما قولهم: أسرق من شِظاظة، فإنه رجل من بني ضبة، (١/٤٩) كان يُصيّب الطريق مع مالك بن الْرَّبِّيب المازني. ومن حديثه أنه مرّ بأمرأة من بني نعير وهي تتعقل بغيراً لها، وتعمّد بالله من شر شِظاظة، وكان بعيّرها مسناً، وكان شِظاظة على حاشية من الإبل، وهي الصغير، فنزل وقال لها: أتخافين على بعيّرك هذا من شِظاظة؟ قالت: ما آتته عليه، فجعل يُشغّلها، وجعلت تُراعي جملة بعينها، وأغفلت<sup>(٣١)</sup> بعيّرها، فاستوى شِظاظة عليه، ورفع

[٢٦٤] أمثال السدوسي ٧٨، الجمهرة ١: ٥٣٢، المستنسن ١: ١٥٢، المجمع ١: ٣٤٧، اللسان (فرث).

[٢٦٥] الجمهرة ١: ٥٣٢، المستنسن ١: ١٦٧، المجمع ١: ٣٤٧، اللسان (شِظاظة).

.....

(٢٩) في الأصل: «ولم يغزا»، وورد المثل في بعض المصادر (العصا منها العصبية).

(٣٠) البنت في الجمهرة والمستنسن والمجمع.

(٣١) في الأصل: (واغفلت).

عفيفته، وبجعل يقول<sup>(٣٢)</sup>:

رُبَّ عجوز من نَمِير شَهْرَة<sup>(٣٣)</sup> عَلِمَتْهَا الإنقاض بعد القرقرة  
الإنقاض: الصوت، ويكون لصغار الإبل، والقرقرة: الهدير وهي  
لمسان الإبل، فيقول: عوْضُتْهَا صوت بعيري الصغير بعد استماعها<sup>(٣٤)</sup> قرقرة  
بعيرها الكبير.

[ ٢٦٦ ] وأما قولهم: أَسْرَقُ من برجان، فإنه كان لصاً من ناحية  
الكوفة، صلب في السرق، فسرق وهو مصلوب.

[ ٢٦٧ ] وأما قولهم: أَسْرَقُ من تاجة، فقد حكى هذا المثل محمد  
بن حبيب ولم يفسره ولا نسب هذا الرجل، ولا ذكر له قصة.

[ ٢٦٨ ] وأما قولهم: أَسْرَقُ من زِيَابَة، فهي الفارة البرية، والفار  
ضروب، فمنها الجرذ، ومنها الفار، وهذا المعروفان، وهذا كالجحوميس  
والبقر، والبخت والبراب، ومنها الترابيع والزيباب والخلد.

[ ٢٦٩ ] وأما قولهم: أَسْلَطُ من سِلْقة، فإنها الذئبة.

[ ٢٧٠ ] وأما قولهم: أَسْهَلُ من جِلْدان، فإنه جمع قريب من

[ ٢٦٦ ] الجمهرة ١: ٥٣٣، المستقصى ١: ١٦٦، المجمع ١: ٣٥٣، اللسان (برج).

[ ٢٦٧ ] الجمهرة ١: ٥٣٩، المستقصى ١: ١٦٦، المجمع ١: ٣٥٣.

[ ٢٦٨ ] الحيوان ٥، الجمهرة ١: ٥٣٣، المستقصى ١: ١٦٧، المجمع ١: ٣٥٣،  
اللسان (زيب)، حياة الحيوان ٢: ٤.

[ ٢٦٩ ] الجمهرة ١: ٥٣٤، المستقصى ١: ١٧، المجمع ١: ٣٥٣.

[ ٢٧٠ ] الجمهرة ١: ٥٣٤، المستقصى ١: ١٧٥، المجمع ١: ٣٥٤، تمثال الأمثال  
١٨٤، اللسان (جلد)، معجم البلدان (جلدان)، معجم ما استجم (جلدان).

.....  
[ ٣٢ ) البيت في اللسان (شهر، قرن)، المعاني الكبير ٥٦٥.

[ ٣٣ ) في الأصل: (شهرة).

[ ٣٤ ) في الأصل: (استماعها).

الطائف، لَمْ يُسْتَوِي كَالرَاحة، وفي بعض الأمثال / : «قد صرحت بِجِلْدَان»<sup>(٣٥)</sup> [٤٩/ب] يضرب مثلاً للأمر الواضح الذي لا يخفى، لأن جِلْدَان لا خَمْر فيه يتوازى به.

[ ٢٧١ - ٢٧٢ ] وأما قولهم: أَسْلَعَ من حَبَّارَى، وأَسْلَعَ من دَجاجَة؛ فإن المُحَبَّارَى تَسْلَعْ ساعَةَ الْخَوفِ، والدَّجاجَةَ تَسْلَعْ ساعَةَ الْأَمْنِ.

[ ٢٧٣ ] وأما قولهم: أَسْبَحَ من ثُونِ؛ فهو السُّمْك.

[ ٢٧٤ ] وأما قولهم: أَسْبَحَ من الشَّغْرِ، فَلَأَنَّهُ يَرِدُ الْأَنْدِيَّةَ، وَيَلْجُ الأَخْبِيَّةَ، سَايَرَا فِي الْبَلَادِ، مَسَافِرًا بِغَيْرِ زَادِ<sup>(٣٦)</sup>: يَرِدُ الْمِيَاهَ فَلَا يَزَالُ مُذَاوِلًا فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمْثِيلِ وَسَمَاعِ وَقَالِ بَعْضِ حُكَّمَاءِ الْعَرَبِ: الشَّغْرُ قَبْدُ الْأَخْبَارِ، وَيَرِدُ الْأَمْتَالِ. وَالشِّعْرَاءُ أُمَّرَاءُ الْكَلَامِ<sup>(٣٧)</sup>، وَزُعْمَاءُ الْعَصَارِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ لِسَانٌ، وَلِسَانُ الزَّمَانِ الشَّغْرُ.

[ ٢٧٥ ] وأما قولهم: أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ؛ فهو من السُّرَى الذي هو سَيِّرٌ اللَّيلِ.

---

[ ٢٧٦ ] الحيوان ٢: ٣٠٦، نمار القلوب ٤٨٣، الجمهرة ١: ٥٣٤، المستقصى ١: ١٧٠، المجمع ١: ٣٥٤، حياة الحيوان ١: ٢٢٦.

[ ٢٧٧ ] الحيوان ٢: ٣٠٦، الجمهرة ١: ٥٣٤، المستقصى ١: ١٧٠، الجمهرة ١: ٣٥٤، اللسان (خبر).

[ ٢٧٨ ] الجمهرة ١: ٥٣٤، المستقصى ١: ١٥٤، المجمع ١: ٣٥٤.

[ ٢٧٩ ] الجمهرة ١: ٥٣٥، المستقصى ١: ١٧٥، المجمع ١: ٣٥٤.

[ ٢٨٠ ] الجمهرة ١: ٥٣٥، المستقصى ١: ١٦٠، المجمع ١: ٣٥٤.

(٣٥) المثل في المجمع ٢: ٩٩، تمثال الأمثال ١٨٥، معجم البلدان (جلدان)، معجم ما استخرج (جلدان).

وورد في الأصل: (سرحت).

(٣٦) البيت في المستقصى والمجمع وفي المفضلية ١١ للمسيب بن عيسى.

(٣٧) التمثيل والمحاشرة ١٨٤.

[٢٧٦] قولهِمْ: أَشَرَّ مِنَ الْأَنْقَدِ، فَالْأَنْقَدُ: الْفُطُولُ، وَهُوَ لَا يَنْامُ الليلَ، بَلْ يَجْوِلُ فِي طُولِ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ فِي الْمَثَلِ: «اجْعَلُوا لِهُمْ كُمْ مِثْلَ لَمْلَمْ»<sup>(٣٨)</sup>

[٢٧٧] قولهِمْ: أَشَعَّ مِنْ رِجْلٍ؛ فَلَا أَدْرِي أَيْرِجْلُ الْإِنْسَانُ يَرَادُ بِهِ أَمْ رِجْلُ الْجَرَادِ؟

[٢٧٨] قولهِمْ: أَشَهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ، هُوَ دُوَيْبَةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ أَجْمَعُ مِنْ كُثْرَةِ سَهْرِهِ<sup>(٣٩)</sup>، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُمَرٍ، وَغَيْرُهُ لَا يَرْوِيهُ: «أَشَهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ» وَإِنَّمَا يَرْوِيهُ: «أَشَعَّ مِنْ قُطْرُبٍ» وَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ سَيِّرَهُ إِنَّمَا يَكُونُ نَهَارًا، وَيَسْتَشِهِدُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلًا، قُطْرُبٌ نَهَارًا<sup>(٤٠)</sup> وَذَلِكَ أَنَّ الْقُطْرُبَ لَا يَسْتَرِيحُ النَّهَارَ.

[٢٧٩] [فُضَّلًا] قولهِمْ: أَشَهَرُ مِنْ جُذْجِيدٍ، فَهُوَ صَرَازُ اللَّيْلِ.

[٢٨٠] [أَمَّا] قولهِمْ: أَشَمْنُ مِنْ يَعْرِ، فَهِيَ دَابَّةٌ / تَكُونُ بِخَرَاسَانَ، تَسْمَنُ عَلَى الْكَذِّ.

[٢٧٦] الجمهرة ١: ٥٣٥، المستقصى ١: ٣٦٧، المجمع ١: ٣٥٤، ثمار القلوب ٤١٩، حياة الحيوان ٢: ٢٦٧.

[٢٧٧] الجمهرة ١: ٥٣٥، المستقصى ١: ١٦٩، المجمع ١: ٣٥٤.

[٢٧٨] الجمهرة ١: ٥٣٦، المستقصى ١: ١٧٥، المجمع ١: ٣٥٥.

[٢٧٩] الجمهرة ١: ٥٣٩، المستقصى ١: ١٧٥، المجمع ١: ٣٥٥.

[٢٨٠] الجمهرة ١: ٥٣٦، المستقصى ١: ١٧١، المجمع ١: ٢٩٥، حياة الحيوان ٢: ٤٠٩.

[٣٨] المستقصى ٢: ٤، المجمع ١: ٩٧، حياة الحيوان ١: ٤٢، اللسان (نقد)، وروايته: وبـ بليلة انقدة.

[٣٩] في كتاب الأمثال: سيرها.

[٤٠] النهاية في غريب الحديث: (قطرب)، اللسان: (قطرب).

## الباب الثالث عشر

فيما جاء في أوله شين، وهو خمسة وسبعون مثلاً

أشام من الذُّرُس. أشام من سراب. أشام من داجس. أشام من قاشر.  
أشام من حَمْيَزَة. أشام من حَوْنَعَة. أشام من منشم. أشام من رَغِيفَ الْحَوْلَاء.  
أشام من قَدَار<sup>(١)</sup>. أشام من أَخْمَر عاد. أشام من طير العرقيب. أشام من  
الْأَخْيَل. أشام من غراب البين. أشام من ورقَاء<sup>(٢)</sup>. أشام من طُوئِس<sup>(٣)</sup>.  
أشم من نَعَامَة. أشم من هِقْل<sup>(٤)</sup>. أشم من ذَبَّ. أشم من ذَرَّة. أشهر من  
الشمس<sup>(٥)</sup>. أشهر من القمر. أشهر من البدر. أشهر من الصبح. أشهر من  
فَلَقَ الصبح. أشهر من الأَبْلَق<sup>(٦)</sup>. أشهر من فارس الأَبْلَق. أشهر من راكب  
الأَبْلَق. أشهر من العَلَم. أشهر من غَرَّة الأَذْهَم. أشهر من راية البيطار. أشهر  
من عَلَاقَ الشَّعْر. أشبَّهُ به من التَّمَرَة بالتمرة. أشبَّهُ به من البيضة بالبيضة.  
أشبَّهُ به من القَتَّة بالقطة. أشبَّهُ به من الماء بالماء. أشبَّهُ به من الغراب  
بالغراب. أشبَّهُ به من الذِّباب بالذِّباب. أشجَّعُ من أَسَامَة. أشجَّعُ من لَيْث  
عَرِيسَة. أشجَّعُ من لَيْث بخَفَان. أشجَّعُ من لَيْث عَفَرِين. أشجَّعُ من دِيك.

(١) المثل نهاية الأرب ٢ : ١٢٣ ، وورد في الأصل : (قراد).

(٢) وردت في الأصل : (زرقاء).

(٣) المثل في نهاية الأرب ٢ : ١٢٣.

(٤) في الأصل : (هتل).

(٥) المثل في التشليل والمحاشرة ٢٢٦.

(٦) المثل في الحيوان ٤ : ٤٠٢.

أشبع من صبيٍّ. أشره من الأسد. أشره من حيةٍ. أشهى من كلبة حومل.  
 [٥٠/ب] أشيق من هرَّة. أشبق من حُنْيٍ. أشرد من ظليمٍ. أشد من حَقِيقَتِهِ.. / أشد من  
 وَرَلٍ. أشكُرُ من بِرْوَة. أشكُرُ من كلبٍ<sup>(٧)</sup>. أشجع من صبيٍّ. أشقى من راعيٍ  
 بهم ثمانين. أشغلُ من راعي بهم ثمانين. أشغلُ من مرضٍ بهم ثمانين.  
 أشغلُ من ذات النُّحَيْنِ. [أشجعُ من ذات النُّحَيْنِ]<sup>(٨)</sup>. أشقتُ من قَنَادَة.  
 أشعثُ من وَتَدٍ. أشدُّ من نَابِ جائع. أشدُّ من وَخْزَ الأَشْبَافِيِّ. أشدُّ من  
 الحَجَرِ. أشدُّ من لَقَمَان العاديِّ. أشدُّ من فِيلٍ. أشدُّ من أَسْدٍ<sup>(٩)</sup>. أشدُّ من  
 فرسٍ. أشأى من فرسٍ. أشدُّ قويسٍ سَهْمًا. أشربُ من الْهَيْمِ. أشربُ من  
 الرَّمْلِ. أشربُ من الْقِنْعِ. أشربُ من عَقِيد الرَّمْلِ. أشهى من القند. أشهى من  
 الخمر. أشمسُ من عَرْوَسٍ.

(٧) المثل في الجمهرة ١: ٥٦٣، المستحسن ١: ١٩٧، المعجم ١: ٣٨٨.

(٨) المثل ساقط في الأصل، وهو في التفسير

(٩) المثل في الحيوان ١: ٢٢٠.

## التفسير

[٢٨١] أما قولهم: أشام من البسوس؛ فإنها امرأة من غني، كانت جارة لجساس بن مروة، وكانت لها ناقة يقال لها: سراب، فنظر إليها كلب بن وايل، وقد وردت مع إيل جساس، فقال: لمن هذه الناقة؟ قيل: لجساس، فرمى ضرعها بسهم، وقد كان كلب رآها قبل ذلك في حمام، فجاءت الناقة حتى برّكت بالفداء، وضرعها يشخّب لبناً وقماً، فوثب جساس على كلب فقتله، فركذت الحرب بين بني وايل من أجلها أربعين سنة.

[٢٨٢] وأما قولهم: أشام من سراب؛ فهي هذه الناقة.

[٢٨٣] وأما قولهم: أشام من داحس؛ فإنه فرس كان لقيس بن زفير العبيسي، وقعت العرب على رأسه بين بني عبس وبين بني ذبيان أربعين سنة، وكانت حرب داحس بعد «جيالة»<sup>(١)</sup> بأربعين سنة، / فلذلك قال ليدي:

[٢٨١] أمثال الضبي ١٨٥، الفاخر ٩٣، أمثال أبي عبد ٤، الوسيط ٤٦، فصل المقال ٥٠٤، ثمار القلوب ٣٠٧، الجمهرة ١: ٥٥٦، المستقصى ١: ١٧٦، المجمع ١: ٣٧٤، نهاية الأرب ٢: ١٢٣، اللسان (بسن).

[٢٨٢] أمثال الضبي ١٣٠ (أشام من ناقة البسوس)، الجمهرة ١: ٥٥٦، المستقصى ١: ١٨٢، المجمع ١: ٣٩٠.

[٢٨٣] أمثال الضبي ١٠٩، المستقصى ١: ١٨٢، الجمهرة ١: ٥٥٦، المجمع ١: ٣٧٩.

(١) جيالة: هبة يتجدد، ويوم جيالة في عام مولد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، جمع فيه لقيط بن زرارة قبائل بني تميم طرزاً إلا بني سعد، وجمع بني أسد قاطبة وبني عبس طرزاً إلا بني مدر، واستجد بالنعمان ابن المنذر وبصاحب مجر، وفرزاً بني علماء، فتحصروا بجيالة، وكان الظفر فيه لبني عامر (معجم ما استجمم، جيالة).

وَعَمِّرْتُ خَرْسًا قَبْلَ مَبْرَزِي دَاهِسٌ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ الْجُنُوجُ خَلُودٌ  
وَكَانَ لَبِيدُ يَوْمَ جَبَّلَةَ ابْنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

[ ٢٨٤ ] وقولهم: أشام من قاشر، فإنه فعل كان لبني عرافة<sup>(٣)</sup> بن سعد بن زيد مثأة بن تميم، وكان لقومه إبل تذكرة، فاستطرقوه رجاءً أن تؤثث إبلهم، فماتت الأمهات والنسل.

[ ٢٨٥ ] وأما قولهم: أشام من جميزة؛ فإنها فرس شيطان بن مذلح الجشي، ثم أحد بني إنسان<sup>(٤)</sup>. ومن حديثها أن بني جشم بن معاوية أسلحتوا قبل رجب أيام، يطلبون المرعى، فأفلتت جميزة، فجاء صاحبها يريدها عامة نهاره حتى أخذها، وخرجت بتوأسد وبنوذيان غازين، فرأوا آثار جميزة فقالوا: إن هؤلاء لقرب منكم، فاتبعوا أثرها حتى هجموا على المقرى فغنموا، وذلك يوم بسيان<sup>(٥)</sup>، فقال شيطان يذكر شؤمها<sup>(٦)</sup>:

فجاءت بما تزجي الدفيئ لأهلها جميزة أو مسرى جميزة أشام  
فلا ضير أن عرضتها ووقفتها لوقع القنا حتى يضرجها اللدم  
وعرضتها في صدر أطمن يزيته سيان كبراس التهامي لهدم  
وكت لها دون الرماح زدينة<sup>(٧)</sup> فتبجوا وضاحي جلدتها ليس يكلمُ

[ ٢٨٤ ] الجمهرة ١: ٥٥٦، المجمع ١: ٣٨٠، المستقصى ١: ١٨٣، اللسان (قشر).  
[ ٢٨٥ ] الجمهرة ١: ٥٥٧، المستقصى ١: ١٨١، المجمع ١: ٣٨٠، روايته في المجمع (حميرة)، وفي الجمهرة والمستقصى (حميرة).

.....  
(٢) البيت في اللسان: (سبت). والحرس: النهر، أو القديم العادي.

(٣) في الأصل: (عرافة) وضبط الاسم من جمهرة ابن الكلبي ٢٢٩، وكتب الأمثال.

(٤) بنو إنسان: بطن من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. (جمهرة ابن الكلبي ٣٨٣).

(٥) يوم بسيان: جبل في ديار بني سعد، وكانت فيه وقفة لبني قشير على بني أسد. (معجم ما استجم ١: ٤٥٠). أما ياقوت (١: ٤٤٣) فيذكر أنه ماء كانت فيه وقفة مشهورة.

(٦) الشر في الجمهرة والمستقصى والمجمع. والأول والخامس في الحلبة ٣٤.

(٧) في الأصل: (درية) وتصويبه من المصادر.

**فَيْنَا أُرْجِي أَنْ أُوفِيْنِيْ غَيْبَةً أَتَسْتَأْمِنْ**

[٢٨٦] [وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَشَّاءُ مِنْ خَوْتَعَةٍ؛ فَإِنَّهُ أَحَدُ بْنِيْ غُفْيَلَةَ بْنِ قَاسِطَ

ابْنِ هِبْتَ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُغْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسْدَ بْنِ رِبَعَةِ / وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ [٥١/ب] كَانَ ذَلِكَ كَعْيَفُ<sup>(٨)</sup> بْنُ عَمْرُو التَّغْلِيَّى عَلَى بْنِ الزَّبَيْنِ الدَّذْهَلِيِّ لِيَرَةً كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ الزَّبَيْنَ، وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ كُوْمَةَ<sup>(٩)</sup> الشَّيَّانِيَّ لَقِيَ كَعْيَفَ بْنِ عَمْرُو فِي بَعْضِ حَرَوِيهِمْ [وَكَانَ مَالِكُ تَحْيِيْفًا]<sup>(١٠)</sup> وَكَانَ كَعْيَفَ ضَخْمًا، فَلَمَّا أَرَادَ مَالِكُ أَسْرَ كَعْيَفَ اقْتَحَمَ كَعْيَفَ عَنْ فَرْسِهِ<sup>(١١)</sup> لِيَنْزَلَ إِلَيْهِ مَالِكَ، فَأَوْجَرَهُ مَالِكُ السَّنَانَ وَقَالَ: لَتَسْتَأْمِنَنَّ أَوْ لَأَفْتَلَنَّكَ، فَأَخْتَنَّ فِيهِ، أَيِّ اخْتَصَّ فِيهِ هُوَ وَعَمْرُو بْنِ الزَّبَيْنَ، وَكَلَامُهَا أَدْرَكَهُ، فَقَالَ: قَدْ حَكَمْنَا كَعْيَفًا، مَنْ أَسْرَكَ؟ فَقَالَ: لَوْلَا مَالِكُ بْنَ كُوْمَةَ لَكُنْتُ فِي أَهْلِيِّ، فَلَطَمَهُ عَمْرُو بْنُ الزَّبَيْنَ، فَغَضِبَ مَالِكُ بْنَ كُوْمَةَ وَقَالَ: أَتَلْطَمُ أَسِيرِيَّ؟ إِنَّ فَدَاهَكَ يَا كَعْيَفَ مائَةً بَعِيرَ، وَقَدْ جَعَلْنَا لَكَ بِلْطَمَةً عَمِرِيَّ وَجْهَكَ، وَجَرَّ نَاصِيَّتَهُ وَأَطْلَقَهُ، فَلَمْ يَزِلْ كَعْيَفَ يَطْلَبُ عَمِرَاً<sup>(١٢)</sup> بِاللَّطْمَةِ حَتَّى ذَلِكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ غُفْيَلَةَ، وَقَدْ نَذَرَتْ لَهُمْ إِبْلٌ، فَخَرَجَ عَمْرُو وَإِخْرَوْهُ فِي طَلَبِهَا فَأَدْرَكُوهَا، فَذَبَحُوا حُوَارًا فَاشْتَوْهُ، وَجَلَسُوا يَتَنَذَّرُونَ، فَاتَّهَمُوا كَعْيَفَ بِضَيْعَفِ عَدِيهِمْ، وَأَمْرَهُمْ إِذَا جَلَسُوا لِلْغَدَاءِ مَعْهُمْ أَنْ يَكْتَبَ<sup>(١٣)</sup> كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رِجْلَانِ، فَمَرُوا بِهِمْ مَجْتَازِينَ. فَذَعَوا فَاجْبَابُوا، وَجَلَسُوا كَمَا

---

[٢٨٦] [أَمْثَالُ الضَّبِّيِّ، ١٣٤، فَصْلُ الْمَقَالِ ١: ٥، الْجَمِيْرَةُ ١: ٥٥٧، الْمُسْتَفْصِسُ ١: ١٨١، الْمُجَمِعُ ١: ٣٧٧، الْسَّانُ (خَمْعُ)، نِهَايَةُ الْأَرْبَ ٢: ١٢٣، وَالْفَصَّةُ فِي أَسْمَاءِ الْمُفْتَالِينَ، خَسْمُ (نوَادِرُ الْمُخْطَوْطَاتِ) ٢: ١٣٢].

(٨) فِي الأَصْلِ: (كَعْيَفُ)، وَضَبْطُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُفْتَالِينَ وَاللَّسَانِ وَكِتَابِ الْأَمْتَالِ، وَقَدْ أُورَدَهُ الْبَكْرِيُّ وَالْمِيدَانِيُّ عَلَى رِسْمٍ (كَعْيَفُ).

(٩) فِي الأَصْلِ: (كَرْمَةُ) وَضَبْطُهُ مِنْ الْمَصَادِرِ.

(١٠) سَاقَةٌ مِنْ الأَصْلِ، وَالْإِسْتِدْرَاكُ مِنْ الْمَصَادِرِ.

(١١) فِي الأَصْلِ: (كَعْيَفَةُ).

(١٢) فِي الأَصْلِ: (عَمِرُ).

(١٣) فِي الأَصْلِ: (يَكْتَبُ).

اتسروا، فلما حسر كثيئ عن وجهه العمامة عرقه عمرو وقال له: يا كثيئ، إن في خدي وفاة عن خدك، وما في بكر بن وائل خد أكرم من خدي، فلا تشتب الحرب بيننا وبينك، فقال: كلاً أو أقتلك وأقتل إخوتك، قال: فإن كنت [١] فاعلاً / فأطليق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسو بالحرب فإن وراءهم طالباً أطلب مني، فقتلتهم وجعل رؤوسهم في مخلة، وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الدھيم، فجاءت الناقة والزبائن جالس أمام بيته حتى برقت، فقال: يا جارية، هذه ناقه عمرو، وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية وجست المخلة فقالت: قد أصاب بنوك بيض نعام، فجاءت بها إليه، وأدخلت يدها فاخترت رأس عمرو أول<sup>(١٤)</sup> ما أخرجت، ثم رؤوس إخوته، فغسلتها ووضعتها وقال: «آخر البَرِّ القلوص»<sup>(١٥)</sup> فأرسلها مثلاً، وضرب الناس بحمل الدھيم مثلاً فقالوا: «انقل من حمل الدھيم»<sup>(١٦)</sup>. فلما أصبح نادي: يا صياحاء، فاتاه قومه، فقال: والله لا حولَنَّ بيقي، ثم لا أرده إلى حاله الأولى حتى أدرك ثاري، ولا أطفيء ثاري. ومكث بذلك حيناً لا يذري من أصاب ولده ومتذلل عليهم، حتى خبر الخبر بعد، فخالف لا يخرم دم غفيلى حتى يذلُّوه كما ذلُّوا على ولده، فجعل يغزوبني غفيلاً حتى أتخن فيهم، فبینا هو جالس عند ناره إذ سمع رغاء بغير، فإذا هو برجل قد نزل عنه حتى أثأه، فقال له: من أنت، أدن؟ فقال: رجل منبني غفيلاً، فقال: «إيت فقد آن لك»<sup>(١٧)</sup> فأرسلها مثلاً، فقال: هذه خمسة وأربعون بيتاً بالأقطانين<sup>(١٨)</sup>، يعني موضعها بناحية الرقة،

(١٤) في الأصل: (أول).

(١٥) أمثال الضبي ١٣٤، الجمهرة ١: ١٣٤، ٤٤٧، المستنسن ٢: ١، المجمع ١: ٧٨.

ويروى: (آخر البر على القلوص).

(١٦) المثل ٦١.

(١٧) أمثال الضبي ١٣٥، الجمهرة ١: ١٣٥.

(١٨) كذا في الأصل، والإقطانيون على ما أورده البكري كأنه جمع أقطاني، موضع معروف بناحية الرقة... وذكر الفضة (مجمع ما استجم ١٨١)، وأما ياقوت فيذكره على تثنية صيغة المؤنث (معجم البلدان ١: ٤٣٦).

فَسَارُ إِلَيْهِمُ الْزَيَّانُ وَعَمِهُ مَالِكُ بْنُ كُوَّةَ، فَقَالَ مَالِكُ: فَتَمَسْتُ عَلَى فَرْسِيِّيِّ،  
وَكَانَ ثَرِيعًا لَتَقْتُلُ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَقَدْ كَرَعَ فِي مِقْرَأَةِ الْقَوْمِ<sup>(١٩)</sup>، / فِي جُلْبَتِهِ<sup>(٢٠)</sup>/ ب]

لَمْشَى عَلَى عَقِيبِهِ، فَسَمِعَتْ جَارِيَةً وَهِيَ تَقُولُ: يَا أَبَّهُ، هَلْ تَمَشِي الْخَيْلُ عَلَى  
أَعْقَابِهَا؟ فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا: وَمَا ذَلِكَ يَا بُنْيَّةَ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ السَّاعَةَ فَرْسًا كَرَعَ فِي  
الْمِقْرَأَةِ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَى عَقِيبِهِ، فَقَالَ لَهَا: ارْقُدِي فَإِنِّي أَبْغُضُ الْجَارِيَةَ الْكُلُّوَةَ  
الْعَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَتْهُمُ الْخَيْلُ دَوَاسِنَ<sup>(٢١)</sup>، أَيْ يَتَبعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَقَتَلُوهُمْ  
جَمِيعًا.

[ ٢٨٧ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَشَامُ مِنْ مَنْشِمْ، فَقَدْ يَقُولُ أَيْضًا: «أَشَامُ مِنْ  
عَطْرِ شَنْشِمْ»، وَقَدْ اخْتَلَفَ<sup>(٢٢)</sup> الرَّوَاتُ فِي لَفْظِ هَذَا الْاِسْمِ وَمَعْنَاهُ، وَفِي اِشْتِفَافِهِ،  
وَفِي سَبِّ الْمِثْلِ.

فَأَمَّا اِخْتِلَافُ لَفْظِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ: مَنْشِمْ، وَمَنْشِمْ، وَمَشَامْ. وَأَمَّا اِخْتِلَافُ  
مَعْنَاهُ فَإِنَّ أَبَا عُمَرَ [بْنَ الْعَلَاءَ] زَعَمَ أَنَّ الْمَنْشِمَ الشَّرَّ نَفْسَهُ، وَزَعَمَ الْآخَرُونَ أَنَّ  
الْمَنْشِمَ ثَمَرَةُ سُودَاءُ مُنْتَهَى، وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي سُبْلِ الْمِطَرِّ،  
يُسَمِّيهُ الْعَطَّارُونَ قَرْوَنَ السُّبْلِ، وَهُوَ سَمُّ سَاعَةٍ، قَالُوا: وَهُوَ الْبِيشُ<sup>(٢٣)</sup>، وَزَعَمَ  
آخَرُونَ أَنَّ «مَنْشِمَ» اسْمُ مَوْضِيَّةِ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَقَالَ آخَرُونَ:  
مَنْشِمَ، اسْمٌ وَفَعْلٌ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا، وَكَانَ أَصْلَهُ: مَنْ شَمَّ، فَحَذَفُوا الْعَيْمَ

[ ٢٨٧ ] أمثلَ السَّدوسيِّ<sup>(٤٩)</sup>، أمثالَ ابنِ رفَاعةَ<sup>(٤٩)</sup>، الجَمِيرَةَ ١: ٥٥٧، ثِمارُ الْقُلُوبِ<sup>(٣٠٨)</sup>،  
المُسْتَقْسِى ١: ١٨٤، المُجَمِّعُ ١: ٣٨١، اللَّانَ (شَم)، نِهَايَةُ الْأَرْبَعَةِ<sup>(٣٠٨)</sup>.

. ١٩ : ٣

(١٩) قيل في صفتته<sup>(٣٥)</sup>: إنه كان ذرع المشي، أي سريع المشي. (اللسان: ذرع).

وقال في هاشم الأصل: «كل شيء تقدمك فقد ذراعك، وبقال فرس ذرعاً، إذا كانت سرعة الاندفاع.

والمعنى: حيث يجتمع الماء من كل جانب.

(٢٠) قال في هاشم الأصل: «دَسَتِ الْخَيْلُ تَدْسَ، إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَهِيَ دَوَاسَ».

(٢١) في الأصل: (اخْتَلَفَتْ).

(٢٢) البيش: بنت سام ببلاد الهند.

الثانية من «شم» وجعلوا الأولى حرف الإعراب . وقال آخرون منهم: الأصل فيه من نَسَمْ، ومعنى: «نَسَمْ» بَدأً، ويقال: قد نَسَمَ الناس في كذا، أي أخذوا فيه، ويقال ذلك في الشر دون الخير، ومنه الحديث: «لَمَّا نَسَمَ النَّاسُ فِي عُشَانٍ»<sup>(٢٣)</sup> أي طعنوا عليه، فاما من رواه: «مَسَامْ» فإنه يجعله اسمًا مشتقًا من الشؤم.

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن مَنْسَمْ اسْمَ امرأة، وهو أن / بعضهم يقول: كانت مَنْسَمْ غطارة تبيع الطيب، فكانوا إذا قصدوا الحرب غَمَسُوا في طيبها، وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب، ولا يُولُوا أو يُقتلوا، وكانوا إذا دخلوا الحرب يطيب تلك المرأة يقول الناس: «قد ذَفُوا بينهم عَطْرَ مَنْسَمْ»<sup>(٢٤)</sup> فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاً، فيمُنْ تمثل به زهير بن أبي سُلَيْمَان حيث يقول<sup>(٢٥)</sup>:

تداركُهَا غَبَسًا وَذَبَيَانَ بعْدَمَا تَفَانَوْا وَذَفُوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْسَمْ  
وزعم بعضهم أن مَنْسَمْ امرأة كانت تبيع الحنوط، وإنما سَمُوا الحنوط  
عَطْرًا في قولهم: «قد ذَفُوا بينهم عَطْرَ مَنْسَمْ» لأنهم أرادوا طيب المَوْتَى.

وزعم الذين قالوا: إن اشتراق هذا الاسم إنما هو عَطْرٌ مِنْ شَمَّ أنها كانت امرأة يقال لها: خَفِرَة، تبيع الطيب، فورد بعض أحياه العرب عليها، فأخذوا طيبها وقضوهَا، فلحقهم قومها فوضعوا السيف فيهم، وقالوا: اقتلوا من شَمَّ، أي من شَمَّ من طيبها.

(٢٣) النهاية في طريب الحديث: ٥٩ (شم).

وقال في هامش الأصل: «ابن دريد: نَسَمَ القوم في الأمر إذا خلطوا فيه نسيماً ولا يكون إلا في التغير، وأئن بحديث عثمان».

(٢٤) فصل المقال ٤٨٥، الجمهرة ١: ٤٤٤، المستقصى ٢: ١٧، المجمع ١: ٩٣، (السان) (شم).

(٢٥) البيت في ديوانه ٨٦، معلقه ٨٣ في شرح الزوزنى للملقات السبع، وفي المعانى الكبير ٨٨٠، وفي كتب الأمثال.

وزعم قوم أنه سار هذا المثل في يوم حليمة أعني قولهم: «قد ذقنا بينهم عطر مُنْشَم»، قالوا: ويوم حليمة هو الذي سار به<sup>(٢٦)</sup> المثل فقيل: «ما يوم حليمة بسر»<sup>(٢٧)</sup> لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ [القيس ملك] العراق، وإنما أضيف هذا اليوم إلى حليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكن العليب<sup>(٢٨)</sup>، فكانت تُطِيب به الداخلين في الحرب، فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا.

وزعم آخرون أن «منْشَم» امرأة كان دخل بها زوجها، [فناقرته فلقّنْقها]/فخرجت إلى أهلها مدمدة، فقيل لها<sup>(٢٩)</sup>: بش ما عطرك به زوجك. [٥٣/ب]

[٢٨٨] وأما قولهم: أشأم من رَغِيفَ الْحَوَلَاءِ؛ فإنها [كانت] خبازة. ومن حديثها فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقبيل بن بلاط بن جرير<sup>(٣٠)</sup> أن هذه الخبازة كانت في بني سعد بن تميم، فمُرئت بخنزها على رأسها، فتناول رجل منهم رغيفاً، فقالت له: والله ما للك علي حَقٌّ، ولا استطع مُنتَهٍ، فبم أخذت رغيفي؟ ألمك ما أردت بما فعلت إلا ابن فلان، رجل كانت في جواره، فثار القوم فقتل بينهم ألف رجل<sup>(٣١)</sup>.

(٢٨٨) ثمار القلوب ٣١٠، الجمهرة ١: ٥٥٧، المستحسن ١: ١٨٢، المجمع ١: ٣٨٢.

(٢٩) في الأصل: (له).

(٢٧) المثل في أمثال الضبي ٦٩، ثمار القلوب ٤١١، فصل المقال ١٤٧، ٤٨٦، المستحسن ٢: ٣٤٠، المجمع ١: ٢٧٤، أمثال الأمثال ٥٥٤، اللسان (حلم).

(٢٨) مراكن: مفردها مراكن، وعاء من أتم يستعمل للماء.

(٢٩) في الأصل: (قال لها).

(٣٠) عمارة بن عقبيل بن بلاط بن جرير (توفي ٢٣٩ هـ)، شاعر، من أهل البصرة، ولد فيها أشد حنة المغريون، وكان يزور خلفاء بنى العباس، ويقى إلى أيام الواقع.

(الأحلام ٥: ٣٧).

(٣١) قال في هامش الأصل: (قال أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأيام: ذهبت الحولاء مولاة بنى عطارد إلى الخباز تشتري خبزاً، فوقع بينها وبين الخباز كلام، فلطمها، وكان الخباز مولى لبني قريع بن عوف فهتف كل واحد منها بقوله، فقال الخباز: يا آل قريع، وقالت الحولاء:

[٢٨٩] وأما قولهم: أشأم من أحمر عاد؛ فإنه قذار بن قدّيرة، وقدّيرة أمّه، وأبّه سالِف، وهو الذي عَفَرَ ناقة صالح عليه السلام، فأهلُك الله به شمود<sup>(٣٢)</sup>.

[٢٩٠] وأما قولهم: أشأم من طير العرّاقِب؛ فإنه طير الشُّؤم عند العرب، وكل طائر يُتغطّي منه للإبل فهو عُزُّوب، كأنه يُغَرِّبُها.

[٢٩١] وأما قولهم: أشأم من الأخيَل؛ فهو الشُّقْرَاق، وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير ذيَر إلا خَلَدَ ظهَرَه، قال الفرزدق يخاطب نافته<sup>(٣٣)</sup>: إذا قَطَنَا بِلْقَبْتِيْه ابْنَ مُذْرِك فَلَقَبْتِيْه من طير العرّاقِب أشاما وَيُرَوِّيْ: «من طير الأشام أخِيل».

ويقال: بَعِيرٌ مَخْيُولٌ، إذا وقع الأخيَلُ على عَجْزِه فَقَطَعَه، ويسمونه مقطُّع الظَّهُور، وإذا لقي الأخيَلُ مسافراً منهم تَطَيِّرُ، وأيُّقْنَ بالعَقْرَبِ، إن لم يكن مُوتُّ. وإذا عاينَ أحدَّهُم شيئاً من طير العرّاقِب قالوا: أُتَبِعَ له ابْنَ عِيَانَ،

- 
- [٢٨٩] فصل المقال ٤٥٩، الجمهرة ١: ٥٥٨، المستقصى ١: ١٧٦، ثمار القلوب ٧٩، نهاية الأربع ٢: ١٢٢ (أشأم من أحمر شمود)، تمثال الأمثال ٤٩١.  
[٢٩٠] الجمهرة ١: ٥٥٨، المستقصى ١: ١٨٢، المجمع ١: ٣٨٣، اللسان (عرب).  
[٢٩١] الجمهرة ١: ٥٥٩، المجمع ١: ٣٨٣، المستقصى ١: ١٧٦، حياة الحيوان ٢: ٥٦، اللسان (خيل).
- 

يا آل عطارد، فاتَّقوا، فلقتَّ عطاردُهُم خمسَةٌ فارسٌ وانهزَمُ بِنْ قَرْبَعٍ، فحالتَ عطارد: لا تَزَمِّلُوا من قَرْبَعٍ موْدَةٌ وقد قُتِّلُوا منْهُ خمسَةٌ رجلٌ، فانفَرُوا بِنَا إِلَى بَادِيَ قَرْبَعٍ نَظَمُّهُمْ، فَعَرُوا، فَلَمَّا دَأْتُمْ قَرْبَعَ، أَخْلَوُوا السَّلَاحَ، وَقَالُوا: هُؤُلَاءِ اسْتَلَمُوا قَوْمًا، فَالْتَّحَلُوا فَنَلَّا شَدِيدًا، وَرَزَقُوا الظَّفَرَ عَلَى بَنِي عَطَّارَدٍ فَقُتِّلُوا مِنْهُمْ سِبْعَةٌ فَارسٌ، فَحَالَتَ الْعَرَبُ: النَّكَدُ مِنْ رَفِيفِ الْحَوَالَاءِ.

(٣٢) قال البكري في شرح المثل: وأورد بيتاً من الشعر لزهير وأنه أراد أن يقول: أحمر شمود، فلم يمكنه التسلق فقال: أحمر عاد. وقد قال بعض الناب: إن شموداً من عاد ثم قال: «وأحمر شمود هو قبر بن قدّيرة وهي...».

(٣٣) البيت في ديوانه ٢: ١٤١، المعاني الكبير ١١٨، اللسان (عرب، خيل).

كانه قد حاين القتل والغفر، وإذا تكهن / كاهنهم، أو زجر زاجر طيورهم، أو (٥٤) /  
خط خاطلهم فرأى في ذلك ما يكره قال: ابنا عيان أسرها البيان.

[٢٩٢] وأما قولهم: أشام من غراب البَيْن؛ فإنما لزمه هذا الاسم لأن الغراب (٣٤) إذا بَانَ أهل الدار للنجمة وقع في موضع بيتهم، يتلمس ويتقَّمُ، فشأموا به، وتطيروا منه، إذ كان لا يقتري منازلهم إلا إذا بَانُوا، فسموه غراب البَيْن، ثم كرهو إطلاق ذلك الاسم مخافة الزُّجْر والطَّيْر، وعلموا أنه نافذ البَصَر، صافي العين حتى قالوا: «أضيق من عين الغراب» (٣٥)، كما قالوا: «أضيق من عين الذِّيك» (٣٦). وسموه الأعور كناءة، كما كَنُوا طيرًا عن الأعمى، فسموه أبا بصير، كما سمو الملدوغ والمنهوش السليم، وكما قالوا لل MERCHANTABILITY من الفيافي المقاوز، وهذا كثير. ومن أجل تسلُّمهم بالغراب اشتُقُوا من اسمه الغريبة، والاغتراب، والغريب، وليس في الأرض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أُعْضُب (٣٧)، ولا شيء مما يتشاءمون به إلا والغراب انكَدَّ منه عندهم، ويرُون أن صياغه أكثر أخباراً، وأن الزجر فيه أعم، قال عترة (٣٨):

خرق الجناج كأن تعيني رأسه جلماي بالأخبار هش مولع

[٢٩٢] الجمهرة ١: ٥٥٩، المستحسن ١: ١٨٣، المجمع ١: ٣٨٣، حياة الحيوان ٢: ١٧٩، اللسان (غرب).

.....

(٣٤) في الأصل: «لاته لزمه هذا الاسم لأن العرب» والتصحيح من المجمع.

(٣٥) الحيوان ٢: ٣١٥، ٣٤٩، الجمهرة ١: ٥٦٧، المستحسن ١: ٢١٠، والمجمع ١: ٤١٧.

(٣٦) الحيوان ٢: ٣١٥، ٣٤٩، الجمهرة ١: ٥٦٧، المستحسن ١: ٢١٠، المجمع ١: ٤١٧، نمثال الأمثال ١٩٦، أمثال أبي عبد.

(٣٧) البارج: ما يعر من الطير من يمينك إلى يسارك، وينطير العرب منه، وضده السانع، والتطيع ما يستقبلك أو يأتيك من أمامك من الطير وغيرها مما يزجر، وضده العقید وينطير به، والأعجب من الكباش، المكسور القرن.

(٣٨) ليس في ديوانه طبعة بيروت، الشركة اللبنانية.

وقال غيره<sup>(٣٩)</sup>:

بأعيار أحبائي ففُسْنِي الْفَكْرُ  
بَيْنَ النُّوَى تلَكَ الْعِيَافَةُ وَالْزُّجْرُ  
وَاهْجَتْ صَبَا قلت: الصَّبَابَةُ وَالْهَجْرُ

وصاح غرَبُ فُوقَ أَغْوَادَ بَانَةٍ  
قلَت: غرَبُ باغْتَرَابٍ وَبَانَةٍ  
وَهَبَّتْ جَنُوبُ باجْتِنَابِكَ مِنْهُمْ

وقال الآخر<sup>(٤٠)</sup>:

تَقْنَى الطَّائِبَرَانِ بَيْتَنِ سُلَمَى  
فَكَانَ الْبَأْنُ أَنْ بَانَتْ سُلَيمَى  
فَهَذَا نَمْطُ شِعْرِهِمْ فِي الغَرَبِ لَا يَتَغَيِّرُونَ، بَلْ قَدْ يَزْجُرُونَ مِنَ الطِّبِيرِ غَيْرِ  
الْغَرَبِ عَلَى طَرِيقَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْغَرَبِ فِي التَّشَاؤِمِ، وَالْآخَرُ عَلَى  
طَرِيقِ التَّفَاؤُلِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤١)</sup>:

فَقَلَتْ: هَذِئِي تَقْنُوْدُ بِهِ وَنَرُوْحُ  
وَقَالُوا: عَقَابُ قَلَتْ: عَقْبَى مِنَ الْهُوَى  
وَقَالُوا: حَمَامُ، قَلَتْ: حُمُّ لِقاوْهَا  
فَهَذَا إِلَى الشَّاعِرِ<sup>(٤٢)</sup>، لِأَنَّهُ إِنْ شَاءَ جَعَلَ الْعَقَابَ عَقْبَى خَيْرٍ، وَإِنْ شَاءَ  
جَعَلَهَا عِقَابًا، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ الْحَمَامَ حَمَامًا، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: قَدْ حُمُّ اللَّقَاءِ،  
وَالْهَذَهَدَ هَذِئِي وَهَدِيَّة، وَالْجَبَارَى حَبُورٌ وَحَبَّرَة، وَالْبَانَ بَيَانَ يَلْرَوح، وَالْدَّوْمَ دَوَامُ  
الْمَهَدِ، كَمَا صَارَ الصَّبَا عَنْهُ صَبَابَةً، وَالْجَنُوبُ اجْتِنَابًا، وَالْمُرَدَّةُ تَصْرِيدًا، إِلَّا  
أَنْ أَحَدًا مِنْهُمْ لَمْ يَزْجُرْ فِي الغَرَبِ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، هَذَا قَوْلُ أَصْحَابِ الْلِّغَةِ.

(٣٩) الآيات في العيداني، رواية الأول في الأصل: وصلاح غراب البنين.

(٤٠) البستان في الوحيشيات ١٨٣ لجميل، أمالي الفالي ١: ٢٨٢، الكامل ١: ٨٥ لجميل اللص، الظرف والظرفاء ٢٦٩، المعاني الكبير ٢٦٤.

(٤١) الآيات في الحيوان ٣: ٤٤٦، المعاني الكبير ٢٦٥.

(٤٢) هذا يتفق مع ما ورد في المعاني الكبير.

وذكر بعض أصحاب المعاني أن نعيب الغراب يُتعظِّر منه، ونعيشه يُتَفَاعَلُ به، وأنشد قول جرير<sup>(٤٣)</sup>:

إِنَّ الْغَرَابَ بِمَا كَرِفْتُ لَمْوَلْعَ  
بَنْوَى الْأَجْبَةَ دَائِمُ التَّشَخَاجَ  
لَيْتَ الْغَرَابَ غَدَةَ يَنْعَبُ دَائِمًا  
كَانَ الْغَرَابَ مَقْطُعُ الْأَوْدَاجَ  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ<sup>(٤٤)</sup>:

/ نَعَبَ الْغَرَابُ بَيْنَ ذَاتِ النَّمْلَجِ  
لَيْتَ الْغَرَابَ بَيْتَهُمْ لَمْ يَسْحَجِ  
ثُمَّ أَنْشَدُوا فِي النَّفِيقِ<sup>(٤٥)</sup>:

تَرَكَنَا الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ  
وَلِلْغَرْبَانِ مِنْ شَبَعٍ نَّغِيْقَ  
قال: ويقال: نَعَقَ الْغَرَابُ يَنْعَقَ نَغِيْقًا، إذا قال: غِيْقَ غَيْقَ، فيقال  
عندَهَا: نَعَقَ [بَخِيرًا]، ونَعَبَ نَعِيَا، إذا قال: غَاقَ غَاقَ، فيقال عندَهَا: نَعَبَ  
بَشَرًا قال: ومنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: نَعَقَ بَيْنَهُمْ، وَذَهَبَ مِنْهُمْ، وأَنْشَدَ لَهُ<sup>(٤٦)</sup>:  
الْقَى فِرَاقُهُمْ فِي الْمُقْلَتَيْنِ قَلْدَى  
أَمْسَى بِذَاكَ غَرَابُ الْتَّيْنِ قَدْ نَقَّا  
وقال مَنْ اخْتَنَجَ لِلْغَرَابِ: الْعَرَبُ قَدْ تَيَمَّنَ بِالْغَرَابِ فَتَقُولُ: «هُمْ فِي خَيْرٍ  
لَا يَطْعِيرُونَ غَرَابَهُ»<sup>(٤٧)</sup>، أي يَقْعِدُ الْغَرَابُ فَلَا يَنْفَرُ لِكَثْرَةِ مَا عَنْهُمْ، فَلَوْلَا تَيَمَّنُوهُمْ بِهِ  
أَلْكَانُوا يُنْفَرُونَهُ، فَقَالَ الْمَدَافِعُونَ لِهَذَا الْقَوْلِ: الْغَرَابُ فِي هَذَا الْمِثْلِ: السُّوَادُ،  
وَاحْتَجَجُوا بِقَوْلِ النَّابِغَةِ<sup>(٤٨)</sup>:  
وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ  
فِي الْمَجْدِ لَمَّا غَرَابُهَا بِمُطَارِ

(٤٣) ديوان جرير ٧٣.

(٤٤) ديوان عمر ٤٢، وهو من الشعر المنسوب إليه.

(٤٥) البيت في المستحسن والمجمع بدون نسبة.

(٤٦) لم يرد في ديوانه ط. صادر.

(٤٧) فصل المقال ٤٧١، المستحسن ٢: ٣٩٩، المجمع ٢: ٣٩٣.

(٤٨) البيت في ديوانه ٥٩، الحيوان ٣: ٤٢٤، المعاني الكبير ٢٥٧، والمستحسن.

أبي: مَنْ عَرَضَ لِهِمْ لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُغَرِّ سَوَادَهُمْ، لِبَرَّهُمْ وَكَرَّهُمْ.

[٢٩٣] وأما قولهم: أَشَمُّ من وَرْقَاءٍ؛ فإنهم يعنون الناقة، وربما تقرت<sup>(٤٩)</sup> فذهبت في الأرض، وهذا المثل ذكره أبو عبد القاسم بن سلام، ولم يقل فيه أكثر من هذا.

[٢٩٤ - ٢٩٦] وأما قولهم: أَشَمُّ من نَعَامَةٍ، وَأَشَمُّ من ذَبَبٍ، وَأَشَمُّ من ذَرَّةٍ؛ فلان الرَّأْلَ يَشَمُ رَيْحَ أَبِيهِ وَأَمِهِ، وَرَيْحَ السَّبِيعِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وزعم [٥٠/ب] أبو عمرو الشيباني أنه سأله الأعراب عن الظالم، هل / يَسْمَعُ؟ فقالوا: لا، ولكنه يعرف بأنفه ما لا يحتاج معه إلى سمع، قال: وإنما لُقْبَ بِيَهْسِ نَعَامَةٌ، لأنَّه كان شديداً العصْمَمِ. والذَّبَبُ يَشَمُ وَيَسْتَرُوحُ مِنْ مِيلٍ وَأَكْثَرَ مِنْ مِيلٍ. والذَّرَّةُ تَشَمُّ مَا لَيْسَ لَهُ رَيْحٌ مَّا لَوْ وَضَعَتْهُ عَلَى أَنْفَكَ لَمَّا وَجَدَتْ لَهُ رَائِحةً وَلَوْ اسْتَقْصَيْتَ الشَّمْ، كَرِجْلُ الْجَرَادَةِ<sup>(٥٠)</sup> تَبَدَّلَهَا مِنْ يَدِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ تَرَ فِيهِ ذَرَّةً قُطُّ، فَلَا تَلْبِثُ أَنْ تَرَى الذَّرَّ إِلَيْهَا كَالخَيْطِ الْمَمْدُودِ.

[٢٩٧ - ٢٩٨] وأما قولهم: أَشَهَرُ مِنْ فَلْقِ الصُّبْحِ؛ فقد يقال أيضاً:  
«من فرق الصبح».

[٢٩٣] الجمهرة ١: ٥٥٩، المستقصى ١: ١٧٨، المجمع ١: ٣٨٥، اللسان (ورق).

[٢٩٤] العيون ٤: ٤٠٢، ثمار القلوب ٤٤٤، الجمهرة ١: ٥٦٠، المستقصى ١: ١٩٧،  
المجمع ١: ٣٨٥، حياة العيون ٢: ٣٥٧، اللسان (نعم).

[٢٩٥] الجمهرة ١: ٥٦٠، المستقصى ١: ١٩١، المجمع ١: ٣٨٥.

[٢٩٦] العيون ٤: ٤٠٢، ثمار القلوب ٤٣٧، الجمهرة ١: ٥٦٠، المستقصى ١: ١٩٧،  
المجمع ١: ٣٨٥، حياة العيون ٢: ٣٥٧.

[٢٩٧] الجمهرة ١: ٥٦١، المجمع ١: ١٩٩، المجمع ١: ٣٨٥، اللسان (فلق).

[٢٩٨] الجمهرة ١: ٥٦١، المستقصى ١: ١٩٩، المجمع ١: ٣٨٥، اللسان (فلق).

.....

(٤٩) في الأصل: (ولدت).

(٥٠) في الأصل: (الجراد).

[٢٩٩] وأما قولهم: أَشْهَرُ مِنْ فَارسِ الْأَبْلَقِ، فَإِنَّ الْعَامَةَ<sup>(٥١)</sup> تقول: أَشْهَرُ مِنْ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ<sup>(٥٢)</sup>.

[٣٠٠] وأما قولهم: أَشْبَهُ بِهِ مِنْ التَّمَرَةِ بِالْتَّمَرَةِ؛ فَفِيهِ حَدِيثٌ، وَهُوَ أَنَّ عُيَيْدَ اللَّهَ بْنَ زَيْدَ بْنَ ظَبَيَانَ أَحَدَ بْنِ تَيمَّمِ الْأَلَّاتِ بْنَ نَعْلَبَةَ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ أَحَدُ قَاتِلَ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَزَرَ دَأْسَ مُعْصَبَ بْنَ الزَّبِيرِ فَدَخَلَ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَاللَّقَاءَ بَيْنَ يَدِيهِ، فَسَجَدَ عَبْدُ الْمُلْكِ، وَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: مَا رَأَيْتُ أَعْجَزَ مِنِي إِلَّا كُوْنَ قُتِلَّ عَبْدُ الْمُلْكِ، فَأَكُونَ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ قَتْلِي مَلْكَ الْعَرَقِ وَمَلْكَ الشَّامِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ عَبْدِ الْمُلْكِ عَلَى سَرِيرِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ لِمُعْصَبَ، فَبَرَّمَ بِهِ، فَجَعَلَ لَهُ كَرْسِيًّا يَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ يَوْمًا وَسُوِيدُّ بْنُ مُنْجُوفَ السُّدُوْسِيَّ جَالِسًا عَلَى السَّرِيرِ مَعَ عَبْدِ الْمُلْكِ، فَجَلَسَ عَلَى الْكَرْسِيِّ مُغْضَبًا، فَقَالَ [لَهُ] عَبْدُ الْمُلْكَ: يَا عُيَيْدَ اللَّهَ، بَلْغَنِي أَنَّكَ لَا تَشْبَهُ أَبَاكَ، فَقَالَ: لَأَنَا أَشْبَهُ / بَأْبَيِّ [١/٥٦]

عَبْدُ الْمُلْكَ: يَا عُيَيْدَ اللَّهَ، بَلْغَنِي أَنَّكَ لَا تَشْبَهُ أَبَاكَ، فَقَالَ: لَأَنَا أَشْبَهُ / بَأْبَيِّ [١/٥٦]

عَنِ التَّمَرَةِ بِالْتَّمَرَةِ، وَالْبَيْضَةِ بِالْبَيْضَةِ، وَالْمَاءِ بِالْمَاءِ<sup>(٥٣)</sup>، وَلَكُنِّي أَخْبُرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْنَ لَا يَشْبَهُ أَبَاكَ، مَنْ لَمْ تَتَضَّعْجِهِ الْأَرْحَامُ، وَلَمْ يُولَدْ لِتَعَامَ، وَلَمْ يَشْبَهِ الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَ، قَالَ: وَمَنْ ذَلِكُ؟ قَالَ: سُوِيدُ بْنُ مُنْجُوفَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُلْكَ: يَا سُوِيدَ<sup>(٥٤)</sup>، كَذَلِكَ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَيَقُولُ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا غَرَّنِي

[٢٩٩] الجمهرة ١: ٥٦١، المستحسن ١: ١٩٩، المجمع ١: ٣٧٩، ثمار القلوب ٣٦٠.

[٣٠٠] الجمهرة ١: ٥٦١، المستحسن ١: ١٨٨، المجمع ١: ٣٨٦.

.....  
.....  
(٥١) في الأصل: (النملة).

(٥٢) شرحه في المستحسن بقوله: «وَكَانَ رَئِيسُ الْعَسْكَرِ يَرْكِبُ أَبْلَقَ وَيَلِسَ شَهْرَةَ يَشَرِّهَ».

(٥٣) المثل: (أشبه من الماء بالماء) في تمثال الأمثال ٢٩٨، في الجمهرة والمجمع ١: ٣٩٠.

وفي هامش الأصل: «زاد الجاحظ هنـا: ومن الحمرة بالجرمة ومن الغراب بالغراب والقصة في اليـان والثـينـ ١: ٣٢٦».

(٥٤) سويد بن منجوف بن ثور السدوسي، كان زعيم بكر بن وائل في البصرة، وأحد من هجائم الاختطاف. (العون ٥: ١٦٢).

بعد الملك، لأنَّه ولد لسبعة أشهر، فلما خرجا قال له عَبْيُدُ الله: والله يا بنَ خُمُّ، ما يُسرُّني بِحَلْمِكَ عَلَى حُمُّرِ النُّعْمَ فَقَالَ لَه سُوَيْدٌ: وَأَنَا وَالله مَا يُسْرُنِي بِجَوابِكَ إِلَيَّاهُ سُودُ النُّعْمَ.

[٣٠١] وأما قولهم: أشجع من لَيْثٍ عَفْرَينَ؛ فزعم الأصمعي أنه دابة مثل الحِرباء، تتعرض للراكب، وتضرب يَذْنَبَها، وزعم الجاحظ أنه ضرب من الغَنَاكَ يَصِيدُ الذَّبَابَ صَيْدَ الْفَهُودَ، وهو الذي يسمى الْلَّيْثُ، له بَسْتُ عيون، فإذا رأى الذَّبَابَ لَطَّافَةً بالأَرْضِ، وسَكَنَ أَطْرَافَهُ، وَمَتَّ وَتَبَ لَمْ يُخْطِبِ.

[٣٠٢] وأما قولهم: أشَرَّهُ مِنَ الْأَسَدِ؛ فإنه يتبع البَضْعَةَ العَظِيمَةَ مِنْ غَيْرِ مَضْغَعٍ، وكذلك الْحَيَّةُ، لأنَّهَا وَانْقَانَ بِسَهْوَةِ الْمَذْلُولِ، وَسَعَةُ الْمَجْرَىِ.

[٣٠٣] وأما قولهم: أشَهَى مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ؛ فَلَأَنَّهَا رَأَتِ الْقَمَرَ طَالِعاً فَعَوَتْ إِلَيْهِ ظَلَّتْ رَغِيفاً لِاستدارَتِهِ.

[٣٠٤] وأما قولهم: أشَبَّهَ مِنْ حُمَّى؛ فِيهَا امْرَأَةٌ مَذْبَثَةٌ كَانَتْ مِزَوْاجًا، فتزوجتْ عَلَى كَبِيرِ سَنَّهَا فَتَنَّ يَقَالُ [لَه]: ابنُ أُمِّ كَلَابَ، فقامَ ابنُ لها كَهْلَ، فعشَى إِلَى مروانَ بْنَ الْحَكْمَ وَهُوَ وَالِيُّ الْمَدِيْنَةِ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّيَ الشَّقَبَةَ، عَلَى كَبِيرِ سَنَّهَا وَيَسْنَى، تزوجتْ شَابًا مُقْتَلَ الشَّابَ، حَدِيثُ السُّنْنَ، فَصَيْرَتْنِي [٥٦/ب] وَنَفْسَهَا أَحْدُوْتَهَا، فاستحضرَهَا مروانُ وَابنَهَا /، فلمَّا تَكْبَرَتْ لَفْولَهُ، وَلَكَنْهَا التَّفَتَ إِلَى ابْنَهَا وَقَالَتْ: يَا بَرْدَعَةَ الْحَمَارِ، أَرَأَيْتَ ذَلِكَ الشَّابُ الْمَدُودُنَّ

[٣٠١] ثمار القلوب ٣٨١، الجمهرة ١: ٥٦٢، المستقصى ١: ١٩١، المجمع ١: ٣٨٠،  
اللسان (عفر)، أمثال أبي عبيد ٥.

[٣٠٢] ثمار القلوب ٣٨٤، الجمهرة ١: ٥٦٢، المجمع ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ١٩٦.

[٣٠٣] الجمهرة ١: ٥٦٢، المجمع ١: ٣٨٦، المستقصى ١: ٢٠٠، اللسان (حمل).

[٣٠٤] الجمهرة ١: ٢٠٠، المستقصى ١: ١٨٥، المجمع ١: ٣٨٧، نهاية الأرباب ٢: ١٢٢.

الْمَنْطَقَةِ<sup>(٥٥)</sup>، وَاللَّهُ لَيَضَعْفَنْ أَمْكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْطَّاقِ فَلِيُشْفَئَنْ خَلِيلَهَا،  
وَلَتَخْرُجَنْ نَفْسَهَا دُونَهَا، وَلَوْجَدَتْ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنَا ضَبِّيَّهُ، وَقَدْ وَجَدْنَا خَلَاءً<sup>(٥٦)</sup>،  
فَانْتَشَرَ هَذَا الْكَلَامُ عَنْهَا، فَصَرِبَتْ بَهَا الْأَمْثَالُ، فَمَمْنَ ضَرَبَ فِي الشِّعْرِ الْمُثَلَّ  
بَهَا هَذِهِ بْنَ حَشْرَمَ فَقَالَ<sup>(٥٧)</sup>:

فَمَا وَجَدْتَ وَجْدِي بَهَا أُمَّ وَاحِدٍ      لَا وَجْدَ حَمِّي بَابِنْ أُمَّ كِلَابٍ  
رَأَيْهُ طَوِيلَ السَّاعِدِينَ عَنْطَنَطَةً      كَمَا ابْعَثْتَ مِنْ قَوَّةٍ وَشَبَابٍ  
[ ٣٠٥ ] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَشَرَّدَ مِنْ حَقِيقَتِهِ، فَهُوَ الظَّلِيمُ، قَالَ  
الشَّاعِرُ<sup>(٥٨)</sup>:

وَهُمْ تَرْكُوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَّازَيٍّ      وَهُمْ تَرْكُوكَ أَشَرَّدَ مِنْ نَعَامٍ  
وَيَرُوِي فِي شِعْرٍ آخَرَ<sup>(٥٩)</sup>:

وَهُمْ تَرْكُوكَ أَشَرَّدَ مِنْ ظَلِيمٍ

[ ٣٠٦ ] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَشَرَّدَ مِنْ وَرَلِهِ، فَهُوَ دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الضَّبُّ، وَيَقَالُ  
إِيْضًا: «أَشَرَّدَ مِنْ وَرَلَ الْحَضِيْضِ» وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَأَى إِلَيْهِ الْإِنْسَانَ مَرُّ فِي الْأَرْضِ لَمْ  
يُرُدْهُ شَيْءٌ.

[ ٣٠٥ ] الجمهرة ١: ٥٦٣، المستقصى ١: ١٩٥، المجمع ١: ٣٨٨.

[ ٣٠٦ ] الجمهرة ١: ٥٦٣، المجمع ١: ٣٨٨، المستقصى ١: ١٩٦، حياة الحيوان ٢: ٣٩٨.

(٥٥) في المجمع: (المقدورة). وقال في ما مش الأصل: «المدوون، الحسن القيام على العروس، والمنقطط، الطويل المتن». (٥٦) وردت هذه العبارة في المعاني الكبير ٦٤٥، والحيوان ٦: ٧٥، على أنها شعر. والقصة في الحيوان.

(٥٧) هذبة بن خشم (توفي نحو ٥٠ هـ): شاعر نصيبي مرتجل، من أهل بادية المحاجز، كان راوية الحطية، قضى آخر أيامه سجينًا لقتله شخصاً من بني رقاش. (الأعلام ٧٨٨، معجم المرزباني ٤٨٣، المختار ٢/٢٥٦).

والبيان في الحيوان ٢: ٢٠٠، والأول في اللسان (حبب)، والمجمع والمستقصى، منسوبان إلى هذبة، وفي الجمهرة لابن حمرة.

(٥٨) البيت في اللسان (لقم)، المعاني الكبير ٢٩٣، وفي الأصمعية ٨٩ لأوس بن غفاره.

(٥٩) في المعاني الكبير ٣٤١.

[٣٠٧] وأما قولهم: أشَكُّ من بِرْوَةٍ<sup>(٦٠)</sup>، فلأنها شجرة تخضر من غير مطر، بل تنبت بالسحاب إذا نشأ.

[٣٠٨ - ٣٠٩] وقولهم: أشَقَّ من رَاعِي بَهْمٍ ثَمَانِينَ، وأشَقَّ من راعي بهم ثمانين؛ فقد مر تفسيرهما في الباب السادس.

[٣١٠ - ٣١١] وأما قولهم: أشَقَّ من ذَاتِ النُّحَيْنِ؛ فيجيء تفسيره في الباب الخامس والعشرين، وكذلك أشح من ذات النحين.

[٣١٢] وأما قولهم: أشَعَّتْ من قَنَادَةٍ؛ فهي شجرة كثيرة الشوك.

[٣١٣] وأما قولهم: أشَدُّ من لَقْمَانَ العَادِيِّ؛ فيزيدون / أنه كان يحفر لإبله حيشما بَدَا له، إِلَّا الصَّمَانُ وَالدَّهْنَاءُ، فإنهما غلبتهما بصلابتِهما.

[٣١٤] وقولهم: أشَدُّ من الفيل؛ فإن الهند تُخَبِّرُ عنه أن شدته وقوته مجتمعتان في نابه وخُرطومه، ثم زعموا أن نابه قُرْنه، وأن خُرطومه أَنْفُه، وأوردوا من الحُجَّةِ على ذلك أن نابيه خرجا مستطيلين حتى خرقاً العنك، وخرجَا أَعْقَيْنِ، قالوا: ودليلنا على ذلك أنه لا يَعْضُ بهما كما يَعْضُ الأَسْدُ

[٣٠٧] الجمهرة ١: ٥٦٣، المجمع ١: ٣٨٨، المستقصى ١: ١٩٦، اللسان (برق).

[٣٠٨] الجمهرة ١: ٥٦٤، المستقصى ١: ١٩٦، المجمع ١: ٣٨٨.

[٣٠٩] الجمهرة ١: ٥٦٤، المستقصى ١: ١٩٦، المجمع ١: ٣٩٩.

[٣١٠] الفاخر ٨٦، فصل المقال ٥٠٣، ثمار القلوب ٢٩٣، الجمهرة ١: ٥٦٤، المستقصى ١: ١٩٦، اللسان (نحا)، الوسيط ٤٤.

[٣١١] ثمار القلوب ٢٩٣، المستقصى ١: ١٩١، المجمع ١: ٣٨٨، الوسيط ٤٤ وفيه (أبخل).

[٣١٢ - ٣١٣] الجمهرة ١: ٥٦٥، المستقصى ١: ١٩٦، المجمع ١: ٣٨٨.

[٣١٤] الجمهرة ١: ٥٦٥، المجمع ١: ٣٨٩، المستقصى ١: ١٩٤ حبة العيون ٢: ٢٣٥.

(٦٠) وردت في الأصل: (بورقة).

بنابه، بل يستعملهما<sup>(١١)</sup> كما يستعمل الثور قرنه عند الغضب والقتال، وأما خرطومه فهو وإن كان أثقل، فإنه سلاح من أسلحته ومقتل من مقاتله أيضاً.  
 [٣١٥] قولهم: أشدُّ من فرس؛ فمن الشَّتْه، ويقال: من الشَّدُّ وهو العذو.

[٣١٦] قولهم: أشَّأَى من فرس؛ وهو السُّبْق<sup>(١٢)</sup>.

[٣١٧] قولهم: أشَدُّ قُوَّسِ سَهْمًا؛ فإنه يقال في موضع التمدد، ومثله قولهم: «هو أَعْلَمُمْ ذَا فُوقِ»<sup>(١٣)</sup>.

[٣١٨] وأما قولهم: أشَرَّبَ من الْهِيم؛ فهو الإبل العطاش، قال الشاعر<sup>(١٤)</sup>:

ويأكلُ أكلَ الفيلِ من بعدِ شَبَّيعه ويشربُ شَرَبَ الْهِيمِ من بعدِ أَنْ يَرَوِي

[٣١٩] وأما قولهم: أشَرَّبَ من رَمْل؛ فقد قال أعرابيًّا ووصف جحظه: كنت كالرملة، لا يصطبُ عليها ماء إلا نصفته، قال الشاعر<sup>(١٥)</sup>:

[٣١٥] الجمهرة ١: ٥٦٥، المستحسن ١: ١٩٣، المجمع ١: ٣٨٩؛ حياة الحيوان ٢: ٢١٩.

[٣١٦] الجمهرة ١: ٥٦٦، المستحسن ١: ١٨٥، المجمع ١: ٤٨٩.

[٣١٧] الجمهرة ١: ٥٦، المجمع ١: ٣٨٩، اللسان (قوس)، وفي أمثال الضبي ٦٠، وفصل المقال ١٧٩، ٤٧٣ (خير قوس سهم)، وهي تصغير قوس.

[٣١٨] الجمهرة ١: ٥٦٦، المستحسن ١: ١٩٥، المجمع ١: ٣٨٩.

[٣١٩] الجمهرة ١: ٥٦٦، المجمع ١: ٣٨٩، المستحسن ١: ١٩٥.

<sup>(١١)</sup> في الأصل: (لا يضر بها.. بل يستعملها).

<sup>(١٢)</sup> في تفسيره تذكر المصادر أشَّأَى من الشَّلَو.

[٦٣] الجمهرة ١: ١٧٦، المستحسن ٢: ٣٩٦، المجمع ٢: ٣٩٤، اللسان (فوق)، أساس البلاغة (فوق).

<sup>(١٤)</sup> اليت في المجمع.

<sup>(١٥)</sup> اليتان في المجمع.

فَبَا أَكَلَ مِنْ نَارٍ وَبَا أَشَرَّبَ مِنْ زَمْلٍ  
 وَبَا أَبْعَدَ خَلْقَ اللَّهِ إِنْ قَالَ مِنْ الْفِعْلِ  
 [ ٣٢٠ ] وَأَمَا قُولُهُمْ: أَشَهِي مِنَ الْخَمْرِ؛ فَقَدْ يُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرِ:  
 (كَالْخَمْرِ يُشْتَهِي شَرْبُهَا، وَيُخْشَى صُدَاعُهَا) <sup>(٦٦)</sup>، فَيُضَرِّبُ مَثَلًا لِمَنْ يُخَافُ  
 شَرًّا، وَيُشْتَهِي قُرْبَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:  
 أَنْتَ مِنْ قَلْبِهَا مَكَانٌ شَرَابٌ يُشْتَهِي شَرْبُهِ وَيُخْشَى صُدَاعُهُ

---

..... [ ٣٢٠ ] الجَمْهُورَةُ ١ : ٥٦٦ ، الْمُسْتَقْصِسُ ١ : ١٩٩ ، الْمُجَمِّعُ ١ : ٣٨٤ .  
 ..... (٦٦) الْمُجَمِّعُ ٢ : ١٥٧ .

## الباب الرابع عشر

فيما جله في أوله صاد، وهي ثمانية خمسون مثلاً

/ أصنع من سُرقة<sup>(١)</sup>. أصنع من تَنْوِط. أصنع من التَّخْل. أصنع من دُودِ القَزْ. أصنقُ من قَطَاة. أصدقُ ظُلْمًا من الْمُغْيِي. أصنفُ من الدُّمْعَة. أصنفُ من عَيْنِ الْغَرَاب. أصنفُ من عَيْنِ الْدِيك. أصنفُ من الماء. أصنفُ من ماءِ التَّفَاصِل. أصنفُ من جَنَّتِ التَّخْل. أصنفُ من لَعَابِ الْجَنْدَب. أصنفُ من لَعَابِ الْجَرَاد. أصلبُ من الْجَنْدَل. أصلبُ من الْحَجَر. أصلبُ من الْجَدِيد. أصلبُ من النَّفَار<sup>(٢)</sup>. أصلبُ من عُودِ النَّبْع. أصْرَدُ من جَرَادَة<sup>(٣)</sup>. أصْرَدُ من غَنْزِ جَرَبَاه. أصْرَدُ من عَيْنِ الْحَرَبَاه. أصْرَدُ من السَّهْم. أصْرَدُ من خَازِقِ وَرَقَة. أصعبُ من رَدِ الْجَمْوح. أصعبُ من نَقْلِ صَخْرَة. أصعبُ من قَضْمِ قَتْ. أصعبُ من رَدِ الشَّخْبِ فِي الْفَرْعَنْ. أصعبُ من وَقْفِ عَلَى وَتَدٍ. أصْفَرُ مِن لِيلَةِ الصُّدَر. أصْلَفُ مِن جَوْزِ فِي غِرَارَة<sup>(٤)</sup>. أصْفَقُ مِن ظَفَرٍ. أصْفَقُ مِن وَجْهٍ. أصْوَلُ مِن جَمَلٍ. أصْفَرُ مِن قَوَادٍ. أصْفَرُ مِن صَوَابَه. أصْفَرُ مِن حَيَّةٍ. أصْفَرُ مِن بَلْبَلٍ. أصْفَرُ مِن صَفْوَةٍ. أصْفَرُ مِن وَصَفَّةٍ<sup>(٥)</sup>. أصْبَدُ مِن لَيْثِ عَفَرَيْنِ.

(١) في الأصل: (سرقة).

(٢) في الأصل: (النكار).

(٣) في الأصل: (جراد).

(٤) في الأصل: (أصلب من جوف في غرارة)، والتصنيف من المجمع ١: ٤١٧.

(٥) قال في هامش الأصل: «الوَصْعَ والرَّوْضَعُ والوَصْعَيْعُ صَفَارُ الْمَصَافِيرُ وَالْجَمِيعُ: وَصَعَادٌ، وَالوَصْعَيْعُ صَوْتُ الْمَصَفِورِ. وَالصَّعُو صَفَارُ الْمَصَافِيرُ وَالْأَلْثَنِي صَعْوَةٌ وَالْجَمِيعُ صَعْوَاتٌ، وَقَلْبُ الْوَصْعَ وَالصَّعُو وَاحِدَه».

أَصْبَرَ مِنْ حَمِيَّةٍ. أَصْبَرَ مِنْ ضَبٍّ. أَصْبَرَ عَلَى الْذُلُّ مِنْ الْوَنْدِ. أَصْبَرَ مِنْ  
 الْأَثَافِي عَلَى النَّارِ. أَصْبَرَ مِنَ الْأَرْضِ. أَصْبَرَ مِنْ حَجَرٍ. أَصْبَرَ مِنْ عَوْدَدَفِيهِ  
 جَلْبٌ<sup>(١)</sup>. أَصْبَرَ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ. أَصْبَرَ مِنْ جَذْلِ الطَّعَانِ. أَصْبَحَ مِنْ ظَنْبِي. أَصْبَحَ  
 مِنْ ظَلَيْمٍ<sup>(٢)</sup>. أَصْبَحَ مِنْ ذَبَبٍ. أَصْبَحَ مِنْ عَيْنِي. أَصْبَحَ مِنْ غَيْرِ الْفَلَةِ. أَصْبَحَ مِنْ  
 غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةً. أَصْبَحَ مِنْ يَقْسِنِ النَّعَامِ. أَصْبَحَ مِنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ.

(١) في الأصل: (أَصْبَرَ مِنْ عَوْدَدَفِيهِ لَجْبٌ).

(٢) المثل في الحيوان ١ : ٢٢١ ، والمجمع ١ : ٤١٧ ، وسمه المثلان: أَصْبَحَ مِنْ ظَلَبٍ، واصْبَحَ مِنْ  
 غَيْرِ الْفَلَةِ.

## التفسير

[٣٢١] أما قولهم: أصنع من سُرْفَةٍ؛ فإنها دُويبةٌ اختلفوا في [٥٨/١] نعمتها، فقال اليزيديُّ: هي دُويبةٌ صغيرةٌ، تُنْقَب الشَّجَرَ وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتاً، وقال أبو عمرو بن العلاء: هي دُويبةٌ مثل نصفِ عدسةٍ، تُنْقَب الشَّجَرَ، ثم تَبْنِي فِيهِ بَيْتاً من عِيدانٍ تجمعُهَا، مثل غُرْزِ الْعَنْكَبُوتِ، مُنْخَرِطاً مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، كَانَ زَوْيَايَاهُ قُوَّمٌ عَلَى يَمْحَطٍ، وَلَهُ فِي إِحدى صَفَافِحِهِ بَابٌ مُرْبِعٌ، قَدْ أَرْتَمَ أَطْرَافَ [عِيدانِهِ] مِنْ كُلِّ صَفِيفَةٍ أَطْرَافَ [عِيدانِ الصَّفِيفَةِ الْأُخْرَى]، حَتَّى كَانَهَا مَفْرُوَّةٌ. وقال محمد بن حبيب: هي دودةٌ تَسْجُعُ عَلَى نَفْسِهَا بَيْتاً، فَهُوَ نَاؤُوسُهَا<sup>(١)</sup>، والدليل علم، ذلك أنه إذا نقض هذا البيت لم تُوجَدِ الدودةُ فِيهِ حَيَّةً أَصْلًا، وزاد بعض رواة الأخبار على ابن حبيب زيادةً، فزعم أن الناس في أول الدهر كانوا يتعلمون العِيْلَ من البهائم، تَعَلَّمُوا من السُّرْفَةِ إِحْدَاثَ بناءِ التَّوَارِيسِ عَلَى مَوْتَاهُمْ، وَأَنَّهَا فِي خَرْطٍ وَشَكْلٍ كَبِيتِ السُّرْفَةِ، ويقال: وإن سَرَفَ، وَأَرْضَ سُرْفَةً، وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ، إِذَا أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ، ويقال أيضًا: «أَصْنَعْ من سُرْفَةٍ».

---

[٣٢١] [الحيوان: ١: ٢٢٠، ٢: ١٤٧، ٦: ٣٨٥، ٧: ١٠، الجمهرة: ١: ٥٣٨، ثمار القلوب: ٤٣٤، التمثيل والمحاشرة: ٣٨٠، المستحسن: ١: ٢١٣، المجمع: ١: ٤١١، النهاية في غرب الحديث: ٢: ٣٩١، اللسان (صرف)، حياة الحيوان: ٢: ٢١، أمثال أبي عبد: ٥.]

(١) التَّاوِسُ: التَّبرُ، وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَفْرُ بِالْحَجَرِ. وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ دُوَيْبَةٌ.

[٣٢٢] وأما قولهم: أضنن من تنوّي، فإنه طائر يركب عشه تركيباً بين عودين من أعواد الشجرة، فينسجه كقاربنة الدهن، ضيق الفم، واسع الداخل، فيودعه بيضه، فلا يوصل إليه حتى تدخل اليد فيه إلى المغصّ.

[٣٢٣] وأما قولهم: أضنن من نخل؛ فلما فيه من النّيفة في عمل العسل، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

نجاه بمزاج لم يَرِ الناس مثله هو الضّشك إلا أنه عمل النّخل<sup>(٢)</sup>

[٣٢٤] وأما قولهم: أضدق من قطّاة؛ فلان لها صوتاً واحداً، لا [٥٨/ب] تغيّرها، وصوتها حكاية [لاسمها، تقول: قطّاطاً، ولذلك تسمّيها العرب الصدوق، وكذلك قولهم: «أنسب»<sup>(٤)</sup> من قطّاة، لأنّها إذا صرّوت عرّفت.

[٣٢٥] وأما قولهم: أضدق ظناً من التّميي، وهو الذي يظن الظنّ فلا يُخطئ، قالوا: واشتقاقة من لمعان النار وتؤديها، قالوا: واللّوزي أيضاً مثل الأليمي، واشتقاقة من لذع النار، والأخوزي: القطّاع للألمور، والأخوزي<sup>(٥)</sup>: الجامع لما شدّ.

[٣٢٢] الحيوان ٧: ١٠، الجمهرة ١: ٥٨٣، المستقصى ١: ٢١٢، المجمع ١: ٤١١.

[٣٢٣] الجمهرة ١: ٥٨٣، المستقصى ١: ٢١٢، المجمع ١: ٤١١، تمثال الأمال.

.٤٠٠

[٣٢٤] الحيوان ٥: ٥٧٣، ٧: ١٠، المعاني الكبير ٣١٨، الشمار ٤٨٣، الجمهرة ١: ٥٨٤، المستقصى ١: ٢٠٦، المجمع ١: ٤١٢.

[٣٢٥] الجمهرة ١: ٥٨٤، المستقصى ١: ٢٠٥، المجمع ١: ٤١٨.

(١) البيت لأبي ذئب البهلي في تمثال الأمال والمعاني الكبير ٦١٩، واللسان (ضمك)، وهو في ديوان البهليين ١: ٤٢.

(٢) قال في هامش الأصل: «الضمك بالفتح العسل الأبيض، ويسمى الزيد أيضاً ضمحكاً، وربما سمي الطلح ضمحكاً إذا اشتق».

(٤) ناقصة في الأصل، والاستدراك من المصادر. والمثل (أنسب من قطّاة)، سوف يرد في حرف النون.

(٥) في الأصل: (الأسود).

[٣٢٦] وأما قولهم: أَضْفَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ؛ فَهُوَ جَمْعُ الْمَفَاصِلِ<sup>(١)</sup>  
بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

[٣٢٧] وقولهم: أَضْفَى مِنْ جَنَّى النَّخْلِ؛ فَهُوَ النَّعْلُ، وَهُوَ الْمَرْجُ  
وَالْأَرْزِيُّ، وَالضَّحْكُ، وَالضَّرْبُ.

[٣٢٨] وأما قولهم: أَضْفَى مِنْ لَعَابِ الْجَرَادِ؛ فَمَا خُوَدَّ مِنْ قَوْلِ  
الْأَخْطَلِ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا مَا نَدَبَبَ عَلَيْنِي ثُمَّ عَلَيْنِي نَلَاثَ رُجَاجَاتٍ لَهُنْ مَدِيرُ  
عَقَارًا كَعَنْنِي الدَّيْكٌ صِرْفًا كَانَهُ<sup>(٤)</sup> لَعَابٌ جَرَادٌ بِالْفَلَةِ يَطِيرُ

[٣٢٩] وأما قولهم: أَضْرَدَ مِنْ جَرَادَةٍ؛ فَلَأْنَهَا لَا تُرَى فِي الشَّتَاءِ أَبْدًا  
لَقْلَةً صَبَرَهَا عَلَى الْبَرَدِ.

[٣٣٠] وأما قولهم: أَضْرَدَ مِنْ عَنْتَ جَرَبَاءٍ؛ فَمِنْ الْصَّرَدِ الَّذِي هُوَ  
الْبَرَدُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُذَاقُ لَقْلَةً شَعْرَهَا وَرِقَّةً جِلْدَهَا.

[٣٣١] وأما قولهم: أَضْرَدَ مِنْ عَيْنِ الْحِرَبَاءِ؛ فَإِنَّ هَذَا الْمَثَلُ

[٣٢٩] ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥٦١، الْجَمِيرَةُ ١: ٥٨٤، الْمَسْتَقْسِ ١: ٢١٠، الْمَجْمُعُ ١: ٤١٢،  
الْلِسَانُ (فَصْل).

[٣٢٧] الْجَمِيرَةُ ١: ٥٨٤، الْمَسْتَقْسِ ١: ٢١٠، الْمَجْمُعُ ١: ٤١٢.

[٣٢٨] الْجَمِيرَةُ ١: ٥٨٥، الْمَسْتَقْسِ ١: ٢١٠، الْمَجْمُعُ ١: ٤١٣.

[٣٢٩] الْحَيَانُ ٥: ٥٥٢، الْجَمِيرَةُ ١: ٥٨٥، الْمَسْتَقْسِ ١: ٢٠٧، الْمَجْمُعُ ١: ٤١٣،  
رِسَالَةُ الْجَاحِظُ ٢: ٣٧٧.

[٣٣٠] الْحَيَانُ ٥: ٤٦٠، ٦: ٥٥، الْجَمِيرَةُ ١: ٥٨٥، الْمَسْتَقْسِ ١: ٢٠٧، الْمَجْمُعُ ١: ٤١٣،  
أَمْثَالُ أَبِي عَيْدٍ ٥: ٤١٣.

[٣٣١] الْجَمِيرَةُ ١: ٥٨٥، الْمَسْتَقْسِ ١: ٢٠٨، الْمَجْمُعُ ١: ٤١٣.

.....  
(١) فِي الْأَصْلِ: (الْفَصْل).

(٢) الْأَوَّلُ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٨، وَفِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٤٥٩.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (صَفَارًا كَعَنْنِي الدَّيْكٌ صِرْفًا كَانَهَا...) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَصَادرِ.

تصحيف المثل الذي قبله<sup>(٩)</sup>، ألا أن بعمر الناس فسره على وجه تُطرد، فقال: العِرْبَاءُ يُستقبلُ الشَّمْسُ أَبْدًا بعيته، يُستجلبُ إلَيْهِ الدَّفَةُ، وَهُوَ مَخْلُصٌ حَسَنٌ.

[١٠٥٩] [٣٣٢] وأما قولهم: أَصْرَدُ مِن السَّهْمِ، فَمِن الصَّرَدِ الَّذِي هُوَ التَّفُوذُ، يقال: صَرَدُ السَّهْمُ صَرَدًا، إِذَا نَقَدَ فِي الرُّبْمَةِ<sup>(١٠)</sup>:

فَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ تَرْكُمَانِيٍّ وَلَكِنْ خَفَتْتَ صَرَدَ النَّبَالِ

[٣٣٣] وأما قولهم: أَصْرَدُ مِن خَازِقٍ وَرَقَةٍ، فهو السهم، والخازق: النافذ، ويقال في مثل آخر: «وَقَعَ عَلَى خَازِقٍ وَرَقَةٍ»<sup>(١١)</sup> ويقال ذلك للذاهي الذي يُخْرِقُ الورقة من ثقافته وضيّقه للأشياء، ويقال: ما زال فلان يُخْرِقُ علينا منذ اليوم.

[٣٣٤] وأما قولهم: أَضَبَعُ مِن رَدَ الشَّخْبِ [في الضُّرْع]<sup>(١٢)</sup>، فمن قول الشاعر<sup>(١٣)</sup>:

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَيْفَتَ بِرَاعِيٍّ رَدًّا فِي الضُّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعَابِ

[٣٣٥] وأما قولهم: أَضَبَعُ مِن وَقْوفٍ عَلَى وَتَدٍ، فمن قول الشاعر<sup>(١٤)</sup>:

[٣٣٢] الجمهرة ١: ٥٨٥، المستقصى ١: ٢٠٦، المجمع ١: ٤١٣.

[٣٣٣] الجمهرة ١: ٥٨٦، المستقصى ١: ٢٠٧، المجمع ١: ٤١٣، اللسان (خزق).

[٣٣٤] الجمهرة ١: ٥٨٦، المستقصى ١: ٢٠٨، المجمع ١: ٤١٣.

[٣٣٥] الجمهرة ١: ٥٨٦، المستقصى ١: ٢٠٨، المجمع ١: ٤١٤.

(٩) انظر السيداني في المجمع ووقع الصحف.

(١٠) البيت في اللسان (صرد)، وفي الشعر والشعراء منسوب للعنين المنقري والوحشيات ٦٣، والحيوان ١: ٢٥٦.

(١١) المثل في المستقصى ٢: ٣٧٦، اللسان (خزق).

(١٢) كذا ورد في مصدر الباب.

(١٣) البيت في اللسان (خطب، علب)، وروايته في الأصل: «هَلْ رَيْتَ أَوْ بَصَرْتَ».

(١٤) الشعر في الجمهرة والمجمع.

ولَيْ صَاحِبَانِ عَلَىٰ فَاهَتِي جُلُوسُهُمَا مِثْلُ حَذْ الرَّوَّى  
 ثَفِيلَانِ لَمْ يَعْرِفَا خَفْيَةً فَهَذَا الرُّكَامُ وَهَذَا الرَّوَّى

[٣٣٦] وأما قولهم: أضَرُّوا مِنْ جَهَلٍ؛ فمعناه: أَغْضُّ، يقال: صالح الجَهَلُ، وعَفَرَ الْكَلْبُ، وفي الحديث: إِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَتَنْقَعُ عَنْدَ الْجَهَلِ  
 الصُّورُولُ، وَالْكَلْبُ الْغَفُورُ». قال الشاعر<sup>(١٥)</sup>:  
 ولم يَخْشُوا مَصَالِحَهُمْ عَلَيْهِمْ وَنَحْتَ الرُّوْفَةِ الْلَّبْنُ الصَّرِيحُ

ويروى:

ولَمْ يَخْشُوا لَصُولَتِهِ عَلَيْهِمْ

[٣٣٧ - ٣٣٨] وأما قولهم: أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ، وَأَصْبَرُ مِنْ عَوْدَ  
 بَدْفَيْهِ جَلَبٌ؛ فإن لهذين المثلين حديثاً، وهو أن كلباً أوقع بيني فرازرة يوم  
 العَمَاء<sup>(١٦)</sup> قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان، فبلغ ذلك عبد العزيز  
 ابن مروان، فأظهر الشِّماتة، لأن أمها كانت كَلْبِيَّة<sup>(١٧)</sup>، وهي ليلي بنت الأصبعي  
 ابن زَيْان<sup>(١٨)</sup>، وكانت أم بشر بن مروان قُطْبة بنت بشر بن عامر/بن مالك بن [٥٩/ب]  
 جعفر بن كلاب، فقال عبد العزيز لبشر أخيه: أما علمت ما صنع أخوالي  
 بأخوالك؟ وأخبره الخبر، فقال بشر: أَخْوَالُكَ أَصْبَقُ أَسْتَهَا مِنْ ذَلِكَ، فجاء  
 وفَدُّ بني فرازرة إلى عبد الملك يخبرونه بما حلّ بهم، ثم إن حُمَيْدَ بن بَجْدَل

[٣٣٦] ثمار القلوب، ٣٥٠، الجمهرة ١: ٥٨٧، المستقصى ١: ٢١٣، المجمع ١: ٤١٤.

[٣٣٧] فصل المقال، ٤٩٨، الجمهرة ١: ٥٨٧، المستقصى ١: ٢٠٢، المجمع ١: ٤٠٩، تمثال الأمثال ١٩٤.

[٣٣٨] فصل المقال، ٤٩٨، الجمهرة ١: ٥٨٧، المستقصى ١: ٢٠٢، المجمع ١: ٤٠٩، تمثال الأمثال ١٩٤، البيان والتبيين ١: ٤٣.

(١٥) البيت في اللسان (صول)، ومحالس تعجب من تعلق من سليم.

(١٦) في الأصل: (يوم الغابة)، والتصويب من المصادر، ويوم العاء من أيام العرب.

(١٧) في الأصل: (كلبيّة).

(١٨) في الأصل: (زيان).

الكلبي أتاهم بعهده من عبد الملك في أنه مُستنق، فسمعوا له وأطاعوا، فاغترّهم فقتل منهم ثيماً وخمسين رجلاً، فأعطيتهم عبد الملك نصف الحمالات، وضمن لهم النصف الثاني في العام المقبل، فانصرفوا؛ ودُس بشر بن مروان إليهم مالاً ليشتروا به السلاح والكراع، وبغزوا كلباً، ففعلوا ذلك ولقوهم بينات قين<sup>(١٩)</sup>، فتعذّروا عليهم في القتل، فقام يشرّ فدخل إلى عبد الملك وعبد العزيز عنده فقال: أما عرفت ما فعل أخوالي بأخوالك؟ وأخبره الخبر، فغضب عبد الملك لأخواتهم ذمته مع أخدهم ماله، فكتب إلى الحجاج بن يوسف يأمره إذا فرغ من ابن الزبير أن يوقع بيني فزارة، ويأخذ من أصحاب منهم إن امتنعوا عليه، فلما فرغ الحجاج من ابن الزبير نزل بيني فزارة فاتاه حلحلة بن قيس بن أشيم<sup>(٢٠)</sup>، وسعد بن أبيان بن عبيدة بن حصن رئيساً لفرازرة، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك، فلما أبصرهما قال: الحمد لله الذي أفاد منكما، فقال حلحلة: أما والله ما أفاد الله مبني، ولكن تقضي وفري، وشفيت صدرني، وبردت وحري<sup>(٢١)</sup>، فقال عبد الملك: من كان له عند / هذين وتر طلبه فليقم إليهما، فقام سعيد بن سعيد الكلبي، وكان أبوه فيمن قُبِل يوم بنات قين فقال: يا حلحلة هل حسنت أبي سعيد؟<sup>(٢٢)</sup> فقال: عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خرزو في بطنه، فقال: أما والله لأقتلنك، فقال: كذبت، والله ما تقتلني أنت، وإنما يقتلك ابن الزرقاء، والزرقاء إحدى أمهات مروان ابن الحكم، وكان يقال لها: أربب، وكانت لها زامة تسب بها، فناداه بشر بن مروان، وقال: صبراً حلحل، فقال<sup>(٢٣)</sup>:

(١٩) بنات قين: إمام معروفة في ديار كلب (البكري، معجم ما استجم ٢٧٩) حيث أورد البكري القصة.

(٢٠) في الأصل: (حلقي) وضبط الاسم من المصادر.

(٢١) في الأصل: (وجلي).

(٢٢) الحسن: القتل الذريع (اللسان).

(٢٣) الرجل في معجم البكري (بنات قين)، جمهرة ابن حزم ٤٤، فصل المقال، تمثال الأمثال والمستنس.

**أَفْسِرُ مِنْ حَزِيدٍ بِذَفَنِهِ جَلْبٌ**    قَدْ أَثْرَ الْبَطَانَ فِيهِ وَالْحَقْبَ  
 ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى ابْنِ سُوِيدٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ اسْتَهَا أَجِدُ الضُّرْبَةَ، فَقَدْ وَقَعْتُ  
 مِنْيَ بِأَيْكَ ضَرْبَةٍ أَشْلَحْتَهُ، فَضَرَبَ ابْنُ سُوِيدٍ عَنْهُ، ثُمَّ قُلْمَ سَعِيدٌ لِيُضَرِّبَ  
 عَنْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِشَرٍّ فَقَالَ: صَبَرْأً يَا سَعِيدُ، فَقَالَ<sup>(٢٤)</sup>:  
**أَفْسِرُ مِنْ ذِي ضَاغْطِ عَرَكْرَكٍ الْغَنِيَّ بَوَانِيَّ ذَوَرَهُ لِلْمَبْرَكِ**  
 فَضَرَبَ عَنْهُهُ وَالْحَقْ بِخَلْحَلَةٍ.

**الْجَلْبُ:** جَمْعُ جَلْبَةٍ، وَهِيَ الْقُرْحَةُ تَرْكَبُهَا الْجَلْدَةُ عِنْدَ مَقَارِبَةِ الْبَزْمِ،  
 وَيَقَالُ: جَمْلُ دُوْضَاغْطٍ<sup>(٢٥)</sup>، إِذَا كَانَ مَوْضِعُ إِنْطَهِ يَضْغَطُ أَصْلَ الْكِرْكِرَةِ، فَأَنَّ  
 فِيهِ وَسْجَحَةٌ وَأَذْمَاءٌ، وَالْمَعْرُكُ وَالْعَرَكُ: الشَّدِيدُ، وَيَقَالُ: بَيْعِرْ جَيْدُ الْبَوَانِيِّ،  
 إِذَا كَانَ جَيْدُ الْقَوَامِ وَالْأَكْتَافِ.

[٣٣٩] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَصْبَحَ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةٍ؛ وَأَبُو سَيَّارَةٍ رَجُلٌ مِنْ  
 عَدْوَانَ اسْمُهُ عَمِيلَةُ بْنُ خَالِدٍ<sup>(٢٦)</sup>، وَكَانَ لَهُ حَمَارٌ أَسْوَدٌ أَجَازَ / النَّاسَ عَلَيْهِ مِنْ [٦٠/ب]  
 الْمَزَدَلَةَ إِلَى مِنْيَ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَكَانَ يَقْفَ فِيْقُولُ: أَشْرَقْ تِبِيرْ كِيمَا<sup>(٢٧)</sup> نُغِيرُ،  
 وَهُوَ يَقُولُ<sup>(٢٨)</sup>:  
**خَلُوا الطَّرِيقَ عَنِ أَبِي سَيَّارَةٍ وَعَنِ مَوَالِيِّهِ بَنِيِّ فَرَّازَةٍ**

[٣٣٩] **الْحَيْوَانُ ٢: ٢٥٧**، **نَهَارُ الْقُلُوبِ ٣٦٩**، **الْجَمَهُورَةُ ١: ٥٨٨**، **الْمَسْتَقْصِي ١: ٢٠٥**،  
**الْمَجْمُعُ ١: ٤١٠**، **فَصْلُ الْمَقَالِ ٥٠١**، **الْلَّسَانُ ٢٧١**، **الْبَيَانُ وَالْتَّبَيِّنُ ١: ٥٣٨**.

.....  
 (٢٤) الرجز في المصادر أفعاله واللسان (ضغط، حرك).

(٢٥) في الأصل: (ذني ضاغط).

(٢٦) ضبطه ابن الكلبي، وَيَقَالُ: هُوَ عَمِيلَةُ بْنُ الْأَعْزَلِ بْنُ خَالِدٍ جَمَهُورَةُ النَّسْبِ ٤٧١.

(٢٧) قال البكري: «وللهذا سمعة كانوا يقولون في الجاهلية: أشرف ثير...» (معجم ما استجمع  
 .....  
 (٢٨) الرجز في اللسان (سير)، والمستقصي وفصل المقال والمجمع وسيرة ابن هشام ١: ١٢٢،  
 وفي رواية الشطر الأول اختلاف، والشطرون أربعة في المستقصي وسيرة ابن هشام.

ويقول<sup>(٢٩)</sup>:

لَا هُمْ هُنَّ بَايِعُ بَيْمَاءَةَ إِنْ كَانَ إِثْمَ فَعَلَى قُضَايَا

ويقول<sup>(٣٠)</sup>:

لَا هُمْ مَالِي فِي الْعَمَارِ الْأَسْوَدِ  
هَلْ أَلِكَادُ ذُو الْعَيْرِ الْجَلْقَدِ  
مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدِ إِذَا حَسَدَ  
وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ حَبَّبْتَ بَيْنَ نِسَائِنَا، وَيَغْفِسْ بَيْنَ رِعَائِنَا، وَاجْعَلْ أَمْوَالَنَا فِي  
سُمْحَاتِنَا.

وكان خالد بن صفووان، والفضل بن عيسى الرقاشي<sup>(٣١)</sup> يختاران ركوب الحمير على ركوب البرادين، ويجعلان أبا سيارة لهما قدوة؛ فاما خالد بن صفووان فإن بعض أشراف البصرة تلقاه يوماً، فرأه على حمار فقال له: ما هذا المركب؟ فقال: غير من بنات الكداد<sup>(٣٢)</sup>، أصحر السربال، محملج القوائم، مقتول الأجلاد<sup>(٣٣)</sup>، يتحمل الرجلة، ويبلغ العقبة، ويقل داؤه، ويخف دواوته<sup>(٣٤)</sup>، ويعني أن تكون جباراً في الأرض، أو تكون من المسلمين، ولو لا ما في الحمار من المتفعة لما انتعل أبو سيارة ظهر غير أربعين سنة.

[١/٦١] وأما الفضل بن عيسى فإنه سُئل أيضاً عن ركوب الحمار فقال: لأنه

(٢٩) الشعر في المجمع لابي سيارة.

(٣٠) الشعر له في المجمع، وفي رواية الشطر الثاني: (العلمين أحد).

(٣١) الفضل بن عيسى الرقاشي (توفي ١٤٠ هـ): من معتزلة البصرة كان خطيباً ومتكلماً. ضل بن عيسى الرقاشي:

(٣٢) بنات الكداد: الكداد اسم فعل نسب إلى الحر.

(٣٣) أصحر: الأحمر الضارب إلى غبرة.

محملج: قال في هامش الأصل: (حملجت الخيل وحلجته إذا فلتته، والحملج قرن الثور، والأجلاد: الجسم، أجlad الرجل: جسمه وكذا تجاليده).

(٣٤) في الأصل: (داود).

أقلُ الدوابَ مَهْوَةً، وأكثُرُها مَعْنَةً، واسهُلُها جمَاحاً، وأسْلَمُها صَرِيعاً،  
وأَخْفَضُها مَهْرَىٰ<sup>(٣٥)</sup>، وأَقْرَبُها مُرْتَقِي، يُزْهَى راكِبُه وقد تَواضع بِرُكُوبِه، ويُسْمَى  
مَقْتَصِداً وقد أَشْرَفَ في ثُمنِه، ولو شاء عَمْلِيَّةُ بْنِ خَالدِ أَبْوَ سَيَّارَةً أَنْ يَرْكَبَ فِي  
الْمَوْسِمِ جَمِلاً مَهْرَيَا<sup>(٣٦)</sup>، أَوْ فَرَساً عَرَبِيًّا لِّتَفْعَلُ، وَلَكِنَّهُ امْتَلَى عِيرَهُ أَرْبَعينَ  
سَنَةً. فَسَعَ كَلَامَهُ أَعْرَابِيًّا فَعَارِضَهُ فَقَالَ: إِنْ أَوْفَتَهُ أَذْلِي، وَإِنْ تَرَكَهُ أَذْلِي،  
مُسَايِرَهُ مُشْرِفٌ، وَرَاكِبُهُ مُقْرِفٌ كَثِيرُ الرُّؤُوفِ، قَلِيلُ الْغَوْثِ، سَرِيعٌ إِلَى الْغَرَارةِ،  
بَطِيءٌ فِي الْغَازَةِ، لَا تُرْقَأُ بِهِ الدَّمَاءُ، وَلَا تُنْهَرُ بِهِ النِّسَاءُ، وَلَا يُحْلَبُ فِي إِنَاءٍ.

وقال أَبُو الْبَقْطَانَ: أَبُو سَيَّارَةَ أَوْلُ مَنْ سَنَ فِي الدِّيَةِ مائَةً مِنَ الْإِبْلِ.

[٣٤٠] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَصْحَى مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ؛ فَمِنْ قَوْلِ الْفَرَزِدِقِ  
يَصِفُ جَوَارِيَ أَبْكَارَأ<sup>(٣٧)</sup>:

خَرَجْنَ إِلَيْ لَمْ يُطْعَمْنَ قَبْلِيَّ وَهُنَّ أَصْحَى مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

[٣٤١] وَأَمَا قَوْلَهُمْ: أَصَبُّ مِنَ الْمُسْتَمِنَيْةِ؛ فَإِنْ هَذَا مِثْلُ مَنْ أَمْتَلَ أَهْلَ  
الْمَدِينَةِ سَارَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ. وَالْمُسْتَمِنَيَّةُ: امْرَأَةٌ مَذَنِيَّةٌ عَشَقَتْ فَتِنَّ مِنْ بَنِي  
سُلَيْمٍ يَقَالُ لَهُ: نَصْرُ بْنُ الْحَجَاجِ بْنُ عَلَاطٍ، وَكَانَ أَحْسَنُ أَهْلِ زَمَانٍ صُورَةً،  
فَضَيَّعَتْ مِنْ أَجْلِهِ، وَدَفَنَتْ مِنْ الْوَجْدَدِ بِهِ، ثُمَّ لَهِجَتْ بِذِكْرِهِ حَتَّى صَارَ ذَكْرُهُ  
يَهْجِيرُهَا<sup>(٣٨)</sup>، فَعَمَّرُ عَمَّرُ بْنُ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِيَابِ دَارِهَا،

[٣٤٠] ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٤٢، ٤٩٥، الْمُسْتَقْسِى ١: ٢٠٤، الْجَمِيْرَةُ ١: ٤١٤.

[٣٤١] الْجَمِيْرَةُ ١: ٥٨٨، الْمُجَمِعُ ١: ٤١٤، الْمُسْتَقْسِى ١: ٢٠٠، وَالقصَّةُ فِيهِ  
صَ ١١٩.

.....

(٣٥) فِي الْأَصْلِ: (الْحَفَظَهَا) وَتَصْوِيهِ مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٣٦) الْمَهْرِيُّ: مُشْرُبٌ إِلَى مَهْرَةِ بْنِ جِيدَانَ، جَدُّ قَدِيمٍ، رَعِمَ حِلْمٌ نَسْبَ إِلَيْهِمُ الْإِبْلُ، وَبِلَادُ  
مَهْرَةِ مِنَ الشَّهْرِ فِي عَمَانِ.

(٣٧) الْبَيْتُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي دِيْوَانِ طَّ. صَادِرٌ، وَعُوَلَّهُ فِي الْمُسْتَقْسِى.

(٣٨) مَهْجِيرٌ وَعَجَّرِيٌّ: الدَّابُّ وَالْعَادَةُ (الْتَّهَايَةُ فِي غَرِبِ الْحَدِيثِ: ٥: ٢٤٦)، وَاللَّسَانُ (مَهْجِير).

فسمها وهي تقول رافعة عقيرتها<sup>(٣٩)</sup>:  
 ألا سيل إلى خير فأشريها لئلا سيل إلى نصر بن حجاج!  
 فقال عمر: من هذه المتنمية؟ فعرف خبرها، فلما أصبح أحضر  
 [٦١/ب] المتنمية ، فلما رأه بهر جماله، فقال له: أنت تمناك الغانيمات في  
 خدورهن لا أم لك، أما والله لازيلن عنك رداء الجمال، ثم دعا بحاجم  
 فحلق جمته ثم تأمله فقال له: أنت محلقاً أحسن، فقال: وأي ذنب لي في  
 ذلك؟ ، فقال: صدقت، الذنب لي أن تركت في دار الهجرة، ثم أركبه جملًا  
 وسير إلى البصرة، وكتب إلى مجاشع بن مسعود السلمي<sup>(٤٠)</sup>: إني<sup>(٤١)</sup> قد  
 سيرت المتنمية نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة، فاستلب نساء أهل  
 المدينة لفظة عمر فضربين بها المثل، وقلن: «أصلب من المتنمية»، فسارت  
 مثلًا.

وزعم النسابيون [أن] المتنمية كانت القرية بنت همام أم الحجاج بن  
 يوسف، وكانت حين عثقت نصرًا تحت المغيرة بن شعبة، واحتجموا  
 بذلك<sup>(٤٢)</sup> بحديث رواه، زعموا أن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوماً،  
 وعروة بن الزبير يحدّثه ويقول: قال أبو بكر كذا، وسمعت أبا بكر يقول كذا،  
 يعني أخاه عبد الله بن الزبير، فقال له الحجاج: أيند أمير المؤمنين تكفي  
 أخاك المنافق لا أم لك! فقال له عروة: يا ابن المتنمية، ألي تقول لا أم لك،  
 وأنا ابن إحدى عجائز الجنة، صافية وخديجة وأسماء وهاشمة!

(٣٩) البيت في هرون الأخبار ٤: ٢٣، جمهرة ابن حزم ٢٦٢، وكتب الأمثال، والسان (من) وفيه اختلاف برواية عجز البيت.

(٤٠) مجاشع بن مسعود السلمي (توفي ٣٦ھ): صحابي وقائد شجاع. استخلفه المغيرة بن شعبة على البصرة في خلافة عمر. غزا كابل وفتح حصن أبوروز، كان يوم الجمل مع عائشة.

(الأعلام ٥: ٥٧٧).

(٤١) في الأصل: (بني).

(٤٢) في الأصل: (بن ذلك).

وكما قالوا بالمدينة: «أَذْنَتْ مِنَ الْمُتَّمَنِي» قالوا بالبصرة: «أَذْنَتْ مِنَ الْمُتَّمَنِي» وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه، ويقولون: أين المتنمي الذي سيره عمر؟ فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة، كما غلب الاسم على عاشقته بالمدينة.

ومن حديث هذا المثل الثاني أن نضرأً لما نزل البصرة منزله / مجاشع<sup>(٤٢)</sup> ابن مسعود منزله من أجل قرائته، وأخذمه امرأته شمسيلة، وكانت أجمل امرأة بالبصرة، فعلقتها وعلقها، وخفي على كل واحد منها خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيوفه<sup>(٤٣)</sup>، وكان مجاشع أمياً، ونصر وشمسيلة كاتبين، فعجل صبر نضر، فكتب على الأرض بحضورة مجاشع: إني قد أحبيت حباً لو كان فوقك لأظللك، أو تحتك لأقلنك، فوقفت تحته غير مختشمة: «وانا» فقال مجاشع لها: ما الذي كتب؟ فقالت: كتب «كم تخلب ناقتك؟» فقال: وما الذي كتبت تحته؟ فقالت: «كتبت وانا» فقال مجاشع: كم تخلب ناقتك؟ وانا؟ ما هذا لهذا بطريق، فقالت: أصدقك، إنه كتب: كم تغل أرضكم؟ فقال مجاشع: كم تغل أرضكم؟ وانا؟ ما بين كلامه وجوابك قرابة، ثم كفأ على الكتابة جفنة، ودعا بغلام من الكتاب، فقرأه عليه، فالتفت إلى نصر فقال: يا ابن عم، ما سيرتك عمر إلي من خير، قم فإن وراوتك أوسع لك، فنهض مستحيماً، وغدل إلى منزل بعض المسلمين<sup>(٤٤)</sup>، ووقع لجنبه، فقضى من حب شمسيلة، وذهب حتى صار رخمة، وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن: «أَذْنَتْ مِنَ الْمُتَّمَنِي» ثم إن مجاشعما وقف على خبر هلة نصر بن حجاج. للتدخل عليه عالداً، فللحقة رقة لما رأى به من الذئف، فرجع إلى بيته وقال لشمسيلة: عزمت عليك لما أخذت خبراً فلما ذكرته بسمن، ثم باذربت بها إلى نصر، فبادرت بها إليه فلم يكن به ثهوض، فضمته إلى صدرها، وجعلت

(٤٣) في الأصل: (الضعيفة).

(٤٤) في الأصل: (المسلمين).

[٦٦ ب] تُلْقِمُه يَدِهَا، فَعَادَتْ قَوَاهُ، وَبِرَا كَانَ لَمْ تَكُنْ بِهِ قَلْبَةً / ، فَقَالَ بَعْضُ مُؤْمِنِيهِ: قاتل الله الأعشى، فلما كان شهد منها<sup>(٤٥)</sup> النجوى حيث قال<sup>(٤٦)</sup>: لَرَأَيْتَ أَسْنَدَتْ مِنْتَأْ إِلَى نَحْرِمَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ فلما فارقته عاودة النحس، ولم يزل يتربّد في جلنته حتى مات منها.

(٤٥) في الأصل: (منا).

(٤٦) البيت في ديوانه ٩٢ (ط. صادر) و ١٧٥ (ط. المكتب الشرقي)، وفي العقد الفريد ٦ : ٢٣ ، والموشح ٥٢ ، وحلية المحاضرة ٢٠ ، ٣٢٨ ، والظرف والظرفاء ١٤١ ، ورواية القافية في الأصل (ولم ينقل إلى قبر).

## الباب الخامس عشر

فيما جاء في أوله ضاد، وهو خمسة وثلاثون مثلاً

أضيق من ظلل الرُّمح. أضيق من خرت الإبرة. أضيق من سُمُّ  
الخياط<sup>(١)</sup>. أضيق من رُجُج. أضيق من تسعين<sup>(٢)</sup>. أضيق من مَيْعَجِ الضب<sup>(٣)</sup>.  
أضعف من بقعة. أضعف من بعوضة، أضعف من فراشة. أضعف من قارورة.  
أضعف من بروقة<sup>(٤)</sup>. أضعف من يد في رجم. أضيق من لحم على وضم.  
أضيق من بيضة البلد. أضيق من غميد بغير نضل. أضيق من تراب في مهب  
الرياح. أضيق من دم سلاغ. أضيق من وصية. أضل من مَوْمُودَة. أضل من  
سنان. أضل من قارِظ عنة. أضل من ضب. أضل من زَرَل. أضل من ولد  
البيهُوع. أضل من يد في رحم. أضرط من غير: أضرط من عنة. أضرط من غول.  
أضيَطَ من ذرة. أضيَطَ من غلة. أضيَطَ من الأغْمَى. أضيَطَ من صَبَى. أضيَطَ من عاشة  
ابن غنم<sup>(٥)</sup>. أضوا من العُصَبَع. أضوا من ابن ذكاء. أضوا من نهار. أضوا من الشمس.

(١) المثل في الجمهرة ٢: ٣، المستحسن ١: ٢٢٠، تمثال الأمثال ٢١١، وفي أمثال أبي عبد: «أضيق من خرت الإبرة».

(٢) في الأصل: (شرين) وما أشبه من المصادر. وقال الميداني في شرحه: «أرادوا عقد تسعين لأنه أضيق المقاد».

(٣) المجمع ١: ٤٢٧، وهو من حساب العقود على الأصابع.

(٤) شرح الميداني بأنه مستتر الضب في جحرة حيث يبعجه: أي يشقه ولو سمه. (المجمع ١: ٤٢٧)، وفي هامش الأصل: «يعج بطنه إذا بقره فهو بمخرج وبمخرج، ابن السكري في باب الشبه: له بيت مثل بفتح الضب: ينزل بقدر ما يشق في بطن الضب إذا ذبح».

(٥) في الأصل: (رفقة)، وما أشبه من المصادر، والبروقة شجرة ضعيفة.

(٦) مكتداور في الأصل. وقال الميداني: لورده حمزة وأبو الندى برواية غنم. ولم أهذ عليه في ما رجحت إليه من كتب الأنساب.

## التفسير

[١/٦٣] [٣٤٢] أما قولهم: / أَضْبَعُ مِنْ عَمْدٍ بِغَيْرِ نَفْلٍ؛ فقد ذكره بعض  
الشعراء بأحسن لفظ فقال<sup>(١)</sup>:

وَلَأْنِي وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ وَقَاعِدٍ  
لِكَالْغَنْدِ يَوْمَ الرُّزْعِ فَلَرْقَةُ النُّفْلِ  
فَإِنَّ أَغْنَى قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَرْزَقْهُمْ  
فَكَالْوَحْشِ يُذَيِّنُهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَخْلُونِ  
[٣٤٣] وأما قولهم: أَضْبَعُ مِنْ دَمْ سَلَاغٍ؛ فإنه رجل من  
عبد القيس، وله حديث، ويقال في مثل آخر: «دَمْ سَلَاغٍ جَبَارٌ»<sup>(٢)</sup> وهذا  
المثلان حكاهما النضرُ بنُ شُعْبَيْنَ في كتابه في «الأمثال».

[٣٤٤] وأما قولهم: أَضْلَلُ مِنَ الْمَوْمُودَةِ؛ فإنه اسم كان يقع على من  
كانت العرب تَذَفَّهُ حِيًّا من بناها، واشتقاق ذلك من قولهم: قد آدها بالتراب،  
يَؤْوِدُهَا، أي أَنْقَلَهَا [بِهِ]، ويقولون: آدَهُ الْعَلَةُ، ويقول الرجل للرجل: أَتَدِّ  
في أمرك.

[٣٤٢] الجمهرة ١: ١٠، المستحسن ١: ٢١٩، المجمع ١: ٤٢١.

[٣٤٣] الجمهرة ٢: ١٠، المستحسن ١: ٢١٩، المجمع ١: ٤٢٤.

[٣٤٤] الجمهرة ٢: ١٠، المستحسن ١: ٢١٧، المجمع ١: ٤٢٤، تمثال الأمثال ٢٠٥.

(١) البيتان منسوبان إلى المتصني لسلم بن الوليد، وهما في ديوانه ٣٣٢، وأمالى الفالى ١: ٤٦٧.

ورواية الثاني في الأصل: (أَوْ ازْوَرْهُمْ).

(٢) المثل في الجمهرة ٢: ١٠، والمستحسن ٢: ٨١، والمجمع ١: ٢٧١، جمهورة ابن الكلبي ٥٨٥.

وذكر الهيثم بن عليّي أنَّ الْوَادِ كان مستعملًا في قبائل العرب قاطبة، فكان يستعمله واحدٌ ويتركه عشرةً، فجاء الإسلام وقد قُلَّ ذلك فيها إلَّا في بني نعيم، فإنه ترايد فيهم ذلك قبيل الإسلام، وكان السبب في ذلك أنَّهم كانوا منَّعوا الملك ضريبة الإتاوة التي كانت عليهم، فجردُوا إليهم النعمانُ أخاه الرِّيان مع دُؤسَر، إحدى كتابه، وأكثر رجالها من بكر بن وائل، فاستأق نعمهم، وسيئ ذراريهم، وفي ذلك يقول أبو المُشْرِج<sup>(٣)</sup> اليشكري<sup>(٤)</sup>:

لَمَا رَأَوْا رَايَةَ النَّعْمَانِ مُفْلِتَةَ      قَالُوا: أَلَا لَيْتَ أَذْنَى دَارِنَا عَذْنَ  
بِاللَّيْتَ أُمْ تَعْمِيمَ لَمْ تَكُنْ عَرَفَتْ      مُرْأً وَكَانَ كُمْنَ أَوْدَى بِهِ الزَّمْنَ  
إِنْ تَقْتَلُونَا فَأَغْيَارُ مُجَدِّعَةَ      أَوْ تَعْمَمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمُ الْبَنَنَ

فوقدت وفوَّتْ تعيم على النعمان بن المُنْتَر، وكُلُّمه في الذَّرَاري، فحكم النعمان بأن يُجعل الخيار في ذلك إلى النساء، فأيُّ امرأة اختارت [٦٣/ب] زوجها رُدَّتْ عليه، فاختلَّفَنَّ في الخيار، وكان فيهن بنت لقيس بن<sup>(٥)</sup> عاصم، فاختارت سابيَّها على زوجها، فنذر قيسُ بن عاصم أن يُدْسُّ كلَّ بنت تُولَّ له في التراب، فوَادَ بَضْعَ عَشَرَةَ بَنَّاً، وبصنيع قيس بن عاصم وإحياءه هذه السُّلَّة نزل القرآن في دمَّ وَادِ البنات.

[٣٤٥] وأما قولهم: أَصْلُّ من مِنَانٍ؛ فهو مِنَان بن أبي حارثة المُرْيِ، وكان قومُه عَنْفُوهُ على الجُود، فقال: لا أَرَانِي يُؤْخَذُ على يَدِي، فركب ناقَةً له يقال لها: الجَهُولُ، ورَمَّى بها في الفلاة، فلم يُرَ بعد ذلك،

[٣٤٥] المجمع ١: ٤٢٥، المستقصى ١: ٥٥، ٢١٧، تمثال الأمثال ٢٠٣، نهاية الارب ١٢١: ٢ .....

(٣) في الأصل: (ابن الشرج)، وضبط الاسم من المصادر حيث يذكره البعض: عمرو بن الشرج، وبعضها (أبو المُشْرِج)، وفي معجم المرزباني (أبو المُشْرِج) عمرو بن الشرج الشكري).

(٤) الآيات في معجم المرزباني ٢١١، وروابطه في الثالث: (إن تقتلوه).

(٥) في الأصل: (بنت القيس).

فَسَمْتُ الْعَرْبَ ضَالَّةً غَطَّافَانَ، [و] يَقُولُونَ فِي الْمُثْلِ: «لَا أَفْلَى ذَلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ  
ضَالَّةً غَطَّافَانَ»<sup>(١)</sup>، و«حَتَّى يَؤْبَ قَارِظٌ عَنْزَةً»<sup>(٢)</sup>. وقَالَ زَهِيرٌ فِي ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>:  
إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا      مَا تَبَغِي غَطَّافَانَ بَوْمَ أَصْلُ  
إِنَّ الرُّكَابَ لَتَبَغِيَ ذَا مِرْرَةً      بَجْنُوبَ خَبْتَ إِذَا الشَّهُورُ أَهْلُ  
وَزَعَمْتَ أَعْرَابَ بْنِي مَرْرَةَ أَنْ بَسَانًا لَمَا [هَامَ] اسْتَفَلْتَهُ<sup>(٤)</sup> الْجُنُّ تَقْلِبُ  
كَرَمَ نَجْلَهُ.

[٣٤٦] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: أَصْلُ مِنْ قَارِظٍ عَنْزَةَ؛ فَإِنَّهُ يَذْكُرُ بْنَ عَنْزَةَ،  
وَاقْتَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَدِيثَهُ، فَذَكَرَ أَنَّ بَسِيْهَ كَانَ خَرْجُ قُضَايَا مِنْ مَكَّةَ،  
وَذَلِكَ أَنَّ حُرَيْمَةَ بْنَ مَالِكَ بْنَ نَهَدَ<sup>(٥)</sup> هُوَيَّ فَاطِمَةَ ابْنَةِ يَذْكُرٍ بْنِ عَنْزَةَ، فَطَرَدَ  
عَنْهَا، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ هُوَ وَأَبْوَاهَا يَذْكُرُ يَطْلَبُونَ الْقَرْظَ، فَمَرَّا بِقَلْبِهِ مُعْسِلَ  
لِلنُّخْلِ، فَتَقَارَعاً لِلتُّرْزُولِ فِيهَا، فَوَقَعَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى يَذْكُرِ، فَنُزِلَ وَاجْتَنَى  
الْعَسْلَ، حَتَّى رَفَعَ مِنْهُ حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجْنِي /، فَقَالَ حُرَيْمَةُ: لَا أَخْرِجُكَ  
أَوْ تُرْزُوْجِنِي فَاطِمَةُ، فَقَالَ: أَمَّا وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا، وَلَكِنَّ أَخْرِجْنِي  
وَأَخْطُبْهَا فَإِنِّي أُرْزُوْجِكَهَا، فَأَبَيَّ وَتَرَكَهُ وَمَضَى، فَلَمَّا انْتَرَفَ إِلَى الْحَيِّ سَأَلَوْهُ  
عَنْهُ، فَقَالَ: أَخْذَ طَرِيقًا وَأَخْذَتْ طَرِيقًا أُخْرَى، لَمْ يَقْبَلُوهُ،

(١) المجمع ١: ٤٢٦، المستحسن ١: ١٢٧، ٢١٧، تمثال الأمثال ٢٠٣، معجم ما استجم ٢٠.

(٢) المستحسن ٢: ٥٧، الجمهرة ٢: ٢٢٣.

(٣) مجالس ثعلب ٣٨٩، فصل المقال ٤٧٣، المستحسن ٢: ٥٨، المجمع ١: ٢١١، اللسان (قرظ).

(٤) البيان في ديوان زهير ١٧.

(٥) في الأصل: (استفلته).

(٦) وردت في الأصل: (نهد)، وما أثبته موافق لما لورده السيداني في المجمع، وما في جمهرة ابن حزم ٤٤٦، والأغاني ١٣: ٧٨.

فأثّمموه، وأرادوا قتله، فمنعه قومه، فاشترى بئر وقضاه بسيبه<sup>(١١)</sup>، فكان أول سبب لتفريقهم عن تهامة، فلما أخذوا يتفرقون قيل لخزيمة: إن فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل إليها، فقال: أما ما دامت حية فإنني أطمع فيها، وقال في ذلك<sup>(١٢)</sup>:

إذا الجروءة أزدقت الشرءا  
أغرض دون ذلك من همومي مموم تخرج الداء الذيينا  
فهذا من حديث [أحد] القارظين، وأما القارظ الثاني فليس له حديث،  
غير أنه فقد في طلب القرظ، واسمه هميم<sup>(١٣)</sup>.

[٣٤٧ - ٣٤٩] وأما قولهم: أصل من ضبٍ، ومن وزلٍ، ومن ولد اليربوع؛ فلأنها إذا خرجت من ججرتها لم تهتد للرجوع إليها، وسوء الهدامة أكثر ما يوجد في الضب والوزل والذيك.

[٣٥٠] وأما قولهم: أصل من يد في رجم؛ فإن محمد بن حبيب

[٣٤٧] فصل المقال ١٦٣، الحيوان ١: ٢٢١، ٤٢١، ٤: ٤، ١٦٩، ١٣٥: ٦، المعاني الكبير ٦٤٦، الجمهرة ٢: ١١، المجمع ١: ٤٢٦، المستقصى ١: ٤٢٦، حياة الحيوان ٢: ٣٩٩.

[٣٤٨] الحيوان ١: ٢٢١، ٤٢١، ٤: ٤، ١٦٩، فصل المقال ١٦٣، المعاني الكبير ٦٤٦، الجمهرة ٢: ١١، المستقصى ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٦، كتاب الجيم ٢: ٢٦٤.

[٣٤٩] الجمهرة ٢: ١١، المستقصى ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٦.

[٣٥٠] الجمهرة ٢: ١١، المستقصى ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٤.

.....  
(١١) في الأصل: (ليه).

(١٢) البيتان في معجم البكري ٢٠، والحيوان ١: ٢٢١، سمع اللالي ١٠٠، وفصل المقال، واللسان (قرظ، ردق)، وفي الأغاني ١٣: ٧٨ لخزيمة، وفيه: (خزيمة بن نهد).

(١٣) القصة باسم القارظ الثاني في سمع اللالي ٩٩، وذكر البكري في معجمه أنه عامر بن رهم ابن هميم العزي.

زعم أنها يد الجنين، وقال غيره: هي يد الناتج<sup>(١٤)</sup>.

[ ٣٥٢ - ٣٥١ ] وأما قولهم: أضبَطُ من ذرَّةٍ، وأضبَطُ من نَمْلَةٍ؛ فلأنهما يَجْرِان التوأة وهي أَسْعَافُهُما.

[ ٣٥٣ ] وأما قولهم: أضبَطُ من عائشةَ بن غنم؛ فهو رجل من عَبَشْمَسْ بن سَعْد<sup>(١٥)</sup>، ومن حديثه أنه كان يُشْفِي إِلَهَ يوماً، فأنزل أخاه في الرِّكْيَة لِيُبَيِّحَهُ، فازدحمت الإِبلُ فهُوت بِكَرَّة<sup>(١٦)</sup> إِلَيْهِ فأخذ بذَبَّها، وصالح به أخوه: يا أخي، الموت، فقال: ذاك إلى ذَنْبِ الْبَكْرَةِ، ثم اجتبَّها فانخرجها.

[ ٣٥٤ ] وأما قولهم: أضَوْاً من ابن ذَكَاءٍ؛ فهو الصُّبْحُ، وذَكَاءُ أبوه، وهو الشُّمْس<sup>(١٧)</sup>.

[ ٣٥١ ] الجمهرة ٢: ١٢، المستقنس ١: ٢١٤، المجمع ١: ٤٢٧، الحيوان ٤: ١٦.

[ ٣٥٢ ] الحيوان ٤: ١٦، الجمهرة ٢: ١٢، المستقنس ١: ٢١٤، المجمع ١: ٤٢٧.

[ ٣٥٣ ] الجمهرة ٢: ١٢، المستقنس ١: ٢١٤، المجمع ١: ٤٢٤.

[ ٣٥٤ ] الجمهرة ٢: ١٢، المستقنس ١: ٢١٨، المجمع ١: ٤٢٧، اللسان (ذَكَاء).

.....

(١٤) الناتج للإبل كالقابلة للنساء.

(١٥) وردت في الأصل: (عبد شمس): وعَبَشْمَسْ بن سَعْدَ بن زَيْدٍ مَنَّا، وعَبْدُ شَمْسٍ لقرش.

(١٦) الركبة: البظر.

يعنيه: الصبح، التزول إلى قعر البظر إذا قل مأواها. والبكرة: الفتية من الإبل.

(١٧) انظر أيضاً: الباب الثالثين. وفي سوره النفس بمدارك الحراس الخمس ٨١، ١٢٣.

## / الباب السادس عشر

**فيما جاء في أوله طاء، وهو تاسعة وثلاثون مثلاً**

أطْلُوْنَ مِنْ ظَلَلِ الرُّفْعِ. أطْلُوْنَ مِنْ طُبْخِ الْخَرْقَاءِ. أطْلُوْنَ مِنْ الْقَلْقِ. أطْلُوْنَ  
 مِنْ السُّكَّاكِ. أطْلُوْنَ مِنْ الْلُّوحِ. أطْلُوْنَ مِنْ الدَّهْرِ<sup>(١)</sup>. أطْلُوْنَ مِنْ السَّنَةِ  
 الْجَذِيْبَةِ<sup>(٢)</sup>. أطْلُوْنَ مِنْ شَهْرِ الصُّومِ<sup>(٣)</sup>. أطْلُوْنَ مِنْ يَوْمِ الفَرَاقِ<sup>(٤)</sup>. أطْلُوْنَ دَمَاءَ مِنْ  
 الْقَبْ. أطْلُوْنَ دَمَاءَ مِنْ الْأَفْعَىِ. أطْلُوْنَ دَمَاءَ مِنْ الْحَيَاةِ. أطْلُوْنَ دَمَاءَ مِنْ  
 الْخُنْسَاءِ. أطْلُوْنَ مِنْ فَرَاسِخِ ذَبْرِ كَعْبِ. أطْلُوْنَ صَحْبَةَ مِنْ الْفَرْقَدَيْنِ. أطْلُوْنَ  
 صَحْبَةَ مِنْ ابْنَيِ شَامِ. أطْلُوْنَ صَحْبَةَ مِنْ نَخْلَتَيِ حُلْوانِ. أطْلِيْرُ مِنْ عَقَابِ. أطِيرُ  
 مِنْ حُبَّارِيِ. أطِيرُ مِنْ جَرَادَةِ. أطِيشُ مِنْ فَرَاشَةِ. أطِيشُ مِنْ ذَبَابِ<sup>(٥)</sup>. أطِيبُ  
 نَشْرَا مِنْ الرُّؤْبَةِ. أطِيبُ نَشْرَا مِنْ الصُّوَارِ. أطْفَرُ مِنْ بَرْغُوثِ<sup>(٦)</sup>. أطْفَسُ مِنْ  
 عَفْرِ. أطْفَنُ مِنْ السَّيْلِ. أطْفَنُ مِنْ اللَّيلِ. أطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارِ<sup>(٧)</sup>. أطْمَعُ

(١) المثل في المجمع ١ : ٤٤١.

(٢) المثل في المجمع ١ : ٤٤١.

(٣) المثل في المجمع ١ : ٤٤١.

(٤) المثل في المجمع ١ : ٤٤١.

(٥) المثل في المجمع ١ : ٤٤١.

(٦) جاء في الأصل قبل أطْفَرِ مِنْ بَرْغُوثِ، ومكانها في التفسير مباشرة بعد أطِيشِ مِنْ فَرَاشَةِ.

(٧) المثل في المجمع ١ : ٤٤١، وروايته فيه: (أطمر).

(٨) المثل في المجمع ١ : ٤٤١.

من قالب الصخرة. أطمع من أشعب. أطمع من طقيل. أطمع من فلخس.  
أطمع من قرلى. أطمع من مقمور. أطوع من ثواب<sup>(٩)</sup>. أطوع من فرس<sup>(١٠)</sup>.  
أطوع من كلب<sup>(١١)</sup>. أطع من ابن جلبيم<sup>(١٢)</sup>.

(٩) ورد في الأصل: (أطع)، ورواته في التفسير صحيحة.

(١٠) المثل في المجمع ٤٤١: ١.

(١١) المثل في المجمع ٤٤١: ١.

(١٢) المثل في المجمع ٤٤١: ١.

## التفسير

[٣٥٥] أما قولهم: أطول من ظل الرُّفْعِ<sup>(١)</sup>; فمن قول ابن الطُّرْشَيْهُ<sup>(٢)</sup>:

وسم كظل الرفع قصر طوله دم الزق عننا واصطفاق المزاهر  
ويقال للإنسان إذا أفرط في الطول: ظل النعامة، ويقولون: فلان ظلُّ  
الشيطان، للمنكر الضخم، فاما «لطيم الشيطان» فهو الذي يوجهه / لفوة. [١/٦٥]

[٣٥٦] وأما قولهم: أطول من طُبُّ الْخَرْقَاءِ، ويقولون: «أطول من  
خبل الخرقاء»؛ ويقولون: الخرقاء لا تعرف المقدار فتُطْلِلُهُ، وذكْرُهم للخرقاء  
ه هنا كذكْرهم للحمقاء في موضع آخر، وهو قولهم: «إذا طلَعَ السُّمَاكُ ذَهَبَ  
العِكَاكُ، ويزَدَ ماءُ الْحَمْقاَءِ»<sup>(٣)</sup>، وذلك أن الحمقاء لا تُبَرُّ الماء، فيقولون: إن

---

[٣٥٥] أمثال أبي عيد<sup>٥</sup>، ثمار القلوب ٦٢٦، الجمهرة ١٩: ٢، المستقصى ١: ٢٢٩،  
المجمع ١: ٤٣٧، نوادر المخطوطات ١: ٢٠٥.

[٣٥٦] الجمهرة ٢: ١٩، المستقصى ١: ٢٢٩، المجمع ١: ٤٣٧.

.....

(١) قال في هاشم الأصل: أطول من ظل الربيع، يزيد أنه إذا طلعت عليه الشمس وهو قائم له  
امتداد مع البصر.

(٢) بزيده بن الطُّرْشَيْهِ (توفي ١٢٦هـ)، هو ابن سلمة بن سمرة والطُّرْشَيْهِ مه، شاعر أموي، صاحب  
غزل وظرف وشجاعة مات قبله. (الأعلام ٨: ١٨٣).

والبيت له في الحيوان ٦: ٥٥، ثمار القلوب ٦٢٦، وفي حماسة أبي تمام بشرح التبريزى  
٣: ١٣٢، منسوب لشبرمة بن الطفيلي، وفي المعانى الكبير ٤٦٩، دون نسبة.

(٣) السمّاك: نجم معروف، وانتظر فيه: سرور النفس ١٤٤. العِكَاكُ: شدة الحر مع سكون الريح.

البرد يصيب ماءها وإن لم تبرقة.

[٣٥٧] قوله: أطْوَلُ من الْفَلْقِ، يعنون الصبح.

[٣٥٨ - ٣٥٩] قوله: أطْوَلُ من السَّكَاكِ، فهو ما بين السماء والأرض<sup>(٤)</sup>، وهو اللوح أيضاً.

[٣٦٠] وأما قوله: أطْوَلُ ذَمَاءَ مِنِ الْفَضْبِ؛ فالذماء: ما بين القتل إلى خروج النفس، ولا ذماء للإنسان، ويقال: الذماء: بقية النفس، وشيء انتقاد الحياة بعد الdeath، وهشم الرأس، والطعن الجائف. والثأمور أيضاً: بقية النفس، وبعضاً لهم يُقصى عن فيجعله ذم القلب الذي ما يبقى يبقى الإنسان، فالفضب يصلح من قوة نفسه أنه يذبح فيقي ليلة مذبوحاً مفترى الأوداج، ساكن الحركة، ثم يُطرح من الغد في النار، فإذا قدرروا أنه قد نقض تحرُّك حتى يتوهموا<sup>(٥)</sup> أنه كان حيّاً، وإن كان في العين ميتاً.

[٣٦١] وأما قوله: أطْوَلُ ذَمَاءَ مِنِ الْأَفْعَنِ؛ فلان الأفعى تذبح فتبقى أيام تتحرّك.

[٣٦٢] قوله: أطْوَلُ ذَمَاءَ مِنِ الْحَيَاةِ؛ فلانه ربما قطع منها الثالث<sup>(٦)</sup> من قبل ذبّتها فعاشت إن سلمت من الدرّ.

[٣٥٧] الجمهرة: ٢؛ ٢٠، المستحسن: ١: ٢٢٨، المجمع: ١: ٤٣٧.

[٣٥٨] الجمهرة: ٢؛ ٢٠، المجمع: ١: ٤٣٧، المستحسن: ١: ٢٢٨.

[٣٥٩] الجمهرة: ٢؛ ٢٠، المستحسن: ١: ٢٢٨، المجمع: ١: ٤٣٧.

[٣٦٠] العيون: ١: ٢٢١، الجمهرة: ٢؛ ٢٠، المجمع: ١: ٤٣٧، اللسان (ذم).

[٣٦١] الجمهرة: ٢؛ ٢٠، المستحسن: ١: ٢٢٦، المجمع: ١: ٤٣٧.

[٣٦٢] الجمهرة: ٢؛ ٢٠، المجمع: ١: ٤٣٧، المستحسن: ١: ٢٢٦.

(٤) قال الزمخشري: (هو الهواء).

(٥) في الأصل: (حتى يتوهموا).

(٦) في المستحسن: (فيربما قطع منها النصف).

[٣٦٣] وأما قولهم: أطْلُوْ نَعْمَاءً من الْخُنْقِسَاءِ، فَلَاتَّهَا تُشَدَّخُ  
فتشي، ومن العيون ضروب يطول نعاؤها ولا يُضرب بها المثل، كالكلب  
والخنزير.

[٣٦٤] وأما قولهم: أطْلُوْ من فَرَاسِخِ / دَبَّرِ كَفَبِ؛ فمن قول [٦٥/ب]  
الشاعر<sup>(٧)</sup>:

ذهبت تَسَادِيَاً وذهبت طُولاً كأنك من فراسخ دَبَّرِ كَفَبِ<sup>(٨)</sup>

[٣٦٥] وأما قولهم: أطْلُوْ صُنْجَةً من الفَرْقَدَيْنِ؛ فمن قول  
الشاعر<sup>(٩)</sup>:

وكلُّ أَخْ مُفَارِقَهُ أَخْوَهُ لَعْنَرُ أَبِيكَ إِلَى الفَرْقَدَانِ

[٣٦٦] وأما قولهم: أطْلُوْ صُنْجَةً من ابْنَيِ شَمَامِ؛ فمن قول  
الشاعر<sup>(١٠)</sup>:

وكلُّ أَخْ مُفَارِقَهُ أَخْوَهُ لَعْنَرُ أَبِيكَ إِلَى ابْنَيِ شَمَامِ

---

[٣٦٣] الجمهرة ٢: ٢١، المستحسن ١: ٢٢٧، المجمع ١: ٤٣٧.

[٣٦٤] الجمهرة ٢: ٢١، المستحسن ١: ٢٢٩، المجمع ١: ٤٣٨، تمثال الأمثال ٢٢٠.

[٣٦٥] ثمار القلوب ٦٥٢، الجمهرة ٢: ٢١، المستحسن ١: ٢٢٧، المجمع ١: ٤٣٨.

[٣٦٦] الجمهرة ٢: ٢١، المستحسن ١: ٢٢٧، ثمار القلوب ٢٦٩، المجمع ١: ٤٣٨.

.....

(٧) البيت في العقد الفريد ٤: ٥٤، والمستحسن والمجمع، دروایة العجز في الأصل: (فإنك).

(٨) قال في مامش الأصل: (قال أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الديارات، وذكر دير كتب فقال:  
لا أعلم في أي بلد هو، إلا أنه وقع له إلى خبر، وأنه بالغbir عن مطيع بن لياس.. وتمة  
الخبر في الأغاني ج ١٢ و ١٣ في ترجمة مطيع بن لياس).

(٩) البيت في المؤتلف ٨٥ منسوب إلى حضرمي بن عامر بن مجمع، وفي فصل المقال ٢٥٧  
بدون نسبة.

(١٠) البيت في فصل المقال ٢٥٨، وفي اللسان (شم) منسوب للبيد، وفي خزانة الأدب ٢: ٥٣،  
وفي ثمار القلوب..

وابن شمام، جبل له رأسان يسميان ابني شمام، وتقليل مما هضبتان تتصلان بجبل شمام في  
بلاد بني قثير أو بلاد بني حنيفة. (معجم البكري ٨٠٧).

[٣٦٧] وأما قولهم: أَطْلُوْ مُخْبَةً مِنْ نَخْلَتِي حَلْوَانَ، فمن قول  
الشاعر<sup>(١١)</sup>:

أَسْعِدَنِي يَا نَخْلَتِي حَلْوَانَ وَأَرْبَيَنِي مِنْ رَبِّ هَذَا الزَّمَانِ  
وَأَعْلَمَا إِنْ بَقِيْتُمَا أَنْ نَحْسَأَ سَوْفَ يَلْقَائُكُمَا فَتَفَتَّرِقَا

وكان المهدى خرج إلى أكتاف حلوان متصيداً، فانتهى إلى نخلتي  
حلوان، فنزل تحتهما، وقعد للشراب، ففتنه المغنى<sup>(١٢)</sup>:

أَبَا نَخْلَتِي حَلْوَانَ بِالشَّفَقِ إِنَّمَا أَشَدُكُمَا عَنْ نَخْلِ جَوْنَخِ شَفَاقُكُمَا  
إِذَا نَحْنُ جَاؤُنَا النُّبْيَةَ لَمْ نَزَلْنَا عَلَى وَجْهِنَّمِ مِنْ سَيْرِنَا أَوْ نَرَأُكُمَا  
فَهُمْ بِقَطْعِهِمَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ الْمُنْصُورِ: مَهْ يَا بْنِي، وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ

ذَلِكَ النَّحْنُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاعُورُ فِي خُطَابِهِمَا حِيثُ يَقُولُ:

وَأَعْلَمَا إِنْ بَقِيْتُمَا أَنْ نَحْسَأَ سَوْفَ يَلْقَائُكُمَا فَتَفَتَّرِقَا

[٣٦٨] وأما قولهم: أَطْيَرُ مِنْ عَقَابِ، فلأنها تتغدى بالعراق،  
وتتعشى باليمن، وريشها الذي عليها هو فروتها بالشتاء، وخيشها بالصيف.

[٣٦٩] وأما قولهم: أَطْيَرُ مِنْ حَبَارِي؛ فلأنها تصاد بظهر البصرة،  
فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء غضة طرية، وبين ذلك بلاذ وبلاذ.

[٣٧٠] وأما قولهم: أَطْيَشُ مِنْ فَرَاشَةِ؛ فلأنها تلقي نفسها في النار.  
[١/٦٦]

---

[٣٦٧] الجمهرة ٢: ٢٢، المستقصى ١: ٢٢٧، المجمع ١: ٤٣٨، ثمار القلوب ٥٨٩.  
تمثال الأمثال ٢١٥.

[٣٦٨] الجمهرة ٢: ٢٣، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٨.

[٣٦٩] ثمار القلوب ٤٨٥، الجمهرة ٢: ٢٣، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٨.

[٣٧٠] أمثال السدوسي ٦٢، الحيوان ٣: ٣٠٤، المعاني الكبير ٦٠٩، الجمهرة ٢: ٢٣،

.....  
(١١) البيان لمعطیع بن لیاس فی (شعراء عباسیون) ٦٩، ومعجم البلدان (حلوان) ٢: ٢٩٢، وفی  
الأغاني ١٣: ٢٧٣، وفی کتب الأمثال.

(١٢) البيان فی الجمهرة والمجمع والمستقصى وتمثال الأمثال.

[٣٧١] وأما قولهم: أطيش من ذباب، فمن قول الشاعر<sup>(١٣)</sup>:  
ولأنك أطيش حين تندو سادراً رغش الجنان من القلوع الأفراح  
السادر: الذي ركب راسه، والجنان: القلب، والقلوع: الذباب، لأنه  
إذا سقط حلك فراعاً بذراع، كأنه يفتح. والأفراح: من الفرحة، وكل ذباب  
في وجهه فرحة.

[٣٧٢] وأما قولهم: أطفس من عفري، فزعم ابن الأعرابي أن العفر  
ذكر الخنازير، قال: والعفر أيضاً: الشيطان، وهو العقرب أيضاً<sup>(١٤)</sup>.

[٣٧٣] وأما قولهم: أطيب نثراً من الروضة، فالنشر: الربيع.

[٣٧٤] وأطيب نثراً من الصوار، فالصوار: المسك<sup>(١٥)</sup>.

[٣٧٥] وأما قولهم: أطمئن من قلب الصخرة؛ فإنه كان رجلاً من

= المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٨، تمثال الأمثال ٢٢٢، اللسان (فرش)،  
حياة الحيوان ٢: ٢٠٧.

[٣٧١] أمثال السدوسي ٦٣، التمثيل والمحاشرة ٣٧٥، ثمار القلوب ٥٠٠، الجمهرة  
٢: ٢٣، المجمع ١: ٤٣٨، المستقصى ١: ٢٣٠، اللسان (فتح)، حياة الحيان  
١: ٣٥٥.

[٣٧٧] الجمهرة ٢: ٢٤، المستقصى ١: ٢٢٣، المجمع ١: ٤٣٩.

[٣٧٣] الجمهرة ٢: ٢٦، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٩.

[٣٧٤] الجمهرة ٢: ٥٤، المستقصى ١: ٢٣٠، المجمع ١: ٤٣٩.

[٣٧٥] الجمهرة ٢: ٢٤، ثمار القلوب ٥٥٨، المستقصى ١: ٢٢٥، المجمع ١: ٤٣٩.  
الوسط ٦٩.

(١٣) البيت في الحيوان ٣: ٣١٠، ثمار القلوب ٥٠٠، اللسان (فتح)، ركتب الأمثال.

(١٤) قال في هامش الأصل: «الطفس، قدر الإنسان، ورجل طفس. والعفر ذكر الخنازير وشيطان  
عفريه وعفريت وعفارية، ورجل عفر بين العقارب، خبيث، وجممه أغار. وطفارسة الشيطان  
غير معروفة، فذكر الخنزير أولى منها، وهو أليق بهذا المثل على بقاضته...».

(١٥) نقل في هامش الأصل عن ابن داود والعين: الصور النحوة من المسك.

العرب متعدّد رأي حجراً في بلاد اليمن مكتوباً عليه بالمسند: «اللذيني أتفعلك» فاحتال في قلبه، فوُجد على الجانب الآخر: «رَبُّ طَمْعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ» فما زال يضرب بهاته الصخرة تلهفاً حتى سال دماغه وفاظ.

[٣٧٦] وأما قولهم: أطْمَعُ من أَشَعْبَ؛ فإنه كان رجلاً من أهل المدينة، يقال له: أَشَعْبُ الطَّمَاعِ، وكان صاحبَ نوادر، وصاحبَ إسناد، فكان إذا قيل له: حَدَثْنَا يَقُولُ: حَدَثْنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١٦)</sup>، وكان يَغْضُبُ فِي اللَّهِ، فيقال<sup>(١٧)</sup>: ذَعْ هَذَا، فيقول: لِيَسْ لِلْحَقِّ مُتَرَكٌ.

وكانت عائشة بنت عثمان كفالتها، وكفلت معه ابن أبي الزناد، وكان أَشَعْبُ يقول: تَرَبَّيْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي الزَّنَادِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكُنْتُ أَسْفَلَ وَتَعْلُو حَتَّى يَلْقَنَا مَا تَرَوْنَ. وَقَيْلٌ لِعائشة: هَلْ / أَنْتِ مِنْ أَشَعْبٍ رُشْدًا؟ فَقَالَتْ: أَسْلَمْتُهُ مِنْ سَنَةٍ فِي الْبَرِّ<sup>(١٨)</sup>، فَسَأَلَتْهُ بِالْأَمْسِ: أَيْنَ يَلْقَأُ فِي الصُّنَاعَةِ؟ فَقَالَ: يَا أَمَّهُ، قَدْ تَعْلَمْتُ نَصْفَ الْعَمَلِ، وَبَقَى عَلَيَّ تَعْلُمُ الطَّيِّبِ. وَسَمِعَتُهُ الْيَوْمَ يَخاطِبُ رِجَالًا تَعْلَمَتُ النَّسْرَ فِي سَنَةٍ، وَبَقَى عَلَيَّ تَعْلُمُ الطَّيِّبِ. وَسَمِعَتُهُ الْيَوْمَ يَخاطِبُ رِجَالًا سَاوِمَهُ قَوْسَ بَنْدُقَ بِدِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ إِذَا رَمَيْتَ عَنْهَا طَائِرًا وَقَعَ فِي حَجْرِي مُشْوِيًّا بَيْنَ رَغِيفَيْنِ مَا اشْتَرَيْتُهُ بِدِينَارٍ، فَأَيُّ رُشْدٍ يَوْجِدُ مِنْهُ!

وقال له سالم بن عبد الله بن عمر: ما يَلْعَنُ مِنْ طَمَاعَك؟ قال: ما نظرتُ إِلَى اثْنَيْنِ فِي جِنَازَةٍ يَتَسَارَانِ إِلَّا قَدِرْتُ أَنَّ الْمَيْتَ قدْ أَوْصَى لِي بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ.

[٣٧٦] الفاخر ١٠٤، أمثال أبي عبيد ٥، ثمار القلوب ١٥٠، الجمهرة ٢: ٢٥،  
المستخصى ١: ٤٣٩، المجمع ١: ٤٣٩، اللسان (أشعب).

<sup>(١٦)</sup> سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (توفي ١٠٦ هـ): أحد فقهاء المدينة السبع، ومن ثقات التابعين، توفي في المدينة. (الأعلام ٣: ٧١).

<sup>(١٧)</sup> في الأصل: (يُفَوِّلُ).

<sup>(١٨)</sup> في الأصل: (هل أسلمه).

وقال له ابن أبي الزناد: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زفت بالمدينة [امرأة] إلا كنت بيتي رجاء أن يُغسل بها إلى.

وبلغ من طمعه أنه مر برجل يَقْعِد طبقاً، فقال: أحب أن تزيد فيه طوقاً، قال: ولِمَ؟ قال: عسى أن يهدى إلي في شيء.

ومن طمعه أنه مر برجل يَقْعِد العِلْك، فتبعد أكثر من ميل، حتى علم أنه علّك.

وقيل له: [هل] رأيْت أطْمَعَ مِنْكَ؟ قال: نعم، خرجمت إلى الشام مع رفيق لي، فنزلنا عند ذيْرٍ فيه راهب، فقلَّاخِينَا في أمر، فقلت: الكاذب مِنْ أَيْرِ الراهب في استه، فنزل الراهب وقد اتَّعظَ. فقال: أيكما الكاذب، ثم قال: ودعوا هذه، امرأة أطْمَعَ مِنِّي ومن الراهب، قيل له: وكيف؟ قال: إنها قالت لي: ما يَخْطُر على قلبك شيءٌ من الطَّمْعِ يكون بين الشَّكِ واليقين إلا وأنا أَتَيْقِنُهُ<sup>(١٩)</sup>.

[٣٧٧] وأما قولهم: أطْمَعَ من فَلْحَسْ؛ فقد مر تفسيره في الباب الثاني عشر<sup>(٢٠)</sup>.

[٣٧٨] وأما قولهم: أطْمَعَ من طَفْلِي؛ فإنه كان رجلاً / من أهل [الإسكندرية] الكوفة، مشهوراً بالطَّمْعِ واللَّعْمَةِ، وإليه يُنَسَّبُ الطَّفْلِيُّ، وقد اقتصرت خبره في الباب السادس والعشرين<sup>(٢١)</sup>.

[٣٧٧] المجمع ١: ٤٤١، المستنس ١: ٢٢٥.

[٣٧٨] المجمع ١: ٤٤١، المستنس ١: ٢٢٥.

(١٩) قال في هامش الأصل: قال أبْرَ بْكَرُ بْنُ الْأَبْنَارِيِّ، قال، هو أَشْعَبُ بْنُ حِبْرٍ، مولى عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ الزَّبِيرِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَكْتُنُ أَبَا الْعَلَمِ. وَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ: أَشْعَبُ مولى عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ الزَّبِيرِ، قُتِلَ حَشَانُ بْنُ عَفَانَ وَهُوَ غَلامٌ، وَيَقُولُ إِلَى أَيَّامِ الْمُهَدِّيِّ. غَيْرُهُ: أَشْعَبُ بْنُ أَمْ حَمِيدَةَ.

(٢٠) عند تفسير المثل: (أسأل من فَلْحَسْ).

(٢١) عند تفسير المثل: (أَوْغَلَ من طَفْلِي).

[ ٣٧٩ ] وأما قولهم: أطْمَعُ من قِرْبِي؛ فقد مَرَّت نصْتَهُ في الباب  
السابع<sup>(٢٢)</sup>.

[ ٣٨٠ ] وأما قولهم: أطْمَعُ من مَقْمُورٍ؛ فلأنه يَطْمَعُ أَن يعود إِلَيْهِ  
ما فَقَرَ.

[ ٣٨١ ] وأما قولهم: أطْمَعُ من ثَوَابٍ؛ فإنه رجلٌ من العرب، كان  
يُطْمَاعًا<sup>(٢٣)</sup>، فضَرِبُوا به المثل، قال الأَخْنَشُ بن شِهَاب<sup>(٢٤)</sup>:  
وَكُنْتَ الْدَّهْرَ لَنْتَ تَطْبِعَ أَثْنَيْ فَصَرَّتِ الْيَوْمَ أَطْمَعَ مِنْ ثَوَابٍ

---

[ ٣٧٩ ] المجمع ١: ٤٤١، المستقصى ١: ٢٢٥.

[ ٣٨٠ ] المستقصى ١: ٢٢٦، المجمع ١: ٤٤١.

[ ٣٨١ ] الجمهرة ٢: ٢٦، المستقصى ١: ٢٢٦، المجمع ١: ٤٤١، اللسان (توب).

.....  
(٢٢) في الأصل: (الباب السادس)، وقد فسره في المثل: (أخطف من قربى).

(٢٣) في الأصل: (مطوعة).

(٢٤) البيت في اللسان (توب) للأخنس. وروايته في الأصل: (فصرت اليوم أطمع من شهاب،

## الباب السابع عشر

فيما جاء في أوله ظاء، وهو خمسة عشر مثلاً

أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ. أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةِ الْوَادِي<sup>(١)</sup>. أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَىٰ. أَظْلَمُ مِنْ وَرْدٍ. أَظْلَمُ مِنْ ذَئْبٍ. أَظْلَمُ مِنْ تَمْسَاحٍ. أَظْلَمُ مِنْ الشَّتَّابِ. [أَظْلَمُ مِنْ] السَّيْلِ<sup>(٢)</sup>. أَظْلَمُ مِنْ الْجَلَنْدَى. أَظْلَمُ مِنْ فَلَحْسٍ. أَظْلَمُ مِنْ صَبَّىٰ<sup>(٣)</sup>. أَظْلَمُ مِنْ نَيْلٍ. [أَظْلَمُ مِنْ نَيْلٍ]<sup>(٤)</sup>. أَظْلَمُ مِنْ رَمْلٍ. أَظْلَمُ مِنْ حُوتٍ. أَظْلَمُ مِنْ حَجَرٍ.

(١) المثل في الحيوان ٤: ٥١، ٦: ١٠٤.

(٢) ورد تابعاً للمثال الذي قبله، ولم تورده كتب الأمثال، وفي التمثيل والمحاشرة ٢٣٧، ورد: أطول من السيل بالليل.

(٣) المثل في الحيوان ٣: ٧١، تمثال الأمثال ٢٢٥.

(٤) ساقط من الأصل، ووارد في التفسير.

## التفسير

[٣٨٢] وأما قولهم: أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ، فَلَا نَهَا تَجِيءُ إِلَى جُنُرٍ غَيْرِهَا فَتَدْخُلُهُ، وَتَقْلِبُ عَلَيْهِ.

[٣٨٣] وأما قولهم: أَظْلَمُ مِنَ الْأَفْعَى؛ فَكَالْمِثْلِ الْآخِرِ: «أَلَا إِنَّكَ لَتَظْلِمُنِي ظُلْمًا أَفْعَى»، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>: وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَخْتَفِرُ ثُمَّ تَجِيءُ سَادِرًا فَتَسْجِحُ زَوْدَكَ أَنَّ الْأَفْعَى لَا تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا، فَكُلَّ بَيْتٍ قَصَدْتُ إِلَيْهِ هَرَبَ أَهْلَهُ وَخَلَوْتُ لَهَا.

[٣٨٤] وأما قولهم: أَظْلَمُ مِنْ وَرْدٍ، فَلَأَنَّ كُلَّ شَدَّةٍ يَلْقَاهَا فِي جُنُرٍ مِنَ الْحَيَاةِ فَهُوَ يَلْقَى<sup>(٢)</sup> مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْوَرْدِ، وَالْوَرْدُ أَطْفَلُ بَدْنًا مِنَ الضَّبِّ، [٣٨٢] أَسْتَالِي، أبي عَيْدٍ، ٥، فَصِلِ الْمَقَالَةِ، ٤٩٢، الْحَيَاةُ ١: ٢٢٠، التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٣٧٧، ثَمَارُ الْقُلُوبِ، ٤٢٦، السَّعَانِيُ الْكَبِيرُ، ٦٤٨، الْجَمِيعَةُ ٢: ٢٩، الْمَسْتَقْبَسُ ١: ٢٢٢، الْمَجْمُوعُ ١: ٤٤٥، الْلُّسَانُ (حِيَا).

[٣٨٣] الْجَمِيعَةُ ٢٥: ٣٠، الْمَسْتَقْبَسُ ١: ٢٣١، الْمَجْمُوعُ ١: ٤٤٥، حَيَا الْحَيَاةُ ١: ٢٨.

[٣٨٤] الْحَيَاةُ ٤: ١٥٠، ٧: ٢١٠، السَّعَانِيُ الْكَبِيرُ، ٦٧١، الْجَمِيعَةُ ٢: ٣٠، الْمَسْتَقْبَسُ ١: ٢٢٣، الْمَجْمُوعُ ١: ٤٤٥، حَيَا الْحَيَاةُ ٢: ٣٩٩.

(١) الرجز في مصادر المثل.

(٢) في الأصل: (فهي تلقي).

وهو يُقْوى على الحيات، ويأكلها أكلًا ذريعاً.

[٣٨٥] وأما قولهم: أَظْلَمُ مِنْ ذَبْ، فقد كثُرَ أمْثَالُ الْعَرَبِ وَأَشْعَارُ الشِّعْرَاءِ / بِظُلْمِ الذِّبْ، فَيَقُولُونَ فِي أَمْثَالِهِمْ: «مِنْ اسْتَرْغَى الذِّبْ ظَلْمٌ»<sup>(٣)</sup>، [٦٧/ب]. و«مَسْتَوْدِعُ الذِّبْ أَظْلَمُ»<sup>(٤)</sup>، و«كَافَأَهُ مَكَافَأَهُ الذِّبْ» فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ فَحَكَى إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بِالْبَادِيَةِ رَأَى ذَبْ، فَلَمَّا شَبَّ افْتَرَسَ سَخْلَةً [لَهُ]، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ<sup>(٥)</sup>:

فَرَسَّتْ شُوْقِنِيَّ وَجَعَتْ طَفْلًا  
نِسَاءً مَعَ السُّخَالِ وَأَنْتَ طَفْلًا  
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طَبَاعَ سَوْءٍ  
وَقَالَ الْأَخْرَ<sup>(٦)</sup>:

وَأَنْتَ تَجْزِيَ الذِّبْ لَيْسَ بِالْفِي  
أَبْنَى الذِّبْ إِلَّا أَنْ يَجُورَ وَيَظْلِمَ  
وَقَالَ الْأَخْرَ<sup>(٧)</sup>:

وَأَنْتَ كَذِبَ السُّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً  
أَنْتَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ جُرمٍ سَبَبْتِي  
فَدُونَكَ تُلْبِيَ لَا هَنَالَكَ مَأْكُلٌ  
وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ مُنْقَلَّةٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَعْرَابِ.

[٣٨٥] [الحيوان: ٤ : ١٥٠، ثمار القلوب: ٣٩٠، الجمهرة: ٢ : ٣٠، المستنسن: ١ : ٢٣٢] [المجمع: ١ : ٤٤٦، حياة الحيوان: ١ : ٣٦٣].

(٣) الفاجر: ٢٦٥، الحيوان: ٣ : ١٥٠، الوسيط: ١٦٣، التمثيل والمحاصرة: ٣٥٢، الجمهرة: ٢ : ٢٦٥، المستنسن: ٢ : ٣٥٢، المجمع: ٢ : ٣٠٢، حياة الحيوان: ١ : ٣٦٣. (٤) المجمع: ١ : ٢٦٠. (٥) الشعر في الحيوان: ٤ : ٤٨، ٤٨ : ٦، ٢٤، والمحاسن والآضداد: ٢٦، ثمار القلوب: ٣٩٠، وجاهة الحيوان: ١ : ٣٦١ وفيه رواية مختلفة.

(٦) البيت في ثمار القلوب: ٣٩٠، والمستنسن. (٧) الآيات في المستنسن والمجمع.

[٣٨٦] [أما قولهم: أَظْلَمُ مِن التَّسَاحِ.] وكافاني مكافأة التسامح<sup>(٨)</sup>، فله حديث من أحاديثهم طويل، تركت ذكره واقتصرت عليه.

[٣٨٧] [وَأَمَا قولهم: أَظْلَمُ مِن الْجُنَاحِيِّ، فَإِنْ هَذَا مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ عُمَانِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ عَظِيمَةً»<sup>(٩)</sup>.]

[٣٨٨] [وَأَمَا قولهم: أَظْلَمُ مِنْ فَلَحْسِ، فَقَدْ / مَرِتْ قَصْتَهُ فِي [الباب] الثاني عشر<sup>(١٠)</sup>:]

[٣٩٠ - ٣٩١] [وَأَمَا قولهم: أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ، وَأَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ؛ فَالْأُولَى مِنَ الظُّلْمِ، وَالثَّانِي مِنَ الظُّلْمَةِ.]

[٣٩١] [وَأَمَا قولهم: أَظْلَمُ مِنْ حُوتٍ، فَيَزْعُمُونَ دُعَوَى بِلَائِتَةَ أَنَّ يَعْطِشُ وَهُوَ فِي الْبَحْرِ، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(١١)</sup>:]  
كَالْحُوْتُ لَا يُرَوِّيهِ شَيْءٌ يَلْهُمُهُ يَصْبِحُ ظَمَانَ وَفِي الْمَاءِ فَمَهُ

---

[٣٨٦] الجمهرة ٢: ٣٠، المستقصى ١: ٢٣٢، المجمع ١: ٤٤٦، حياة الحيوان ١: ١٦٤.

[٣٨٧] ثمار القلوب ١٨٣، الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ٢: ٢٣١، المجمع ١: ٤٤٦.

[٣٨٨] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٦.

[٣٨٩] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٦.

[٣٩٠] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٦.

[٣٩١] الجمهرة ٢: ٣١، المستقصى ١: ٢٣٤، المجمع ١: ٤٤٧، تمثال الأمثال ١٧٤.

.....

(٨) المثل في حياة الحيوان ١: ١٦٤.

(٩) الكهف ٧٩.

(١٠) عند تفسيره المثل: (أسأل من فلحس).

(١١) ديوان رؤبة بن العجاج ١٥٩، الحيوان ٣: ٢٦٥، حياة الحيوان ١: ٢٦٨.

وينقضون هذا بقولهم: «أَرَقَى مِنْ حُوتٍ»<sup>(١٧)</sup> فإذا سُلّوا عن علة قُولُهم  
قالوا: لأنَّه لا يفارق الماء.

[ ٣٩٢ ] وأما قولهم: أَظَلَّ مِنْ حَجَرٍ لم يَحْتَجْ إِلَى تَفْسِيرٍ، لَأَنَّه مِنَ  
الظُّلُلِ، يَقُولُ: أَكْبَرُ الظُّلُلِ، ظُلُلُ حَجَرٍ وَظُلُلُ جَبَلٍ.

وهُجِّا بعضاً مِنْهُمْ رَجُلًا بِسُوادِ الْوِجْهِ فَقَالَ<sup>(١٨)</sup>:

كَانَهَا وَجْهَكَ ظُلُلٌ مِنْ حَجَرٍ.

وقال أَعْرَابِيٌّ: رَأَيْتُ نَعْجَةً سُوْدَاءً، كَانَهَا ظُلُلٌ حَجَرٌ.

---

[ ٣٩٢ ] الجمهرة ٢ : ٢٧ ، المستقصى ١ : ٢٣١ ، المجمع ١ : ٤٤٧ ، تمثال الأمثال ٢٢٤  
الحيوان ٥ : ٤٨٣ .

.....  
(١٩) المثل في الباب العاشر.

(٢٠) الرجز في تمثال الأمثال ، والمجمع ، والمستقصى ، وأساس البلاغة (ظلل).



## الباب الثامن عشر

فيما جاء في أوله عين، وهو اثنان وثمانون مثلاً

أَعْزُ من يَيْضِ الْأَنْوَقِ. أَعْزُ من الْأَبْلَقِ الْمَفْقُوقِ. أَعْزُ من الغَرَابِ  
الْأَغْصَمِ. أَعْزُ من ابن الْخَعْبِيِّ. أَعْزُ من مُخَّ الْبَعْوَضِ<sup>(١)</sup>. أَعْزُ من الْكَبِيرَتِ  
الْأَحْمَرِ. أَعْزُ من التَّرْيَاقِ<sup>(٢)</sup>. أَعْزُ من قَنْوَعِ. أَعْزُ من عَقَابِ الْجَوِّ. أَعْزُ من  
اسْتِ النَّمَرِ. أَعْزُ من أَنْفِ الْأَسْدِ<sup>(٣)</sup>. أَعْزُ من كُلَّيْبِ بْنِ وَائِلٍ. أَعْزُ من مَرْوَانَ  
الْفَرَظَةِ. أَعْزُ من الزَّبَابِ. أَعْزُ من حَلَيْمَةِ. أَعْزُ من أَمْ قِرْفَةِ. أَعْذَى من فَرْسِ.  
أَعْذَى من ظَلِيمِ. أَعْذَى من الْحَيَّةِ. أَعْذَى من الْأَيْمِ. أَعْذَى من الذَّبَبِ.  
أَعْذَى من الذَّبَبِ. أَعْقَى من الذَّبَبِ. أَعْذَى من الْجَرَبِ. أَعْذَى من  
الْقَفْرِ<sup>(٤)</sup>. أَعْذَى من الثَّوْنَاءِ. أَعْذَى من الشَّتَّفَرَيِّ. أَعْذَى من السُّمْعِ. أَعْذَى  
مِن السُّلَيْكِ. أَعْقَى من ضَبِّ. أَعْقَى من ذَبَّةِ. أَعْطَشَ مِن ثَعَالَةَ. أَعْطَشَ مِن  
النَّقَافَةِ. أَعْطَشَ مِن الْحُوتِ. أَعْطَشَ مِن النَّفَلِ. أَعْطَشَ مِن الرَّمْلِ. أَعْطَشَ مِن  
مِن قَبْعَمِ. أَعْذَبَ مِن مَاءِ الْبَارِقِ. أَعْذَبَ مِن مَاءِ غَادِيَةِ. أَعْذَبَ مِن مَاءِ  
الْمَفَاصِلِ. أَعْذَبَ مِن مَاءِ الْحَسْرَاجِ. أَغْرَصَ مِن الدَّهْنَاءِ. أَعْجَلَ مِن نَعْجَةِ إِلَى  
حَوْضِ. أَعْجَلَ مِن مَعْجَلِ أَسْنَدِهِ . أَعْجَلَ مِن كَلْبِ إِلَى وَلْوَغَهِ . أَعْبَثَ مِن [٦٨/ب]  
قرَدَ . أَعْبَثَ مِن جَعَارَ . أَعْبَثَ مِن عَثَّ . أَعْبَثَ مِن بَاقِلَ . أَعْبَثَ مِن يَدِ فِي زَحْمِ .

(١) أَعْزُ من ابن الْخَعْبِيِّ، وَمِن مُخَّ الْبَعْوَضِ، فِي المَجْمِعِ ٢ : ٥٤.

(٢) فِي المَجْمِعِ ٢ : ٥٤.

(٣) أَعْزُ من اسْتِ النَّمَرِ وَأَعْزُ من أَنْفِ الْأَسْدِ فِي المَجْمِعِ ٢ : ٥٤ - ٥٥.

(٤) الْمَسْتَعْصِي ١ : ٢٣٨ ، المَجْمِعِ ٢ : ٤٥.

أغْزِيَ من إِضْبَعٍ. أَغْزِيَ من حَيَّةٍ<sup>(٥)</sup>. أَغْزِيَ من الْأَيْمَنِ. أَغْلَقَ من قَرَادٍ. أَعْلَقَ من الْجِنَّاءِ. أَغْطَلَ من عَقْرَبٍ. أَغْقَمَ من بَغْلَةٍ. أَغْقَدَ من ذَنْبِ الضَّبِّ. أَعْمَقَ من الْبَحْرِ الرَّاكِدِ. أَغْدَنَ من الْمِيزَانِ<sup>(٦)</sup>. أَغْظَمَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ابْنِ مُزَيْقِيَّةٍ<sup>(٧)</sup>. أَعْظَمَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَلْحَسٍ. أَشَدُ عَصَبَيَّةً مِنْ الْجَحَافِ. أَغْزَبَ رَأْيَاهُ مِنْ حَاقِنٍ. أَغْزَبَ عَقْلًا مِنْ صَارِبٍ. أَعْتَقَ مِنْ بَرٍّ. أَعْمَرَ مِنْ قَرَادٍ. أَعْمَرَ مِنْ ضَبٍّ. أَعْمَرَ مِنْ لَبَدٍ. أَعْمَرَ مِنْ نَسْرٍ. أَعْمَرَ مِنْ مَعَادٍ. أَعْلَمَ مِنْ ابْنِ لَسَانِ الْحُمْرَةِ. أَعْلَمَ مِنْ دَغْفَلٍ. أَغْفَلَ مِنْ ابْنِ يَقْنَنِ . أَغْلَمَ مِنْ ذَعْيٍ. هُوَ أَغْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصِيبِينِ. هُوَ أَغْلَمُ مِنْ ابْنِ يُؤْكِلِ الْكَيْفِ. هُوَ أَغْلَمُ بِضَبْ حَرَشَةٍ. هُوَ أَغْلَمُ بِهَا مِنْ غَصْبِهَا. أَعْجَزَ مِنْ هِلْبَاجَةٍ. أَعْجَزَ مِنْ قَتْلِهِ الدُّخَانِ. أَعْجَزَ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ التَّعْلُبِ عَنِ الْعُنْقُودِ. أَعْجَزَ مِنْ مُسْتَطِعِمٍ عَنِ الدُّفْلِيِّ. أَعْجَزَ مِنْ جَانِبِيِّ عَنْبَ من الشُّوكِ.

(٥) الحيوان ٤: ٢٠، ٥٥، المجمع ٢: ٥٤.

(٦) الجمع ٢: ٥٤، تمثال الأمثال ٢٢٦.

(٧) المستعنى ١: ٢٤٩، الجمرة ٢: ٧٧.

## التفسير

[٣٩٣] أما قولهم: أَعْزُّ من يَبْسِرُ الْأَنْوَقَ؛ فَالْأَنْوَقُ: الرُّخْمَةُ، وَعِزْرُ بَيْضَهَا أَنَّهُ لَا يُظْفَرُ بِهِ، لَأَنَّ أَوْكَارَهَا فِي رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعِبَةِ الْبَعِيدَةِ.

[٣٩٤] وأما قولهم: أَعْزُّ من الْأَبْلَقِ الْعَقُوقَ؛ فَإِنَّمَا ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعِزَّ، لَأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ أَصْلًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَقُوقَ هِيَ الْفَرَسُ الْأَنْثِيُّ الْحَامِلُ، وَالْأَبْلَقُ: الْفَرَسُ الذَّكَرُ، فَكَانَهُ أَعْزُّ مِنَ الْفَحْلِ الْحَامِلِ، وَذَلِكَ مَا لَا يُوجَدُ، وَهَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْمَتَلِ الْآخَرِ «وَقَعَ فَلَادُ فِي سَلَّا جَمْلٍ»<sup>(١)</sup> لَأَنَّ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَا يَكُونُ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّلَّا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ لَا لِلْجَمْلِ. [١/٦٩] وَزَعَمُوا أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِهِ رَجُلٌ: افْرُضْ لِي، قَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: وَلِولَدِي، قَالَ: لَا، قَالَ: وَلِعَشِيرِتِي، فَقَالَ مَعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>:

---

[٣٩٣] أمثال أبي عبيد ٥، الجمهرة ٢: ٦٤، ثمار القلوب ٤٩٤، ٦٥٣، المستقصى ١: ٢٤، المجمع ٢: ٤٤، العقد الفريد ٣: ٩، الحيوان ٦: ٣٤٢، النهاية في غريب الحديث ١: ٧٧، اللسان (أنق)، مجالس ثعلب ٥٨٧، الكامل ٤٠٢: ١.

[٣٩٤] فصل المقال ٤٩٣، الجمهرة ٢: ٦٤، المستقصى ١: ٢٤٢، المجمع ٢: ٤٣، الحيوان ٦: ٣٤٢، التمثيل والمحاشرة ٣٣٨، تمثال الأمثال ٢٢٧، النهاية في غريب الحديث ٣: ٧٧٨، العقد الفريد ٣: ٩، اللسان (عقق). وانظر: مجالس ثعلب ٥٨٧، أمثال الضبي ٥٧.

(١) المثل في التمثيل والمحاشرة ٣٣٤، مجالس ثعلب ٥٨٧، الجمهرة ٢: ٣٣٦، المجمع ٢: ٣٦٠، المستقصى ٢: ٣٧٧، اللسان (سلام).

(٢) البيت في اللسان (أنق، عرق)، والحيوان ٣: ٥٣٥، والثمار ٤٩٤، تمثال الأمثال ٢٣١، أمثال الضبي ٥٢، الكامل ١: ٤٠١.

**طلب الأبلق العقوق فلما فاته ذاك دام بعده الأثوق**  
والعرب كانت تسمى الوفاة، الأبلق العقوق<sup>(٣)</sup>.

[ ٣٩٥ ] وأما قولهم: أعز من الغراب الأغضم؛ فهذا أيضاً من طريق الأبلق العقوق في أنه لا يوجد، وذلك أن الأغضم الذي تكون إحدى رجلية بيضاء، والغراب لا يكون كذلك، وفي الحديث: «أن عائشة في النساء كالغراب الأغضم»<sup>(٤)</sup>.

[ ٣٩٦ ] وأما قولهم: أعز من قنوع؛ فمن قول الشاعر<sup>(٥)</sup>.  
وكنت أعز عزرا من قنوع ترتفع عن مطالبة المطلوب  
فصررت أذل من مغنى ذيق<sup>٦</sup> به فقر إلى ذفين جليل  
[ ٣٩٧ ] وأما قولهم: أعز من كلب وائل؛ فلأنه كان يبلغ من عزه أنه  
كان يتحمّي الكللا فلا يقرب جماء، ويُجبر الصيد فلا يهاج، ويغمد إلى  
الروضة تتعجبه فـيكتُم قوائم كلب<sup>(٧)</sup>، ويُلقى في وسط الروضة، فحيث يبلغ  
عواء الكلب كان جمي لا يزعى، وكان إذا أتى الماء وقد سبق إليه أحد الماتع  
فالقى عليه الكلاب حتى تنهشه.

---

[٣٩٥] الجمهرة ٢: ٦٤، المستقصى ١: ٢٤٥، المجمع ٢: ٤٤، تمثال الأمثال ٢٢٨، اللسان (عجم).

[٣٩٦] الجمهرة ٢: ٦٥، المستقصى ١: ٢٤٥، المجمع ٢: ٤٤.

[٣٩٧] أمثال الصبي ١٢٩، ١٨٥، أمثال السلوسي ٧٧، الفاخر ٩٣، الوسيط ٤٥، الجمهرة ٢: ٦٥، المجمع ٢: ٤٢، المستقصى ١: ٢٤٦، ثمار القلوب ٩٩، العقد الفريد ٣: ٨، الحيوان ١: ٣٢٠، اللسان (كلب).  
.....

(٣) القول في أمثال الصبي ٥٢، والكامل ١: ٤١.

(٤) في النهاية في غريب الحديث ٣: ٢٤٩، واللسان (عجم).

(٥) البيتان لابي تمام في ديوانه ٤٥٦ (ط. صعب، بيروت)، وهما في عيون الاخبار ٢: ١٢٩.

(٦) يكتُم قوائم الكلب: يضمها جميعها بقید، أو يقطّعها.

[٣٩٨] وأما قولهم: أَعْزُّ من مَرْوَانَ الْقَرْظَ؛ فإنه مروان بن زينب العبسى، وكان حمَى القرظ بعذه، وقال: بل سمي بذلك لأنه كان يغزو اليمن، وهي مثبتة القرظ. ووصف مروان القرظ للمنيل بن ماء السماء، فاستوفده [فوقه] عليه، فقال له: أنت مع ما حبست به من العز في قومك [٦٩/ب] كيف علمت بهم؟ فقال: أَبِيتُ اللَّعْنَ، إِنِّي إِذَا لَمْ أَعْلَمْهُمْ لَمْ أَعْلَمْهُمْ غَيْرَهُمْ، قال: ما تقول في عبس؟ قال: رَمْعٌ حَدِيدٌ، إِلَّا تَقْطُنُ بِهِ يَطْعَنُكَ، قال: فما تقول في فَزَارَة؟ قال: وَادٍ يَخْمَى وَيَمْتَنُ، قال: فما تقول في مُرَّة؟ قال: لَا حُرْ بَوَادِي عَوْفٌ<sup>(١)</sup>، قال: فما تقول في أَشْجَعْ؟ قال: لَيْسُو بِدَاعِيَكَ لَا بِمُجِيَّبِكَ، قال: فما تقول في عبد الله بن غطفان؟ قال: صُورٌ لَا تَصِيدُكَ، قال: فما تقول في ثَلْبَةَ بْنَ سَعْدٍ؟ قال: أَصْوَاتٌ لَا أَنِيسٌ.

[٣٩٩] وأما قولهم: أَعْزُّ من الزَّيَاءِ؛ فإنها كانت امرأة من العمالق، وأئمها من الروم، وكانت ملكة الجزيرة، وكانت تغزو بالجيوش، وهي التي غزت مارداً والأبلق، وهذا حصنان كانا للسمواو بن عاديا، وكان مارد مبنية من حجارة سود، وكان الأبلق من حجارة سود وبني، فاستصعبا عليها، فقالت: تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ<sup>(٢)</sup> فذهبت كلمتها مثلاً. وهي التي قتلت جذيمة الأبراش ملك العرب.

[٤٠٠] وأما قولهم: أَعْزُّ من حَبْلِمَةَ؛ فإنها بنت الحارث بن أبي [٣٩٨] فصل المقال ١٣٠، الجمهرة ٢: ٩٥، المستحسن ١: ٢٤٧، المجمع ٢: ٤٣، نهاية الأرب ٢: ١١٨.

[٣٩٩] الجمهرة ٢: ٦٦، المجمع ٢: ٤٣، المستحسن ١: ٢٤٣.

[٤٠٠] الجمهرة ٢: ٦٦، المستحسن ١: ٢٤٦، المجمع ٢: ٤٥، تمثال الأمثال ٥٥٤.

(١) المثل في أمثال الندوسي ٧٢، فصل المقال ١٢٩، الفاخر ٢٢٦، الحيوان ١: ٣٢٠، الوسيط ٢٠١، المستحسن ٢: ٢٦٢، المجمع ٢: ٢٣٦، الجمهرة ٢: ٣٤٦، جمهرة ابن الكلبي ٤٩٧، النهاية في غريب الحديث ١: ٣٦٣، اللسان (حرر، عرف).

(٢) المثل في أمثال الضبي ١٤٢ الفاخر ١١٦، التمثيل والمحاضرة ٣٨، الجمهرة ١: ٢٥٧، المستحسن ٢: ٣٧، المجمع ١: ١٢٦، الوسيط ٨٧، واللسان (مرد)، الحيوان ١: ٨٢.

شِمْرُ، ملِكُ عَرَبِ الشَّامِ، وَفِيهَا سَارَ الْمُثْلُ فَقِيلَ: «مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسْرٌ»<sup>(٩)</sup> وَهُذَا  
الْيَوْمُ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْمُنْذُرُ بْنُ الْمُنْذُرَ ملِكُ عَرَبِ الْعَرَاقِ، فَسَارَ بِعَرَبِهَا  
إِلَى الْحَارِثِ الْأَغْرِيَجِ الْفَسَانِيِّ، وَهُوَ الْأَكْبَرُ، وَكَانَ فِي عَرَبِ الشَّامِ، وَهُوَ أَشَهَرُ  
أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا نُسِّبُ هَذَا الْيَوْمَ إِلَى حَلِيمَةَ، لَأَنَّهَا حَضَرَتِ الْمُعرَكَةَ  
مُحَضَّصَةً لِعَسْكَرِ أَيْهَا، فَتَزَعَّمَ الْعَرَبُ أَنَّ الْغَبَارَ ارْتَفَعَ فِي يَوْمِ حَلِيمَةَ حَتَّى سُدَّ  
[١/٧٠] عَيْنَ الشَّمْسِ، وَظَهَرَتِ / الْكَوَاكِبُ الْمُتَبَاعِدَةُ عَنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ، فَسَارَ الْمُثْلُ

بِهَذَا الْيَوْمِ، فَقَالُوا: «لَأَرِينَكِ الْكَوَاكِبَ ظَهِيرًا»<sup>(١٠)</sup> وَأَخَذَهُ طَرْفَةُ، فَقَالَ<sup>(١١)</sup>:

إِنَّ تَنَوُّلَهُ فَقَدْ تَمَنَّفَهُ وَتُرِيَهُ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظَّهِيرَةِ  
[٤٠١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَعْزَزْ مِنْ أُمْ قِرْفَةَ؛ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ فَزَارِيَّةٌ كَانَتْ تَحْتَ  
مَالِكٍ بْنَ حَذِيفَةَ بْنَ بَدْرٍ، وَكَانَ يُعْلَقُ فِي بَيْتِهَا خَمْسُونَ سَيْفًا لِخَمْسِينَ رَجُلًا،  
كُلُّهُمْ لَهَا مَخْرَمٌ.

[٤٠٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَعْذَى مِنَ الظُّلْمِ؛ فَلَأَنَّهُ إِذَا عَذَا مَدْ جَنَاحِيَّهُ،  
وَكَانَ حُضُورُهُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْطَّيْرَانِ.

[٤٠٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَعْذَى مِنَ الْحَيَّةِ؛ فَمِنَ الْعِدَاءِ، وَهُوَ الظُّلْمُ.

[٤٠١] الجمهرة ٢: ٦٦، المستقصى ١: ٢٤٥، المجمع ٢: ٤٥، تمثال الأمثال ٢٣٠  
وَرَوَايَتْهُ (أَمْنَعْ) فِي نِهايَةِ الْأَرْبَ ٢: ١٢٣، ثِمارُ الْقُلُوبِ ٣١٠، اللسان (قرف).

[٤٠٢] الجمهرة ٢: ٦٦، المستقصى ١: ٢٢٨، المجمع ٢: ٤٥، ثِمارُ الْقُلُوبِ ٣١٠.

[٤٠٣] التَّمَثِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ ٣٧٧، ثِمارُ الْقُلُوبِ ٤٣٦، الجمهرة ٢: ٦٦، المجمع ٢: ٤٥،  
المستقصى ١: ٢٢٨.

(٩) أمثال الضبي ١٦٥، فصل المقال ١٢٧، ٤٨٦، التَّمَثِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ ٢٤٤، العقد الفريد ٣: ٢٣، ثِمارُ الْقُلُوبِ ٣١١، الجمهرة ٢: ١٩٤، المجمع ٢: ٢٧٢، المستقصى ٢: ٣٤٠،  
تمثال الأمثال ٥٥٤، اللسان (حلم).

(١٠) الفاخِرُ ١١٣، التَّمَثِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ ٢٧٣، الوسيط ١٩٠.

(١١) ديوان طرفة ٥٩، الفاخِرُ ١١٣، المعاني الكبير ٩١٧، والكامِل ١: ٤٠٢.

[٤٠٤] وأما قولهم: أَغْدَى مِنَ الذَّئْبِ؛ فَمِنَ الْعُدُوِّ، وَهُوَ الظُّلْمُ  
وَالْعِدَاوَةُ.

[٤٠٥] وأَغْدَى مِنَ الْجَرَبِ؛ مِنَ الْعَذْوَى أَيْضًا.

[٤٠٦] وأَغْدَى مِنَ التُّؤْبَاءِ؛ مِنَ الْعَذْوَى أَيْضًا، وَالتُّؤْبَاءُ: التَّلَوُّبُ،  
وَزَعَمُوا أَنْ شِقَاطًا كَانَ عَلَى نَاقَةٍ يَتَّبَعُ رَجُلًا، وَكَانَ لَصًا مُغَيْرًا، فَسَارَ شِقَاطٌ  
فِتَاهَتْ نَاقَةُ فِتَاهَتْ نَاقَةُ الرَّجُلِ الْمَطْلُوبِ، فِتَاهَتْ [مِنْ] فَوْقَهَا الرَّجُلُ،  
فَقَالَ<sup>(١٢)</sup>:

أَغْدَيْتِي فَمَنْ تُرَى أَغْدَاكِ لَا خَلُّ مِنْ أَغْفَى وَلَا أَعْدَاكِ  
يَقُولُ: لَا خَلُّ رَخْلَهُ مِنْ أَرْكَضَكِ، فَالْفَتَتِ الرَّجُلُ إِنْ شِقَاطٌ فِي طَلَبِهِ،  
فَأَجْهَدَهَا حَتَّى أَفَلَتْ.

[٤٠٧] وأما قولهم: أَغْدَى مِنَ الشَّنَفَرِيِّ؛ فَمِنَ الْعَذْوَى، وَمِنْ حَدِيثِهِ  
فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عُمَرُ الْشِّيبَانِيُّ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَتَابِطُ شَرَا، وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقَ، فَأَغَارُوا  
عَلَى بَجِيلَةَ، فَوَجَدُوهُمْ رَصَدًا عَلَى الْمَاءِ، فَلَمَّا مَالُوا إِلَيْهِ فِي جُوفِ اللَّيلِ  
قَالَ لَهُمَا تَابِطُ شَرَا: إِنَّ بِالْمَاءِ رَصَدًا، وَإِنِّي لَأَسْعِمُ وَجِيبَ قُلُوبَ الْقَوْمِ / ، [٧٠/ب]  
فَقَالَا: لَا نَسْعِمُ شَيْئًا، مَا هُوَ إِلَّا قَلْبُكَ يَجِبُ، فَوَضَعَ أَيْدِيهِمَا عَلَى قَلْبِهِ وَقَالَ:  
وَاللَّهِ مَا يَجِبُ، وَلَا كَانَ وَجَابًا، قَالُوا: فَلَا بُدُّ لَنَا مِنْ وَرُودِ هَذَا الْمَاءِ، فَخَرَجَ

[٤٠٤] ثمار القلوب ٣٩٠، الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٨، المجمع ٢: ٤٥،  
مجالس تعجب ٥٣٧.

[٤٠٥] الحيوان ٢: ١٤٠، الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٧، المجمع ٢: ٤٥.

[٤٠٦] الحيوان ٢: ١٤٠، الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٧، المجمع ٢: ٤٥،  
اللسان (ثاب).

[٤٠٧] الجمهرة ٢: ٦٧، المستقصى ١: ٢٣٨، المجمع ٢: ٤٦، الوسيط ٧٠ (أسرع  
خطوة)، اللسان (شفر)، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

.....  
(١٢) الرجز في المستقصى والمجمع.

الشَّنْفَرِيُّ، فَلَمَّا رَأَهُ الرَّضِيدُ عَرْفُوهُ، فَتَرَكَهُ حَتَّى شَرَبَ الْمَاءَ، وَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِالْمَاءِ أَحَدٌ، وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْحَوْضِ، فَقَالَ تَابَطْ شَرًا: بَلِّي، وَلَكِنَ الْقَوْمُ لَا يُرِيدُونَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونِي، ثُمَّ ذَهَبَ ابْنُ بَرَّاقَ فَشَرَبَ وَرَجَعَ، وَلَمْ يَعْرُضُوا لَهُ، فَقَالَ تَابَطْ شَرًا لِلشَّنْفَرِيِّ: إِذَا أَنَا كَرَغْتُ فِي الْحَوْضِ فَإِنَّ الْقَوْمَ سِيشَدُونَ عَلَيَّ فِي أَسْرَوْنِي، فَادْهَبْ كَأَنَّكَ تَهْرَبْ، ثُمَّ كُنْ فِي أَصْلِ ذَلِكَ الْقَرْنِ، فَإِذَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ: خُذُوا خَذْنَا فَتَعَالَ فَأَظْلِيقْنِي، وَقَالَ لِابْنِ بَرَّاقَ: إِنِّي سَأَمْرُكَ أَنْ تَسْتَأْسِرَ لِلْقَوْمِ، فَلَا تَنْتَأَ عَنْهُمْ، وَلَا تَمْكِنْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ مَرَ تَابَطْ حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ، فَحِينَ كَرَعَ فِي الْحَوْضِ شَدُّوْنَا عَلَيْهِ، وَأَخْذَوْهُ وَكَفَّوْهُ بِوَرَتِهِ، وَطَارَ الشَّنْفَرِيُّ [فَأَتَى] حِيثُ أَمْرَهُ، وَاتَّحَازَ ابْنُ بَرَّاقَ حِيثُ بِرَوْنَهُ، فَقَالَ تَابَطْ: يَا مَعْشَرَ بَجِيلَةِ، هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ أَنْ تَيَاسِرُونَا فِي الْفَدَاءِ، وَيَسْتَأْسِرَ لَكُمْ ابْنُ بَرَّاقَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: وَبِلَّكَ يَا ابْنُ بَرَّاقَ، أَمَا الشَّنْفَرِيُّ فَقَدْ طَارَ فَهُوَ يَقْتَلُ بَنَارَ بْنِي فَلَانَ، وَقَدْ عَلِمْتَ الَّذِي بَيْتَنَا وَبَيْنَ أَهْلَكَ، هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَسْتَأْسِرَ وَيَيَاسِرُونَا فِي الْفَدَاءِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أُرُوزَ نَفْسِي شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ، فَجَعَلَ يَسْتَنُّ نَحْوَ الْجَبَلِ وَيَرْجِعُ، حَتَّى إِذَا رَأَوْا أَنَّهُ قَدْ أَعْيَا فَطَمَعُوا فِيهِ فَاتَّبَعُوهُ، فَنَادَى تَابَطْ شَرًا: خُذُوا خَذْنَا فَخَالَفَ الشَّنْفَرِيُّ إِلَى تَابَطْ شَرًا، فَقَطَعَ وَثَاقَهُ، فَلَمَّا رَأَهُ ابْنُ بَرَّاقَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ وَثَاقِهِ مَالَ إِلَى عَنْهُ، فَنَادَاهُمْ تَابَطْ شَرًا: يَا مَعْشَرَ بَجِيلَةِ، أَعْجَبْكُمْ عَذْنُوْ ابْنُ بَرَّاقَ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَأُعَذِّنُ لَكُمْ عَذْنُوْ يَنْسِبُكُمْ عَذْنُوْ، ثُمَّ أَخْضَرُوْنَا ثَلَاثَتُهُمْ<sup>(١٣)</sup>، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ تَابَطْ شَرًا<sup>(١٤)</sup>:

لِيَلَةَ صَاحُورَا وَأَغْرِرُوا بِي سِرَاعَهُمْ      بِالْعِيَكَتِينَ لَذِي مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ  
 كَائِنَا خَنْخُوشُوا حُصُّمَا قَوَادِمَهُ      أَوْ أَمْ حِشْفَ بَنَى شَتْ وَطِبَاقِ  
 لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنْيَ غَيْرَ ذِي عَذْنِ      أَوْ ذِي جَنَاحِ بَجْنِبِ الرَّيْدِ خَفَاقِ<sup>(١٥)</sup>

(١٣) أَخْضَرُوا: عَذَّرُوا.

(١٤) الآيات في المفضليات، المفضلية (١)، والأول في معجم ما استجم (٩٨٥) (عيكتان)، ومعجم البلدان (عيكتان)، واللسان (عيك).

(١٥) قال في هامش الأصل: «ذُو عذر يعني الفرس، والمذر جمع عذر وهي الخصلة من الشعر». -

**فكلُّ هذه الثلاثة عداؤن، ولم يسر المثلُ إلَّا بالشُّتُّقْرِي.**

[٤٠٨] وأما قولهم: أَعْذَى مِن السَّلَيْكِ، فَمِن الْمُذَوْ أَيْضًا. ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أنه رأته طلائع جيش لبكر بن وائل<sup>(١٦)</sup>، جاءوا متجردين ليغيروا على بني تميم، ولا يعلم بهم، فقالوا: إن علم بنا السَّلَيْكُ أَنْتُرْ قَوْمَهُ، فَبَعْثُوا إِلَيْهِ فَارسِينَ عَلَى جَوَادِينَ، فَلَمَّا هَا يَجَاهَ خَرْجَ يَمْحَصَ<sup>(١٧)</sup> كَانَهُ ظَنِّي، فَطَارَدَاهُ يَوْمًا أَجْمَعَ، ثُمَّ قَالُوا: إِذَا كَانَ اللَّيلُ أَغْيَا فَسُقْطَ فَنَخَطَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحَا وَجَدَا أَثْرَهُ قَدْ عَثَرَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ، فَتَرَا وَيَدَتْ قَوْسَهُ فَانْحَطَتْ، فَوَجَدَا قَطْعَةً مِنْهَا قَدْ ارْتَزَتْ بِالْأَرْضِ، فَقَالُوا: لَعْلُّ هَذَا كَانَ مِنْ أُولَى اللَّيْلِ، ثُمَّ فَتَبَعَاهُ فَإِذَا أَثْرُهُ مُتَفَاجِلًا<sup>(١٨)</sup>، قَدْ يَأْلَى بِالْأَرْضِ وَخَدْ، فَقَالُوا: مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ أَمْ أَشْدُ مَتَّهَا وَاللَّهُ لَا تَبْعَنَاهُ، فَانْصَرَفَا، وَتَمَّ السَّلَيْكُ إِلَى قَوْمَهُ، فَانْذَرُوهُمْ فَكَلَّبُوهُ لَبَعْدَ الغَايَا، فَقَالَ<sup>(١٩)</sup>:

يَكْذِبُنِي الْعَمَرَانِ عَمْرُو بْنُ جُنْدِبٍ  
تَكْلِتُكُمَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهَا  
كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْحَيِّ مُؤْكِبٌ  
فَوَارُسُ هَمَامٌ مَنِ يُذْعَ يَرْكِبُوا  
وَجَاهَ الْجَيْشَ فَأَغْلَرُوا.

**وَسَلَيْكُ تَمِيمِي** من بني سعد، وَسُلَكَةُ أَمَّهُ، وكانت سوداء، وإليها

[٤٠٨] ثمار القلوب ١٠٥، ١٣٤، الجمهرة ٢: ٦٨، المستقصى ١: ٢٣٨، المجمع ٢: ٦٨، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

يقول: لا يسبني شيء إلا الفرس أو ذو جناح، كالعقاب والبازي. والريد: حرف من حروف الغيل، حنخروا، أي حنخروا حصان قوادمه، يعني ظليماً قد تحاث ريشه. أو لم خشف، يعني النظية، والثُّثُث والطِّبَاق، نيتان إذا رعنها الظباء قويت أجسامها، فكان أشد لدعها، والعريكتين موضع. وقال ابن دريد: العيك، واحدته عيكة، وهو شجر ملف.

(١٦) في الأصل: الحبيش لبكر بن وائل.

(١٧) ممحص الظبي، إذا عدا عدوا شديداً، قاله في هامش الأصل.

(١٨) النضاج: شهرة تفريح ما بين الرحلتين.

(١٩) قصة السليك في الشعر والشعراء ٤٠ (عالم الكتب) وفي البيان ١ - ٢، وفي الكامل ١: ٣٥٩.

يُنسب، والسلكة: ولد الحَبْلَة، وذكر أبو عبيدة السليك في العَدَائِين مع منتشر ابن وهب الباهلي، وأوفى بن مطر المازني، والمثل لسليك من بينهم.

[٤٠٩] وأما قولهم: أَغْنُّ مِنْ ضَبَّ؛ فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا «ضَبَّةً» فكثُرَ الْكَلَامُ بِهَا، فَقَالُوا: «ضَبَّ»، وعَقُوقُهَا أَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّةَ إِذَا يَأْتِيَتْ حَرَسَتْ بِيَضْهَرِهَا مِنْ كُلِّ مَا قَدِرَتْ عَلَيْهِ؛ مِنْ وَرَدٍ وَحَيَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا نَفَقَتْ أَوْلَادَهَا<sup>(٢٠)</sup>، وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْضِ ظَنِّنَتْهَا شَيْئاً يَرِيدُ بِيَضْهَرِهَا، فَوَثَبَتْ عَلَيْهَا تَأْكُلُهَا، فَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا التَّشْرِيدُ.

وَهَذَا مِثْلُ قَدْ وَضَعَتْهُ الْعَرَبُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَتَتْ بِعِلْمِهِ، ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى مَا هُوَ فِي الْعَوْقَقِ مِثْلُ الضَّبَّةِ، فَضَرَبَتْ بِهِ الْمِثْلَ عَلَى الضَّدِّ، فَقَالُوا: «أَبْرُّ مِنْ هَرَّةً»، وَهِيَ أَيْضًا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا، فَحِينَ سُتُّلَوْا عَنِ الْفَرْقِ وَجَهُوا أَكْلَ الْهَرَّةِ أَوْلَادَهَا إِلَى شَدَّةِ الْحُبُّ لَهَا، فَلَمْ يَأْتُوا بِحَجْجَةٍ فِي ذَلِكَ مُقْبِعَةً، قَالَ الشاعر<sup>(٢١)</sup>:

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وَهَذَا النَّوْرَى كَهْرَةٌ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

وَقَالُوا أَيْضًا: «أَكْرَمُ مِنَ الْأَسْدِ»<sup>(٢٢)</sup>، «الْأَلْمُ مِنَ الذَّبِّ»<sup>(٢٣)</sup> فَحِينَ [١/٧٢] طُولِبُوا<sup>(٢٤)</sup> بِالْفَرْقِ قَالُوا: كَرْمُ الْأَسْدِ، لَأَنَّهُ عِنْدَ شِبَعِهِ يَتَجَاهَفُ عَنِ كُلِّ / مَا يَمْرُ بِهِ، وَلَوْمُ الذَّبِّ أَنَّهُ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهِ مَتَرْعَضٌ لِكُلِّ مَا يَعْرَضُ لَهُ، قَالُوا: وَمِنْ تَامَ

[٤٠٩] الحيوان ١: ١٩٦، ١٩٧، ٢٢١، ٩٨: ٦، رسائل الجاحظ ١: ٧٦، ثمار القلوب ٤١٦، المستتصى ١: ٤٥٠، الجمهرة ٢: ٩٦، المجمع ٢: ٤٧، اللسان (حسب، عقق)، المعاني الكبير ٦٤٢.

(٢٠) في الأصل: (بنقيت)، ونقيت: نقيت البيضة.

(٢١) البيت في حياة الحيوان ٢: ٢٨٤.

(٢٢) المثل في المجمع ٢: ١٧١، حياة الحيوان ١: ٩.

(٢٣) المثل في النجمي ٢: ٢٦٥، حياة الحيوان ١: ٣٦٣.

(٢٤) في الأصل: (طلعوا).

لُؤْمَهُ أَنَّهُ رِبِّاً تَعْرَضَ لِلإِنْسَانِ مِنْهَا<sup>(٢٥)</sup> اثْنَانِ، فَشَائِدَهَا وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِقْبَالًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَذْمَى إِلَيْهِ إِنْسَانٌ وَاحِدًا مِنَ الظَّاهِرَيْنِ وَتَبَّ الْآخَرُ عَلَى الذَّهَابِ الْمُتَنَعِّمِ فَعَزَّزَهُ وَأَكَلَهُ، وَتَرَكَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ، وَأَنْشَدَهُ<sup>(٢٦)</sup>:

وَكَنْتَ كَذِبَ السَّوْءَ لِمَا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَادَ عَلَى الدُّمُّ  
أَحَادَ عَلَى الدُّمُّ، أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، قَالُوا: فَلِمَنْ فِي خَلْقِ اللَّهِ الْأَكْمَمُ مِنْ  
هَذِهِ الْبَهِيمَةِ، إِذْ يَحْدُثُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَا الدُّمُّ بِمُجَانِسَهَا<sup>(٢٧)</sup> الطَّمَعُ فِيهِ، ثُمَّ  
يَحْدُثُ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ الطَّمَعُ قُوَّةٌ تَغْدُو بِهَا عَلَى الْآخَرِ.

وَمَا أَجْزَرُوهُ مُجَرَّى الذَّهَابِ وَالْأَسْدِ وَالضَّبِّ وَالْهِرُّ فِي تَضَادِ النَّعْوتِ،  
الْكَبِشُ وَالْتَّيْسُ<sup>(٢٨)</sup>، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّئِيسِ: يَا كَبِشاً، وَلِلْجَاهِلِ: يَا تَيْسًا، وَلَا  
يَأْتُونَ فِي ذَلِكَ بَعْلَةً. وَكَذَلِكَ الْمَعْزُ وَالضَّأنُ، يَقُولُونَ فِيهَا: فَلَانَ مَاعِزٌ مِنْ  
الرِّجَالِ، وَفَلَانَ أَمْعَزٌ مِنْ فَلَانَ، أَيْ أَمْتَنُ مِنْهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: فَلَانَ نَعْجَةٌ مِنْ  
النَّعَاجِ، إِذَا وَصَفُوهُ بِالضُّعْفِ وَالْمُوْقَعِ، وَقَالُوا: «الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ»<sup>(٢٩)</sup> وَلِمَ  
يَقُولُوا: الْحَمْلُ بَعْدَ الْجَمْلِ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: «الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ» أَيْ أَبْعَدَ  
الْحَالِ الْجَلِيلِيَّةِ صَبَرُ أَمْرَكُمْ؟ وَهَذَا كَمَا يَقُولُ: «الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ»<sup>(٣٠)</sup> وَكَذَلِكَ  
يَقُولُونَ «أَبْعَدَ النُّوقُ الْعُنُوقَ»<sup>(٣١)</sup>، فَإِذَا أَرَادُوا ضَدًّا ذَلِكَ قَالُوا: «أَبْعَدَ الْعُنُوقَ

(٢٥) فِي الْأَصْلِ: (الْإِنْسَانُ مِنْهَا).

(٢٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْقَرْزَدِقِ، ٧٤٩، ط. بَارِيسِ، ٢٦، وَالْحَيْوَانُ ٦: ٢٩٨، وَالْمَعْانِيُّ الْكَبِيرُ

١٨٥، وَحِيَاةُ الْحَيْوَانِ ١: ٣٦١، وَنَمَارُ الْقُلُوبِ ٣٨٩، وَاللِّسَانُ (حَوْلِ).

(٢٧) فِي الْأَصْلِ: (فِي مُجَانِسَهَا).

(٢٨) فِي الْأَصْلِ: (وَالْكَبِشِ).

(٢٩) الْمَثَلُ فِي التَّصْنِيفِ وَالْمَحَاضِرَةِ، أَثْنَاثُ أَبِي عِيدٍ ٣، الْجَمِيرَةُ ٢: ٥٦، الْمَجْمِعُ ٢: ١٢،

الْمَسْتَقْسِمُ ١: ٣٣٤، وَاللِّسَانُ (عَنْقِ)، الْحَيْوَانُ ٥: ٤٦٢، النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ

٣١٢: ٣

(٣٠) الْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ، ١٧٥، الْمَسْتَقْسِمُ ١: ٣١٥، وَفِي نَثْرِ الْعِرْ ١: ٢٣١ (أَعُوذُ بِكَمِنْ

الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ)، مَعْدُودٌ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ<sup>(٣٢)</sup>، وَفِي النَّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ

١: ٤٥٩ (نَعْوَدُ بِاللَّهِ).

(٣١) فِي الْأَصْلِ: «أَبْعَدَ الْعُنُوقَ النُّوقَ»؟

[٧٢/ب] التُّرُقُ<sup>(١)</sup> والأفراش عند العرب مَغْزُ الخيل، والبرادين ضَانُها، كما / أن البُخت  
ضَانَ الإبل، والجِوامِيسَ ضَانَ الْبَقَرُ، وكما حُكِيَ عن ثَمَانَةٍ<sup>(٢)</sup> أنه قال:  
النَّمَلُ ضَانَ النَّرُ، وخالفه مخالفٌ فقال: النَّمَلُ وَالنَّرُ<sup>(٣)</sup> كالثَّارُ والجِرَذَانُ.

[٤١٠] وقولهم: أَعْقَ من ذِئْبَةٍ؛ فَلَأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ ذِئْبَهَا فِي رَمَى<sup>(٤)</sup>،  
فَإِذَا رَأَهُ قَدْ فَعَيَ شَدَّتْ عَلَيْهِ فَأَكَلَهُ، عَلَى مَا قَدِيمَنَا ذَكْرُهُ، قَالَ رُؤْبَةُ<sup>(٥)</sup>:  
فَلَا تَكُونُنِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمَرِ وَرَقَاءَ دَمِي ذَئْبَهَا الْمُنَذَّمِي  
وَقَالَ آخَرُ<sup>(٦)</sup>:

فَقَلْ لِيْسَ لَابْنِ الْعَمِّ كَالذَّبَابِ إِنْ رَأَى بَصَاحِبَهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ

[٤١١] وأَمَا قَوْلَهُمْ: أَغْطَشُ مِنْ ثَمَالَةٍ؛ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِهِ.  
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: إِنَّهُ الشُّعْلُ، وَخَالِفُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَزَعَمَ أَنَّ ثَمَالَةَ  
رَجُلٌ مِّنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، خَرَجَ هُوَ وَنَجِيْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَاشِعٍ فِي غَزَّةٍ،  
فَفَوْزًا، فَلَقِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا فَيَسْتَهِيْنَ صَاحِبَهُ وَشَرَبَ بُولَهُ، فَنَضَاعَفَ الْعَطْشُ  
عَلَيْهِمَا مِنْ مَلْوَحَةِ الْبُولِ، فَمَا تَأْتِي عَطْشَانَيْنِ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِثَمَالَةَ الْمِثْلِ،  
وَأَنْشَدَ لِجَرِيرَ<sup>(٧)</sup>:

[٤١٠] ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٣٨٩، الْجَمِيْرَةُ ٢: ٦٩، الْمُسْتَفْصِي١: ٣٥٠، الْمُجَمِّعُ ٢: ٤٩.

[٤١١] الْجَمِيْرَةُ ٢: ٧٠، الْمُسْتَفْصِي١: ٢٤٨، الْمُجَمِّعُ ٢: ٤٩.

.....  
(٣٢) ثَمَانَةُ بْنُ أَشْرَسٍ: أَحَدُ كَبَارِ الْمُعْتَذَلَةِ، كَانَ أَحَدُ الْمُقْتَمِلِينَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ، اتَّصلَ  
بِالرَّشِيدِ ثُمَّ بِالْمَأْمُونِ تَوْفِيَ ٤١٣ هـ.

(٣٣) فِي الْأَصْلِ: (النَّرُ).

(٣٤) فِي الْأَصْلِ: (لِيَدِمِي).

(٣٥) الْبَيْتُ فِي الْحَيَوَانِ ٦: ٢٩٨، الْمَعْانِيُ الْكَبِيرُ ١٨٥، الْلِّسَانُ (دَمٌ، وَرَقٌ)، دِيْوَانُ رُؤْبَةٍ  
١٤٤.

(٣٦) فِي أَمَالِيِ الْقَالِيِ ١: ٢٧٥، مَنْسُوبٌ لِلْعَجَبِ السَّلْوَلِيِّ، وَنَسِبَهُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٣٨٩ لِطَرْفَةِ،  
وَفِي الْلِّسَانِ (حَوْل) لِلْفَرَزَدِيِّ.

= (٣٧) الْبَيْتُ ثَمَنِ دِيْوَانِ جَرِيرٍ ٤٤٥، وَالْمَعْانِيُ الْكَبِيرُ ٥٨٥، وَالْلِّسَانُ (فَشْلِ).

ما كان يُنكر في غزير مجاشعِ أكلُ الخزير ولا ارتفاعُ الفيشلِ [٤١٢] وأما قولهم: أَعْطَشُ من التّفّاق، ويقال: «من التّفّاق»، فإنهم يعنون الضفدع، وذلك أنه إذا فارق الماء مات، ويقال للإنسان إذا جاع: نَفَتْ ضفادع بطنه، وصاحت عصافير بطنه.

[٤١٣] وأما قولهم: أَعْطَشُ من حُوت؛ فمن قول الشاعر<sup>(٣٨)</sup>: كالحوت لا يُروي شيءٌ يتّهمه يُضيّعُ ظمآن وفي الماء قمة [١٧٣]

[٤١٤] وأما قولهم: أَعْطَشُ من النمل؛ فلأنه يكون في القمار حيث لا ماء ولا مشروب.

[٤١٥ - ٤١٨] وأما قولهم: أَغَذَّبُ من ماء البارق؛ فإنه السحاب الذي يكون فيه البرق. وماء الغادية: ماء السحابة التي تندو. وماء المقاصل: ماء الفضل بين الجبلين. وماء العَسْرَج: ماء العَسْرَج.

[٤١٩] وأما قولهم: أَعْجَلُ من نَعْجَةٍ إلى حُوضٍ؛ فلأنها إذا رأت

[٤١٢] أمثال السنوسى ٦٣ (أروى)، الجمهرة ٢: ٧٠، المستقصى ١: ٢٤٧، المجمع ٢: ٤٩، تمثال الأمثال ١٧٥، اللسان (نقق).

[٤١٣] الجمهرة ٢: ٧٠، المستقصى ١: ٢٤٧، ديوان رؤبة ١٥٩، المعاني الكبير ٦٤١.

[٤١٤] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٤٨، المجمع ٢: ٤٩.

[٤١٥] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩.

[٤١٦] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩، ثمار القلوب ٥٦٢.

[٤١٧] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩، اللسان (فصل).

[٤١٨] الجمهرة ٢: ٧١، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٤٩.

[٤١٩] الجمهرة ٢: ٧٢، المستقصى ١: ٢٣٧، المجمع ٢: ٥٠.

= قال في ماضى الأصل: (الخزير): مرقة تصنف بلالة الحالة ثم تطيخ. وقال ابن دريد: الخزير، دقق يلوك بشحم فيزكلى، وكانت العرب تغير باكله، وغير به قوم. والمقصود بذلك بنو مجاشع وقرיש، قال: والخزير هي السخنة أيامه.

(٣٨) ديوان رؤبة بن العجاج ١٥٩، المعاني الكبير ٦٤٢.

الماء لم تشنِّ بزجاجٍ ولا غيره حتى تُوَاقِعَهُ.

[٤٢٠] وأما قولهم: أَعْجَلُ مِنْ مَعْجَلٍ أَسْعَدٌ؛ فقد مر تفسيره في الباب العاشر.

[٤٢١] وأما قولهم: أَغْيَثُ مِنْ قَرْدٍ؛ فمن العبث، وهو اللعب، وذلك أنه إذا رأى إنساناً يُولَع بشيءٍ أخذ يعمل مثله.

[٤٢٢] وأما قولهم: أَغْيَثُ مِنْ جَعَارٍ؛ فهو اسم للضبع، قالوا: وإنما سُمِّيَت بهذا الاسم لكثرَةِ جَعْرَاهَا، والضبع أَفْسَدُ حَيْوَانٍ رَؤْيٍ، والعرب تقول للضبع إذا عاثَت في الغنم<sup>(٣٩)</sup>:

أَفْرَغْتِ فِي قَرَارِي كَائِنًا  
أَرْدَتِ يَا جَعَارِ

والإفراع: إراقة الدماء، والقرار: الضأن، قال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ<sup>(٤٠)</sup>:  
وَالْمَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادِيهِ وَافِ وَمَجْلُومُ  
وَيَقَالُ فِي مِثْلِهِ: «قَرَارَةٌ تَسْفَهُتْ قَرَارَا»<sup>(٤١)</sup> وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ:  
جَرِيُّ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا<sup>(٤٢)</sup>

وَيَقَالُ أَيْضًا: قَرَارَةٌ اسْتَجْهَلَتْ قَالُوا: وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَارَ إِذَا رَأَى الغنم قَصَدْ

[٤٢٠] الجمهرة: ٢: ٧٧، المستحسن: ١: ٢٣٧، المجمع: ٢: ٥٠.

[٤٢١] الجمهرة: ٢: ٧٧، المستحسن: ١: ٢٣٤، المجمع: ٢: ٥٠.

[٤٢٢] أمثال السلوسي: ٤٩، ثمار القلوب: ٤٠١، الجمهرة: ٢: ٧٧، المجمع: ٢: ٥٠.  
المستحسن: ١: ٢٥٦، اللسان (جعف)، أساس البلاغة (جر).

.....

(٣٩) الشعر في اللسان (فرع، قرار).

(٤٠) عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ الفَحْلِ (تَوَفَّى نَحْوَ ٢٠ ق. م.): شاعر جاهلي من الطبة الأولى. عاصر أمِرُّ القيس وله معه مساجلات. (الأعلام: ٤: ٢٤٧). والبيت في اللسان (قرار).

(٤١) المثل في المستحسن: ٢: ١٩٥، المجمع: ٢: ٩٧.

(٤٢) اللسان (قرار) ورواياته في الأصل: (القرار).

إليها قبعتها البقية، وهذا المثل وجدته في كتاب يُونس في الأمثال<sup>(٤٣)</sup>، فحكيتُه على وجهه، ولهم في مخاطبة الضبع سجع آخر، يقولونه للرجل برتاج لكل شيء، وهو: خامرِيَّ حَضَاجِرُ، كفاكِ ما ماتحاذِر، ضَبَارِمُ مُخَاطِرُ، يرهبه [٢٧٣ ب] المساور<sup>(٤٤)</sup>. وَحَضَاجِرُ: اسم للضبع، وَضَبَارِمُ: اسم للأسد.

[٤٤٣] وأما قولهم: أغيَا من باقِلٌ؛ فإنه رجل من لياد، ومن حديث عَيْهِ أَنَّه اشتَرَى ظَبَيَاً بِأَحَدِ عَشَرَ درهماً، فَعَرَّبَ قَوْمٌ فَقَالُوا لَهُ: بِكُمِ اشترَيتَ الظَّبَيِّ؟ فَمَدَّ يَدِيهِ، وَدَلَّعَ لِسانَه، يَرِيدُ بِأصَابِعِهِ عَشَرَةً [دراماً]، وَلِسانَه درهماً، فَشَرَدَ الظَّبَيِّ حِينَ مَدَّ يَدِيهِ، وَكَانَتْ تَحْتَ إِيْطَهُ.

وقال حُمَيْدُ الأَزْقَطُ في هجاء ضَيْف ذَكَرَ أَنَّه أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى مَنَعَهُ مِنِ الْكَلَامِ<sup>(٤٥)</sup>:

أَتَانَا وَلَمْ يَغْدِلْهُ سَعْبَانُ وَاتَّلٌ  
يَتَانَا وَعَلَمَا بِالَّذِي هُوَ قَاتِلٌ  
يَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى مَرَاسِيَ لِلْقَرَى  
أَبْنَ لِي مَا الْحَجَاجُ بِالنَّاسِ فَاعْلَمُ  
إِلَى الْبَطْنِ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامُ  
تُدَبِّلُ كَفَاهُ وَيَخْدِرُ حَلْقَهُ  
فَكُلْ وَدَعِ الإِرْجَافَ مَا أَنْتَ أَكْلُ  
فَقْلُتُ لَعْنَرِيَ مَا لَهَا طَرْقَتِي  
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ  
مِنَ الْبَيِّنِ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمُ بِاقِلٌ

[٤٤٤] وأما قولهم: أغيَا من يَدِي في رَجَمٍ؛ فَلَأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَوَقُّ أَنَّ

---

أمثال أبي عبيد<sup>٥</sup>، فصل المقال، ٤٩٦، الوسيط، ٧١، الجمهرة ٢: ٧٢،  
المستقصى ١: ٢٥٦، المجمع ٢: ٤٣، الحيوان ١: ٣٩، شمار القلوب ١٢٧،  
اللسان (يقل).

[٤٤٥] الجمهرة ٢: ٧٣، المستقصى ١: ٢٥٦، المجمع ٢: ٤٣.

.....  
(٤٣) يُونس بن حبيب التعمري (توفي ١٨٣ مـ): كان من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، كانت حلقة في البصرة مقصدًا لطلاب اللغة. له كتاب الأمثال، والتوادر الكبير (ابن النديم).

(٤٤) أمثال السنديمي، ٤٥، المجمع ١: ٢٣٩، نهاية الأربع ٣: ٢٨.

(٤٥) الشر لعميد في اللسان (يقل)، والبيتان ٢ - ١ له في شمار القلوب. وهي في فصل المقال

.٤٩٧

تصيب يده شيئاً (٤٦).

[٤٢٥] وأما قولهم: **أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الضُّبُّ**؛ فلأن عقده كثيرة، وزعموا أن بعض أهل الحاضرة كما أعرابياً ثواباً، فقال له: لا كافتك على فعلك بما أعلمك، كم في ذنب الضب من عقدة؟ فقال: لا أدرى، قال: فيه إحدى وعشرون عقدة.

[٤٢٦] وأما قولهم: **أَغَزَّبُ رَأِيَاً مِنْ حَاقِنٍ**؛ فالحاقن في البول، ومنه قولهم: **(الحاقن لا رأى له)** (٤٧).

[٤٢٧] وأما قولهم: **أَغَزَّبُ رَأِيَاً مِنْ صَارِبٍ**؛ فالصارب في [الغائط] (٤٨)، / ومنه قولهم: **صَرِبُ الصَّبِيِّ لِيَشْمَنُ**.

[٤٢٨] وأما قولهم: **أَغَمَرُ مِنْ قُرَادٍ**؛ فإن العرب تدعى أن الفراد يعيش سبعمائة عام، وهذا من أكاذيب الأعراب، والضجيج منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه.

[٤٢٩] وأما قولهم: **أَغَمَرُ مِنْ غَبَّ**؛ فعَمَّي الزبيدي (٤٩) عن

[٤٢٥] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٥٠، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٦] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٤٢، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٧] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٤٢، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٨] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٥٣، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٢٩] الجمهرة ٢: ٧٤، المستقصى ١: ٢٥٣، المجمع ٢: ٥٠، ثمار القلوب ٤١٧، العقد الفريد ٣: ٩.

.....  
(٤٦) في الأصل: (تصيب).

(٤٧) النهاية في غريب الحديث (حقن): ١: ٤١٦.

(٤٨) قال ابن الأثير في النهاية الحاقن للبول، والحاقب للغائط (حقن) وفي (صرب) صربت البن في القرع، إذا جمعته.

(٤٩) الزبيدي: إبراهيم بن سفيان بن سليمان (توفي ٢٤٩ هـ): من أحفاد زيد بن أبيه، راوية، كان يشبه بالأصممي. له كتاب في الأمثال. (الأعلام ١: ٤٠).

الأصمي أنه قال: يبلغ العسل مائة عام، ثم تسقط بيته، فيسمى حينها  
ضبًا، وأنشد لرؤبة<sup>(٤٠)</sup>:

لو أنتي عمرت بين العسلِ أو عمر نوح زمان الفطحلِ  
والصخر مبتلٌ كطين الوخلِ صرعت زهين هرمِ أو قتلِ  
قال الزيادي: وسمعته يقول: سمعت خلفاً الأحمر<sup>(٤١)</sup> يقول: كنت  
أسأل الأعراب عن قول رؤبة: «زعن الفطحل» فقال: هي أيام كانت السلام  
رطابة<sup>(٤٢)</sup>.

[٤٣٠] وأما قولهم: أعمّر من نَسْر، فتزعم العرب أن النُّسُر يعيش  
خمسماة سنة، ويزعمون أن لقمان بن عاد عاش عمر سبعة أئزر، كلما مضى  
له عمر نَسْر منها أخذ فُرخاً آخر، وأن آخرها كان يُسمى لَبْد، وأنه لما استوفى  
ستينه فمات قال لقمان: «اتَّى لَبْدٌ على لَبْدٍ»<sup>(٤٣)</sup> ثم مات لقمان بعده.

[٤٣١] وأما قولهم: أعمّر من نَصْر؛ فإنهم يعنون نصر بن دفمان،  
وزعم أبو عبيدة أنه كان من قادة غطفان وсадاتها، فعمر حتى خَرَف، ثم عاد  
شاباً يافعاً، فعاد بياض شعره سواداً، ونبت أستانه بعد التَّرَدَّد. قال أبو عبيدة:  
فليس في العرب أُجْجُونَة مثلها، وأنشد بعض شعراء العرب فيه<sup>(٤٤)</sup>:

[٤٣٠] ثمار القلوب ٤٧٦، الجمهرة ٢: ٧٥، المستحسن ١: ٢٥٤، المجمع ٢: ٥٠.

[٤٣١] المستحسن ١: ٢٥٤، المجمع ٢: ٥٠، تمثال الأمثال ٢٢٣.

.....

[٤٥) ديوان رؤبة ١٢٨، المعاني الكبير ٩٤٨، الميران ٤: ٢٢، ١٣٨: ٦، الكامل ١: ٣٥٧.

(٤٦) خلف الأحمر (توفي نحو ١٨٠ هـ): أبو محزب بن حيان البصري، أحد رواة الغريب والشعر.

وهو أحد الشعراء المحسنون. (الأعلام ٢: ٣١٠).

(٤٧) السلام: الحجارة الصلبة، والقول في الكامل: ١: ٣٥٧ معزز لرؤبة.

(٤٨) التَّشْلِيْل والمحاضرة ٣٦٨، الجمهرة ١: ١٢٦، المستحسن ١: ٣٦، المجمع ١: ٤٢٩.

اللسان (أبد، لبد)، أساس البلاغة (ليد).

(٤٩) الآيات في المستحسن والمجمع، والأول في اللسان (هند).

كتَّافِيرِ بنَ دَفْعَانَ الْهَبَيْلَةَ عَاشَهَا  
وَتَسْعَيْنَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَاتَا  
[٧٤/ب] وَعَادَ سَوَادٌ بَعْدَ بَيَاضِهِ  
/وَرَاجِعُهُ شَرْخُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَّا  
فَعَاشَ بَخِيرٌ فِي نَعِيمٍ وَغَبَطَةٍ  
وَلَكِنَّهُ مَنْ بَعْدَ ذَاكِلَةِ مَاتَّا  
[٤٣٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ، فَإِنَّ هَذَا مِثْلُ مُولُّدٍ إِسْلَامِيٍّ،  
وَمَعَاذُ هَذَا هُوَ مَعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَكَانَ صَاحِبُ بْنِي مَرْوَانَ فِي دُولَتِهِمْ، ثُمَّ  
صَاحِبُ بْنِي الْعَبَّاسَ، فَطَعَنَ فِي مَائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ ابْنُ  
غَنْدَلِ (٥٥):

لَيْسَ لِمِيقَاتٍ عُفْرِهِ أَمْدُ  
رُّزْ وَأَنْوَابُ عُمْرِهِ جُنْدُ  
قَدْ ضَجَّ مِنْ طَوْلِ عُمْرِكَ الْأَبْدُ  
تَسْحَبُ ذِيلَ الزَّمَانِ يَا لَبْدُ  
وَأَنْتَ فِيهَا كَائِنُوكَ الْوَلَدُ  
كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاعُ وَالرَّمَدُ  
بُرْزَقِينِ مِنْكَ الْجَبِينُ شَقِيدُ  
غَرْزَقِينِ شَيْخَا لَوْلِدُكَ الْوَلَدُ  
رُخْزَجُ عَنْكَ الْثَرَاءُ وَالْعَنْدُ  
مَرْتُ وَإِنْ شَدُّ رُكْنِكَ الْجَلَدُ

إِنْ مُعاذَ بْنَ مُسْلِمَ رَجُلُ  
قَدْ شَابَ رَأْسَ الزَّمَانِ وَأَكْتَهَلَ الدَّنَدُ  
قَلْ لِمَعَاذِ إِذَا مَرَرْتَ بِهِ  
يَا بَخْرَ حَوَّاهُ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ  
قَدْ أَصْبَحْتَ دَارُ آدَمَ خَرَبَتْ  
تَسْأَلُ غَرْبَانَاهَا إِذَا نَجَّبَتْ  
مُضْحَحاً كَالظَّالِمِينَ تَرْفَلُ فِي  
صَاحِبَتْ نَوْحًا وَرُضَّتْ بَعْلَةً ذَي الـ  
سَا قَصْرُ الْجَدُّ بِا مَعَاذُ وَلَا  
فَاشْخَصْنَ وَدَعْنَا فَلَانْ غَايَتَكَ الـ

[٤٣٣] وَأَمَّا قُولُهُمْ: هُوَ أَعْلَمُ بِمُنْتَبِ القَصِيبِينَ؛ فَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَارِفٌ بِمُوْضِعِ حَاجَتِهِ. وَالْقَصِيبِينَ: مَنَابِتُ الْكَمَاءَ، وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا عَارِفٌ بِالْأُمُورِ.

[٤٣٢] الجمهرة : ٢، المستقصي : ١، المجمع : ٢٥٣، ٢٥٣، تمثال الأمثال : ٢٣١.

[٤٣٣] الجمهرة ٢: ٧٥، المستقصى ٢: ٣٩٦، المجمع ٢: ٥١.

(٥٥) ابن عبد الحكم (توفي نحو ١٠٠ هـ): شاعر هجاء، من شعراء بنى لمنية. كان أخرج أحدب، وأقدم في آخر أيامه. (الأعلام: ٢: ٢٦٧).

والأيات في الحيوان: ٣، ٤٢٢؛ ٦، ٣٢٧؛ ٧، ٥١ منسوبة للخنزيري، وفي وفيات الأعياض: ٥، ٢٢١، وفي عيون الأخبار: ٤، ٥٩، وشمار القلوب: ٤٧٧.

[٤٣٤] وأما قولهم: أَفْقَلُ مِنْ أَبْنَ يَقْنِ، فَإِنَّهُ كَانَ رِجَلًا مِنْ عَقْلَاهُ عَادُ وَدَهَاتُهَا، وَكَانَ لَقَمَانُ بْنَ عَادٍ أَرَادَهُ عَلَى بَيْعِ إِبْلٍ<sup>(٥٦)</sup> لِهِ مُعْجِبَةً، فَامْتَنَعَ [١٧٥] عَلَيْهِ، وَاحْتَالَ لَقَمَانُ فِي سُرْقَتِهَا فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذَلِكَ، وَلَا وَجَدَ مِنْهُ غَرَةً، وَفِيهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٥٧)</sup>:

أَتَجْمَعُ إِنْ كُنْتَ أَبْنَ يَقْنِ فَطَانَةً وَتُغْنِنَ أَحْيَانًا هَنَاءً تَوَاهِيَا

[٤٣٥] وأما قولهم: هُوَ أَغْلَمُ مِنْ أَبْنَ تُؤَكِّلُ الْكَبِيْثَ، فَزُعمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَكْلَ لَحْمَ الْكَبِيْثِ إِلَّا عَالَمُ بِهَا.

[٤٣٦] وأما قولهم: أَغْبَرُ مِنْ هِلْبَاجَةٍ؛ فَهُوَ التَّرَوْمُ الْكَسْلَانُ، الْعَضِيلُ الْجَافِيُّ، وَقَدْ سَارَ فِي الْهِلْبَاجَةِ فَصَلَّ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ الْمُتَضَعِّفِينَ، وَفَصَلَّ آخَرُ لِبَعْضِ الْحَضَرِيِّينَ.

فَلَمَّا وَضَفَ الْأَعْرَابِيُّ فَإِنَّ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: أَخْبُرْنِي خَلَفَتِ الْأَحْمَرُ أَنَّهُ سَأَلَ أَبْنَ أَبِي كَبَشَةَ أَبْنَ الْقَبْعَشِيِّ عَنِ الْهِلْبَاجَةِ<sup>(٥٨)</sup>، فَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِهِ مِنْ خُبْثِ الْهِلْبَاجَةِ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ مَعْهُ إِخْرَاجَ وَضْفَهُ فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ قَالَ: الْهِلْبَاجَةُ: الْعَسِيفُ الْعَاجِزُ، الْأَخْرُقُ الْأَحْمَرُ، مَعْنَى الْكَسْلَانُ السَّاقِطُ، لَا مَعْنَى فِيهِ، وَلَا غَنَاءُ عَنْهُ، وَلَا كِفَايَةُ مَعْهُ، وَلَا عَمَلُ لَدِيهِ، وَيَلِيُّ سَيْعَلُ، وَضِرْسَهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَا تُخَاضِرُنَّ بِهِ مَجْلِسًا، وَيَلِيُّ فَلَيْخُضُرُ وَلَا يَتَكَلَّمُ.

وَلَمَّا وَضَفَ الْحَضَرِيُّ، فَإِنَّ بَعْضَ بَلْغَاءِ الْأَمْصَارِ سُلِّلَ عَنِ الْهِلْبَاجَةِ

[٤٣٤] الجمهرة ٢: ٧٥، المستقصى ١: ٢٥١، المجمع ٢: ٥١، اللسان (تقن).

[٤٣٥] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٣٦، المجمع ٢: ٥٢، تمثال الأمثال ٥٩٤.

[٤٣٦] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٢٦، المجمع ٢: ٥٢.

(٥٦) في الأصل: (أهل)، وانظر القصة في أمثال الفسي ١٥٧.

(٥٧) البيت في المستقصى والمجمع.

(٥٨) ابن القبعشى: من أشراف العراق، من أنصار الأمويين أيام الحرب بين عبد الملك ومصعب ابن الزبير.

فقال: هو الذي لا يزعوي لعذل عادل، ولا يصفي لوعظ واعظ، ينظر بعين حسود، ويعرض إعراض حقود، إن سأّل الحفف، [وإن سُيل سُوفٍ، وإن حدث حَلْفٌ]<sup>(٥٩)</sup>، وإن وعد أخلف، وإن زَجَرَ عَنْفُ، وإن زُجَرَ أَنْفُ، وإن قدر عَسْفُ، وإن احتمل أَسْفُ، وإن استغنى بطر، وإن افتقر فِطْنَهُ، وإن فرج [٧٥/ب] أَشْرَ، وإن حزن يَسْ، وإن ضحك زَأْر، وإن بكى جَأْر، / وإن قدمته تَأْخُر، وإن آخرته تقدم، وإن أعطاك مَنْ عليك، وإن أعطيتَ لم يشْكُرْكُ، وإن أسررتَ إليه خانك، وإن أسرَ إليك اتهَمْكُ، وإن صار فولك فَهَرْكُ، وإن صار دونك حَسَدْكُ، وإن وثقت به خانك، وإن انبسطت إليه شانك، وإن غاب عنه صديق سَلَاهُ، وإن حضر قَلَاهُ، وإن فاتحة لم يُجْبِه، وإن أمسك عنه لم يَبْدَاهُ، وإن بُدِيَ بالرُّدْ هَجَرَ به، وإن بُدِيَ بالرُّجْفَا، وإن تكلم فَضْحَه العي، وإن عمل قَصْرَ به الجهلُ، وإن ازْتَمَنَ غَدَر، وإن أَجَارَ أَخْفَر، وإن عاهدَتْكَ، وإن حَلْفَ حَيْثُ، ولا يصدر عنه أَمْلَآلَا بخيبة، ولا يضطير إلى حُرُّ الْأَبْحَةَ.

[٤٣٧] وأما قولهم: أَعْجَزُ مِنْ قَتْلَ الدُّخَانَ؛ فقد يقال في مثل آخر: «وَأَيُّ فَتَّيَ قَتْلَ الدُّخَانَ!»<sup>(٦٠)</sup> وحديث، ذلك فيما ذكر ابن الأعرابي أن رجلاً من العرب كان يطبح فترياً فتشيه الدخان، ولم يتحول حتى قتلها، فجعلت باكية تبكيه، وتقول: «وَأَبْتَاهَا! وَأَيُّ فَتَّيَ قَتْلَ الدُّخَانَ!»<sup>(٦١)</sup> فلما أكثرت قال لها قائل: «لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةَ تَحَوَّلَ»<sup>(٦٢)</sup>، فقوله: «تَحَوَّلَ» له وجهان: أحدهما التَّنْقُلُ، والآخر طَلْبُ الْجِيلَةِ.

[٤٣٨] وأما قولهم: أَعْجَزُ عن الشيءِ من الثُّلُبِ عن العُنْقُودِ؛ فإن

[٤٣٧] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٣٩، المجمع ٢: ٥٣.

[٤٣٨] الجمهرة ٢: ٧٦، المستقصى ١: ٢٣٥، المجمع ٢: ٥٣.

(٥٩) قال في هامش الأصل، وأضاف: «كذا عنده في حاشيته»، وهو موافق لما ورد في مجمع الميداني.

(٦٠) المجمع ١: ٣٤.

(٦١) وردت في الأصل: (رأي رجل).

(٦٢) الجمهرة ٢: ١٩٧، المستقصى ٢: ٢٩٨، المجمع ٢: ١٧٥.

أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر إلى العنقرود فرامه فلم ينله، فقال:  
هذا حاميُّنِ، وحَمَيَ ذلك الشاعرُ فقال<sup>(٣٣)</sup>:

أيها العائِبُ سَلْمَى أَنْتَ عَنِي كَثُعَالَةُ  
رَامَ عَنْقُودَا فَلَمَا أَبْصَرَ الْعَنْقُودَ طَالَةُ  
قَالَ هَذَا حَامِيُّنِ لَمَا رَأَى أَلَا يَنْلَهُ

[٤٣٩] وأما قولهم: أَغْبَرُ مِنْ مُسْتَطِعِمِ الْعَيْبِ مِنَ الدُّفْلِ؛ فَمِنْ  
قول الشاعر<sup>(٣٤)</sup>:

مِهَاتِ جَهَتَ إِلَى دَفْلِ تُحَرِّكُهَا مُسْتَطِعِمًا عَنْهَا حَرْكَتُ فَالْبَقِيلُ  
[٤٤٠] وأما قولهم: أَغْبَرُ مِنْ جَانِي الْعَيْبِ مِنَ الشُّوكِ؛ فَمِنْ قول  
الشاعر<sup>(٣٥)</sup>:

إِذَا وَتَرَتْ امْرَأًا فَاخْلَذْ عَدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنْبَةً  
وهذا الشاعر أخذ هذا المثل عن حكيم من حكماء العرب، من قولهم:  
مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غَيْرَهُ، ومن يَزْرَعْ شَرًا يَحْصُدْ نَدَامَةً، لن يُجْتَنِي من  
شُوكَةِ عِنْبَةٍ.

[٤٣٩] الجمهرة ٢ : ٧٧، المستحسن ١ : ٢٣٦، المجمع ٢ : ٥٣.

[٤٤٠] الجمهرة ٢ : ٧٧، المستحسن ١ : ٢٣٦، المجمع ٢ : ٥٣.

(٣٣) الأبيات في المصادر الواردة أعلاه.

(٣٤) البيت في المصادر الواردة أعلاه.

(٣٥) البيت في الأمثال والحكم ٥٢ منسوب لصالح بن عبد القدس، وهو في المصادر أعلاه.



## الباب التاسع عشر

فيما جاء في أوله غين، وهو تسعه وعشرون مثلاً<sup>(٥)</sup>

أغنى عن الشيء من الأقرع عن المشط. أغنى عن الشيء من التقة عن الرفة. أغنى من الدباء. أغنى من السراب. أغنى من الأمانى. أغنى من ظبي مقبر. أغنى من الفحل. أغنى من جمل. أغنى من ديك، أغنى من غدير. أغنى من غراب. أغنى من غوغاء الجراد. أغنى من فرعول. أغنى من عنكبوت. أغنى من سرقة. أغنى من أمريء القيس. أغنى من مفقة<sup>(١)</sup>. أغنى من حبل الجسر. أغنى من السيل. أغنى من ذهب. أغنى من قيس بن عاصم. أغنى من عتبة بن الحارث. أغلى فداء من حاجب بن زواة. أغلى فداء من سلطام بن قيس. أغلى من سجاج. أغلى من خوات. أغلى من تيس بني جمان. / أغلى من هجرس. أغلى من ضيوف.

[ب] [٧٦]

(٥) في الأصل: (تسع وثلاثون مثلاً).

(١) في الأصل: (ستمائة)، والتصويب من اللسان (ستة). وجارية مفقة: متهمة.

## التفسير

[٤٤١] أما قولهم: أَغْنَى عن الشيء من الأَقْرَع عن المُشْطِّط؛ فمن قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان<sup>(١)</sup>: قد كنت أَغْنَى ذي غنى عنكم كما أَغْنَى الرجال عن المشاط الأَقْرَع

[٤٤٢] وأما قولهم: أَغْنَى عنه من التَّفَة عن الرُّفَة؛ فالْتَفَة: هي السبع الذي يسمى عَنَاق الأرض، والرُّفَة: التَّبْن، ويقال: دُقَاق التَّبْن، والأصل فيه رُفَة، وجمعها رُفَات، ويقال في مثل آخر: «استغنت التَّفَة عن الرُّفَة»<sup>(٢)</sup> وذلك أن التَّفَة سبعة لا يقتات التَّبْن، وإنما يقتاتي اللحم، فهو مستغنٍ عن التَّبْن.

[٤٤٣] وأما قولهم: أَفْرُ من الدَّبَابَة؛ فمن الفُرُور، والدَّبَابَة<sup>(٣)</sup>:

[٤٤١] الجمهرة ٢: ٨٤، المستقصى ١: ٢٦٤، المجمع ٢: ٦٣.

[٤٤٢] الجمهرة ٢: ٨٤، المستقصى ١: ٢٦٤، المجمع ٢: ٦٣، اللسان (لغف)، الحيوان ١: ٣٢٢، حياة الحيوان ١: ١٦٣.

[٤٤٣] الجمهرة ٢: ٨٤، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٤.

(١) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: آخر من هرثنا من أبناء حسان، من شعراء المدينة، توأفي في القرن الثاني للهجرة. (الأعلام ٣: ٩٧).

والبيت له في الجمهرة والمستقصى والمجمع.

(٢) الجمهرة ١: ١٩٠، المجمع ٢: ٦٣، اللسان (لغف)، حياة الحيوان ١: ١٦٣.

(٣) في الأصل: (الدفء).

الفرع، ويقال في مثال آخر: «لَا يُفْرِنُكَ الْدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ»<sup>(٤)</sup>، ولست أعرف معنى هذين المثلين<sup>(٥)</sup>.

[٤٤٤] وأما قولهم: أَغْرُّ من سَرَابٍ؛ فإن الظمان يحسبه ماء، ويقال في مثل آخر: «كَالسَّرَابِ يَغْرُّ مَنْ رَأَهُ، وَيُخْلِفُ مَنْ رَجَاهُ»<sup>(٦)</sup>.

[٤٤٥] وأما قولهم: أَغْرُّ من الْأَمَانِيِّ؛ فقد قال فيه الشاعر<sup>(٧)</sup>:

إِنَّ الْأَمَانِيِّ غَرَّ زَالَ الْمَهْرُ عَرَفَ وَنُكِرَ  
مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَتَّرَ

[٤٤٦] وأما قولهم: أَغْرُّ من طَبَنِي مَقْبِرَةً؛ فلأنّ الظبي يَغْنِرُ بالليل المقبر، فلا يخترز حتى تأكله السَّبَاعُ، ويقال: بل معناه أنّ الظبي صيده في القراء أَشَرَّ منه في الظُّلْمَةِ، لأنَّه يَعْشُ في الضياء.

[٤٤٧] وأما قولهم: أَغْرُّ من غَدِيرٍ، وفي ذلك يقول الكحيت<sup>(٨)</sup>:

وَمِنْ غَنِيَّهُ تَبَرَّزُ الْأَوْلُو نَّأَنْ لَقْبُوهُ الْقَدِيرَ الْفَدِيرَا

/ [٤٤٨] وأما قولهم: أَغْرُّ من فَرْعُلٌ؛ فمن الغزل، والفرعل: ولد الضبع<sup>(٩)</sup>. (١/٧٧)

[٤٤٤] الجمهرة: ٢، ٨٤، المستحسن: ١: ٢٦١، المجمع: ٢: ٦٤.

[٤٤٥] الجمهرة: ٢، ٨٥، المستحسن: ١: ٢٦٠، المجمع: ٢: ٦٤.

[٤٤٦] الجمهرة: ٢، ٨٥، المستحسن: ١: ٢٦١، المجمع: ٢: ٦٤.

[٤٤٧] الجمهرة: ٢، ٨٦، المجمع: ٢: ٦٤.

[٤٤٨] الجمهرة: ٢، ٨٦، المستحسن: ١: ٢٦١، المجمع: ٢: ٦٥، اللسان (المرعمل)، حياة العيون: ٢: ٢٢٣.

(٤) المستحسن: ١: ٢٦١، المجمع: ٢: ٢٢٩.

(٥) قال البیداني في شرح المثل: يضرب للرجل الساكن ظاهراً، الكثير الغائلة باطنًا، فأخذ منه هذا المثل الآخر، فقيل: «أَغْرُّ من الباب في الماء».

(٦) المثل في الجمهرة: ٢، ٨٤، المجمع: ٢: ٦٤.

(٧) الرجز في المصادر أعلاه.

(٨) البيت له في اللسان (غلى) شعر الكحيت: ١: ١٨٠.

(٩) هذا المثل غير وارد في مصدر الباب.

[٤٤٩ - ٤٥٠] وأما قولهم: أَغْزَلَ مِنَ النَّكِبَتِ، وَأَغْزَلَ مِنْ  
سُرْقَةٍ؛ فَمِنَ الْغَرْلِ.

[٤٥١] وأما قولهم: أَغْزَلَ مِنْ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ؛ فَإِنَّ أَبَا عَبِيلَةَ زَعْمَ  
أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَغْدِيرِ الْعَرَبِ، وَذُكْرُ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ جَاَوَرَهُ تَاجِرُ، فَرِيقَتِهِ وَأَخْذَ  
مَنَاقِهِ، وَشَرَبَ خَمْرَهُ حَتَّى سَكَرَ، وَجَعَلَ يَتَّاولُ الْلَّحْمَ وَيَقُولُ<sup>(١٠)</sup>:  
وَتَاجِرٌ فَاجِرٌ جَاءَ إِلَهُ بِهِ كَأنْ عَشْوَنَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالٍ  
وَمِنْ حَدِيثِهِ فِي الْغَدَرِ أَيْضًا أَنَّهُ جَبَّى صَدَقَةَ بَنِي مِنْقَرٍ لِلنَّبِيِّ<sup>(١١)</sup>، فَلَمَّا  
بَلَغَهُ مَوْتُهُ قَسَمَهَا فِي قَوْمَهُ، وَقَالَ<sup>(١٢)</sup>:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِي قَرِيشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهُمْ مُّحَكَّمَاتُ الْوَدَائِعِ  
حَبَّوْتُ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَارًا وَأَيَّسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ طَامِعٍ

[٤٥٢] وأما قولهم: أَغْزَلَ مِنْ عُثْيَةَ بْنِ الْحَارِثِ؛ فَذُكْرُ أَبْوَعَبِيْدَةَ أَنَّهُ  
نَزَلَ بِهِ أَنَيْسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ فِي صِرْمٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَ، فَشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ  
فَأَخْذَهَا، وَرَبِطَ رِحَالَهُمْ حَتَّى افْتَدُوا، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسَ أَخْوَانِيْسَ<sup>(١٣)</sup>:  
كَثُرَ الْفَسْجَاجُ وَمَا سَمِعْتُ بِفَادِرٍ كَعْثَيْةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ  
جَلَّتْ حَنْظَلَةَ السَّدَنَاءَ كُلُّهَا وَذِيَّسَتْ أَخْرَى هَذِهِ الْأَحْقَابِ

(٤٤٩) الجمهرة ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٥، حياة الحيوان ٢: ١٦٧.

(٤٥٠) الجمهرة ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦١، المجمع ٢: ٦٥.

(٤٥١) الجمهرة ٢: ٨٧، المستقصى ١: ٢٥٩، المجمع ٢: ٦٥.

(٤٥٢) الجمهرة ٢: ٨٧، المستقصى ١: ٢٥٨، المجمع ٢: ٦٦.

.....  
(١٠) الْبَيْتُ فِي الْأَغْنَانِ ١٤: ٧٥، وَالْمَعْدَدُ ٦: ٣٤٦، وَالْمُسْتَقْصِي.

(١١) الْبَيْانُ فِي الْمُسْتَقْصِي، وَفِي الْأَغْنَانِ ١٤: ٧٥.

(١٢) الشِّعْرُ لِلْعَبَاسِ فِي الْمُسْتَقْصِي وَالْمُجْمَعِ.

[٤٥٣ - ٤٥٤] وأما قولهم: أغلى فدأة من حاجب بن زراة، وأغلى فدأة من سسطام بن قيس؛ فذكر أبو عبيدة أنهما أغلى عكاظي فدأة، وقال: كان فداؤهما فيما يقول المقلل ماتي بغير، وفيما يقول المكثر أربعمائة بغير.

[٤٥٥] وقولهم: أغلم من سجاج؛ فإنها كانت امرأة من بني تميم، أدعى النبوة بعد موت النبي ﷺ، ثم تجهزت إلى مُسْلِمة فخلت به، [٧٧/ب] ووَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، فقال لها<sup>(١)</sup>:

الْأَقْوَمِيُّ إِلَى الْمُخْدَعِ  
فَقَدْ هُبِيَ لَكَ الْمَضْجَعُ  
فِيْنَ شَتِّيْ سَلْقَنَاكِ  
وَإِنْ شَتِّيْ عَلَى أَرْبَعِ  
وَإِنْ شَتِّيْ فِي الْبَيْتِ  
وَإِنْ شَتِّيْ فِي الْمُخْدَعِ  
وَإِنْ شَتِّيْ بَشَّاشِيْهِ  
وَإِنْ شَتِّيْ بِهِ أَجْمَعُ  
فَقَالَتْ: بَلْ بِهِ أَجْمَعُ، فَهُوَ أَجْمَعُ لِلشَّمْلِ.

[٤٥٦] وأما قولهم: أغلم من تيس بني جمان؛ فلان بنى جمان تدعى أن تيسهم فقط<sup>(١)</sup> سبعين غنراً بعدما فربت أوداجه، وفخروا بذلك، ويقال للتيس: فقط وسفد وقرع، ولذوات العافر: كام، وكاش، وبال،

[٤٥٣] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، المجمع ٢: ٦٦، تمثال الأمثال ٢٣٩، نهاية الأربع.

[٤٥٤] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، المجمع ٢: ٦٦، تمثال الأمثال ٢٣٩.

[٤٥٥] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، ثمار القلوب ٣١٥.

[٤٥٦] الجمهرة ٢: ٨٨، المستقصى ١: ٢٦٣، المجمع ٢: ٦٦، ثمار القلوب ٣٧٧، الحيوان ٥: ٥١٢، حياة الحيوان ١: ١٧١.

.....

(١) الآيات في ثمار القلوب ٣١٤، والنارج (ندع)، وتاريخ الطبرى ٣: ٢٧٣.

(٤) في الأصل: (فقط).

وللإنسان: نَجْعَ، وَنَرْجَ، وَنَالَّكَ، وزعموا أن مالك بن مِسْمَعَ<sup>(١٥)</sup> قال للأحنف [ابن قيس هازلاً] يفتخر بالرباعية على المُضَرَّية: لَأَحْمَقُ بَنْكُرَ بْنَ وَائِلَ أَشْهُرٌ مِنْ سَيْدِ بْنِ نَعِيمٍ، فقال الأحنف: وَكَانَ لَقَاعَةً، أَيْ حَاضِرُ الْجَوَابِ: لَتَّيْسِ بْنِ نَعِيمٍ أَشْهُرٌ مِنْ [سَيْدٍ] بَنْكُرَ بْنَ وَائِلَ<sup>(١٦)</sup>، يعني تيس بنبي حمأن، وحمأن من نعيم.

(١٥) مالك بن مسمع بن شيبان (توفي ٧٣ هـ): سيد ربعة في زمانه. وإليه تسب المسامة.

(الأعلام ٥: ٢٩٥)، وانظر أخباره في أنساب الأشراف ٤: ٤٠٦ - ٤٠٨.

(١٦) الاستدراك من مجمع البدااني الذي ينقل عن حمزة. ووردت لأحقن في الأصل: (أحمد).

## الباب العشرون

فيما جاء في أوله فاء، وهو واحد وثلاثون مثلاً

أفسد من الجراد. أفسد من القُمل. أفسد من الأرضَة. أفسد من أرضية  
بِلْجَلْي. أفسد من السوس. أفسد من الجرَذ. أفسد من الضبع. أفسد من  
بيضة البَلد. أفسد من طَربَان. أفسد من خنفَسَاء. أفسد من نَمْس. أفسد  
من عَبَدِي<sup>(١)</sup>. أفحَشَ من / فَالِيَّة<sup>(٢)</sup> الأَفَاعِي. أفحَشَ من قَاسِيَة. أفحَشَ من [٧٨]  
كلب. أفرَغَ من يَدِ تَقْتُ الْيَرْمَع. أفرَغَ من حَجَام سَابَاط. أفرَغَ من فَوَادَ  
أمِ مُوسَى. أفلَسَ من ابْنِ الْمَذْلَق<sup>(٣)</sup>. أفَقَرَ من العَرْبَان. أفَرَسَ من سُمُّ  
الْفَرْسَان. أفَرَسَ من صَيَادِ الْفَوَارِس. أفَرَسَ من مُلَاعِبِ الْأَسْنَة. أفَرَسَ من  
عَامِرِ بْنِ الطُّفْلَيْل. أفَرَسَ من يَسْطَامِ بْنِ قَيس. أَفْتَكَ من الْبَرَاضِ. أَفْتَكَ من  
الْجَحَافَ. أَفْتَكَ من الْحَارِثِ بْنِ ظَالِم. أَفْتَكَ من عَمْرُو بْنِ كُلْثُوم. أَفْصَحَ من  
الْبَعْضِينَ. أَفْيَلَ من الرَّأْيِ الدَّبَريَّ.

(١) في الأصل: (عيلني)، وتصويبه من المجمع ٤٠، والسبة فيه إلى عبد القيس.

(٢) في الأصل: (والية)، والتصويب من مصادر المثل.

(٣) في الأصل: (المغ)، وورده في التفسير صحيناً.

## التفسير

[٤٥٧] أما قولهم: أَفْسَدُ مِنَ الْجَرَادِ؛ فَلَا نَهِيَّ بِجُرْدِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ،  
وَلَيْسَ فِي الْحَيْوَانِ شَيْءٌ أَكْثَرُ مِنْهُ إِفْسَادًا لِمَا يَتَقَوَّثُهُ الْإِنْسَانُ. وَفِي وَصْبَةِ طَيْمٍ  
لَيْبِيَهِ<sup>(١)</sup>: يَا مَعْشِرَ طَيْمٍ، إِنْكُمْ قَدْ نَزَّلْتُمْ مِنْزَلًا لَا تَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَلَا يُدْخَلُ  
عَلَيْكُمْ فِيهِ، فَارْجُوا مَرْقَعَ الْفَضْبُ الأَعْوَرِ، أَبْصِرْ جَحْرَهُ، وَعَرَفْ قَنْدَهُ، وَلَا  
تَكُونُوا كَالْجَرَادِ، رَهْنِي وَادِيًّا، وَأَنْقَفْتُ وَادِيًّا، أَكَلْ مَا وَجَدَهُ، وَأَكَلْهُ مَنْ وَجَدَهُ<sup>(٢)</sup>.  
أَنْقَفْتُ وَادِيًّا، أَيِّ أَنْقَفْتُ بِيَضَّةَ فِيهِ<sup>(٣)</sup>.

[٤٥٨] وأَمَا قَوْلَهُمْ: أَفْسَدُ مِنْ أَرْضَةِ بَلْحُبْلَى؛ فَإِنَّهُمْ يَعْنُونَ بَنِي  
الْحُبْلَى وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ سَلْوَلِ<sup>(٤)</sup>.

(٤٥٧) [الجمهرة: ٢: ١٠٤، المستقصى: ١: ٢٧١، المجمع: ٢: ٨٣].

(٤٥٨) [المستقصى: ١: ٢٧١، الجمهرة: ٢: ١٠٤، المجمع: ٢: ٨٤].

.....  
(١) طَيْمٌ بْنُ أَبْدٍ: جَدُّ جَاهِلِيٍّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (هَا).

(٣) عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ: أَنْقَفْتُ دِمَاغَهُ، اسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ، وَنَقْفَتُ الْحَنْظَلَ اسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ.  
وَعَلَى الْمِيدَانِيِّ عَلَى شَرْحِ حَمْزَةَ بَدْوَلَة: «إِنَّمَا أَنْقَفْتُ وَادِيًّا، فَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: جَمْلَهُ.  
ذَا بَيْضَ مَقْرُوفَ بَذَنْقَ بِيَضَّةَ فِيهِ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ (وَادِيًّا) ظَرْفًا لَا مَقْعُولًا، أَيْ صَارَ الْجَرَادُ  
ذَا بَيْضَ مَقْرُوفَ لَهُ...».

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ سَلْوَلَ: نَسْبَةُ إِلَى سَلْوَلَ جَدِّهِ لَأَيْهِ، رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ فِي الْإِسْلَامِ، أَخْبَارُهُ  
فِي كِبِّ السِّرَّةِ، تَوْفَيْ ٩٠ هـ.

[٤٦٩] وأما قولهم: أَفْسَدُ مِنِ السُّوْسِ؛ فيقال في مثل آخر: «العيالُ سُوْسُ الْمَالِ»<sup>(١)</sup> ويقال أيضاً: «أَفْسَدُ مِنِ السُّوْسِ فِي الصُّوفِ».

[٤٦٠] وأما قولهم: أَفْسَدُ مِنِ الضَّبْعِ؛ فلأنها إذا وقعت في الغنم عاثت، ولم تكتف بما يكتفي به الذئب، ومن عَيْثَ الضَّبْعِ وإسرافها في الإفساد استعارت العرب اسمها للسنة المُجَدِّبة فقالوا: «أَكَلْتَنَا / الضَّبْعُ»، [٧٨/ب]

وقال ابن الأعرابي: ليسوا يريدون بالضبع السنة [المجدية]، وإنما هو أن الناس إذا أَجْذَبُوا ضَمَفُوا عن الانتصار، وسَقَطَتْ قُوَّاهُمْ، فعاثت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم، [قال الشاعر]<sup>(٢)</sup>:

أَبَا خَرَاشَةَ أَمَا كُنْتَ ذَا نَقْرِيرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ  
أَيْ إِنْ قَوْمِي لَيْسُوا بِضَعَافٍ تَعِيْثُ فِيهِمُ الضَّبْعُ وَالذَّئَابُ، فَإِذَا اجْتَمَعَ  
الذَّئَبُ وَالضَّبْعُ فِي الْغَنْمِ سَلَمَتِ الْغَنْمُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ شَقِيرَ قَالَ:  
حَضَرَتِ الْمَبْرَدُ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ سُبِّلَ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>:  
وَكَانَ لَهَا جَارَانِ لَا يَخْفِرَانِهَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرْفَاءَ جَيَالٌ  
فَقَالَ: أَبُو جَعْدَةُ: الذَّئَبُ، وَعَرْفَاءُ: الضَّبْعُ، فَيَقُولُ: فَإِذَا اجْتَمَعَا فِي

[٤٦٩] الجمهرة ٢: ١٠٤، المستحسن ١: ٢٧١، المجمع ٢: ٨٤. وانظر في الباب الأول: (أكل من السوس).

[٤٦٠] الجمهرة ٢: ١٠٤، المستحسن ١: ٢٧١، المجمع ٢: ٨٤.

(٥) الميداني ٢: ٨٤، حياة الحيوان ٢: ٤٠.

(٦) البيت في اللسان (خرش، ضبع) منسوب إلى العباس بن مرداس، وفي خزانة الأدب ٤: ١٣، ٢: ٨٢، منسوب للعباس أيضاً، وفي الحيوان ٥: ٢٤ منسوب إلى خفاف بن ندية. وقال في هامش الأصل: «أبو خراشة، هي كنية العباس بن مرداس السلمي، والشعر لخفاف ابن ندية السلمي، ندية أمده، كانت سوداء وأبيه عمير بن الحارث».

(٧) في الأصل: «حضرته»، والتصنيف من المجمع.

(٨) البيت في اللسان (حرف) منسوب للكمي، وعلى هامش الأصل ورد بيت اللسان واعتبره بينما وهو في شرح هاشميات الكمي ١٥٥ آخر غير شاهد المثل. ورواهوا السوه مما يزيد شمام بن عبد الملك وخالد القرشي. والمرفأة: التي لا حرف لها.

الغنم متّع كلُّ واحدٍ منها صاحبَهُ. وقال سيريه في قولهم: «اللهمْ ذبّاً وصَبّعاً، أي اجتمعهما في الغنم».

[٤٦١] وأما قولهم: أَفَسْدُ مِنْ نَيْضَةِ الْبَلْدِ، فهي 'البيضة' تترکها النعامة في الفلاة فلا ترجع إليها.

[٤٦٢] وأما قولهم: أَفَسَى مِنْ ظَرْبَانٍ، فهو ذُويَّةٌ فوق جَرْو الكلب، مُتّنةٌ الريح، كثيرةُ الفسُو، وقد عَرَفَ الظَّرْبَانُ ذلك في نفسه، فقد جعله أحد سلاحه، كما عَرَفَتُ العَبَازِي ما في سُلَاحِها من السُّلَاحِ<sup>(٩)</sup> إذا قُرُبَ الصقر منها، وكذلك الظَّرْبَانُ يقصدُ جُحْرَ الضب وفيه حُسُوله أو بيته، فیاتي أَضيق موضع في جُحْرِه فَيُسْدِه بِيدهِ، ويحوّلُ ذُرْبه إِلَيْهِ، فَلَا يَقْسُو ثلَاثَ فَسَوَاتٍ حتَّى يُذَارَ بالضب فَيُخْرِجُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فِي أَكْلِهِ، ثُمَّ يُقْيِمُ فِي جُحْرِه حتَّى يَاتِي عَلَى آخر حُسُوله، والضب إنما يُخْدَعُ في حجره المخادع خوفَ الظَّرْبَانِ، حتَّى [١/٧٩] يُضُربَ به المثل، فيقولون: «أَخْدَعَ مِنْ ضَبٍّ» ويُوَغلُ سِرْبِه لشدة طَلَب الظَّرْبَانِ لَهُ، ولذلك يقولون: «أَنْدَسَ مِنْ ظَرْبَانٍ» والظَّرْبَانُ يتَوَسَّطُ الْهَجْمَةَ مِن الإبل، فيفسِرُ فَتَفَرَّقُ تلك الإبل كُتْفِرْقَهَا عَنْ مَبْرُوكِهِ فَيَهْرَدُهَا الرَّاعِي إِلَى بِجَهَدٍ، فَمَنْ أَجَلَ هَذَا سَمْتَ الْعَرْبِ الظَّرْبَانَ مَفْرَقَ النُّعْمَ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِينَ يَتَفَاحِشُانَ وَيَتَشَامِشُانَ: «إِنَّهُمَا لَيَتَجَادِبَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ»<sup>(١٠)</sup>، «وَإِنَّهُمَا لَيَتَمَاشَانِ طَرْبَانًا»<sup>(١١)</sup>.

[٤٦١] الجمهرة ٢: ١٠٥، المستقصى ١: ٢٧٢، المجمع ٢: ٨٤.

[٤٦٢] الجمهرة ٢: ١٠٥، المستقصى ١: ٢٧٢، المجمع ٢: ٨٥، ثمار القلوب ٤١٧، اللسان (ظرب، فسا)، الحيوان ١: ٢٤٨.

.....  
(٩) في الأصل: (الصلاح).

(١٠) العَلَلُ فِي الجَمْهُرَةِ ٢: ٥، ١٠٥، المستقصى ٢: ٣٩٢، المجمع ٢: ٨٥، ثمار القلوب ٤١٨، اللسان (ظرب).

(١١) الجمهرة ٢: ١٠٥، المستقصى ٢: ٣٩٢، المجمع ٢: ٨٥، ثمار ٤١٨، اللسان (ظرب). وورد في الأصل (ليتماشان).

[٤٦٣] وأما قولهم: أَفْسَى مِنْ خَنْقِسَةٍ، فَلَأْنَهَا تَفْسُرُ فِي يَدِ مَنْ مَسَّهَا.

[٤٦٤] وأما قولهم: أَفْسَى مِنْ نَفْسٍ، فهي دوبيبة فاسية<sup>(١١)</sup>.

[٤٦٥ - ٤٦٦] وأما قولهم: أَفْحَشَ مِنْ فَالِيَةِ الْأَفَاعِيِّ، وَأَفْحَشَ مِنْ فَاسِيَةٍ؛ فَإِنَّهُمَا اسْمَانٌ لِدَوْبِيَّةٍ شَبِيهَةٍ بِالخَنْقَسَةِ، لَا تَمْلِكُ الْفَسَاءَ، قَالَ الشاعر<sup>(١٢)</sup>:

لَا صَاحِبٌ مُسْلِعٌ بِالْخَلَافِ كَثِيرُ الْخَطَايَا قَلِيلُ الصَّوَابِ  
أَلْجُ لَجَاجًا مِنَ الْخَنْقَسَةِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَ مِنْ غُرَابِ

[٤٦٧] وأما قولهم: أَفْحَشَ مِنْ كَلْبٍ، فَلَأْنَهُ يَهْرُ عَلَى النَّاسِ.

[٤٦٨] وأما قولهم: أَفْرَغَ مِنْ يَدِ تَفْتَ الْيَرْقَمِ؛ فالْيَرْقَمُ: الْحَجَارَةُ الرُّخْوَةُ.

[٤٦٣] الجمهرة ٢: ١٠٥، المجمع ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٧٣.

[٤٦٤] الفاخر ٣٠٠، الجمهرة ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٧٣، المجمع ٢: ٨٥، اللسان (فاس).

[٤٦٥] الحيوان ٣: ٥٠٠، ٤٦٨: ٦، الجمهرة ٢: ١٠٦، المجمع ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٦٧، اللسان (فلا).

[٤٦٦] الحيوان ٣: ٥٠٠، الجمهرة ٢: ١٠٦، المجمع ٢: ٨٥، المستقصى ١: ٢٦٧، اللسان (فاس)، أساس البلاغة (فس).

[٤٦٧] الجمهرة ٢: ١٠٦، المستقصى ٢: ٢٦٧، المجمع ٢: ٨٦.

[٤٦٨] الجمهرة ٢: ١٠٧، المستقصى ١: ٢٧١، المجمع ٢: ٨٦، اللسان (رم).

(١١) على هامش الأصل ملاحظة طويلة عند النس، خلاصتها أنه معروف في بلاد الأندلس والريف، وراثته كريبة ولكنه ليس على ما حاكي عنه أهل العراق، مما يمكن من الاستنتاج أنه لم يكن معروفاً لديهم، أما الفسوا الذي تسبوه إليه ذكذب عليه.

(١٢) البيتان في معجم الأديبات ٦: ١٠٨ (مرغوليت) منربيان لخلف الأحرم يهجو أيام العيناء، وهو ما له في الحيوان ٣: ٥٠٠، والثاني في ٦: ٤٦٩، وهما في حياة الحيوان ١: ٣٠٨ يهجو العتيبي.

[٤٦٩] وأما قولهم: أَفْرَغَ من حَجَام سَابَاط؛ فإنه كان حَجَاماً ملزماً لسَابَاط المدائِن، فإذا مُرّ عليه جنداً قد ضُرب عليهم البُقُول حَجَمُهم نسبةً بـدائِنٍ<sup>(١٣)</sup> واحد إلى وقت قُبُولهم، وكان مع ذلك يعبر الأسبوع والأسبوعان<sup>(١٤)</sup> لا يدنو منه أحد فعندها يُخْرُج أمه فيحجمها ليُرى الناس أنه غير فارغ ، فما زال ذلك دأبه حتى انتزف دم أمه ، فماتت فجأة ، فسار مثلاً [٧٩/ب] / قال الشاعر<sup>(١٥)</sup>:

### مَطْبَخُ قَفْرٍ وَطَبَّاخُهُ أَفْرَغَ من حَجَام سَابَاط

[٤٧٠] وأما قولهم: أَفْلَسُ من ابن المُذَلْق؛ فإنه رجل منبني عَبْشَمْس بن سعد بن زيد مَنَاء، لم يكن يجد بيته ليلة واحدة<sup>(١٦)</sup>، وأباوه وأجداده من قبل كانوا معروفين بالإفلات، قال الشاعر في أبيه<sup>(١٧)</sup>: فإنك إذ ترجو تميماً وتقعها كراجي الغنى والعرف عند المُذَلْق

[٤٧١] وأما قولهم: أَفَقَرُ من العَرْيَان؛ فإنه العَرْيَان بن شَهْلَة الطَّائِي الشاعر، وزعم المفضل أنه سعى دهره يتمنى الغنى فلم يزدد إلا فقرًا.

[٤٧٢ - ٤٧٣] وأما قولهم: أَفْرُسُ من سُمُّ الْفُرْسَان؛ فإنه عَتَّيَة بن الحارث بن شهاب ، فارسٌ تميم.

[٤٦٩] ثمار القلوب ٢٣٥ ، الجمهرة ٢: ١٠٧ ، المستقصى ١: ٢٧٠ ، المجمع ٢: ٨٦ ، اللسان (سيط) ، معجم البلدان (ساباط كسرى) ، نهاية الارب ٢: ١٢١.

[٤٧٠] الجمهرة ٢: ١٠٧ ، المستقصى ١: ٢٧٥ ، المجمع ٢: ٨٣.

[٤٧١] الجمهرة ٢: ١٠٨ ، المستقصى ١: ٢٧٤ ، المجمع ٢: ٨٣.

[٤٧٢] الجمهرة ٢: ١٠٨ ، المستقصى ١: ٢١٩ ، المجمع ٢: ٨٦.

[٤٧٣] الجمهرة ٢: ١٠٨ ، المجمع ٢: ٨٦ ، المستقصى ١: ٢٦٩.

(١٣) نسبة: أي: يدفع مؤجل . والدائن  $\frac{1}{6}$  الدرهم.

(١٤) في الأصل: (الأسبوعين).

(١٥) البيت في ثمار القلوب.

(١٦) أي لم يكن يجد له قوت ليلة . ووردت في الأصل (عبد شمس) عبد شمس في قريش.

(١٧) البيت في اللسان (ذلق) دون نسبة.

وأما قولهم: أَفْرُسٌ مِنْ صَيْدِ الْفَوَارِسِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُسَمَّى صَيْدَ الْفَوَارِسِ أَيْضًا، وَحَكَى أَبُو عَبِيلَةَ عَنْ أَبِيهِ عُمَرِ الْمَدْنِيِّ<sup>(١٨)</sup> أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: لَوْ أَنَّ الْقَرَرَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ مَا تَقْنَهُ غَيْرُ عَتْيَةٍ لِتَقْنَتْهُ.

[٤٧٤] وأما قولهم: أَفْرُسٌ مِنْ مُلَاعِبِ الْأَيْسَتَةِ؛ فَإِنَّهُ أَبُو بَرَاءَ عَامِرُ بْنُ مَالِكَ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ كَلَابٍ<sup>(١٩)</sup>، فَارَسٌ قَيْسٌ.

[٤٧٥] وأما قولهم: أَفْرُسٌ مِنْ عَامِرٍ؛ فَهُوَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي مُلَاعِبِ الْأَيْسَتَةِ، وَكَانَ أَفْرُسٌ وَأَسْوَدٌ أَهْلُ زَمَانٍ، وَمَرْ جَيَّارٌ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ كَلَابٍ بَقْبَرِهِ، وَكَانَ غَابٌ عَنْ مَوْتِهِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْأَنْصَابُ؟ فَقَالُوا: نَصَبَنَا هَا عَلَى قَبْرِ عَامِرٍ، فَقَالَ: ضَيَّقْتُمْ عَلَى أَبِي عَلَيِّ، وَأَفْضَلْتُمْ مِنْهُ / فَضْلًا كَثِيرًا، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ: أَتَيْتُمْ ظَلَامًا<sup>(٢٠)</sup> أَبَا عَلَيِّ، فَوَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ تَشْنُنُ الْغَارَةَ، وَتَخْمِي الْجَارَةَ، سَرِيعًا إِلَى الْمَوْلَى بِوَعْدِكَ، بَطِينًا عَنْهُ بِوَعِيدِكَ، وَكُنْتَ لَا تَتَضَلَّلُ حَتَّى يَضِلُّ النَّجْمُ، وَلَا تَهَابَ<sup>(٢١)</sup> حَتَّى يَهَابَ السَّيْلُ، وَلَا تَعْطُشَ حَتَّى يَعْطَشَ الْبَعِيرُ، وَكُنْتَ وَاللهِ خَيْرًا مَا كُنْتَ تَكُونُ حِينَ لَا [تَظْنُنُ نَفْسَكُ]<sup>(٢٢)</sup> بِنَفْسٍ خَيْرًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: هَلَا جَعَلْتُمْ قَبْرَ أَبِي عَلَيِّ مِيلًا فِي مِيلٍ!

وَكَانَ مَنَادِي عَامِرٍ يَنْادِي بِعِكَاظٍ: هَلْ مِنْ رَاجِلٍ فَأَحْمِلَهُ، أَوْ مِنْ جَائِعٍ

[٤٧٤] ثمار القلوب ١٠١، الجمهرة ٢: ١٠٨، المستقصى ١: ٢٧٠، المجمع ٢: ٨٦، تمثال الأمثال ٢٤٦.

[٤٧٥] الجمهرة ٢: ١٠٩، الوسيط ٦٩ (أشجع)، المجمع ٢: ٨٦، المستقصى ١: ٢٦٩، تمثال الأمثال ٢٤٣.

(١٨) قال في هامش الأصل: «أَبُو عَمَرِ الْمَازِنِيُّ» هو أَبُو عُمَرٍ بْنُ الْعَلَاءِ، مازِنِيٌّ تَمَيَّزَ بِعَصْرِيِّهِ. وَأَمَّا أَبُو عُمَرِ الْمَدْنِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَبِيلَةَ هَاهُنَا، فَغَيْرُ مَعْلُومٍ، وَهُوَ خَطَا منَ النَّاسِخِ».

(١٩) أحد أبطال العرب في الجاهلية، توفي ١٠ هـ.

(٢٠) في الأصل: (يهاب).

(٢١) الاستدرك من طبعة القاهرة.

فاطعنه، أو من خائف فاؤته.

[٤٧٦] وأما قولهم: أَنْرَسُ مِنْ سُطْطَامٍ؛ فإنه سُطْطَامُ بْنُ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ، فَارْسُ بْكَرُ، وَحَدْثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُقَيْرٍ قَالَ: حَدَثَنِي أَبُو عَصِيدَةَ<sup>(٢٢)</sup> قَالَ: حَدَثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرُ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ<sup>(٢٣)</sup> رَوِيَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكَ بْنَ مَرْوَانَ سَأَلَ يَوْمًا عَنْ أَشْجَعِ الْعَرَبِ [شِعْرًا]، فَقَيْلَ لَهُ: عَمْرُو بْنُ مَعْدِيِّ كَرْبَلَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ<sup>(٢٤)</sup>:  
وَجَاهْتُ إِلَيْهِ النَّفْسَ أَوْلَ مَرَّةً وَرَدَتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقْرَتْ  
قَالُوا: فَعَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةَ<sup>(٢٥)</sup>. فَقَالَ: كَيْفَ<sup>(٢٦)</sup> وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ<sup>(٢٧)</sup>:  
وَقَوْلِي كُلُّمَا جَشَّأْتُ وَجَاهْتُ مَكَانِكَ تُخْمِدِي أَوْ تُشْرِيْحِي  
قَالُوا: فَعَامِرُ بْنُ الطَّفْقِيلِ، فَقَالَ: كَيْفَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ<sup>(٢٨)</sup>:  
أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَاهِدُ بِمِثْلِهَا أَقْلِي مِرَاحِّاً إِنِّي غَيْرُ مُذِيرٍ  
[٤٧٦] الجمهرة ٢: ١٩، المستقصى ١: ٢٦٨، المجمع ٢: ٨٧، الوسيط ٧٢ (أَفْرَ من سُطْطَام).

(٢٢) أبو عصيدة، أَسْمَدُ بْنُ عَيْدٍ بْنُ نَاصِحٍ (تُوفِيَ ٢٧٣ هـ): دِيلُمِيُّ الْأَصْلُ، مِنْ مَوَالِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، تَزَوَّلَ تَأْدِيبُ الْمُعْتَزِيَّ الْعَبَاسِيِّ. (الأعلام ١: ١٦٦).

(٢٣) عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ (تُوفِيَ ١٤٧ هـ): كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ثَقَةً، رَوِيَ عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْهَشَمِيُّ بْنُ عَلَيٍّ وَغَيْرِهِمَا. كَانَ ضَرِيرِيًّا. (الأعلام ٥: ٩٣).

(٢٤) عَمْرُو بْنُ مَعْدِيِّ كَرْبَلَةَ، مِنْ فَحْولِ الْفَرَسَانِ وَالشَّعْرَاءِ مُخْضَرٌ، أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ<sup>(٢٩)</sup> ثُمَّ ارْتَدَ مِنَ الْمُرْتَدِينَ فِي الْيَمْنِ ثُمَّ هَادَ وَشَهَدَ الْفَتْرَحَ وَحَسْنَ الْبَلَوَةِ. مَاتَ فِي خَلَاقَةِ هَشَمَانَ، (معجمُ الْمَرْبِيَّانِيِّ ٢٠٨ - ٢٠٣)، (٢٠٩).

البيتُ لَهُ فِي مَعْجمِ الْمَرْبِيَّانِيِّ ٢٠٩، وَلِي حِمَاسَةُ أَبِي تَمَامَ ١: ٨٣، وَالْحِيَوانَ ٦: ٤٢٥.

(٢٥) عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ أَمَّهُ، وَابْرُو حَامِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَنَّا، الْخَزْرَجِيُّ، شَاعِرُ فَارِسٍ. (الأعلام ٥: ٨١، معجمُ الْمَرْبِيَّانِيِّ ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٢٦) فِي الْأَصْلِ: (كَيْفَ قَالَ).

(٢٧) الْبَيْتُ لَهُ فِي مَعْجمِ الْمَرْبِيَّانِيِّ ٢٠٤، الْوَحْشَيَاتِ ٧٧، أَمَالِيِّ الْقَالِيِّ ١: ٢٥٨، وَالْحِيَوانَ ٦: ٤٢٥.

(٢٨) فِي الْمُنْضَلِّةِ ١٠٦، الْحِيَوانَ ٦: ٤٢٧، وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ: (غَيْرُ مَقْصُرٍ) فِي دِيْوَانِهِ بِرَوَايَةِ ابْنِ الْأَبَارِيِّ.

وقالوا: فَمَنْ أَشْجَعُهُمْ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: أَرْبَعَةُ، عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ، وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ، وَعَتْرَةُ بْنُ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ، وَرَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، أَمَا عَبَّاسَ فَلِقْوَلِهِ<sup>(٢٩)</sup>:

/ أَشَدُّ عَلَى الْكِتَبَةِ لَا أَبَالِي أَخْفَى كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاهَا [٨٠/١]

: وَأَمَا قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فَلِقْوَلِهِ<sup>(٣٠)</sup>:

فَإِنِّي لَذِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوكَلٌ بِتَقْدِيمِ نَفْسِي لَا أُرِيدُ بِقَاءَهَا

: وَأَمَا عَتْرَةُ بْنُ شَدَادِ فَلِقْوَلِهِ<sup>(٣١)</sup>:

إِذْ يَتَّقُونَ بِيِّنَ الْأَسْنَةَ لَمْ أَجِنْ عَنْهَا وَلَكِنِ تَفَسِيْقَ مُقْدَمِي

: وَأَمَا الرُّزْنَى فَلِقْوَلِهِ:

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُّوا فَقَدْ طَابَ الْوُرُودُ

[٤٧٧] [٤٧٧] وَأَمَا قَوْلِهِمْ: أَفْتَكُ مِنَ الْبَرَاضِ؛ فَهُوَ الْبَرَاضُ بْنُ قَيْسِ الْكَنَانِيِّ. وَمِنْ خَبَرِ فَتَكَهُ أَنَّهُ كَانَ وَهُوَ فِي حِيَّهِ عَيَّارًا فَاتَّكَ، يَجْنِي الْجِنَانِيَّاتِ عَلَى أَهْلِهِ، فَخَلَعَهُ قَوْمُهُ، وَتَبَرَّءُوا مِنْ صَنْيِعِهِ فَقَارَقُهُمْ، قَدِمَ مَكَةُ فَحَالَفُ حَرَبُ ابْنِ أَنْبِيَّةَ، ثُمَّ تَبَّا بِهِ الْمُقَامُ بِمَكَةَ أَيْضًا، فَفَارَقَ أَرْضَ الْمَحْجَازَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَاقِ، وَقَدِمَ عَلَى النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ الْمُكْلِمِ، فَأَقَامَ بِبَابِهِ، وَكَانَ النَّعْمَانُ يَبْعَثُ إِلَى عَكَاظِ بِلَطِيمِيَّةِ كُلَّ عَامٍ تَبَاعَ لَهُ هَنَاكَ، فَقَالَ وَعْنَهُ الْبَرَاضُ وَالرَّحَّالُ، وَهُوَ عَرْوَةُ ابْنِ عَبْيَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ<sup>(٣٢)</sup>، سُمِّيَ رَحَالًا لِأَنَّهُ كَانَ وَفَادًا عَلَى الْمُلُوكِ: مَنْ يَجِيرُ لِي لَطِيمِيَّةَ حَتَّى يُقْدِمَهَا عَكَاظًا؟ فَقَالَ الْبَرَاضُ: [أَبَيْتَ

[٤٧٧] [٤٧٧] الجمهرة ٢: ١١٠، المستنقضي ١: ٢٦٥، المجمع ٢: ٨٧، ثمار القلوب ١٢٨،  
تمثال الأمثال ٤٤١، نهاية الارب ٢: ١١٨.

.....  
(٢٩) البيت لـ عباس بن مردارس في معجم العزيزاني ٤٦٢.

(٣٠) البيت له في ديوانه ٣، والمحاسنة ١: ٩٦. وروايته في الأصل: (أني لدبي).

(٣١) في معلقه ١٦٤ بشرح الروزنى، ديوانه ١٧ (اللبنانية للكتاب، بيروت).

(٣٢) في الأصل: (عروة بن عبيدة).

اللعن<sup>(٣٣)</sup>، أنا أُجبرها على كِتَانة، فقال التنعمان: ما أُريد إلا رجلاً يُجبرها على الحَعْنَين قيس وكتانة، فقال عروة الرّحَّال: أَبَيْت اللعن، أَهذا العَيْارُ الخليع يُكْمِل لأنَّ يُجِير لطِيمَةَ الْمَلِك! أنا المُجِير لها على أهل الشَّيْخ والقِصْرَم من نَجْد وتهامة<sup>(٣٤)</sup>، فقال: خذها، فرَحِل عروة بها، وتبَع البرَّاض [٨١] أَثْرَه، حتى / إذا صار عروة بين ظهراني<sup>(٣٥)</sup> قوله بجانب ذَكَر نزلت العبر، فَأَخْرَج البرَّاض قِدَاحًا يستقس بها في قتل عروة، فَمَرَّ عروة به وقال: ما الذي تصنَّع يا بَرَّاض؟ فقال: أَسْتَخِيرُ الْقَدَاحَ فِي قَتْلِي إِيَّاكَ، فقال: دَانْتُكَ أَضَبِيقَ مِن ذَلِك<sup>(٣٦)</sup>، فَوَبَ البرَّاض بسيفه إِلَيْهِ فَضَرَبَه ضَرَبةً خَمْدَةً مِنْهَا، واستَقَ العَيْر، فَبِسَيْهِ هاجَت حربُ الْفِجَارَ بَيْنَ حَبَّيْنِ خَنْدِيفَ وَقِيس<sup>(٣٧)</sup>، فَهَذِه فَتَكَةُ البرَّاض التي بها المثل قد سار، وقال فيها بعض شعراء الإسلام أبو تمام<sup>(٣٨)</sup>:

والفتى من تَعْرِفْتَهُ اللِّيَالِيَّ      والفيافي كالعية النُّضَنَاضِ  
كُلُّ يَوْمٍ لَهُ بَصَرْفُ اللِّيَالِيَّ      فَتَكَةُ مُشَلٌّ فَتَكَةُ البرَّاضِ

[٤٧٨] وأما قولهم: أَفْكُكَ من الجَحَاف؛ فهو الجَحَافُ بن حَكِيمِ السُّلْمَيِّ، ومن خبر فتكه أنَّ عَمِيرَ بنَ الْحُجَابِ السُّلْمَيِّ كان ابنَ عمه، فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس و كلب بسبب الرُّؤْبِيرَةِ والمُزْوَانَةِ، فلقي في بعض تلك المغارات خيلاً لبني تَغلَبَ فقتلوه، فلما اجتمع الناس على

[٤٧٨] الجمهرة ٢: ١١١، المستقصى ١: ١٩٢، ٢٦٦، المجمع ٢: ٨٨، تمثال الأمثال.

. ١٨٩ .

.....  
(٣٣) ساقفة من الأصل.

(٣٤) الشَّيْخ والقِصْرَم: فلان يضع الشَّيْخ والقِصْرَم، لِعَنْ خَلْصَت بَدْرَتَهُ، وَهَمَا نَيَانَنَ من نَبَاتِ السَّهْولِ، طَمْمَهَا مَرْ، وَرَائِحَتَهَا طَيْبَة.

(٣٥) في الأصل: (ظهرني).

(٣٦) المثل في الجمهرة ١: ١٣٢، المستقصى ١: ١٥٥، ١٠٥، المجمع ١: ٣٢٢.

(٣٧) هذا هو الْفِجَارُ الثَّانِيُّ. والْفِجَارُ الْعَرَبُ فِي أَشْهُرِ الْحَرَّ، وَعَكَاظُ سُوقٍ كَانَ تَقامُ فِي أَوَّلِ ذِي القُعْدَةِ، وَتَسْتَرُ حَتَّى اِنْتَهَى مُوسَمِ الْحَجَّ.

(٣٨) البيان في ديوانه ١٦٥ (ط. صعب).

عبد الملك، ووضعت تلك العرب أوزارها داخل الجحاف على عبد الملك والأخطل عنده، فالتقت إليه الأخطل وقال<sup>(٣٩)</sup>:  
ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتل أبيت من سليم وعامر؟  
قال له الجحاف مجيباً له<sup>(٤٠)</sup>:

بلى سوف تبكيهم بكل مهنى وأتيك عنيراً بالرماح الخواطير  
ثم قال: يا ابن النصرانية، ما ظنتك تجترى على بمثل هذا ولو كنت مأسوراً، فتحم الأخطل فرقاً من الجحاف، فقال عبد الملك: لا تزع فاتني / [٨١] / بـ [جأرك منه، فقال الأخطل: يا أمير المؤمنين هبك تجربني منه في البقظة فكيف تجربني منه في النوم؟ فنهض الجحاف من عند عبد الملك يشحب كسامه، فقال عبد الملك: إن في قفاه لغيرة<sup>(٤١)</sup>. ومر الجحاف ليطه، وجمع قومه فاتى الرصافة، ثم سار إلى بني تغلب، فصادف في طريقه أربعمائة منهم فقتلهم، ومضى حتى انتهى إلى البشر، وهو ماء لبني تغلب، فصادف عليه جمعاً من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل، وتندى الرجال إلى قتل النساء والولدان، فيقال: إن عجوزاً نادته: حاربك الله يا جحاف، أتقتل نساء أعلاهن ثدي، وأسفلن دمي، فانخرزل ورجع، فبلغ الخبر الأخطل، فدخل على عبد الملك فقال<sup>(٤٢)</sup>:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وفمه إلى الله منها المستكى والمغول  
[٤٧٩] وأما قولهم: أفتكت من العارث بن ظالم؛ فمن خبر فتكه أنه

---

[٤٧٩] الجمهرة ٢: ١١٢، المستنسن ١: ١٥٤، ٢٦٦، والمجمع ٢: ٨٩، وتمثال الأمثال ١٨٠.

(٣٩) البيت في ديوانه ٢٨٦، المؤتلف ٧٦، والأغاني ١٢: ٢٠٤، معجم البلدان (بشر)، الشعر والشعراء ١١٥.

(٤٠) البيت في الأغاني ١٢: ٢٠٥، وانظر القصة فيه.

(٤١) إن في قفاه لغيرة (فما غادر شر).

(٤٢) البيت في ديوانه ١١، المؤتلف ٧٦، الشعر والشعراء ١١٦.

وَثَبْ بِخَالِدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كَلَابٍ، وَهُوَ فِي جَوَارِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَنْذُرِ الْمُكْرَبِ فَقْتَلَهُ، وَطَلَبَهُ الْمُكْرَبُ فَقَاتَهُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَنْ تَصْبِيهَ بَشِّيًّا أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ جَارِيَّتِكَ لَهُ مِنْ بَلَىٰ، وَبَلَىٰ: حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ قُضَايَا، فَبَعْثَتْ فِي طَلَبِهِنَّ فَاسْتَاقَهُنَّ وَأَمْوَالَهُنَّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَكَرَّ رَاجِعًا مِنْ وَجْهِ مَهْرَبِهِ، وَسَأَلَ عَنْ مَرْغُنِ إِلَيْهِنَّ فَذَلِكَ عَلَيْهِ، وَكَنَّ فِيهِ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنَ الْمَرْغُنِ إِذَا نَاقَةٌ لَهُنَّ يَقَالُ لَهُمَا: اللَّقَاعُ، غَزِيرَةٌ يَحْلِبُهَا حَالَبَانُ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ (٤٣):

إِذَا سَمِعْتِ حَنَّةَ اللَّقَاعِ فَادْعِي أَبَا لَيْلَى فَلَنْ شَرَاعِي  
ذَلِكَ رَاعِيَكَ فَنِعَمُ الرَّاعِي

[١/٨٢] خَلَيَا عَنْهَا / ، فَعَرَفَ الْبَائِنُ كَلَامَهُ فَحَبَّقَ، فَقَالَ الْحَارِثُ: «أَشَّ الْبَائِنُ أَعْلَمُ» (٤٤)، فَذَهَبَتْ مُثَلًا، وَخَلَيَا عَنْهَا، ثُمَّ اسْتَقَدَ جَارِيَّتِهِ وَأَمْوَالَهُنَّ، وَانْطَلَقَ فَأَخْدَى شَيْئًا مِنْ رَحْلِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارَثَةَ، فَأَتَى بِهِ أَخْتَهُ سَلْمَى بْنَ ظَالِمٍ، وَكَانَتْ عَنْدَ سَنَانَ، وَقَدْ تَبَثَّتْ ابْنُ الْمُكْرَبِ شُرَحْبِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: هَذِهِ عَلَامَةٌ بَعْلِكَ فَصَبَّعَيْ أَبْنَكَ حَتَّى آتَيْكَ بِهِ، فَفَعَلَتْ، فَأَخْدَى فَقْتَلَهُ، فَهَذِهِ فَتَكَةُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ، وَالْمُثَلُ بِهَا سَائِرٌ، قَالَ الْفَرِزَدِقُ (٤٥):

لَعْمَرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَازَةً  
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يَنْادِي أَبْنَ دَيْفَهِيتَ  
وَقَدْ صَرَّمَتْ كَالْمُقْنَمَ الْمُتَهَبَّ  
فَقَامَ أَبْوَ لَهْلَى إِلَيْهِ أَبْنُ ظَالِمٍ  
وَكَانَ مَنِيْ مَا يَسْلُلُ السِّيفَ يَنْبِرِبَ

(٤٣) الرجز في خزانة الأدب ٣: ١٨٧، والجمهرة والجمع والمستعنى والمتكامل في التاريخ لابن الأثير ١: ٣٤٣.

(٤٤) المثل في أمثال الضبي ١٢٠، والدسوسي ٨٧، والجمهرة ١: ١٣٨، والمستعنى ١: ١٥٤، وتمثال الأمثال ١٧٦.

وفي رواية بعض المصادر (الحالب). والبائن هو الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلها، والمستعنى أو المعنى، الذي يقوم إلى يسارها. قاله في هامش الأصل.

(٤٥) الأبيات في ديوان الفرزدق ١: ١٩.

[٤٨٠] وأما قولهم: أَفْلَكَ من عَمْرُو بْنُ كُلَّثُوم<sup>(٤٤)</sup>; فَإِنْ خَبَرَ فَتَكَهْ يطُول، وَجَمِلَتْهُ أَنَّهُ فَتَكَ بِعُمَرَوْ بْنَ هَنْدَ الْمَلِك<sup>(٤٥)</sup> فِي دَارِ مُلْكِهِ بَيْنَ الْعِيْرَةِ وَالْفَرَاتِ، وَهَنْكَ سُرَادِقَهُ، وَانْتَهَى رَحْلَهُ، وَانْصَرَفَ بِالْتَّغَالَةِ إِلَى بَادِيَتِهِ بِالشَّامِ مُوفُورًا لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَسَارَ بِقَتْلِهِ الْمُثَلِّ.

[٤٨١] وأما قولهم: أَفْصَحَ مِنِ الْعِضَيْنِ؛ فَإِنَّهُمَا دَغْفَلُ وَابْنُ الْكَيْس<sup>(٤٦)</sup>، قال الشاعر:

أَحَادِيثُ مِنْ أَبْنَاءِ عَادٍ وَجَرْحَمٍ يُقْرَرُهَا الْعِضَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

[٤٨٢] وأما قولهم: أَفْلَكَ مِنِ الرَّأْيِ الدَّيْرِيِّ؛ فهو الرأي الذي يُحاَضِرُ به بعد فوات الأمر، قال الشاعر<sup>(٤٧)</sup>:

تَبَعَّ الأُمْرُ فِي عَقْبَاهِ تَغْرِيرٍ وَتَرَكَهُ مُقْبَلًا عَجَزٌ وَتَقْبِيرٌ

[٤٨٠] الجمهرة ٢: ١١٢، المستحسن ١: ٢٦٦، المجمع ٢: ٩٢.

[٤٨١] الجمهرة ٢: ١١٣، المستحسن ١: ٢٧٣، المجمع ٢: ٩٠.

[٤٨٢] الجمهرة ١: ١١٣، المجمع ٢: ٩٠، المستحسن ١: ٢٧٦.

(٤٣) عمرو بن كلثوم (توفي نحو ٥٨٤ م): من بنى تحلب شاجر جاهلي من الطبقة الأولى. ولد في بلاد ربيبة شمالي جزيرة العرب. وتجول فيها وهي بلاد الشام وال العراق، قتل الملك عمرو بن هند. (الأعلام ٥: ٨٤).

(٤٧) في الأصل: (عبد الملك).

(٤٨) دغفل بنت حنظلة بن زيد الشيباني النسابة، يضرب به المثل في العلم بالأنساب، قبل إن اسمه حجر ولقبه دغفل مات ٦٥ هـ. وزيد بن الكيس النمري، كان أيضاً نسابة، عالماً بآيات العرب.

(٤٩) البيت في اللسان (عصفون) مترب للقطامي، وهو في ديوانه ٦٧.

(٥٠) البيت في الجمهرة والمجمع.



## الباب الحادي والعشرون

**فيما جاء في أوله قاف، وهو سبعة<sup>(٥)</sup> وخمسون مثلاً**

أقل من واحد. أقل من أوحد<sup>(١)</sup>. أقل من ثانية في لينة. أقل من لا شيء في العدد<sup>(٢)</sup>. أقل في اللفظ من لا. أقصر من حبة. أقصر من نملة. أقصر من فتر الضرب. أقصر من إيهام القلب. أقصر من إيهام الحباري. أقصر من إيهامقطة. أقصر من رب نملة. أقصر من غب الحمار. أقصر من ظمه الحمار. أقصر من ظاهرة الفرس. أقطف من فريخ الذر. أقطف من حلمة<sup>(٣)</sup>. أقطف من أربب. أقبع من قرد. أقبع من خنزير. أقبع من الغول. أقبع من السحر. أقبع من زوال النعمة. أقبع آثاراً من العذنان. أقبع من قول بلا عمل. أقبع من من على نيل. أقبع من بيء بلا فضل. أقسى من صخرة<sup>(٤)</sup>. أقسى من الحجر<sup>(٥)</sup>. أقرب من البغت. أقرب من عصا الأعرج<sup>(٦)</sup>.

(٤) في الأصل: (سبع).

(١) المثل في تمثال الأمثال: ٢٥٢، المجمع: ٢: ١٢٨.

(٢) المثل في المستحسن: ١: ٢٨٧، الجمهرة: ٢: ١١٥، تمثال الأمثال: ٢٥٢، المجمع: ٢: ١٢٨.

(٣) المثل في الحيوان: ٥: ٤٣٩، الجمهرة: ٢: ١٢٩.

(٤) الحيوان: ٦: ٢١٣، الجمهرة: ٢: ١٢٩.

وقال في هامش الأصل: (قال الجاحظ في كتاب النساء: للسحر موطن، أحدهما مدح، والأخر ذم. فاما الذم، فقولهم: أقبع من السحر. وأما الوجه الثاني فقول النبي عليه السلام: «إن من البيان لسحراه». وكقول عمر بن عبد العزيز: هذا والله هو السحر الحلال»).

(٥) في الأصل (اقصى). والمثل في الجمهرة: ٢: ١٢٩، المجمع: ٢: ١٢٦.

(٦) المثل في المجمع: ٢: ١٢٩، المستحسن: ١: ٢٨٢، تمثال الأمثال: ٢٥١، التمثال والمحاشرة: ٣٥٤.

(٧) في الأصل: (الأقرع) والتصریب من الجمهرة: ٢: ١٢٩.

أقرب من حبل الوريد. أقصى من اليد إلى الفم. أقصى من برقة. أقصى من الدرهم. أقطع من بين. أقطع من جلم. أقدر من الشفرة. أقتل من السُّم. أقود من مهر. أقود من ظلمة. أقود من نيل. أفتَر من معناه. أقطع من نيوس الْيَاعَ. أقطع من نيس بني حِمَانَ. أفتر من أُبُرِق العزاف<sup>(٨)</sup>. أفتر من بَرْيَة خَسَاف<sup>(٩)</sup>. أقدم من البر. أقوش من المُجَبِّرين. أقرى من زاد الرَاكِب. أقرى من غَيْث الصَّرِيك. أقرى من حَاسِي الذهَب<sup>(١٠)</sup>. أقرى من مَطَاعِيم<sup>(١١)</sup> الْرَّيْبَعِ. أقرى من أرماق المُفَقِّين. / أقرى من آكل الخبز.

(٨) في المجمع ٢: ١٢٩. وقال في هامش الأصل: «قال الخليل: أُبُرِق العزاف، رجل لبني سعد، والعريف: أصوات الجن، والعزف: دوي الريح».

(٩) في الأصل: «برقة خَسَاف»، وصححها الناسخ على هامش الأصل. وقال: وخَسَاف مجازة بين الحجاز والشام.

وقال في المجمع: «قال أبو الندي: هي بريه بين السواجيروياس، بأرض الشام بستة فراسخ، وقد سلکها خَسَاف».

(١٠) في الأصل: حامي، وانظر التفسير.

(١١) في الأصل: (مطاعم)، وفي التفسير وردت صحيحة.

## التفسير

[٤٨٣ - ٤٨٥] أما قولهم: أَقْصَرُ مِنْ غَبَّ الْحَمَارِ، وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ، ويقال أيضًا: أَقْصَرُ مِنْ ظِلِّ الْجَمَارِ؛ فَلَأنَّ الْحَمَارَ لَا يَصْبِرُ أَكْثَرَ مِنْ غَبَّ لَا يُرِيعُ، وَالْفَرَسُ لَا بُدُّ لَهُ مِنْ أَنْ يُسْقَى كُلُّ يَوْمٍ، وَالْغَبُّ بَعْدُ الظَّاهِرَةِ<sup>(١)</sup>، وَالرَّبِيعُ بَعْدَ الْغَبِّ، وَالْخَمْسُ بَعْدَهُ، ثُمَّ السُّدُسُ، ثُمَّ السُّبْعُ، ثُمَّ السُّنْنُ، ثُمَّ السُّتُّونُ، ثُمَّ الْعِشْرُ، وَجَعَلَتُ الْعَرْبُ الْخَمْسَ أَشَامَ الْأَطْمَاءِ، لَأَنَّهُمْ لَا يُطْمِيُونَ فِي الْقِيَظِ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَالْإِبَلُ لَا تَقْرُى فِي الْقِيَظِ عَلَى أَطْوَلِ مِنْهُ، وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَى الْإِبَلِ.

[٤٨٣] الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستنسن ١: ٢٨٤، اللسان (غب)، التنشيل والمحاصرة ٣٧٠، العيوان ٦: ١٣٧.

[٤٨٤] الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستنسن ١: ٢٨٤، اللسان (غب).

[٤٨٥] الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستنسن ١: ٢١٦، ٢٨٤، نamar القلوب ٣٧١.

(١) قال في هامش الأصل: «الظاهره أدنى الأطماء، ويقال لأول الورد: الظاهره، وهو أن يوردها من نصف النهار إلى مثله من الليل. قال ابن دريد: هو أن يوردها كل يوم وقت الهاجرة. قال: وبه سمي الرجل مظهراً، كذا قال الأصمعي، لأن جته مظهراً بن رياح». «والغب ورود يوم وظماء يوم. والنظم ما بين الشريتين، والجمع أطماء، ونظم: عطش. بضمه الحياة من وقت سقوط الولد إلى موته. ونظمت أطماء ونظماء».

[٤٨٦] وأما قولهم: أقضى من بِرْوَةٍ؛ فهي شجرة خُوارة، قال جرير<sup>(٣)</sup>:  
 كأن سيف التيم عيذان بِرْوَةٍ إذا نُصبت عنها لحرب جُنُونها

[٤٨٧] وأما قولهم: أقضى من الدُّرْهَم؛ فمن قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
 لم يَرُ ثُو الحاجة في حاجة أقضى من الدُّرْهَم في كَفْيٍ

[٤٨٨ - ٤٨٩] وأما قولهم: أقطع من الجَلَم، وأقد من الشُّفَرَة؛  
 فمن قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
 أَقْدُ لِتُعْمَكَ مِنْ شُفَرَةٍ وَأَقْطَعُ فِي كُفَرِهَا مِنْ جَلَمٍ

[٤٩٠] وأما قولهم: أقود من مُهْر؛ فلان المهر إذا قيد عارض قائله  
 وبَسَّه.

[٤٩١] وأما قولهم: أقود من ظلمة؛ فمن القيادة، وكانت ظلمةً  
 امرأةً من هذيل، وكانت فاجرة شبابها حتى عجزت، ثم قادت حتى أُقيدت،  
 ثم اتخذت تيساً وكانت تُطرّف الناس، فسُبِّلت عن ذلك فقالت: إني أرتاح إلى

[٤٨٦] الجمهرة ٢: ١٣٠، المستقصى ١: ٢٨٤، المجمع ٢: ١٣٥، اللسان (برق)  
 وروايته فيه: (أضعف).

[٤٨٧] الجمهرة ٢: ١٣٠، المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٤.

[٤٨٨] المستقصى ١: ٢٨٤، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٨٩] المستقصى ١: ٢٨٤، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٩٠] الجمهرة ٢: ١٣١، المستقصى ١: ٢٨٨، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٩١] الجمهرة ٢: ١٣١، المستقصى ١: ٢٨٧، المجمع ٢: ١٢٥.

.....

(٢) ديوانه ٤٨٤.

(٣) البيت في المجمع دون نسبة.

(٤) البيت في المستقصى ١: ٢٨٨ لابي نواس، وهو غير موجود في ديوانه ط. صادر.

نبأه على ما بي من الهرم<sup>(٥)</sup>. وسألت: من أنكح الناس؟ فقالت: الأعمى الصبيف، فحدّثت عَوَانَةً / بهذا الحديث وكان مكتوفاً فقال: قاتلها الله من [٨٣/ب] عالمة بأسباب الطروقة!

وحدثني مهلهل بن يموم بن المزروع<sup>(٦)</sup>، قال: سمعت أبي يموم بن المزروع يقول: سمعت خالي عمرو بن بخر الجاحظ يقول: لما قدم أشعب الطماع من المدينة إلى بغداد [في أيام المهدى]<sup>(٧)</sup> تلقاء أصحاب الحديث، لأنّه كان ذا إسناد، فقالوا له: حدثنا، فقال: خذلوا، حدثني سالم بن عبد الله، وكان يُفخضني في الله قال: خصلتان لا تجتمعان في مؤمن، وسكت، فقالوا: اذكرهما، فقال: نسي سالم إحداهما<sup>(٨)</sup> ونسى الأخرى، فقالوا: حدثنا عافاك الله في حديث غيره، فقال: خذلوا، سمعت ظلمة تقول، وكانت من عجائزنا: إذا أنا بيت فاجر قوني بالنار، ثم اجمعوا رمادي في صرّة، فأثربوا به كتب<sup>(٩)</sup> الأحباب، فإنهم يجتمعون لا محالة، وواسوا منه الخاتنات ليدررنه على آخراء الصبيات، فإنهن يلهجن بالزب ماعيشن، وقال ابن يسار الكوابع يضرب بظلمة المثل<sup>(١٠)</sup>:

(٥) عجزت (فتح الجيم): صارت عجوزاً.  
ونبأه: صياغه عند الهياج.

(٦) مهلهل بن يموم بن المزروع: من شعراء مصر والشام، شاعر أديب ظريف، ذكره جماعة من مؤرخي مصر، وسكن هو وأبوه مصر والشام. ومات أبوه بمدشن سنة ٣٤٠ هـ. وكتبه أبو بكر، واسمه محمد، ويموت لقب غلب على اسمه، وهو عبدي بصرى، ولمنصور الفقيه المصري فيه:

أنت يحبني واللني يكره أن يحبنا يموت  
أنت خسوه النفس بل أنت لروح النفس قوت  
أنت للحكمة بيت لا خلت منه البيروت  
توفي مهلهل بعد عام ٣٤٤ هـ. (من تعليق على هامش الأصل)

(٧) في الأصل: (من مدينة بغداد) والاستدراك من المصادر.

.

(٨) في الأصل: أحدهما.

(٩) كتب، وردت في الأصل بالثناء، وهي التراب المتنفر.

(١٠) الآيات في الجمهرة والمستقصى والمجمعة.

بُلِيتْ بِوزَهَاءَ زَنْمَرْدَةَ تَكَادُ تُقْطِرُّ مَا الْعَلْمَةَ  
تَبْيَمْ وَتَغْضَبَهُ جَارِاتِهَا وَأَقْوَدَ بِاللَّيلِ مِنْ ظُلْمَةَ  
فِيمَنْ كُلَّ سَاعِ لَهَا دَكَلَةَ وَمِنْ كُلَّ جَارٍ لَهَا لَطْمَةَ<sup>(١١)</sup>

[٤٩٢] وأما قولهم: أقود من ظلمة؛ فلأن الظلام يستر كل شيء، يقال: «لقيته حين وارى الظلام كل شيء»، ولقيته حين يقال: «أخوك أم الذئب».

[٤٩٣] وأما قولهم: أقود من لَّيل؛ فمن قول الشاعر<sup>(١٢)</sup>:  
[١/٨٤] / لا تُلْقِ إِلَّا بِلَيلٍ مَّنْ تُوَاصِلُهُ فَالشَّمْسُ نَمَامَةُ وَاللَّيلُ قَوَادُ

[٤٩٤] وأما قولهم: أقدر من معبأة؛ فهي خرفة الحيس<sup>(١٣)</sup>.

[٤٩٥] وأما قولهم: أقطط من ثُيُوسِ الْبَيَاعِ؛ فقد ذكرت قصته في  
الباب الثالث<sup>(١٤)</sup>.

[٤٩٢] الجمهرة ٢: ١٣٢، المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٧.

[٤٩٣] الجمهرة ٢: ١٣٢، المستقصى ١: ٢٨٧، المجمع ٢: ١٢٦، أمثال أبي عبيد ٥.

[٤٩٤] الجمهرة ٢: ١٣٢، المستقصى ١: ٢٧٨، المجمع ٢: ١٢٦.

[٤٩٥] المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٦.

.....

(١١) زنمدة: المرأة المشبهة بالرجل، وهي لفظة فارسية، وصفة مركبة من رجل وامرأة، زن: امرأة، ومرد: رجل.

ونفسه: تكذب، والمعيبة: الإلفك والكتاب. ورواية ساع بالاصل (اع)، وتصريبيها من المصادر.

(١٢) البيت في ديوان ابن المعتر ١٦٦ طبعة صادر.

(١٣) في المصادر: (الحاتض).

وازد في هامش الأصل: ويقال أقدر من حزام عارك وهي الحايض. وأقدر من ذبابة. وأقدر من هودة.

(١٤) عند تفسير المثل: أتبس من ثُيُوسِ الْبَيَاعِ.

[٤٩٦] وأفقط من نيس بن جمان؛ فقد ذكرت قصته في الباب التاسع عشر.

[٤٩٧] وأما قولهم: أفرش من المجبرين؛ فإن أبي عبيدة يزعم أنهم أربعة رجال من قريش، وهم أولاد عبد مناف بن قصي، أولهم هاشم، ثم عبد شمس، ثم نوقل، ثم المطلب، بنو عبد مناف، سادة بعثائهم، لم ينسقط لهم نعم، جبر الله بهم قريشاً، سمووا المجبرين، وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم، وأخذوا منهم لقريش العضم؛ أخذ لهم هاشم حبلاً من ملوك الشام، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم، وأخذ لهم عبد شمس حبلاً من النجاشي الأكبر، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض العبشة، وأخذ لهم نوقل حبلاً من ملوك الفرس<sup>(١٥)</sup>، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض العراق وبلاط فارس، وأخذ لهم المطلب حبلاً من ملوك حمير، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن<sup>(١٦)</sup>. فأما القرش فهو الجمع والتجارة، والتفرق: التجمع، ومن هذا تسمى قريش قريشاً.

[٤٩٨] وأما قولهم: أفرى من زاد الركب؛ فزعم ابن الأعرابي أن هذا المثل من أمثال قريش، ضربوه ثلاثة من أجوادهم، مسافر بن أبي عمرو ابن أمية، وأبي أمية بن العغيرة، والأسود بن المطلب بن أسد، / سموا زاد [٨٤/ب]  
الرُّكْبَ، لأنهم كانوا إذا سافروا مع قومٍ لم يتزدّ معهم<sup>(١٧)</sup>.

[٤٩٦] المجمع ٢: ١٢٦، المستقصى ١: ٢٨٦.

[٤٩٧] الجمهرة ٢: ١٣٣، المستقصى ١: ٢٧٩، المجمع ٢: ١٢٧.

[٤٩٨] الجمهرة ٢: ١٣٣، المستقصى ١: ٢٨١، المجمع ٢: ١٢٧، ثمار القلوب ١٠٣، اللسان (زود).

.....

(١٥) في الأصل: (منهم).

(١٦) في الأصل: (وأخذ لهم بذلك نوقل).

(١٧) الغير في المحرر ١٦٢.

(١٨) انظر المحيى ١٣٧، والأغاني ١٨: ١٢٢ (البيبة العامة).

[٤٩٩] وأما قولهم: أَقْرَى مِنْ حَاسِيَ الْذَّهَبِ<sup>(١٩)</sup>، فهو أيضاً من قريش، وهو عبد الله بن جُدْعَان<sup>(٢٠)</sup> الذي قال فيه أبو الصُّلَطَن التَّقْفِيَ<sup>(٢١)</sup>: لَهُ ذَاعَ بِسَكَةَ مُشَمَّلٍ وَآخِرُ فُوقَ دَارَتِهِ يُسَادِي<sup>(٢٢)</sup> إِلَى رُدُعٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَأَهُ تُبَابُ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ وَسُمِيَ «حَاسِيَ الْذَّهَبِ» لَأَنَ شُرْبَهُ كَانَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ.

[٥٠٠] وأما قولهم: أَقْرَى مِنْ غَيْثَ الضَّرِيكِ<sup>(٢٣)</sup>؛ فإنَ المثل ربِيعي، وغَيْثُ الضَّرِيكُ: قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنَفِيَ.

[٥٠١] وأما قولهم: أَقْرَى مِنْ مَطَاعِيمِ الرِّبَعِ؛ فزعم ابن الأعرابي أنَّهم أربعة، أحدهُمْ عَمُّ أَبِي مُحْجَنِ التَّقْفِي<sup>(٢٤)</sup>، ولم يُسَمِّ الباقيين<sup>(٢٥)</sup>.

---

[٤٩٩] الجمهرة ٢: ١٣٣، المستقصى ١: ٢٨١، المجمع ٢: ١٢٧، ثمار القلوب ٦٧٢، تمثال الأمثال ٢٥٠، اللسان (حسا).

[٥٠٠] الجمهرة ٢: ١٣٣، المجمع ٢: ١٢٧، المستقصى ١: ٢٨٢، اللسان (ضرك).

[٥٠١] الجمهرة ٢: ١٣٤، المستقصى ١: ٢٨٢، المجمع ٢: ١٢٧، نهاية الارب ١١٨: ٢

.....

(١٩) وردت في الأصل: (حامي) والتصويب من المصادر.

(٢٠) عبد الله بن جدعان: قريشي، أحد أجواد الجاهليّة. أدرك النبي ﷺ قبل النبوة، كانت له جفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب. (الأعلام ٤: ٧٦، وانتظر أعياره في المتنق ١٤٩ - ١٥١، الروض الأنف ١: ١٥٨) ..

(٢١) كذلك بالأصل، وهو في المصادر أمية بن أبي الصلت.

(٢٢) اليتان في أمالي القالى ١: ١٢٢، والمعلاني الكبير ٤٨٠، وسمط اللالى ٣٦٣، وثمار القلوب ٦٠٩، والروض الأنف ٦: ١٥٩، منسوان إلى أمية بن أبي الصلت، وهذا له في اللسان (ردد، شيز، شمل).

والرُّدُعُ: الجنان المظيمة، وأحددها رداخ، والشيزى: خشب تصنّع منه الجفان.

(٢٣) زاد المستقصى في شرحه فقال: الضريك، الهالك يسوء الحال.

(٢٤) أبو محجن التَّقْفِيَ: عمرو بن حبيب، أو حبيب بن عمرو، شاعر فارس حُدَيْدَةَ في الخمر، وأبلى في القاذسيّة ومات باريبيّة. (جمهرة ابن الكلبي ٣٩٠، جمهرة ابن حزم ٢٦٨).

(٢٥) زاد في المجمع: «قال أبو الندى: هم كنانة بن عبد باليل التَّقْفِيَ عم أبي محجن، ولبيد بن =

[٥٠٢] وأما قولهم: أَقْرَى مِنْ أَرْمَاقِ الْمُقْرِينَ، فزعم أبو اليقطان  
أنهم ثلاثة، كَعْبٌ وحاتم وقرم.

[٥٠٣] وأما قولهم: أَقْرَى مِنْ آكَلِ الْخَبْزَ؛ فإن المثل تميمي، وأكل  
الخبز: عبد الله بن حبيب العنبرى، سموه أكل الخبز لأنه كان لا يأكل التمر،  
ولا يرغب في اللبن، وكان سيد بنى العنبر في زمانه، وهم إذا فخرموا قالوا:  
منا أكل الخبز، ومنا مجير الطير، فأماما مجير الطير، فثوب بن سمححة العنبرى،  
وأما تلقفهم عبد الله بن حبيب بأكل الخبز؛ فلأن الخبز عندهم ممدوح. وذكر  
أبو عبيدة أن هودة بن علي دخل على كسرى أترويز فقال: أَيُّ أَوْلَادِكَ أَحَبُّ  
إِلَيْكَ؟ قال: الصغير حتى يكبر، والغائب حتى يقدم، والمریض حتى يیرأ،  
فقال: ما غذاؤك بيلدك؟ قال: الخبز ، فقال كسرى: هذا عَقْلُ الْخَبْزِ / لا عَقْلُ [١/٨٥]  
اللبن والتمر، فصار الخبز عندهم ممدوحًا، كما صار ما يناسبه بعض المناسبة  
ممدوحًا، وهو القالوذج، لأنه أشرف طعام وقع إليهم، ولم يطعم الناس هذا  
الطعام أحد من العرب إلا عبد الله بن جذعان، فمدحه أبو الصلت بذلك، دفع  
ما يناسبه كل المناسبة، أعني الشريد، وهو في أشرافهم عام، وغلب عليه  
هاشم حين هشم الخبز لقومه، فمدح بذلك في قول الشاعر<sup>(٢٦)</sup>:  
عَمِرُوا الْعَلَا هَشِمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالٌ مَكَةَ مُسْتَشِونَ عِجَافٌ  
فهذا المثل مع ما يتلوه حكاية عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم  
بكتاب «أطعمة العرب».

[٥٠٢] الجمهرة ٢: ١٣٤ ، المستحسن ١: ٢٨٠ ، المجمع ٢: ١٢٨ .

[٥٠٣] الجمهرة ٢: ١٣٤ ، المستحسن ١: ٢٨٠ ، المجمع ٢: ١٢٨ .

.....  
= ربعة، وأربعة، كانوا إذا هبت الصبا أطعموا الناس، وغضوا الصبا لأنها لا تهب إلا في  
جدب.

(٢٦) البيت في اللسان (هشم)، وأمالى المرتضى ٢: ٢٦٩ ، المنق ٢٧ ، سيرة ابن هشام  
١: ١٣٦ ، والروض الأنف ١٦١ ، وأخيبار مكة ٩٦ .



## الباب الثاني والعشرون

### فيما جاء في أوله كاف، وهو أربعون مثلاً

أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعْ. أَكْذَبُ مِنْ الْيَهِيرَ. أَكْذَبُ أَخْدُوَةً مِنْ أَسِيرَ. أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرَ السُّنْدَ. أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرَ الدَّيْلَمَ. [أَكْذَبُ مِنْ أَخِيدَ]<sup>(١)</sup>. أَكْذَبُ مِنْ أَخِيدَ الْجَيْشَ. أَكْذَبُ مِنْ الْأَخِيدَ الصُّبْحَانَ. أَكْذَبُ مِنْ الشَّيْخَ الْغَرِيبَ. أَكْذَبُ مِنْ مَجْرِبَ. أَكْذَبُ مِنْ السَّالَةَ. أَكْذَبُ مِنْ دَبَ وَدَرَجَ. أَكْذَبُ مِنْ فَانِخَةَ. أَكْذَبُ مِنْ صَنْعَ. أَكْذَبُ مِنْ صَبِيَّ. أَكْذَبُ مِنْ جَحِينَةَ، أَكْذَبُ مِنْ الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ. أَكْذَبُ مِنْ قَيْسَ بْنَ عَاصِمَ. أَكْذَبُ مِنْ مَسِيلَمَةَ<sup>(٢)</sup>. أَكْسَبُ مِنْ فَرَّ. أَكْسَبُ مِنْ نَمْلَ. أَكْسَبُ مِنْ فَارَ. أَكْسَبُ مِنْ ذَئْبَ. أَكْسَبُ مِنْ فَهْدَ. أَكْسَى مِنْ قَشَّةَ. أَكْمَدَ مِنْ حَبَارَىَ. أَكْبَرَ مِنْ لَبَدَ. أَكْثَرَ مِنْ الْدُّبَاءَ. أَكْثَرَ مِنْ الْغَوَّاغَاءَ. أَكْثَرَ مِنْ النَّمْلَ. أَكْثَرَ مِنْ الرَّقْلَ. أَكْثَرَ مِنْ تَفَارِيقَ الْعَصَمَا / أَكْثَرَ مِنْ الْأَرْضِ. [٨٥/ب]

(١) ساقط في الأصل، ووارد في التفسير.

(٢) المثل في نهاية الارب ٢ : ١٢٢ ، المجمع ٢ : ١٧١ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٧٣ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٣٠ .

## التفسير

- [٥٠٤] أما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ يَلْمَعُ؛ فهو السُّرَابُ، ويقال: بل هو حَجَرٌ يَلْمَعُ مِنْ بَعْدِ فِيْظَنِ مَاءٍ، حتى إذا جَهِيَ خَيْبٌ.
- [٥٠٥] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنَ الْيَهْرِ؛ فهو السُّرَابُ أيضًا.
- [٥٠٦] وأما قولهم: أَكَذَّبُ أَحْدَوْتَهُ مِنْ أَسِيرٍ؛ فمن قول الشاعر<sup>(١)</sup>:  
وأَكَذَّبُ أَحْدَوْتَهُ مِنْ أَسِيرٍ وَأَرْغَى يَوْمًا مِنَ الشَّعْلِ
- [٥٠٧] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ أَسِيرِ السُّنْدِ؛ فلأنه يؤخذ الخبيث  
منهم فَيَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ الْمَلِكِ<sup>(٢)</sup>.
- [٥٠٨] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ أَخِيدٍ؛ فهو الأَسِيرُ [يُكَذَّبُ]<sup>(٣)</sup> حتى ينجو.

[٥٠٤] الجمهرة ٢: ١٧١، المستقصى ١: ٢٩٣، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥٠٥] الجمهرة ٢: ١٧١، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥٠٦] الجمهرة ٢: ١٧١، المجمع ٢: ١٦٩.

[٥٠٧] الجمهرة ٢: ١٧١، المستقصى ١: ٢٩٠، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥٠٨] الجمهرة ٢: ١٧٢.

.....  
(١) البيت في المجمع دون نسبة.

(٢) في الأصل: (ابن المالك) والتصريب من المصادر.

(٣) ساقطة في الأصل.

[٥٠٩] وأما قولهم: **أكذب من أخيد الجيش**<sup>(٤)</sup>؛ فهو الذي يأخذ  
أعداؤه فيستبدلونه على قومه فيكلدهم.

[٥١٠] وأما قولهم: **أكذب من الأخيد الصبحان**؛ فإنه يؤخذ وهو  
ريان، وبال القوم غطش شديد، فيترقبون بهم ولا يصدّقون الخبر، وأصله أن  
رجلًا كان خرج من حيّه وقد اضطجع، فلقيه قومٌ يريدون قومه، فقالوا له: أين  
قومك؟ فقال: إنما بُتْ في قفر ولا عهد لي بقومي، ولا أدرى أين حلوا،  
في بينما هم كذلك ينazuونه إذ غلبه التّوْلُّ فبال، فعلموا أنه قد اضطجع، ولو لاه  
باباً، وأيقنوا أن قومه قريب، فطعنوه واحدًّا منهم في بطنه فبدره اللبن، فمضوا  
غير بعيد فَمَثَرُوا على الحيّ.

وخالف أبو عبيد القاسم بن سلام هذا التفسير، فحكى عن أبي زيد أن  
الأخيد الصبحان هو الفضيل / الذي تتخم من اللبن، قال: ويقال منه: قد [١٨٦]  
أخذ أخذًا، ولم يزد على هذا التفسير شيئاً، ولست أدرى، ما معنى قولهم:  
**أكذب من الفضيل المتخم**<sup>(٥)</sup>.

[٥١١] وأما قولهم: **أكذب من الشُّيخ الغريب**؛ فلأنه يتزوج في

---

[٥٠٩] الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ١: ٢٨٩، اللسان (أحد).

[٥١٠] الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ١: ٢٩٠، المجمع ٢: ١٦٦، فصل المقال  
٤٩٤، كتاب الجيم ١: ٥٩.

[٥١١] الجمهرة ٢: ١٧٢، المستقصى ١: ٢٩١، المجمع ٢: ١٦٧، فصل المقال  
٤٩٤.

.....  
(٤) وردت في الأصل: (أسير الجيش)، وقد ورد في صدر الباب: أخذ، وهو ما يتفق وما ورد في  
المصادر.

(٥) قال في هامش الأصل: وأخذ البعير، يكسر الخاء، يأخذ أخذًا، وهو شبه الجنون يعتريه.  
وأخذت العين، يكسر الخاء أيضًا، رفقت، وبغير أخذ، إذا أخذ فيه السمن، ورجل موخد،  
محوس على النساء. وهذا كلّه لا يبين منه كذب الفضيل.

غُربة وهو ابن سبعين، فيزعم أنه ابن أربعين سنة.

[٥١٢] وأما قولهم: أَكْذَبُ مِنْ مُجْرِبٍ؛ فَلَأْنَهُ يَخَافُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْ هَيَّاهُ، فَيَقُولُ أَبْدَاً: لَيْسَ عَنِّي هَيَّاهُ<sup>(٦)</sup>.

[٥١٣] وأما قولهم: أَكْذَبُ مِنِ السَّالِتَةِ؛ فَلَأْنَهَا إِذَا سَلَّاتِ السُّمْنَ كَذَبَتِ مَخَافَةُ الْعَيْنِ، فَنَقُولُ: قَدْ ارْتَجَنَ، قَدْ اخْتَرَقَ، وَالْأَرْتَجَانُ: أَلَا يَتَخَلَّصُ.

[٥١٤] وأما قولهم: أَكْذَبُ مِنْ ذَبْ وَذَرَّجْ؛ فَمَعْنَاهُ: أَكْذَبُ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ، ذَبْ لِضَعْفِ الْكِبَرِ، وَذَرَّجْ لِضَعْفِ الصَّغَارِ، وَيَقُولُ: بَلْ مَعْنَاهُ: أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، لَأَنَّ الدَّبِيبَ لِلْحَيِّ، وَالثَّرْوَجُ لِلْمَيِّتِ، فَيَقُولُ مَنْ هَذَا: قَدْ ذَرَّجَ الْقَوْمُ، إِذَا انْقَرَضُوا، وَيَقُولُ فِي الْأُولَى: ذَرَّاجُ الصَّبِيِّ، لَأَوْلَى الْمَشِيِّ مِنْهُ.

[٥١٥] وأما قولهم: أَكْذَبُ مِنْ فَاخْتَةٍ؛ فَلَأْنَ حَكَايَةً صَوْتُهَا «هَذَا أَوَانُ الرُّطْبَ» تَقُولُ ذَلِكَ وَالظَّلْمُ لِمَا طَلَعَ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:

### أَكْذَبُ مِنْ فَاخْتَةٍ تَقُولُ وَنْطَ الْكَرَبِ

[٥١٢] الجمهرة ٢: ١٧٣، المستقصى ١: ٢٩٣، المجمع ٢: ١٦٧.

[٥١٣] الجمهرة ٢: ١٧٣، المجمع ٢: ١٦٧، المستقصى ١: ٢٩١.

[٥١٤] الجمهرة ٢: ١٧٣، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٧، اللسان (درج).

[٥١٥] الجمهرة ٢: ١٧٣، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ١٦٧، ثمار القلوب ٨٧، ٤٩٠، الحيوان ١: ٢٢٠، ١١٠، حياة الحيوان ٢: ١٩٨.

(٦) هنا جملة زائدة في الأصل، وهي من المثل التالي.

(٧) الرجز في ثمار القلوب والمستقصى والمجمع.

وقال في هاشم الأصل: أشد الأصمي:

أَكْذَبُ مِنْ فَاخْتَةٍ تَصْبِحُ فُرُقَ الْكَنْبِ  
وَالْبَرْسِ لَمْ يَبْدُ لَهَا هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ  
وَكَانَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَكْلُبُ يَقُولُ:

وَقُولُ أَبْسِي مَالِكِ كَلْهِ كَفُولُ الْفَرَاغَتِ جَاءَ الرُّطْبِ  
وَهُنَّ إِنْ كُنَّ أَشْبَهُنَّهُ، فَلِمَنْ يَقَارِنُهُ فِي الْكَنْبِ

**والسلطة لما طلت هذا أوان الرُّطْبِ**

[٥١٦] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ صَبَّعٍ؛ فَلَأَنَّهُ يُرْجِفُ كُلَّ يَوْمٍ  
بِالْخَرْوَجِ وَهُوَ مُقِيمٌ، وَلَذِكَّرُوا بِكُلِّهِ مثلاً آخَرَ قَالُوا: «إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى  
الْقَيْنِ فَاهْنَةٌ مُضَبِّعٌ».<sup>(٨)</sup>

[٥١٧] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ صَبَّعٍ؛ فَلَأَنَّهُ لَا تَمْيِيزَ لَهُ، فَكُلُّ / ٨٦ [ب/ب]  
مَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ يَتَحَدَّثُ بِهِ.

[٥١٨] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ حُجَّيَّةٍ، فَلَأَنَّهُ كَانَ أَكَذَّبَ مَنْ فِي  
الْعَرَبِ، وَأَقْدَرَ أَنَّهُ الَّذِي مَرَّ اسْتَهُ فِي بَابِ الْحِمْقَنِ.<sup>(٩)</sup>

[٥١٩] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ الْمُهَلْبِ بْنِ أَبِي صُفَرَةٍ؛ فَالْحَاكِيُّ لِهِ  
أَبُو الْيَقْنَانِ<sup>(١٠)</sup>، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ قِيلَ: رَاحَ لِيَكْذِبُ<sup>(١١)</sup>، وَأَنَّهُ ذَامِاً  
لِمَنْ كَانَ يَكْذِبُ.

[٥٢٠] وأما قولهم: أَكَذَّبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(١٢)</sup>:

[٥١٦] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ٢٩٨، ثمار القلوب ٢٤٤.

[٥١٧] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ٢٩٧، البيان والتبيين ٢: ٢٤٧.

[٥١٨] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ٢٩٨.

[٥١٩] الجمهرة ٢: ١٧٤، المجمع ٢: ١٨٦، المستقصى ١: ٢٩١، تمثال الأمثال ١: ٢٥٦.

[٥٢٠] الجمهرة ٢: ١٧٤، المستقصى ١: ٢٩٣، المجمع ٢: ٢٩٩.

(٨) المثل في أمثال أبي عبد ٣، وفصل المقال ٣٥، ١٠٧، والجمهرة ١: ٢٣، والمجمع ١: ٤١، والمستقصى ١: ١٢٤، والتثليل والمحاضرة ٣٧، واللسان (قين).

(٩) المثل أحق من حجينة.

(١٠) أبو اليقظان، عمر بن حفص (توفي ١٩٠ هـ): وقيل سفيان بن حفص، كان عالماً بالأغمار والأنساب والمثالب، ثقة. (فهرست ابن النديم ٣٨).

(١١) في المصادر: (راح يكذب).

(١٢) البيت في الأغاني ١٧: ٢٦٨ (ط. الهيئة) لزيد الخيل، وهو في المستقصى.

فلست بفراً إِذَا خَيْلُ أَخْجَمَتْ وَلَسْتَ بِحَدَابٍ كَقَبِيسِ بْنِ عَاصِمٍ [٥٢١ - ٥٢٣] وأما قولهم: أَكْسَبَ مِنْ ذَرْ، وَنَمْلٍ، وَفَارِ؛ فَلَانَهُ لِسْنٌ فِي الْحَيْوَانِ كُلِّهِ أَكْثَرُ ذُؤُوبًا فِي الْجَمْعِ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ.

[٥٢٤] وأما قولهم: أَكْسَبَ مِنْ ذَبْ، فَلَانَهُ أَبْدًا فِي طَلَبِ الصَّيْدِ لَا يَهْدِأُ وَلَا يَنْامُ.

[٥٢٥] وقولهم: أَكْسَبَ مِنْ فَهْدٍ؛ فَلَانَ الْفَهْودُ الْهَرِمةُ الَّتِي تَعْجَزُ عَنِ الصَّيْدِ لِأَنْفُسِهَا تَجْتَمِعُ عَلَى فَهْدٍ فَتَبْيَسِدُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ شَيْبَهَا.

[٥٢٦] وأما قولهم: أَكْبَسَ مِنْ قِبْشَةٍ؛ فَهِيَ جَرْوُ الْقَرْدِ، وَيَضْرُبُ مِثْلًا لِلصَّفَارِ خَاصَّةً.

[٥٢٧] وأما قولهم: أَكْنَدَ مِنْ حُبَّارِيٍّ؛ وقولهم في مثل آخر: «مَاتَ فَلَانَ كَمَدَ الْحُبَّارِيٍّ»<sup>(١٣)</sup>؛ فَلَانَ الْحُبَّارِيُّ تُلْقَى عَشْرِينَ رِيشَةً بِمَرْءَةٍ وَاحِدَةٍ، وَغَيْرُهَا تُلْقَى وَاحِدَةً بَعْدَ الْوَاحِدَةِ، فَلِسْنٌ تُلْقَى وَاحِدَةً إِلَّا بَعْدَ نَبَاتِ الْأَخْرَى،

[٥٢١] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٨.

[٥٢٢] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٨، التمثيل والمحاشرة ٣٧٦، ثمار القلوب ٤٣٧.

[٥٢٣] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٨.

[٥٢٤] الجمهرة ٢: ١٧٥، المجمع ٢: ١٦٨، المستقصى ١: ٢٩٤، الحيوان ٦: ٤١٠، ٧: ١٠، حياة الحيوان ١: ٣٦٣، البيان والتبيين ٢: ١٦١.

[٥٢٥] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٥، المجمع ٢: ١٦٩، حياة الحيوان ٢: ٢٢٧.

[٥٢٦] الجمهرة ٢: ١٧٥، المستقصى ١: ٢٩٧، المجمع ٢: ١٦٩، الحيوان ٤: ٩٩.

[٥٢٧] الجمهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٩٦، المجمع ٢: ١٧٠، ثمار القلوب ٤٨٤، حياة الحيوان ١: ٢٢٦.

.....

(١٣) التمثيل والمحاشرة ٣٧٠، اللسان (كمد)، حياة الحيوان ١: ٢٢٦.

فإذا أصاب الطير فزع طارت كلها خاشعاً الحُيَّارِي، فربما ماتت من ذلك  
كمداً.

[٥٢٨] وأما قولهم: أَكْبَرُ مِنْ لَبْدٍ؛ فهو نثر لقمان بن عاد السابع،  
وقد كثرت الأمثالُ فيه، فقالوا: «أَتَى أَبْدٌ عَلَى لَبْدٍ»<sup>(١٤)</sup>، و«أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي  
أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ»<sup>(١٥)</sup>.

[٥٢٩] وأما قولهم: أَكْثَرُ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَمِ؛ فقد مَرَّ تفسيرُه في  
الباب الثاني<sup>(١٦)</sup>.

[٥٣٠] وأما قولهم: أَكْفَرُ مِنْ نَاثِرَةٍ؛ فمن كُفُر النعمَة، ويبلغ من [١١/٨٧]  
كُفُرَهُ أَنْ هَمَّامَ بْنَ مُرْءَةَ بْنَ ذُهْلَ بْنَ شَيْتَانَ كَانَ اسْتَقْلَهُ مِنْ أَمَهُ وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ  
تَنْهَى لَعْجَزَهَا عَنْ تَرِيبَتِهِ، فَأَخْذَهُ وَرَبَّاهُ، فَلَمَّا تَرَعَّرَ سَعَى فِي قَتْلِ هَمَّامَ.

[٥٣١] وأما قولهم: أَكْفَرُ مِنْ جِمَارٍ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ، وَقَدْ مَرَّ  
تَفْسِيرُهُ فِي الْبَابِ السَّابِعِ.

[٥٣٢] وأما قولهم: أَكْرَمُ مِنْ الْعَدِيقِ الْمَرْجِبِ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ  
تَقُولُهُ بِغَيْرِ أَلْفِ وَلَامِ، وَالْعَدِيقُ: النَّخْلَةُ يَكْثُرُ حَمْلُهَا فَتُجْمَلُ تَحْتَهَا دِعَامَةٌ تُسْمَى

[٥٢٨] الفاخر ٨٤، الجمهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٥٢، ٢٨٨، المجمع ٢: ١٧٠.

[٥٢٩] الجمهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٨٩، المجمع ٢: ١٧٠، اللسان (فرق).

[٥٣٠] الجمهرة ٢: ١٧٦، المستقصى ١: ٢٩٦، المجمع ٢: ١٧٠، تمثال الأمثال  
. ٢٥٨

[٥٣١] الفاخر ١٥، الجمهرة ٢: ١٧٧، المجمع ٢: ١٦٨، المستقصى ١: ٢٩٥، ثمار  
القلوب ٨٤، اللسان (حمر)، النهاية في غريب الحديث ٤: ١٨٨.

[٥٣٢] الجمهرة ٢: ١٧٧، المستقصى ١: ٢٩٤، المجمع ٢: ١٧٠

(١٤) المثل في التشتيل والمحاضرة ٣٦٨، فصل المقال ٤٦٢، الجمهرة ١: ١٢٦، المستقصى  
١: ٣٦، المجمع ١: ٢٤٣، واللسان (أبد، ليد)، سبط اللاطى ٨٤٥.

(١٥) عجز البيت للنابغة، في ديوانه ٣١، شعراء النصرانية ٣٥٩، اللسان (ليد).

(١٦) عند تفسير المثل: أيقٌ من تفاريق العصَمِ.

الرجبة، ويقولون: رَجُب النخلة، ونَخْلَة مُرْجَب، وعَذْقَه مُرْجَب، [ويقال في مثل: «هو عَذْقَهَا المُرْجَب، وجَذِيلُهَا الْمُحَكَّك»]<sup>(١٧)</sup>، فيقولون: هو في الكرم كهذه النخلة في كثرة حملها، وللأعداء إذا اخْتَكُوا [به] بمنزلة الجُدُلِيل الذي مَنْ اخْتَكَ به كان دَوَاهَه من دَاهِه.

[٥٣٣] وأما قولهم: أَكْرَهَ من خَصْلَتِي الضَّبْعُ؛ فإنه يضرب مثلاً للأمررين ما فيهما حَظٌ لاختار. وأصل ذلك فيما تزعم الأعراب أن الضبع صادت مرة ثعلباً، فلما أرادت أن تأكله قال الشعلب: مُنِي عَلَيْ أُمْ عَامِرٍ، فقالت الضبع: قد خَيَرْتُك يا أبا الحُصَين خَصْلَتِينِ، فاخترَ أَيْهُما شَتَّى، فقال الشعلب: وما هما؟ فقالت الضبع: إِمَّا أَنْ أَكْلُكَ، وإِمَّا أَنْ أَفْتَلُكَ، فقال الشعلب: أَمَا تَذَكَّرِينَ أُمْ عَامِرَ حِينَ نَكْعَنْتُك بِهُوبِ دَابِرٍ<sup>(١٨)</sup>. فقالت الضبع: متى؟ وانفتح فوها. فأفلت الشعلب. وضررت العرب بخصلتها المثل فقالت: «غَرَضَ عَلَيْيَ خَصْلَتِي الضَّبْعُ»<sup>(١٩)</sup>. لِمَا لَا اخْتِيَارَ فِيهِ.

[٥١٣] الجمهورية ٢: ١٧٧، المستقصى ١: ٢٩٤، المجمع ٢: ١٧٠، ثمار القلوب ٤٠٢.

(١٧) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر، وفي بعضها: «أنا عذيقها...»، والمثل في المجمع ١: ٣١، والمستقصى ١: ٣٧٧، والمسان (رجب، جدل).

(١٨) قال في هامش الأصل: قال ابن دريد: الهوب، اشتعال النار والشمس ووجهها، لغة يمانية. قال، ويقال: تركه بهوب دابر، أي بحيث لا يدرى أين هو، ولا يتصرف له فعل. وهو بـ دابر: اسم أرض غابت عليها الجن.

(١٩) المثل في المجمع ٢: ١٤.

## الباب الثالث والعشرون

فيما جاء في أ قوله لام، وهو أربعة وخمسون مثلاً<sup>(٤)</sup>

/ الزق من برام . الزق من عل . الزق من ريش على غراء . الزق من [٨٧/ب] فار . الزق من دبق<sup>(١)</sup> . الزق من كشوت . الزق من حمي الرابع<sup>(٢)</sup> . الزق من جعل . الزق من قرنبي . الزق من شعرات الفص . الزم من اليمين للشمال . الزم من اللقب . الزم للمرء من ظله . الزم للمرء من إحدى طبائمه . الزم للمرء من ذئبه ، الج من الخفباء<sup>(٣)</sup> . الج من الذباب . الج من الكلب . الذين من الزنب . الذين من خربق . الأم من ابن قوضع<sup>(٤)</sup> . الأم من جذرة . الأم من ضيارة . الأم من أسلم . الأم من راضع اللبن . الأم من راضع . الأم من البرم . الأم من البرم القرون . الأم من سقب ريان . الأم من كلب على عرق<sup>(٥)</sup> . الأم من ذئب . الأم من ضبي . الأم من الجوز . الذ من ماء غادية . الذ من مذاق الحمر . الذ من الغنيمة الباردة . الذ من المئن . الذ من نومة الفصحى . الذ من إغفاءة الفجر . الذ من شفاء غليل الصدر . الذ

(٤) في الأصل : (أربع وخمسون).

(١) الثلان في الأصل : (فار) و(دين) ، وتصويبهما من المصادر.

(٢) في الأصل : (الربيع) ، وتصويبه من المصادر.

(٣) الحيوان ٣: ٣٤٥ ، ٥٠٠ ، وفي (الج) وفي المجمع ٤: ٢٥٠ (الج).

(٤) كذا في الأصل ، وفي ط. القاهرة : (قرصع) . وفي اللسان : (فرع) : فرع (قرصع) : إذا أكل الرجل وحده من اللؤم ، فهو مقرصع . وفي المرضع ٣٦ بـ (بالواو والراء) .

(٥) التثيل والمحاضرة ٣٥٥ ، مجمع الأمثال ٢: ٢٥٧ .

من زَيْد بْرُبَّ. الْذُّ من زَيْد بِزْسِيَان. الْصُّ من شِطَاظٌ<sup>(٦)</sup>. الْصُّ من بُرْجَان.  
الْصُّ من فَارَة. الْصُّ من عَقْعَق<sup>(٧)</sup>. الْوَطُ من دَبُّ. الْوَطُ من رَاهِب. الْوَطُ من  
نَفَر. الْهَفُ من قَضِيب. الْهَفُ من أَبِي غُشَّان. الْهَفُ من قَالِب الصَّخْرَة،  
الْحَنُّ من قَبَّتِي يَزِيد. الْحَنُّ من الْجَرَادَتَيْن.

---

(٦) نهاية الأرب ٢ : ١٢١ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٧.

(٧) التمثال والمحاشرة ٢٢٥ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٧.

## التفسير

[٥٣٤ - ٥٣٥] أما قولهم: **الْزَقُّ مِنْ بُرَامٍ، وَالْزَقُّ مِنْ غَلًّا**؛ فإنهم

القراد. [قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

/ فصادفنا ذَا فَشْرَةً لَا صَفَّاً لِصَوْقِ الْبُرَامِ يَلْظُنُ الظُّفُونَا (١/٨٨)

والقراد يتعرض لأشتِي العمل يلزقُ بها كما يلزق النمل بالحُصَن، وكذلك يقال في مثل آخر: «هو مكان القراد من أشتِي الجمل»<sup>(٢)</sup>.

[٥٣٦] وأما قولهم: **الْزَقُّ مِنْ الْكُشُوتِ**؛ فهو ثبتٌ يتعلق بأغصان

الأشجار من غير أن يضرُب بعرقٍ في الأرض، وقد مر ذكره في الباب التاسع<sup>(٣)</sup>.

[٥٣٧ - ٥٣٨] وأما قولهم: **الْزَقُّ مِنْ جُمَلٍ، وَالْزَقُّ مِنْ قَرْنَثَىٰ**؛

[٥٣٤] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٤٩، الحيوان ٥: ٤٣٩،  
وانتظر فيه أيضاً فهرس الأمثل.

[٥٣٥] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٤٩.

[٥٣٦] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٤، المجمع ٢: ٢٥٠.

[٥٣٧] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٥٠، حياة الحيوان  
١: ١٩٦.

[٥٣٨] الجمهرة ٢: ٢١٧، المستقصى ١: ٣٢٣، المجمع ٢: ٢٥٠، حياة الحيوان  
٢: ٢٤٩.....

(١) ساقطة في الأصل. والبيت لكتاب بن زهير في ديوانه ١٠٦، والمعلاني الكبير ٧٨١.

(٢) المثل في المجمع ٢: ٣٨٧.

(٣) عند تفسير المثل: (أذل من فتح بقرفة).

فالقرئي: فُرْجَةٌ فوقَ الْخَنْسَاءِ، وَهُوَ الْجَعْلُ يَتَبَعَّنَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ،  
ولَذِكْرِ يَقَامُ فِي مِثْلِ أَخْرَى: «سَدِيكَ بِهِ جَعْلُهُ»<sup>(٤)</sup>، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup>:  
إِذَا أَتَيْتُ سَلَيْتَنِي شَبَّ لِي جَعْلًا إِنَّ الشَّبَّنِي الَّذِي يُغَرِّي بِالْجَعْلِ  
يَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا لَرَقَ بِهِ مَنْ يَكْرِهُ، فَلَا يَزَالْ يَهْرَبُ مِنْهُ،  
وَأَصْلُ هَذَا الْمِثْلِ أَيْضًا مَلَازِمَةُ الْجَعْلِ لِمَنْ بَاتَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَكُلَّمَا قَامَ<sup>(٦)</sup>  
لِغَافِطَ تَبَعَّهُ الْجَعْلُ، وَفِي الْقَرْنَيِّ يَقُولُ الشَّاعِرُ<sup>(٧)</sup>:  
وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيلِ قَابِعًا قَبْرَعَ الْقَرْنَيِّ أَخْلَفَتْهُ مَجاَعِرَهُ  
[٥٣٩] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: الْزَّقُّ مِنْ شَعَرَاتِ الْقَصْنِ، فَلَأَنَّهُ لَا يَمْكُنُ أَنْ  
تُزَالْ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا حُلِيقَتْ نَبَتَتْ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَفَارِقُكَ.

[٥٤٠ - ٥٤١] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: الْزَّمُّ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ، فَلَأَنَّهُ لَا يَزَالْ يَزَالُ  
صَاحِبَهُ، وَلَذِكْرِ يَقَالُ: «لَزَمَنِي فَلَانَ لَزَوْمَ ظَلِّي، وَلَزَمَنِي لَزَوْمَ ذَنْبِي»،  
وَالْعَامَةُ تَقُولُ: الْزَّمُّ مِنَ الدَّنْبِ، بِفَتْحِ النُّونِ.

[٥٤٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: الْحُمُّ مِنْ كَلْبٍ، فَلَأَنَّهُ يُلْحُّ بِالْهَرَبِيرِ عَلَى النَّاسِ.

[٥٤٣] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: الْبَنُّ مِنْ خَرْبَقٍ، فَهُوَ وَلَدُ الْأَرْنَبِ.

[٥٣٩] الجمهرة ٢: ٢١٨، المجمع ٢: ٢٥٠، المستقنس ١: ٣٢٤، اللسان (قصص).

[٥٤٠] الجمهرة ٢: ٢١٨، والمجمع ٢: ٢٥٠، والمستقنس ١: ٣٢٤.

[٥٤١] الجمهرة ٢: ٢١٨، والمجمع ٢: ٢٥٠، والمستقنس ١: ٣٢٤.

[٥٤٢] الجمهرة ٢: ٢١٨، والمجمع ٢: ٢٥٠، والمستقنس ١: ٣٠٩، وفيه: الْحَ.

[٥٤٣] الجمهرة ٢: ٢١٨، المجمع ٢: ٢٥١، المستقنس ١: ٣٥٧، حياة الحيوان ١: ٢٩١: ١.....

(٤) المثل في المستقنس ٢: ١١٨، المجمع ١: ٣٤٢، والحيوان ١: ٢٣٧، والمعاني الكبير ٦٢٩، أساس البلاغة (جعل).

(٥) البيت في حياة الحيوان، واللسان (جعل)، والمعاني الكبير ٦٢٨، والحيوان ١: ٢٣٧.

(٦) في الأصل: (بات) والتوصيب من المصادر.

(٧) الرجل منسوب لأن ابن مقل في الحيوان ١: ٢٣٧، ٣١٧، ٧: ٥٩. والمعاني الكبير ٦٢٨، واللسان (قبع)، وفي حياة الحيوان ٢: ٢٤٩ بدون نسبة.

[٥٤٤] قولهِم: الْأُمُّ مِنْ ابْنِ قَوْصَعٍ /، فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، [٨٨/ب]

كَانَ مُتَعَالِمًا بِاللُّؤْمِ.

[٥٤٥ - ٥٤٦] وأما قولهِم: الْأُمُّ مِنْ جَذْرَةَ، وَالْأُمُّ مِنْ ضَبَارَةَ<sup>(٨)</sup>؛

فَرَعِمْ عُمَرُ بْنُ بَحْرِ الجاحظِ فِي كِتَابِهِ المُوسُومِ بِكتَابِ «أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ» أَنَّ

هَذِينِ الرَّجُلَيْنِ الْأُمُّ مِنْ ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمِثْلَ، قَالَ: وَسَأَلَ بَعْضُ مُلُوكِ

الْعَرَبِ عَنِ الْأُمُّ مِنْ فِي الْعَرَبِ لِيُمَثِّلَ بِهِ، فَذَلِّلَ عَلَى جَذْرَةَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

الْحَارِثِ بْنِ عَدَى بْنِ جَنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، وَمِنْ تَلِيهِمْ بِمَاوَيَةَ، وَعَلَى ضَبَارَةَ،

فَجَاءُوهُ بِجَذْرَةَ فَجَدَعَ أَنْفَهُ، فَقَرَرَ ضَبَارَةَ لِمَا رَأَى أَنَّ نَفِيرَهُ لَقِيَ مَا لَقِيَ، فَقَالُوا

فِي الْمِثْلِ: «نَجَّا ضَبَارَةَ لِمَا جَدَعَ جَذْرَةَ»<sup>(٩)</sup>.

[٥٤٧] وأما قولهِم: الْأُمُّ مِنْ أَسْلَمَ؛ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ، وَمِنْ لَوْمَهِ

أَنَّهُ جَمَى أَهْلَ خُرَاسَانَ حِينَ وَلَيْتَهَا مَا لَمْ يَجِدْ أَهْدَى قَبْلَهُ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْفُرْسَ

كَانَتْ تَضَعُفُ فِي فَمِ كُلِّ مَنْ ماتَ دِرْهَمًا، فَأَخْذَ يَنْبُشُ التَّوَارِيسَ فَيُسْتَخْرِجُ ذَلِكَ

الدرْهَمَ، فَقَالَ فِيهِ صَهْبَانُ الْجَرْهَمِيُّ<sup>(١٠)</sup>:

. . . . .

[٥٤٤] الجمهرة ٢: ٢١٩، المجمع ٢: ٢٥١، المستحسن ١: ٢٩٨.

وفي رواية أخرى: الْأُمُّ مِنْ قَرْصَعَ.

[٥٤٥] الجمهرة ٢: ٢١٩، المجمع ٢: ٢٥١، المستحسن ١: ٢٩٩.

[٥٤٦] الجمهرة ٢: ٢١٩، المجمع ٢: ٢٥١، المستحسن ١: ٢٩٩.

[٥٤٧] الجمهرة ٢: ٢١٩، المجمع ٢: ٢٢٩، المستحسن ١: ٢٩٨.

(٨) قال في هامش الأصل: «الجدار، سلمة تظهر في الجسد، والجمع أجدار. والجدار، أصل

الجدار. والجذرة هي من الأزد بنوا جدار الكعبة فسموا الجذرة. وجدرت الجدار جدراً:

حوَّطَتْ. وَبَنَوْ جَدْرَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ».

وَفَلَانِ ابْنِ ضَبَارَةَ، يَفْتَحُ الضَّادَ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَالضَّبَارَ، الْوَثَبُ. ضَبَرٌ يَضَبِّرُ

ضَرَأً، وَهُوَ سَمِيُّ الرَّجُلِ ضَبَارًا. وَضَبَرٌ اسْمٌ، التُّونُ زَائِنَةٌ وَهُوَ مِنَ الضَّبَرَةِ.

(٩) في الأصل: لَمَا جَدَرَ جَدْرَةً. والمِثْلُ فِي المُجَمِّعِ ٢: ٣٤٦.

(١٠) الشِّعْرُ لِهِ فِي الجَمَهِرَةِ وَالْمُجَمِّعِ وَالْمُسْتَخْسَنِ. وَوَرَدَ اسْمُ الشَّاهِرِ فِي الْمُصَادِرِ: صَهْبَانُ

الْجَرْهَمِيُّ.

تَعُوذُ بِنَجْمٍ وَاجْعَلِ الْقَبْرَ فِي صَفَا  
هُوَ النَّابِشُ الْمَوْتَى الْمُجْحَلُ عَظَامُهُمْ

[٥٤٨] وأما قولهم: الأم من راضع اللبن؛ فإنه كان رجلاً من العرب يرضع اللبن من حلمة شاته، ولا يحلبها خشية أن يسمع وقع اللبن في الإناء فيطلب منه، ومن هذا قالوا: **(لَيْلَمَ رَاضِعَة)**. قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الإنسانية، والمبالغة في التوحش، والإفراط في البخل<sup>(١١)</sup>:

أَخْبُثْ شَهِيدَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ  
خُلْقُومُ وَادِ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَازٌ  
لَا تَعْرُفُ الرِّيحُ مُسَاهَةً وَمُضَيْبَهُ  
(١٨٩) / لَا يَخْلُبُ الْفَرَغَ لَوْمًا فِي الإناءِ وَلَا  
يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصُّدُخِ أَثَارٌ

[٥٤٩] وأما قولهم: الأم من راضع؛ فإن المفضل بن سلمة حتى في كتابه الموسوم بالكتاب **(الفاخر في الأمثال)**، أن الطائي قال: إن الراضع يأخذ الخلالة من الخلال<sup>(١٢)</sup>، فإذا كلها لثلا يفوته شيء. وقال أبو عمرو: الراضع: الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من جسمه وشربه. وقال الفراء: الراضع: هو الراعي الذي لا يمسك معه محلباً، فإذا جاء مفتر سأله القرى<sup>(١٣)</sup> اعترَ بأن ليس معه محلب، وإذا رأى هو الشرب رَضَعَ من الناقة والشاة. وقال أبو علي اليمامي<sup>(١٤)</sup>: الراضع: الذي رَضَعَ اللؤمَ من ثدي أمه،

[٥٤٨] الجمهرة ٢: ٢٢١، المستقصى ١: ٣٠٠، المجمع ٢: ٢٥١، تمثال الأمثال ٢٦٠.

[٥٤٩] الفاخر ٤٢، الجمهرة ٢: ٢٢٠، المجمع ٢: ٢٥١، المستقصى ١: ٣٠٠، تمثال الأمثال ٢٦٠.

(١١) الشعر في المجمع والمستقصى.

(١٢) الخلالة: ما يبقى بين الأسنان من الطعام.

(١٣) في الأصل: (للقرى).

(١٤) أبو علي اليمامي: محمد بن جعفر الرهمي، راوية وأديب وشاعر. من أهل اليمامة توفى ٢٨٠ هـ. (الفهرست ٧١).

يريد أبو علي الذي يولد في اللوم<sup>(١٥)</sup>.

[٥٥٠] وأما قولهم: الأم من البرم؛ فهو الذي لا يدخل مع الآيسار في التبشير وهو مُؤسر، ولا يسمى بــ إذا كان الذي يمنعه غير البخل<sup>(١٦)</sup>، وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سبيه، وقال مُتمم بن نويرة في أخيه مالك<sup>(١٧)</sup>:

لقد كفَنَ المِنْهَالَ تَحْتَ رَدَائِهِ فَتَّى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَثَبَاتِ أَرْوَاعَا  
وَلَا بَرْمَاً تَهْدِي النِّسَاءَ لِمَرْسِهِ إِذَا قَشَّعَ مِنْ بَرْدِ الشَّتَاءِ تَقْعِقَعاً

[٥٥١] وأما قولهم: الأم من البرم القرون؛ فإنه كان رجلاً من الأبرام، فدفع لأمرأته قدرًا تستطعه من بيت الآيسار، لأن بذلك تجري عادة البرم، فرجعت بالقدر فيها قطع لحمٍ وستان، فوضعتها بين يديه، وجمعت عليه الأولاد<sup>(١٨)</sup>، فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين / ، فقالت المرأة: [أَبْرَمَ قَرْوَنَا]<sup>(١٩)</sup>، فسار قولها مثلاً في كل بخيل يجُرُ المفتعة إلى نفسه.

[٥٥٢] وقولهم: الأم من سبب زيان؛ فلانه [إذا] أديبي من أمه لم

[٥٥٠] الجمهرة ٢: ٢٢٠، المجمع ٢: ٤٥٢، اللسان (برم).

[٥٥١] الجمهرة ٢: ٢٢٠، المستحسن ١: ٢٩٨، المجمع ٢: ٤٥٢، اللسان (برم).

[٥٥٢] الجمهرة ٢: ٢٢٠، المستحسن ١: ٣٠١، المجمع ٢: ٤٥٢.

(١٥) ذكر السهيلي في الروض الأنف ٤: ١٤ (دار المعرفة، بيروت) في غزوة ذي قرد: «ال يوم يوم الرضع، يريد يوم اللثام، أي يوم جنهم، وفي قولهم: ليثم راضع أحوال...».

(١٦) قال في هاشم الأصل: «رضع الرجل، يرضع رضاعة، بضم الضاد، في الماضي والمستقبل، فهو راضع ورضع أي ليثم».

(١٧) قال في هاشم الأصل: «البرم ضد الآيسار، ورجال إبرام وأيسار».

(١٨) البيتان في المفضلية ٦٧، والأول في الأغاني ١٥: ٣٠٧، (طبعة دار الكتب)، والثاني في اللسان (برم).

ورواية الأول في الأصل: (أو رعا).

(١٩) في الأصل: (استطعهم... فوضعها).

(٢٠) المثل في المجمع ١: ١٠٣، المستحسن ١: ١٧، اللسان (برم).

يُدِرُّها، ولذلك يقال في مثل آخر: «شُرْ مَرْغُوبٌ إِلَيْهِ فَصِيلُ رَيَانٌ»<sup>(٢٠)</sup>. ومعناه أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إِلَى على ولد أو بُو<sup>(٢١)</sup>، فربما أرادوا أن يحتلبوا واحدة، فأرسلوا تحتها فصيلها أو فصيلاً آخر لغيرها ليُمْرِبَها بـلسانه، فإذا دَرَّتْ عليه نَحْوُهُ عنها وَحَلَّبُوها، وإن كان الفصيل رَيَانٌ غير جائع لم يَمْرِبَها، وهذا الفعل يسمى التَّلْسُنُ.

[٥٥٣] قولهِم: أَلَّذُ من الغَنِيمَةِ الباردة؛ فَلَأَنَّ العَرَبَ تقول: هذه غَنِيمَةٌ باردة، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرْبٌ، مثل قول الشاعر<sup>(٢٢)</sup>:

وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعِيشِ بارِدٌ

أَيْ لَا مَكْرُوهٌ فِيهِ، ويقال: بل معنى قولهِم: «غانِيمَةٌ باردة» أَيْ حاصلة، من قولهِم: بَرَدٌ حَقِيقَى عَلَى فَلَانٍ وَجَمَدٌ، أَيْ ثَبَتْ<sup>(٢٣)</sup>.

[٥٥٤] وأما قولهِم: أَلَّذُ من المَنْىِ، فمن قول الشاعر<sup>(٢٤)</sup>:

مَنْىٌ إِنْ تَكُنْ حَقًا تَكُنْ أَحْسَنَ المَنَىٌ      وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمْنًا رَغْدًا

[٥٥٣] الجمهرة ٢: ٢٢١، المجمع ٢: ٢٥٢، المستقصى ١: ٣٢١، تمثال الأمثال ٢٧٩.

[٥٥٤] الجمهرة ٢: ٢٢١، المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٢١، تمثال الأمثال ٢٨١.

.....  
(٢٠) المثل في المجمع ١: ٣٧٣.

(٢١) في الأصل: (بن) والبُو: جلد الحوار يُعْشى تبَأْنًا لتعطف عليه الناقة إذا مات صغيرها.

(٢٢) جزء من عجز بيت في اللسان (نظر) منسوب لعتبة بن مرداوس السلمي المعروف بـأبي فسحة، وهو في الحماسة ٣: ١٤٩ بشرح البربريزى منسوب لعتبة أيضاً. و تمام البَيْت:

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرِينَ يَزِينُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعِيشِ بارِدٌ

وَفَسِيرُ الْبَرْبَرِيَ الْبَارِدُ بِالثَّابِتِ فَبَقَال: بَرَدٌ عَلَى فَلَانٍ حَقٌّ، أَيْ ثَبَتْ.

(٢٣) فسر البكري الغنِيمَة الباردة بأنها ما لم يكن فيها ضراب، واستند إلى حديث شريف: «الصوم في الشتاء هي الغَنِيمَة الباردة». سمعط الالالي ٨٤٣.

(٢٤) البَيْت في حماسة أبي تمام ٣: ١٩٠، منسوب لرجل من بني العارث، وفي الحيوان ١: ١٩١، ٥: ١٩١ منسوب لبعض الأعراب.

وقال الآخر<sup>(٤٥)</sup>:

إذا ازدحمت همومي في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني  
وقيل لبنت الحسن: أي شيء أطول إمتناعاً؟ قالت: المتنى. وقال إبراهيم  
النظام<sup>(٤٦)</sup>: كُنوا نلهم بالأمانى، ونطيب أنفاساً بالمواعيد، فذهب من يهدى،  
قطّعنا أنفسنا من فضول المتنى.

[٥٥٥] وأما قولهم: اللذ من إغفاءة الفجر؛ فمن قول الشاعر<sup>(٤٧)</sup>:

فلو كنت ماء كنت غمامه ولو كنت ذراً كنت من درء يذكر [١٩٠]  
ولو كنت لهوا كنت تعليلاً ساعية ولو كنت نرماً كنت إغفاءة الفجر

[٥٥٦] وأما قولهم: اللذ من شفاء غليل الصدر؛ فمن قول الشاعر،  
أنشد ابن الأعرابي<sup>(٤٨)</sup>:

لو كنت ليلاً من ليالي الدهر كنت من البيض وفأه البذر  
قمراء لا يشقى بها من يشرى أو كنت ماء كنت غير كذر  
ماء سحاب في صفا ذي صخر أظلله الله بغضي بيذر  
 فهو شفاء لغليل الصدر

[٥٥٧-٥٥٨] وأما قولهم: اللذ من زين بزب، واللذ من زين  
بنريسان؛ فالمثل الأول بصري، والثاني كوفي، فأما الترسان فتتر من تمور

[٥٥٩] الجمهرة ٢: ٢٢٢، المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٢٠، ثمار القلوب ٦٤٥.

[٥٥٦] المجمع ٢: ٢٥٣، المستقصى ١: ٣٢٢.

[٥٥٧] الجمهرة ٢: ٢٢٢، المجمع ٢: ٢٥٤، المستقصى ١: ٣٢١.

[٥٥٨] الجمهرة ٢: ١٨٠، المجمع ٢: ٢٥٤، ١: ٣٢٢، اللسان (فرس).

.....

(٤٥) البيت في الجمهرة والمجمع دون نسبة.

(٤٦) إبراهيم النظام: شيخ المعتزلة، مات في خلافة المعتصم لو الواتق ستة بضع وعشرين  
ومائتين.

(٤٧) اليهان للمجون في ديوانه ١٦٥. وورد في عجز البيت الثاني في الأصل: (ولو كنت يوماً).

(٤٨) الشعر في المجمع.

الكوفة، وأما الزبُّ فتَمَرَ من تُمُورُ البصرة، ويسمى هذا التمرُّ أيضاً زبُّ رَبَاح، ذكر ذلك ابن دُرْيَد، وحَكَى أنَّ أبا الشِّعْقَمَنَ<sup>(٢٩)</sup> دَخَلَ على الْهَادِي وعنه سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ<sup>(٣٠)</sup> فَأَنْشَدَهُ<sup>(٣١)</sup>:

شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَاحٍ يَمِينِيهِ وَحَسْبُ امْرِي وَمِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحٍ  
وَشَغْرِي شَغْرَ يَشْتَهِي النَّاسُ أَكْلَهُ كَمَا يُشَتَّهِي زُبَّ بِزُبَّ رَبَاحٍ  
فَقَالَ لَهُ الْهَادِي: وَيْلَكَ! وَمَا عَنِيتَ بِزُبَّ رَبَاحٍ؟ قَالَ: تَمَراً عَنْدَنَا  
بِالْبَصَرَةِ، إِذَا أَكَلَهُ الْإِنْسَانُ وَجَدَ طَعْمَهُ فِي كَعْبَةِ، قَالَ: وَمَنْ يَشْهُدُ لَكَ بِذَلِكَ؟  
قَالَ: الْقَاعِدُ عَنْ يَمِينِكَ، فَقَالَ: هَكَذَا يَا سَعِيدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِي  
درهم.

[٥٥٩] [٩٠/ب] وأما قولهم: أَلْوَطُ مِنْ دَبٌ؛ فهو رجل من / العرب كان مُتعالماً بذلك.

[٥٦٠] وأما قولهم: أَلْوَطُ مِنْ رَاهِبٍ؛ فمن قول الشاعر<sup>(٣٢)</sup>:

وَأَلْوَطُ مِنْ رَاهِبٍ يَذْبَغِي بِأَنَّ النِّسَاءَ عَلَيْهِ حَرَامٌ

[٥٦١] وأما قولهم: أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبٍ؛ فمن التَّلَهُفِ، وَقَضِيبٌ: رجل من العرب كان تَمَاراً بالبحرين، يعامل في شراء التَّمَرِ تاجراً لا يُغَدِّلُ إِلَى

[٥٥٩] الجمهرة ٢: ٤٤٣، المجمع ٢: ٢٥٤، المستقصى ١: ٣٥٥.

[٥٦٠] الجمهرة ٢: ٤٤٣، المجمع ٢: ٢٥٤، المستقصى ١: ٣٥٥.

[٥٦١] الجمهرة ٢: ٤٤٣، المجمع ٢: ٢٤٩، المستقصى ١: ٣٥٦.

.....  
(٢٩) أبو الشِّعْقَمَنَ، مروان بن محمد (توفي ١٢٨ هـ) شاعر له في الجد والهزل أشياء.

(٣٠) الْهَادِي، موسى بن محمد (توفي ١٧٠ هـ) الخليفة العباسي الثالث.

(٣١) الشعر في الجمهرة والمجمع والمستقصى.

(٣٢) الْيَتِ في الجمهرة والمجمع والمستقصى.

وأضاف الرِّمْخَشْرِي أنَّ اللَّوَاطَعَتْ عند أَصْحَابِ مَانِي حَلَالٌ، فَالرَّهْبَانُ يَسْتَعْمِلُونَهُ.

غيره، فاتفق أن اجتمع [عند الناجر]<sup>(٣٧)</sup> حشفَ كثير، فدخل يوماً منزله ومعه كيسٌ فيه دنانير، فطرّحه بين ذلك الحشف، وآتنيه رفقة، ثم جاءه<sup>(٣٨)</sup> الأعرابيُّ بباع منه ذلك الحشف، ودخل الكيس في أثناء جلّةٍ من تلك الجلائل. وتحمّل الأعرابيُّ، فتطلب الناجر دنانيره فتذكر موضعها، فتناول سكيناً وقفأَ أثر الأعرابي فلعقه، وقال: إنك صديق، وإنني أعطيتك ثمناً ليس بجيد، رده لأعوضنك العميد، فانصرخ الجلائل إليه، وجعل ينفّض الجللة بعد الجللة، حتى عثر على كيس دنانيره، فأخذه وقال للأعرابي: أتدري لِمْ حملت هذا السكين؟ قال: لا، قال: لأنّي بعثني إن لم أجد الكيس، فتنفس الأعرابيُّ، وقال: أرني السكين، فناوله<sup>(٣٩)</sup> إياه فاتّاكا بها على بطن نفسه فشقّه تلهمفاً على ما فاته من الدنانير، فضررت العرب به المثل فقالوا: «اللهُ من قصيب».

[٥٦٢] وأما قولهم: اللهُ من أبي عُشان؛ فقد مررت قصته في الباب السادس.

[٥٦٣] وأما قولهم: اللهُ من قالب الصخرة؛ فقد مررت قصته في الباب السادس عشر.

[٥٦٤] وأما قولهم: اللعنُ من قبّتي يزيد؛ فإنّهم يعنون لعن الغناء، والمثل / من أمثال أهل الشام، ويزيد: هو يزيد بن عبد الملك بن [١٩١]

[٥٦٢] الجمهرة ٢: ٢٢٣، المجمع ٢: ٢٥٤، المستحسن ١: ٣٥٦.

[٥٦٣] الجمهرة ٢: ٢٢٤، المجمع ٢: ٢٥٥، المستحسن ١: ٣٥٦.

[٥٦٤] الجمهرة ٢: ٢٢٤، المجمع ٢: ٢٥٥، المستحسن ١: ٣١٤، تمثال الأمثال . ٢٧١

.....

(٣٧) الاستدراك من المصادر.

(٣٨) في الأصل: (جاع).

(٣٩) في الأصل: (فاراه) والتصويب من المصادر.

مروان، وقيتها حبابة وسلمة<sup>(٣٦)</sup>، وكانتا لحن من روبي في دولة الإسلام من قيام النساء، واستهت بيزيد بحبابة وهو خليفة حتى أهمل أمر الأمة، وتخلّى بها، فمن استهتاره بها أن غنته يوماً<sup>(٣٧)</sup>:

لعمرك إني لأجئ سلماً  
لرؤيتها ومن أضحتي بسلماً  
نفر بغيرها غبني ولأني  
لأنفسي أن تكون ترید فجعي  
حلفت برب مكة والمصلى وأيدي السابحات غداة جمع  
لأنت على الثنائي فاغلبيه أحب إلي من بصري وسمعي<sup>(٣٨)</sup>

ثم تنفست فقال: إن شئت أن أنقل إليك سلماً حبراً حبراً فعلت،  
قالت: وما أصنع بسلام، ليس إيه أردت، ثم غنته<sup>(٣٩)</sup> :

بَيْنَ التُّرَابِيِّ وَاللَّهَاءِ حَرَاءَةَ مَا نَطَمْنُ وَلَا تَسْوَغْ فَتَرُدْ

فأهوى بيزيد ليطير، قالت: كما أنت، على من تختلف الأمة؟ فقال:  
عليك.

فاما لحن الغناء فيجمع على الحان ولحون، ويقال: لحن في قراءته،  
إذا طرب فيها وغرد، وسمعت أبا يكر بن ذريد يقول: أصل اللحن في كلام  
العرب: الفطنة، وفي الحديث: «لعل أحدكم أن يكون لحن بحجه»<sup>(٤٠)</sup> أي  
أفطن لها، وأغوص عليها، وذلك أن معنى اللحن أن تزيد الشيء فتوري عنه  
بقول آخر. وقيل لمعاوية رضي الله عنه: إن عبيدة الله بن زياد يلحن، فقال:  
أو ليس بظريف ابن أخي أن يتكلّم بالفارسية؟ إذ كان التكلّم بها معدولاً عن

(٣٦) قصة الجاريتين في الأغاني ١٥: ١٢٢ (دار الكتب).

(٣٧) الآيات في الأغاني ١٥: ١٣٨، وفي معجم البلدان (سلم) منسوبة لقيس بن ذريع.

(٣٨) في الأصل: (فتح، وسمع).  
وجمع هي المزدقة.

(٣٩) البيت لكثير عزة في ديوانه ٤٣٧.

(٤٠) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٤١ (لحن).

جهة العربية<sup>(٤١)</sup>، وقال الفزارى<sup>(٤٢)</sup>:

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِنْ  
يَنْتَقِلُ النَّاسُ عَنْ يُؤْزَنْ وَزَنَا [١١/ب]  
مُنْطَقُ رَائِعٍ وَتَلْعُنُ أَخْيَا

يريد أنها تكلم بالشيء وهي تريد غيره، تُعرض في حديثها فتريله عن  
جهته، من ذاتها وفطتها، كما قال الله عزوجل: «ولتغُرِّفُوهُمْ فِي لَهْنِ  
الْقَوْلِ»<sup>(٤٣)</sup>، وكما قال القتال الكلابي<sup>(٤٤)</sup>:

وَلَقَدْ وَجَبَ لَكُمْ لِكِمَا تَفَهَّمُوا وَلَخَنَّتْ لَهْنًا لِنِسْ بِالْمُرْتَابِ

واللهن في العربية راجع إلى هذا، لأن العدول عن الصواب، لأنك  
إذا قلت: «ضرب عبد الله زيد» لم يذر أيهما الضارب، وأنت المضروب،  
وكأنك قد عدلته عن جهته، فإذا أغربت عن معناك فهم عنك، وسمى اللهن  
في الكلام لهنًا لأنه يخرج على تحرير، وتحته معنيان. وسمى الإعراب نحوًا  
لأن صاحبه ينحو الصواب، أي يقصده، قال أبو بكر: وقد غلط بعض الكبار  
من العلماء في تفسير بيت الفزارى، وهو عمرو بن بحر الجاحظ، وأودعه كتاب  
«البيان»، فقال: معنى قوله: «وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَهْنًا» هو أنه يتعجب من  
الجارية أن تكون غير فصيحة، وأن يعتري كلامها لهن، فهذه عشرة منه، وقد  
استدركـت عليه عشرة أخرى، وهو أنه قال: حدثني محمد بن سلام الجمحي

(٤١) في الأصل: (وليس بظريف... معدولاً عن جهة العربية). واضح هنا أن معاوية جعل الكلام باللسان الفارسي من صفات الظفقاء، انظر النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٤٢.

(٤٢) البيان لمالك بن أسماء بن خارجة الفزارى في معجم المرزبانى ٣٦٤، وأمالى القالى ١: ١٥، سمع اللالى ١٦، واللسان (لهن)، والشعر والشعراء ١٨٢، البيان والثنين ١: ٢٢٨.

(٤٣) سورة محمد ٣٠.

(٤٤) في الأصل: (كما قال...)، والبيت له في أمالى القالى ١: ٤، وسمع اللالى ١٣، واللسان (لهن).

قال: سمعتْ يوئس التحوي يقول: ما جاءنا عن أحدٍ من روايَةِ الكلام  
ما جاءنا عن النبي ﷺ (٤٥)

وهذه الحكاية تجمع إلى التصحيح الذي فيها قلة فائدة، فاما قوله [١٩٢] الفائدة فيها فلأن أحداً قطع مِنْ / أسلم أو عاند لم يُشك في أن النبي ﷺ كان أفسخ العقول، وأما التصحيح فإن أبي حاتم حدثني عن الأصمي، عن يوئس قال: ما جاءنا عن أحدٍ من روايَةِ الكلام ما جاءنا عن النبي، يعني عثمان النبي (٤٦).

[٥٦٥] وأما قولهم: الْحَنْ من الجرَادَتَيْنِ؛ فإن المثل عاديٌ قديم.  
الجرادتان (٤٧) كانتا قيتين لمعاوية بن بكر العيلقي (٤٨) سيد العمالق الذين كانوا نازلةً مكة في قديم الدهر، واسمها بعاد ونماد، وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل: «صار فلاناً حديثاً للجرادتين» (٤٩) إذا اشتهر أمره.

---

[٥٦٥] الجمهرة ٢: ٢٢٤، المجمع ٢: ٢٥٦، المستقصى ١: ٣١٤، تمثال الأمثال ٢٧٠.

(٤٥) قارن البيان والتبيين ٢: ١٨. وقال في هامش الأصل: «وأما التصحيح فقيق وعثرة كما قال. وأما الأولى فليست بعثرة ولا سقطة، وقد أجازها جماعة، وقد أكدروا القول في بيتي مالك بن أسماء. فمن محتاج له ومحتج عليه، وتخالفا في كلمات من البيت وعبروا عن اللحن بوجوه جمته».

(٤٦) أبو عمرو عثمان بن مسلم النبي البصري (توفي ١٤٣ هـ).

(٤٧) في الأصل: (والجرادتين).

(٤٨) في الأصل: (العلقي).

(٤٩) المثل في الفاخر ٨٢، المجمع ١: ١٣١.

## الباب الرابع والعشرون

فِيمَا جَاءَ فِي أُولِهِ مِيمٍ، وَهُوَ سَتَةُ وَثَلَاثُونَ مَثْلًا<sup>(١)</sup>

أَمْضى من الرِّيحِ. أَمْضى من السَّيْفِ. أَمْضى من السَّهْمِ. أَمْضى من النَّصْلِ. أَمْضى من السُّنَّانِ. أَمْضى من السُّيْلِ تَحْتَ الْلَّيلِ. أَمْضى من الْقَدْرِ الْمُتَّاحِ. أَمْضى من الْأَجْلِ. أَمْضى من التَّرْزَمِ. أَمْضى من سُلَيْكَ الْمَقَابِبِ. أَمْضى من تَرْخَةِ بَعْدَ فَرْخَةِ. أَمْرَقَ من السَّهْمِ. أَمْسَخَ مِنْ سَهْمٍ. أَمْهَنَ مِنْ ذِيَابٍ. أَمْرَأَ مِنْ الْعَلْقَمِ. أَمْرَأَ مِنْ الْحَنْظَلِ. أَمْرَأَ مِنْ الْخُطْبَانِ<sup>(٢)</sup>. أَمْرَأَ مِنْ الدَّفْلَى. أَمْرَأَ مِنْ الْمَغْرِبِ. أَمْرَأَ مِنْ الصَّبْرِ. أَمْرَأَ مِنْ الْأَلَاءِ. أَمْسَخَ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ. أَمْلَأَ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ. أَمْنَعَ مِنْ صَبَّيَ. أَمْنَعَ مِنْ عَقَابِ الْجَوِّ. أَمْنَعَ مِنْ اسْتَالِ النَّمَرِ<sup>(٣)</sup>. أَمْنَعَ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ. أَمْنَعَ مِنْ لَهَاءِ الْلَّيْثِ. أَمْنَعَ مِنْ عَنْتَرَ، أَمْنَلَ مِنْ عَقْرَبَ. أَمْخَلَ مِنْ تَعْقَادِ الرَّتْمِ<sup>(٤)</sup>. أَمْحَلَ مِنْ بَكَاءَ عَلَى زَسْمِ مَنْزِلٍ. / أَمْحَلَ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ. أَمْحَلَ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةِ. أَمْحَلَ مِنْ التُّرَهَاتِ.

(١) في الأصل: (ست وعشرون).

(٢) في الأصل: (الخطبان).

(٣) في التسليل والمحاشرة ٣٥٧.

(٤) في الأصل: (انعقاد)، وورد في التفسير على شكله الصحيح.

## التفسير

[٥٦٦] أما قولهم: أَمْضَى مِنْ سُلَيْكَ الْمَقَابِ؛ فإنه سُلَيْكَ بن سُلَكَة، وقد مر حديثه في الباب الثامن عشر، وقال قُرَآنُ الأَسْدِي<sup>(١)</sup> يذكره، وكان عَرْقَب امرأته فطلبَه بني عَمِّها فهرب، فبلغه أَنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ إِلَيْهَا فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: لَرْزَوْأْ لَيْلَى مَنْكُمْ آلَ بُرْثَنْ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكَ الْمَقَابِ

[٥٦٧] وأما قولهم: أَمْرَقَ مِنْ السَّهْمِ؛ فإنَّ مَرْوَقَه مُضَيْه وَذَهَابَه.

[٥٦٨] وأما قولهم: أَنْخَطَ مِنْ سَهْمٍ؛ فإِنْخَاطُه خروجُه من الرُّمِيَّةِ.

[٥٦٩ - ٥٧٠] وأما قولهم: أَمْرُ مِنْ الْخُطْبَانِ؛ فهو الخنطل حين يأخذ فيه الاصفار، والمُقرَّ: الصَّبْرُ بعنه.

[٥٧١] وأما قولهم: أَمْرُ مِنْ الْأَلَاءِ؛ فالآلاء شجرة من أشجار أرض

[٥٦٦] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٦٧.

[٥٦٧] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٦٥.

[٥٦٨] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٦١.

[٥٦٩] المستقصى ١: ٣٦٣، المجمع ٢: ٣٢٤.

[٥٧٠] الجمهرة ٢: ٢٢٧، المستقصى ١: ٣٦٤، المجمع ٢: ٣٢٤.

[٥٧١] الجمهرة ١: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٤، المستقصى ١: ٣٦٢.

.....

(١) في الأصل: (فران). وقرآن الأسدي أحد فناك العرب. انظر أخباره: المحرر ٢١٣.

(٢) البيت له في معجم العرزباني ٣٢٦، والمحبر ٢١٧، واللسان (سلك، برشن)، والأغاني

٢٤٣: ٢٠ (البيئة).

العرب، وقال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

فإنكم ومنحكم بغيرها أبا لجم كما امتد الألة  
يراه الناس أخضر من بعيد وتمنعت المراة والإباء  
[٥٧٢ - ٥٧٣] وأما قولهم: أنسخ من لحم الحوار، وأملأ من  
لحم الحوار فإن المسيح والمليخ<sup>(٤)</sup> الذي لا طعم له. وقال الأشعري  
الرقبان<sup>(٥)</sup>:

ألم تأتِ رضوانَ عني النُّلَذِ  
بأنكَ فيهم غَيْرِيْ مُفْزِ  
نَ بـأـنـكـ لـلـفـيـفـ جـوـعـ وـقـرـ  
ـرـ فـلـاـ أـنـتـ حـلـوـ لـاـ أـنـتـ مـرـ  
ـعـ قـدـامـ ضـرـتـهـاـ الـمـنـشـرـ  
ـ كـأـنـكـ قـدـ وـلـدـنـكـ الـعـمـزـ  
ـ تـجـانـفـ رـضـوـانـ عـنـ ضـيـفـهـ  
ـ فـحـسـبـكـ فـيـ الـقـوـمـ إـذـ يـعـلـمـواـ  
ـ وـقـدـ عـلـمـ الـمـغـشـرـ الـطـارـقـوـ  
ـ مـسـبـخـ مـلـيـخـ كـلـحـ الـحـواـ  
ـ /ـ كـأـنـكـ ذـاكـ الـذـيـ فـيـ الضـرـوـ  
ـ إـذـ مـاـ اـتـىـ الـقـوـمـ لـمـ تـأـتـهـمـ  
ـ قـوـلـهـ:ـ تـجـانـفـ،ـ أـيـ انـحرـفـ وـتـنـحـيـ،ـ وـالـمـضـرـ:ـ الـذـيـ تـرـوحـ عـلـيـهـ ضـرـةـ  
ـ مـنـ الـمـالـ،ـ وـهـوـ الـمـالـ الـكـثـيرـ الـذـيـ تـوـلـدـهـ مـنـ ضـرـةـ الـضـرـعـ،ـ وـقـوـلـهـ:ـ كـأـنـكـ ذـاكـ

[٥٧٢] فصل المقال ٤٩٢، الجمهرة ٢: ٢٩٣، المستقصى ١: ٣٦٥، المجمع ٢: ٣٢٤، اللسان (مسن).

[٥٧٣] الجمهرة ٢: ٣٩٣، فصل المقال ٤٩٢، المستقصى ١: ٣٦٥، المجمع ٢: ٢٢٤.

(٣) الشعر في أيام القالي ٢: ٣٢، وسط اللالي ٦٦٥.

(٤) في الأصل: (النسخ والملح).

(٥) الأشعري الرقبان الأسدي، واسمه عمرو بن حارثة بن ناشب. قتل عمرو بن هند أخاه فسرق ابنين له فذهبهما. (المؤتلف، معجم المرزبانى).

شعره في المؤتلف، ٤٧، ١٤٣، الآيات ٣ - ٤ - ٥ - ٦، وفي معجم المرزبانى ٢١٠ الآيات ١ - ٣ - ٤ - ٦ - ٧ - ٨٣٠، وهي في توادر أبي زيد ٧٣، سط اللالي، اللسان (مسن).

(٦) في الأصل: (للرجوع).

الذى في التصروع يعني ثعلباً يكون زائداً في أخلاق الناقة والشاة، ويقال: بل المعنى أن الحال قبل أن يخلب في العلبة يستخلب شخصاً أو شخصين في الأرض، لأن الخارج في الشعب الأول والثاني يكون ماء أصفر، ترعم العرب [أنه] ذلة وسم، فمن ذهب إلى التفسير الأول رواه قدم ضرتها ومن ذهب إلى التفسير الثاني قال: «قدم درتها»<sup>(٧)</sup>.

وكان من حديث رضوان هذا أنه كان مُثكراً بخيلاً، فنزل به ضيف فأساء قراءة، فسأله الضيف عن اسمه فقال: أسمى الأشعر الرقمان، فعدل عنه الضيف ذاماً له، فنزل على الأشعر الرقمان فأحسن قراءة<sup>(٨)</sup>، فقال الضيف: إذا أحسن الله جزاءك فلا جزى الله الأشعر الرقمان خيراً، فإني بـت به البارحة فأساء قرائي، فقال: أنا الأشعر الرقمان، فِيمَنْ بـت؟ فوصف له الرجل، وكان ابن عمّه، فهجاه، وكلاهما من بني أسد.

[٥٧٤] وأما قولهم: أمنع من صبيٍ؛ فمن المتن.

[٥٧٥] وأما قولهم: أمنع من عقاب الجنو؛ فمن المتن.

[٥٧٦] وأما قولهم: أمنع من لعنة النبي؛ فمن قول أبي حية<sup>(٩)</sup>: فأصبحت كلها لعنة الليث في قمي وَمَنْ يحاول شيئاً في فم الأسد؟

[٥٧٤] الجمهرة ٢: ٢٩٢، المجمع ٢: ٣٢٥، المستقصى ١: ٣٦٨.

[٥٧٥] أمثال الضبي ١٤٦، الفاخر ٢٤٨، الجمهرة ٢: ٢٩٣، المستقصى ١: ٣٩٦، المجمع ٢: ٣٢٥، ثمار القلوب ٤٥٣.

[٥٧٦] الجمهرة ٢: ٢٩٣، المستقصى ١: ٣٦٩، المجمع ٢: ٣٢٥.

(٧) سقطت في الأصل بعض الكلمات وروابطه فيه: (فمن ذهب إلى هذا التفسير الأول قدم ضرتها.. ومن ذهب إلى التفسير الثاني قال: قدم ضرتها).

(٨) في الأصل: (فنزل عن الأشعر..).

(٩) أبو حية النميري، الهيثم بن الربيع (توفي نحو ١٨٣ هـ): شاعر راجز بصري. (الأعلام ١٠٣: ٨).

والبيت له في الأغاني ١٥: ٦٢ (الناسى).

[٥٧٧] وأما قولهم: أمنع من عُنْزٍ فهو رجل من عاد ثم أخذبني [٩٣/ب]

سُود بن عاد. ومن حديثه فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن ابن الكلبي أنه كان أمنع عادي في زمانه، وكان له راعٍ يقال له: عَيْدَان، يُرْغِي ألف بقرة، وكان إذا أورده بقره لم يُورد أحدًا من عاد حتى يفرغ، فعاش بذلك دهرًا، حتى أتى لقمان بن عاد، فخرج لقمان من أشد عاد كلها، وأهياها عندها، وكان بيت عاد، وعددهم يومئذ فيبني ضيًّد بن عاد، فوردت بقر لقمان فنهنها عَيْدَان، فضرره وصله عن الماء، فرجع عَيْدَان إلى عُنْزٍ فشكا ذلك إليه، فخرج عُنْزٍ في قومه ولقمان فيبني أبيه، فاقتلوه فهزمهم بنو ضيًّد، وحلّو لهم عن الماء، فكان عَيْدَان بعد ذلك لا يُورد حتى يُفرغ لقمان من سقي بقره، فإن أقبل راهي لقمان وعَيْدَان على الماء ناداه وقال: يا عَيْدَان، حتَّى يُفرج حتي أورد بقربي، فيحلله، ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عُنْزٍ، واتجمع لقمان فنزل في العماليق، ففي ذلك يقول جُرْجُون بن إساف بن القطن يصف تهضُّم لقمان ليُنْزَلَ (١٠) :

قد كان عُنْزٍ يبني عاد وأسرته  
في الناس أمنع من يمشي على قدمٍ  
لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسمٍ  
أزمان كان عَيْدَان شافرَه  
أشصَّ عنه أخوه ضيًّد كتائبه  
أزمان كان عَيْدَان شافرَه  
لا تركبونا بظلمٍ يا يبني مُنْبَلٍ

[٥٧٨] الجمهرة ٢: ٢٩٤، المستقصى ١: ٣٦٨، المجمع ٢: ٣٢٥.

(١٠) الآيات في معجم البلدان (عيidan)، والثالث في معجم البكري (عيidan)، وورد الثاني في الأصل (ذو نسم). وفي المصادر اختلاف في رواية الآيات ٤ - ٥ - ٢، وجعل ناسخ الأصل كلمة متخفٍ تحت للندم في البيت الأخير.

(١١) قال في هامش الأصل: «ابن دريد: شخصت الرجل عن الشيء، وأشخصته إشخاصاً، إذا منهته»، وأنشد هذا البيت.

/ وقال الحطيبة يتربّب المثلَ بهذا الراعي العادي<sup>(١٣)</sup>:  
 وهل كنت إلا نائماً إذ دعوتُ منسادي عيذانَ التخلأ باقرة  
 [٥٧٨] وأما قولهم: أتحلُّ من عقرب؛ فقد مضى تفسيره في الباب  
 الثالث.

[٥٧٩] وأما قولهم: أتحلُّ من تقادِ الرتّم؛ فإن العرب كان من  
 عادتها إذا أراد الواحد منهم سفراً أن يتعقد خيطاً بشجرة<sup>(١٤)</sup>، ويعتقد فيه أنه إن  
 أخذت امرأته حذتها أتحل ذلك الخيط، وكانوا يسمونه الرتّم والرتّمة. وذكر  
 ابن الأعرابي، أن رجلاً من العرب أراد سفراً فأخذ يوصي امرأته، ويقول:  
 إياك أن تفعلي ولدك، فإني عاقد لك رتّمة، فإن أخذت حذتها انحللت، فقال  
 الشاعر<sup>(١٥)</sup>:

هل ينفعنّك اليوم إن همت بهم كثرة ما توصي وتتقادُ الرتّم!  
 [٥٨٠] وأما قولهم: أتحلُّ من تشليم على طلل؛ فمن قول  
 الشاعر<sup>(١٦)</sup>:

قالوا السلام عليك يا أطلالٌ قلتُ السلام على المُجيل مُحالٌ

[٥٧٨] الجمهرة ٢: ٢٩٤، المستحسن ١: ٣٦٧.

[٥٧٩] الجمهرة ٢: ٢٩٥، المستحسن ١: ٣٦٠، المجمع ٢: ٣٢٦.

[٥٨٠] الجمهرة ٢: ٢٩٥، المستحسن ١: ٣٦٠، المجمع ٢: ٣٢٦.

.....  
 (١٢) البيت في ديوان الحطيبة ٢١، معجم البلدان، ومعجم البكري (عيذان)، ورواية الأصل:  
 (دعوتهم).

(١٣) قال في مامش الأصل: «ابن دريد: الرئيمة، شيء كان يفعله [أهل الجاهلية]. كان الرجل  
 إذا أراد سفراً عمد إلى شجريتين متقاربتين، فعقد خصتين معاهم، فإذا رجع من سفره وكان  
 الخصتان على حالهما علم أنه لم يخت في أهله، وإن كانا من حللين ظن بأهله ظن سوء. والرتّم  
 أن يشد الرجل خيطاً في أصبهنه يذكر به حاجته. يقال ارتمت وترمت».

(١٤) الرجز في المعاني الكبير ٢٦٨، واللسان (رتّم).

(١٥) البيت في المجمع.

وأطلال الديار: عِمَادُ خيامها، وحجارةٌ تُثْبِتها، وقِيَامُ أثاثِها، وترابُكُمْ  
كِرْسِها. ورسوم الديار: آثارُها مع الأرض، مِنْ حَفَرٍ نُؤْيِ، أو حَفَرَ وَتَدَ أَخْرَجَ  
مِنْهَا، أو رَمَادٌ أو بَغْرٌ أو أَبُوالٌ، أو أَثْرٌ دُوَادِيٌّ صَبَانٌ، فَإِذَا كَانَتْ أَطْلَالُ الْدِيَارِ  
قَائِمَةً، ورَسُومُهَا دَارِسَةً فَهُوَ الْمَاثِلُ<sup>(١٦)</sup>.

[ ٥٨١ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْخَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةِ، فَخُرَافَةُ رَجُلٍ مِنْ /  
الْعَرَبِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنِي حُلْزَرَةَ، فَاسْتَهْوَهُهُ الْجِنُّ فَلَبِثَ فِيهِمْ زَمَانًا، ثُمَّ  
رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، وَأَخْذَ يَحْدُثُهُمْ بِالْأَعْجَبِ، فَضُرِبَ بِهِ الْمِثْلُ، وَزَعَمَ بِعِصْبَهُمْ  
أَنَّ خُرَافَةً مُشَتَّقًّا مِنْ اخْتِرَافِ السُّمَرَ، أَيْ اسْتِطْرَافٌ.

[ ٥٨٢ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْخَلُ مِنْ التُّرَهَاتِ، فَيَجِيءُ فِي الْبَابِ السَّابِعِ  
وَالْعَشْرِينَ<sup>(١٧)</sup>.

[٥٨١] الجمهرة ٢: ٢٩٦، المجمع ٢: ٣٢٦، المستحسن ١: ٣٩٠.

[٥٨٢] الجمهرة ٢: ٢٩٦، المجمع ٢: ٣٢٦، المستحسن ١: ٣٩٠، تمثال الأمثال

. ٣١٢

.....

(١٦) الكرس: أَبُوالْغَنْمِ وَالْأَبْلِ وَأَبْعَارُهَا.  
وَالنُّؤْيِ، التَّفَهُورُ حَوْلَ الْخَيْمَةِ.

وَالدُّوَادِيُّ، مَفَرِّدُهَا دُوَادَةٌ، وَهِيَ أَرَاجِعُ الصَّبَانِ.

(١٧) فِي الْأَصْلِ: (الْسَّابِعُ وَالْعَشْرُونُ).



## الباب الخامس والعشرون

فيما جاء في أوله نون، وهو سبعة وسبعون مثلاً<sup>(١)</sup>

أَنْمَ من الصُّبْحِ، أَنْمَ من دُكَاءِ، أَنْمَ من التُّرَابِ. أَنْمَ من جَلْجُلِ. أَنْمَ من جَرَسِ. أَنْمَ من رُجَاجَةٍ على ما فيها. أَنْمَ من جَوْزٍ في جُواوَتِ<sup>(٢)</sup>. أَنْقَى من الدَّمْعَةِ. أَنْقَى من الراحةِ. أَنْقَى من لِيلَةِ الصُّدُورِ. أَنْقَى من مِرَآةِ الغَرِيبَةِ. أَنْقَى من الْخَبِزِ. أَنْقَى من طَسْتِ الْعَرَوْسِ. أَنْكَدُ من كَلْبٍ أَحْصَنْ. أَنْكَدُ من تَالِي النَّجْمِ. أَنْكَدُ من أَحْمَرِ عَادِ. أَنْدَسُ من طَرِيَانِ<sup>(٣)</sup>. أَنْتَنُ من طَرِيَانِ<sup>(٤)</sup>. أَنْتَنُ من بَرِيعِ جَوْرِبِ. أَنْتَنُ من العَلِيرَةِ. أَنْسُ من الطَّفِيفِ. أَنْسُ من الْحَمْيِ. أَنْسُ من دِيكِ. أَنْوَرُ من صُبْحِ. أَنْوَرُ من وَضْحِ النَّهَارِ. أَنْفَرُ من رُوْضَةِ. أَنْدَى من الْبَحْرِ. أَنْدَى من الْقَطْرِ<sup>(٥)</sup>. أَنْدَى من الرِّبَابِ. أَنْدَى من اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ. أَنْفَدُ من سِنَانِ. أَنْفَدُ من خَازِقِ. أَنْفَدُ من خِيَاطِ. أَنْفَدُ من إِبْرَةِ. أَنْفَدُ من الدِّرَاهِمِ. أَنْاَى من الْكَوْكَبِ. أَنْشَطُ من ذَبَبِ. أَنْشَطُ من عَيْنِ الْفَلَةِ<sup>(٦)</sup>. أَنْشَطُ من ظَبَبِيِّ مُقْبِرِ. أَنْفَرُ من ظَبَبِيِّ. أَنْفَرُ من أَزْبَبِ. أَنْفَرُ من نَعَامَةِ. أَنْبَشُ من جِيَالِ. أَنْدَى من نَعَامَةِ. أَنْعَسُ من كَلْبِ. أَنْوَمُ من فَهْدِ. أَنْوَمُ من غَزَالِ. أَنْوَمُ من عَبُودِ. أَنْسَبُ

(١) في الأصل: (سبع وثلاثون).

(٢) في الأصل: (جون) وتصوره من أساس البلاغة (جوز) حيث المثل.

(٣) المثل في الحيوان ١ : ٢٤٩.

(٤) المثل في الحيوان ٢ : ٤٥١.

(٥) في الأصل: (أنشد).

[١/٩٥] من كُتّير. أنسب من فَطَة. أنسب من ابن [لسان] الْحُمْرَة<sup>(٥)</sup>. / أَنْطَقَ من سَجْبَان. أَنْطَقَ من قُسْ. أَنْعَمَ من خُرَيْم. أَنْعَمَ من حَيَّانِ أَخِي جَابِر. أَنْكَحَ من ابن الْغَزْر. أَنْكَحَ من حَوْفَرَة. أَنْكَحَ من خَوَّات. أَنْكَحَ من أَعْنَى. أَنْزَى من هِجَرِسْ. أَنْزَى من ضَيْون. أَنْزَى من عَصْفُور. أَنْزَى من تَسْ بْنِي جِمَانْ. أَنْزَى من ظَبِيْ. أَنْزَى من جَرَاد. أَنْهَمْ من كَلْب. أَنْصَحَّ من شَوْلَة. أَنْدَمْ من الْكُسْبِيَّ. أَنْدَمْ من أَبِي غَبْشَان. أَنْدَمْ من شَيْخِ مَهْوَ. أَنْدَمْ من قَضِيب. أَنْجَبَ من يَرَاعَة. أَنْجَبَ من مَاوِيَّة. أَنْجَبَ من بَنْتِ الْخَرْشَب. أَنْجَبَ من أُمِّ النَّبِينْ. أَنْجَبَ من خَبِيْثَة. أَنْجَبَ من عَايَكَة.

(٥) في الأصل: (من ابن الحمراء). ولسان الحمراء نسبة معروفة. قال ابن النديم: واسمه وقاہ بن الأشع وكتبه أبو كلاب، كان أشد الناس ثیها وكبراً. (الفهرست ١٣٢).

## التفسير

[٥٨٣] وأما قولهم: أَنْمُ من الصَّبْحِ؛ لأنَّه يَهْتَكُ كُلُّ شَيْءٍ، ولا يَكُنمُ شَيْئاً.

[٥٨٤] وأما قولهم: أَنْمُ من التَّرَابِ؛ فبِمَا يَبْثُثُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَثَارِ<sup>(١)</sup>.

[٥٨٥] وأما قولهم: أَنْمُ من جُلْجُلٍ؛ فمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>: فَإِنَّكَمَا يَا ابْنَيَ جَنَابٍ وَجَذَنَمَا كَمَنْ دَبٌ يَسْتَخْفِي وَفِي الْعُنْقِ جُلْجُلٌ

[٥٨٦] وأما قولهم: أَنْمُ مِنْ زَجاَجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا؛ لَأَنَّ الزَّجاَجَةَ جَوْهَرٌ لَا يَنْكُتُمُ فِيهِ شَيْءاً، لَمَّا فِي جَرْمِهِ مِنَ الضَّيَاءِ. وَقَدْ تَعَاطَى الْبَلْغَةُ وَضَفَّتْ

[٥٨٣] الجمهرة ٢: ٣١٥، المجمع ٢: ٣٥١، المستقصى ١: ٤٠١.

[٥٨٤] الجمهرة ٢: ٣١٥، المستقصى ١: ٤٠١، المجمع ٢: ٣٥١، تمثال الأمثال ٣٢٩.

[٥٨٥] الجمهرة ٢: ٣١٥، المجمع ٢: ٣٥١، المستقصى ١: ٤٠٢.

[٥٨٦] المجمع ٢: ٣٥١، المستقصى ١: ٤٠٢، ٤٠٣، تمثال الأمثال ٣٣٠، الأمثال والحكم ٩٨.

(١) قال العبدري في شرحه: (وَمِنْكُنَّ أَنْ يَكُونُ لِلْمَثَلِ مَعْنَى آخَرَ، وَهُوَ أَنْ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ السِّيَافَةِ، وَهِيَ شَمِ التَّرَابِ إِذَا خَلَوَا الطَّرِيقَ، يَأْخُذُ أَحَدُهُمْ قِبْضَةً مِنَ التَّرَابِ يَشْهَدُ بِعِرْفِهِ الطَّرِيقَ وَيَعْلَمُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هُوَ).

(٢) منسوب في الجمهرة والمستقصى لأوس بن حجر، وهو في الأمثال والحكم ١٥٤، وانظر أيضاً ١٣٥.

هذا الجوهر فغَيّروا عن مَذْهِهِ وَذَهَبَ، فَلَمَّا ذَهَبَ فَإِنَّ النُّظَامَ أَخْرَجَهُ فِي كَلْمَتَيْنِ  
بِأَوْجَزِ لَفْظٍ، وَأَتَمَّ مَعْنَى، فَقَالَ: سَرِيعُ الْكَسْرِ، بَطِيءُ الْجِبْرِ. وَأَمَّا مَذْهِهِ فَإِنَّ  
سَهْلَ بْنَ هَارُونَ<sup>(٣)</sup> شَهِيدٌ مَجْلِسًا مِنْ مَجْلِسِ الْمُلُوكِ، وَقَدْ حَضَرَ فِي شَدَادِ  
الْحَارَثِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَأَخْذَ يَعْدَدَ خِصَالَ الْذَّهَبِ، فَقَالَ شَدَادٌ: الْذَّهَبُ أَبْقَى  
الْجَوَاهِرَ<sup>(٥)</sup> عَلَى الدُّفْنِ، وَأَصْبَرَهَا عَلَى الْمَاءِ، وَأَقْلَمَهَا نَقْصَانًا عَلَى النَّارِ، وَهُوَ  
أَوْزَنُ مِنْ كُلِّ ذِي وَزْنٍ إِذَا كَانَ فِي مَقْدَارٍ / شَخْصَهُ، وَجَمِيعُ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ  
وَالْفَلَزِ<sup>(٦)</sup> كُلُّهُ إِذَا وُضِعَ عَلَى ظَهَرِ الزَّبْتَقِ فِي إِنَائِهِ طَفَا وَلَوْ كَانَ ذَا وَزْنِ ثَقْيلٍ،  
وَجَمِيعُ عَظِيمٍ، وَلَوْ وَضَعْتَ عَلَيْهِ قِيراطًا مِنْ ذَهَبٍ حَتَّى يَضْرِبَ قَعْدَ  
الْإِنَاءِ، وَلَا يَجُوزُ وَلَا يَصْلَحُ أَنْ تُشَدَّ الأَسْنَانُ الْمُعَتَلَّةُ بِغَيْرِهِ، وَأَنْ يُوَضَّعَ فِي  
مَكَانِ الْأَنْوَافِ الْمُضَطَّلَمَةِ سَوَاهِ، وَمِيَّلَةُ أَجْوَدِ الْأَمْيَالِ، وَالْهَنْدُ تُمَرُّ فِي الْعَيْنِ بِلَا  
كُخْلٍ وَلَا دُرُورٍ، لِصَالِحِ طَبْعِهِ، وَمَوْافِقَةُ جَوَاهِرِ لِجَوَاهِرِ النَّاظِرِينَ لَهُ،  
وَلِحُسْنِهِ<sup>(٧)</sup>. وَمِنْهُ الزَّرَبَاتُ وَالصَّفَاثَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي سَقُوفِ الْمُلُوكِ، وَعَلَيْهِ مَذَارُ  
الْتَّبَاعِيْنِ مُذْ كَانَ التَّبَاعِيْ، وَهُوَ ثَمَنٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ هُوَ فَوْقُ الْفَضْلَةِ مِنْ حُسْنِ  
الْفَضْلَةِ وَكَرْمَهَا، وَجَعَلُهَا فِي الصَّدَرِ، وَأَنَّهُ ثَمَنٌ لِكُلِّ مَبِيمٍ بِأَصْعَابٍ وَأَصْعَابٍ  
أَصْعَابٍ، وَلِهِ الْمَرْجُوعُ وَقَلْتَهُ النَّقْصَانُ، وَالْأَرْضُ الَّتِي تُتَبَّهُ وَيَسْلُمُ عَلَيْهَا تُجْعَلُ  
الْفَضْلَةُ إِلَى جَوَاهِرِهَا فِي السَّنِينِ الْيَسِيرَةِ، وَتَقْلِبُ الْحَدِيدَ [إِلَى طَبْعِهَا] فِي الْأَيَّامِ  
الْقَلِيلَةِ، وَالْطَّبِيعُ الَّذِي يَكُونُ فِي قُدُورِهِ أَغْذَى وَأَمْرَى، وَأَصْبَحَ فِي الْجَوْفِ  
وَأَطْيَبُ.

وَسُئِلَ عَلَيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْكِبِيرِيْتِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ: هُوَ

(٣) سهيل بن هارون (توفي ٢١٥ هـ): فارسي الأصل، اتصل بالمؤمنون فولاً خزانة الحكماء، منهم بالشعوبية، ومشهور بالبغلل، أعجب الجاحظ بعلمه وولع بيخله. (الأعلام ٣: ١٤٣).

(٤) شداد الحارثي، أبو عبيد الله، ذكره الجاحظ في فخر السودان على البيسان، وقال: كان خطيباً عالماً. (وسائل الجاحظ ١: ١٧٨).

(٥) في الأصل: (الجوهر).

(٦) في الأصل: (الفلز).

(٧) في الأصل: (الحبيبة).

الذهب. وقال النبي ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِي بِلَائِعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا»<sup>(٨)</sup> وأجراء في ضرب الأمثال كل مجربي. فحسنه سهل بن هارون على ما حاضر به من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه بعقب الذهب، وفضل الزجاج وتفضيله عليه: الذهب مخلوق، والزجاج مصنوع، وإن فضلته الذهب بالصلابة فضلته الزجاج بالصفاء، ثم الزجاج / مع ذلك أبقى على الدفن والغرق، والزجاج علوى [١٩٦]<sup>(٩)</sup> نوري، والذهب مناع ساتر، والشراب في الزجاج أحسن منه في كل معدن، ولا يفقد معه وجه التديم، ولا يُثقل اليد، ولا يرتفع في السُّوم، واسم الذهب اسم يتغطّر منه، ولا يتغافل به، وإن سقط عليك قتلك، وإن سقطت عليه عقرك، ومن لُؤمه سرعته إلى بيوت اللثام، وملكتهم له، وإبطاؤه عن بيوت الكرام وملكتهم، وهو فاتح وقاتل لمن صانه، وهو من مصابيد إيليس، ولذلك قالوا: أهلك الرجال الأحرمان، وأهلك النساء الأحمراء. وقدر الزجاج أطيب من قدر الحجارة، وهي لا تضدا، ولا يُداخل تحت جطانها ريح الفم، وأواسع الوضر، فإن اتسخت فالماء وحده لها جلاء، ومتى غسلت بالماء عادت جدداً، ولها مرجوع حسن، وهي أشهى شيء بالماء، وصنعته عجيبة، وصناعته أغرب.

وكان سليمان بن داود عليه السلام إذا غُب في الماء كَلَحت في وجهه مردة الجن والشياطين، فعلم الله صنعة القوارير، فحسم بها عن نفسه تلك الجرأة، بذلك<sup>(١٠)</sup>، ومن تكرع فيه في مشرب ماء<sup>(١١)</sup> فكانه تكرع في إبانه من ماء وهواء وضياء، ومراته المركبة في الحاجط أضواً من مرآة الفولاذ، والصور فيها أعين، وقد تقدح النار من كسر قبة الزجاج إذا كان فيها ماء فحادوا بها عين الشمس، لأن طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد،

(٨) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٣: ١٣٣ (طبع).

(٩) في المصادر: (وذلك التهيجن). وورد في الأصل (إذا عب في الإناء).

(١٠) في المصادر: (ومشرب ماء).

وليس في كل ما يدور عليه الفلك جوهر أقبل لكل صيني، وأجدد لا يفارقه [١٦/ب] حتى كان ذلك الصيني جوهريّة فيه لم منه، ومتى سقط عليه ضياء أفقه إلى الجانب ، خر من الهواء ، وأعاده لونه ، فإن كان العالم ذا الوان أراك البيت أحسن من وهي صنعاً ، ومن ديباج تُستر ، ولم يُخُذ الناس آنية لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه ، قال الله عزوجل : « قيل لها ادخلني الصرخ ، فلما رأته حبسه لجة وكشفت عن ساقيهما ، قال : إنه صرخ ممرداً من قوارير »<sup>(١١)</sup> ، وقال : « وأكواب كانت قواريرًا ، قواريرًا من فضة »<sup>(١٢)</sup> ، فاشتقت للضفة من اسمها . وقال النبي عليه السلام للحادي وقد عَنَّفَ في سياق ظعنـه : « يا أبايس ، ارْفُقْ بالقوارير »<sup>(١٣)</sup> ، فاشتقت للنساء اسمـاً من اسمها ، ويقولون : ما فلان إلا قارورة ، على أنه أقطع من سيف ، وأحد من الموسى ، وإذا وقع شعاع المصباح والقنديل على جوهر الزجاج صار المصباح والزجاج مصباحاً واحداً ، وزر [الضياء]<sup>(١٤)</sup> كل واحد منها على صاحبه ، وأعتبروا ذلك بالشعاع الذي يستقط على وجه المرأة ، وعلى وجه الماء ، وعلى الزجاج ، ثم انظروا كيف يتضاعف نوره ، وإن كان سقوطه على غير إنسان أغشاه ، وربما أعماء ، وقال الله عزوجل : « الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري » الآية<sup>(١٥)</sup> ، فالزيت في الزجاجة نور على نور ، وضوء مضاعف . فلم يبق أحد في ذلك المجلس إلا تخير فيه ، وشق عليه ما نال من نفسه بهذه [١٧/إ] المعارضة ، وأيقنوا أنه ليس دون اللسان حاجز ، وأنه محرّق يذهب في كل فن ، يخيل مرة ويُنكِّب مرة ، وينهجر مرة وينهدي مرة ، فإذا صبح تحصيل العقل صبح تقويم اللسان .

(١١) سورة النمل ٤٤ .

(١٢) سورة الإنسان ١٥ ، ١٦ .

(١٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٤ : ٣٩ (فر) .

(١٤) الاستدراك من المصادر .

(١٥) سورة النور ٣٥ .

[٥٨٧] وأما قولهم: أَنْقَى مِنْ لِيلَةِ الصُّدْرِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْنَى فِيهَا عَلَى  
الْمَاءِ أَحَدٌ<sup>(١٦)</sup>.

[٥٨٨] وأما قولهم: أَنْقَى مِنْ مِرَأَةِ الْفَرِيرِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا الَّتِي تَتَرَوَّجُ فِي غَيْرِ  
قَوْمِهَا، فَهِيَ تَجْلُو<sup>(١٧)</sup> مَرَاتِهَا لَثَلَاثَةِ يَخْفَى عَلَيْهَا مِنْ وِجْهِهَا شَيْءٌ، قَالَ  
ذُو الرَّمَةَ<sup>(١٨)</sup>:

لَهَا أَذْنُ حَسْرٍ وَذَفَرَى أَبِيسَلَةٍ وَخَدُ كِمِرَةٍ الْفَرِيرِيَّةُ أَسْجَنَجُ

[٥٨٩] وأما قولهم: أَنْكَدُ مِنْ تَالِي النَّجْمِ؛ فَالنَّجْمُ: الْثَّرِيَا، وَتَالِيَهَا:  
الْدَّبِرَانُ، قَالَ الْأَخْطَلُ<sup>(١٩)</sup>:

فَهَلَا رَجَرْتُ الطَّيْرَ إِذْ جَاءَ خَاطِبًا بَصِيقَةٌ بَيْنَ النَّجْمِ وَالْدَّبِرَانِ<sup>(٢٠)</sup>!  
وَقَالَ الْأَشْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ<sup>(٢١)</sup>:

وَلِذَلِكَ بِحَادِي النَّجْمِ يَخْدُو فَرِيهَهُ وَبِالْقَلْبِ قَلْبُ الْغَفَرِبِ الْمُتَوَقَّدِ  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: [إِنَّ الْدَّبِرَانَ خَطَبَ الْثَّرِيَا، وَأَرَادَ الْقَمَرُ أَنْ يُزَوِّجَ [إِيَاهَا]

[٥٨٧] الجمهرة ٢: ٣١٦، المجمع ٢: ٣٥٣، المستحسن ١: ٣٩٨، ثمار القلوب ٦٣٩.

[٥٨٨] الجمهرة ٢: ٣١٦، المجمع ٢: ٢٥٣، المستحسن ١: ٣٩٨، ثمار القلوب ٣١٩،  
أساس البلاغة (غرب).

[٥٨٩] الجمهرة ٢: ٣١٦، المستحسن ١: ٤٠١، المجمع ٢: ٣٥٤.

(١٦) قال في هامش الأصل: «قال غيره: إنما يعني ليلة الصدر، ليلة صدر الحاج من مكة. يقال:  
«نزلتهم على أنقى من ليلة الصدر». (١٧) في الأصل: تعجب.

(١٨) ديوان ذو الرمة ٨٨، اللسان (حشر)، والمستحسن.

(١٩) ديوان الأخطل ٢٢٣، ونسبة في المستحسن (١: ١٧٩)، لأنـه يذكر لقاء عبد بن البرص  
النعمان يوم نحسه.

(٢٠) قال في هامش الأصل: «قال الزجاج في الآباء: الثريا تسمى النظم والنجم، وأما الدبران  
فيسمى التابع والفتني... قال والدبران من أشام التنجوم عند العرب، يقول: «أشام من حادي  
النجم»، وحادي النجم، الدبران. دبر عن الثريا، أي صار خلفها.

(٢١) الأسود بن يعرف النهشلي الدارمي (توفي نحو ٢٢ ق. هـ / ٦٠٠ م): شاعر جاهلي من  
سادات نعيم. نادم النعمان بن المنذر. (الأعلام ١: ٣٣٠).

فأبْتَ عليه، وَوَلَّتْ عنه، وقالت للقمر: ما أَصْنَعُ بِهَذَا الْبَيْرُوتُ الَّذِي لَا مَانَ له! فجمع الدَّبَرَانَ قِلَاصَه يَسْمُولُ بِهَا، فَهُوَ يَتَبعُهَا حِيثُ تَوَجَّهُتْ، يَسْوَقُ صَدَاقَهَا قَدَّامَه، يَقْتَنُونَ الْقِلَاصَ، وَأَنَّ الْجَنْدِيَ قَتَلَ نَعْشَانَ فَبَنَاهُ تَبَرُّ بِهِ تُرِيدُه، وَأَنَّ سَهْيَلًا خَطَبَ الْجُوزَاءَ فَرَكَضَتْهُ بِرِجلِهَا فَطَرَحَتْهُ حِيثُ هُوَ، وَضَرَبَهَا هُوَ بِالسَّيفِ فَقَطَعَ وَسْطَهَا، وَأَنَّ الشِّعْرَى الْبَيْمَانِيَةَ كَانَتْ مَعَ الشِّعْرَى الشَّاميَّةَ فَفَارَقتَهَا، وَعَبَرَتِ الْمَجَرَّةَ، فَسَمِّيَتِ الشِّعْرَى الْعَبُورَ، فَلَمَّا رَأَتِ الشَّاميَّةَ فَرَاقَهَا [٦٧/ب] بَكَتْ عَلَيْهَا / حَتَّى غَمِضَتْ عَيْنَهَا، فَسَمِّيَتِ الشِّعْرَى الْغَمِيَّصَاءَ<sup>(٢٢)</sup>.

[٥٩٠] وأَمَا قولهم: أَنْتَنَ منْ رِيعِ الْجَوَرِبِ؛ فَمِنْ قولِ الشاعِرِ<sup>(٢٣)</sup>:  
أَثْنَيْ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فِيَنِي مُثْنِيْ عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيعِ الْجَوَرِبِ  
وقال آخِر<sup>(٢٤)</sup>:

بَعْثُوا إِلَيَّ صَحِيفَةً مَطْرُوْةً مَخْسُومَةً بِخَتَامِهَا كَالْعَقْرَبِ  
فَعْرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتَهَا فَفَضَضْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيعِ الْجَوَرِبِ  
فَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: «فَعْرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتَهَا» هُوَ أَنَّ  
عَنْوَانَهَا كَانَ «مِنْ كَهْمَس»<sup>(٢٥)</sup>، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشْبَهُ بِالْعَقْرَبِ مِنْ  
«كَهْمَس».

[٥٩١] وأَمَا قولهم: أَنْتَنَ مِنْ الْعَذَرَةِ؛ فَهِيَ كَنَاءٌ عَنِ الْخُرْمَهِ، قَالَ

[٥٩٠] الجمهرة ٢: ٣١٧، المستقصى ١: ٣٨١، المجمع ٢: ٣٥٤، ثمار القلوب ٤٨٧، ٦٠٨، أساس البلاغة (جرب).

[٥٩١] الفاخر ٤٩، المستقصى ١: ٣٨١، المجمع ٢: ٣٥٤.

(٢٢) خراقة عيون الشعري في سرور النفس ٢٠١. وانظر خبر الأجرام في المكان نفسه.

(٢٣) البيت في ثمار القلوب ٤٨٧، أساس البلاغة (جرب) دون نسبة.

(٢٤) البيان في المستقصى والمجمع دون نسبة.

(٢٥) كهمس: جد جاهلي قديم.

الأصمعي: وأصل العذرة فناء الدار، وكانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم، ثم كثر حتى سمي الخُرْهَة بعينه عذرة.

[٥٩٢] وأما قولهم: أنشط من ظبي مُقمر؛ فلأنه يأخذه النشاط في القمر فيلعب.

[٥٩٣] وأما قولهم: أتفَرَّ من أَزْبٍ؛ فلأنَّ البعير الأَزْب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصاً، فهو نافرًّا أبداً.

وقال ابن الأعرابي: الأَزْب: شَرُّ الإِبَل، وَأَنْفَرُهَا نِفَاراً، وَأَبْطَلُهَا سَبِيراً، وَأَخْبَرُهَا خَبِيَّاً، وَهُوَ لَا يَقْطَعُ الْأَرْضَ.

[٥٩٤] وأما قولهم: أَتَبَشُّ من جَيَّال؛ فهو اسم للضبع، وهي تُبَشِّنُ القبور، وتستخرج جَيْف الموتى فتأكلها، وأنشد الأصمعي قال: أَنْشَدَنِي أبو عمرو بن العلاء لرجل منبني عامر يقال له مُشَعْثُ<sup>(٢٦)</sup>:

تَمْثُنْ يَا مُشَعْثُ إِنْ شَيْئاً سَبَقْتَ بِهِ الوفَاء هُوَ الْمَتَاعُ  
إِبَانِرِ يُشْرُكْنِكَ الْحَيُّ يَوْمَاً رَهِينَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ  
وَجَاهَتْ جَيَّالْ وَأَبْو بَنِيهِمَا  
فَظَلَّا يَبْشَانَ التُّرْبَ غَنِيَّا  
وَمَا أَنَا وَيْبَ غَيْرِكَ وَالسَّبَاعُ

[٥٩٢] الجمهرة ٢: ٣١٧، المجمع ٢: ٣٥٤، المستقصى ١: ٣٩١، التمثيل والمحاضرة ٣٦٠ وفيه (أعز).

[٥٩٣] الجمهرة ٢: ٣١٧، المجمع ٢: ٣٥٤، المستقصى ١: ٣٩٦.

[٥٩٤] الجمهرة ٢: ٣١٨، المستقصى ١: ٣٨٧، المجمع ٢: ٣٥٥، وفي حياة الحيوان ٢٢٥: (انهش).

(٢٦) الآيات ١، ٣، ٤ في معجم المرزباني، والثالث في اللسان (جال)، وفي الحيوان ٥: ٢١٣، والأول في المعاني الكبير ٢١٥، وهي في الأصمعية الثامنة والأربعين. دروابة الثاني في الأصل: (مراع)، والأخير: (فظلاً يبشان الترب حتى).

[٥٩٥] وأما قولهم: **أَنْسُسُ مِنْ كَلْبٍ**; فمن قول رؤبة<sup>(٢٧)</sup>:

**لَاقَيْتُ مَطْلَأً كُنُّاسَ الْكَلْبِ وَعَدَةً عَاجَ عَلَيْهَا صَخْبِي  
كَالشَّهِيدِ بِالْمَاءِ الْأَلَّ الْعَذْبِ**

فهذا قول الأعراب في **نُعَاصَ الْكَلْبِ**<sup>(٢٨)</sup>, وقد خالفهم صاحب المتنطق، فقال: **أَيْقَظُ مِنْ كَلْبٍ؟** وزعم أن الكلب **أَيْقَظُ** الحيوان عينًا، وأن **أَغْلَبَ** ما يكون النوم عليه يفتح عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة، وذلك ساعة وساعة، وهو في ذلك كله **أَيْقَظُ** من ذنب، وأَسْمَعُ من فرس، وأَخْذَرُ من عقعق، قال: والأعراب إنما أرادوا بذلك **القرْمَطَة** في المواعيد.

[٥٩٦] وأما قولهم: **أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ**; فلأن الفهد **أَنْوَمُ** الخلق، وليس **نُوْمُ** كلب، لأن الكلب **نُوْمُ** نعاس، والـ**فَهْدُ** **نُوْمُ** مُضَمَّنٌ، وليس شيء في جسم الفهد إلا والـ**فَهْدُ** أَقْتُلُ منه، وأَخْطَمُ لظهور الدابة، وقالت امرأة من العرب: «زوجي إذا دخل فهد، وإذا خرج أَيْدِي، يأكل ما وجد، ولا يسأل عما عَهَدَ»<sup>(٢٩)</sup>.

[٥٩٧] وأما قولهم: **أَنْوَمُ مِنْ غَزَالٍ**; فلأنه إذا رضع **أَمَّهُ** فزوبي **امْتَلَأَ** **نُوْمًا**.

[٥٩٥] الجمهرة ٢: ٣١٨، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٣٩٣، ثمار القلوب ٣٩٥.

[٥٩٦] الجمهرة ٢: ٣١٨، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٤٤٦، ثمار القلوب ٤٠٠، التمثيل والمحاشرة ٣٥٨.

[٥٩٧] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٤٤٦، حياة الحيوان ١: ١٨٦.

(٢٧) ديوان رؤبة ١٧، ثمار القلوب ٣٩٥، والشطران الأول والثاني في المعانى الكبير ٢٣٦، والأول في الحيوان ١: ٣١٧.

(٢٨) في الأصل: ( ابن الأعرابي )، والتوصيب من المصادر.

(٢٩) النهاية في غريب الحديث (أسد، فهد) من حديث أم زرع. أسد، صار كالأسد في الشجاعة. وفهد، أي نام وغفل عن معايب البيت. فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق.

[٥٩٨] وأما قولهم: أئُمُّ من عَبُودٍ، فذكر المفضلُ بن سلامة صاحبُ الفراء، أن عبوداً كان عبداً خطاباً أسود، فغيره في مختبه أسبوعاً لم يتم، ثم انصرف ففي أسبوعاً نائماً، فضرب به المثلُ لعن نقل نومه فقالوا: «قد نام نومة عَبُودٍ».<sup>(٣٠)</sup>

/ [٥٩٩] وأما قولهم: أئُسْبُ من كُثِيرٍ، فمن التَّسْبِيب، مأخوذه من قول [٩٨/ب] الشاعر، وهو أبو تمام الطائي<sup>(٣١)</sup>:

وَكَانَ قُسًا فِي عَكَاظٍ يَخْطُبُ وَكَانَ لَبِلَ الْأَخْيَالُ تَنْذِبُ  
وَابنَ الْمَقْفُعِ فِي الْبَيْتِمَةِ يَسْهَبُ وَكَثِيرٌ عَزَّةٌ يَوْمَ بَئْنٍ يَسْبُ  
[٦٠٠] أَئْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ، فمن التَّسْبِيب، وذلك أنها إذا صَوَّتْ فإنها  
تشتبَّه، لأنها تُصَوِّتْ باسم نفسها فتقول: قَطَا قَطَا.<sup>(٣٢)</sup>

[٦٠١] وأما قولهم: أئُمُّ من خَرِيمٍ؛ فهو خَرِيمُ بن خَلِيفَةِ بْنِ فَلَانِ ابن فلان بن سنان بن أبي حارثة المُرَيْ، وكان متنعماً فسمى خَرِيمَا النَّاعِمَ. وسألَهُ الحجاجُ بن يوسف عن تَنْعِمِه فقال: لم أَبْنَ خَلْقاً في شَاءَ، ولا جديداً في صَيْفٍ، فقال له: فما النَّعْمَة؟ قال: الْأَمْنُ، فلنَّ رأَيْتُ الْخَاتَفَ لَا

[٥٩٨] الفاخر، الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٤٢٦، نهاية الأرب ٢: ١١٩.

[٥٩٩] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٤٧، المستقصى ١: ٣٩١.

[٦٠٠] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٤٧، ثمار القلوب ٤٨٢، المستقصى ١: ٣٩١، وانظر فيه ٢٠٦.

[٦٠١] الجمهرة ٢: ٣١٩، المجمع ٢: ٣٥٥، المستقصى ١: ٣٩٤، تمثال الأمثال ٢٧٧.

(٣٠) الفاخر، ١٣٥، الوسيط ١٧١، المجمع ٢: ٣٣٦، ثمار القلوب ١٤٣، اللسان (عبد).

(٣١) ديوان أبي تمام ٤٠، وفيه تقديم الشطر الثاني على الأول في البيت الثاني.

(٣٢) قال في هاشم الأصل: «ليس في صوت القطة شيء مما يشبه اسمها أو يقاد بها... إلا أن العرب أجمعت على هذا»، فقالوا: أصدق من قطة...».

يتقن بعيش، قال: زِدْنِي، قال: الصحة فإنني رأيت السقيم لا يتنفس بعيش، قال: زِدْنِي، قال: الغنى، فإنني رأيت الفقر لا يتنفس بعيش، قال: زِدْنِي، قال: الشباب، فإنني رأيت الشيخ لا يتنفس بعيش، قال: زِدْنِي، قال: لا مزيد أجد.

[٦٠٢] وأما قولهم: انكح من حَبَّانَ أخْيَ جابر، فإنه كان رجلاً من العرب في رخاء من العيش، ونعمية من البَذَن، فقال فيه الأعشى<sup>(٣٣)</sup>: شَهَانَ مَا يَسُوِي عَلَى كُورِهَا وَسُرُمْ حَبَّانَ أخْيَ جابر يقول: أنا في السُّيُرِ والشقاء، وحيانٌ في الدُّعَةِ والرخاء.

[٦٠٣] وأما قولهم: انكح من ابن الغَزِّ، فإنه عروة بن أثيم الإيادي، وكان أوفى الناس أَيْرَا، وأشدُّهم نكاحاً، وكان إذا انعظَّ يستلقى على قفاه، فيجيء الفضيل / الجرب، فيحتكُ بأَيْرَه يظنه الجذل، وهو عُودٌ في العطن يُنْصَب لتحتكُ به الإبلُ الْجَرْبَى<sup>(٣٤)</sup>. ويزعمون أنه أصلب رأس أَيْرَه جنب عروسِ رُفْت إِلَيْهِ، فقالت: أَتَهَدَّدُني بالرُّكْبَةِ! وهو القائل<sup>(٣٥)</sup>: أَلَا رَبِّما انعظَّتْ حَتَّى إِخَالَهُ سَيْنَقَدُ لِلإنعاَظِ أو يَتَمَرَّقُ فَأَغْيَلَهُ حَتَّى إِذَا قَلَّتْ قَدْ وَنَى أَبَى وَتَمَطَّعَ جَامِحًا يَتَمَطَّعُ [٦٠٤] وأما قولهم: انكح من حُوتَرَةٍ؛ فإنه رجل من عبد القيس،

[٦٠٢] الجمهرة ٢: ٣٢٠، المجمع ٢: ٣٥٦، المستقصى ١: ٣٩٣.

[٦٠٣] الجمهرة ٢: ٣٢٠، المجمع ٢: ٣٤٧، المستقصى ١: ٣٩٩، ثمار القلوب ١٤٢، اللسان (لغز).

[٦٠٤] الجمهرة ٢: ٣٢١، المجمع ٢: ٣٤٧، المستقصى ١: ٤٠٠، ثمار القلوب ١٤١.

(٣٣) ديوان الأعشى ١٨٣.

(٣٤) قال في هامش الأصل: قال المفضل، قال أبو البقطان: اسم ابن الغز، سعد. وقال الكلبي: اسم ابن الغز، الحارث، وكان رجلاً جاهلياً عظيم المتع، يضرب به المثل... .

(٣٥) البيان في ثمار القلوب والمستقصى.

واسمه ربيعة بن عمرو، وكان أيضاً في طريق ابن الغز، وفُورَ أَيْرِ، وعزمَ كُمَرَة<sup>(٣٦)</sup>، حتى قيل «أعظم كُمَرَة من حَوْثَرَة»، ومن حديثه أنه حضر سوق عكاظ فرأى شرابة عُشًّ من امرأة<sup>(٣٧)</sup>، فاستأذن عليه سيدة غالبة، فقال لها: تُغَالِيْنِ بِشَمْنِ إِنَّا أَمْلَوْهُ مِنْ حَوْثَرَتِيْ، ثم كشف عن كُمَرَتِه فَمَلَّا بِهَا عُشًّ المرأة، فنادت المرأة: يا لِلْفَلِيقَة<sup>(٣٨)</sup> وجمعت عليه الناس، فسُمِيَ «حَوْثَرَة» باسم هذا العضو، والحوثرة: الكُمَرَة، قالت عمرة بنت الحُمَارِس لهند بنت العُدَافِر<sup>(٣٩)</sup>:

حَوْثَرَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْحَسَوَائِرِ نِيَطْتُ بِحَقْوَنِي صَمِيمَانِ عَاهِرٍ  
أَهْدَيْتُهَا إِلَى ابْنَةِ الْعُدَافِرِ

[٦٠٥] وأما قولهم: أَنْكَحْ مِنْ حَوَّابِتْ؛ فإنه حَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ الأنصاري<sup>(٤٠)</sup>، ومن حديثه أنه حضر سوق عكاظ، فانتهى إلى امرأة تبيع السُّفْنَ، هَذِلِيَّة، وكانت قد ولدت يُشَرِّ بْنَ عائِدَ الْهَذَلِيَّ، فأخذَ يَنْجِيَّا من آنحائتها، ففتحَه ثم ذاقَه، ودفعَ فمَ النَّجِيِّ في إحدى يديها، ثم فتحَ آخرَ فذاقه، ودفعَ فمَهُ في يدها الأخرى، فقال: أَمْسِكِي فإنْ بَعْبِري قد شَرَدَ، ثم رفعَ رجلِيها ودفعَ فيها /، وهي لا تَدْفَعُ عن نفسها لِحَفْظِ فمَ النَّجِيَّينِ، فلما (٩٩/ب) قامَ عنها قالت له: لا هَنَاكَ، فرفعَ حَوَّاتٌ عَقِيرَتَه بهذه الآيات<sup>(٤١)</sup>:

[٦٠٥] الجمهرة ٢: ٣٢١، المستقصى ١: ٤٠٠، المجمع ٢: ٣٤٧، ثمار القلوب ١٤١،

٢٩٣

.....  
(٣٦) في الأصل: (كر).

(٣٧) العُسُ: الفرج العظيم.

(٣٨) الفلقة: الذهنية.

(٣٩) الرجز في المجمع.

(٤٠) حَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ الأنصاري (توفي ٤٠ هـ)، أوسى، قيل إنه شهد بدرًا، وقيل لم يشهدها وإنما ضرب له الرسول ﷺ سهم في أصحابها. أتياه في تراجم الصحابة. وفي هامش الأصل روايات لأبي زيد عمر بن شبة وابن السكري وقاسم بن ثابت حول شراد نافته.

(٤١) الآيات منسوبة لحواث في اللسان (نها)، والفارغ، ٨٧، وثمار القلوب، ٢٩٣، والمستقصى ١: ١٠٠، وإصلاح المسطق، ٣٢٣، وفصل المقال، ٥٠٣، والوسطي، ٤٥.

خلجت لها جاز استها خلجان  
من الرامك المخلوط بالمرارات  
بنحين من سمن ثوبي عجرات  
وويل لها من شدة الطعمات  
على سمنها والفتوك من فعاليبي  
وأم عيال واقفين يكتنها  
فآخر جنه ريان ينطيف رأسه  
شغلت يديها إذ أرددت خلاطها  
فكان لها الولات من تزك ينحيها  
لشدت على النحين كفي شجيبة

فشربت العرب المثل بهما فقالوا: «أنكح وأغلم من خوات»، و«أشغل  
وأشخ من ذات النحين»، والرامك: ضرب من الطيب تتضائق به المرأة، كما  
تضيق بعجم الزبيب، ولذلك قال عبد الملك بن مروان للحجاج بن  
يوسف: يا ابن المستقرة بعجم الزبيب.

ودخل خوات في الإسلام، وشهد بدرأ، فقال له النبي ﷺ: «ما فعل  
بعيرك؟ [أيشرد] عليك؟»<sup>(٤٢)</sup>، فقال: أمّا منذ قيده الإسلام فلا، وتذمّي  
الأنصار له أن النبي ﷺ دعا له أن تسكن غلّته، فسكتت بدعائه.

وطلبت أم الورد العجلانية بثار الهذلية ذات النحين في سوق من أسواق  
العرب يقال له: خربة<sup>(٤٣)</sup>، من عمل اليمامة، بأن انتهت إلى رجل يبيع  
السمن، فشغلت يديه بنحين، ثم كشفت ثوبه، ويصفت في شق استه،  
وجعلت تصفع استه بظهر قدمها، وتقول رافعة صوتها: يا ثارات ذات  
النحين، يا ثارات النساء عند الرجال، يا ثارات / الهذلية عند خواته<sup>(٤٤)</sup>.

[٦٠٦] وأما قولهم: آنزي من هجرس، فهو ه هنا الذب.

[٦٠٦] المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦، حياة الحيوان ٢: ٣٧٨.

.....

(٤٢) فراغ في الأصل. وعلق ناسخه في الهاشم بقوله: «كذا».

(٤٣) الخبر في معجم ما استجم (خربة)، وهو أيضاً في تمثال الأمثال ١٤٩.

[٦٠٧] وأما قولهم: أَنْزِي مِنْ كَضِيبٍ، فَهُوَ السُّنُورُ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤٤):  
يَدِبُّ بِاللَّمِيلِ لِجَارَاتِهِ كَضِيبٌ دَبٌ عَلَى فِرْنِبِ  
وَالْفِرْنِبُ: الْفَلَةُ.

[٦٠٨] وأما قولهم: أَنْزِي مِنْ تَبَسِّ بْنِ جَمَانٍ؛ فقد مر تفسيره في  
الباب التاسع عشر.

[٦٠٩ - ٦١٠] وأما قولهم: أَنْزِي مِنْ ظَبَّيِّ، وَأَنْزِي مِنْ حَرَادٍ؛ فَمِنْ  
الثَّرَوانَ لَا مِنَ النَّزْوَ.

[٦١١] وأما قولهم: أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةٍ؛ فإنها كانت جارية في دار من  
دور الكوفة، تُرْسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِتُشْتَرِي بِدِرْهَمٍ سَمْنًا، فَبِينَا هِيَ ذَاهِبَةً إِلَى  
الْمَسَقِ إِذْ وَجَدَتْ دَرْهَمًا، فَأَضَافَتْهُ إِلَى الدَّرْهَمِ الَّذِي مَعَهَا، وَاشْتَرَتْ بِهِمَا  
سَمْنًا وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوَالِيهَا، فَضَرَبُوهَا وَقَالُوا: أَنْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُخْلِدِينَ هَذَا  
الْمَقْدَارَ مِنَ السُّمْنِ، فَتَسْرِقِينَ نَصْفَهُ، فَضَرِبَتْ بِهَا الْمُثْلُ فَقَيْلٌ: «شَوْلَةُ  
النَّاصِحةِ» (٤٥).

[٦١٢] وأما قولهم: أَنْدُمُ مِنَ الْكُسَيْعِ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُسَيْعَةٍ،

[٦٠٧] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦، حياة الحيوان ٢: ٨٨.

[٦٠٨] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المستقصى ١: ٣٩٠.

[٦٠٩] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦، حياة الحيوان ٢: ٢٢٨.

[٦١٠] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩٠، المجمع ٢: ٣٥٦.

[٦١١] الجمهرة ٢: ٣٢٣، المستقصى ١: ٣٩١، المجمع ٢: ٣٥٦.

[٦١٢] الفاخر ٩٠، ثمار القلوب ١٢٣، الجمهرة ٢: ٣٢٤، المستقصى ١: ٣٨٦، المجمع ٢: ٣٤٨.

(٤٤) البيت في اللسان (فرنب) وحياة الحيوان دون نسبة. وروايته: (كضيوبن دب إلى فرنب).

(٤٥) المثل في اللسان (شول)، نهاية الأربع ٢: ١٢١، أساس البلاغة (شول).

واسمه مُحارب بن قيس<sup>(٤٦)</sup>. ومن حديثه أنه كان يرعى إبلًا له بواي كثير العشب والخطب<sup>(٤٧)</sup>، فبينا هو كذلك إذ بصر بنتبة في صخرة<sup>(٤٨)</sup> فأعجبته، فقال: ينبغي أن تكون هذه قوساً، فجعل يتعهدنا في كل يوم ويرقبها، حتى إذا أدركت قطعها، فلما جئت اتخذ منها قوساً، وأنشا يقول<sup>(٤٩)</sup>:

بِ رَبِّ وَقْبَنِي لَنْحَتْ قُوْسِي  
فَإِنَّهَا مِنْ لَسْنِي لَنْفِسِي  
وَانْفَعَ بِقُوْسِيْ وَلَدِيْ وَعِزْسِيْ  
أَنْحَمَهَا صَفَرَةٌ مِثْلُ الْوَرْسِ  
/ صَلَادَةٌ لَيْسَ كَفِسِيْ النُّكْسِ

ثم دفنهما وخطمتها بوتر، ثم عمد إلى ما كان من برايتها فجعل منه خمسة أسهم، وجعل يكتبها في كفه ويقول<sup>(٥٠)</sup>:

مُنْ وَرَبِّيْ أَسْهَمُ جِنَانَ يَلْدُ لَلْرَمِيْ بِهَا الْبَنَانَ  
كَائِنَا فَوْمَهَا بِيزَانَ فَأَبْشِرُوا بِالْخَصْبِ بِاِصْبَانَ  
إِنْ لَمْ يَعْقُنِي الشَّوْمُ وَالْحَرْمَانُ

ثم خرج حتى أتى قترة<sup>(٥١)</sup> على موارد حمر، فتكمن فيها، فمر قطبيع منها فرمى منه غيراً فامْخَطَه السهم، أي جازه وأصاب الجبل، فأُورى ناراً،

(٤٦) في الأصل: (ربا رب). والتوصيب من المصادر.

وقال في هاشم الأصل: قال ابن دريد: بنوكس بطن، زعموا، من حمير، ومنهم الكسعي المضروب به المثل. وقال الهيثم بن عندي: الكسعي رجل من بني كمع، ثم أحد بنى محارب، يقال له حامد بن الحارث. وفي كتاب الزاهر، عامر. وعن غيره: عامر، وعن بعضهم: الكسعي من بني سعد بن ذبيان.

(٤٧) الخطب: الورق الساقط على الأرض. وفي المصادر: (الخطب)، وهو ضرب من الأراك له حمل يؤكل.

(٤٨) النبة: شجرة تنبت في قمة الجبل تتحذى منها القسي والسهام.

(٤٩) الرجز في الفاخر ٩١، اللسان (كسع)، المحاسن والمساويه . ٢٩٩ .

(٥٠) الرجز في اللسان (كسع)، والفاخر ٩١، والمستحسن ، المحاسن والمساويه .

(٥١) قترة: بيت يختنى فيه الصياد.

فظن أنه أخطأ، فأنشأ يقول<sup>(٥٢)</sup>:

أعوذ بالله العزيز الرحمن من نكـد الجـد مـعاً والـحـرـمان  
ما لي رأيـت السـهم بـين الصـوـان يـوري شـراراً مـثـل لـون العـقـيان  
فـاخـلـف الـيـوم رـجـاء الصـيـان

ثم مر به قطبيع آخر، فرمى منه غيراً فامخطه السهم، فضـنـع صـنـيـعـه  
الـأـولـ، فـأـنـشـأـ يقول<sup>(٥٣)</sup>:

لا بـارـك الرـحـمـن فـي زـمـنـ القـنـزـ  
الـمـخـطـ السـهـم لـإـرـهـاق الـفـرـزـ  
أـعـوذ بـالـخـالـق مـن سـوـء الـقـنـزـ  
أـمـ ذـاك مـن سـوـء اـخـتـيـار وـنـظـرـ

ثم مر به قطبيع آخر، فرمى منه غيراً فامخطه السهم، فضـنـع صـنـيـعـه  
الـثـانـيـ، فـأـنـشـأـ يقول<sup>(٥٤)</sup>:

ما بـالـسـهـم يـُوقـد الـجـبـاجـبـاـ قد كـنـت أـرـجـو أـنـ يـكـون صـابـباـ  
/ وـأـمـكـنـ الـغـيـرـ وـأـبـذـي جـانـبـاـ فـصـارـ رـايـيـ فـيـهـ رـايـاـ خـائـبـاـ [١٠١/١]

ثم مر به قطبيع آخر، فرمى غيراً، فامخطه السهم، فضـنـع صـنـيـعـه  
الـثـالـثـ، فـأـنـشـأـ يقول<sup>(٥٥)</sup>:

يـاـ أـسـفـاـ لـلـشـؤـمـ وـالـجـدـ النـكـذـ أـخـلـفـ ماـ أـرـجـوـ لـأـهـلـ وـزـلـدـ  
ثـمـ مـرـ بـهـ قـطـبـيـعـ آـخـرـ، فـرمـيـ عـيـرـاـ، فـامـخـطـهـ السـهـمـ، فـضـنـعـ صـنـيـعـهـ الـرـابـعـ،  
فـأـنـشـأـ يقول<sup>(٥٦)</sup>:

(٥٢) الرجز في اللسان (كتب)، والفاخر، ٩١، والمستقصى.

(٥٣) الرجز في اللسان (كتب)، والفاخر، ٩٢، والمستقصى والمحاسن والمساوي.

(٥٤) الرجز في اللسان (كتب)، والفاخر، ٩٢، والمحاسن والمساوي.

(٥٥) الرجز في المصادر نفسها. وهو في اللسان ثلاثة شطوط، وفي غيره خمسة، ولم يرد في  
المحاسن والمساوي.

(٥٦) الرجز في المصادر نفسها.

أَبْعَدَ خَنْسُ قد حفظتْ عَذْهَا أَحْمَلَ قُوسِي وَأَرْيَدَ رَدْهَا  
أَخْزَى إِلَّهَ لِيَهَا وَشَدَّهَا وَاللَّهُ لَا تَسْلُمُ عَنِّي بَعْدَهَا  
وَلَا أُرْجِي مَا حَيَّيْتُ بِرَدْهَا

ثم عمد إلى قوله فكسرها على حجر ويات، فلما أصبح أبصر الأغيار  
الخمسة مصراً حوله، وأنهى مضرجة قربه، قدم على كسر القوس، فشدَّ  
على إيهامه فقطعها تلهفاً، وأنشاً يقول<sup>(٥٧)</sup>:

نَدَمْتُ نَدَاماً لَوْ أَنْ نَفْسِي  
تَطَاوِعَنِي إِذَا لَقْطَعْتُ خَنْسِي  
تَبَيَّنَ لِي بِفَاهَ الرَّأْيِ مِنِّي  
لَعْنُرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قُوسِي  
وَقَالَ الْفَرِزَدقُ يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلَ<sup>(٥٨)</sup>

نَدَمْتُ نَدَاماً الْكُبْسَعِيُّ لَمَّا  
غَدَتْ مَنِي مَطْلَقَةً نَوَارٌ  
وَكَانَتْ جَبَّتِي فَخَرَجَتْ مِنْهَا  
كَادَمْ حِينَ أَخْرَجَهُ الْفُسَرَارُ  
وَلَوْ أَنِّي مَلِكُتْ يَدِي وَنَفْسِي  
لَكَانَ عَلَيِّ لِلْقَدْرِ [اختيار]<sup>(٥٩)</sup>

[٦١٤ - ٦١٣] آتَنُمْ مِنْ أَبِي عَبْشَانَ، وَآتَنُمْ مِنْ شِيخِ مَهْرَوْ؛ فَقدْ مَرَ  
[٦١١/ب] / تفسيرهما في الباب السادس.

[٦١٥] وأما قولهن: آتَنُمْ مِنْ قَضِيبٍ؛ فقدْ مَرَ تفسيره في [الباب]  
الثالث والعشرين<sup>(٦٠)</sup>.

[٦١٣] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المجمع ٢: ٣٥٦، المستقصى ١: ٣٨٦، الأولي ١: ١١،  
نَمَارُ الْقُلُوبُ ١٣٥.

[٦١٤] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المجمع ٢: ٣٥٦، المستقصى ١: ٣٨٩.

[٦١٥] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المستقصى ١: ٣٨٩، المجمع ٢: ٣٥٦.

(٥٧) الرجز في اللسان، والفاخر ٩٣، والمحاسن والمساوي، ٣٠٠.

(٥٨) الآيات في ديوان الفرزدق ١: ٣٧٢، والأول في اللسان (كسع)، والأولان في المحاسن  
والمساوي.

(٥٩) فراغ في الأصل، والاستدراك من الديوان.

(٦٠) في الأصل: (الثالث والعشرون)، وورد تفسيره عند تفسير المثل (الهف من قضيب).

[٦١٦] وأما قولهم: أتَجَبُ من ماوية<sup>(٦١)</sup>، فلنها دارِمِيَّةٌ ولدت لِزُرَّازَة<sup>(٦٢)</sup> بن عُذْنَس بن زيد بن دارِم حاججاً ولقيطاً ومُعَبِّداً وعلقمة.

[٦١٧] وأما قولهم: أتَجَبُ من بَنْتُ الْخَرْشَبِ؛ فلنها فاطمة الأنمارية، ولدت لزياد العَبَسيِّ الْكَحْمَلَة<sup>(٦٣)</sup>، ربِّعاً الْكَامِلَ، وعِمَارَةَ الْوَهَابِ، وفَيْسَ الْحَفَاظَ، وآنسَ الْفَوَارِسَ<sup>(٦٤)</sup>.

وقال أبو اليقطان؛ قيل لفاطمة بنت الخُرُشَبِ: أيُّ بنِك أَفْضَلُ؟<sup>(٦٥)</sup>  
فقالت: وَغَيْثِهِمْ مَا أَدْرِي، مَا حَمَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ تُضْعِمَا<sup>(٦٦)</sup>، وَلَا ولَدَهُ  
يُتَبَّأْنَا<sup>(٦٧)</sup>، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا مَنَعْتُهُ قَبْلًا، وَلَا أَنْتَهُ ثَدِيدًا، وَلَا سَقَيْتُهُ هَدِيدًا،  
وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رَتَةِ كَبِيدًا، وَلَا أَبْتَهُ عَلَى مَأْقَةٍ. [قولها: «ثَدِيدًا»]<sup>(٦٨)</sup> أي  
مَقْرُورًا، وَالْهَدِيدَ: الرُّثْيَةُ مِنَ الْلَّبَنِ، وَالْمَأْقَةُ: الْبَكَاءُ.

---

[٦١٦] الجمهرة ٢: ٢٩٩، المجمع ٢: ٣٤٩، المستقensi ١: ٣٨٤، نهاية الرب ١٢٣: ٢

[٦١٧] الجمهرة ٢: ٣٤٥، المستقensi ١: ٣٨٣، المجمع ٢: ٣٤٩، تمثال الأمثال ٣٤٠

.....  
(٦١) ذكر العبداني أنها ماوية بنت عبد مناف بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارِم، فيما ذكر ابن حبيب في (المحبر)<sup>(٦٩)</sup>، أنها ماوية بنت معاوية بن زيد بن عبد الله بن دارِم، أم لفيط بن زوارَة.

(٦٢) في الأصل: (الزمرة).

(٦٣) في الأصل: (الكلمة).

(٦٤) زاد في المحبر ٤٥٨: «بني زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناثب بن هدم بن عوْنَةَ بن خالب». على هامش الأصل: «الذِي روَى كثِيرٌ مِنَ الرِّوَاةِ: سَلَّتْ فاطِمَةُ بَنْتِ الْخَرْشَبِ: أَيُّ بَنِك أَفْضَلُ؟ فَقَالَتْ: رَبِيعٌ، بْلَ عِمَارَةٌ، بْلَ آنِسٌ، بْلَ فَيْسٌ، ثَكَلَتْهُمْ إِنْ كُنْتَ أَدْرِي. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ رَأَسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَادَ الْجُوْشَ».

(٦٥) التَّضْعُونُ: بضم فسكون ، العمل على حيف.

(٦٦) واليثن: بضم فسكون، وهو أن تخرج رجلان معاً.

(٦٧) ساقطة من الأصل، والاستدرالك من المصادر.

[٦١٨] وأما قولهم: **أنجَبَ منْ أُمِّ النَّبِيِّنَ**؛ فإنها بنت عمرو بن عامر فارس **الضَّحْيَاكَ**، ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب: **مُلَاعِبُ الْأَسْنَةِ عَامِرًا**، وفارس **فَزْلٌ**<sup>(٦٩)</sup> **وَطَفْلُ الْخَيلِ** **وَالَّذِي عَامَرَ**، **وَرَبِيعُ الْمُقْتَرِبِينَ** **رَبِيعَةً**، **وَزَالَ الْمُضِيقَ سُلْمَى**، **وَمَعْوَدُ الْحُكَّمَاءِ** **مَعَاوِيَةً**، قال ليبد يفتخر بها<sup>(٧٠)</sup>:  
نَحْنُ بَنُو أُمِّ النَّبِيِّنَ الْأَرْبَعَةِ

ولإنما قال ليبد: **الْأَرْبَعَةِ**، وكانوا خمسة، لأن وزن الشعر لم يطرد له إلا **بِأَرْبَعَةِ**.

[٦١٩] وأما قولهم: **أنجَبَ منْ خَبِيَّةَ**<sup>(٧١)</sup>؛ فإنها بنت رياح بن الأشْلَى **الغَنْوَيَةِ**، أتتها آتٍ في منامها فقال لها: **أَعْشَرَةَ هَذَرَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ / أُمِّ** ثلاثة كعشيرة ثم أتتها في الليلة الثانية بمثيل ذلك، فقصّت رؤيًّاها على زوجها، فقال: إن عاد ثلاثة فقولي: ثلاثة كعشيرة. فولدتهم، ولكل واحد علامه، ولدت لجعفر بن كلاب **خالدًا الأَصْبَحَ**، **وَمَالِكًا الطَّيَّانَ**، **وَرَبِيعَةَ الْأَحْوَصَ**، فأما خالد فسمى الأصبهن بشامة بيضاء كانت في مقدمة رأسه، وأما مالك فسمى الطيان لأنه كان طاوي البطن، وأما ربعة فسمى الأحوص ليصغر عينيه<sup>(٧٢)</sup>.

[٦٢٠] وأما قولهم: **أنجَبَ منْ عَاتِكَةَ**؛ فإنها بنت هلال بن مرءة بن فالاج بن ذكوان، ولدت لعبد مناف بن قصي هاشماً وعبد شمس **وَالْمُطَلِّبِ**<sup>(٧٣)</sup>.

[٦١٨] **الجمهرة** ٢: ٣٢٥، **المجمع** ٢: ٣٥٠، **المستقصى** ١: ٣٨٢، **تمثال الإمثال** ٣١٩.

[٦١٩] **الجمهرة** ٢: ٣٢٦، **المجمع** ٢: ٣٥٠، **المستقصى** ١: ٣٨٣.

[٦٢٠] **الجمهرة** ٢: ٣٢٦، **المستقصى** ١: ٣٨٤، **المجمع** ٢: ٣٥٠، **نهاية الأرب** ٢: ١٢٣.

(٦٩) في الأصل: (قرنل) والتصريب من المصادر.

(٧٠) الرجز في الأغاني ١٥: ٣٦٤.

(٧١) في الأصل: (جيئنة)، وفي المعير (خبية).

(٧٢) في المعير: (مالكا الأحزم).

(٧٣) في المعير: (عاتكة بنت مرأة بن فالاج بن ذكوان السلمية).

## الباب السادس والعشرون

فيما جاء في أواله واو، وهو سبعة وثلاثون مثلاً

أُوفى من السُّمْوَال. أُوفى من أَبِي حَبْنَل. أُوفى من الحارث بن ظالم.  
أُوفى من الحارث بن عَبَاد. أُوفى من عَوْفَ بن مُحَمَّد. أُوفى من خَعَاعة.  
أُوفى من فَكِيَّة. أُوفى من أُم جَمِيل. أُوفد<sup>(١)</sup> من الْمُجَبَّرِين. أُوفقُ لِلشِّيءِ من  
شَنْ لِطَبَقَة. أُوحى من عقوبة الفَجَاءَة. أُوذِمُ من الأَشْعَث. أُوفَرْ فِدَاءَ من  
الأشْعَث. أُوحى من صَدَى. أُوحى من طَرْفِ الْمُوقَ. أُوغَلُ من طَفَنَل. اوضَعَ  
من ابن قَوْصَع<sup>(٢)</sup>. أُولَجَ من رِيح. أُوقَلَ من غَفَر. أُوقَلَ من وَعْل. أُوشَبَ من  
فَهَد<sup>(٣)</sup>. أُولَغَ من كَلْب. أُولَغَ من قَرْد. أُوْقَعَ من ذَبَّ. أُوفَى لِدَمِهِ من غَيْرِ.  
أُوضَعَ من مِرَأَةِ الْفَرِيقَة. / أُوفَرَ من الرُّمَانَة. أُوفَرَ من كَيْلِ الزيت. أُوجَدَ من (١٠٢/ب)  
الْمَاء. أُوجَدَ من التُّرَاب. أُوْسَعَ من الدُّهْنَاء. أُوْسَعَ من اللُّوح. أُوْقَنَ من  
الْأَرْض. أُوْطَأَ من الْرِّيَاء. أُوهَنَ من بَيْتِ الْعَنْكَبُوت. أُوهَنَ  
من بَيْتِ الْعَنْكَبَرَت<sup>(٤)</sup>. أُوهَنَ من الْأَعْرَج<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: (أُوفى)، وتصويبه من المصادر.

(٢) في الأصل: (تَوْضِع)، والمثل في المجمع ٢: ٣٨١. وروايته في ط. القاهرة (أوغَل).

(٣) المثل في التشيل والمحااضرة ٣٥٨، والمجمع ٢: ٣٨١.

(٤) نمثال الأمثال ٣٤٨، والمجمع ٢: ٣٨٢، وفيه: (أوهَن).

(٥) في الأصل: (الْأَعْرَج)، والمثل في المجمع ٢: ٣٨٢.

## التفسير

[٦٢١] أما قولهم: أوفى من السُّمْوَالِ؛ فهو السُّمْوَالِ بن عاديه اليهودي، ومن وفاته أن امرأ القيس بن حُبْرَ، لما أراد الخروج إلى قِصْرِ استودع السُّمْوَالِ دُرُوعًا، وأُحْيَةَ بن الجَلَاحِ دروعاً<sup>(١)</sup>، فلما مات امرأُ القيس غواه ملك من ملوك الشام، فتحرَّزَ منه السُّمْوَالِ، فأخذ الملك ابنًا له كان جاءه خارجاً من الحصن، ثم صاح الملك بالسُّمْوَالِ، فأشرف<sup>(٢)</sup> عليه فقال: هذا ابنك في يَدِي، وقد علمتَ أن امرأ القيس ابنُ عمِّي، ومن عشيرتي، وأنا أحقُّ بميراثه، فإن دفعتَ إلَيَّ الدروع وإلا ذبحْت ابنك، فقال: ما كنتُ لأخْفِرُ أمانةً، فاصنِعْ ما أَنْتَ صانع، فذبَحَ الملك ابنَه وهو ينظر، فانصرفَ الملك بالخَيْرَية، فلما دخلت أيامُ الموسَمِ وافى السُّمْوَالِ بالدروعِ الموسَمِ، فدفعها في يد ورثة امرأ القيس، وقال في ذلك<sup>(٣)</sup>:

وَقَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكَنْدِيِّ إِنِّي إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَقَيْتُ  
وَقَالُوا إِنَّهُ كُنْزٌ رَّغِيبٌ لَا وَالله أَفْدُرُ مَا شَنِيتُ

(١) [٦٢١] الجمهرة ٢: ٣٩٥، المجمع ٢: ٣٧٤، المستقصى ١: ٤٣٥، ثمار القلوب ١٣٢،  
تمثال الأمثال ٣٤٣، اللسان (غيد)، المعasan والأضداد ٤٣، والمعasan والمساويه

. ١٠٨

(٢) أُحْيَةَ بن الجَلَاحِ: شاعر جاهلي شجاع داهية.

(٣) في الأصل: (وأشرف).

(٤) البيان في ديوانه ٨٠ (ط. صادر، بيروت)، وثمار القلوب ١٣٣، والمعasan والأضداد ٤٣،  
والمعasan والمساويه ١٠٨. ورواية الثاني فيها: (ما مثبت).

وقال الأعشى في ذلك<sup>(٤)</sup>:

كُنْ كَالسَّمَوْلِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ  
/ خَيْرَةُ خُطْفَتِي خَنْبَقَ فَقَالَ لَهُ  
فَشَكَّ غَيْرَ طَرِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
إِنَّا لَهُ خَلْفًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ

[٦٢٢] وأما قولهم: أُوقِي من أبي حَبْلٍ؛ فهو حارثة بن مُرَّ الطائي<sup>(٥)</sup>. ومن حديثه أن امرأًقيس بن حُبْر نزل به ومعه أهله وما له وسلامه، ولأبي حَبْل امرأتان، جَذَلِيَّة وثعلبة<sup>(٦)</sup>، فقالت له الجَذَلِيَّة: رِزْقُ اللهِ أَتَكَ بِهِ، لَا يَنْعِمُ لَهُ عَلَيْكَ، وَلَا عَقْدٌ لَا جُوازٌ، فَأَرَى أَنْ تَاكِلَهُ، وَتَظْعَمَهُ قَوْمَكَ، وَقَالَتِ الثَّعْلَبِيَّة: رَجُلٌ تَحْرُمُ بِكَ وَاسْتَجَارَكَ، فَأَرَى أَنْ تَحْفَظَهُ، وَتَغْيِي لَهُ، فَقَامَ أَبُو حَبْلٍ إِلَى جَذَلِيَّةَ مِنَ الْفَنْمِ فَاحْتَلَبَهَا وَشَرَبَ لِبَنَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنَهُ [وَحَجَل]<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ قَالَ<sup>(٨)</sup>:

لَقَدْ آتَيْتُ أَغْدِيرًا فِي جَنَدِعٍ      إِنْ مُنْبِتُ أَمَاتِ الرِّبَاعِ  
لَأَنَّ الْغَدِيرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ      إِنَّ الْمُرْ يَجْرِيَ بِالْكُرَاعِ  
فَقَالَتِ الْجَذَلِيَّةُ، وَرَأَتِ سَاقِيَهُ خَمْسَيْنَ<sup>(٩)</sup>: تَاهَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سَاقِيَ  
وَافِ، فَقَالَ أَبُو حَبْلٍ: «هَمَا سَاقَا غَادِيرَ شَرّ»<sup>(١٠)</sup> فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

[٦٢٢] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٧، المستحسن ١: ٤٣٤.

(٤) الآيات في ديوانه ٢١٥، وشمار القلوب ١٣٣، والمحاسن والأضداد ٤٣.

(٥) في المعجم جارية بن مر الطائي.

(٦) كلها في المعجم أيضاً، وتخلية في المصادر.

(٧) الاستدراك من المصادر.

(٨) البيتان في المعجم ٣٥٣، والمعاني الكبير ١١٢٣ - ١١٢٤، والأول في اللسان (جدع).

(٩) حمستان: دقيقتان.

(١٠) المثل في فصل المقال ٣١٥، والجمهرة ٢: ٣٥٥، تمثال الأمثال ٥٨٣، والمجمع

٢: ٣٧٧، ٣٨٤، الوسيط ١٣٤.

[٦٢٣ - ٦٢٤] وأما قولهم: أُوقن من العارث؛ فإن هذا مثل تضريه مُضرٌ لِّمضري، وتضريه ربيعة لِّربعي، وكلاهما اسمه العارث، فأما المُضري فهو العارث بن ظالم<sup>(١)</sup>، ومن وفاته أن عياض بن ذيئث مُر بُرعاة العارث بن ظالم وهو يستقون، فاستنقى لإبله، فقصّر رشاشُه، [فاستعمر صلة من أُوشبة العارث، فوصل بها رشاشةه]، فَرَوْي إبله، فأغار عليها بعض حشيم [١٠٣/ب] النعمان فصالح عياض: يا حار، يا جاراه<sup>(٢)</sup>، فقال له العارث: / متى كنت جارك! فقال: أخلت من رشائقك صلة لرشائي، فاستنقى لإبليه هذه بها الماء، فقد سقيت، وذلك الماء في بطونها، فقال<sup>(٣)</sup>: جوار ورب الكعبة، فأتى النعمان فقال: أبَيْت اللُّغْنَ، إن حَشَمَكْ أغاروا على جاري عياض بن ذيئث فساقوا إبله، وأخذلوا أهله، فاردد عليه ذلك، فقال النعمان: هلاً تشد يا حار ما وهى من أديمك، يعني ما كان من العارث في قتل خالد بن جعفر ابن كلاب في جوار الأسود بن المنذر، فقال العارث: «هل تعدو إلى نفسِي»<sup>(٤)</sup> فأرسلها مثلاً، أي إنك لا تهمك إلا نفسِي إن قتلتها ، فتدبر النعمان كلامه، ثم تقدم برد ذلك على عياض.

وأما الرُّبَاعِيُّ فهو العارث بن عباد، ومن وفاته أنه كان أسر عدي بن ربيعة يوم قصنة<sup>(٥)</sup>، فلم يعرفه، فقال: دُلني على ابن ربيعة، فقال: نعم على

[٦٢٣] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٦، تمثال الأمثال ٣٤٢.

[٦٢٤] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٨، المستقنى ١: ٤٣٤، نهاية لارب ٢: ١١٨، المعاجين والأصداد ٤٤، المحاسن والمساوئ ١٠٨.

(١) عن وفاة العارث بن ظالم، انظر: المعتبر ١٩٤، الأغاني ١٠: ١١، ٢٢: ١١، ١٠٥: ١١.

(٢) الاستدراك من المصادر.

(٣) في الأصل: (يا حار، يا جارة) وتصويبه من المصادر.

(٤) في الأصل: (فقالت).

(٥) في المصادر: هل تعدون إلى نفسِي؟ أو هل تعدون الحيلة إلى نفسِي؟ والمثل في لمثال الغبي ١١٤، والجمهرة ٢: ٣٦٦. وشرحه الضبي: «أي هل تريد بخيالك أن تقتلني، هذا غايتك، يريد: هل يكون شيء بعد الموت؟».

(٦) موضع، كانت فيه وقعة بني بكر وغلب. وانظر قصة وفاته في المعتبر ٣٤٨.

أن تُخلي سبيلاً، قال له: عليٌ ذلك، قال: فأننا عديٌ بن ربيعة، فخلأه  
الحارث وقال<sup>(١٧)</sup>:

لهفْ نَقْبِي عَلَى عَدِيٍّ وَقَدْ أَشَّ سَعَ لِلْمَوْتِ وَأَخْتَرْتَهُ الْيَدَانِ

[٦٢٥] وأما قولهم: أوفى من عوف بن مخلوم؛ فإن من وفاته أن  
مروان الفرزط بن زباع غزا بكر بن وائل، فقصوا أثر جيشه، وأسره رجل منهم  
وهو لا يعرفه، فأتى به أمه، فلما رأته مع أسيره قال له: إنك لتخال بأسيرك  
هذا حتى كأنك جئت بمروان الفرزط، فقال لها مروان: وما ترجحين من مروان؟  
قالت له: كثرة فدائه، قال: وكُمْ مُبْلِغٌ رجائلك من فدائه؟ فقالت: مائة بعير،  
فقال لها مروان: لك ذلك عندي، على أن ترديني إلى خماعة بنت عوف بن  
مخلوم، قالت: ومن لي بالمائة؟ / فأخذ عوداً من الأرض وقال: هذا لك،  
فمضت به إلى خماعة، فبعثت به إلى عوف. ثم إن عمرو بن هند بعث إلى  
عوف أن يأتيه بمروان، وكان واجداً عليه في شيء، فقال عوف لرسول  
الملك: إن خماعة بيتي قد أجارته؛ فقال: إن الملك قد آتى أن لا يغفر عنه،  
أو يضع كفه في كفه، فقال عوف: تفعل ذلك على أن تكون كفي بين  
أيديهما، ثم دخله إليه على هذه الشريطة، فعفا الملك عنه وقال: «لا حُرْ  
بَوَادِي عَوْفٍ»<sup>(١٨)</sup> فأرسلها مثلاً، أي لا سيد يتأوه.

[٦٢٦] وأما قولهم: أوفى من خماعة؛ فهي بنت عوف بن مخلوم

[٦٢٥] الجمهرة ٢: ٣٤٦، المجمع ٢: ٣٧٥، المستقصى ١: ٨٣٨، ونهاية الأرب  
١١٨: ٢.

[٦٢٦] الجمهرة ٢: ٣٢٩، المجمع ٢: ٣٧٨، المستقصى ١: ٤٣٧.

(١٧) البيت لعدي في المحسن والأضداد ٤٤، الشعر والشعراء ٥٨، والمحسن والمساوي ١٠٩.

(١٨) الفاخر ٢٢٦، المحرر ٣٥٠، نصل المقال ١٢٩، ٣٣٦، الوسيط ٣٠١ (لا خير)، الجمهرة

٢: ٤١٤، ٤٠٦، المستقصى ٢: ٢٦٢، المجمع ٢: ٢٣٦، الحيوان ١: ٣٢٠، اللسان

(حور، عوف)، جمهرة ابن الكلبي ٤٩٧، أمثال السلوسي ٧٣.

هذه المُجبرة لمروان القرط [١٩].

[٦٢٧] وأما قولهم: أُوقَى من فُكِيَّة؛ فهي بنت قتادة بن مشنوه<sup>(٢٠)</sup>، وحاله طرفة، لأن أم طرفة هي وزدة بنت قتادة. من وفاتها أن سليك بن سلالة غرا يكر بن وايل، فأبطن ولم يجد غفلة يلتسمها، فرأى القوم أثراً قدم على الماء لم يعرفوها، فقعدوا على كمبيئ فانتظروا حتى ورد سليك، فأمهلوه حتى شرب وأمتلاً، فهاجروا به، فعَدَا<sup>(٢١)</sup> فاتقه بظنه، فولج قبة فُكِيَّة فاستجارها، فأدخلته تحت ثوبها، [فجاءوا في أثره فوجدوه تحت ثوبها]<sup>(٢٢)</sup>، فانتزعوا خمارها، فنادت إخواتها وولاتها، فجاءوا عشرة فمنعوه، فحدث المُحَلَّمي ويشر<sup>(٢٣)</sup> عن شبيل<sup>(٢٤)</sup> أن سُلَيْكًا كان يقول بعد ذلك: كأني أجد خشونة سبرها على يديني بعد، وقال السُّلَيْك فيها<sup>(٢٥)</sup>:

لَعْنَرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءِ تَسْجِي  
لَنْعَمُ الْجَارُ أَخْتُ بَنِي عُوَارًا  
عَنِتَّ بَهَا فُكِيَّةٌ حِينَ قَامَتْ  
كَتَصَلُّ السِيفِ فَانْتَزَعُوا الْخِمَارًا  
مِنَ الْخَفِراتِ لَمْ تَفْضُحْ أَخَاهَا  
وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَارًا  
[٦٢٨] / وأما قولهم: أُوقَى من أم جَمِيل؛ فإنها دُوسيَّة من رهط الجمهرة<sup>(٢٦)</sup>: ٢، المجمع<sup>(٢٧)</sup>: ٣٧٨، المستقصي<sup>(٢٨)</sup>: ٢، ٤٣٨، تمثال الأمثال<sup>(٢٩)</sup>: ٣٤٤، المحاسن والمساوي<sup>(٣٠)</sup>: ١٠٧.

[٦٢٨] الجمهرة<sup>(٢٦)</sup>: ٢، المجمع<sup>(٢٧)</sup>: ٢٧٧، المستقصي<sup>(٢٨)</sup>: ٢، المحاسن والأضداد<sup>(٢٩)</sup>: ٤٣، المحاسن والمساوي<sup>(٣٠)</sup>: ١٠٧.

(١٩) في الأصل: (أَبِيرَة...).

(٢٠) في الأصل: (شنه)، ونقله الميداني عن حمزة (مشنوه)، وكذلك في المحرر<sup>(٤٣٣)</sup>، وهو ما أبته.

(٢١) في الأصل: (فغزا)، والتصريب من المصادر.

(٢٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر.

(٢٣) كذا وردت في الأصل وفي طبعة القاهرة (المحلمي أبو بش).

(٢٤) شبيل بن هزرة، راوية ونسابة وعالم بالغريب، تشييع لمدة سبعين سنة، ثم صار يدعى خارجيًا، مات بالقاهرة.

(٢٥) الآيات في المحرر<sup>(٤٣٤)</sup>: ٤٢، والمحاسن والأضداد<sup>(٤٢)</sup>: ٤٢، المحاسن والمساوي<sup>(٣٠)</sup>: ٣٨٤ (الهيئة).

أبي هريرة، وهم من أهل السّرّاء، ومن وفاتها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان قتل أبي أذىهر الزّهري من أزد شنوة، وكان صهْر أبي سفيان ابن حرب، فلما بلغ ذلك قومه بالسّرّاء وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه، فسمى حتى دخل بيت أم جميل عائذًا بها، ولحقة واحدٍ ليضرره، فوقع ذبابُ سيفه على الباب، فقامت في وجوههم فَلَبَّيْتُهُمْ، ونادت قومها فمنعوه لها، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته أخا ضرار، فقصده بالمدينة وقد غرف القصة، فقال لها: لست بأخيه [إلا في الإسلام]<sup>(٢٦)</sup>، وهو غازٍ وقد عرفت مِنْتِكْ عليه، فأعطيتها على أنها ابنة سبيل.

[٦٢٩] وأما قولهم: أَوْفَدُ من الْمُجَبَّرِينَ؛ فَإِنَّهُمْ أَوْلَادُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيْ، وَكَانُوا أَكْثَرُ الْعَرَبِ وِفَادَةً عَلَى الْمُلُوكِ، وَقَدْ مَرَّتْ تَصْنُعُهُمْ عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي الْبَابِ الْحَادِيِّ وَالْعَشْرِينَ.

[٦٣٠] وأما قولهم: أَوْفَقُ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنْ لِطَبَقَةِ؛ فَإِنَّ الشَّرْقِيَّ بْنَ الْقَطَّامِيَّ هَكُذا رَوَاهُ بِفَتْحِ الْقَافِ مِنْ «طَبَقَة»، وَرَوَمُ أَنْ شَنَا كَانَ رَجُلًا مِنْ دُهَاءِ الْعَرَبِ وَعَقْلَانِهِمْ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ رَجَاءً أَنْ يَظْفَرُ بِامْرَأَةٍ مِثْلِهِ فِي الْعِقْلِ وَالدِّهَاءِ فَيَتَرَوَّجُهَا، فَبَيْنَا هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِذْ رَأَفَقَهُ رَجُلٌ فِي طَرِيقِهِ قَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ لَهُ: مَوْضِعُ كَذَا، فَرَأَفَقَهُ، فَأَقْبَلَ شَنْ عَلَى الرَّجُلِ قَالَ: أَتَحْمَلُنِي أَمْ أَحْمَلُكَ؟ فَاسْتَجَهَهُ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ رَاكِبٌ وَأَنَا رَاكِبٌ، فَكِيفَ أَحْمَلُكَ أَوْ تَحْمَلُنِي؟ فَسَكَتْ شَنْ عَنْهُ، وَسَارَا حَتَّى قَرَبَا مِنْ قَرْيَةٍ، فَإِذَا زَرْعٌ قَدْ اسْتَحْصَدَ، قَالَ شَنْ / لِرَفِيقِهِ: أَكَلَ هَذَا الزَّرْعَ أَمْ لَا؟ قَالَ لَهُ: قَدْ [١/١٠٥] جَسَّنَا أَيْضًا بِمُحَالٍ، وَلَمْ يُجِبْهُ، فَدَخَلَا الْقَرْيَةَ فَلَقِتُهُمَا جِنَانَةً، قَالَ شَنْ لِرَفِيقِهِ: أَحْيَا تَرَى مَنْ عَلَى النُّعْشِ أَوْ مَنْتَ؟ فَأَمْسَكَ عَنْ جَوَابِهِ، وَعَدَلَ [بَهُ] إِلَى

[٦٢٩] الجمهرة ٢: ٣٤٨، المستحسن ١: ٢٧٩، ٤٣٦، المجمع ٢: ٣٧٨.

[٦٣٠] الجمهرة ٢: ٣٤٨، المستحسن ١: ٤٣٢، المجمع ٢: ٣٧٩.

(٢٦) زيادة من المحسن والأصداد والمستحسن والمجمع والمحيى ٤٣٤.

متزهٍ. وكان للرجل بنت تسمى «طبقة»، فسألت أباها عن ضيفه فقال: أجهل منْ لقيت من الناس، فقالت: ولم؟ فقصص قصته، فقالت: يا أبا، ما هذا إلا عالمٌ فطن، ولكل ما قاله معنى، فاما قوله: «أتتحملني أو أحملك» فإنه أراد: تحذثني أو أحذثك حتى تُميّط عنك كلّ السير. وأما قوله في الزرع: «اكل هذا الزرع» أراد: هل باعه أصحابه فأكلوا ثمنه أم لا، وأما قوله في الجنائز: «أحياناً ترى من على النعش أو ميتاً؟ فإنه أراد: هل له عقبٌ يحيا به ذكره أم لا. فخرج الرجل إلى شن، وفسر له ما كان زمة شن له، فقال له شن: ما أنت بصاحب هذه الفطنة فقل من أصحابها؟ فقال: بنت لي، فخطبها فزوّجها، فقال الناس: «وافق شن طبقة»<sup>(٢٧)</sup> فذهب مثلاً.

وخالف ابن الكلبي الشريقي بن القطامي في الرواية والتفسير، فرواه «وافق من طبق ليشن» وزعم أن طبقة هي من إياد، وشن من ربعة، [وهو] شن بن أفصى بن عبد القيس، فأوّلقت طبقة بشن وقعة انتصفت بها منها<sup>(٢٨)</sup>، فقال الناس: «وافق شن طبقة»، وأنشد في ذلك<sup>(٢٩)</sup>:  
 لقيت شنا إياد بالقنا ولقد وافق شن طبقة  
 [٦٣١] وأما قولهم: أوّل من الأشعت، فإنه الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندي. ومن حديثه أنه ارتد في جملة أهل الردة، فاتّي به [١٠٥] أبو بكر / أسيراً فاطلقه، وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة<sup>(٣٠)</sup>، رغبة منه في شرفه، فخرج من عند أبي بكر، ودخل السوق فاختلط سيفه، ثم لم تلتفه

[٦٣١] الجمهرة ٢: ٣٤٨، المجمع ٢: ٣٧٩، المستقصى ١: ٤٣٩، ثمار القلوب ٨٨.

(٢٧) الفاجر ٤٧، فصل المقال ٢٦٢، الجمهرة ٢: ٣٣٦، المجمع ٢: ٣٥٩، المستقصى ٢: ٣٧١، الوسيط ١١٤.

(٢٨) في الأصل: (أوّلقت طبق لشن)، والتصحيح والاستدراك من المصادر.

(٢٩) البيت في اللسان (طبق، شن)، وأمالي اليزيدي ٦٠، والفاخر والمستقصى، وال وسيط.

(٣٠) في الأصل فروة، وانظر خبرها في المعتبر ٤٥٢ بين أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء.

ذاتك أربع إلا عرقبيها، من بعير وفرس وشاة وبقرة، ومضى فدخل داراً من دور الأنصار، فسار الناس خمراً إلى أبي بكر وقالوا: هذا الأشعث قد ارتدَ ثانيةً، فبعث إليه أبو بكر فأشرف من السطح وقال: يا معاشر أهل المدينة، إني غريب بينكم، وقد أولمْت بما عرقبت، فليأكل كل إنسان ما وجده، وليفسد على كل من كان له [قبلي] حق، فلم تبق دار من دور المدينة إلا دخلها من ذلك اللحم، ولا رؤي يوم أشبع يوم الأضحى من ذلك اليوم، فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا: «أولم من الأشعث». قال فيه الشاعر<sup>(٣١)</sup>:

لقد أُولمَ الْكِنْدِيُّ يَوْمَ مِلَّا كِه  
لَقَدْ سُلُّ سِفَاً كَانَ مَذْ كَانَ مُقْمَدًا  
فَأَغْمَدَهُ فِي كُلِّ بَكْرٍ وَسَابِعٍ  
فَقُلْ لِلْفَتَنِ الْكِنْدِيُّ يَوْمَ لِقَائِهِ

[٦٣٢] . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْقَرْ فِدَاءَ مِنَ الْأَشْعَثْ؛ فَلَأَنَّ مَذْحِجًا أَسْرَتْهُ،  
فَقَدْنَى نَفْسَهُ بِمَا لَمْ يَقْدِ بِهِ عَرَبِيًّا فَقُطُّ، لَا سُوقَهُ وَلَا مُلْكَ، بِثَلَاثَةِ آلَافِ بَعِيرِ،  
وَإِنَّمَا [كَانَ] فِدَاءُ الْمَلْكِ أَلْفَ بَعِيرِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ  
مُعَاوِيَ كَرْبَ (٣٤) :

فكان فداوه أَفْيَنْ قَلُوصٍ وَأَلْفًا مِنْ طَرِيفَاتٍ وَتَلَدٍ [٦٣٣] وأما قولهم: أَوْحَى عقوبة من الفجاءة؛ فإنه رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر رضي الله عنه، فأتى به أبو بكر مع رجل من بنى أسد يقال له: شجاع بن ورقان، وكان يُنكح في دبره

[٦٣٢] الجهرة ٢: ٣٤٩، المجمع ٢: ٣٨٠، المستقصي ١: ٤٣٩.

[٦٣٢] الجمهرة ٢: ٣٤٩، المستقى ١: ٤٢٨، وروايته فيهما: «أوحي من عقوبة  
النجاة».

(٣١) الآيات في الجمهرة والمجمع والمستقى .

(٣٢) البيت لعمرو في المستحب والمجامع.

نَكَلَّتِ الْمَرْأَةُ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي أَنْ تُؤْخِجَ لَهُمَا نَارًّا عَظِيمَةً، ثُمَّ رَجَّ شَجَاعٌ فِيهَا مِشْدُودًا، فَلَمَّا مَسَتِ النَّارُ سَالَ فِيهَا وَصَارَ فَحْمَةً، ثُمَّ رَجَّ شَجَاعٌ فِيهَا غَيْرَ مِشْدُودٍ، فَلَمَّا اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي بَدْنِهِ خَرَجَ مِنْهَا، وَاحْتَرَقَ بَعْدَ زَمَانٍ، فَقَالَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ: «أَوْسَى عَقْوَةُ مِنَ الْفَجَاهَةِ» فَذَهَبَ مِثْلًا.

[٦٣٤] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَوْغُلُ مِنْ طَقْيَلٍ؛ فَإِنَّ أَبَا عَبِيدَةَ زَعْمَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَقَالُ لَهُ: طَقْيَلُ بْنُ دَلَالٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَّافَانَ، وَكَانَ يَأْتِي الْوَلَاتَمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَ إِلَيْهَا، فَكَانَ يَقَالُ لَهُ: طَقْيَلُ الْأَغْرَاسِ، وَطَقْيَلُ الْعَرَائِسِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلًا لَأَبْسَى هَذَا الْعَمَلَ فِي الْأَمْصَارِ، فَصَارَ أَصْلًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ كُلُّ مِنْ اقْتَدَى بِهِ، فَيَقَالُ: طَقْيَلٌ.

فَأَمَّا الْعَرَبُ بِالْبَادِيَةِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لَمَنْ ذَهَبَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ: «وَارِشُ»، وَيَقُولُونَ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ: «وَاغْلُ»، وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ يَسْمُونَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الطَّعَامِ وَاغْلًا، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ<sup>(٣٣)</sup>:

أَوْغُلُ فِي التَّطْفِيلِ مِنْ ذَبَابٍ عَلَى طَعَامٍ وَعَلَى شَرَابٍ  
لَوْ أَبْصَرَ الرُّغْفَانَ فِي السُّحَابِ لَطَارَ فِي الْجَوَّ بِلَا حِجَابٍ  
وَزَعْمَ الْأَصْمَعِيَّ أَنَّ الطَّقْيَلَيَّ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يُدْعَى، وَهَذَا الْأَسْمَاءُ مُشَتَّقَةٌ مِنَ الطَّفْلِ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ الْلَّلِيلُ عَلَى النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ،  
وَقَالَ أَبُو عُمَرُو: وَالْطَّفْلُ، الظَّلْمَةُ بَعْنَاهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: / يَقَالُ  
لِلْطَّقْيَلِيِّ: «الْلَّمْعَطِيُّ»، وَالْجَمِيعُ الْمُعَامَظَةُ.  
لِمُعَامَظَةِ بَيْنِ الْعَصَمَاءِ وَلِحَائِنَاهَا أَدْقَاءُ أَكَلُونَ مِنْ سَقْطِ السُّفَرِ<sup>(٣٤)</sup>.

[٦٣٤] الجمهرة ٢: ٣٥٠، المستقصى ١: ٤٣٢، ٢٢٥، المجمع ٢: ٣٨٠، وفي الوسيط ١١٢ (طَقْيَلٌ وَاغْلٌ).

(٣٣) الْبَيْتُ فِي الْمُجَمِعِ دُونَ نَسْبَةٍ.

(٣٤) الْبَيْتُ فِي الْفَانِي ٧٧ دُونَ نَسْبَةٍ، وَفِي الْلَّسَانِ (الْمُعَظَّ) مُنْسَبٌ لِرَافِعِ بْنِ هَزِيمٍ، وَفِي الْوَسِيَطِ ١١٣ مُنْسَبٌ لِعَمَرَوْ بْنِ قَمِيَّةٍ.

[٦٣٥] وأما قولهم: أُولئِكُم مِنْ غَيْرِهِ، فهو ولد الأزوِيَّةِ، والتُّوْقُلُ:  
الصَّعُودُ فِي الْجَبَلِ<sup>(٣٥)</sup>.

[٦٣٦] وأما قولهم: أُولَئِكُم مِنْ كُلْبٍ؛ فالغافرين معجمةٌ من الْوَلُوعِ فِي الإِنَاءِ.

[٦٣٧] وأما قولهم: أُولَئِكُم مِنْ قَرْدٍ؛ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ مِنَ الْوَلُوعِ؛  
لَا نَهَا يُولَعُ بِحَكَاهِيَّةِ مَا يَرَاهُ.

[٦٣٨] وأما قولهم: أُوضَعُ مِنْ مِرَأَةِ الْفَرِيَّةِ؛ فَلَمَّا كَانَتْ اِمْرَأَةً إِذَا كَانَتْ  
مَهْلِيَّةً فِي غَيْرِ أَهْلِهَا تَنَقَّلُوا مِنْ وِجْهِهَا وَهَبَّتِهَا مَا لَا يَتَفَقَّدُهُ قَوْمُهَا، فَيُمْرَأُهَا أَبْدًا  
جَلْبَيَّةً، تَتَعَهَّدُ بِهَا أَمْرَ وِجْهِهَا.

[٦٣٩] وأما قولهم: أُوْطَأُ مِنَ الرَّيَاءِ؛ فَإِنَّ هَذَا الْمُثَلُ حَكَاهُ وَفَسَرَهُ  
الْمُبَرَّدُ، وَزَعَمَ أَنَّ أَهْلَ كُلِّ صَنَاعَةٍ وَمَقَالَةٍ هُمْ أَحَدُنَّ بِهَا مِنْ سَوَاهِمِ<sup>(٣٦)</sup>، مِنْ  
ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ أَنَّهُ قَالَ<sup>(٣٧)</sup>: الْإِتَاقَةُ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ  
الْعَمَلِ، أَيْ يَتَقَى عَلَيْهِ أَنْ يَشْوِهَ حُبُّ الرَّيَاءِ وَالسُّفْمَةَ، وَمِنْهُ مَا يُحَكَى عَنْ أَبِي  
قَرْةِ الْجَاجِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْجَهْنَمُ أَشَدُّ مِنَ الْعِلْمِ<sup>(٣٨)</sup>، وَذَلِكَ أَنْ يَتَعَجَّلُ الْأَذْيَى فِي  
تَرْكِ الشَّهْوَةِ، لَمَّا يَرْجُو مِنْ تَعْقِبِ الْعَافِيَّةِ.

---

[٦٤٠] الجمهرة ٢: ٣٥٠، المجمع ٢: ٣٨١، المستنسن ١: ٤٣٩، اللسان (وقل).

[٦٤١] الجمهرة ٢: ٣٥٠، المجمع ١: ٣٨١، المستنسن ١: ٤٣٩.

[٦٤٢] الجمهرة ٢: ٣٥١، المجمع ٢: ٢٨١، المستنسن ١: ٤٣٩، حياة الحيوان ٢: ٢٤٦.

[٦٤٣] الجمهرة ٢: ٣٥١، المجمع ٢: ٣٨١، المستنسن ١: ٤٣١.

[٦٤٤] الجمهرة ٢: ٣٥١، المجمع ٢: ٣٨١.

.....

(٣٥) قال الدميري في حياة الحيوان ١: ٢٣: «الأزوِيَّةُ، بضم الميم.. . الآتي من الروع، خنْ  
الجبَلِ».

(٣٦) في الأصل: (فهم).

(٣٧) محمد بن واسع: (توفي ١٢٧ هـ): فقيه ورعي، بصرى، من ثقات أهل الحديث. (طبقات  
خليقه بن خياط ٢١٥، أعلام البلاة ٦: ١١٩، الوافي بالوفيات ٥: ٢٧٢). قوله في البيان  
والتبين ٣: ١٩٦، وفيه: (الإبقاء).

(٣٨) انظر البيان والتبين ٢: ١٠٤.



## الباب السابع والعشرون

فيما جاء في أوله هاء، وهو اثنان وثلاثون مثلاً

أهون من ذباب. أهون من نفقة. أهون من صوابة. أهون من حنفية.  
أهون من حنفية. أهون من الشرف الساقط. أهون من حشالة القرؤظ. أهون من  
ضرطة غزير. أهون من ثملة<sup>(١)</sup>. أهون من طلبة. أهون من بذلة. أهون من [١٠٧]  
بقباء. أهون من لقمة بيفرة. أهون من ذنب الحمار على البيطار. أهون من  
تبالة على الحجاج. أهون من قعيس على عمه. أهون من النباح على  
السحاب. أهون من ترهات البسباس. [أهلك من ترهات البسباس]<sup>(٢)</sup>. أهول  
من السيل<sup>(٣)</sup>. أهول من العريق. أهزم من لبد. أهزم من قشم. أهدي من  
اليد إلى الفم. أهدي من الإنسان إلى فمه. أهدي من النجم. أهدي من  
قطاه<sup>(٤)</sup>. أهدي من حمامه<sup>(٥)</sup>. أهدي من جمل. أهدي من ذغيميس الرمل.

(١) ساقط من الأصل، ووارد في الضمير.

(٢) التمثيل والمحاشرة . ٢٢٧

(٣) التمثيل والمحاشرة . ٣٧٠ ، العيون ١ : ٥٢ ، ٧ : ١٠ .

(٤) العيون ٧ : ١٠ .

## التفسير

[٦٤٠] أما قولهم: أهونُ من نَفْلَةٍ؛ فإن النَّفْلَةِ ما يقع في جلد الماشية<sup>(١)</sup>، والعرب تقول: قالت النَّفْلَةُ: لا أكون وَخْلِي، وذلك أن الصائمة يتضى صُوفُها وهي حَيَّةٌ، فإذا دَبَغُوا جلدَها من بَعْدِ لَم يُصْلِحَه الدَّبَاغُ، فَيُبَغَّلُ ما حَوَالِيهِ، ومعنى هذا المثل أن الرجل إذا ظهرت فيه خَلَةٌ سُوءٌ لا يكون وحدها، بل تقترب بها خصالٌ أخرى من الشر.

[٦٤١] وأما قولهم: أهونُ من حَنْدِجٍ؛ [فَزَعَمُوا أَنَّهَا الْقَمْلَةِ]<sup>(٢)</sup>.

[٦٤٢] [وأما قولهم: أهونُ من حَنْدِجٍ]؛ فإن العرب تقول ذلك، فإذا سُئلوا ما هو؟ قالوا: لا شيء، وقال بعض أهل اللغة في «حندي»: إنه

[١] [٦٤٠] الجمهرة ٢: ٣٧١، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٨.

[٢] [٦٤١] الجمهرة ٢: ٣٧١، المستقصى ١: ٤٤٦، المجمع ٢: ٤٠٩.

[٣] [٦٤٢] الجمهرة ٢: ٣٧١، المستقصى ١: ٤٤٦، المجمع ٢: ٤٠٧، اللسان (دفع).

.....

(١) على هامش الأصل: «نقل الأديم نَفْلَةً»: خسدد باقه فهو نَفْلَةُ، والنَّفْلَةُ ولد الذئبة، والجاربة نَفْلَةٌ.

(٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر، ويبدو مع ما سقط من المثل التالي أن سطراً يكامله قد سقط.

وعلى هامش الأصل: «ابن دريد، حندج اسم، وسُمِّيَ به قوماً كثيراً، وحندج: رملة طيبة تبت الولانا، ويقال هي حندوجة. وقال ابن قتيبة: الحندج، كثب الرمل، وبه سُمِّيَ امرأة القيس كان اسمه حندجاً».

لُغة من لُغب صبيان الأعراب، يجتمع لها الصبيان فيقولونها، فعنْ أخطأها  
قام على رجله، وحجل على إحدى رجليه سبع مرات.

[٦٤٣] وأما قولهم: أهونُ من ضرطة غنزٌ؛ فمن قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
**صَبِيَانٌ عِنْدِي قَتْلُ الرَّبِيعِيِّ ضَرْطَةٌ غَنْزٌ بِنِي الْجُحْفَةِ**

[٦٤٤ - ٦٤٦] وأما الشيلة، والطليمة<sup>(٤)</sup>، والربئية<sup>(٥)</sup>؛ فهي كلها (١٠٧/ب)  
أسماء خرقية تطلق بها الإبل الجربس.

[٦٤٧] وأما المعبأة؛ فخرقة الحائض.

[٦٤٨] وأما قولهم: أهونُ من لقعة بيقرة؛ فاللقمـة: الخدفة والرمبة،  
وزعموا أن هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجاً، فدخل إليه سالم بن  
عبد الله بن عمر فقال له: كم تَعْدُ يا سالم؟ قال: ثلاثة وستين، قال: والله  
ما رأيت في ثوي أستانك أحسن بكـنة منك، فما طعامك؟ قال: الخبرـ والزيت، قال:  
أفلا تأجهـ<sup>(٦)</sup>؟ قال: إذا أجهـ تركـ حتى أشتـبهـ، فانصرف  
سالم إلى منزله وحـمـ، فجعل يقول: لقعني الأخـلـ بعيـنهـ، حتى مات، واجتاز  
هـشـام بجنازـته راجـلاـ فصلـ عليهـ.

[٦٤٣] الجمهرـة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقنس ١: ٤٤٧، ثمار القلوب ٣٧٩.

[٦٤٤] الجمهرـة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقنس ١: ٤٤٦.

[٦٤٥] الجمهرـة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقنس ١: ٤٤٦.

[٦٤٦] الجمهرـة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقنس ١: ٤٤٦.

[٦٤٧] الجمهرـة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقنس ١: ٤٤٨.

[٦٤٨] الجمهرـة ٢: ٣٧٢، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقنس ١: ٤٤٨.

.....  
(٣) البيت في الشارـ لـ ابن جرموـزـ، وفي المستقنسـ.

(٤) على هامـش الأصلـ: [ابن دريدـ الطـلـوةـ، قطـعةـ خـيطـ أو جـيلـ يـشدـ بها العملـ أو الجـديـ]. قالـ:  
وقـالـ عبد الرحمنـ عنـ عـمهـ الأصـمعـيـ: هـذاـ الـذـيـ تـقولـ العـامـةـ لاـ تـساـويـ طـلـيـهـ. قالـ: إنـماـ هوـ لاـ  
تسـاويـ طـلـوهـ، أيـ قـطـعةـ جـيلـ].

(٥) أجمـ الطعامـ: كـرـمهـ وعـافـتهـ نـفـسـهـ. وخبرـ هـشـامـ معـ سـانـمـ فـيـ اللـسانـ (لـقـعـ).

[٦٤٩] وأما قولهم: أهونُ من تبالة على الحجاج؛ فإنه الحجاج بن يوسف، وتبالة: بلدة صغيرة من بُلدان اليمن. وهذا مثل من أمثال [أهل الطائف]. وزعم أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة، فسار إليها، فلما قرب منها قال للدليل: أين هي؟ قال: قد سرتها منك هذه الأكمة. فقال: أهونُ على بعمل بلدة تسترها عني أكمة، ورجع من مكانه، فقالت العرب: «أهونُ من تبالة على الحجاج».

[٦٥٠] وأما قولهم: أهونُ من قعيس على عمه؛ فإنه كان رجلاً من أهل الكوفة [دخل دار عمه]<sup>(١)</sup> فأصابهم مطر وقر، وكان يبتئها ضيقاً، فأدخلت كلبيها البيت، وأبرزت قعيساً إلى المطر فمات من البرد، فهذا قول الجاحظ. وخالقه الشرقي<sup>(٢)</sup> بن القطامي، وزعم أنه قعيس بن معايس بن عمرو، وكان من بني تميم، فمات أبوه، فحملته عمه إلى صاحب بُر<sup>(٣)</sup> / فرهته على صاع من بُر، فغلق الرهن لأنها لم تفتكه، واستعبده الحنط فخرج عبداً.

[٦٥١] وأما قولهم: أهونُ من النَّبَاح على السَّحَاب؛ فلان الكلب بالبادية إذا أُحْت عليه السماء بالأمطار لقي جهداً، وذلك أن بيته أبداً تحت السماء، فكلاب البادية متى أبصرت غيماً نبعته، لأنها قد عرفت ما تلقى من مثله، وكذلك يقال في مثل آخر: «لا يضرُّ السَّحَابَ نَبَاحُ الكلابِ، ولا الصُّخْرُ تقليلُ الزجاج»<sup>(٤)</sup>. وقال بعض بلغاء الزمان: وما عسى أن يكون فرض النملة،

[٦٤٩] الجمهرة ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٤٠٨، المستقصى ١: ٤٤٥، تمثال الأمثال ٣٥٥، الحيوان ١: ٣٢٣.

[٦٥٠] الفاغر ٣٠، الجمهرة ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٤٠٧، المستقصى ١: ٤٤٧، تمثال الأمثال ٣٥٥.

[٦٥١] الجمهرة ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٤٠٨، المستقصى ١: ٤٤٥.

(١) ساقطة من الأصل، والاستدراك من مجمع الميداني.

(٢) المثل في التثليل والمحاضرة ٣٤٥، المجمع ٢: ٢١٥، المستقصى ٢: ٢٧٢، تمثال الأمثال ٥٤١، الحيوان ٢: ٧٣، المعاني الكبير ٢٣٢.

ولئنْسَع النَّخْلَةُ، وَوَقْوَعُ الْبَقَّةِ عَلَى النَّخْلَةِ، وَبُنَاحُ الْكَلْبِ عَلَى السَّحَابَةِ، وَمَا  
الدَّبَابُ وَمَا مَرَّتُهَا وَلَذِكْ قَالَ شَارِهِمُ<sup>(٨)</sup>:  
وَمَا لَيْ لَا أَغْزُو وَلَلَّدُنْسَرُ كُرَّةً وَقَدْ بَحَثْتْ تَحْتَ السَّمَاءِ كِلَّا إِلَيْها  
وَقَالَ آخِرُ<sup>(٩)</sup>

يَا جَابِرَ بْنَ عَدَىٰ أَنْتَ فِي وَحْلٍ كَالْكَلْبِ يَتَبَعُّ منْ يَقْدِ عَلَى الْقَمَرِ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ يَكُونُ مِثْلُ قِطْعَةِ غَيمٍ.

[٦٥٢] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَهْوَنُ مِنْ تُرَهَاتِ الْبَاسِسِ؛ فَإِنْ تَفْسِيرَ هَذَا  
الْمِثْلَ [فِي تَفْسِيرِ الْمِثْلِ]<sup>(١٠)</sup> الَّذِي بَعْدَهُ.

[٦٥٣] وَهُوَ قَوْلُهُمْ: أَهْلَكَ مِنْ تُرَهَاتِ الْبَاسِسِ؛ لَأَنَّ أَبَا عِبَدَةَ ذَكَرَ  
أَنَّهُ مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ بْنِ تَمِيمٍ، وَذَلِكَ أَنَّ لِغَتِهِمْ أَنْ يَقُولُوا: مَلَكُ الشَّيْءَ<sup>(١١)</sup>،  
بِمَعْنَى أَهْلَكَتْهُ، وَيَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَجَاجِ وَهُوَ تَمِيمِي<sup>(١٢)</sup>:  
وَمَهْمَمُهُ هَالِكٌ مِنْ تَعْرِجاً  
أَيْ مَهْلِكٌ مِنْ تَعْرِجاً.

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ التُّرَهَاتِ: الْطُّرُقُ الصُّفَارُ الْمُتَشَبِّهُ مِنَ الطَّرِيقِ  
الْأَعْظَمِ، وَالْبَاسِسِ: جَمِيعُ بَيْسِسِ، / وَهُوَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَا شَيْءٌ<sup>(١٣)</sup> [١٠٨/ب]  
فِيهَا، فَيَقَالُ لَهَا: بَيْسِسٌ، وَسَبَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، هَذَا أَصْلُ الْكَلْمَةِ، ثُمَّ يَقَالُ  
[٦٥٢] الْجَمِيْرَةُ ٢: ٣٧٤، الْمَجْمُعُ ٢: ٤٠٩، الْمَسْتَقْسِ ١: ٤٤٦، تَمَثَالُ الْأَمْثَالِ  
٣١٢  
[٦٥٣] الْجَمِيْرَةُ ٢: ٣٧٤، الْمَجْمُعُ ٢: ٤٠٧، الْمَسْتَقْسِ ١: ٤٤٣، تَمَثَالُ الْأَمْثَالِ  
٣١٢

(٨) الْبَيْتُ فِي الْحَيْوَانِ ٢: ٧٣، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ، وَالْمَسْتَقْسِ وَالْمَجْمُعُ.

(٩) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمُعِ ٢: ٤٠٧، وَرَوَاهُ فِي (أَنْتَ مَعَ زَفْرٍ).

(١٠) سَاقَتْهُ مِنَ الْأَصْلِ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: (أَهْلَكَتْ).

(١٢) الْرِّجْزُ فِي دِيوَانِ الْعَجَاجِ ٣٦٧، وَفِي الْأَصْلِ وَرَدَتْ: (فَوْلُ الْحَجَاجِ).

لمن جاءَ بِكَلَامٍ مُحَالٍ: أَخْذَ فِي تَرَهَاتِ الْبَسَابِسِ، وَجَاءَ بِالْتَّرَهَاتِ. وَعَنِ  
الْمِثْلِ أَنَّهُ أَخْذَ فِي غَيْرِ الْقَصْدِ، وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، كَفَوْلَهُمْ:  
رَكِبَ بُيَّنَاتِ الطَّرِيقِ، وَأَخْذَ يَتَعَلَّلُ بِالْأَبَاطِيلِ.

[٦٥٤] وَأَمَّا قَوْلَهُمْ: أَهْنَى مِنْ دُغْمِيَصَ الرُّمْلِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ دَلِيلًا  
بِحَرَبَتِنَا، غَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا الاسمُ، وَيَقَالُ: هُوَ دُغْمِيَصُ هَذَا الْأَمْرِ، أَيُّ الْعَالَمُ  
بِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

[٦٥٤] الجمهرة ٢: ٣٧٥، المستقصى ٢: ٤٠٩، المستقصى ١: ١١٨، ٤٤٢، نس.  
الأمثال ٣٥١، شمار القلوب ١٠٤.

## الباب الثامن والعشرون

فيما جاء في أوله ياء، وهو أربعة أمثال

أيقظ من ذهب. أليس من صخر<sup>(١)</sup>. أليس من غريق<sup>(٢)</sup>. أليس من  
لقمان.

---

(١) نمثال الأمثال ٣٦٥.  
(٢) نمثال الأمثال ٣٥٧.

## التفسير

[٦٥٥] أما قولهم: أَيْسَرُ من لُقْمانٍ؛ فهو لقمان بن عاد، وذكر المفضل أنه كان من العمالقة، فكان أَصْرَبَ الناسِ بِالْقِدَاحِ، فضربوا به المثل في ذلك، وكان له أَيْسَارٌ يُضَرِّبونَ بِالْقِدَاحِ مَعَهُ<sup>(١)</sup> وهم ثمانية: بيَضُّ، وحُمَّةُ، وطُفْلُ، وذَفَّافَةُ، وَمَالِكُ، وَقَزْعَةُ، وَثَمَيْلُ، وَعَمَّارُ، فضربوا بهؤلاء المثل، كما ضربوه بلقمان، فيقولون للأيسار إذا شَرَفُوا: «هم كأَيْسَارٍ لُقْمانٍ»، وقال طرفة في ذلك<sup>(٢)</sup>:

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمانٍ إِذَا أَغْلَتِ الشُّشَوَةُ أَبْدَاهُ الْجُرْزُ  
وَوَاحِدُ الْأَيْسَارِ يَسَرُّ، وَوَاحِدُ الْأَبْدَاهِ بَدَهُ، وَهُوَ الْعَضُورُ<sup>(٣)</sup>.

---

[٦٥٥] الجمهرة ٢: ٤٣٦، المجمع ٢: ٤٢٧، المستحسن ١: ٤٤٩.

(١) على هامش الأصل: «واحد الأيسار يَسَرُّ وياسِرُ وَيَسِيرُ، وَهُمْ الْيَاسِرُونَ». والأيسار اللاعبون بالقداح.

(٢) البيت في ديوان طرفة ٥٩، والمعاني الكبير ١١٥٢، واللسان (بدا، يسر).

(٣) على هامش الأصل: «ابدأه الجزر، جمع بدء، وهو أشرف أعضائها، ثم الفخذان، ثم العضدان».

تمت الأبواب الثمانية والعشرون المنسقة على ولاء حروف المعجم، بما أمكن من الاستفهام في استيفاء أمثال كل باب، إلا ما طرحته / خلالها [١/١٠٩] من ذكر الأمثال التي تجيء بالصلات، فلم أجيء بها لكثرتها، ولا اطرب القياس بذلك في كل مثل منها، وهذه الصلات: أشدُّ، وأخفُّ، وأكثرُ، وأقلُّ، وأقصرُ، وأطولُ، كقولك: أشدُّ إقداماً من الأسد، وأشدُّ توبياً من الفهد، وأشدُّ نوماً من الفهد، وأشدُّ اختطافاً من حِدَّة، وأشدُّ عداوة من عَقْرَب، وأطولُ دماءً من القبض. وأقصرُ دماءً من الجرذ، وأكتفيت طللاً من حجر، وأقلُّ خيراً من عَوْسَاجة، وأخشنَّ مَسَا من شوك القناد، وأطيبُ نُسراً من رُؤوفة، وأطيبُ عرقاً من مِنك، وأشدُّ بياضاً من اللين. وكذلك ما أجازه بعض النحوين طرحت ذكره. نحو<sup>(٤)</sup>: أَيْضُّ من الثلوج، وأَسْوَدُ من السُّبُع، وأَحْمَرُ من العندم، وأَخْضَرُ من السُّلُق. وقد تركت أيضاً خلالها ذكر لفظة أحصاها محمد بن حبيب في الأمثال، هي<sup>(٥)</sup> دخلة في باب المحال، زعم أن العرب قالت في أمثالها: «أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزٍ بَنِي إِسْرَائِيل»<sup>(٦)</sup> وفسره تفسيراً أَمْجَلَ من لفظه، فزعم أن هذه العجوز هي شارخ بنت أشرس بن يعقوب<sup>(٧)</sup>، وأنها لما بلغت سبعين سنة عادت جارية يُبَكِّرُها، ثم كلما بلغت سبعين سنة صارت شابة يُبَكِّرُها، فما زالت ترفع في المُعْرَم حتى بلغت مائتين وعشرين سنة. فهذا مثل لم يتكلّم به عربيٌ، لأنَّه إِسْرَائِيلي.

(٤) في الأصل: (هن).

(٥) في الأصل: (من).

(٦) مثل في المجمع ٢: ١٦٨، والمستقصى ١: ٢٨٨.

(٧) سفر التكوير ٤٦: ١٧ وفيه: (شارخ بنت أشرى).



## الباب التاسع والعشرون

### في ذكر أمثلة بد菊花 من أمثال مولدة مزدوجة مختلفة النظم

يجيء خلالها المثل بعد المثل من الأمثال العربية المتقدمة في الأبواب، وأمثال آخر عربية / تختلف أمثلتها أمثلة هذه الأمثال، والأمثال التي [١٠٩/ب] تقدمتها [في الأبواب<sup>(١)</sup>] الثمانية والعشرين، إلا أنها من جمل الأمثال على «أفعال»، وعند أمثال هذا الباب أربعينات وأربعون مثلًا، تكرر منها أمثال قد علمت عليها بالحمرة، يكون عددها خمسين مثلاً، وإنما جاء التكرار<sup>(٢)</sup> فيها للدخولها في ازدواج هذا الباب.

\* \* \*

أضوا من الفجر<sup>(٣)</sup>، وأحر من الجمر.  
أشمع من الذر<sup>(٤)</sup>، وأضيق من الذر.  
أحيانا من القطر، وأحيانا من البكير.  
أقسى من الصخر، وأعذى من الدهر.  
أصل من الخمر، وأنفس من القدر.  
أنفس من الذر، وأمّ من الصبر.

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل: (التكرير).

(٣) المجمع ١ : ٤٢٧، والأمثال مزدوجة سقط من معظمها في الأصل وادع المطف.

(٤) الحيوان ٢ : ١٤٨ - ١٤٩.

[١١٠]

أَبْصَرُ من السُّرِّ، وَأَنْكَدُ من التُّبُرِ.  
أَعْزَزُ من النَّمَرِ، وَأَضْيَدُ من الصُّفَرِ.  
أَقْدَمُ من الْبَرِّ، وَأَهْنَا مِن الْبَرِّ.  
أَذْكَى مِن الْعِطْرِ، وَأَوْهَى مِن الطُّمْرِ.  
أَصْلَبُ مِن النَّهْرِ، وَأَسْتَرُ مِن الْخَنْرِ.  
أَحْجَبُ مِن السُّتْرِ، وَأَقْصَرُ مِن الْفِتْرِ.  
أَقْلُ مِن الْوَتْرِ، وَأَبْرُ مِن الْقَطْرِ.  
أَرْزَقُ مِن الْجِبْرِ، وَأَسْمَعُ مِن الْبَحْرِ.  
أَسْبَرُ مِن الشَّغْرِ، وَأَخْفَى مِن السُّرِّ.  
أَرْبَنُ مِن الْبَيْسِرِ، وَاقْبَعُ مِن الْمَسِرِ.  
أَجْمَلُ مِن الْبَنْدِرِ، وَأَكْمَلُ مِن الشَّهْرِ.  
أَغْرَرُ مِن الْبَحْرِ، وَاقْبَعُ مِن الْبَرِّ.  
أَصْبَقُ مِن الصُّدْرِ، وَأَوْحَشُ مِن الْقَبْرِ.  
أَرْهَقُ مِن الْخَرِّ، وَأَوْحَى مِن الْأَمْرِ.  
أَطْلَوُلُ مِن الْعَصْرِ، وَأَذْلُلُ مِن الْفَقْرِ.  
أَبْيَسُ مِن الْفَقْرِ، وَأَخْفَى مِن الْبَغْرِ.  
أَقْلَرُ مِن الْجَمْعِرِ، وَاقْبَعُ مِن الْفَنْرِ.  
أَجْوَرُ مِن الْهَمْجِرِ، وَأَنْمَى مِن الْزَّهْرِ.  
أَتَمَى مِن الدَّكْرِ، وَأَبْقَى مِن الدَّذْكَرِ.  
أَخْلَى مِن الشَّهْدَدِ، وَأَذْكَى مِن الْوَرَدِ.  
أَشْهَى مِن الْوَعْدِ، وَآلَمَ مِن الصَّدِّ.  
أَوْجَعَ مِن الْوَجْدِ، / وَأَضَنَى مِن الْجَهَدِ.  
أَقْسَى مِن الصَّلَدِ، وَأَصْرَدُ مِن الْبَرَدِ.  
أَغْرَى مِن النَّرْدِ، وَأَمْرَى مِن الْفَقْدِ.  
أَضْفَى مِن الْوَدِّ، وَأَذْلَلُ مِن الْوَدَّ.

أَخْسِرُ مِنَ النَّقْدِ، وَأَوْتَقُ مِنَ الْعَقْدِ.  
 أَنْوَمْ مِنَ الْفَهْدِ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْبَرْهَةِ.  
 أَهْوَلُ مِنَ الرُّعْدِ، وَالْمِنْ مِنَ الرُّزْبَدِ.  
 أَذْلُ مِنَ الْعَبْدِ، وَأَرْبَحُ مِنَ الْحَمْدِ.  
  
 أَخْسَنُ مِنْ تَعَامِ النَّعْمَةِ، وَأَوْحَشُ مِنْ حَلُولِ النَّعْمَةِ.  
 أَخْسَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، وَالْأَذْلُ مِنَ الرَّيْمِ الْأَخْرَ.  
 أَنْسُ مِنْ طَيْفِ الْخَيَالِ، وَأَغْذَبُ مِنْ الْمَاءِ الزَّلَالِ.  
 أَنْسُ مِنْ الْحَيْبِ الْرَّازِيرِ، وَأَخْسَنُ مِنَ الْمَهَالِ الْرَّاهِرِ.  
 أَجْمَلُ مِنْ رِعَايَةِ الدَّمَامِ، وَأَهْوَلُ مِنْ مَفَاجَةِ الْجَمَامِ.  
 أَخْفَ مِنْ نَقْحَةِ النَّسِيمِ، وَأَنْقَلَ مِنْ مِنْهُ النَّثِيمِ.  
 أَقْبَحُ مِنْ نَقْمَةِ فِي نَعْمَةِ، وَأَخْسَنُ مِنْ فَرْحَةِ إِثْرِ عَمَّةِ.  
 أَقْصَرُ مِنْ اللَّيلِ عَلَى الرَّاقدِ، وَأَهْوَلُ مِنْ السُّقْمِ عَلَى الْمَاعِدِ.  
 أَخْسَنُ مِنْ عَفْوِ مُقْتَدِرٍ، وَأَنْحَسُ مِنْ لَقَاءِ مُدْبِرٍ.  
 أَخْسَنُ مِنْ شَابٍ مُقْبِلٍ، وَأَفْزَرُ مِنْ غَمَامٍ مُخْضِلٍ.  
 أَرْوَحُ مِنْ يَوْمِ التَّلَاقِ<sup>(٥)</sup>، وَأَقْبَحُ مِنْ يَوْمِ الْفَرَاقِ.  
 أَخْفَ مِنْ زَوْرَةِ حَبِيبٍ، وَأَنْقَلَ مِنْ طَلْعَةِ رَقِيبٍ.  
 أَنْسُ مِنْ حَبِيبٍ مُنْعِمٍ، وَأَنْكَدُ مِنْ غَرِيمٍ مُتَبِّرٍ.  
 أَكْرَهُ مِنْ غَرِيمٍ عَلَى مِعَادِ، وَأَسَأَمُ مِنْ حَدِيثِ مُعَادِ.  
 أَبْغَضُ مِنْ وِجْهِ التُّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ، وَأَمْضَ مِنْ جَوْيَ كَامِنِ فِي الْفَوَادِ.  
 أَقْبَحُ مِنْ أُوبَةِ آمِلٍ فِي ثَوْبٍ<sup>(٦)</sup> خَائِبٍ، وَأَخْسَنُ مِنْ بِيَاضِ الْعَطَابِيَا فِي سُوَادِ الْمَطَالِبِ.  
  
أَسْمَعَ مِنْ إِضَاعَةِ السُّكَّرِ، وَأَقْبَحُ مِنْ عَقْدِ الْسُّترِ<sup>(٧)</sup>.

(٥) التَّمِيلُ وَالْمَحَاسِرَةُ ٢١٤، وَرَوَيْتُهُ فِيهِ: (أَخْسَنَ).

(٦) فِي الْأَصْلِ: (تَرْثَ).

(٧) فِي طِّ طِّ الْقَاهِرَةِ (السُّحْرِ).

أَخْرُ من الْبَيْنِ عَقْبُ الصَّدُودِ، وَأَبْرُدُ مِنَ الثَّلْجِ تَحْتَ الْجَلَيدِ.  
 أَلَذُّ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحْئَى، وَأَخْلَى فِي الْفَوَادِ مِنَ الْمُنْتَى.  
 أَمْرُ مِنْ طَقْمِ السُّؤَالِ، وَأَضْبَعُ مِنْ مُعَاوَدَةِ الرِّجَالِ.  
 أَسْبَرُ فِي الْأَلَاقَاتِ مِنْ مَثَلِ / وَأَنْبَثُ فِي الْمَهْرُوبِ مِنْ بَطْلِ.  
 أَسْكَنْتُ مِنْ بَخْرَاءِ بَمَائِمٍ، وَأَخْجَلُ مِنْ ذَرْدَاءَ فِي مَطْعَمِ.  
 أَطْوَلُ مِنْ شَهْرِ الصُّومِ، وَأَضْبَعُ مِنْ مَقَاسَةِ اللَّوْمِ.  
 أَنْزَفُ مِنْ رَبِيبِ مَالِكٍ، وَأَيَّاَسُ مِنْ رَهِينِ مَلِكٍ<sup>(٨)</sup>.  
 أَنْتَقَ مِنْ رَبِيبِ غَنْيٍ، وَأَوْقَدَ مِنْ حَلِيفِ ضَئِنِّ.  
 أَوْجَعَ فُرْقَةً مِنْ بَيْنِ، وَأَطْوَلَ رَقْدَةً مِنْ عَيْنِ.  
 أَوْحَشَ مِنْ بَلْدِ الْغَرْبَىةِ، وَأَسْرَ مِنْ سَبْقِ الْحَلْبَةِ.  
 أَنْفَعَ مِنْ وَعْدٍ لَا يُخْلُفُ، وَأَضْبَعُ مِنْ حَقٍّ لَا يُعْرَفُ.  
 أَمْضَى مِنَ الْخَاجِرِ فِي الْحَاجِرِ، وَأَقْنَى مِنَ الْمَحَاجِرِ تَحْتَ الْمَعَاجِرِ<sup>(٩)</sup>.  
 أَوْحَشَ مِنْ طَلْلَى تَحْمُلُ سَاكِنَوْهُ، وَأَنْسَ مِنْ رَوْضَى عَبْرَاهَ قَاطِنَوْهُ.  
 أَنْخَى مِنْ دَبِيبِ النَّمَلِ عَلَى الصَّفَنَا، وَأَيَّاَسُ مِنْ سَحَابِ أَخْلَفَا.  
 أَوْجَدُ مِنْ غَيْنِ حَاضِرٍ، وَأَضْبَعُ مِنْ حَمَارِ جَائزٍ.  
 أَنْكَدُ مِنْ ضَيْقَتْ شَوْكٍ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ، وَأَنْجَهَلُ مِنْ طَالِبِ خُطْبَةِ مِنْ أَخْرَسٍ.

أَوْحَشَ مِنْ قَرْدٍ إِذَا تَسْرِيلٌ، وَأَقْنَدُ مِنْ الْكَلْبِ إِذَا اغْتَسَلَ.  
 أَمْضَى مِنْ الأَجَلِ الْمُتَنَاحِ، وَأَرْقَ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامِ فِي الْغَدُوِّ وَالرَّوَاحِ.  
 أَرْقَ طَبَاعًا مِنْ الْهَوَى، وَأَدْقَ مَسْلَكًا مِنْ الْجَوَى.  
 أَدْوَرَ مِنْ جَنَاحِ الْجِيمِ، وَأَضْبَقَ مِنْ بَيَاضِ الْمِيمِ.  
 أَحْدَدُ مِنْ لِيَطَةَ، وَأَمْضَى مِنْ قَصِيَّةَ.

(٨) في طبعة القاهرة: (أنزف من ربب ملوك، وأيأس من رهين ملوك).

(٩) في الأصل: (في المعاجر) وصححها على الهاشمي (تحت المعاجر).

أَضْدَقَ مِنْ قَطَاةَ، وَأَضْلَبَ مِنْ صَفَّةَ.  
أَكْثَرَ مِنْ الرَّمْلَ، وَأَجْمَعُ مِنْ التَّلَ.  
أَفْرَجَ مِنْ حَجَلَ، وَأَكْمَشَ مِنْ جَهَلَ.  
أَذْبَرَ مِنْ عَقْرَبَ، وَأَتَيْعَ مِنْ تَوْلَبَ.

أَزْنَى مِنْ قِطَّ، وَأَرْوَى مِنْ بَطَّ.  
أَفْطَنَ مِنْ دَبَّ، وَأَعْلَمَ مِنْ رُبَّ.  
أَخْطَمَ مِنْ جَرَادَ، وَأَنْشَفَ مِنْ رَمَادَ.  
أَذْلَلَ مِنْ نَقْدَ، وَأَشَامَ مِنْ صَرَدَ.  
أَلْمَحَ مِنْ غَزَالَ، وَأَقْبَحَ مِنْ دِغَالَ.

/ أَطْرَبَ مِنْ الزَّنْجَ، وَأَنْمَ مِنْ الصَّبَحَ.  
أَخْبَرَ مِنْ أَخْدَبَ، وَأَجْوَلَ مِنْ قُطْرَبَ.  
أَبْنَى مِنْ مُطْلَقَةَ، وَأَعْنَجَ مِنْ مُفْتَنَةَ.  
أَشْمَسَ مِنْ عَرَوْسَ، وَأَوْجَسَ مِنْ شَمُوسَ.  
أَنْخَرَ مِنْ نَاثَمَ، وَأَبْخَرَ مِنْ صَاثَمَ.  
أَذْكَى مِنْ سَحَابَ، وَأَعْذَبَ مِنْ الْعَتَابَ.  
أَغْرَى مِنْ السَّحَابَ.

أَبْتَ مِنْ الْجَبَالَ، وَأَرْوَلَ مِنْ الْخَيَالَ.  
أَنْسَ مِنْ الْحَبِيبَ، وَأَوْحَشَ مِنْ الْغَرِيبِ الرَّقِيبِ<sup>(١٠)</sup>.  
أَشْبَعَ مِنْ مَلَاحَ، وَأَقْذَرَ مِنْ كَسَاحَ.  
أَقْعَدَ مِنْ خَيَاطَ، وَأَفْرَغَ مِنْ حَجَامَ سَابَاطَ.  
أَكْذَبَ مِنْ مَهْرَانَ، وَأَسْرَقَ مِنْ بَرْجَانَ.  
أَنْقَفَ مِنْ عَطَيفَ، وَأَطْعَنَ مِنْ أَنْيَفَ.  
أَشْجَعَ مِنْ دُرَيْدَ، وَأَنْتَ مِنْ سُونَيدَ.

(١٠) في ط. القاهرة (من الغريب).

[١١١/ب]

أَفْجَنِي مِنْ جَرِيرٍ، وَأَلَّاَرِي مِنْ فَصِيرٍ.  
أَبْكَرِي مِنْ بَهَارٍ، وَأَوْضَعُ مِنْ نَهَارٍ.  
أَشَدُّ مِنْ أَسَدٍ، وَأَهْرَمُ مِنْ لَبَدٍ.  
أَحْقَدُ مِنْ جَمَلٍ، وَأَسْمَعُ مِنْ قَدَلٍ.  
أَلْبَيْنِ مِنْ جَزْنِيقٍ، وَأَسْرَقُ مِنْ عَقْنَقٍ.  
أَشْكَرُ مِنْ كَلْبٍ، وَأَعْقَنْ مِنْ ضَبٍ.  
أَوْحَشُ مِنْ جَامِوسٍ، وَأَخْسَنُ مِنْ طَالِوْسٍ.  
أَسْبَعُ مِنْ سَمَكَةٍ، وَأَقْمَصُ مِنْ رَمَكَةٍ<sup>(١١)</sup>.  
أَحْمَقُ مِنْ رَخْمَةٍ، وَأَمْصَ مِنْ حَلَمَةٍ.  
أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ، وَأَعْمَرُ مِنْ حَجَلَةٍ.  
أَظْمَأُ مِنْ حُوتٍ، وَأَرْمَقُ مِنْ قَوْتٍ.  
أَعْلَقُ مِنْ قَرَادٍ، وَأَخْطَمُ مِنْ جَرَادٍ.  
أَرْهَى مِنْ غَرَابٍ، وَأَمْنَعُ مِنْ عَقَابٍ.  
أَمْرُ مِنْ الْحَنْظَلَةِ، وَأَبْيَسُ مِنْ الْجَنْذَلَةِ.  
أَلْسَنُ مِنْ زُبُورٍ، وَأَسْقَدُ مِنْ عَصْفُورٍ.  
أَسْرَعُ مِنْ ذَيْ قُوقٍ، وَأَوْحَى مِنْ طَرْفَ الْمُوقَ.  
أَغْزَى مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ، وَمِنْ الْأَبْلَقِ الْعَقْوَقِ.  
أَكْرَهَ مِنْ نَظَرِ الْبَيْتِمِ إِلَى الْوَصِيَّ، وَأَسْرَى مِنْ الْبُشَرَى أَنْتَ بَعْدَ النَّعِيِّ.  
أَنْصَرُ مِنْ رَوْضِ يُفْتَحِهِ النَّدَى، وَأَخْسَنُ مِنْ دُرْ سِلْكَهُ وَهَىِ.  
/ أَسْرَعُ مِنْ غَفَلَةِ الرَّقِيبِ<sup>(١٢)</sup>، وَأَوْجَعُ مِنْ جَفْوَةِ الْحَبِيبِ.  
أَضَنَّى مِنْ ضِيقِ الْخَطُوبِ، وَأَرْوَحَ مِنْ كَشْفِ الْكَرُوبِ.  
أَبْهَظَ مِنْ طَلَوْعِ الْعَذُولِ، وَأَنْكَدَ مِنْ حِرْمَانِ الْمَطْرُولِ.

(١١) أَقْمَصُ: أَوْثَبَ. وَالْرَّمَكَةُ: الْفَرْسُ وَالْبِرْفُونَةُ تَتَّخَذُ لِلنَّسْلِ.

(١٢) فِي طَبِيعَةِ الْقَاهِرَةِ (أَحْسَنَ).

أَشَدُّ مِنْ رِفْقَةِ النَّجُومِ، وَأَسْهَدُّ مِنْ لِيْلَةِ السَّلَيْمِ.<sup>(١٣)</sup>  
 أَحْسَنُ مِنَ الصَّلَامِ فِي الشَّتَاءِ، يَأْرُقُ مِنْ تَمَشِّي الشَّفَاءِ فِي الدَّاءِ الْعَيَاءِ.  
 أَنْحَسُ مِنْ ذِكْرِ الشَّقَاءِ، وَأَعْزَّ مِنْ صِنْفِ الْإِخَاءِ.  
 أَنْكَدُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَأَشَدُّ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.  
 أَسْمَجُ مِنْ عَدَمِ الْوَفَاءِ، وَأَقْبَعُ مِنْ قِلَّةِ الْحَيَاةِ.  
 أَمْرُ مِنْ الْجَفَاءِ، وَأَقْلُ مِنْ الْوَفَاءِ.  
 أَذْلُ مِنْ الْحِذَاءِ، وَأَطْرَوْعُ مِنْ الرَّدَاءِ.  
 أَذْلُ مِنْ التَّنْعُلِ، وَأَطْرَوْعُ مِنْ الرَّجُلِ.  
 أَذْلُ مِنْ طَلْرَم<sup>(١٤)</sup>، وَأَطْرَوْعُ مِنْ خَاتَمِ.  
 أَلَّدُ مِنْ خَلْوَةِ الْمُمْلَكِ، وَأَمْهَنُ مِنْ عَرَبِيِّ يَمْلُك<sup>(١٥)</sup>.  
 أَطْوَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى مُحَبٍّ، وَآنسُ مِنْ طَيْفِ يَغْبَ.  
 أَسْرَعُ مِنْ بَكَاءِ عَاشِقٍ أَثْرَ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ.  
 أَسْرَعُ مِنْ حَفَقَانِ فَرَوَادٍ، رَبِيعٌ بَهْجُورٌ أَوْ بَعَادٍ.  
 أَسْرَعُ مِنْ اسْكَابِ دَمْوعٍ، عَلَى عَرَصَاتِ رُبُوعٍ.  
 أَسْرَعُ مِنْ عَبَرَاتِ مَهْجُورٍ، تَسَابَقَتْ صَبَّاً إِلَى حُدُورٍ.  
 أَسْرَعُ مِنْ إِصْغَاءِ حَبِيبٍ، سَمِعَاً إِلَى عَنَابِ رَقِيبٍ.  
 أَسْرَعُ مِنْ تَصْدِيقِ الْمُحْبُوبِ، لِقَوْلِ الْحَاسِدِ الْكَذُوبِ.  
 أَخْفَى دِبِيَاً مِنْ مُذَامٍ، تَسْرِي سَرِيعًا فِي العَظَامِ.  
 أَوْلَمُ مِنْ ذِي النَّقْصِ، بَثَلِبِ أَهْلِ الْفَضْلِ.  
 أَرَقُ مِنْ الشَّكْوَىِ، وَأَقْسَى مِنْ الْمَهْجُورِ.

(١٣) في الأصل: (أسهر).

(١٤) الطارم، والطارمة، الكوخ من الخشب.

(١٥) كذا وردت في الأصل. وفي طبعة القاهرة (عزيز)، وما أثبتناه هو الصحيح. وهي النّظرة السائدة إلى الأعراب.

لسان الدّموع أَقْبَحُ من لسان الشّكوى، وعِينُ الْحَسَدِ<sup>(١٦)</sup> أَبْصَرُ من عين  
الهَوَى.

لسانه أَقْطَلُ من الْحُسَامِ، وَأَفْرَهُ أَنْقَذُ من السُّنانِ.  
[٤/١١٢] هو أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ، / وَيُشَعِّنُ نَعْلِهِ، وَشَفَرُ صَدْرِهِ، وَجَبْبِ  
قِبْصِهِ.

---

(١٦) في الأصل: (الحادي).

## نظام ثان

أَسْرٌ مِن الرُّجَاءِ بَعْدِ الْقُنُوطِ، وَمِن الطُّمَعِ بَعْدِ الْيَأسِ، وَمِن الإِقْالَةِ بَعْدِ  
الْغَثَرةِ، وَمِن أَثْرِ الْقَطْرِ فِي زَمْنِ الْمَحْلِ.  
أَفْسَنِي مِنْ قَدْمَى فِي الْعَيْوَنِ، وَمِنْ غُلَةِ بَيْنِ التُّرَاقِيِّ، وَمِنْ رَقِيبِ بَيْنِ  
مُبْجِبِيْنِ، وَمِنْ لَزْوَمِ طَالِبِ دَيْنِ<sup>(۱)</sup>، وَمِنْ ضَيْفِ الْهَمِّ بَيْنِ الْحَشَأَا وَالْقَلْبِ، وَمِنْ  
رَكْوَدِ غَيْمٍ فِي يَوْمِ صَيفِ.  
أَخْسَنِي مِنْ بَنْدِ الدَّجَى، وَمِنْ شَمْسِ الْفُسْحَى، وَمِنْ قَطْرِ النَّدَى، وَمِنْ  
صَوْبِ الْحَيَا:

لَقْلُعُ مِنْسٍ وَضَنْكُ خَبِسٍ  
وَأَكْلُ كَفٍ وَضَيْقٌ خُفٌ  
وَبَيْنَ إِلْفٍ وَإِلْفٍ فَلَسٍ  
وَقَنْلُ عَمٌ وَطَلُولُ غَمٌ  
وَشَرْبٌ سَمٌ وَعَزْدٌ نُكْسٌ  
وَبَيْعٌ جَارٌ بِرْبَعٍ فَلَسٍ  
وَبَنْدُ دَارٍ وَخَمْلُ عَارٍ  
وَقَرْدٌ قَرْدٌ وَنَشْجُ بُزْدٌ  
وَشُوْمٌ بَخْتٌ وَقَضْمٌ قَتٌ  
وَنَعْسٌ حَظٌ وَكَسْرٌ ضَلْعٌ  
أَيْسَرٌ مِنْ وَقْفَةِ بَبَابٍ  
يَلْقَاكَ حُجَابَهِ بَعْسٍ

(۱) في الأصل: (بدين).

(۲) ذكر شارحه على هامش الأصل ما حفظه من هذه الآيات، وفيها اختلاف من تقديم وتأخر بعض الكلمات وبعض الشطور، ونسبها لمحمد بن حازم الباهلي.  
والآيات في المحسن والمساوي ۱۶۴.

### نظام ثالث

- وَهَذِهِ أَبْيَاتٌ مُّبَيِّنَةٌ عَلَى أَمْثَالِ:  
وَهُمْ شَرَكُوكَ أَسْلَحُ مِنْ حُجَّارِي  
رات صَفَرَاً وَأَشَرَّدَ مِنْ ظَلَمِي  
آخر:
- وَأَشْجَعُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وَأَنْجَدَ  
وَأَشْجَعُ مِنْ غَرِ السَّحَابِ سَمَاحَةً  
آخر:
- (١١٢) / وَأَخْسَنُ مِنْ نَزَرٍ يُفْتَحُهُ النَّذِي  
وَأَشَهَرُ مِنْ بَلْرَ لِلْلَّيْلَةِ يَمِي  
آخر:
- وَأَنْدَى مِنْ الْلَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ  
وَأَجْوَدُ جُودًا مِنْ الْأَفْظَنَةِ  
آخر:
- أَلْقَى وَأَسْرَقَ مِنْ كِثْبِسِ  
وَأَذْنَى وَأَغْبَثَ مِنْ جِرْجِسِ  
آخر:
- وَأَعْظَمُ زَهْواً مِنْ ذَبَابٍ عَلَى خِرا  
وَالْأَمُّ مِنْ كَلْبٍ عَفْوِرٍ عَلَى عَرْقِ  
آخر:
- وَأَقْطَفَ مِنْ فَرِيزِخِ التَّرْ مَشِيَا  
وَأَقْصَرَ قَامَةً مِنْ زَبْ نَنْلَةً

## نظام رابع

وصف بعض البلغاء رجالاً فقال: كان والله أعلى من مناط الشريّا، وأشرق من ابتسام الحيّا، وأمْرَع من رياض النّدى، وأطّيب من لذيد الكَرى، وأغذب من الشهد طفماً، وأفضى من العُصُب فهماً، وأعذى من الدهر، وأضَوَّل من الخمر، وأندَى من القطر، وأخْيَا من البَكْر، يُشَبِّهُ القرن الزاهِر، والأسدُ الخادر، والفراتُ الراخِر، والربيعُ الباكر، أشبة من القمر ضوءه وبهاءه، ومن الأسد شجاعته وفصاهه، ومن الفرات جوده وسخائه، ومن الربيع خصوبه وهوائه<sup>(١)</sup>:

سراجُ الصُّلُولِ وَغَيْثُ الْمَلُولِ<sup>(٢)</sup> / يُنْكِنُ الْعَنَاءَ وَيُشْجِي الْمَدَاءَ

وأهدي بعض البلغاء جارية إلى بعض الأمراء، وكتب على كتفها:

هي الخمر حَرَّاً إن أردت حرارةً  
وَالَّذِينَ من خَرَّ العِرَاقَ فَلَمْ يُقْهَا  
وَأَيْسَ من ضُمَّ الْجَحَارَةَ مَهْبِلاً  
وَأَعْذَبَهُ رِيقاً إِذَا مُضَّ رِيقَهَا

(١) في الأصل: (وحفاء).

(٢) في طبعة القاهرة (المحول).

## نظام خامس

نَعْتُ بِعَضُّهُمْ أَسْمَاءَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: أَحْسَنُ مِنَ الْخَمْرِ، وَأَطْيَبُ مِنَ  
الرِّحْيقِ، وَأَعْنَقُ مِنَ الْخَنْثَرِيسِ، وَأَضْفَى مِنَ الرَّاحِ، وَأَعْذَبُ مِنَ الْمَقَارِ، وَأَلَّدُ  
مِنَ الْمَدَامِ، وَأَرَقُ مِنَ السَّلَافِ، وَأَنْصَعُ مِنَ الْجِرَيَالِ، وَأَبَعَدُ مِنَ الْمُضَطَّلَارِ،  
وَأَلوَبُ مِنَ السَّخَامِ، وَأَسْلَسُ مِنَ الْقَرْفَفِ.

## نظام سادس

هو أَقْتَلُهُم لِلملوکِ إِذَا غَضِبَ، وَأَطْعَنُهُم لِلْكُمَّةِ إِذَا رَکَبَ، وَأَطْعَنُهُم  
لِلضیوفِ إِذَا اتَّدَبَ، وَأَنْطَقُهُم فِي النَّدَیِّ إِذَا خَطَبَ، وَأَسْرَیْهُم بِالسیوفِ إِذَا  
خَرَبَ، وَأَنْفَحُهُم بِالجَزِيلِ إِذَا وَهَبَ، وَأَدْرَکُهُم لِلذَّحْوَلِ إِذَا طَلَبَ<sup>(۱)</sup>، وَأَدْفَعُهُم  
لِلْمُلْمِئَةِ إِذَا كَرَبَ.

[هو أَكْثَرُهُم إِذَا اتَّسَبُوا عَنْدَأَ] <sup>(۲)</sup>، وَأَوْسَعُهُم فِي دَارِهِمْ بَلَدًا، وَأَظْهَرُهُم  
فِي هَيْجَمَهِ جَلَدًا، وَأَبْعَدُهُم فِي كَيْدِهِمْ أَمْدَا.  
هو أَكْرَمْ مِنْهُ حَسْبًا، وَأَطْوَلُ مِنْهُ قَصْبَا.

هو أَحْكَمْ مِنْهُ فِي الْأَمْرَوْ نَظَرًا، وَأَنْفَذْ مِنْهُ فِيهَا بَصَرًا، وَأَحْسَنْ مِنْهُ فِيهَا  
أَثْرًا، وَأَطْبَى مِنْهُ فِيهَا خَبَرًا، وَأَكْثَرْ مِنْهُ فِيهَا ظَفَرًا، وَأَعْزَ مِنْهُ فِيهَا تَقْرَا.

هو أَثْبَتْ مِنْهُ قَدْمَا، وَأَتْهَمْ مِنْهُ كَرْمَا، وَأَظْهَرْ مِنْهُ شَيْمَا، وَأَوْفَى مِنْهُ ذَفْمَا.

هو أَضْدَقْ مِنْهُ فِي الْحَرَوبِ وَقُفَّا، / وَأَنْفَعْ لِلْمَعْصَابِ<sup>(۳)</sup> ثَقَمَا، وَأَدْفَعَ عَنْ [۱۱۳/ب]  
الْمَهِيمِ ذَفَمَا، وَأَخْعَبَ لِلضیوفِ زَبَمَا.

هو أَطْوَلُ مِنْهُ عِمَادًا، وَأَوْزَى مِنْهُ زِنَادًا، وَأَعْظَمُ مِنْهُ زَمَادًا، وَأَسْلَسُ مِنْهُ  
قِيَادًا.

(۱) الذَّحْوَلُ: الْأَنَارُ.

(۲) ساقَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَالاستدراكُ مِنْ طبعة القاهرة.

(۳) وردت في طبعة القاهرة (للمضاف).

هو أَوْسَعُ مِنْهُ فَنَاءٌ، وَأَعْظَمُ مِنْهُ إِنَاءٌ، وَأَرْفَعُ مِنْهُ بَنَاءٌ، وَأَبْيَنُ مِنْهُ خَنَاءٌ.  
هو أَنْجَرُ مِنْهُ لِلْقَاحٍ، وَأَكْرَمُ مِنْهُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الصِّيَاحِ،  
وَأَضْرَبَ لِلْكَتْبَيَةِ بِالرُّواحِ.

هو أَبْعَدُ مِنْهُ هِمَةٌ، وَأَطْلَوْنَاهُ قِيمَةٌ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ جُمَّةٌ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ حَمَّةٌ.  
هو أَنْجَرُ مِنْهُ لِلْبَكْرَةِ، وَأَطْعَمُ مِنْهُ لِلْهَبَرَةِ، وَأَقْطَعَ مِنْهُ لِلْقَفْرَةِ، وَأَطْعَنَ مِنْهُ  
لِلشَّرَّةِ<sup>(٤)</sup>.

هو أَقْتَلُ مِنْهُ لِلْكَمَّاهَةِ، وَأَفْكَرُ مِنْهُ لِلْمَعْنَاهَةِ.  
هو أَوْهَبَ مِنْهُ لِلْمِنَاقِ، وَأَحْمَدَ مِنْهُ فِي الرُّفَاقِ.  
هو أَقْرَى مِنْهُ لِلْضَّيْفَانِ، وَأَقْتَلَ مِنْهُ لِلْأَقْرَانِ.  
هو أَنْفَدُ مِنْهُ لِسَانًا، وَأَمْضَى مِنْهُ سِنَانًا.  
هو أَحْسَنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ [فَعَالًا]، وَأَجْزَلَ مِنْهُ فِي كُلِّ نَاثَةٍ نَوَالًا.  
هو أَكْثَرُ مِنْهُ مَالًا، وَأَجْمَلَ مِنْهُ جَمَالًا.

هو أَبْتَهِمْ فِي الْحَرُوبِ إِقْدَامًا، وَأَوْزَنَهُمْ عِنْدَ الْمَكَارِمِ أَحْلَامًا.  
هو أَزْرَى مِنْهُ زِنْدَا، وَأَكْثَرَ مِنْهُ رِفْدَا.  
هو أَوْسَعُ مِنْهُ رِجْلًا، وَأَكْرَمُ مِنْهُ أَصْلًا.  
هو أَجْوَدُ مِنْهُ جُودًا، وَأَصْلَبُ مِنْهُ عُودًا.  
هو أَنْدَى مِنْهُ أَنَاملَ، وَأَصْفَى مِنْهُ نَوَافِلَ.  
هو أَعْطَى مِنْهُمْ لِلْجَزِيلِ إِذَا بَذَلُوا، وَأَقْتَلَ لِلْكَمَاهَةِ إِذَا حَمَلُوا.  
هو أَكْرَمُ مَنْ شَرَبَ صَفْوَ الْعَمَامَ، وَأَشْرَفَ مَنْ وَطَيَّ صَدْوَرَ النَّعَالِ.  
هو أَكْرَمُ مَنْ ذَبَّ وَذَرَجَ، وَأَشْرَفَ مَنْ مَشَ وَرَكِبَ.

(٤) الْهَبَرَةُ: بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْمُرَجَّلِ. الشَّرَّةُ: الْقَفْرَةُ الْمُرَجَّلُ.

## نظام سابع

/ العود أَحْمَدُ. الْبَادِيَهُ أَظْلَمُ. الْمَقْتَصِدُ أَغْلَمُ. الْمَضْدُورُ أَنْقُثُ. [١/١١٤]

الْمَوْتُورُ أَبْتُ. مَسْتَوْدَعُ السَّرُّ أَنْتُ. مَسْتَرْدَعُ الذَّنْبُ أَظْلَمُ. وَجْهُ الْمُحْرِشُ  
أَقْبُحُ. اسْتُ الْمَسْؤُولُ أَضَيقُ. عَصَا الْجَيَانُ أَطْلَوُلُ. نَارُ الْحَرْبُ أَسْقُرُ.  
الْخَازِبَازُ أَخْصَبُ. الْلَّيلُ أَخْفَى وَالنَّهَارُ أَفْضَحُ. الْجَرْعُ أَزْوَى وَالرُّشْتُ أَنْقَعُ.  
الْمَاءُ أَهْوَى مَوْجَدٌ وَأَعْزَى مَفْقُودٍ. الذَّنْبُ خَالِيًّا أَسْدٌ. الْعَيْنُ أَوْقَنَ لَدْمَهُ. الْغَرَابُ  
أَعْرَفَ بِالْتَّمَرِ. الْخَيْلُ أَعْرَفَ بِفَرْسَانِهَا. النَّفْسُ أَغْلَمُ مِنْ أَخْوَهَا النَّافِعُ لَهَا.  
الْمَرْأَةُ أَعْلَمُ بِمَضْيِ فِيهِ. الْمَعْتَذِرُ أَعْبَى بِالْقَرَى. الشَّمْسُ أَرْحَمُ بَنًا. الْبَشَرُ أَبْقَى  
مِنَ الرَّشَاءِ. هَادِيَةُ الشَّاءِ أَبْعَدَ مِنَ الْأَذَى. دَمَاءُ الْمُلُوكُ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ.  
الْفَكْرُ أَبْلَغُ فِي الْأَمْرِ. الْدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النِّكَرِيِّ. الْعَيْنُ أَبْلَغُ فِي التَّحْذِيرِ. الْحَدَّرُ  
أَشَدُ مِنَ الْوَقِيعَةِ. الشَّحِيقُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ. الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادِ.  
الْمَعْرُوفُ أَوْنَقُ الْحَصُونَ. الْإِجْتِهَادُ أَرْبَحُ بِضَاعَةِ. الطَّبِيعُ أَغْلَبُ مِنَ الْعَادَةِ.  
الشَّيْمَةُ أَمْلَكَ مِنَ الْأَدَبِ. تَرْكُ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ تَكْلِيفِ الْإِعْتَذَارِ. عَيْنُ الصَّمْتِ  
خَيْرٌ مِنْ عَيْنِ الْمَنْطَقِ. عَثْرَةُ الْقَدْمِ أَيْسَرُ مِنْ عَثْرَةِ الْلِّسَانِ. عَذْلُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ  
مِنْ خَصْبِ الزَّمَانِ. مَعَادَةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ مُؤَاخَاهَةِ الْأَحْمَقِ. جَبَّهُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ  
مِنْ بَشَرِ الْجَاهِلِ. ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ. الْمَوْتُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنْ  
الْعِيشِ الْفَاضِحِ. سُوءُ الْاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حَسْنِ الْصُّرْعَةِ. كَلْبٌ أَعْتَسُ خَيْرٌ  
مِنْ أَسْدِ الْأَنْدَسِ. خَشْبَيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ وَادِ حَيَاةٍ. رَهْبَوْتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَوْتِ.

[١١٤/ب] / خَلَكْ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ. رَأَى الشَّيْخُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهُدِ الْغَلَامِ<sup>(١)</sup>. يَجْلَا  
مَسْتَعِيرٌ أَسْرَعُ مِنْ يَجْلَنِي مُؤْدِ. الْكَلْبُ أَحَبُّ أَهْلَهُ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ. أَحَنُّ الْخَيْلُ  
بِالرَّكْفَنِ الْمُعَارِ. أَهُونُ هَالِكٌ عَجَوْزٌ فِي سَنَةٍ. أَهُونُ مَقْتُولٌ أَمْ تَحْتَ زَوْجٍ.  
أَهُونُ مَظْلُومٌ سِقَاءً مُرْوَبٌ. أَهُونُ مَا أَهْمَلْتُ لِسَانَ مُمْعَنْ. أَهُونُ السَّقِيفُ  
الشَّرِيفُ. أَزَهَدُ النَّاسُ فِي الْعَالَمِ جَيْرَانُهُ. أَخْضَرُ عَطْبٌ عَدْمُ أَدْبٍ. الْأَدْبُ خَيْرٌ  
مِيرَاثٍ. التَّوْفِيقُ خَيْرٌ قَائِدٌ. خَيْرٌ الْأَمْرُورُ مَا اسْتَقْبَلَ . خَيْرُ الْعِلْمِ مَا حُوْضَرَ بِهِ.  
خَيْرُ الْغَذَاءِ بَوَاكِرُهُ. خَيْرُ الْعَشَاءِ بَوَاصِرُهُ. خَيْرُ الْأَمْرُورُ أَحْمَدُهَا مَغْبَثَةً. خَيْرُ الشَّيْمِ  
أَقْصَدُهَا. خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ مَعَ الْقُدْرَةِ. خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ. شَرُّ  
الرَّأْيِ الدَّبِيرِيُّ. شَرُّ السُّيُورِ الْحَقْحَقَةِ. شَرُّ الرَّعَاءِ الْحَطَمَةِ. شَرُّ اللَّبْنِ الْوَالِعِ.  
شَرُّ إِخْوَانِكَ مِنْ لَا تُعَاتِبَ . بَعْضُ الصَّدْقِ عَجْزٌ. بَعْضُ الْعَفْوِ ذُلٌّ. بَعْضُ الشَّرِّ  
أَهُونُ مِنْ بَعْضٍ. رُبُّ حَالٍ أَفْضَلُ مِنْ مَقَالٍ<sup>(٢)</sup>. رُبُّ عَيْنٍ أَنْتُ مِنْ لِسَانٍ. رُبُّ  
لِسَانٍ أَكْثَمُ مِنْ طَرْفٍ. رُبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ. لَا مَالَ أَغْوَدُ مِنْ عَقْلٍ، وَلَا  
ظَهِيرَ أَوْتَقَنَ مِنْ مَشْوَرَةٍ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْخَشَ مِنْ عَجْبٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (رَأَى الشَّيْخُ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: لِسَانٍ.

## التفسير

[ ١ ] أَمَا قَوْلُهُمْ: الْغَوْدُ أَخْمَدُ؛ فَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>:

فَلَمْ تَجِرِ إِلَّا جَثَتْ فِي الْخَيْرِ سَابِقًا      وَلَا عَذَّتْ إِلَّا أَنْتَ فِي الْغَوْدِ أَخْمَدُ

[ ٢ ] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: الْبَادِيَّ أَظْلَمُ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي أَصْلِ هَذَا  
الْمِثْلِ أَنَّ أَرْبَبَاً وَثَعْلَبَاً اخْتَصَّا بِالضَّبِّ فَقَالَا: يَا أَبَا الْجِحْشَ، جَشَّاكَ  
/ لِتَحْكُمَ بَيْتَنَا، فَقَالَ: «فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحُكْمُ»<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ الْأَرْنَبُ: إِنِّي أَجْتَنَّتُ<sup>(٣)</sup>  
ثَمَرَةً، فَقَالَ: «حُلُوا أَجْتَنَّتِ»<sup>(٤)</sup>، قَالَ: وَإِنَّ هَذَا أَحْذَهَا مِنِّي، قَالَ: «لِنَفْسِهِ  
يَغْنِي الْخَيْرَ»<sup>(٥)</sup>، قَالَ: وَإِنِّي لَطَمَّتُهُ، قَالَ: «الْبَادِيَّ أَظْلَمُ»<sup>(٦)</sup>، قَالَ: ثُمَّ لَطَمَنِي.

[ ١ ] فَصْلُ الْمَقَالِ ٢٥٢، جَمِيعُ الْأَمْتَالِ ٢: ٤١، الْمُجْمَعُ ٢: ٣٤، الْمُسْتَقْصِي ١: ٣٣٥،  
الْلِسَانُ (غَوْد).

[ ٢ ] الْجَمِيعَ ١: ٢٢٠، الْمُسْتَقْصِي ١: ٣٠٤.

(١) الْبَيْتُ فِي الْمُسْتَقْصِي دُونَ نَسْبَةٍ.

(٢) أَمْتَالُ السُّدُوْسِيِّ ٤٧، ٧٦، الْجَمِيعَ ٢: ١٠١، الْمُسْتَقْصِي ٢: ١٨٣، الْمُجْمَعُ ٢: ٧٢،  
الْتَّمْثِيلُ وَالْمُحَاذِرَةُ ٣٧، ١٩٣، الْلِسَانُ (حُكْمُ).

(٣) أَمْتَالُ السُّدُوْسِيِّ ٤٨، ٧٦، وَالْتَّمْثِيلُ وَالْمُحَاذِرَةُ ٣٧، ١٩٣، وَالْجَمِيعَ ٢: ١٠١،  
وَالْمُسْتَقْصِي ٢: ٦١، ٦٢، وَالْمُجْمَعُ ٢: ٧٢، وَالْلِسَانُ (حُكْمُ).

(٤) الْفَاغِرُ ٧٦، الْجَمِيعَ ١: ٣٦٧، وَالْمُسْتَقْصِي ٢: ٦١، وَالْمُجْمَعُ ٢: ٧٢، أَمْتَالُ السُّدُوْسِيِّ  
٤٨.

(٥) الْفَاغِرُ ٧٦، الْجَمِيعَ ١: ٣٦٧، وَالْمُسْتَقْصِي ٢: ٨٣، الْمُجْمَعُ ٢: ٧٢.

قال: «كريم انتصر»<sup>(٦)</sup>، قال: فاحكم بيننا، فقال: «حدث حديثين امرأة، فإن لم تفهم فاربعة، ويروى: «فإن لم تفهم فاربعة»<sup>(٧)</sup> أي كفت، فذهبت كلمات القبضخمس أمثالاً.

وفي طريق هذا الغير خبران إسلاميان، أحدهما أن خالد بن الوليد لما توجه من<sup>(٨)</sup> الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة فقال له: أين أقصى أترك؟ قال: ظهر أبي، قال: ومن أين خرجت؟ قال: من يعلن أمي، فقال: علام أنت قال: على الأرض، قال: فقيم أنت؟ قال: في ثيابي، قال: فمن أين أقبلت؟ قال: من خلفي، قال: فاين تريد؟ قال: أما بي، قال: ابن كم أنت؟ قال: ابن رجل واحد، قال: أتعقل؟ قال: نعم وأقيـد، قال: أحرب أم سلم؟ قال: بل سلم، قال: فما بال هذه الحصون؟ قال: بيتها للسفـيه حتى يجيء حلـيم فـنهـاهـ.

والخبر الثاني أن عدي بن أرطـاة أتى إياـسـ بن معاوـيةـ قاضـيـ البـصرـةـ في مجلس حـكـمهـ، وعـديـ أـمـيـرـ البـصرـةـ، وـكانـ أـعـراـبـيـ الطـبـيعـ، فـقاـلـ لـهـ: يـاهـنـاءـ، أـيـنـ أـنـتـ؟ قـالـ: بـيـنـ وـبـيـنـ الـحـائـطـ، قـالـ: فـاسـمـعـ مـنـيـ، قـالـ: لـلاـسـتـمـاعـ جـلـسـتـ، قـالـ: إـنـيـ تـزـوـجـتـ اـمـرـأـةـ، قـالـ: بـالـرـفـاءـ وـالـبـنـينـ، قـالـ: وـشـرـطـتـ لـأـهـلـهـاـ أـلـاـ أـخـرـجـهـاـ مـنـ بـيـنـهـمـ، قـالـ: أـوـفـ لـهـمـ بـالـشـرـطـ، قـالـ: فـأـنـاـ أـرـيدـ الخـروـجـ، قـالـ: فـيـ حـفـظـ اللهـ، قـالـ: فـاقـضـ بـيـنـاـ، قـالـ: قـدـ فعلـتـ.

(٦) الفاخر ٧٦، أمثال السدوسي ٤٨، الجمهرة ١: ٣٦٧، المستحسن ٢: ١٨٣ (حر)، المجمع ٢: ٧٢.

(٧) المثل في أمثال السدوسي ٧٦، وأسماء المغتالين، في نوادر المخطوطات ٢: ١٢٩، ولصل المقال ٥٠، والجمهرة ١: ٣٧٨، والمستحسن ٢: ٢٩١، والمجمع ١: ١٩٢، والوسـطـ ٩٨. يفضل البكري الرواية الثانية، وأورد ابن حبيب في أسماء المغتالين قصة هذا المثل في ترجمة داود بن هبـلةـ القضاـعيـ، وبعد اغـتـيـالـهـ جاءـتـ إـلـىـ عـبدـ العـاصـ التـونـسيـ نـسـالـانـهـ عنـ أـبـيهـماـ، وـاسـمـهـماـ أـمـرـأـةـ وـأـشـرـعـةـ. ولـذـاـ فـإـنـ المـثـلـ جـاءـ عـنـ الشـكـلـ التـالـيـ:

«حدث حديثين امرأة، فإن أبت فاربعة».

(٨) في الأصل: (إلى الحجاز).

[٣] وأما قولهم: أَسْتَ الْمَسْؤُلُ أَضَيقُ؛ فمن وصية أَسْدَ بن [١١٥/ب] خَزِيمَة لبنيه عند وفاته: يا بني، اسألوا فإن أَسْتَ الْمَسْؤُلُ أَضَيقُ.

[٤] وأما قولهم: نَارُ الْحَرْبِ أَشَغَرُ؛ فلأن العرب كانت إذا أرادت حرباً أوقدت ناراً [التصير أعلاماً للناهضين فيها، قال الله عزوجل: «كُلُّمَا أَوْقَثُوا نَاراً» للحرب أَظْفَاهَا اللَّهُ] [١٠]، وقال عمرو بن كلثوم [١١]:

وَنَحْنُ غَدَاءُ أُوقَدَ فِي خَرَازِيٍّ رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِيَّةِ

[٥] وأما قولهم: الْخَازِبَازُ أَخْضَبُ؛ فهو ذباب يظهر في الربيع فيذل على خصب السنة، قال [ابن] أحمر يصف روضة [١٢]:

تَكُسرُ فَرَوَةُ الْقَلْعِ السُّوَارِيِّ وَجُنُّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا  
وَالْمَجْنُونُ فِي الشَّجَرِ وَالْعُشُبِ: مَا طَالَ طَلَّا شَدِيدًا، فَإِذَا صَارَ كَذَلِكَ  
قَبِيلٌ: جُنُّ جُنُونًا، قَالَ الْمَرْقَشُ [١٣]:

حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيَّنَاهَا الْتَّبْتُ وَجُنُّ رَوْضَهَا وَالْأَكْمَ  
وَالْخَازِبَازُ أَيْضًا: تَبَتْ يَبْتَ بِالْمَدِينَةِ، وَالْخَازِبَازُ أَيْضًا: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبْلَ  
فِي الْهَازِمِ، وَ«الْخَازِبَازِ» مُبْنَىٰ عَلَى الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ «الْحَاقِيَّةِ» وَهُوَ وَرَمَّ

[٣] أمثال السدوسي ٨٧، الجمهرة ١: ١٣٢، المستقنس ١: ١٥٥، المجمع ١: ٣٤١.

[٤] الجمهرة ٢: ٣٤٦.

[٥] المجمع ١: ٢٤٨، المستقنس ١: ٣١٥، حياة الحيوان ١: ٢٨٩.

.....  
(٩) الاستدراك من الجمهرة.

(١٠) سورة المائدة: ٦٤.

(١١) البيت من معلقه في جمهرة أشعار العرب، ٢٩٠، وفي اللسان (خرز)، ومعجم البلدان (خرز وخراري)، ومجمع ما استجم (خراز)، والمعاني الكبير، ٤٤٣، والحيوان ٤: ٤٧٥.

(١٢) البيت في اللسان (خرز، جن) منسوب إلى عمرو بن أحمر، وفي الحيوان ٣: ١٠٨، والبيان والثنين ٣: ٢٢٣، وحياة الحيوان، وفي المفضليات ٤٩١.

(١٣) البيت للمرقش الأكبر في المنفلية ٥٤، ٤٩١، وروايته فيه (وأكمل).

يظهر في الحُلْق، وكذلك «الخاش باش» وهو قماش البيت<sup>(١٤)</sup>، وهذه الكلمة موجودة في فارسية أهل آصبهان المعجمة من العربية، فإنهم يقولون للشيء المختلط: هاش أفاش<sup>(١٥)</sup>.

[٦] وأما قولهم: الغراب أغرف بالتمر، فلأنه ينتهي أجود التمر إذا وقع على النخل، ويقال في مثل آخر: «وَجَدَ فلان تَمَرَّةً لِغَرَابٍ»<sup>(١٦)</sup> إذا أصاب الاختيار.

[٧] وأما قولهم: المعتبر أغبنا بالقرى؛ فلأنهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل / الحديث، ويعيرون تلقى بالحديث، والاتجاه للمعذرة والسعال والتنفس، ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السؤال بهر وعي، فيُسئل ويتحمّن، وأنشدوا لجرير<sup>(١٧)</sup>:  
والتفلي إذا تنفسن لقرى حك استه وتمثيل الأمثال  
ويحكون عن جرير أنه قال: لقد رمي الأخطل بيت لو نهسته<sup>(١٨)</sup>  
الأفعى في استه ما حكمها، يعني هذا البيت. قالوا: وإلى هذا ذهب زيد  
الأرانب حين سُئل عن خزاعة، فقال: جُوع وأحاديث، واحتجوا بقول  
الآخر<sup>(١٩)</sup>:

[٦] المستقصى ١: ٣٣٧، المجمع ٢: ٦٣.

[٧] المستقصى ١: ٣٤٨، المجمع ٢: ٣٣.

(١٤) في اللسان (الخاش ماش). وقال في هامش الأصل: «الخاق باق والخاش باش، أني بهما على بناء خازباز، إذا كان على وزنه. وأما خاق باق، فقد يسمى به فرج المرأة كنالية قيمة».

(١٥) في اللسان: هاش باش، للشيء المختلط.

(١٦) الجمهرة ٢: ٣٣٣، المستقصى ٢: ٣٧٣، المجمع ٢: ٣٦٢، التمثيل والمحاضرة ٢٦٩،  
الحيوان ٣: ٤٢٥

(١٧) ديوان جرير ٣٦٢، واللسان (مثل).

(١٨) في المجمع: (لو نهسته بعده الأفعى) وهو أقوم.

(١٩) خزانة الأدب ٢: ١٨٠ منسوب للشماخ. والتالث في التمثيل والمحاضرة ٤٣٠

ورُبَّ ضَيْقٍ طَرِقَ الْخَيْرَ سَرَى  
صَادَفَ زَادًا وَحْدِيًّا مَا اشْتَهَى  
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِّنَ الْقِرَى

فَجَعَلَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الزَّادِ جَانِبًا مِّنَ الْقِرَى لَا قَبْلَهُ، قَالَ: وَالَّذِي يُؤْكِدُ  
مَا قَلَنَا مَثْلُهُمُ السَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ «الْمُغْلَزَةُ طَرْفٌ مِّنَ الْبَخْلِ»<sup>(٢٠)</sup>.

[٨] وأَمَّا قَوْلُهُمْ: الشَّمْسُ أَرْحَمُ بَنَاءً، فَلَأْنَاهَا دِئْرَاهُمْ فِي الشَّتَاءِ، قَالَ:  
الشَّاعِرُ<sup>(٢١)</sup>:

إِذَا حَضَرَ الشَّتَاءَ فَأَنْتَ شَمْسٌ وَإِنْ حَضَرَ الْمُعِيقُ فَأَنْتَ ظِلٌّ

[٩] وأَمَّا قَوْلُهُمْ: هَادِيَةُ الشَّاءِ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى؛ فَهَادِيَتُهَا: الرَّقَبَةُ  
وَالكَّتِفُ وَالنَّدَاعُ، وَيُقْدِمُهَا مِنَ الْأَذَى تَتَحِيَّهَا مِنَ الْكَرْشِ وَالْحَوَابِيَا وَالْأَعْفَافِ  
وَالْجَوَاعِرُ. وَفِي قِبَائلِ قُضَاعَةِ قَبِيلَةٍ يَقَالُ لَهَا: بَلِي<sup>(٢٢)</sup>، وَهُمْ لَا يَأْكُلُونَ إِلَيْهَا  
لِقَرِبِهَا مِنَ الْجَوَاعِرُ، وَلَأَنَّهَا طَبِقَ الْاسْتَ<sup>(٢٣)</sup>.

[١٠] وأَمَّا قَوْلُهُمْ: دَمَاءُ الْمُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ؛ فَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ  
اللُّغَةِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ مَنْ / كَانَ كَلْبٌ مِّنْ عَصَمَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ، ثُمَّ  
سُقِيَ دَمَاءُ الْمُلُوكِ شُفِيَ. وَدَفَعَ ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعْانِيِّ، وَزَعَمَ أَنَّ مَعْنَى

[٨] المستحسن ١: ٣٤٧، المجمع ١: ٣٥٣، وفي التمثيل والمحاشرة ٢٤٦ (الشمس  
قطيفة المساكين).

[٩] المجمع ٢: ٣٨٨.

[١٠] المجمع ١: ٢٧١، المستحسن ٢: ٨١، تمثال الأمثال ٤٣٥، المعاني الكبير ٢٤٣.

[٢٠] المستحسن ١: ٣٤٨.

[٢١] رواية المجز في الأصل: (فانت حر)، وهو ما يتناهى ويعضمون المثل. والبيت في التمثيل  
والمحاشرة ٢٢٨، والمجمع دون نسبة.

[٢٢] في الأصل: (بللي).

[٢٣] في الأصل: (لانها)، والجواعر: روث البهيمة ويعرها.

هذا المثل أن دم الكرام هو الثأر المُنْيِّم، وأن داء الكلب على معنى قول القائل<sup>(٤)</sup>:

كَلِبٌ مِنْ جِنْ سَادَ مَسْنَةٍ وَفَانِيْنُ فُؤَادٌ مُخْتَبِلٌ

وعلى معنى قول الآخر<sup>(٥)</sup>:

كَلِبٌ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ وَرِقَابٍ

قال: فإذا كَلِبٌ من الغيظ والغضب، فأدرك ثأره، فذلك هو الشفاء من الكلب، لا أن هناك دمًا في الحقيقة يُشرب.

[١١] وأما قولهم: الفكر أبلغ في الأمر؛ فلأنه يفتح الحيلة، ويقال:

فلان يصُك رأس الأمر وعيته، إذا كان يفكر فيه.

[١٢] وأما قولهم: الدهر أبلغ في النكير؛ فإن للعرب عدة أمثال في الدهر، يقولون: «الدهر لا وفاة له» و«الزمان غير نقاء»<sup>(٦)</sup>.

بيان من الشعر<sup>(٧)</sup>:

والدهر يُلغِّب بالفتى      والدهر أَرْوَعَ مِنْ ثُمَائَةٍ  
والعبد يُفرِّغ بالعصا      والحر تكفيه المَقَائِلَةُ  
[أبيات أخرى].

والعمر أَقْصَرُ مِنْ مُعاً      تَبَةُ الزَّمَانِ عَلَى الْغَيْرِ

[١١] غير موجود في كتب الأمثال.

[١٢] المجمع ١: ٢٧٢، التمثيل والمحاشرة ٤٤٦.

.....  
(٢٤) الـيت في اللسان (حمل)، والـحيوان ٢: ٨، والـمعاني الكبير ٣: ١١٣، منسوب للتابعة الجعلدي.

(٢٥) عجز بيت منسوب لحسين بن القعاع في الحيوان ١: ٣١٦.

(٢٦) في التمثيل والمحاشرة ٤٤٦، أمثال حول الدهر والزمان، وفيها ما يتفق ومضمون هذين المثلين دون نصهما.

(٢٧) الـيت في الـبيان والـتبين ٣: ٣٧، والـلسان (حول)، والـاغانى ١٥: ٩٢ ط. الساسي لأبي دود الإيادى.

وَمَنْ يَرْجِعُ مُسَالَّمَةَ الْبَيْلِيِّ فَمَغْرُورٌ يُعْلَلُ بِالْأَمَانِيِّ  
 وَالدَّهْرُ يُغْفِي وَتَهْبُّ وَالدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يُلْبِّي<sup>(٢٩)</sup>  
 وَالدَّهْرُ ذُو جَذْعٍ بِالنُّثْرِ وَالبَّنْعِ  
 وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ فِي الْعَادِ وَالسَّيْزِ  
 وَالدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسْتَبِّدٌ وَالدَّهْرُ أَطْرَقُ مُسْتَبِّدٌ<sup>(٣٠)</sup>

/ أَطْرَقُ: مُطْرِقُ، وَمُسْتَبِّدٌ: مُسْتَبِّدٌ، قَالَ بَشَارٌ<sup>(٣١)</sup> :

عَامٌ لَا يُفَرِّزُكَ يَوْمٌ مِنْ غَيْرِهِ عَامٌ إِنَّ الدَّهْرَ يُغْنِي وَتَهْبِطُ  
 صَادِيَّاً ذَا الصُّفْنِ إِلَى غَرَّتِهِ وَإِذَا دَرَّتِ حَلْوَبُ فَاخْتَلَبَ  
 وَقَالَ أَبُو مُسْلِمْ صَاحِبُ الدُّولَةِ لِرُؤْبَةَ بْنِ التَّعْجَاجِ: يَا أَبَا الْجَحَافِ، إِنَّكَ  
 أَتَيْتَنَا وَالْأَمْوَالَ مُشْفَوْهَةً بِالرِّجَالِ، وَنَوَابِتُ الدَّهْرَ تَغْرُو<sup>(٣٢)</sup>، وَإِنَّ الدَّهْرَ لَا يُطْرِقُ  
 مُسْتَبِّدٌ، وَإِنَّ لَكَ إِلَيْنَا عَوْدًا، فَلَا تَجْعَلْنَّ بِجَنْبِكَ الْأَبْسِدَةِ. قَوْلُهُ: «الْمَالُ مُشْفَوْهَةٌ  
 بِالرِّجَالِ»، أَيْ مُأْكُولٌ بِالشَّفَاهِ، وَيَقُولُ: مَاءُ مُشْفَوْهَةٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى  
 الشَّفَةِ، وَتَغْرُوُ: ثَانِيٌّ، وَأَطْرَقُ: سَاكِنٌ يُأْتِيكَ مِنْ حِيثِ لَا تَدْرِيِّ، وَقَالَ  
 أَبُو جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ النَّعْوَيِّ أَبُو عَصِيدَةَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَطْرَقُ مُسْتَبِّدٌ، أَيْ  
 سَاكِنٌ مُسْتَمِرٌ فِيمَا يُأْتِيَ بِهِ، لَا يُشْعَرُ بِمَا يُأْتِيَ، حَتَّى يَكُونُ هَذَا كَفُولُ ابْنِ مُقْبِلٍ<sup>(٣٣)</sup>:  
 إِنْ يَنْقُضِ الدَّهْرُ مِنِّي مِرْأَةً لِيَلْبِيَ فَالدَّهْرُ أَرْوَدُ بِالْأَقْوَامِ ذُو غَيْرِ  
 مُسْتَبِّدٍ.

(٢٩) المثل في المجمع ١: ٢٧٢، والمستحسن ١: ٣١٨، (الدَّهْرُ انْكَبُ لَا يُلْبِّي).

(٣٠) المثل في المجمع ١: ٢٧٢، (الدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسْتَبِّدٌ)، وفي المستحسن ١: ٣١٨، (الدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسْتَبِّدٌ).

(٣١) البيهاني في مجالس ثعلب ٤٤ بدون نسبة ، وفي المجمع ١: ٢٧٢  
 لِبَشَارٍ.. ورواية الثاني في الأصل: (أَرْقَتْ).

(٣٢) في الأصل: (تَعْدُو) تصحيف.

(٣٣) بَيْتُهُ فِي المجمع ١: ٢٧٢.

أَرْوَدْ: يَعْمَلُ عَمَلًا فِي سَكُونٍ لَا يُشَعِّرُ بِهِ، وَالْمُسْتَبِدُ: الْمُعْتَدِلُ فِي أَمْرِهِ  
لَا يَرْجِعُ عَنْهُ. أَنْكُثُ: لَا يَقِيمُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ. وَلَا يُلْتُ: لَا يَقِيمُ، وَيَقُولُ  
أَيْضًا: «الَّذِهْرُ أَنْكُثُ لَا يُلْبِتُ»، أَنْكُثُ: مِنَ النُّكْبَةِ، وَلَا يُلْبِتُ: لَا يَقِيمُ، فَلَا  
يُلْتُ مَعَ أَنْكُثُ، وَلَا يُلْبِتُ مَعَ أَنْكُثُ، وَقُولُهُ: فَلَا تَجْعَلْنِ بِجَنْبِكَ الْأَسْدَةُ، أَيْ  
لَا تَفْعِلْنِ صَدْرَكَ.

[١٣] [وَمَا قَوْلُهُمْ: كَلْبٌ أَغْنَىٰ خَيْرًا مِّنْ أَسْدٍ أَنْدَسُ، فَهَذَا كَلَامٌ  
[١١٧] ب] الْعَرَبُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: / «كَلْبٌ طَوَافٌ خَيْرٌ مِّنْ أَسْدٍ رَابِضٍ»<sup>(٣٤)</sup>

[١٤] وَأَمَا قَوْلُهُمْ: غَنِثَكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ؛ أَيْ فَرِيْكَ عَلَى مَا فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ يَصْدَدُ غَيْرَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣٥)</sup>:

**غُث المَوَالِي لَا أَبَا لِكْ فَاغْلِي خِيرٌ وَأَطْيَبُ مِنْ سَمِينَ الْأَبْعَدِ**

[١٥] واما قولهم: احق الخيل بالركض المعارض، فإن فيه افواجا  
قالوا: المعارض من العاربة، والمعنى أنه لا شفقة لك على العاربة، لأنها  
ليست لك، واستجعوا بالبيت الذي قبلك، وهو قول يشر بن أبي خازم في وصف  
الفرس (٣٦):

كَانَ حَفِيفٌ مُنْخِرٌ إِذَا مَا  
وَجَدَنَا فِي كِتَابٍ بْنَ تَمِيمٍ  
[١٣] الْجَمَرَةُ ٢: ١٤٦، الْمَجْمُعُ ٢: ١٤٥، الْمَسْنَعُ ٢: ٢٢٢، نَمَالُ الْأَمَالِ ١٣٩،  
اللَّانُ (عَسِ).  
كَتَمَنَ الرَّبُّوْكِيرُ مُسْتَهْمَارُ  
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْضِ الْمُغَارَةِ

[١٤] الفاخر، ٢٠٦، فصل المقال، ٤٠٥، الجمهرة ٢، ٨١، المجمع ٢: ٥٨، المستقصي، ٢: ١٧٦، اللسان (غث).

[١٥] المثل في المستقصى ١: ٦٩، المجمع ١: ٢٠٣.

. ٣٥٤) المثل في التمثيل والمحاضرة

(٣٥) البت في المستقصى دون نسبة.

(٣٦) البيتان ٤٤ - ٤٥ في المفضلية ٩٨، لبشر، والأول في اللسان (عور).

قالوا: والكثير إذا كان عارٍة كان أشدّ لكتلته<sup>(٣٧)</sup>، وقال من ردّ هذا القول: المعيار: المُسْمِنُ، يقال: أعرت الفرس إعارة، إذا سُمِّنَتْهُ، واحتج بقول الشاعر<sup>(٣٨)</sup>:

أعْيُرُوا خِيلَكُمْ ثُمَّ ارْكَسُوهَا أَحْقَنَ الْخَيْلِ بِالرُّكْضِ الْمُعَارِ  
وَاحْتَجَ أَيْضًا بِأَنَّ أَبَا عَبِيدَةَ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بْنِ  
تَمِيمٍ لِهِنْ لِبْشَرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِطَرْمَاحٍ»<sup>(٣٩)</sup>، وَكَانَ أَبُو سَعِيدَ الْقَصْرِيُّ<sup>(٤٠)</sup> صَاحِبُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَالِهِ<sup>(٤١)</sup>، يَرِدُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ وَيَرْوِيهَا: «أَحْقَنَ الْخَيْلِ بِالرُّكْضِ الْمُعَارِ»  
بِالْفَنِينَ الْمُعْجَمَةِ، أَيِّ الْمُضَمِّرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: «أَغْرَثْتُ الْعَيْلَ»<sup>(٤٢)</sup>، أَيِّ قَتْلَهُ.

[١٦] وأما قولهم: أهونَ ما [أَعْمَلْتَ لسانَ مُمْخٍ؛ أي أهونَ ما]<sup>(٤٣)</sup>  
تُعْنِي به أخاك، لسان ممخ، وهو البليغ.

[١٧] وأما قولهم: أهونُ السُّقْيِ التَّشْرِيعُ؛ فإنه يضرب مثلاً / للذِّي (١١٨) يعمل عملاً لا يُفْتَنُه ولا يُتَّسِّعُه.

[١٨] وأما قولهم: شرُّ اللَّبِنِ الْوَالِجُّ؛ فهو: ما يُرَدُّ فِي الصُّرْعِ، فَلَا يُسْقَى مِنْهُ أَحَدٌ. [وقال]:

[١٦] المجمع ٢: ٤٠٦، المستقصي ١: ٤٤٤.

[١٧] المجمع ٢: ٤٠٦، المستقص ١: ٤٤٤، اللسان (شرع).

[١٨] المجمع ١: ٣٩٨، المستنصري ٢: ١٢٩، اللسان (كسع)، التثليل والمحاصرة . ٢٧٩

(٣٧) في الأصل: (لكره)، وما أثبته موافق لشرح الفسي للمفضليات، ولما في المصادر.

<sup>٣٨</sup>) البيت في اللسان (غير)، والمستوى.

(٣٩) ناقش الفسي نسبة هذا البيت للطراح في المفضليات ٦٧٦.

(٤٠) أبو سعيد الفزير، أحمد بن خالد البغدادي، لقى الأعراب وحفظ منهم.

(٤١) عبد الله بن طاهر بن الحسين: صاحب جيش العامون في حربه ضد الأمين.

(٤٢) في الأصل: (الخيل).

(٤٣) ساقطة من الأصل والاستدراك من عرض الأمثال في مطلع هذا الباب، ومن طبعة القاهرة.

قلت لعمرو حين أبصرتهُ      وقد حبّا من دونها عالج<sup>(٤٤)</sup>  
 لا تكسم الشول باغبارها      إنك لا تدرِي من الناتج  
 وأصبت لأضيافك ألبانها      فإن شرّ اللبن الوالج

حباً: عَرَض، من دونها: من دون الإبل، عالج: زمل، والكسع:  
 ضرب الماء على ضرب الناقة ليرفع لبنيها إلى ظهرها فتشمن. الأغبار: جمع  
 غير، وهو بقية من اللبن، تبقى في الضرب، وقوله: «إنك لا تدرِي من الناتج»  
 أي إنك لا تدرِي من يُغيّر على إبلك فيتتجها<sup>(٤٥)</sup>.

[١٩] وأما قولهم: شر إخوانك من لا تُعاتب؛ فكالمثل الآخر:  
 «معاتبة الأخ خير من فقده»<sup>(٤٦)</sup> أي لأن تعاته ليرجع إلى ما تُحب خير من أن  
 تقطعه فتفقده.

[٢٠] وأما قولهم: رب غبن أنت من لسان؛ فقد يقال أيضاً: «رب  
 طرف أنطق من لسان»<sup>(٤٧)</sup>، ويقال في مثل آخر: «طرف الفتن يُخبر عن  
 ضميرة»<sup>(٤٨)</sup>، وقال بعض الحكماء: لا شاهد على غائب أعدل من طرف على

[١٩] المجمع ٢: ٣١٧، المستحسن ٢: ٣٤٦، تمثال الأمثال ٤٦٣.

[٢٠] المجمع ١: ٣١٤.

.....

(٤٤) للحارث بن حلزة، الآيات ١ - ٢ - ٣ من الملحق الأول للمفصليات، وفي المعاني الكبير  
 ٤٤٠، سبط الالبي ٦٣٨.

الناتج: «نَجَتِ النَّاقَةُ وَنَجَّجَهَا أَهْلُهَا فَهِيَ نَاتِحٌ وَنَتْرُجٌ». وقال العازمي: سمعت الأخضر  
 يقول: «نَجَتِ النَّاقَةُ وَنَجَّجَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ». قاله في هامش الأصل.

(٤٥) بعدها في الأصل: «من أي إنك لا تدرِي»، ويدو أنها زيادة ناتجة عن تكرار سخ بعض  
 الكلمات.

(٤٦) المثل في المجمع ٢: ٣١٧، المستحسن ٢: ٣٤٦، تمثال الأمثال ٤٦٣.

(٤٧) المجمع ١: ٣٠٦، التمثيل والمحاضرة ٤٧.

(٤٨) المجمع ١: ٤٣٦.

قلب، وقال خالد بن صفوان: احترس من العين فواهه نهي أنت عليك من اللسان، وقال الشاعر<sup>(٤٩)</sup>:

لا جزى الله قمع عيني خبراً وجزى الله كل خبر لساي  
نَمْ طَرْفِي فَلَيْسَ يَكُنْ شَيْئاً وَوَجَدَ اللِّسَانُ ذَا كِتْمَانَ  
كَنْتَ مَثْلَ الْكِتَابِ بِطْرِي فَاسْتَدْلُوا عَلَيْهِ بِالْعُنْوَانِ

/ تمت أبواب الأمثال بألف وستمائة مثل ، قديمة وモلدة . [١١٨(ب)]

---

(٤٩) الشعر نبه في الأغاني ٨: ٣٥٤، للعباس بن الأحنف، وفي أمالى الفالى ١: ٢٠٩، منسوب لأبي نواس.



## الباب الثلاثون

### في نوادرٍ من الكلام جارية مُجرَّى الأمثال

جعلتها تَمَامًا لأبواب الكتاب، وقسمتها على ثلاثة فصول: الفصل الأول في المُكْتَنَى، والفصل الثاني في المُبَيْنَ، والفصل الثالث في المُعْنَى، وعدد ما في هذا الباب مائة وسبعون كلمة.

## الفصل الأول

### من الباب الثالثين في المكثني من الأسماء

أبو الحارث، أبو جعدة، أبو جعادة، أبو حَصَّين، أبو ضَوْطَرِي،  
أبو حاجب، أبو جُحَادِب، أبو جُبَاحِب، أبو قَلْمُون، أبو براش، أبو قَبَّس،  
أبو دِراس، [أبو أَذْرَاص]<sup>(١)</sup>، أبو لِيلِي، أبو مالِك، أبو غَمْرَة، أم جَلْنَ،  
أم هَنْبَر، أم رِمَال، أم خَنْوَر، أم رُغْمَ، أم عَمْرَو، أم عَامِرَ، أم قَرْوَة،  
أم الْهَيْثَم، أم الْحُوَارَ، أم الْعَرِيْطَ، أم حَتَّىْنَ، أم عَوْفَ، أم حَمَارَسَ، أم  
الْهَدِيرَ، أم الْقِرْدَانَ، أم سُوَيْدَ، أم سَكَنَىْنَ، أم عَزِيلَ، أم عَزْمَ<sup>(٢)</sup>، أم تَشِعِينَ،  
أم الرَّأْسَ، أم الْكَبِيدَ، أم كَلْبَ، أم حَيْنَ، أم لِيلِيَّ، أم جَابِرَ، أم أَوْعَالَ، أم  
الْمَثْوَىْ، أم الْخَيْلَ، أم الْمَتَزَلَّ، أم الْعِيَالَ، أم الْقَوْمَ، أم الْطَّفَلَ، أم الْقَرَىْ،  
أم كَفَاتَ، أم غَيَاثَ، أم النُّجُومَ، أم السَّمَاءَ، أم الظَّلَاءَ، أم رَاشَدَ، أم شَمَلَةَ،  
أم دَفَرَ، أم الْعَجَبَ، أم دَرَّةَ، أم الْهَرْبَلِيَّ، أم مِلْدَمَ، أم جَنْدَبَ، أم  
الْحَرْبَ، أم الدُّهْقَمَ، أم الْهَيْثَمَ، أم رَبِيقَ، أم قَشْعَمَ، أم خَشَافَ، أم  
خَنْشِفَير<sup>(٣)</sup>، أم الرَّقْوبَ، أم الرَّقْمَ، أم قَوبَ، أم أَرْبَقَ، أم الْبَلِيلَ، أم  
الرَّبِيسَ، أم حَبَّوكَرَىْ، أم أَذْرَاصَ، أم نَادَ.

(١) ساقطة من الأصل، ومحوجة في التفسير رقم ١٣.

(٢) وردت في الأصل: (أم عرسن)، وواردة صحيحة في التفسير.

(٣) وردت في الأصل: (أم مشفيف)، وواردة صحيحة في التفسير.

## التفسير

[١] أَمَا أَبُو الْحَارِثُ، فَكُنْيَةُ الْأَسْدِ.

[٢] وَأَمَا أَبُو جَعْدَةُ، فَكُنْيَةُ الذِّئْبِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup> :

هِيَ الْخَمْرُ تُخْنَى الطَّلَاءُ كَمَا الذِّئْبُ يَكْنِي أَبَا جَعْدَةً

[٣] وَأَبُو جَمَادَةُ أَيْضًا، كُنْيَةُ الذِّئْبِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> :

فَقْلَتْ لَهُ أَبَا جَمَادَةَ إِنْ تَمَتْ تَمَتْ سَبِيلُ الْأَخْلَاقِ لَا تَتَقْبَلُ

[٤] وَأَمَا أَبُو حُصَيْنُ، فَكُنْيَةُ الْعَلَبِ.

[٥ - ٧] وَأَمَا أَبُو ضَوْطَرَى، وَأَبُو حَاجِبٍ، وَأَبُو جُحَادِبٍ، فَسَبْبُ يُسَبِّ

[١] اللسان (حرث)، ثمار القلوب ٢٥٣، المخصص ١٣: ١٧٨، صناعة الطرف ٢٨٧.

[٢] اللسان (جمد)، ثمار القلوب ٢٥٢، المخصص ١٣: ١٧٦، المرصع ١٥ ب.

[٣] اللسان (جمد)، المخصص ١٣: ١٧٧، صناعة الطرف ٢٨٧. وورد في الأصل (بابا الحصين).

[٤] اللسان (حصن)، ثمار القلوب ٢٥٣، المخصص ١٣: ١٧٧، صناعة الطرف ٢٨٨.

[٥] اللسان (ضطر)، ثمار القلوب ٢٥١، وفي المخصص ١٣: ١٧٩، وفيه (أبو ضوطرة).

[٦] المرصع ١٧ أ، والمخصص ١٣: ١٧٩، ثمار القلوب ٢٥١.

[٧] اللسان (جحدب)، ثمار القلوب ٢٥١، والمخصص ١٣: ١٧٩، والمرصع ١٦، وفي صناعة العرب ٢٨٨ (أبو جحدبي).

(١) البيت في اللسان والثمار والمرصع لمعبد بن الأبرص.

وورد في الأصل: (يكنى أبو جعدة).

(٢) البيت في المخصص، ولسان العرب، والمرصع.

به الرجل. وأبو جَحَّادُب وحده يخالف أبو عمر الجُرمي هذا القول فيه، فيزعم أنه كُنيةُ الْجَرَادِ<sup>(٣)</sup>، أو دابة تُشبهه.

[٨] وأما أبو حَبَّاحِب؛ فكُنيةُ للنار التي لا يُتنفس بها شيءٌ، مثل النار التي تخرج من حواري المخيل، يقال لها: حَبَّاحِبُ أَيْضًا، قال النافعة<sup>(٤)</sup>:  
وَيُوقَدُنَّ بِالصَّفَاعِ نَارُ الْحَبَّاحِبِ

وذكر خالد بن كلثوم<sup>(٥)</sup> في أصل هذه الكلمة أن أبا حبّاحب كان كنية رجلٍ من بخلاء العرب، يُخفي ناره خوف الآسياف، فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة، لا تثبت ولا تُحرق.

وزعم الأصمعي أن «حبّاحب» و«أبا حبّاحب» دويبة صغيرة تظهر ليلاً، فتُخْلِلُ إِلَيْكَ أنها نار.

وأصل الحَبَّاحِبُ والْحَبَّاحِبُ: الفَصِيلُ الصَّاوِيُّ الْخَلْقُ.

[٩ - ١٠] وأما أبو قَلْمُونَ [وأبو بَرَاقِش]<sup>(٦)</sup>؛ فكُنيةُ للرجل الكبير [١١٩/ب] التَّلُونُ، وهاتان الكنيتان منقولتان / إلى صفات الرجال.

فاما أبو براقيش؛ فطائر في ألوان بياض وسود يتقلب كيف شاء.

وأما [أبو] قَلْمُونَ؛ فكُنيةُ لشَيْبٍ يُبرِّئُهُمْ، تُسَاجِعُ بالروم ومصر، تَلُونُ للعيون ألواناً.

[٨] اللسان (حبّاحب)، أساس البلاغة (حبّ)، المرصع ١٨ (هي الدنيا).

[٩] اللسان (قلم)، ثمار القلوب ٢٤٧، المرصع ١٠ ب.

[١٠] اللسان (براقش)، ثمار القلوب ٢٤٧، المخصص ١٣ : ١٧٨.

(٣) في الأصل: (الجراد)، وفي اللسان (كُنية الجراد)، وفيه أيضًا (العرساد).

(٤) عجز بيت في ديوانه ١١، ١١، وصدره: (تَنْدُّ السَّلْوَقِيُّ الْمَفَاعِذُ نَسْجَهُ)، والصفاع: الحجارة العريضة. وفي الأصل: (ويُوقَدُونَ).

(٥) خالد بن كلثوم: من علماء الكوفة (ابن اللديم ١٠٤).

(٦) [إضافة انتصارها السياق].

[١١] وأما أبو قبيس، فجبل بمكة.

[١٢] وأما أبو دراس، فالفرج، مأخذ من الترس، وهو أسوأ الحينين<sup>(٧)</sup>، قال الأسود<sup>(٨)</sup>: اللائي كالبيض لَمَّا تَمَّ أَنْ دَرَسْتْ صُفْرَ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرْعِ الْقَوَارِيرِ [١٣ - ١٤] وأما أبو آذاص، وأبوليلى؛ فكنية لمن يُحْمَقُ. والدُّرْصُ: ولد الفار، فكانهم قالوا: أبو فار، فإذا قالوا: «أبو ليل»، فكانهم قالوا: أبو مرأة.

[١٥ - ١٦] وأما أبو مالك، وأبو عَمْرَة، فكنية للجوع، ويقال في مثل آخر: «أبى» أبو عَمْرَة إِلَّا مَا أَتَاهُ<sup>(٩)</sup> يقول ذلك الرجل قد سُلِّمَ للدهر، وقال أبو فرعون<sup>(١٠)</sup>: حَلَّ أَبُو عَمْرَة وَسَطَ حُجْرَتِي فَصَارَ نَسْجُ الْعَنْكِبُوتِ بِرَمْتِي وَقَالَ آخَرٌ يَذَكُّرُ أَبَا مَالِكَ<sup>(١١)</sup>:

[١١] اللسان (قبس)، ثمار القلوب ٢٥٠، المخصص ١٣: ١٧٥.

[١٢] اللسان (درس)، المرصع ٦ ب (أبو آذاص).

[١٣] اللسان (درس)، المخصص ١٣: ١٧٨، ثمار القلوب ٢٥١، المرصع ٦ ب.

[١٤] اللسان (ليل)، المخصص ١٣: ١٧٨، ثمار القلوب ٢٥١.

[١٥] اللسان (ملك)، المخصص ١٣: ١٧٥ - ٦، ثمار القلوب ٢٤٩، مقامات الحريري، المقامات النصبية.

[١٦] اللسان (عمر)، المخصص ١٣: ١٧٦، ثمار القلوب ٢٤٨، المقامات النصبية.

(٧) وفي اللسان: الحين والخط.

(٨) البيت في اللسان للأسود بن يعفر. وفي المخصص ١٣: ١٧٨، وروايته فيها (اللات).

(٩) المثل في الجمهرة ١: ٤٤، المستقصي ١: ٣١، اللسان (عمر). والاستدراك من المصادر.

(١٠) البيت في ثمار القلوب ٢٤٨، لأبي فرعون الشاشي، والإمتناع والموازنة ٢: ٥٣، وفي اللسان (عمر).

(١١) البيت في الثمار ٢٤٩ دون نسبة، وفي اللسان (ملك)، ونوادر أبي زيد ١٠١، وفي المخصص ١٣: ١٧٦ (دون عجز البيت).

أبو مالك يعتادنا في الظُّهَائِرِ يجيء فِيْقِي رَخْلَهُ عَنْدَ عَامِ

وأبو مالك أيضًا كنية للهرم، قال الشاعر<sup>(١٢)</sup>:

أبا مالك إِنَّ السَّوَانِيَّ هَبَرْتَنِي أَبا مالك إِنِّي أَظْلَكَ دَابِّا

[١٧] وَأَمَا أُمُّ جَلْسٍ، فَكِنْيَةُ الْأَتَانِ، قَالَ الْفَرِزَدقُ<sup>(١٣)</sup>:

فَأَسْلَمْهُمْ وَكَانَ كَامِ جَلْسٍ أَقْرَأْتُ بَعْدَ نَزْوَتِهَا فَغَابَا

[١٨] وَأُمُّ الْهَبَرْ أَيْضًا، فَكِنْيَةُ الْأَتَانِ، وَالْهَبَرْ: الْجَحْشُ، وَيَقَالُ فِي  
مِثْلِ آخَرِ: أَخْمَقُ مِنْ أُمِّ الْهَبَرْ<sup>(١٤)</sup> وَهِيَ عَنْدَ بَنِي فَزَارَةِ كِنْيَةِ الْفَسْبِعِ.

[١٩ - ٢٣] وَأَمَا أُمُّ / رِمَالٍ، وَأُمُّ خَنُورٍ، وَأُمُّ عَمْرُو، وَأُمُّ عَامِرٍ؛ فَهِيَ  
كُلُّهَا كُنْيَةُ الْفَسْبِعِ، إِلَّا أُمُّ خَنُورٍ، فَإِنَّ قَبَائلَ الْعَرَبِ يَخْتَلِفُونَ فِيهَا، فَمِنْهُمْ [مِنْ]  
يَجْعَلُهَا الْدَّاهِيَّةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا النَّعِيمَ، وَمِنْهُمْ<sup>(١٥)</sup> مَنْ يَجْعَلُهَا الدُّنْيَا،  
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أُمِّ عَمْرُو:

لَقَدْ جَمَقْتُ جَمَاجِمَ أُمِّ عَمْرُو وَأَوْصَالَأَ سَاكِلَهُنَّ جِبَنَا

[١٧] اللسان (جلس)، المخصوص ١٣: ١٨٨.

[١٨] اللسان (هنبر)، والمخصوص ١٣: ١٨٨، صناعة الطرب ٢٨٧.

[١٩] اللسان (رمل)، والمخصوص ١٣: ١٨٨، صناعة الطرب ٢٨٦.

[٢٠] اللسان (خنز)، المخصوص ١٣: ١٨٧، ثمار القلوب ٢٥٧، صناعة الطرب ٢٨٦.

[٢١] المرصع ٣٢ بـ، المخصوص ١٣: ١٨٨.

[٢٢] اللسان (عمر، أمم)، المخصوص ١٣: ١٨٨، صناعة الطرب ٢٨٦، المرصع ١٣٢.

[٢٣] اللسان (عمر، أمم)، المخصوص ١٣: ١٨٨، ثمار القلوب ٢٥٨، صناعة الطرب ٢٨٦.

(١٢) البيت في ثمار القلوب ٢٤٩، واللسان (ملك)، ونوادر أبي زيد ١٠١، والمخصوص ١٣: ١٧٦.

والبيت في المخصوص شاهد على معنى (الفقر)، وليس (الكبير) أو الهرم.

(١٣) ديوانه ١: ١٠١ (ط. صادر)، والمخصوص ١٣: ١٨٨.

(١٤) سبق أن ورد في الباب السادس.

(١٥) الاستدراك من طبعة القاهرة ، وفي المخصوص: (بعض العرب يجعله...).

[٢٤] وأما أم فردة؛ فكنية للنعنجة.

[٢٥ - ٢٦] وأما أم القيثم، وأم الحوار؛ فكنية للعقاب، قال  
الشاعر<sup>(١٩)</sup>:

وكأنها لما غدت سروية مسورة باللحام أم حوار  
سروية: أي عقاب من عقبان السراة.

[٢٧] وأما أم العريط؛ فكنية للمغرب.

[٢٨] وأما أم حبيبن؛ فكنية لدويبة على قدر كف الإنسان. قال  
أبوزيد: هي في كلام قيس: الصداد<sup>(٢٠)</sup>.

[٢٩] وأما أم عوف؛ فكنية للجرادة، قال أبو عطاء<sup>(٢١)</sup>:  
فما صفراء تُخنس أم عوف كان رجيلتها منجلان

[٣٠] وأما أم حمارس؛ فكنية لدابة تكون في الماء، لها قوائم  
كثيرة.

---

[٢٤] المرصع ١٣٥.

[٢٥] اللسان (هشم)، صناعة الطرب ٢٨٧، المرصع ١٤٧.

[٢٦] المرصع ١٨ ب، صناعة الطرب ٢٨٦.

[٢٧] اللسان (عرط)، صناعة الطرب ٢٨٨.

[٢٨] اللسان (جبن)، المخصص ١٣: ١٨٨، ثمار القلوب ٢٥٨.

[٢٩] اللسان (عوف)، المخصص ١٣: ١٨٩، ثمار القلوب ٢٥٨، وصناعة الطرب ٥٨.

[٣٠] المخصص ١٣: ١٨٩، وروايته: (أم حمارش)، المرصع ١٨ ب.

.....

(١٦) البيت في الجمهرة ١: ٤٤ بدون نسبة.

(١٧) قال في هاشم الأصل: (قال ابن دريد: الصداد، الوزع، هكذا ينزل، أبوزيد، والجمع  
صاداد على غير القياس).

(١٨) البيت في ثمار القلوب، وفي اللسان (عوف)، والممعاني الكبير ٦١٢، والحيوان ٥: ٥٥٨،  
والشعر والشعراء، وينسب بها لأبي عطاء السندي.

- [٣١] وأما أم الهدير، فالشقيقة.
- [٣٢ - ٣٣] وأما أم القردان، وأم القراد، من الخيل والإبل؛ فالوطأة<sup>(١٩)</sup> التي من وراء الخف والحافر دون النلة.
- [٣٤ - ٣٨] وأما أم سويد، وأم سكين، وأم عزمل، وأم عزم، وأم تشعين؛ فهي كلها من كنى الاست.
- [٣٩] وأما أم الرأس؛ فأعلى الهمة.
- [٤٠] وأما أم الكبد؛ فقلة من دق البقل، لها زهرة غبراء، في بُرْعمة مدورّة، وهي شفاء من وجع الكبد، ومن الصفر إذا عض بالشرسوف<sup>(٢٠)</sup>.
- [٤١] وأما أم كلب؛ فشجرة جليلة لها نوار أصفر في خلقة ورق الخلاف، وهذا الحرفان ذكرهما أبو حنيفة الديبوري في كتاب «النبات».

[٣١] المخصص ١٣ : ١٨٩.

[٣٢] اللسان (فرد، أسم)، المخصص ١٣ : ١٨٩.

[٣٣] المرصع ١٣٦ .

[٣٤] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩، ثمار القلوب ٢٥٨ .

[٣٥] المرصع ١٣٦، ثمار القلوب ٢٥٨ .

[٣٦] اللسان (عزم، أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩ .

[٣٧] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٩ .

[٣٨] اللسان (أمم)، ثمار القلوب ٢٥٨ .

[٣٩] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨٢ .

[٤٠] اللسان (كبده)، المخصص ١٣ : ١٩١، وعنده (أم وجع الكبد).

[٤١] اللسان (كلب)، المخصص ١٣ : ١٩١ .

.....

(١٩) في الأصل: (الوطأة)، والتصحيح من المخصص.

(٢٠) الصفر، حبة تعصى الفطائع. والشرسوف: غضروف يعلق بالفلح.

[٤٢] وأما أم جابر، فليأد، ويقال: بناؤد، وجابر: اسم للخبز.

[٤٣] وأما أم أوغال، فهبة، قال الشاعر<sup>(٢١)</sup>:  
وأم أوغال كها أو أفربيا

[٤٤] وأما أم صبار، فحرة، قال النابغة<sup>(٢٢)</sup>:

تُدافع القوم عن حين نركبها من المظالم تُذعِّن أم صبار

[٤٥ - ٤٦] وأما أم المثوي، وأم المترزل، فمن يُضاف. يقال:

كانت فلانة البارحة أم مثواي وأم متزلي، وكان فلان أباً مثواي وأباً متزلي، أي بنت ضيفه.

[٤٧ - ٤٨] وأما أم العيال، وأم القوم، فمن يقلدونه أمرهم.

[٤٩] وأما أم الطفل: فالمرأة المرّاضع؛ وقال الأصمسي: قيل لأعرابي: أين تحب أن يكون طعامك؟ فقال: في بطن أم طفل راضع، أو ابن سبيل شاسع، أو أسيير كانع، أو كبير ضائع.

[٥٠] وأما أم القرى، في جزيرة العرب؛ فمكّة، ثم أم كل أرض

[٤٢] اللسان (أم)، المخصص ١٣ : ١٨٩، ثمار القلوب ٢٦٢.

[٤٣] اللسان (وصل)، المخصص ١٣ : ١٨٥.

[٤٤] اللسان (صبر، أم)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٥] اللسان (أم، ثوى)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٦] اللسان (أم)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٧] اللسان (أم)، المخصص ١٣ : ١٨٤.

[٤٨] المرصع ١٣.

[٤٩] المرصع ٣١ ب، ثمار القلوب ٢٦٧.

[٥٠] اللسان (أم)، المخصص ١٣ : ١٨١، ثمار القلوب ٢٥٥.

(٢١) البيت في اللسان (وصل) منسوب للمجاج، وفي المخصص دون نسبة. وفي معجم البكري (أوغال) للمجاج، وليس في ديوانه.

(٢٢) البيت في ديوانه ٥٦ (ط. صادر)، وله في اللسان

أعظم بلد بها، وأكثرها أهلاً، كثروا، فإنها تسمى أم خراسان.  
[٥١] وأما أم يفات فالأرض.

[٥٢] وأم غياث: السماء.

[٥٣ - ٥٤] وأما أم السماء؛ فال مجرّة، ويقال لها: أم النجوم أيضاً.

[٥٥] وأما أم الظباء؛ فالفلة، قال الشاعر<sup>(٢٣)</sup>:  
[١١٢١] / فهان على أم الظباء بحاجتي إذا أرسلت تربياً عليه سحوق

[٥٦] وأما أم راشد؛ فالمفازة.

[٥٧ - ٥٩] وأما أم شملة، وأم ذفر، وأم ذرزة؛ فالدنيا. وذكر المبرد  
غير ذلك فقال: يقال للأذال: أولاد ذرزة<sup>(٢٤)</sup>، وقال الرياشي<sup>(٢٥)</sup>: أولاد  
ذرزة: خياطون كانوا خرجوا مع زيد بن علي بالكرفة.

---

. [٥١] المرصع ١٣٨ .

[٥٢] اللسان (أمم)، المرصع ٣٤ ب.

[٥٣] اللسان (أمم)، المخصص ١٣ : ١٨١ .

[٥٤] اللسان (أمم)، ثمار القلوب ٢٥٦ ، المخصص ١٣ : ١٨١ .

[٥٥] المخصص ١٣ : ١٨٥ ، المرصع ١٣ .

[٥٦] المرصع ٢٤ ب.

[٥٧] اللسان (شيل، أمم)، ثمار القلوب ٢٦٢ ، المخصص ١٨٨ .

[٥٨] اللسان (ذفر)، ثمار القلوب ٢٥٧ ، المخصص ١٣ : ١٨٧ .

[٥٩] المرصع ٢٢ ب، المخصص ١٣ : ١٨٧ .

.....

(٢٣) البيت في المخصص والمرصع دون نسبة.

(٢٤) في المخصص ١٣ : ١٨٧ .

(٢٥) الرياشي، العباس بن الفرج، أبو الفضل (توفي ٢٥٧ هـ).

[٦٠ - ٦٢] وأما أم الهربي، وأم ملذم، وأم ملذم<sup>(٣٦)</sup>، بالدال  
والدال؛ فالحُمُّى، قال الشاعر<sup>(٣٧)</sup>:  
فمنهنْ أم الهربي تَبَعَّثْ حظامي فعنها ناحل وَكَسِيرْ  
وأم ملذم من قالها بالدال، وهي الأكثر ماخوذة من اللذم، وهو ضرب  
الوجه حتى يخمر<sup>(٣٨)</sup> الموضع، وأما اللذم فما خوذ من قولهم: لذم به، إذا  
لزمه.

[٦٣] وأما أم جنْدَب؛ فالغشم<sup>(٣٩)</sup> والظلْم، يقال: «وقع القوم في أم  
جنْدَب»<sup>(٤٠)</sup> وأم جنْدَب، أيضاً من أسماء الداهية.

[٦٤] وأم الحَرْب؛ الحرب، وإلى هذا ذهب الشاعر في قوله<sup>(٤١)</sup>:  
والحَرْب مُشَتَّتَة المعنى من الحَرْب

[٦٥ - ٦٦] وأما أم الدَّهْيم، وأم الدَّهْيم؛ فالمعنى.

[٦٠] اللسان (ميرز)، والمخصص ١٣: ١٨٨، والمرصع ٤٦ ب.

[٦١] اللسان (لذم)، والمخصص ١٣: ١٨٨، ثمار القلوب ٢٥٩.

[٦٢] اللسان (لذم)، والمخصص ١٣: ١٨٨، ثمار القلوب ٢٥٩.

[٦٣] اللسان (جذب)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٦٤] اللسان (أمم)، المخصص ١٣: ١٨٣، وفيهما: (أم الحرب: الرایة).

[٦٥] اللسان (دهم)، ثمار القلوب ٢٦١، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٦٦] اللسان (لهم)، ثمار القلوب ٢٦١، المخصص ١٣: ١٨٧.

(٢٦) قال في هامش الأصل: «اللذم: الولع بالشيء، يقال: لذم به إذا لمح به».

(٢٧) البيت في اللسان (ميرز).

(٢٨) في الأصل: (يحمي)، وما أورده في المصادر.

(٢٩) في الأصل: (والغشم).

(٣٠) المثل في المخصص ١٣: ١٨٧، فصل المقال ٤٦٩، المجمع ٢: ٣٦٠، المستقصى ٢: ٣٧٦.

(٣١) عجز بيت في ديوانه ١٦، (دار صعب، بيروت)، وصدره:  
لما رأى الحرب رأى العين توغلتْ

[٦٧] وأما أم الرِّيق؛ فالداهية، يقال: «جاءه بِأَمِ الرِّيقِ عَلَى أُرْيقٍ»<sup>(٣٢)</sup>. وقال ابن الأعرابي: قيل لبنت الحُسْن: أي الجِمال شُرٌ؟ فقالت: الأُورقُ الذُّكْرُ، لا يكاد يكون فيها نِعْجَبٌ، لهشاشة عَظَمَهُ، ورطوبة لَحْمَهُ، وكثرة مُعْنَهٌ، وهي غزار.

[٦٨-٧٨] وأم قشم، وأم خَشَافٌ، وأم خَنْثَفِيرٌ، وأم الرُّقُوبٌ، وأم الرُّقْمٌ، وأم أُرْيقٌ، وأم التَّبَلِيلٌ، وأم الرَّبِيسٌ، وأم حَبْوَكَرٌ، وأم أَدْرَاصٌ، [١٢١/ب] وأم نَادٌ؛ كلها كُنَى / للداهية، ويقال: داهية رِينٌ ورَبِيسٌ، ويقال: رَمْلٌ حَبْوَكَرٌ، إذا كان حَيْلًا طويلاً، ويقال: «وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَمِ أَدْرَاصٍ مُضَلَّةً»<sup>(٣٣)</sup>، أي في موضع استحكام الْهَلَكَةِ، لأنَّ أَمِ أَدْرَاصٍ جُحْرَةُ الْفَارُ، وجُحْرَةُ الْفَارُ مُخْشِيَّةٌ تَرَاباً يَتَنَافِدُ، فيقول: «وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَمِ مُخْتَلِطٍ، لَا يُعْرَفُ أُولُهُ مِنْ

[٦٧] اللسان (أبق، ريق)، ثمار القلوب ٢٦٠، المخصص ١٣: ١٨٧، والمرصع ٢٥.

[٦٨] اللسان (تشعم)، المخصص ١٣: ١٨٧، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٦٩] اللسان (خشاف)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧٠] اللسان (خَنْثَفِيرٌ)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧١] المخصص ١٣: ١٨٧، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٧٢] اللسان (رقم)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧٣] اللسان (أبق، ريق).

[٧٤] المخصص ١٣: ١٨٧، وقال في ثمار القلوب ٢٦٠: أي جمل أورق، يحمل الداهية.

[٧٥] اللسان (ربس)، المخصص ١٣: ١٨٧.

[٧٦] اللسان (حبكر)، المخصص ١٣: ١٨٦، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٧٧] اللسان (درص)، المخصص ١٣: ١٨٦، ثمار القلوب ٢٦٠.

[٧٨] اللسان (نَادٌ)، المخصص ١٣: ١٨٧.

.....

(٣٢) المثل في فصل المقال ٤٧٧، المجمع ١: ١٦٩، والمستقصي ٢: ٤١، واللسان، وثمار القلوب، والمرصع.

(٣٣) المثل في المخصص ١٣: ١٨٧، وثمار القلوب ٢٦٠.

آخره، وقيل في أم قشم: إنها العنكبوت<sup>(٣٤)</sup>.

[٧٩ - ٨٠] [ومما سموه]<sup>(٣٥)</sup> أمًا ولم تلذ أم المؤمنين، وأم الكتاب.

فهذه الكُنَى كلها عربية.

فأما الكُنَى المولدة فكثيرة، أذكر منها البعض، وهي: أبو زياد: الحمار، وأبو المضاء: الفرس، وأبو اليقظان: الديك، وأبو خداش<sup>(٣٦)</sup>: السنور، وأبو دغفل: الفيل.

---

[٧٩] اللسان (أمم)، ثمار القلوب ٢٥٦.

[٨٠] اللسان (أمم)، المخصص ١٣: ١٨٠، ١٨١، وثمار القلوب ٢٥٥.

.....  
[٣٤] المخصص ١٣: ١٨٧.

[٣٥] ساقطة من الأصل.

[٣٦] في الأصل: (خراش). وكني: الحمار، والديك، والسنور، والفيل، في ثمار القلوب ، في الصفحتين ٢٥١، ٢٥٣.

## الفصل الثاني من الباب الثالثين في المُبَشَّى من الأسماء

ابن جَلَّا، ابن أَجْلَى، ابن بِيْض، ابن مُلْيَّة، ابن أَخْذَار، ابن أَقوَال،  
ابن خَلَاوَة، ابن حَبَّة، ابن النُّعَامَة، ابن مُخْدُش، ابن آوى، ابن عِرْس، ابن  
مَعَاصِن، ابن لَبُون، ابن مَاء، ابن تَمَرَّة، ابن بَرِيع<sup>(١)</sup>، ابن دَاهِة، ابن قَفْرَة،  
ابن وَرْدَان، ابن ثَادَاء، ابن فَرَقَنَى، ابن عَجْلَى، ابن الطَّرِيق، ابن الْبُرُوكُ، ابن  
ذَرْزَة، ابن غَبْرَاء، ابن إِحْدَاهَا، ابن مَدِينَتَهَا، ابن يَلْدَنَتَهَا، ابن بَجْدَنَتَهَا، ابن  
بَعْثَطَنَهَا، ابن سُرْسُورَهَا، ابن سُوْيَانَهَا، ابن عَذْرَهَا، ابن الْأَنْسَ، ابن الْبُوح،  
ابنا مِلاط، ابنا دُخَانَ، ابنا عِيَانَ، ابنا شَمَامَ، ابنا سَمِير<sup>(٢)</sup>، ابنا جَمِير، ابن  
جَمِير، ابن دُكَّاء، ابن أَوْبَر، ابن طَاب، ابن الْأَرْض، بنت الْأَرْض / ، بنت  
الْجَبَل، بنت الشَّفَة، بنت الفَكَر، بنت المَطَر، بنت دَم، بنت الْمَنِيَّة، بنت  
حَيَّة، بنت أَذْيَة، بنت قُصَّامَة، بنت الْمَعِيَّ، بُنَاتَ بَحْنَة، بُنَاتَ بَحْرَ، بُنَاتَ  
مَحْرَ، بُنَاتَ السَّحَابَ، بُنَاتَ الْمَاء، بُنَاتَ رِيَاط<sup>(٣)</sup>، بُنَاتَ صَعْدَة، بُنَاتَ قَبْنَ،  
بُنَاتَ نَعْشَ، بُنَاتَ الْمُسْنَدَ، بُنَاتَ غَيْرَ، بُنَاتَ بِيْشَ، بُنَاتَ أَوْدَكَ، بُنَاتَ مَغْيَرَ،  
بُنَاتَ بَرْجَ، بُنَاتَ طَمَارَ، بُنَاتَ طَبْقَ، بُنَاتَ اللَّيلَ، ابن فَهْلَلَ، ابن فَهْلَلَ، ابن  
الْأَلَّ، ابن الضَّلَالَ، ابن الضُّلُلَ، ابن القُلَّ، ابن بَيَّانَ، ابن بَيَّانَ، ابن بَاطَ، ابن  
خَرْعَبَ، ابن طَامِرَ، ابن خَارِص<sup>(٤)</sup>، ابن وَاحِدَ، ابن سَعْدَ الْقَيْنَ، بنو سَهْوَانَ.

(١) في الأصل: (برح)، وانظر لاحقاً.

(٢) في الأصل: (ابن اسمين).

(٣) في الأصل: (بنات باط)، وانظر لاحقاً.

(٤) في الأصل: (حارض).

## التفسير

[٨٣ - ٨١] أما ابن جلا، وابن أجلن، وابن بِيْض؛ فالمنجلي من الأمور المُنْكَشِفَة<sup>(١)</sup>. يقال: أنا ابن جلا، وابن بِيْض، وهما واحد، وهو أول النهار، وخالف الخليل هذا التأويل فزعم أن «جلا» و«أجلن»<sup>(٢)</sup> معاً اسم رجل بعينه، واحتج بقول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

أنا ابن جلا وطلائع الشابا متى أضع العيامة تُعْرِفُونِي  
قال: وكان ابن جلا هذا فاتكاً يطلع في الغارات من ثابيا الجبال،  
فُصُّرِبَ به المثل من بعده، قال: وتفسير المثل: أنا المشهور، قال: وابن بِيْض  
كان أيضاً رجلاً مشهوراً، وهو الذي يقال فيه: «سَدَّ ابن بِيْضِ الطريق»<sup>(٤)</sup>.

[٨٤] وأما ابن ملمة؛ فالرجل الصبور الجلد القوي.

[٨١] اللسان (جلا)، ثم الالقوب ٢٦٥، تمثال الأمثال ٣١٤، المخصص ١٣: ٢٠٧.

[٨٢] اللسان (جلا)، المخصص ١٣: ٢٠٧، المرصع ١٧.

[٨٣] اللسان (بيض)، المستقصى ٢: ١١٧، تمثال الأمثال ٤٥٤.

[٨٤] المرصع ٤٢.

(١) في الأصل: (المنجلي لأمر المنشفه)، والتصريب من طبعة القاهرة.

(٢) في الأصل: (نجلا).

(٣) البيت لسليم بن دينيل الرياحي في الأصححة رقم ١، وهو في اللسان (جلا)، وفي الخزانة ١: ١٢٣، والأمثال ١: ٢٤٦، وسط اللالي ٥٥٨.

(٤) المثل في تمثال الأمثال ٤٥٤، المستقصى ٢: ١١٧، أمثال الضبي ١٥٦، نصل المقال ٣٥١، والأخاتي ١٢: ٤٠ (دار الكتب)، الجميع ١: ٣٢٨، الجمهرة ١: ٥١٩.

[٨٥] وأما ابن أخذار؛ فالحَذَرُ، قال بَدْرُ بْنُ حِزَّازٍ<sup>(٥)</sup>؛  
أَبْلَغَ زِيادًا وَهِينَ الْمَرْهُ مَسْدِرَكَهُ وَإِنْ تَكِيسَ أَوْ كَانَ أَبْنَ أَحْذَارِ  
أَيْ كَانَ ذَا حَلْبَرَ وَكَيْسَ.

[٨٦] وأما ابن أقوال؛ فالكَلْمَانِيُّ المَنْطَبِيُّ.

[٨٧] وأما ابن خَلَوةُ؛ فالبَرِيءُ، يقال: «أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالْجَنْجُونُ  
خَلَوةُ»<sup>(٦)</sup> أَيْ أَنَا مِنْهُ ذُو فَلَجْ وَتَحَلُّ.

[٨٨] وأما ابن حَبَّةُ؛ فاللَّبَزُ، ويقال له أَيْضًا: جَابِرُ بْنُ حَبَّةُ<sup>(٧)</sup>، قال  
الشاعر<sup>(٨)</sup>:

فَلَا تَلْوَمَنِي وَلْ سَمَا جَابِرًا فَجَابِرُ كَلْبِنِي الْمَفَاقِرَا  
[٨٩] وأما ابن النَّعَامَةُ؛ فَذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ أَنَّهُ الطَّرِيقُ،  
وَلِكُنَّهُ مِنْ بَنَيَاتِ الطَّرِيقِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشُ: هُوَ مَصْدُرُ الْقَدْمِ، وَذَكَرَ  
صَاحِبُ كِتَابِ الْجَمَهُرَةِ أَنَّهُ خَطٌّ فِي بَاطِنِ الْقَدْمِ فِي وَسْطِهَا، وَيَعْصِمُهُمْ يَجْعَلُهُمْ  
الْقَدْمَ نَفْسَهُمْ. وَيَعْصِمُهُمْ يَجْعَلُهُمْ عِرْقًا فِي بَاطِنِ الْقَدْمِ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةً<sup>(٩)</sup>:

[٨٥] اللسان (حَذَر، بَنِي)، المخصوص ١٣ : ٢٠٤.

[٨٦] اللسان (بَنِي)، المخصوص ١٣ : ٢٠٤.

[٨٧] اللسان (خَلَوة، فَلَجُونُ)، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦٥.

[٨٨] اللسان (جَبَر، حَبَّبُ)، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦٥، المخصوص ١٣ : ٢٠٩.

[٨٩] اللسان (نَعَمُ، بَنِي)، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦٥، المخصوص ١٣ : ٢٠٦.

(٥) بَدْرُ بْنُ حِزَّازٍ، وَرَدَ فِي مَعْجمِ الْبَلَدَنِ (جَشْ) بَدْرُ بْنُ حِزَّازٍ، وَفِي مَعْجمِ الْبَكْرِيِّ: بَدْرُ بْنُ حِزَّازٍ.

وَالْبَيْتُ فِي مَعْجمِ الْبَلَدَنِ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (بَنِي) لِبَنِي، وَفِي المخصوصِ بِدَوْنِ نَسَبةٍ.

(٦) الْمَثَلُ فِي الْجَمَهُرَةِ ٢ : ١٠٢، الْمَجْمِعُ ١ : ٤٦، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦٥، وَاللسان (فَلَجُونُ)، أَسَاسُ  
الْبَلَاغَةِ (فَلَجُونُ).

(٧) فِي المخصوص ١٣ : ٢٠٩، وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦٥، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (جَبَرُ).

(٨) الْبَيْتُ فِي المخصوصِ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ.

(٩) الْبَيْتُ فِي اللسانِ مُسْنَدٌ لِخَرْزَ بْنِ لَوْذَانَ السُّدوْسِيِّ أَوْ لِعَتْرَةَ، وَفِي ثَمَارُ الْقُلُوبِ، وَالْمَعْانِي  
الْكَبِيرِ ٧٩ لِعَتْرَةً.

وَيَكُونُ مَرْكَبُ الْقَعْدَةِ وَرَخْلَةٌ وَابْنُ النَّعَامَةَ [بِوْمٍ] ذَلِكَ مَرْكَبٌ  
[٩٠] وَأَمَا ابْنُ مُخْدَشٍ فَالْكَاهِلُ:

[٩١] هذا السُّبْعُ، وابن آوى؛

[٩٢] وابن عرس أيضاً؛ هذا السبب المعروف.

[٩٣ - ٩٤] وأما ابن مَحَاضُ، وابن لَبُونٍ؛ فهُمَا الْمَعْرُوفُانِ فِي أَوْلَادِ الإِبْلِ.

[٩٥] [وَمَا أَبْنَ مَاءٌ، فَمَا سَكَنَ الْمَاءُ مِنَ الطَّيْرِ، وَابْنَ مَاءٍ أَيْضًا:  
الشَّيْبُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١٠)</sup>:

وكم فَرِّ الغرَابُ من ابنِ ماءٍ فَعْنَى صَفَّدَةَ الرَّجُلِ الْمُجِيدِ  
/ غَنِيَ بالغَرَابِ الشَّبَابُ، وَعَنِي بِالصَّفَّدَةِ الظَّهَرُ، وَبِالْمُجِيدِ صَاحِبُ [١/١٢٣] الفَرْسِ الْجَوَادِ.

وسمى بعض الشعراء الشباب ابن ذاية<sup>(١١)</sup>، وسمى الشيب التشر، لقول الشاعر<sup>(١٢)</sup>:

ولما رأيت النسر عز ابن دايمه وعشش في وكرنه جاشت له نفسی

[٩٠] اللسان (خديش، بني)، المخصوص ١٣: ٢٠٦.

[٩١] اللسان (أوى، بنى)، ثمار القلوب ٢٦٦، المخصص ١٣: ٢٠٦.

[٩٢] اللسان (عرس، بنى)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩٣] اللسان (مختص، بني)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩٤] اللسان (لين، بنى)، المخصص ١٣ : ٢٠٦.

[٩٥] المخصص ١٣: ٢٠٦، شمار القلوب . ٤٦٣

<sup>١٠</sup>) الشطر الأول منه في الجمهرة ١ : ٣٧.

(١١) ثمار القلوب ٢٦٦، وانظر لاحقاً.

(١٤) البيت في الشمار ٢٦٦، واللسان (غرب، لغز، دائى).

[٩٦] وأما ابن تمرة؛ فطائر يكون ببلاد العرب.

[٩٧] وأما ابن بريح؛ فالعذاب والمشقة. وابن بريح أيضاً: الغراب، لأنه يُبَرِّح بالبعير إذا وقع على ظهره، وتقر دُبُره، والبرح: الشدة.

[٩٨] وأما ابن ذاتي؛ فالغراب، ويقال له: غراب بن ذاتي، كما يقال للخنزير: جابر بن خبطة، وسمى ابن ذاتي، لأنه يقع على ذاتي البعير الذي فينقرها بمنقاره.

[٩٩] وأما ابن قترة؛ فزعم أبو مهدي أنه بكر الأفاغي<sup>(١٣)</sup>.

[١٠٠] وأما ابن وردان؛ فهذه الحشرة التي تكون في البيوت.

[١٠١ - ١٠٢] وأما ابن ثاداء؛ فابن الأمة، قال أبو عبيدة: يقال: ما كنت بابن ثاداء، وما كنت بابن ناطان، أي ما كنت بربخو كالطين، يقال ذلك لمن ولد أمراً فقوى عليه.

[١٠٣] وأما ابن فرتني؛ فابن الأمة أيضاً، و«فترتني» عند المعدّين الأمة، وعند القحطانيين الفاجرة.

[٩٦] اللسان (بني)، المخصص ١٣: ٢٠٥.

[٩٧] اللسان (برح)، والمخصص ١٣: ٢٠٥، المجمع ١: ١٠١ (بنت برح).

[٩٨] اللسان (بني، ذاتي)، المخصص ١٣: ٢٠٥.

[٩٩] اللسان (بني، قترة)، المخصص ١٣: ٢٠٥.

[١٠٠] اللسان (ورد)، التمثيل والمحاضرة ٢٧٧ (بنات)، والمخصص ١٣: ٢١٢ (بنات وردان).

[١٠١] اللسان (ثاد)، المخصص ١٣: ١٩٨.

[١٠٢] اللسان (ناط)، المخصص ١٣: ١٩٨.

[١٠٣] اللسان (بني، فرثن)، المخصص ١٣: ١٩٨.

(١٣) في الأصل: (ابن المهدية)، وفي المخصص: (أبو مهدي)، وفي فهرست ابن النديم أبو مهدي، ومنهما تصريب الاسم.

وهو أعرابي صاحب غريب، روى عنه البصريون، وكان يهيج به المبرد في كل سنة.

[١٠٤ - ١٠٥] وأما ابن الطُّرْقَ، وابن عَجَلٍ؛ فولد الزنا.

[١٠٦] وأما ابن البرُوك؛ فالذِي تَزَوَّجَ أُمَّهُ.

[١٠٧] وأما ابن دَرْزَة؛ فالسُّفِلَةُ الساقطُ، قال العبرد: يقال للساقطِ:  
أَبْنَاءَ دَرْزَةَ، وقال الرياشي: أَبْنَاءَ دَرْزَةَ كَانُوا خَيَاطِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، خَرَجُوا  
مَعَ زَيْدَ بْنِ عَلَىٰ.

[١٠٨] وأما ابن عَبْرَاء؛ فاللَّصُ، / قال طرفة<sup>(١٤)</sup>: رأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي      لَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ

[١٠٩] وأما ابن إِحْدَاهَا؛ فالكَرِيمُ الْأَبَاءُ وَالْأَمَهَاتُ، تقول: لَنْ يَقُولُ  
بِهَذَا إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا.

[١١٠ - ١١٤] وأما ابن مَدِيَّتها، وابن بَجْدَتها، وابن بَعْثَطَتها، وابن  
سُرْسُورَها، وابن سُوَيْنَاهَا؛ فهُنَّ كُلُّهُمُ الْفَعِيلُونُ الْعَالَمُ بِالْأَمْرِ، وَيُعْنَطُ الْوَادِي:

[١٠٤] اللسان (بني)، ثمار القلوب ٢٦٧، المرصع ٣٠ ب.

[١٠٥] ثمار القلوب ٢٦٧، المرصع ٣٢ ب.

[١٠٦] المرصع ١١ ب.

[١٠٧] اللسان (درز)، والمخصص ١٣: ١٨٧، ثمار القلوب ٢٥١.

[١٠٨] اللسان (بني، غير)، المخصص ١٣: ٢٠٠، ثمار القلوب ٢٧٠.

[١٠٩] اللسان (وح)، المرصع ١٧.

[١١٠] اللسان (بني)، المخصص ١٣: ١٩٩.

[١١١] اللسان (بني، بجد)، المخصص ١٣: ١٩٩، ثمار القلوب ٢٦٨.

[١١٢] اللسان (بني، بعثط)، المخصص ١٣: ١٩٩.

[١١٣] اللسان (بني، سرر)، المخصص ١٣: ١٩٩.

[١١٤] اللسان (بني)، المخصص ١٣: ١٩٩.

(١٤) البيت في المخصص، وفي ملتقته في جمهرة أشعار العرب ٣٢٥، وفي اللسان (بني، غير)  
صدر البيت. وديوانه ٣١.

وروايته في الأصل: (المحدّد)، واتبع ما اتفقت عليه الروايات.

سُرْتَهُ، وفَأَخْرَ قَرْشِيْ آخَرَ فَقَالَ: أَنَا ابْنُ مُسْتَنْطِحِ الْبَطَاحِ، يَعْنِي مُسْتَعْرِضِ  
الْبَطَاحِ حِيثُ انبَسَطَ، وَهُوَ الْبَعْثُطُ بِعِينِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١٥)</sup>:

أَنْتَ ابْنُ مُسْتَنْطِحِ الْبَطَاحِ وَلَمْ تُطْبِقْ عَلَيْكَ الْجَنْبِيُّ وَالْوُلْجُ

[١٥] وَأَمَا ابْنُ عَذْرَهَا، فَالْمُخْتَرُ لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ، قَالَ

أَبُو عِيْدَةَ: يَقَالُ لِنَنْ أَشَارَ بِرَأْيِيْ، أَوْ نَطَقَ بِلِيْغَ، أَوْ فَعَلَ شَيْئاً أَدْعُّ أَنَّهُ مِنْ  
قِبَلِهِ: مَا أَنْتَ بِابْنِ عَذْرَهَا.

[١٦] وَأَمَا ابْنُ الْأَنْسِ، فَالصَّفْنِيُّ، يَقَالُ: فَلَانُ ابْنُ أَنْسٍ فَلَانُ، أَيْ  
صَفْنِيُّهُ وَأَنْسُهُ وَخَاصَّهُ.

[١٧] وَابْنُ الْبُرْحِ: وَلَدُ الصُّلْبِ، لَا مِنْ يَتَبَّنِّيْ، وَفِي مِثْلِهِ  
الْأَمْثَالُ: «ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ»، الَّذِي يَشْرُبُ مِنْ صَبُوْحِكَ<sup>(١٦)</sup>، وَالْبُرْحُ عِنْدُ  
الْمُحَيَايِيْ اسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَيْرِ، وَفِي أَمْثَالِ الْفَرَسِ مِثْلُ طَبْقِ لِهَذَا الْمِثْلِ، وَهُوَ  
قُولُهُمْ: «كِبَرَادُ بِرُودُ كَهْرِيدُ نَبِنْدَهُ»<sup>(١٧)</sup> وَتَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: مَنْ لَمْ تَلِدْهُ فَلِيْسَ  
بِابْنِكَ، وَمَنْ لَمْ تَشْتَرِهِ فَلِيْسَ بِعَبْدِكَ.

[١٨] وَأَمَا ابْنَا مِلَاطِ؛ فَالْعَضْدَانُ وَالْكَتْفَانُ.

[١٥] اللسان (عذر)، ثمار القلوب ٤٥٤ (أبو عذرة).

[١٦] اللسان (أنس)، المخصص ١٣: ٢٠٠.

[١٧] اللسان (بورح)، المرصع ١٢: ١.

[١٨] اللسان (ملط)، المخصص ١٣: ٢٠٦.

(١٥) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ (وَلِجْ) مُنْسُوبٌ لطَرْيَحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَفِيهِ (سَلْطُح) مُنْسُوبٌ لابْنِ  
قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ، وَفِيهِ (مَخْصُصٌ) ١٣: ٢٠١ لابْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ، وَقَالَ شَارِحُ الْمَخْصُصِ أَنَّ  
الْبَيْتَ لطَرْيَحٍ فِي مدحِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ.

(١٦) الْمِثْلُ فِي الْمَخْصُصِ ١٢: ٢٠١، فَصْلُ الْمَقَالَ ٢٢٥، الْمُجَمِعُ ١: ١٠١، الْمَسْتَعْنَصِي  
١: ٢٩، اللسان (بورح).

(١٧) فِي الْأَصْلِ: «كِبَرَادُ هَرْزَنْدُ كَهْرِيدُ شَدَّهُ»، وَاحْسَبَ أَنَّهَا نَاقْصَةٌ، لَذَا أَوْرَدَتْ مَا وَرَدَ فِي الْطَّبْعَةِ  
الْمُصْرِيَّةِ.

[١٢٠] وأما ابننا عيَان، فالطُّرق<sup>(١٨)</sup>، وهو أن يخط الناظر في أمره بأصعبه في الأرض، ثم يُعلِّيه بأصعب أخرى، ثم يقول: ابنِي عيَان أسرعًا ببيان<sup>(١٩)</sup>، ثم يخبر بما يَرِى، وهو مشتق من قولك: أربَابِي ما أَرِيدُ عيَانًا، وهذا هو معنى قول ذي الرمة<sup>(٢٠)</sup>:

عيَشَةَ مَالِي حِيلَةَ غَيْرَ آثَنِي      بِلْفَطِ الْحَضْرِي وَالْخَطْرِي فِي الْأَرْضِ مُولَعٌ

وقال الأصمسي: يقال: أتيح له ابنًا عيَان، إذا دفع إلى شر، وهو مَثَ في زَجْرِ الطَّيرِ بِأَذْنِي وَمَكْرُوهِ وَذَمِ، قال الشاعر:  
وَلَا غَافِي وَلَا ابْنَا عِيَانٍ      وَلَا الشَّهْرُ الْمَقَارِبُ لِلْكَمالِ

وقال ابن الأعرابي: ابنًا عيَان: قِدْحَان قد عُرِفَ بأنه إذا ضُرب بهما فاز، وقال الجاحظ: ابنًا عيَان: طير العراقب، قال: فإذا عاين واحدً من الأعراب طير عرقوب قالوا<sup>(٢١)</sup>: أتيح له ابنًا عيَان، كأنه قد عاين القتل أو العُقر، ثم يستعمل ذلك في غير هذا الموضوع، فإذا تكهنوا كاهنُهم وزَجْر زاجُهم، أو خط خاطُهم، فرأى في ذلك ما يُكره قال: ابنًا عيَان، أَظْهِرَ البيان<sup>(٢٢)</sup>.

[١١٩] اللسان (دُخن)، المرصع ٢٢ أ، جنى الجنين ١٣٠.

[١٢٠] اللسان (عن)، المخصص ١٣: ٢٠٧، شمار القلوب ٢٦٩، جنى الجنين ١٣١.

.....

(١٨) في الأصل: (الطرف)، والتصحيح من المخصص.

(١٩) في الأصل: (ابنًا عيَان)، واعتبره في المخصص منادي مثل.

(٢٠) البيت الذي الرمة في المخصص ١٣: ٢٠٧، والحيوان ١: ٦٣، وشمار القلوب.

(٢١) في الأصل: (قال).

(٢٢) هنا ما ورد في الأصل بصيغة المنادي والمفرد. وفي اللسان: (ابن عيَان أَظْهَرَا البيان).

[١٢١] وأما ابن شَمَامٍ؛ فهُفْضِيَّانٌ في أصل جبل يقال له شَمَام، قال

الشاعر<sup>(٢٣)</sup>:

وكل أخْ مفارقُه أخوه لَغَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

[١٢٢ - ١٢٣] وأما ابن سَمِيرٍ، وابنا جَمِيرٍ؛ فالليل والنهر، سُمِّيَا

ابني سَمِير لأنَّه يَسْمَرُ فِيهَا، وسميا ابنِي جَمِير لِلاجْتِمَاعِ، يقال: شَغَرَ مَجْمُورٌ، إِذَا ضَيْفَرَ وَجْمَعَ، ويقال: «لا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ، وَمَا جَمَرَ ابْنَا جَمِيرٍ»<sup>(٢٤)</sup>.

[١٢٤] وأما / ابن جَمِيرٍ؛ فالليلة الممطرة التي لا يُرى فيها القمر، قال الشاعر<sup>(٢٥)</sup>:

نَهَارُهُمْ ظَمَانُ صَاحِرٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةً ابن جَمِير

[١٢٥] وأما ابن ذَكَاءٍ؛ فالصَّبُحُ، وأبُوهُ ذَكَاءٍ، وهي الشَّمسُ.

[١٢٦] وأما ابن أَوْبَرٍ؛ فهو ضَرْبٌ من الْكَنَّاءِ.

[١٢٧] وأما ابن طَابٍ؛ فجنس من الرُّطْبِ.

[١٢١] اللسان (شمم)، ثمار القلوب ٢٦٩، المخصص ١٣: ٢٠٢.

[١٢٢] اللسان (سر)، المخصص ١٣: ١٣، ٢٠٧، ثمار القلوب ٢٦٩، جنى الجن提ين ١٣٠.

[١٢٣] اللسان (جمر)، المخصص ١٣: ١٣، ٢٠٧، جنى الجن提ين ١٣٠.

[١٢٤] اللسان (بني، جمر)، المخصص ١٣: ١٣، ٢٠٧.

[١٢٥] اللسان (بني، ذكاء)، المخصص ١٣: ١٣، ٢٠٧، ثمار القلوب ٢٦٤.

[١٢٦] اللسان (بني، وبر)، المخصص ١٣: ١٣، ٢٠٩.

[١٢٧] اللسان (طيب)، المخصص ١٣: ١٣، ٢٠٩، ثمار القلوب ٢٦٦.

(٢٣) سبق تخریج البيت في المثل ٣٦٦.

(٢٤) المثل في فصل المقال، ٥١٠، المجمع ٢، ٢٢٨، المستقى ٢: ٢٤٩، ثمار القلوب

٢٦٩، اللسان (سر، جمر)، المخصص ١٣: ٢٠٧، أمثال السلوسي ٧٤، سبط الالالي

٥٣٠، مجالس ثعلب ٣٨٨.

(٢٥) البيت في اللسان (جمر)، وسط الالالي ٥٣٠.

[١٢٨] وأما ابن الأرض، فثبت يخرج من رؤوس الأكام، له أصل،  
ولا يطول، يُؤكّل، وهو سريع الخروج، سريع التهيج.

[١٢٩] وبنت الأرض: بقلة من الرُّمث، واحدتها مثل جمعها،  
وبنت الأرض [أيضاً]: الموضع الذي يخْفَى، قال الشاعر<sup>(٣٦)</sup>:  
إذا اخْتَبَتْ بناً الأرض في تَبَرُّر يَتَبَشَّرُ منها البَسَارًا  
فبنات الأرض هي مواضع تَخْفَى.

[١٣٠] وبنت الجبل: الصَّدَى، وهو الصوت الذي يترجع إليك من  
الجبل، ويقال: «ضمُّي ابنة الجبل»<sup>(٣٧)</sup> و«ضمُّي صَمَام»<sup>(٣٨)</sup>، ويقال في  
مثل: «كَبَتِتِ الْجَبَلُ، مَهْمَا يُقْلِلُ تَقْلُل»<sup>(٣٩)</sup> يضرب ذلك مثلاً للإلمامة المتابع لهذا  
وذلك، وقال أبو علي لغزنة: يقال في قولهم: «ضمُّي ابنة الجبل» إنها الداهية،  
ويقال: يعني صخرة، ويقال: هي الصوت الذي يرجع من الجبل، قال:  
ويقال: «ضمُّي صَمَامٍ، وفيجي فَيَاح»<sup>(٤٠)</sup>، و«سُورِي سَوَارٍ» للداهية.

[١٢٨] اللسان (بني)، ثمار القلوب ٢٦٦، المخصص ١٣: ٢٠٠.

[١٢٩] اللسان (سر، بني)، المخصص ١٣: ٢١١، ثمار القلوب ٢٧٧.

[١٣٠] اللسان (بني، صمم)، المجمع ١: ٩٧، المخصص ١٣: ٢١٠، ثمار القلوب ٢٧١.

.....

(٢٦) البيت في اللسان (سر)، منسوب للراعي التموري.

(٢٧) الحيوان ٤: ٢٣٤، فصل المقال ١٨٩، ٤٧٤، الجمهرة ١: ٥٧٨، المجمع ١: ٣٩٣.  
المتفصي ٢: ١٤٢، اللسان (صمم)، مجالس ثعلب ٥٨٩، التمثيل والمحاشرة ٣٢٠.  
ثمار القلوب ٢٧٢، المخصص ١٣: ٢١٠.

(٢٨) الحيوان ٤: ٢٣٤، الجمهرة ١: ٥٧٨، المجمع ١: ٣٩٦، المستقصي ٢: ١٤٣، تمثال  
الأمثال ٣٢٠، اللسان (صمم)، مجالس ثعلب ٥٨٩، فصل المقال ١٨٩، ٤٧٤، ثمار  
القلوب ٢٧٢.

(٢٩) فصل المقال ١٨٩، الجمهرة ١: ٢١٤، المجمع ١: ٩٧، اللسان (جبل)، ثمار الصوب ٢٧١.

(٣٠) مجالس ثعلب ٥٨٩.

[١٣١] وأما بنت الشفة؛ فالكلمة<sup>(٣١)</sup>، يقال: ما كُلْمَنِي بَنْتِ شَفَةٍ.

[١٣٢] وبنت الفِكْر: الرأي.

[١٣٣] وأما بنت المطر؛ فذويبة حمراء تُرَى غَبْ المطر، تَضَرُّبُ بها العربُ المثل فتقول: «أشد حمرة مِنْ بَنْتِ المَطَرِ».

[١٣٤] وأما بنت دم؛ فتَبَثُّ يَضَرُّبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، ويُجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ دَمٍ.

[١٣٥] وأما بنت المَبْنَى؛ فالحُمْرَى.

[١٣٦] [١١٢٥] وأما بنت / حَيَّةٌ؛ فالأَفْقَنِي، يقال في مثل: «العَصَمَ منها العَصَبَةُ، والأَفْقَنِي بَنْتُ الْحَيَّةِ»<sup>(٣٢)</sup>.

[١٣٧] وأما بنت أَدْجِحَةٍ؛ فالنَّعَامَةُ، وأنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ عَيْنَدٍ عن الأَصْمَعِي<sup>(٣٣)</sup>:

بَائِسًا كَرِجْلَنِي بَنْتَ أَدْجِحَةَ يَرْتَجِلَانِ الرَّجُلَ بِالنُّغْلِ  
فَأَصْبَحَا وَالرَّجُلُ تَغْلُومَهَا يَرْزَلُّ عَنْ رَجَلِيهِمَا الْفَخْلَ

[١٣١] اللسان (شفة)، المخصص ١٣ : ٢١٠.

[١٣٢] ثمار القلوب ٢٧٤ ، المرصع ٣٥ ب.

[١٣٣] ثمار القلوب ٢٧٤ ، المخصص ١٣ : ٢١٢.

[١٣٤] اللسان (بني)، المخصص ١٣ : ٢١١.

[١٣٥] ثمار القلوب ٢٧٣ ، المرصع ٤٢ ب.

[١٣٦] اللسان (عصا).

[١٣٧] اللسان (دحا)، والمرصع ٨ أ، وروايته فيه (أدحن).

(٣١) في الأصل: (الشفة)، والتضريب من المخصص.

(٣٢) الفاخر ١٨٩ ، ٣٠٤ ، الحبران ١ : ٩ ، البيان والتبين ٢ : ٣٩ ، نصل المقال ٢٢١ ، الجمهرة

١ : ٤٠ ، المستقنس ١ : ٣٣٤ ، المجمع ١ : ١٥ ، اللسان (عصا).

(٣٣) الشعر في اللسان (دحا) دون نسبة.

يعني بـجلي<sup>(٣٤)</sup> نعامة، لأنه إذا انكسرت واحدة بطلت الأخرى، لأنها لا تُطبق المشي على واحدة، يترتجلان: يطْبَخان، وهو «يقتعنان» من الرجل، والنقل: الأرض [الصلبة]، وقوله: «فأصبعاً والرجل تعلوهما» أي ماتا من البرد فوقع عليهما الجراد، وزَلَع: يزْلَق، والقُحْل: اليابس، لأنهما قد ماتا.

[١٣٨] وأما بنت قضامة؛ فلعبة [تسخذ] من جلوه بيض، ذكر ذلك أبو بكر<sup>(٣٥)</sup>.

[١٣٩] وأما بنت المعي؛ فالبُغْر، قال الشاعر<sup>(٣٦)</sup>:  
ولها مُنَاخَ قَلْنَا بَرَكَتْ بِهِ وَمُضْمَعَاتْ من بَنَاتْ مِعَاهَا  
[١٤٠] وأما بنت بختة؛ فالسياط، وبالمدينة نخلة طويلة السُّفَفِ،  
يقال لها: بختة، شَبَّهَتْ السِّيَاطُ بِالسُّفَفِ.

[١٤١ - ١٤٢] وأما بَنَاتْ بَخْر؛ فالسحب، وبينات مَخْرٌ: سحائب  
تنشأ قَبْلَ الصيف، قال الشاعر:  
كَانَ بَنَاتْ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جَنُوبٌ وَغَصَنَاهَا الغَضْرُ الرُّطِيبُ

[١٣٨] اللسان (قسم)، المخصص ١٣ : ٢١١ .

[١٣٩] اللسان (بني، معا)، والمخصص ١٣ : ٢١٢ ، والمرصع ٤٢ أ.

[١٤٠] اللسان (بني، بحن)، والمخصص ١٣ : ٢١١ .

[١٤١] اللسان (بني، تحر)، والمخصص ١٣ : ٢٠٩ ، ثمار القلوب ٢٧٦ .

[١٤٢] اللسان (بني، فخر)، والمخصص ١٣ : ٢٩ .

(٣٤) هذه الفقرة نقلاً ابن منظور حرفيًا، ومنها تصحيح ما ورد في الأصل: (رجل نعامة)، والقُحْل: اليابس، وردت في الأصل: (الناب).

(٣٥) في طبعة القاهرة: (أبو عمرو).

(٣٦) البيت في تاج العروس (صمع).

- [١٤٣] وأما بنات السحاب؛ فالبَرْد، قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ<sup>(٣٧)</sup>: كَانَ ثَيَّا سَهْلًا بَنَتْ سَحَابَةً سَقَاهُنَّ شُؤُوبٌ مِنَ الْغَيْثِ باكِرًا
- [١٤٤] وأما بنات الماء؛ فطير الماء وما يَلْفَهُ مِنَ الصَّفَادِعِ وَغَيْرَهَا.
- [١٤٥] وأما بنات رِبَاطٍ؛ فالخَيلِ.
- [١٤٦] [١٢٥/ب] وأما بنات صَعْدَة؛ فالحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ<sup>(٣٨)</sup>، قال أَبُو عَيْدَةَ: ويقال للرجل إذا أدركه حُورٌ أو غَيْبٌ: لَهُ عَرْقٌ فِي بَنَاتِ صَعْدَةِ.
- [١٤٧] وبَنَاتِ قَبْنَ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، يُسَبِّبُ إِلَيْهَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ مِنْ حَرْبَهَا<sup>(٣٩)</sup>.
- [١٤٨] وبَنَاتِ نَعْشَ: كَوَاكِبُ حَوْلِ الْقُطْبِ.
- [١٤٩] وأما بَنَاتُ الْمُسْتَنْدَ؛ فَمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ.
- [١٥٠] وبَنَاتِ غَيْرِ: الْكَذْبُ، ويقال: الْبَاطِلُ، ويقال: «جَاءَ بَنَاتٍ

[١٤٣] المخصوص ١٣: ٢٠٩، والمعرصع ٢٧.

[١٤٤] المخصوص ١٣: ٢١٢، وثمار القلوب ٢٧٦.

[١٤٥] المعرصع ٢٤.

[١٤٦] اللسان (بني، صعد)، المخصوص ١٣: ٢١٢.

[١٤٧] اللسان (قبن)، معجم البلدان (قبن)، معجم ما استجم (بنات قبن)، المخصوص ١٣: ٢١١.

[١٤٨] اللسان (بني، نعش)، المخصوص ١٣: ٢١٠.

[١٤٩] اللسان (بني، سند)، المخصوص ١٣: ٢١٠.

[١٥٠] اللسان (بني)، المخصوص ١٣: ٢١٠.

.....  
(٣٧) البيت في أساس اللغة (بني)، وفي معجم البلدان (جيحان)، والمعرصع.

(٣٨) في الأصل: (الأصيلة)، تحريف صوبته من المخصوص واللسان.

(٣٩) مرت قصة هذا اليوم في تفسير المثلين (٣٥٧ - ٣٥٨): (أصبر من ذي ضاغط، وأصبر من عود).

غَيْرٍ<sup>(٤٠)</sup>، و«جاء بِأذْنِي عَنْقَ الْأَرْضِ»<sup>(٤١)</sup>، إِذَا جَاءَ بِالْكَذْبِ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤٢)</sup>:  
إِذَا مَا جَثَّ جَاءَ بَنَاتُ غَيْرٍ وَإِنْ وَلَيْتَ أَسْرَعْنِي الْدَّهَابَا  
[١٥١ - ١٥٦] وَأَمَا بَنَاتِ يَشْ، وَبَنَاتِ أَوْدَكْ، وَبَنَاتِ مِغْيرْ، وَبَنَاتِ  
بَرْحٍ، وَبَنَاتِ طَمَارْ، وَبَنَاتِ طَبَقْ؛ فَالْدَّوَاهِيُّ، وَيَقَالُ: لَقِيَ مِنْهُ بَرْحًا، أَيْ  
شَدَّةٌ. وَالْبَرْحُ: الْعَذَابُ.

[١٥٧] وَأَمَا بَنَاتِ اللَّيلِ؛ فَالْأَحْلَامُ، وَبَنَاتِ اللَّيلِ أَيْضًا: أَهْوَالُهُ.

[١٥٨ - ١٦٠] وَبَنُوا اللَّيلَ هُمُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ بَنُوا الْفَلَةَ، وَبَنُوا الْحَرْبَ.

[١٦١ - ١٦٥] وَأَمَا ابْنِ ثَهْلَلَ، وَابْنِ فَهْلَلَ<sup>(٤٣)</sup>، [وَابْنِ الْأَلَّ، وَابْنِ

[١٥١] اللسان (بني)، المخصص ١٣: ٢١١.

[١٥٢] اللسان (ودك)، المخصص ١٣: ٢١١.

[١٥٣] اللسان (غير)، المخصص ١٣: ٢١١.

[١٥٤] اللسان (برح)، المخصص ١٣: ٢١١، المرصع ١١ ب.

[١٥٥] اللسان (طمر)، المخصص ١٣: ٢١١.

[١٥٦] اللسان (طبق)، المخصص ١٣: ٢١١.

[١٥٧] اللسان (بني)، المخصص ١٣: ٢١٠، ثمار القلوب ٢٧٥.

[١٥٨] المخصص ١٣: ٢٠١.

[١٥٩] المخصص ١٣: ٢٠٠.

[١٦٠] المخصص ١٣: ٢٠٢، ثمار القلوب ٢٦٨.

[١٦١] اللسان (ثهل، فهل)، المخصص ١٣: ٢٠٥، فصل المقال ١٠٨.

[١٦٢] اللسان (ثهل، فهل)، المخصص ١٣: ٢٠٥، فصل المقال ١٠٨، ورواهما ابن سيده مصروفين، وقال: إن أبي عبد رواهما غير مصروفين.

[١٦٣] المخصص ١٣: ٢٠٥، والمرصع ٨، وفيه: (ابن الال) بفتح الهمزة وكسرها.

[١٦٤] اللسان (ضلل)، المخصص ٢٠٥.

[١٦٥] اللسان (ضلل)، المخصص ٢٠٥، ثمار القلوب ٢٦٨.

(٤٠) المجمع ١: ١٧٥.

(٤١) المجمع ١: ١٦٣، واللسان (عن).

(٤٢) الْبَيْتُ فِي الْلِّسَانِ: (غَيْرُ)، وَفِي أَسْنَسِ الْلُّغَةِ: (بَنِي).

(٤٣) ما بين الحاصلتين ساقطٌ من الأصلٍ وواردٌ في الهاش.

الضلال وابن الفضل؛ فهي كلها أسماء للهلاك، يقال: ذهب في الضلال بن فهَلَلْ، وفي الضلال بن نَهَلَلْ، وفي الضلال بن [الأَلَّاَلْ]، وفي الفضل بن [فَهَلَلْ]، وفي الفضل بن الفضل، وفي الضلال المُضَلَّلْ، أي في الباطل، وَسَلَكَ وادي تَفْسُلْ، وَوَادِي نَهُلَكْ، إِذَا أَخْطَلْ. قال الأصمعي: «فضل بن فضل»<sup>(٤٠)</sup> هو من لا يُعرف أبوه، وأنشد:

وَإِنْ إِيَّاكُمْ ضُلْ بْنَ ضُلْ إِنَّا مِنْ إِيَّاكُمْ بُرَأَ  
قال محمد بن العباس الْخُشْكِيَّ: العرب يقولون: «أَخْنَدُوا فِي وَادِي  
نَهُلَكْ وَوَادِي فَهَلَلْ وَوَادِي جَدَبَاتْ، وَطَرِيقِ الْعُنْصُلَيْنْ، وَحِيَاضِ ابْنِ غَنِيمْ،  
وَحِيَاضِ طَسْمْ، وَمَحَاجُوضِ الشَّعَالِبْ، وَمَلَاحِسِ الْبَقَرْ، وَوَحْشِ أَصْمَتْ، وَقَوْبِ  
دَابِرْ، وَعَيْنِ وَبَارْ، وَفِي سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا» إِذَا أَخْنَدُوا فِي أَبْعَدِ<sup>(٤١)</sup> الْأَرْضِ  
جِئْتُ لَا يُذَرِّي أَيْنَ هُمْ، وَحِيَثُ يُضَلِّلُ فِيهِ وَيُحَارِي عَنِ الْقَصْدِ.

فَأَمَّا خَوْضُ التَّلْعَبِ فَخَلَفُ عُمَانَ، وَأَمَّا وَبَارِ فَبَيْنَ الْيَمَنِ وَعُمَانَ وَنَجْرَانَ  
وَالْيَمَامَةَ، وَنَخْلَهَا مِنْ غَرْسِ عَادَ الْأُولَى، وَكَانَتْ مَنَازِلُ عَادَ بِالرَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ  
إِلَى حَضْرَمَوْتَ، إِلَى رَمْلِ حَبْوَكَرِيَّ، إِلَى الْبَحْرِينَ وَالْيَمَنَ كُلَّهَا، وَمَنَازِلُ /  
ثَمُودَ بِالْحِجْرِ مِنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ إِلَى وَادِي الْقَرَى، وَمَنَازِلُ طَسْمِ وَجَدِيسِ  
وَجَاسِمِ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَحْرِيَّنِ، وَهُؤُلَاءِ هُمُ الْعَرَبُ الْعَارِيَّةُ، فَبَادُوا وَصَارُ  
فِي مَنَازِلِهِمُ الْعَرَبُ الْمُتَعَرِّيَّةُ، وَهُمُ الْمَذْنَانِيَّةُ<sup>(٤٢)</sup> مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ. وَبَوَيَّارَ آثارُ مِنْ آثارِ النَّاسِ، وَدُورُ وَمَسَاكِنُ لَيْسَ بِهَا سَاكِنٌ، وَتَزَعَّمُ  
الْعَرَبُ أَنَّهَا مُمْتَنَعَةٌ عَلَى النَّاسِ، لَأَنَّ سَكَانَهَا الْجِنُّ، وَكَانَ لَهَا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ  
سَكَانٌ مِنَ الْإِنْسَنِ مِنْ بَنِي أَنْبِيمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ<sup>(٤٣)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانُوا قَدْ

(٤٤) زيادة من المخصص.

(٤٥) المثل في ثمار القلوب، المخصص، المخصص: ١٣: ٢٠٤.

(٤٦) في الأصل: (بعض).

(٤٧) في الأصل: (العربانية).

(٤٨) كما ورد في الأصل. وفي جمهرة أنساب العرب ٤٦٢ (أنبيم بن لاوذ بن إدم بن سام بن نوح، عليه السلام).

كُفِرُوا وَرَبَلُوا، فَأَصَابُوهُم مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نِعْمَةً.

[١٦٦] وَأَمَا ابْنُ الْقُلُّ؛ فَالقليل، يقال: هُوَ قُلُّ بْنَ قُلُّ، أَيْ قَلِيلُ ابْنَ قَلِيلٍ.

[١٦٧ - ١٦٨] وَأَمَا ابْنُ بَنِيٌّ؛ فَيقال: مَا أَدْرِي أَيُّ هَيْ بْنُ بَنِيٌّ، وَأَيُّ هَيْ بْنُ بَنِيَّ بْنَ بَنِيٌّ (٤٩) هُوَ، أَيْ مَا أَدْرِي أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ.

[١٦٩] وَأَمَا ابْنَ بَاطِئٍ؛ فَزُعمَ يُونُسَ التَّنْحُوي أَنَّهُ يقال: هُوَ عَاطِ ابْنَ بَاطِئٍ، فِي مَوْضِعٍ تَخْلِيطِ الرَّجُلِ، تَكْذِيبًا لَهُ.

[١٧٠] وَأَمَا ابْنَ خَرْعَبٍ بْنَ طَامِرٍ بْنَ مَعْرِبٍ، وَيُضَرِبُ مِثْلًا عَنْ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يُعْرَفُ.

[١٧١] وَأَمَا ابْنَ طَامِرٍ؛ فَمَنْ لَا يُعْرَفُ، يقال: هُوَ طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ، وَيُقالُ لِلْبَرْغُوثِ أَيْضًا: طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ، لَوْثِيَّهُ، وَيُقالُ: طَامِرُ الْجُرْحِ، إِذَا ارْتَفَعَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: أَطْمَرُ، إِذَا ارْتَفَعَ، وَطَمَرُ، إِذَا سَقَلَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَيُقالُ: طَمَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَتَرْتَهُ.

[١٧٢] وَأَمَا ابْنَ حَارِضٍ؛ فَالسُّاقِطُ، يقال: هُوَ [حَارِضُ] بْنُ حَارِضٍ (٥٠)،

[١٦٦] اللسان (قلل)، المخصوص ١٣: ٢٠٤، ثمار القلوب ٢٦٨.

[١٦٧] اللسان (بني، هيا)، المخصوص ١٣: ٢٠٤.

[١٦٨] اللسان (بني، هيا)، المخصوص ١٣: ٢٠٤.

في الأصل: (هي ابن بي، وهيان بن بيان).

[١٦٩] المرصع ١١.

[١٧٠] ما يَعُولُ عَلَيْهِ ١: ٢٣، والخرعب.

[١٧١] اللسان (بني، طمر)، المخصوص ١٣: ٢٠٥، ثمار القلوب ٢٦٧.

[١٧٢] المرصع.

.....

(٤٩) في الأصل: (هي ابن بي، وهيان بن بيان).

(٥٠) في الأصل: (ابن حارض)، والاستدراك من طبعة القاهرة والمرصع.

ويقال: أخْرَضَ الرَّجُلُ، إِذَا كَانَ وَلَدُهُ لَا خَيْرَ فِيهِمْ.

[١٧٣] وأَمَّا ابْنُ وَاحِدٍ؛ فَالْمَعْرُوفُ الْأَبُ، يَقُولُ: هُوَ وَاحِدُ بْنٍ  
وَاحِدٍ، وَهُوَ [ضَدُّ] ضُلُّ بْنَ ضُلُّ<sup>(٥١)</sup>.

[١٧٤] وأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ / الْقَيْنِ؛ فَالْبَاطِلُ، وَهَذَا مِثْلُ مَا اخْتَلَفَتِ  
الرِّوَاةُ فِي حَكَايَةِ لَفْظِهِ، فَرَوَاهُ أَبُو عُمَرٍو بْنُ الْعَلاءِ فِي «كِتَابِ الْأَمْثَالِ»:  
«دُهْدُرِينَ سَعْدُ الْقَيْنِ»، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ: «دُهْدُرِينَ سَعْدُ»، وَرَوَاهُ أَبُو عَبِيدَةَ  
فِي «كِتَابِ الْأَمْثَالِ»: «دُهْدُرِينَ وَسَعْدُ الْقَيْنِ»، وَتَرَكُوا تَنوِينَ «سَعْدَ» اسْتِخْفَافًا،  
وَنَصَبُوا «دُهْدُرِينَ» عَلَى ضَمِيرِ فَعْلٍ يَنْصُبُهُ، قَالَ: وَيَعْصُمُهُمْ كَانَ يَرْوِيهِ:  
«دُهْدُرِيُّ سَعْدُ الْقَيْنِ» بِغَيْرِ نُونِ الْإِثْنَيْنِ، قَالَ: وَمَوْضِعُهُ فِي ضَرْبِ الْعَثَلِ إِذَا رُدَّ  
عَلَى مُخْبِرٍ خَبَرٍ، أَوْ عَلَى فَاعِلٍ فَعْلُهُ، أَوْ حُمَقٍ أَحْمَقٌ، وَرَوَاهُ أَبُو عَبِيدَ الْقَاسِمِ  
ابْنُ سَلَامَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: «دُهْدُرِينَ سَعْدُ الْقَيْنِ»، قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
لَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ، وَرَوَاهُ أَبُو زِيَادَ الْكَلَابِيِّ<sup>(٥٢)</sup>: «دُهْدُرِيَّ سَعْدُ الْقَيْنِ» بِالْهَاءِ.  
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِيتِ فِي «كِتَابِ الْأَيَّاتِ»<sup>(٥٣)</sup>: «دُهْدُرِينَ سَاعِدُ الْقَيْنِ»  
يَرِيدُ: «سَعْدُ الْقَيْنِ» وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ<sup>(٥٤)</sup>: أَنَّهُ  
سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَرْوِيهِ كَذَلِكَ، قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ: وَهَذَا كَمَا قَالُوا: «كَأَحْمَرَ عَادَ»،  
وَ«وَلَمْ تَثِرِ مَا نَشَجَ الْبَرِنَاجُ»، وَ«وَيَحْمِلُنَّ عَبَاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ»<sup>(٥٥)</sup>، وَفِي  
وَفِي الْلِسَانِ الْحَارِضِ، السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ (حَرْضُ)، وَرَجُلُ حَارِضٍ:  
أَحْمَقُ.

[١٧٣] الْلِسَانُ (وَحدَ)، ثِمَارُ الْقُلُوبِ ٢٦٨، الْمَرْصُعُ ٤٦.

[١٧٤] فَصْلُ الْمَقَالِ ١٠٦، الْمَجْمُعُ ١: ٢٦٦، الْمُسْتَقْصَنُ ٢: ٨٣، الْلِسَانُ (دَهْر)،  
درر<sup>(٥٦)</sup>.

(٥١) فِي الْإِسْتِدْرَاكِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَطَبْعَةِ الْقَاهِرَةِ.

(٥٢) أَبُو زِيَادَ الْكَلَابِيُّ: زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (تَوْفِيَ ٢٠٠ هـ).

(٥٣) فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: (كِتَابُ الْأَلْفَاظِ)، وَفِي طَبْعَةِ الْقَاهِرَةِ (كِتَابُ الْأَمْثَالِ).

(٥٤) خَلْفُ الْأَحْمَرِ، أَبُو مُحَرَّزٍ، شَاعِرٌ وَرَوَابِيٌّ، تَوْفِيَ ١٨٠ هـ.

(٥٥) أَحْمَرُ عَادَ، وَالْمَقْصُودُ أَحْمَرُ ثَمَودٍ، سَيِّنُ الْحَدِيثِ عَنْهُ، وَانْظُرْ ثِمَارُ الْقُلُوبِ ٧٩. وَالْبَرِنَاجُ،

نواذر أبي زيد: يقال للرجل يهزا منه: «دُهْدُرِين، وطُرُطُّين، ودُهْدُرِي»، وسَعْدُ القيَن، ويهب فاه، وفي «كتاب الألفاظ» لابن السكبت أَلْفَاظَ أَنَا أَخْكِيَهَا عَلَى وجْهِهَا قَالَ: يَقُولُ: «دُهْدُرِين سَعْدُ بْنَ الْقَيْنِ»، ويَقُولُ: «دُهْدُرِين وسَعْدُ الْقَيْنِ»، قَالَ: وَقَالَ الطوسي (٥٦): [يَقُولُ] (٥٧) لِلَّذِي يَكْلُبُ فِي حَدِيثِهِ: «دُهْدُرِين سَعْدُ بْنَ الْقَيْنِ»، قَالَ: وَدَخَلَ قَوْمًا مِنَ الْفَرَسِ عَلَى الْحَجَاجِ بْنِ يَوسُفَ [مَتَظَلِّمِين] (٥٨)، /فَقَالَ الْحَجَاجُ: «دُهْدُرِين سَعْدُ الْقَيْنِ»، فَقَالُوا: لَمْ نَفْهُمْ مَا قَالَ الْأَمِيرُ، فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: فَسِرْهُ لَهُمْ، فَقَالَ التَرْجُمَانُ: «أَمِيرٌ كَفَتْ دَنَامَرُهُ وَأَرِيدَ أَسْعَدُ أَهْكَنْ»، فَضَحَّكَ الْحَجَاجُ.

[١٧٥] وأما بنو سهوان، [فالذين يحتاجون أن يوصوا، ويقال في مثل آخر: «إِنَّ الْمُؤْصِّينَ بْنُو سَهْوَانَ» (٥٩)] أي ان الذين يخوّجون إلى أن يوصوا بنو من يسهو.

---

[١٧٥] اللسان (سها)، المرصع ٢٧ أ.

= نوع من الجلد، وقد غلط فيه الشاعر عمرو بن أحمر الباهلي (الشعر والشعراء ٧٨). (ويحملن عباس بن عبد المطلب) يقصد به عبد الله بن عباس.

(٥٩) الطوسي، علي بن عبد الله بن سنان التميمي: من أصحاب أبي عبد القاسم بن سلام. (٥٧) ساقطة من الأصل.

(٥٨) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر.

(٥٩) المثل في المخصوص ١٣: ٢٠٣، والجمهرة ١: ٨٣، والمخصوص ١: ٩، المستقصى ١: ٤١٠، واللسان (سها)، المرصع.

وما بين الحاصرين ساقطة من الأصل، والاستدراك من المصادر.

## الفصل الثالث من الباب الثلاثين

### في المثنى من الأسماء

الجَدِيدان، وَالْأَجْدَان، وَالْفَتَيَان، وَالْمُلْوَان، وَالصُّرْفَان، وَالْمُتَبَارِيَان،  
وَالْمُتَزَاحِمَان، وَالْقَرْتَان، وَالْبَرْدَان، وَالْأَبْرَدَان، وَالرُّدْفَان، وَالْكَرْتَان،  
وَالصُّرْعَان، وَالْأَرْهَرَان، وَالْتَّيْرَان، وَالسُّرَاجَان، وَالقَمْرَان، وَالشُّعُرَيَان،  
وَالنُّسْرَان، وَالسُّمَاكَان، وَالنُّرَاعَان، وَالخَرَاتَان<sup>(١)</sup>، وَالْعَدْرَتَان، وَالْهَرَارَان،  
وَالخَافِقَان، وَالْحَجَرَان، وَالْحَبِيَان، وَالْمُحْلَتَان، وَالْطَّبِيَخَان، وَالْأَسْوَدَان،  
وَالْأَبْيَضَان، وَالْأَسْمَرَان، وَالْأَصْفَرَان، وَالْأَحْمَرَان، وَالْأَخْضَرَان، وَالْأَهْيَغَان،  
وَالنِّيرَان، وَالْهَيْتَان، وَالْأَكْبَرَان، وَالْأَغْفَرَان، وَالْأَضْمَعَان، وَالْأَكْرَمان،  
وَالْأَجْودَان، وَالْمَاضِيَان، وَالْوَاقِيَان، وَالْشَّاهِدَان، وَالْمُزْعِجَان، وَالْعَدْنَان،  
وَالْتَّجَدَان، وَالْفَتَنَان وَالْنَّهْمَان، وَالْفَرْجَان، وَالرَّافِدَان، وَالرَّائِدَان،  
وَالْهَرَان<sup>(٢)</sup>، وَالْعِرَاقَان، وَالْمِصْرَان، وَالْبَصْرَان، وَالْحَيْرَان، وَالْمَرْصَلَان،  
وَالْقَرْيَان، وَالْمَكْتَان، وَالْحَرَمَان، وَالْمَسْجَدَان، وَالْمَشْعَرَان /، وَالْمَرْوَةَان،  
وَالْمَازِيمَان، وَالْأَخْشَبَان، وَالْجَبَلَان، وَأَبَانَان، وَالْحَسَان، وَالْهَرَمَان،  
وَالْهَجْرَقَان، وَالْحَكَمَان، وَالْرَّبِيعَان، وَالْرَّجَبَان، وَالصُّفَرَان، وَالصُّلْبَان،  
وَالْأَقْهَبَان، وَالْحَاشِيَان، وَالْمُتَمَنَّعَان، وَالْفَرِيَضَان، وَالْيَدَان، وَالْمُرْتَان،  
وَالْأَصْرَمَان، وَالْأَيْمَان، وَالْفَشْمَان، وَالْأَصْمَان، وَالْأَعْمَان، وَالْأَثْرَمَان،

(١) في الأصل: (والخَرَاثَان)، وفي التفسير وردت صحيحة.

(٢) في الأصل: (المُتَمَنَّعَان)، ووردت صحيحة في التفسير.

والأمران، والحافظان، والأذْعَان، والجِرْتَان، والقاشران، التُّقلان،  
والأبتران، والأحْصَان، والأبْدَان، والضعيفان، والأذْلَان، والطُّرفان،  
والواقدان، والناظران، والشَّانان، والدُّنان، والماضيَان، والصُّرْدان،  
والحاقدان، والأكْحَلان، والحالبان، والأبْهَران، والنُّسْيَان، والصُّدْمان،  
والقينان، والنَّاهِفان، والشُّطُان، والبَادَان، والبريمان، والغاران، والأجْوَفان،  
واللهـفان، والسوَّاتان، والأخْبَان، والأطْيَان، والأغْدَبان، والماءان،  
والموْقِفان، والخَفِيَان، والأصْدَران، والمِثْرَوان، والرَّجْهوان، والأطْوران،  
والجلـمان، والكَلْبَتان، والبيـان، والغـيمان، والأبوان، والوالدان.

### نوع آخر

العُمـران، الحـستان، المـصـعبـان، الخـيـبان، الأـشـترـان، الأـحـوصـان،  
الـعـمـرـان، الـأـقـرـعـان، الـحرـان، الـطـلـحـتان، الـخـثـمان، الـخـزـيمـتان، الـرـبـيتـان،  
الـرـبـيعـتان.

### نوع آخر

المـالـكـان، الـعـامـرـان، الـخـالـدان، الـحـارـثـان.

### نوع آخر

الـقـيـسان /، الـعـوفـان، الـكـعبـان، الـذـهـلـان، الـثـلـبـان، الـسـلـمـان. [١٢٨/١]

الـرـبـيعـان، وـالـعـيـدـتان.

### نوع آخر

الـجـفـان، الـكـرـشـان، الـأـنـكـدان، الـأـجـربـان، الـحـرـقـان، الـكـرـقـوسـان،  
الـمـزـرـوعـان، الـقـلـعـان، الـحـلـيفـان، الـرـوـقـان، الـفـرـقـان، الـضـيـقـان، الـخـشـيان،  
الـتـوـأـمان، الـأـرـقـان، الـمـضـعـيـان، الـرـضـقـان، الـقـارـظـان، الـدـمـانـان.

## نوع آخر<sup>(٤)</sup>

القلم أحد اللسانين، اللسان أقطع السيفين، البيان أنفذ السهمين،  
الدهر أحذق المؤذبين، الأمل، إحدى اللذتين، الشيب إحدى الميتين، سواد  
الشعر أحد الجمالين، بياض اللون أحد الحسنين، حُسن الشاء أحد البقاءين،  
ترك الوطن أحد السبائين، ترك الضجر أحد العجلين، سرعة الرُّد أحد  
العطائين، تعجِّلُ اليأس أحد النجحين، الرواية أحد الهابجين، حِكَاية  
الكذب أحد الكذبين، حسن التدبير أحد التروتَين، طلب الدين أحد  
العُسرَتَين، ذهاب العدة أحد الها لا كين، حُسن النيابة أحد الحسنين، مقاسة  
الخروف أحد الهمين، حُبُّ الفخر أحد الشاغلين، الزوجة الصالحة أحد  
الكاسبين، كما أن حسن التقدير أحد المالين<sup>(٣)</sup>، خدمة المال أحد الدخلين،  
كما أن قلة العيال أحد اليسارين، كثرة العيال أحد الفقرين، [إملاك العجَّين  
أحد الرئعين]<sup>(٤)</sup>، كما أن انتقاء البر أحد الطعيبين، [المَرْقَ أحد اللَّعْمَين]<sup>(٥)</sup>.  
[١٢٨/ب] كما أن اللحم / أحد الأدمين.

(٤) معظم أمثال هذا النوع أوردها المحبي في جنى الجتين ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) في الأصل: (المالكين).

(٤) الاستدراك من طبعة القاهرة، وجنى الجتين.

## التفسير

الجَدِيدان<sup>(١)</sup>، والْأَجْدُان<sup>(٢)</sup>، والْفَتَيَان<sup>(٣)</sup>، والْمَلْوَان<sup>(٤)</sup>، والصَّرْفَان<sup>(٥)</sup>،  
والعَصْرَان<sup>(٦)</sup>، والْمُتَبَارِيَان<sup>(٧)</sup>، والمُتَرَاحِمَان: أَسْمَاءُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا أَنْ  
«العَصْرَان» قد يَكُونَانِ الْغَدَةُ وَالْعَشَيْ أَيْضًا.

والعَصْرَان، وَالْفَرْتَان<sup>(٨)</sup>، وَالْبَرْدَان<sup>(٩)</sup>، وَالْأَبْرَدَان<sup>(١٠)</sup>، وَالرُّدْفَان<sup>(١١)</sup>،  
وَالْكَرْتَان<sup>(١٢)</sup>، وَالصَّرْعَان<sup>(١٣)</sup>: أَسْمَاءُ لِلْغَدَةِ وَالْعَشَيِّ.

وَالْأَزْهَرَان<sup>(١٤)</sup>، وَالْبَيْرَان<sup>(١٥)</sup>، وَالْأَشْوَرَان<sup>(١٦)</sup>، وَالسُّرَاجَان<sup>(١٧)</sup>،

(١) اللسان (جدد)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، ٩، جنى الجنين ٣٣.

(٢) اللسان (جدد)، المخصوص ١٢٣: ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ١٥.

(٣) اللسان (فني)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، جنى الجنين ٨٦.

(٤) اللسان (ملا)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ١٠٨.

(٥) اللسان (صرف)، جنى الجنين ٧٠.

(٦) اللسان (عصر)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ٧٩.  
(٦ ب) جنى الجنين ١٠١.

(٧) اللسان (قرر)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ٩٠.

(٨) اللسان (سرد)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ٢٦.

(٩) اللسان (سرد)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس ٩، جنى الجنين ١٣.

(١٠) إصلاح المطلق، ٢٩٥، سرور النفس ٩، المخصوص ١٣: ٢٢٣، جنى الجنين ٥٤.

(١١) اللسان (كرر)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، جنى الجنين ٩٦.

(١٢) اللسان (صرع)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، جنى الجنين ٧٠.

(١٣) اللسان (زهر)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، جنى الجنين ١٩.

(١٤) سرور النفس ١٤٤، جنى الجنين ١١٢.

(١٤ ب) جنى الجنين ٣٤.

(١٥) اللسان (سرج).

والقمران<sup>(١٦)</sup>: أسماء القمر والشمس.  
 والشَّعْرَيَان<sup>(١٧)</sup>، والنُّسْرَان<sup>(١٨)</sup>، والسُّمَاكَان<sup>(١٩)</sup>، والذِّرَاعَان<sup>(٢٠)</sup>،  
 والخَرَاتَان<sup>(٢١)</sup>، والدُّنْدَرَاتَان<sup>(٢٢)</sup>: أسماء للكواكب.

الهَرَارَان<sup>(٢٣)</sup>: كوكبان مختلفاً الجهتين في الجنوب والشمال، وهو قلبُ  
 التَّقْرِبِ والنُّشْرِ الواقع، وإنما سمي هراريْن لأن الناس يهربونهما، أي  
 يكرهونهما، فجعلها في اللفظ فاعلين، وإنما هما معمولان، وهذا قول ابن  
 الأعرابيِّ.

والخافقان<sup>(٢٤)</sup>: قطراءِ الجِنِّ، وهو المشرق والمغرب، سميَا خافقين  
 لأن الليل والنهر يخفقان فيهما.

الحَجَرَان<sup>(٢٥)</sup>: والجَبَيْبَان<sup>(٢٦) بـ</sup>: الذهب والفضة.  
 الْمُحْلَّتَان<sup>(٢٧)</sup>: القدر والرَّحْي، فإذا قيل: المُحَلَّات فهي القدر والرَّحْي  
 والشَّفَرَةِ والدُّلُوِّ والقَاسِ، وسُمِّيَتْ مُحَلَّات لأن منْ كُنَّ معه حلًّ حيَثُ يشاءُ،  
 وإلا فلا بد له من الحلول مع الناس ليستعير ذلك منهم.

الطَّبِيْخَان<sup>(٢٨)</sup>: الجِصُّ والأَجْرُ، وفي الحديث: «إذا أراد الله بعده سوءاً

(١٦) اللسان (قمر)، المخصص ١٣: ٢٢٣، سرور النفس ٧٤، الجنى ١٢٦.

(١٧) اللسان (شَعْر)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٦٦.

(١٨) اللسان (نس)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١١١.

(١٩) اللسان (سُك)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٦٢.

(٢٠) اللسان (ذرع)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ٥٢.

(٢١) اللسان (خرث)، المخصص ١٣: ٢٢٥، سرور النفس ١٥٩، الجنى ٤٤.

(٢٢) اللسان (عذر).

(٢٣) اللسان (غَرَر)، الجنى ١١٣.

(٢٤) اللسان (خفق)، المخصص ١٣: ٢٢٥، سرور النفس ٩.

(٢٥) اللسان (حجر)، الجنى ٣٩.

(٢٦) اللسان (حل)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجنى ١٠٢.

(٢٧) اللسان (طَبَخ)، الجنى ٧٤.

جعل ماله في الطيَّختين الحِصْن والأَجْر<sup>(٢٨)</sup>.

وأما الأسودان<sup>(٢٩)</sup>، والأبيضان<sup>(٣٠)</sup>، والأسمران<sup>(٣١)</sup>؛ ففي / تأويلهما [١١٢٩]. اختلف بين أهل اللغة، فزعم بعضهم أن الأسودين التمر والماء. قال ابن الأعرابي : الماء أسود وأبيض، وأحمر وأصفر، وأخضر وأسرم، وذلك أن العرب يجعل الماء مع البياض أبيض، ومع السُّمرة أسرم، ومع السواد أسود، و[مع الزُّرقَة] أزرق. وقال أبو زيد : سواد العراق : ملوكه الكبير، لأن الماء إذا كان له عُمق اشتد سواده في الليل، ويقال : ما سقاني فلان من سُوئيد قطْرَة، أي من الماء، فسُوئيد : تصغير أسود، وأسود اسم للماء، وزعم آخرون أن الأسودين التمر واللبن، قالوا : وقال أبو حاتم<sup>(٣٢)</sup> : أخبرني الأصمي قال : أخبرني الجوسني<sup>(٣٣)</sup>، وكان أكبر من مالك بن أنس<sup>(٣٤)</sup>، قال : كان يقال : إذا ظهر البياض قلُّ السواد، وإذا ظهر السواد قلُّ البياض، فالسواد عند هذا إنما هو التمر، والبياض عنده اللبن، وأراد أن السنة إذا كانت مُخصبة ظهر بالمدينة في الصدقة الأقطُّ والبُّرُّ والشمير، وهو البياض، فإذا كانت مُجدبة ظهر في الصدقة التمر، وهو السواد.

وقال الجاحظ : الماء أسود عند العرب، إذا كان [مع التمر، وأبيض إذا كان] مع اللبن، ولكل هذه الأشياء عندهم علامة، لا ترى أنهم يقولون

(٢٨) النهاية في غرب الحديث (طبع ٣: ١١١).

(٢٩) اللسان (سود)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، الجن ١٩.

(٣٠) اللسان (بيض)، المخصوص ١٣: ٢٢٣، الجن ١٤.

(٣١) اللسان (سر)، الجن ١٩.

(٣٢) أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد بن عثمان (توفي ٢٥٥ هـ) : بصرى. كان إنما في غرب القرآن واللغة. أخذ عن أبي زيد الأنصاري، وأخذ عنه المبرد وابن دريد. (معجم الأدباء ٤: ٢٥٨).

(٣٣) كذا : (الجوسي)، وفي الحيوان ٣: ١١٨ (الجوست).

(٣٤) مالك بن أنس (توفي ١٧٩ هـ) : شيخ الإسلام، وحجۃ الامم، إمام دار المھجرة. (أعلام النبلاء ٨: ٤٣، طبقات خلیفة بن عبّاط ٢٧٩).

للأعداء: سُودُ الْبَطْوَن، وسُودُ الْأَكْبَاد، وحُمَرُ الْكُلُّ، يريدون [أن] العداوة والآهقاد قد أقرحت أكبادهم<sup>(٣٥)</sup>، ويقولون: نحن بخير ما رأينا سواد فلان بين [١٢٩/ب] أظهرنا، يريدون شخصه، ويقال: بل يريدون ظِلَّه، فإذا قالوا: أَخْضُرُ الْقَفَا / فإنما يعنون أنه ولدته سوداء، كما أنهم إذا قالوا: أَخْضُرُ التوَاجْد، أرادوا أنه قَرْوَى يَأْكُلُ الْبَصْلَ، وإذا قالوا: فلان أَخْضُرُ الْبَطْن أَرَادُوا أنه حائثك، فهذا كله تأييد لقول من يقول: الأسودان: التمر والماء.

وقال قوم: هما الليل والحرّة، وقال قوم: هما الليل واللحّة<sup>(٣٦)</sup>.

والأَبِيَضَان عند قوم: الماء واللبن، وعند قوم: الماء والخبز، وعند قوم: الشَّخْمُ والشَّباب، وقال قوم: الأَبِيَضَان عند أهل الْأَمْصار: الْمِلْحُ والخبز، كما أن العَيْقَيْنَ<sup>(٣٧)</sup> عندهم الخبز والماء، وللأَبِيَضَين عند العرب تأويل آخر، وهو أن الأَبِيَضَين يومان، أو شهراً. والأَسْمَرَان: هما الجِنْحةُ والماء.

وأما الأَصْفَرَان<sup>(٣٨)</sup>، فقال قوم: هما الْذَّهَبُ وَالْزَّعْفَرَانُ، وقال قوم: هما الْوَرْسُ وَالْزَّعْفَرَانُ.

وأما الأَحْمَرَان<sup>(٣٩)</sup>، فاللَّحْمُ وَالْخَمْرُ، فإذا قيل: الأَحَمِرَةُ ففيها الخُلُوقُ، وأنشد<sup>(٤٠)</sup>:

إِنَّ الْأَحَمِرَةَ الْثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِيٍّ وَكَنْتُ بِهِنْ قِدْمًا مُؤْلَمًا السَّرَّاجُ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ [وَأَطْلَبِي]

(٣٥) النص في العيون ٢: ٢٤٦، ومنه الاستدراك.

(٣٦) في الأصل: (واللحّة).

(٣٧) المخصص ١٣: ٢٢٣.

(٣٨) اللسان (صفر)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجن ٢٠.

(٣٩) اللسان (حمر)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجن ١٦.

(٤٠) البيتان في اللسان (حمر)، والمخصص ١٣: ٢٢٤، الجن ١٧.

ورواية الثاني في الأصل: (فلم أزال مولعًا)، وما بين الحاصلتين ساقط من الأصل.

وقال الجاحظ: **الأَحْمَرَةُ أَرْبَعَةٌ**; اللحم والخمر والذهب والزعفران، قال: وهذا الشاعر إنما جعلها ثلاثة لضرورة الوزن، قال: ومن الأَحْمَرَةِ أَيْضًا **الْمُصْفَرُ وَالْجَنَّةُ**. وقال **الْأَصْمَعِي**: اللحم عند العرب ثلاثة أَشْيَاءُ، اللبن والسمن واللحم يعنيه، قال الشاعر يذكر اللحم ويريد به اللبن<sup>(٤١)</sup>: **نُطْعِمُهَا اللَّحْمُ إِذَا غَرَّ الشَّجَرُ وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمُ غَرَّ** / وقال ثعلب: العرب تقول: **أَهْلُكَ الرِّجَالُ الْأَحْمَرَانَ**, يعنيون الذهب [١٣٠] والخمر، فإذا قالوا: **أَهْلُكَ النِّسَاءُ الْأَحْمَرَانَ** فإنما يعنيون الذهب والزعفران<sup>(٤٢)</sup>، والذهب والحرير، قال: ولما استحرَّ القتل ليلة الهرير بصفين نادى رجلٌ من أهل العراق: يا بني المُخَصَّنَاتِ، إن لم تقاتلوا أعلاج الشام نُصْرَةً للدين، وغضباً لابن عم الرسول فقاتلوهم على الأَحْمَرَيْنِ، فقاتل الناس، وحيبي الوطيسُ، فقال شاعر العراق: **وَقَدْ وَغَدُونَا الْأَحْمَرَيْنِ فَلَمْ نَجِدْ لَهُمْ أَحْمَرَا إِلَّا قِرَاعَ الْكِتَابِ** وأما **الْأَنْجَسْرَانِ**<sup>(٤٢ بـ)</sup>: فالليل والبحر، وقيل: البحر والضباب. وأما **الْأَهْيَفَانِ**<sup>(٤٣)</sup>: فالخصب وحسن الحال، يقال: إنهم في الأَهْيَفَيْنِ، ووقع فلان في الأَهْيَفَيْنِ، أي الطعام والشراب، يقال ذلك لمن أَخْصَبَ وَأَثْرَى، ويقال: عام أَهْيَفَ، إذا كان خصيًّا كثير العشب. وأما **الْنِيرَانِ**<sup>(٤٤)</sup>: فاللحم والشحم، ويقال: لهذا الطريق نيران، أي جانبان، وثوب ذو نيران، أي ذو نشجين. والهَيْتَانِ: المال والجمال. **وَالْأَكْبَرَانِ وَالْكَبِيرَانِ: الْهَمَّةُ وَالْقُسْنُ.**

(٤١) البيت في اللسان (لحم)، والحيوان ٧: ١٤٥ للنمر بن تولب.

(٤٢) القول منسوب للأذرمي في لسان العرب.

(٤٢ بـ) الجن ١٨.

(٤٣) اللسان (هيج)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجن ٢٤.

(٤٤) أساس البلاغة (نار)، الجن ١١٢.

والأَصْغَرَانِ<sup>(٤٥)</sup>: اللسانُ والقلبُ، وقال الأحنت بن قيس: عقل الرجل مدفون تحت لسانه، وصمتة وعاء لاختيارة، وإنما يُخبر عن الصميم اللسانُ، وعن المودة العينان.

والأَصْنَعَانِ<sup>(٤٦)</sup>: القلبُ الذكيُّ، والرأيُ العازمُ.

والأَكْرَمَانِ<sup>(٤٧)</sup>: الحَسْبُ والعِرْضُ، ويقال: الدينُ والعِرْضُ، وفي [١٣٠/ب] سائر الكلام: «من حَفِظَ المالَ فقد حَفِظَ الْأَكْرَمَينَ».

والأَجْوَادَانِ<sup>(٤٨)</sup>: البحرُ والمطرُ.

والماضِيَانِ: السيفُ والقدرُ.

والواقِيَانِ: الجُدُّ والوزَرُ.

والشاهدانِ: العينُ والأثرُ.

والمُزِعِجانِ: الخوفُ والحدُورُ.

والعدَتَانِ<sup>(٤٩)</sup>: الصبرُ والسلو.

النجِدانِ<sup>(٥٠)</sup>: طريقاً الخيرُ والشرُّ، وفي القرآن: «وَمَذَبَّاهُ النُّجُدَيْنِ»<sup>(٥١)</sup>، وقومٌ من المفسرين قالوا: النُّجُدانُ هُنَّا: ثَدِيَا الْأَمِ.

والفتَّانِ: [فِتْنَةُ النَّسَاءِ، وفِتْنَةُ الْمَالِ، يقال: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الفتَّانِ]<sup>(٥٢)</sup>.

(٤٥) اللسان (صفر)، المخصوص ١٣: ٢٢٤، الجن ٢٠.

(٤٦) اللسان (صمع)، المخصوص ١٣: ٢٢٤، الجن ٢٠.

(٤٧) بـ الجن ٢٢.

(٤٨) جـ الجن ١٦.

(٤٩) الجن ٧٧.

(٥٠) اللسان (تجد).

(٥١) سورة البلد: ١٠.

(٥٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من طبعة القاهرة. وفي أساس البلاغة (فن): الفنانان، الدرهم والدينار. ونقل حدبياً: «اتليتم بفتحة الضراء فصبرتم، وستبلون بفتحة السراء». أراد فتحة السيف وفتحة النساء.

**والنَّهْشَانٌ**<sup>(٥٠)</sup>: نَهْمَةُ الْحَالِ، وَنَهْمَةُ الْعِلْمِ، وَيُقَالُ: «مَنْهُومٌ لَا يَشْبَعُ، طَالِبٌ مَالٌ، وَطَالِبٌ عِلْمٌ»<sup>(٥١)</sup>.

**وَأَمَا الْفَرْجَانٌ**<sup>(٥٢)</sup>، فَخُرَاسَانٌ وَسِجْنَانٌ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، وَعِنْدَ أَبِي عَبِيدَةَ: السَّنْدُ وَخُرَاسَانٌ.

**وَأَمَا الرَّافِدَانٌ**<sup>(٥٣)</sup>، وَالرَّائِدَانٌ<sup>(٥٤)</sup>، وَالنَّهْرَانٌ: فَالْفَرَاتُ وَدِجلَةُ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: هَذَا النَّهْرَانُ رَائِدَانٌ لِأَهْلِ الْعَرَاقِ، لَا يَكُذِّبُانِ.

**وَأَمَا الْبَرَاقَانٌ**<sup>(٥٥)</sup>، وَالْمِضْرَانٌ<sup>(٥٦)</sup>، فَالْكُورْفَةُ وَالْبَصْرَةُ.

**وَالْبَصْرَيَتَانٌ**<sup>(٥٧)</sup>: الْبَصْرَةُ وَالْأَبْلَةُ.

**وَالْحِيرَتَانٌ**<sup>(٥٨)</sup>: الْحِيرَةُ وَالْكُورْفَةُ.

**وَالْمَوْصِلَانٌ**<sup>(٥٩)</sup>: الْمَوْصِلُ وَالْجَزِيرَةُ، وَيُقَالُ فِي الْمَوْصِلِ: إِنَّمَا سَمِيتَ بِذَلِكَ، لَأَنَّهَا وَصَلَتْ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَأَذْرِيْجَانِ<sup>(٦٠)</sup>.

**وَالْقَرْيَتَانٌ**<sup>(٦١)</sup>: مَكَةُ وَالظَّافِرُ.

**وَالْمَكْتَانٌ، وَالْحَرَمَانٌ**<sup>(٦٢)</sup>: مَكَةُ وَالْمَدِينَةُ.

(٥٠) اللسان (نهم).

(٥١) في التمثيل والمحاصرة ٥٠، وال نهاية في غريب الحديث (نهم) ٥: ١٣٨.

(٥٢) اللسان (فرج)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجن ٨٦.

(٥٣) اللسان (رفد)، معجم البلدان (الرافدان)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ٥٣.

(٥٤) بـ الجن ٥٣٠.

(٥٥) اللسان (عرق)، معجم البلدان (عراق)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ٧٨.

(٥٦) اللسان (مصر)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ١٠٦.

(٥٧) اللسان (بصر)، معجم البلدان (البصرة)، المخصص ١٣: ٢٢٥، ٢٢٨، الجن ٤٧.

(٥٨) المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ٤٢.

(٥٩) اللسان (وصل)، معجم البلدان (وصل)، الجن ١٠٩.

(٦٠) في الأصل: (بين المدينة وأذربيجان)، والتصحیح من معجم البلدان. وفيه روایة عن حمزة في سبب تسميتها بـ الموصل.

(٦١) اللسان (قرى)، ومعجم البلدان (القرى)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ٩١.

(٦٢) اللسان (حرم)، وفاة الوفا ١: ١٣، ٢٤، المخصص ١٣: ٢٢٤، معجم البلدان (الحرم).

الجن ٤٠.

وأما المسجدان<sup>(٦٢)</sup>: فمسجدًا مكة والمدينة.  
والمشعران: حيث تُشعر البدن.  
والمروتان<sup>(٦٣)</sup>: المرءة والصفا.  
والمازمان<sup>(٦٤)</sup>: مضيقان بالحرم، وكل مضيق مازم.  
والأخشبان<sup>(٦٥)</sup>: جبلان بمكة، أحدهما أبو قبيس، والأخر الذي يسمى  
الأحمر المشرف على قعيمان.  
وأما الجبلان<sup>(٦٦)</sup>: فجبلان طيئ، ويقال لأحدهما: سلمى، وللآخر:  
أجا.  
وأبائن<sup>(٦٧)</sup>: أبان وسلمى.

[١/١٣١] وأما الحسنان<sup>(٦٨)</sup>: / فجبلان يُحاذيان رملة يقال لها: شقيقة الحسين،  
وقال المبرد: سمعت الترمي يقول: يقال لأحدهما: الحسن، وللآخر  
الحسين، ففي الحسن يقول الشاعر<sup>(٦٩)</sup>:  
لأم الأرض وليل ما أجيئت بحيث أضر بالحسن السبيل  
وفي الحسين يقول الشاعر<sup>(٧٠)</sup>:  
تركنا بالنواصيف من حسين نساء الحي يلقظن الجمانا

(٦٢) اللسان (مسجد)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ١٠٥.

(٦٣) اللسان (المرءة) حيث ثاء جرير في شعره، والجن ١٢٨.

(٦٤) اللسان (ازم)، معجم البلدان (المازمان)، معجم البكري (ما زمان)، الجن ١١٠.

(٦٥) اللسان (خشب)، أساس البلاغة (خشب)، معجم البلدان (الأخشبان)، معجم البكري (الأخشب)، الجن ١٧.

(٦٦) اللسان (جل)، المخصص ١٣: ٢٢٦، معجم البلدان (الجبلان)، الجن ٣٢.

(٦٧) اللسان (ابن)، المخصص ١٣: ٢٣١، معجم البكري (أبان)، معجم البلدان (أبائن)، الجن ١١٨.

(٦٨) اللسان (حسن)، معجم البكري (الحسن)، معجم البلدان (الحسنان)، الجن ١٢٢.  
وفي الأصل: (في) رملة يقال لها.

(٦٩) البيت في اللسان (حسن)، معجم البلدان (الحسنان).

(٧٠) البيت في اللسان (حسن) منسوب عبد الله بن عنة الضبي، وله في معجم البلدان، وفي  
معجم البكري والجن دون نسبة.

وأما الهرمان<sup>(٧١)</sup>: فبنتان بأرض مصر، على فرسخين من مدينة القسطنطينية<sup>(٧٢)</sup>، لا يُعرف على وجه الأرض أرفع بناءً منها، طول كل بنية منها أربعمائة ذراع، وأساس كل واحد منها يزيد على جريراً، فلا يزال ينخرطان في الهواء صَنْثِيرِيَا حتى ترجع ذرُوتَهُما إلى خمسة أشبار بخمسة، وشكلهما التربع، [وليس] بين صفات انقاد حجارتهما ملاط<sup>(٧٣)</sup>، وكل حجر منها يكُون ما بين خمس أذرع إلى عشر أذرع، قد هُنْدِمت هنديماً لا يُدخل خلائلها الشفر، وأعجب ما فيهما أن حجارتهما متولدة من مسافة أربعين فرسخاً، من موضع على طريق المغرب، يقال له: ذات الحمام، فوق الإسكندرية، فليس في الأرض بناءً أَعْجَبَ منها، وأعجب من بنائهما أحداً من أولئك الأمم التي تُجاورُهما لا يدرى من بنايهما، ولم يُبْنِا.

وأما الْهِجْرَتَان<sup>(٧٤)</sup>: فهجرة إلى الجبنة، وهجرة إلى المدينة.

وأما الحَكَمَان<sup>(٧٥)</sup>: فعمرو بن العاصي، وأبو موسى الأشعري.

والرُّبِيعَان: الربيع والخريف<sup>(٧٦)</sup>.

/ والرَّجَبَان<sup>(٧٧)</sup>: رجب وشعبان.

والصَّفَرَان<sup>(٧٨)</sup>: المحرم وصفر.

وأما الصُّلْبَان<sup>(٧٩)</sup>: فالناب والحاfer.

والأَقْبَان<sup>(٧٨)</sup>: الفيل والجاموس.

(٧١) ثمار القلوب ٥٢٢، الجن ١١٣.

(٧٢) في الأصل: (القطاس).

(٧٣) الاستدراك من طبعة القاهرة، وكلمة (ملاط) وردت في الأصل: (ملاك).

(٧٤) اللسان (هجر)، المخصوص ١٣: ٢٢٥، الجن ١١٣.

(٧٥) اللسان (حكم)، الجن ٤٠.

(٧٦) الجن ٥٣.

(٧٧) اللسان (رجب)، أساس البلاغة (رجب)، الجن ٥٤.

(٧٨) اللسان (صفر)، الجن ٧٠.

(٧٩) الجن ٧١.

(٨٠) اللسان (قحب)، المخصوص ١٣: ٢٢٤، الجن ٢٢.

والحاشيتان<sup>(٧٩)</sup>: ابن المخاض وابن اللبون.  
والمنتمنتان<sup>(٨٠)</sup>: البكره والعناق، سُمِّيَا بذلك لتمتعهما على السنة  
بفتقهما، وأنهما يُشبّعان قبل الجلة، وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما.

والفرِضتان<sup>(٨١)</sup>: الجدعة من الغنم، والجحفة من الإبل.  
والبيدان<sup>(٨٢)</sup>: أن يُتَبَاع الغنم بشتتين، بعضها بشن، وبعضها بشن  
آخر<sup>(٨٣)</sup>.

والمرتان<sup>(٨٤)</sup>: الألاء والشيخ، يقال: «رُغْيٌ بَنِي فلان المرتان»<sup>(٨٥)</sup>.  
والأصرمان<sup>(٨٦)</sup>: الذئب والغراب، لأنهما انصرما من الناس، أي  
انقطعا.

والأيممان عند أهل الأمصار<sup>(٨٧)</sup>: العريق والسيل، وعند أهل البدية:  
الليل والسيل المفاجيء، والجمل الهائج، أو المطر والبعير المُقتَلِم، فإذا  
قالوا: الأيمام أرادوا السيل والليل والجمل والعريق، [والعربي] أهول على  
أهل الأمصار، لأنه مفترن بالبوار، ويزوئ عن أنوشروان<sup>(٨٨)</sup>، أنه قال:  
الإخوان كالنار التي قليلها مَتَاع، وكثيرها بَوار، وفي أمثال العرب: «أَجْرًا من

(٧٩) اللسان (حشا)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ٣٨.

(٨٠) اللسان (منع)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجن ١٠١.

(٨١) اللسان (فرض)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجن ٨٧.

(٨٢) المخصص ١٣: ٢٢٦، الجن ١١٥.

(٨٣) وردت في الأصل: (أن يُتَبَاع ثمن الغنم بشتتين، بعضها ببعض)، وضبط المثل من  
المخصص وطبعة القاهرة، وجنى الجنين.

(٨٤) اللسان (مرر)، المخصص ١٣: ٢٢٦، الجن ١٠٣.

(٨٥) المخصص ١٣: ٢٢٦.

(٨٦) اللسان (صرم)، المخصص ١٣: ٢٢٤، أساس البلاغة (صرم)، الجن ٢٠.

(٨٧) اللسان (بهم)، المخصص ١٣: ٢٢٤، أساس البلاغة (بهم)، الجن ٢٥.

(٨٨) كسرى أنوشروان: أشهر ملوك الفرس، في عهده ولد رسول الله ﷺ، سار في شعبه مسيرة العدل  
وكان حسن التدبير.

**الأَيْمَنِينَ**، وفي دعائهم: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَيْمَنِينَ»<sup>(٨٩)</sup>، قال أبو عبيدة: إنما سمي الأيمان أيمان لأنه لا يالي أي شيء ركب، وليس يستطيع دفعه، ولا يُطعن فيكُلم، أو يستُقْبَ، ولهذا قيل للفلاة التي لا يُفْتَنُ فيها للطريق: **يَهْمَاء**. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا بَطَنَ: إنه **أَيْمَنُكُمْ**، والأَيْمَنُ **الشَّبَعَانُ**، والأَيْمَنُ **الْبَلِيدُ** من الرجال الذي / لا يفهم، وبِلَدَة يَهْمَاء: لا تَبَتَّ [١/١٣٢] فيها ولا أثر، وهي **الْتَّهَاهَةُ**<sup>(٩٠)</sup> أيضاً، والأَيْمَنُ أيضًا: **الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ**، والليل المظلم، ويقال للأَيْمَنِينَ: **الْفَشْمَانُ**، والأَصْمَانُ أيضًا.

**وَالْأَغْمَيَانُ**<sup>(٩١)</sup>: **الْمَاءُ وَالنَّارُ**، ويقال: **الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ**.

**وَالْأَثْرَمَانُ**<sup>(٩٢)</sup>: **الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ**، **وَالْأَثْرَمَانُ**: **السُّهْلُ وَالْجَبَلُ**، قال الشاعر<sup>(٩٣)</sup>:

وَهَبْتُ إِخْاءَكَ لِلْأَغْمَيَانِ وَلِلْأَثْرَمَانِ وَلِمَ أَظْلَمَ  
وَالْأَمْرَانُ<sup>(٩٤)</sup>، والحافظان: **الجَوْعُ وَالْعَرْيُ**، وقيل لعَقِيلَ بنَ عَلْقَة<sup>(٩٥)</sup>،  
وكان غَيْرَاً: ما الذي خَلَفْتَ على بناتك في بيتك؟ فقال: الحافظان، قيل:  
وما عَنِيتَ بِهِمَا؟ قال: **الجَوْعُ فَلَا يَمْرُخُنَ**، **وَالْعَرْيُ فَلَا يَتَزَحَّنُ**<sup>(٩٦)</sup>. ودعا  
أعرابي لرجل فقال: **جَنِّبْكَ اللَّهُ الْأَمْرَانِ**، وكفاك شر الأَجْوَفَينَ، أراد  
بالأَجْوَفَينَ **الْبَطْنَ وَالْأَيْرَ**<sup>(٩٧)</sup>.

(٨٩) في اللسان، وأساس البلاغة، والنهاية في غريب الحديث (بهم).

(٩٠) في الأصل: **(الْتَّهَاهَةُ)**، وتصوّره من النهاية في غريب الحديث، وأساس البلاغة (بهم).

(٩١) اللسان (عني)، المخصص ١٣: ٢٢٤، وأساس البلاغة (عني)، والجني ٢١.

(٩٢) اللسان (ثرم، عني)، الجن ١٥.

(٩٣) **الْبَيْتُ فِي الْلِّسَانِ** دون نسبة.

(٩٤) اللسان (مرر)، أساس البلاغة (مرر)، النهاية في غريب الحديث (تفا)، المخصص ١٣: ٢٢٣، الجن ٢٣.

(٩٥) في الأصل: **(عَلْقَمَة)** وضبط الاسم من الأغاني ١٢: ٤٥٤ (دار الكتب)، وهو شاعر مقل مجید، من شعراء الدولة الاموية.

(٩٦) الخبر في الأغاني ١٢: ٤٥٨، والحيوان ١: ١٧٣.

(٩٧) المخصص ١٣: ٢٢٣، ٢٢٤.

والأَنْزَانُ<sup>(٩٨)</sup>: النَّحَازُ وَالْقَرْحُ، وَهُما دَاءَانِ يَصِيبُانِ الْإِبْلَ، وَيُقَالُ لِلْمَعِيرِ إِذَا لَمْ يَصِبْهُ ذَلِكَ: بَعِيرٌ قَرْحَانٌ، وَالْقَرْحَانُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَمْ يُجَدِّرْ، وَلَمْ يُخْضِبْ.

وَالْجِرْتَانُ<sup>(٩٩)</sup>: الْمَجَرُ وَالثُّنُرُ، [فَالنُّشُرُ أَنْ] تَنْتَشِرُ<sup>(١٠٠)</sup> [الْغَنَمُ] بِاللَّيلِ فَتَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ، وَالْمَجَرُ: أَنْ يَعْظُمُ مَا فِي بَطْنِهِ مِنَ الْحَمْلِ فَتُصِيرُ مَهْزُولَةً، لَا تَقْدِرُ عَلَى النَّهُوضِ. وَسُئِلَ أَبْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ<sup>(١٠١)</sup> عَنِ الصَّانِ فَقَالَ: مَا لِ صِدْقٍ، فَرِيَةٌ لَا جَمِيْنَ بِهَا، إِذَا أَفْلَتْ مِنْ جِرْتِيْهَا.

وَالْقَاثِرَانُ<sup>(١٠٢)</sup>: السُّنَّةُ وَالْجَرَادُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: [قِيلُ] لِلْسُّنَّةِ: إِنِّي مَبْعُونَةُ، فَقَالَتْ: ابْعُثُوا مَعِي أَعْوَانِي الْجَنْبَرِيَّ وَالْحَضْبَةِ وَالذَّنْبِ وَالضَّبْعِ. [١٣٢/ب] وَأَمَا التَّقْلَانُ<sup>(١٠٣)</sup>: فَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ، سَمِيَا بِذَلِكَ لَأْنَهُمَا / يُقْلَانُ لِلأَرْضِ.

وَالْأَبْتَرَانُ<sup>(١٠٤)</sup>، وَالْأَخْصَانُ<sup>(١٠٥)</sup>: الْعَبْدُ وَالْغَيْرُ، سَمِيَا بِأَبْتَرِينِ لَفْلَةِ خَيْرِهِمَا، وَسَمِيَا أَخْصَيْنِ لَأَنْجَرَادِهِمَا وَقَلْةِ خَيْرِهِمَا، وَلَأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهُرِّمَا، فَتَنَقْصَ أَثْمَانَهُمَا أَوْ يَمُوتَا.

وَالْأَبِدَانُ<sup>(١٠٦)</sup>: الْأَمَةُ وَالْفَرَسُ، قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ<sup>(١٠٧)</sup>:

(٩٨) اللسان (نحر)، الجن ٢٤.

(٩٩) اللسان (جرر)، المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١٠٠) ما بين المعاصرتين استدرك من لسان العرب.

(١٠١) أَبْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ: هُوَ وَقَاهُ بْنُ الْأَشْعَرِ.

(١٠٢) قارن: أساس البلاغة (قرن).

(١٠٣) اللسان (نقل)، أساس البلاغة (نقل)، الجن ٣١.

(١٠٤) اللسان (بت)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ١٣.

(١٠٥) اللسان (حصن)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ١٦.

(١٠٦) اللسان (أبد).

(١٠٧) البيتان في اللسان (أبد).

لَنْ يُقْلِعَ الْجَدُّ النَّكِذُ إِلَّا بِجُدُّ ذَا الْأَيْذِ  
لَمَّا يَجِدُ مِنْ وَلَذٍ فِي كُلِّ حَوْلٍ مُّشَجِّدًا

وذلك أنهم يأتين في كل عام بولد، وقال ابن الأعرابي: الجوارح عند العرب ثلاث، الأمة والأثان والفرس الأنثى، وسمّي جوارح لأنهن يلدن في كل عام، وإنما لم يدخلوا الناقة في عداد الجوارح لأنها ليست عندهم منها، من أجل أنها تحمل عاماً، وتترك عاماً، فلا يحمل عليها الفحل، وكذلك الغنم، ضد الجوارح عندهم الأخضان، العبد والغير<sup>(١٠٨)</sup>.

والضعيفان<sup>(١٠٩)</sup>: العبد والأمة، وفي الحديث: «اتقوا الله في الضعيفين»، [وقيل]: إنما المملوك والمرأة.  
والأذلان: الحمار والوريد<sup>(١١٠)</sup>.

وأما الطرفان<sup>(١١١)</sup>. فالضم والانت، قال أبو عبيدة: يقال: فلان لا يملك طرقه، أي: استه وفمه، إذا شرب الدواة، أو سكر<sup>(١١٢)</sup>. وقيل في الطرفين: إنهم اللسان والغrog<sup>(١١٣)</sup>، واحتاج بما جاء في الحديث المروي: من حفظ طرقه دخل الجنة». وقال الأصمسي: يقال: فلان لا يدرى أي طرفيه أطول<sup>(١١٤)</sup>، أي لا يعرف أصله من فصله، أي أباه من أمه، يعني نسبة من قبلهما، ويقال من ذلك: فلان كريم الطرفين، / ويقال أيضاً: فلان [١١٣]<sup>(١١٥)</sup> لا يدرى أي رجليه أطول، إذا استجهل.  
والواقدان<sup>(١١٦)</sup>: العينان، يقال: فلان غائب الواقدين، أي أغنى.

(١٠٨) المخصص ١٣: ٢٢٥.

(١٠٩) اللسان (ضعف)، النهاية في غريب الحديث (ضعف)، الجن ٧٣.

(١١٠) بـ الجن ١٨.

(١١١) اللسان (طرف)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجن ٧٥.

(١١٢) النهاية في غريب الحديث (طرف)، المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١١٣) النهاية (طرف)، المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١١٤) بـ الجن ١١٤.

والناظران<sup>(١١٤)</sup>: عرقان في مجرى الدمع على الألف من جانيه، وفيهما  
 [ماء] البصر، وهو يسقيان العين، قال الشاعر:  
**قليله لخمر الناظرين يَزِينها شبابٌ ومحفوظٌ من العيش بارداً**  
 والشأنان<sup>(١١٥)</sup>: عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين [ثم] إلى العينين.  
 والذنان: عرقان ينحدران من الرأس في الألف.  
 والماضغان<sup>(١١٦)</sup>: أعلى اللحفين.  
 والصردان<sup>(١١٧)</sup>: عرقان مكتنفا اللسان.  
 والحاقدان<sup>(١١٨)</sup>: عرقان في اللسان.  
 والأكحلان<sup>(١١٩)</sup>: عرقان في اليدين.  
 والحالبان<sup>(١٢٠)</sup>: عرقان في البطن.  
 والأبهران<sup>(١٢١)</sup>: عرقان في الظهر.  
 والنسيان<sup>(١٢٢)</sup>: عرقان في الساقين.  
 والصلدمتان<sup>(١٢٣)</sup>: جانب الجبين.  
 والقينان<sup>(١٢٤)</sup>: موضع القيد في وظيفي يدي البعير.  
 والناهقان<sup>(١٢٥)</sup>: عظمان يبدوان من ذي الحافر في مجرى الدمع.

(١١٤) اللسان (ظر)، المخصص: ١٣: ٢٢٦، حيث البيت، والجني ١١٠.

(١١٥) اللسان (ثأن)، والمخصص: ١٣: ٢٢٦، حيث البيت، الجنى ٦٣، ومنه الاستدراك.

(١١٦) اللسان (مفعح)، الجنى ١٠٠.

(١١٧) اللسان (صرد)، المخصص: ١٣: ٢٢٦، الجنى ٧٠.

(١١٨) اللسان (حقن). وورد في الأصل: (الحافتان)، الجنى ٣٨.

(١١٩) اللسان (كحل)، الجنى ٢٢.

(١٢٠) اللسان (حلب)، الجنى ٣٨.

(١٢١) اللسان (بهر)، الجنى ١٤.

(١٢٢) اللسان (نسا)، الجنى ١١١.

(١٢٣) اللسان (صم)، المخصص: ١٣: ٢٢٦، الجنى ٧٠.

(١٢٤) اللسان (قين)، المخصص: ١٣: ٢٢٦: ٢٢٦، الجنى ٩٣.

(١٢٥) اللسان (نقق)، المخصص: ١٣: ٢٢٦، الجنى ١١٠.

والشَّطَانُ<sup>(١٢٦)</sup>: جانباً السنام من البعير.  
 والبَادَانُ<sup>(١٢٧)</sup>: باطننا الفخذين، ومنه قولهم في الدعاء لمن يعرض  
 مركوبه شيء: «حَمِلَ اللَّهُ بِأَدْكِه»، وتقول العامة بدل ذلك: «حَمِلَ اللَّهُ  
 رِكَابَكَ».

وَأَمَا الْبَرِيَّانُ<sup>(١٢٨)</sup>، فالكبд والسنام، يقال: أشْتُو لِي من بَرِيَّهَا.  
 والغَارَانُ<sup>(١٢٩)</sup>، والأَجْوَافَانُ<sup>(١٣٠)</sup>: البطن والفرج، يقال للرجل: «إِنَّمَا هُوَ  
 عَبْدُ غَارِيَّهُ»، قال الشاعر<sup>(١٣١)</sup>:  
 أَلَمْ يَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلِيَّةٌ وَأَنَّ الْفَتَنَ يَسْعَى لِفَازِيهِ دَافِئاً  
 وَالخَلْقَانَ وَالسُّوَءَاتَانَ: الْقُبْلَ وَالدُّبْرَ.  
 وَالْأَخْبَيَانُ<sup>(١٣٢)</sup>: قيل: إنهم / البول والغائط، وقيل: البحر والصنان. [١٣٣/ب]  
 وَأَمَا الْأَطْيَيَانُ<sup>(١٣٣)</sup>: فيه ستة أقوال، قيل: إنهم النوم والكرؤم، وقيل:  
 الأكل والنکاح، وقيل: الأكل والشرب، وقيل: القوة والشهوة، وقيل: الشاب  
 والنشاط، وقيل: فم الشاب وفرجه، لأنه يقال للرجل إذا أحسن: «ذهب منه  
 الأطيان».

وَالْأَعْذَبَانُ<sup>(١٣٤)</sup>: الرِّيق والخمر.  
 وَالْمَاءَانُ<sup>(١٣٤ ب)</sup>: ماء الشباب، وماء الجمال.

(١٢٦) اللسان (شطط).

(١٢٧) اللسان (بدد)، أساس البلاغة (برد)، الجن ٤٥.

(١٢٨) اللسان (برم)، المخصص ١٣: ٢٢٥، الجن ٢٧.

(١٢٩) اللسان (غدر)، المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١٣٠) اللسان (جوف)، المخصص ١٣: ٢٢٣، ٢٢٤.

(١٣١) البيت في اللسان (غور)، وفي المخصص ١٣: ٢٢٤.

(١٣٢) اللسان (خيث)، الجن ١٧.

(١٣٣) اللسان (طيب)، المخصص ١٣: ٢٢٤، الجن ٢١.

(١٣٤) اللسان (عذب)، الجن ٢١.

(١٣٤ ب) الجن ٩٩.

والسُّوقَانُ<sup>(١٣٥)</sup>: الوجه والقدم، يقال للمرأة: إنها لحسنَةِ المُوقَقينِ: والخَفَيْانُ<sup>(١٣٦)</sup>: الصُّورَتُ وَأَثْرُ الْوَطْءِ، وقال بعض العرب: إذا حسن من المرأة خفيتها حسن سائرها، وذلك أنها إذا كانت رخيصة الصوت ذل ذلك على خفرها، وإذا كانت مقاربةً الخطر، وكان أثر وطنها متمنكاً من الأرض ذل على أن لها أردافاً وأوراكاً.

والأَصْدَرَانُ<sup>(١٣٧)</sup>: عرقان في الصُّدْغَيْنِ، وقيل: هما المُنْكِبَانِ، فإذا قالوا: «جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْهِ»<sup>(١٣٨)</sup> أرادوا: جاء فارغاً، وقال بعض أهل اللغة: إنما هو «يضرب بِأَصْدَرَيْهِ» بحرف الجر، كما يقال: «جاء ينظر في عَطْفَيْهِ»<sup>(١٣٩)</sup>.

والمُنْزَرَوَانُ<sup>(١٤٠)</sup>: طرفا الإلَيْتَيْنِ، فإذا قالوا: «جاء يَنْفَضُ مِنْزَرَوْيَهِ»<sup>(١٤١)</sup> أرادوا: جاء يتهدى.

والتَّرْجُوانُ<sup>(١٤٢)</sup>: جانب البئر، فإذا قالوا: رُمي به الرَّجَوانُ أرادوا أنه طُرح في المهالك.

ويقال: «عدا فلان أَطْوَرَيْهِ»<sup>(١٤٣)</sup> أي قدره، وقال محمد بن سلام:

(١٣٥) اللسان (وقف)، المخصوص ١٣: ٢٢٦، الجن ١٠٩.

(١٣٦) اللسان (خفا)، المخصوص ١٣: ٢٢٦، الجن ٤٥.

(١٣٧) اللسان (صدر)، المخصوص ١٣: ٢٢٦ (ازدران)، الجن ٢٠.

(١٣٨) الفاخر ٢٤٦، المجمع ١: ١٦٣، المستقصي ٢: ٤٦، اللسان (صدر)، المخصوص (...). ازدران.

(١٣٩) الفاخر ٢٦، اللسان (عطف).

(١٤٠) اللسان (ذري)، المخصوص ١٣: ٢٢٦، أساس البلاغة (ذري)، الجن ١٠٣.

(١٤١) اللسان (ذري)، المخصوص ١٣: ٢٢٦، فصل المقال ٤٤٩، الجمهرة ١: ٣٧١، المجمع ١: ١٧١، المستقصي ٢: ٤٦، أساس البلاغة (ذري).

(١٤٢) اللسان (رجا).

(١٤٣) فصل المقال ٣٠١، الجمهرة ١: ٢١٨، المجمع ١: ٩٣، المستقصي ٢: ١٤، اللسان (طرو)، الجن ٢١.

سمعت يونس التحوي يقول: العرب تكلم ثلاثة أشياء، ولا تؤمِّنُ إلَيْها، يقولون: «جاء فلان يتنفس مِذْرَوِيَّه»، إذا جاء متهدداً، و«لا / يَذْرِي أَين [١٣٤] مِذْرَوَاه»، و«جاء فلان يضرب أَصْدَرَيَّه»، إذا جاء مرحباً بطرأً، و«لا يَتْرِي أَين أَصْدَرَاه»، و«جاء رافعاً عَقِيرَتَه»، إذا تغنى، و«لا يَذْرِي أَين عَقِيرَتَه».

وأما الجَلْمان<sup>(١٤٤)</sup>، والكَلْبَان<sup>(١٤٥)</sup>، فإنهم يريدون بهما اسم أداء واحدة، فجاءوا باللفظ مثنى.

والبَيْعَان<sup>(١٤٦)</sup>: البائع والمشتري.  
 والغَرِيمَان<sup>(١٤٧)</sup>: من له المال، ومن عليه المال.  
 والأَبْوَان<sup>(١٤٨)</sup>: [الأب والأم].  
 [والولَدان]: الوالد والوالدة.

(١٤٤) اللسان (جلم)، الجنى ٣٥.

(١٤٥) اللسان (كلب)، الجنى ٩٧.

(١٤٦) اللسان (بيع).

(١٤٧) اللسان (غرم).

(١٤٨) إصلاح المنطق ٤٠١، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجنى ١١٩.

(١٤٩) ما سقط في هذه الكلمة وما قبلها، استدرك من المخصص ومن طبعة القاهرة. فقد ورد في الأصل: (الأَبْوَان: الوالد والوالدة).



## [باب آخر]

العمران<sup>(١)</sup>: أبو بكر وعمر، وقيل لعثمان يوم الدار: إنا نسألك سيرة العُمرَّين، وقال الغراء: أخبرني معاذ الهراء<sup>(٢)</sup> أنه قيل: سيرة العُمرَّين قبل ميلاد عمر بن عبد العزيز، وحکى الأصمعي عن أبي هلال الرأسي<sup>(٣)</sup>، عن قتادة<sup>(٤)</sup>، أنه سئل عن عِنْق أمهات الأولاد فقال: أعتقد العمران فمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد، فالعمران في قول قتادة: عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، فإن قيل: كيف قدم وغلب اسم عمر على اسم أبي بكر، وأبو بكر قبل عمر، وعمر دون أبي بكر! قيل: إن العرب تفعل هذا إذا فرنوا بين اسمين، قدمو الأقل على الأكثر، والأوَّلَعَلَى الأرفع، والأحمل على الأذكى، والأدنى على الأفضل، فقالوا: ما يملك فلان قليلاً ولا كثيراً<sup>(٥)</sup>، ولا صغيراً ولا كبيراً، وما له سبداً ولا لبداً<sup>(٦)</sup>، وربيعة ومضر، وسليم وعمر، والأوس والخرج، والعير والنفير، وهو لا يُستوي أضخاب النار وأضخاب

(١) اللسان (عمر)، المخصوص ١٣: ٢٢٧، ٢٣١، سرور النفس ٧٢، الجن ٨١.

(٢) معاذ بن سلم الهراء (توفي ١٩٠ هـ): نحوى كوفى، سمي الهراء لبيه الشيب الهروة، أخذ عنه الكسائ.

(٣) أبو هلال محمد بن سليم الرأسي (توفي ١٦٩ هـ): روى عن الحسن وابن سيرين وفتادة، توفي في خلافة المهدى.

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي (توفي ١١٨ هـ): حافظ ومفسر، روى عنه سعيد بن بشير. (سير أعلام النبلاء ٥: ٢٦٩، الأعلام ٥: ١٨٩).

(٥) أساس البلاغة (ابن)، المخصوص ١٣: ٢٥١.

الْجِنَّةُ<sup>(١)</sup> و﴿مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿يَا مَغْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾<sup>(٣)</sup>  
 و﴿إِنَّ مَعَ الْعَسْرِ يُسْرًا﴾<sup>(٤)</sup> و﴿فَيُنَكِّمُ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿الَّذِي  
 [١٤/ب] خَلَقَ / الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾<sup>(٦)</sup>، فتقديمهم هذه الأشياء على مجاز اللفظ،  
 ومخرج اللغة، لا على ترتيب الحكم، وتمييز القسم.

وقد تفعل العرب في اقتران الأسماء أكثر من هذا، فإنها تدخل الإناث  
 مع الذكور في الاسم، وتُشَرِّكُ بينهما في الوصف كما جاء في القرآن: ﴿وَإِنْ  
 كَانُوا إِخْرَجُوا رِجَالًا وَنِسَاءً﴾<sup>(٧)</sup> فسمى النساء إخوات وإنما هنَّ أخوات،  
 ﴿وَلِأَبْوَابِهِ لَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾<sup>(٨)</sup> فسمى الأم أمًا، لأن من عادة  
 العرب أن تغلب أخف اللفظين، فلمثل هذه العلة قالوا: أبان، وحرمان،  
 وزهادمان، وإنما هي: أبان وسلمي، والحرم: مكة وحدها عند قوم،  
 والزهدامان<sup>(٩)</sup>: زهدم وأخوه كردم، ومثل هذا كثير يُخرج على الأئمة  
 والأفخر.

والحسنان عند أهل المدينة<sup>(١٠)</sup>: الحسن والحسين وعند أهل البصرة:  
 الحسن وابن سيرين رحمهما الله<sup>(١١)</sup>.

والمضطبان<sup>(١٢)</sup>: مضطب بن الزبير وابنه.

(٤) سورة الحشر: ٧٠.

(٥) سورة الناس: ٦.

(٦) سورة الانعام: ١٣٠.

(٧) سورة الشرح: ٦.

(٨) سورة التغابن: ٢.

(٩) سورة الملك: ٢.

(١٠) سورة النساء: ١٧٦.

(١١) سورة النساء: ١١.

(١٢) المخصص ١٣: ٢٢٧، الجن ١٢٣.

(١٣) اللسان (حسن)، الجن ١٢٢.

(١٤) الحسن، هو الحسن البصري.

وابن سيرين، محمد (توفي ١١٠ هـ): محدث معروف ومن أوائل معتبري الأحلام.

(١٥) اللسان (صب)، المخصص ١٣: ٢٢٨، الجن ١٢٩.

والخُبَيْبَان<sup>(١٨)</sup>: عبد الله بن الزبير وأخوه مُضطَب، وكان عبد الله يُنْكِنُ  
أبا خَبَّيب.

والأَشْتَرَان<sup>(١٩)</sup>: مالك بن الحارث النخعي، وابنه إبراهيم بن الأشتر،  
فَاتَّلَ عَبْدُ اللهِ بْنِ زِيَادٍ.

والأَحْوَصَان<sup>(٢٠)</sup>: الأَحْوَصَ بن جعفر بن كَلَاب، وعمرُو بن الأَحْوَصَ.

والأَقْرَعَان<sup>(٢١)</sup>: الأَقْرَعَ بن حَابِسَ، وأخوه مَرْثَدٌ.

والتَّمَرَان<sup>(٢٢)</sup>: ثَمُورَةُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ هَلَالٍ، وَبَدْرُ بْنُ عَمْرُو الْفَزَارِيَّانُ،  
وَهُمَا رَوْقَا فِزَارَةً.

والتَّمَرَان<sup>(٢٣)</sup>: التَّمَرَانُ وَأَبِيهِ، وَهُمَا رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ.

والتَّلِيْبِحَتَان<sup>(٢٤)</sup>: طَلِيْبَةُ بْنُ خَوَيْلَدٍ، وأخوه.

والتَّعْنِفَان<sup>(٢٥)</sup>: حَنْتَفٌ وَأَخْوَهُ سَيْفُ الْبَرْبُوْعَيَّانُ.

والتَّزِيْمَتَان<sup>(٢٦)</sup>: / والتَّزِيْتَان<sup>(٢٧)</sup>: رَجُلَانِ مِنْ بَاهْلَةَ، وَهُمَا: تَزِيْمَةٌ [١/١٣٥]  
وَزَبِيْتَةٌ.

والتَّالِكَانَ<sup>(٢٨)</sup>: مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ، وَمَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ.

---

= وفي طبعة القاهرة: (وابنه عيسى).

(١٨) اللسان (جنب)، والمخصوص ١٣: ٢٢٨، الجن ١٢٢.

وفي الأصل: (كان عبد الله يُنْكِنُ أبي خَبَّيب).

(١٩) اللسان (شترا)، الجن ١٩.

(٢٠) اللسان (حوص)، المخصوص ١٣: ٢٢٧، الجن ١٧.

(٢١) اللسان (قرع)، المخصوص ١٣: ٢٢٨، الجن ٢٠.

(٢٢) اللسان (عمر)، المخصوص ١٣: ٢٢٧، الجن ١٢٥.

(٢٣) اللسان (حرر)، المخصوص ١٣: ٢٢٧، الجن ١٢٢.

(٢٤) اللسان (طلع)، المخصوص ١٣: ٢٢٨، الجن ٧٥.

(٢٥) اللسان (حتف)، المخصوص ١٣: ٢٢٨.

(٢٦) اللسان (دلل، حزم، زبن)، المخصوص ١٣: ٢٢٨، الجن ٤٠.

(٢٧) اللسان (دلل، حزم، زبن)، المخصوص ١٣: ٢٢٨، الجن ٤٠.

(٢٨) اللسان (ملك)، المخصوص ١٣: ٢٢٩، الجن ١٠٠.

والعامران<sup>(٣٩)</sup>: عامر بن مالك ملاعب الأمسنة، وهو أبو براء، وعامر بن الطفيلي.

والخالدان<sup>(٤٠)</sup>: خالد بن نصلة، وخالد بن قيس بن المضليل، الأسديةان.

والحارثان<sup>(٤١)</sup>: الحارث بن ظالم بن جذيمة، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المربيان.

والقيسان<sup>(٤٢)</sup> من طيء: قيس بن عتاب بن أبي حارثة، وقيس بن هدمة بن عتاب بن أبي حارثة.

والعوفان<sup>(٤٣)</sup> من بني سعد: [عوف بن سعد]، وعوف بن كعب بن سعد.

والكعبان<sup>(٤٤)</sup>: كعب بن كلاب، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر.

والذهلان<sup>(٤٥)</sup>: ذهل بن ثعلبة، وذهل بن شيبان.

والشعلبان<sup>(٤٦)</sup>: ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب، وثعلبة ابن رومان بن جندب.

والسلمتان<sup>(٤٧)</sup>: من بني قشير، سلمة الشر، وهو سلمة بن قشير، وسلمة الخير أخوه.

(٣٩) اللسان (عمر)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٧٦.

(٤٠) اللسان (خلد)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٤٣.

وورد في الأصل (خالد بن قيس المضليل)، والتصحيح من اللسان والمخصص.

(٤١) اللسان (حرث)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٣٨.

(٤٢) اللسان (قيس)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٩٣.

(٤٣) اللسان (عوف)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٨٢.

(٤٤) اللسان (كعب)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٩٦.

(٤٥) اللسان (ذهل)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٥٢.

(٤٦) اللسان (ثعلب)، والمخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٣١.

(٤٧) اللسان (سلم)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٦٢.

والربيعتان<sup>(٣٨)</sup>: في بني عقيل، ربيعة بن عقيل، وهو أبو الخلفاء، وربيعة بن عامر بن عقيل.

والعبدتان<sup>(٣٩)</sup>: عبدة بن معاوية بن قشير، وعبدة بن عمرو بن معاوية.

والجفان<sup>(٤٠)</sup>: يذكر وتميم، وقال عمر في البصرة: كيف يصلح بلد جل أهله هذان الجفان، يذكر وتميم، كذب بكر، ويخلع تميم. وقال المبرد: إنما قيل لهما: الجفان، لأنهما حبان فيما جفناه فلزمهما اللقب.

حدثني التوزي قال: يقال لكل جاف: جف، ويقال للملوحة بلا بطن: / جف، وكذلك كل شيء كان جافاً. والجف في الأصل هو قشر [١٣٥/ب] الطلعة. وقال غير المبرد: الجف: أصل النخلة يتبدل فيه، وفيه يذكر وتميم قال الحجاج وقد نظر إلى البصرة: للبصرة أشباه بالكوفة من يذكر وتميم، فزعم النسّاب أن أصل هذا الشبه من الحجاج، هو من أجل أن أم بكر بن وائل كانت هند بنت مر، أخت تميم، وأنشد قول رؤبة: إن تميماً كان شيخاً جاهلاً زوج هنداً بنت مُرْ وائلاً

والكرشان<sup>(٤١)</sup>: الأزد وعبد العيسى.

والأنكدان<sup>(٤٢)</sup>: مازن [بن مالك بن عمرو بن تميم]، وزربوع [بن حنظلة]، قال الشاعر<sup>(٤٣)</sup>:  
والأنكدان مازن وزربوع

(٣٨) اللسان (ربع)، المخصوص ١٣: ٢٢٩، الجن ٥٣.

(٣٩) اللسان (عبد)، المخصوص ١٣: ٢٢٩، الجن ٧٧.

(٤٠) اللسان (جف)، المخصوص ١٣: ٢٣٠، الجن ٣٤.

(٤١) اللسان (كرش)، المخصوص ١٣: ٢٣٠، الجن ٩٦.

(٤٢) اللسان (نكد)، والمخصوص ١٣: ٢٣٠، الجن ٢٥.

(٤٣) صدر بيت في اللسان والمخصوص. وعجزه:

ما إن ذا اليوم لشِّرِّ مجتمع

والأَجْرَبَانُ<sup>(٤٤)</sup>: عَبْسٌ وَدُبَيْانٌ.  
 والْمُرْقَنَانُ<sup>(٤٥)</sup>: تَيْمٌ وَسَعْدٌ، ابْنَا قَيْسَ بْنَ ثَعْلَبَةَ.  
 وَالْكُرْدُوسَانُ<sup>(٤٦)</sup>: مِنْ بَنِي مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَّا بْنِ تَمِيمٍ، قَبْسٌ وَمَعَاوَةُ،  
 ابْنَا مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ [بْنِ مَالِكٍ] بْنِ زَيْدٍ مَنَّا.  
 وَالْمَزْرُوعَانُ<sup>(٤٧)</sup>: مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَّا، كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ،  
 وَمَالِكٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ.  
 وَالْقَلْعَانُ<sup>(٤٨)</sup>: مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، صَلَادَةُ وَشَرَبَحُ.  
 وَالْحَلِيفَانُ<sup>(٤٩)</sup>: أَسْدٌ وَغَطَّافَانُ، وَالْحَلِيفَانُ: أَسْدٌ وَطَبِيعَى، وَالْحَلِيفَانُ:  
 أَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصَرَةِ.  
 وَالرُّوقَانُ، وَالْفَرْعَانُ<sup>(٤٩ب)</sup>: بَكْرٌ وَتَغلِبٌ.  
 وَالضَّبْعَانَانُ: بَكْرٌ وَتَغلِبٌ.  
 وَالخُثْثَيَانُ<sup>(٤٩ج)</sup>: ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَمُعَارِبُ بْنُ خَضْفَةَ.  
 وَالْتَّوَامَانُ<sup>(٤٩د)</sup>: عَائِدٌ وَتَيْمُ الْلَّاتِ، ابْنَا مَالِكٍ بْنِ بَكْرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ضَبَّةَ.  
 / وَالْأَرْقَمَانُ<sup>(٤٩ه)</sup>: حَزِيرٌ وَمُرَانٌ ابْنَا جَمْفُرٍ بْنِ سَعْدٍ التَّشِيرَةِ.  
 وَالْمُضْبَعَانُ: الْحَارِثُ بْنُ مُفَرْجٍ بْنُ نَاجِيَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ كُدَادٍ، مِنْ  
 مُرَادٍ، وَهُما نَوَافِلُ مِنَ الْأَرْدَ.  
[١/١٣٦]

(٤٤) اللسان (جرب)، المخصص ١٣: ٢٣٠، الجن ١٥.

(٤٥) اللسان (حرق)، المخصص ١٣: ٢٣٠. ووردت في الأصل: (تيم)، والتصريب من المصدررين.

(٤٦) اللسان (كردس)، والمخصص ١٣: ٢٣٠. والاستدراك منهما ومن جمهرة ابن الكلبي ٢٢٤.

(٤٧) اللسان (زرع)، المخصص ١٣: ٢٣٠، الجن ١٠٥.

(٤٨) اللسان (قلع)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٩٢.

(٤٩) اللسان (حلف)، المخصص ١٣: ٢٢٩، الجن ٥٦.

.٤٩ب) الجن ٥٦، .٤٩ج) الجن ٤٦.

.٤٩د) الجن ٣٠.

.٤٩ه) الجن ١٨.

والرُّضْقَانَ: قيس وأشجع، أبنا عامر بن ليث بن بكر، بن عبد مناف بن كنانة.

وقال بعض النَّسَابِ: أَمَا الرُّوقَانُ وَالْفَرْعَانُ فَإِنَّهُمَا يَكُونُانِ فِي كُلِّ خَنَّى، وَهُمَا وَاحِدٌ، وَهُمَا أَرْفَعُ فَخَذَيْنِ فِي الْقَبْيلَةِ، مِثْلُ بْنِي جَعْفَرٍ، وَبْنِي أَبِي بَكْرٍ ابْنِي كَلَابٍ، هُمَا رَوْقَانٌ كَلَابٌ. وَفُلَلٌ وَتَهَانٌ أَبْنَا<sup>(٥٠)</sup> عُمَرٍ وَبْنِ الْفَوْتِ، هُمَا رَوْقَا طَبِيعَى، وَكَلْبُ بْنِ وَبَرَةَ، وَعُنْزَرَةُ بْنِ سَعْدٍ، هُمَا رَوْقَا قَصَاعَةَ، وَعُمَرُ وَنَصَرٌ أَبْنَا قَعْنَى هُمَا رَوْقَا بْنِي أَسْدٍ. فَعَلِيٌّ هَذَا إِذَا كَانَ الْبَطَنَانَ أَشْهَرَ فَهُمَا الْفَرْعَانُ وَالرُّوقَانُ.

وَأَمَا الْقَارَاظَانِ<sup>(٥١)</sup>: فَأَحَدُهُمَا الْقَارَاظُ الْعَنْزِيُّ، وَالْآخَرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَقَدْ مَرَتْ قَصْتَهُمَا فِي الْبَابِ الْخَامِسِ عَشَرَ.

وَأَمَا النَّدْعَانَانِ، فَهُمَا مَالِكٌ وَعَقِيلٌ، نَدْعَانَا جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ مَلِكُ الْعَرَبِ، وَلَهُمَا حَدِيثٌ مَتَّعَلٌ مَشْهُورٌ، فَتَرَكَ ذِكْرَهُ.

وَأَمَا قَوْلَهُمْ: بِيَاضُ اللَّوْنِ أَحَدُ الْخَسْتَيْنِ، فَلَأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: الْبَيَاضُ وَالْقَامَةُ نَصْفُ الْحُسْنِ، وَيَقُولُونَ أَيْضًا: حُسْنُ الرَّجُلِ فِي عَيْنِيهِ، وَجَمَالُهُ فِي أَنْفِهِ، وَمَلَاحَتُهُ فِي ثَغْرِهِ، وَبِهَلَوَةِ فِي حَسْنِ جَبِينِهِ.

وَأَمَا قَوْلَهُمْ: حُسْنُ الثَّنَاءِ أَحَدُ الْبَقَائِيْنِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا: لَا بَقَاءَ، وَكَالْبَقَاءِ، حُسْنُ الثَّنَاءِ.

وَأَمَا قَوْلَهُمْ: خُوفُ الْفَقْرِ أَحَدُ الْهَمَيْنِ، وَحُبُّ الْفِيْرِ أَحَدُ الشَّاغِلَيْنِ، فَيَقُولُونَ أَيْضًا: أَهْلُكَ النَّاسَ الْمُتَّبِعَانِ، خُوفُ الْفَقْرِ، وَحُبُّ الْفِرْخِ.

وَمِنَ الْمُشْتَى الْمُسْتَعْلَمُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ذُو الْيَمِيْنِ، وَذُو الرَّيَاسَيْنِ، وَذُو الْقَلَمَيْنِ.

[١٣٦ / ب]

(٥٠) فِي الْأَصْلِ: (ابْنِي).

(٥١) الْلِّسَانُ (قَرْظَانُ)، الْجِنُّ ٥١.

فَلَمَا ذُو الْيَمِينِ<sup>(٥٣)</sup> فَطَاهُرُ بْنُ الْحَسِينِ<sup>(٥٤)</sup>، سُمِيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ ضَرَبَ رجلاً مِنْ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ عَيْسَى بْنِ مَاهَانَ ضَرَبَتِهِ بِيمِينِهِ وَشَمَالِهِ، لَأَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لَهُ: يَمِينُكَ يَمِينُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَشَمَالُكَ يَمِينُكَ.

وَأَمَا ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ<sup>(٥٤)</sup>؛ فَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ<sup>(٥٥)</sup>، وَسُمِيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ كَانَ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْعَرْبِ، وَرِئَاسَةُ التَّدْبِيرِ، وَكَانَ الْوَزَرَاءُ قَبْلَهُ لَا يَكُونُ لَهُمْ أَمْرٌ بِالْعَرْبِ.

وَأَمَا ذُو الْقَلَمَيْنِ<sup>(٥٦)</sup>؛ فَعُلَيُّ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، سُمِيَ بِذَلِكَ، لَأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِالْعَرْبِيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ، فَلَقْبُهُ هَرْثَمَةُ بِذَلِكِ<sup>(٥٧)</sup>.

وَأَذْكُرُ [فِي] هَذَا الْفَصْلِ نَوْعًا آخَرَ مِنَ الْمَثَنِيِّ، وَهُوَ الْمُزَدَّرُوجُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا ذُكِرَ الْآخَرُ، وَذَلِكَ تَحْوِي: رِبِيعَةُ وَمُضَرُّ، وَعَادُ وَشَمُودُ، وَطَسْمُ وَجَدِيسُ، وَخَمِيرُ وَهَمْدَانُ، وَعَامِلَةُ وَغَسَانُ، السُّكُونُ وَالسُّكَاسِكُ، بَجِيلَةُ وَخَثْعَمُ، عَلْكُ وَأَشْعَرُ، حَاءَ وَحَكَمُ، حَاشِدُ وَبَكِيلُ، الْأَوْسُ وَالْمُخْرَجُ، فَرِيزَةُ وَالْأَنْصِيرُ، جَدِيلَةُ وَالْغَوْثُ، جَرْمُ وَرَاسِبُ، جَرْمُ وَنَهَدُ، كَلْبُ وَبَلْقَنْ، قِيسُ وَخِنْدِيفُ<sup>(٥٨)</sup>، عَبْسُ وَذَبِيَانُ، فَهْمُ وَعَذْوَانُ، كَعْبُ وَكَلَابُ، سُلَيْمُ وَعَامِرُ، غَنِيُّ

. (٥٢) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ١: ٢٩، الْجَنِيٌّ ١٦٤.

(٥٣) طَاهُرُ بْنُ الْحَسِينِ (تَوْفِيَ ٢٠٧ هـ): قَاتَلَ جَيْشَ الْمَأْمُونَ الَّذِي دَخَلَ بَغْدَادَ حِيثُ قُتِلَ الْأَمِينُ، مَوْسِعُ الْأَسْرَةِ الطَّاهِرِيَّةِ الَّتِي حَكَمَتْ خَرَاسَانَ وَسَيِّطَتْ عَلَى بَغْدَادَ حَتَّى مَا بَعْدَ مَتْحَفِ الْقَرْنِ الْثَالِثِ.

. (٥٤) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٩٢، الْجَنِيٌّ ١٥٨.

(٥٥) الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ (تَوْفِيَ ٢٠٢ هـ): وَزَيْرُ الْمَأْمُونِ وَصَاحِبُ تَدْبِيرِهِ، أَسْلَمَ عَلَى يَدِيهِ. لَقْبُ بَنْيِ الْرِّيَاسَيْنِ لِتَولِيهِ أَمْرَ السِّيَاسَةِ وَالْحَرْبِ. مَاتَ غَيْلَةً، بَعْدَ أَنْ أَثَارَ مَوْجَةً مِنَ الْعَدَاءِ ضَدَّهُ.

. (٥٦) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢٩٢، الْجَنِيٌّ ١٦٢.

وَعَلَيُّ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، تَوْلِي دِيَوَانِي الْخَرَاجِ وَالْجَنَدِ نَمَامُونُ الْعَبَاسِيُّ.

(٥٧) هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْمَنِ (تَوْفِيَ ٢٠٠ هـ): أَحَدُ قَادَةِ الْجَيْشِ الْعَبَاسِيِّ فِي عَهْدِ الرَّشِيدِ، وَأَحَدُ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِي حَقَقَ النَّصْرَ لِلْمَأْمُونِ قُتِلَ بِدَمْسِيَّةٍ مِنْ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ.

. (٥٨) فِي الْأَصْلِ: (جَنْدِبُ)، وَضَيَطَ الْاَسْمَ مِنْ جَمِيْهَةِ بْنِ حَزْمٍ ١٠.

وياهلة، مُزينة وجُهينة، أسلم وفَهار، قريش وتفيف، بكر وتغلب، عجل وحنفة، شن ولُكْيَن، شن وطَبقة.

ومن المزدوجات التي يُذكر بعضها مع بعض حتى كأن الشبيهين واحد قولهم: الكوفة والبصرة، مكة والمدينة، المهاجرون والأنصار، وما يخفى هذا على الأسود والأبيض، شاع ذلك في السهل والجبل، / وما أكلمك السمر (١/١٣٧) والقمر، سمر به ابن سمير، وأنت تغشانا بالشهر والدُّفَر، وذهب منه الأطبيان، ونزل به الأخبيان.

ومن ذلك أسماء الأشياء المُقيمة التي لا تُبرح، ولا يوجد الواحد منها دون قرينه، نحو جبلي طيء، وأبانيين، وهما لبني أسد، والغربيين بظاهر الكوفة، والفرقددين في السماء.

تم هذا الكتاب بثلاثين باباً، وقد بقيت منه بقية لم يكن لذكرها<sup>(١)</sup> في أبواب الكتاب موضع، فأوردتها في فصل يجيء بعد هذا.

---

(١) في الأصل: (بذكرها).



## [خرافات الأعراب]

وهذا فصل يتضمن ثلاثة خرافات من خرافات الأعراب، الحقيقة بالكتاب، لأنها قد مرّت في تفسير الأمثال صدر منها، فالحققت هذه بها.

[١] زعموا أن الفيل والحمار اجتمعا في مزرعه، فطرد الفيل الحمار، فقال له: لماذا تطردني مع اشياك الرجم بيبي وبينك؟ فقال: من أين هذه الرجم؟ قال: من أجل أن في عرمولي شبيهاً من عرطومك، فقبل منه الفيل هذه القرابة، فسار بهما المثل فقيل: «كرجم الفيل من ولد الحمار»<sup>(١)</sup>، وقال يزيد بن مفرغ الجميري في تأنيبه معاوية على دعوة زياد<sup>(٢)</sup>:

وأشهدُ أن رحْنَكَ من زيادِ كرِحْمِ الفيلِ من ولدِ الأنانِ  
[٢] وزعموا أن النعامة قيل لها: [اخْبِلِي]، فقالت: أنا طائر، فقال لها]: طيري، فقالت: أنا بغير، فقال الشاعر بذلك:  
مثل النعامة إن قيل اخْبِلِي لَحَقَتْ بالطَّيْرِ أو طَيْرَتْ صارت مع الإبلِ

[١] الخرافة أوردها الخفاجي في شفاء الغليل (إل).

[٢] الخرافة في الحيوان ٤: ٣٢٣، ومنه استدراك ما سقط.

(١) شرح في الحيوان ٧: ٢٣٥، بأنهم ضربوه يبعد ما بين الجنسين.

(٢) البيت في الحيوان ١: ١٤٦، ٧: ٢٢٥، خزانة الأدب ٢: ٥١٨، الشمر والشعراء ٧٩ بحسب إلى يزيد بن مفرغ أو إلى عبد الرحمن بن الحكم.

وقال الآخر<sup>(٤)</sup>:

كمثل نعامة إن قيل طير نماذمها إذا ما قيل طيري  
[١٣٧] / فإن قيل أخيلي قالت فاني من الطير المربعة في الرؤوس

[٣] وزعموا أن النعامة ذهبت تطلب قرئين، فاضطالمي أذناها، فهي  
الساعة بلا أذن، وكذلك يسمون الظليم المسلم، ويقولون في مثل من  
أمثالهم: «كطالب القرن فجعدت أذنه»<sup>(٥)</sup>.

[٤] وزعموا أن ضبعاً أكلت لأعرابي جدياً، فقال لها: يا خبيثة  
أكلتيه؟ فقلت: لم أفعل، فقال: ما هذه الصفرة بآنيابك، والحمراة بكفيك؟  
فقالت الضبع: ما هي إلا حبزة بن أبي<sup>(٦)</sup>، وحمراء بالكف من خضابي.

[٥] وزعموا أن القطاة والخجلة تهاجتا، فقالت الخجلة: قطاطاً  
أرى، فقال: أمعك بيضك ثنان، وبيضي ماثان، فقالتقطاة مجيبة لها:  
خجل خجل، أنت تغيرين في الجبل، إذا بصرت بالرجل.

[٦] وقالت الأرنب للوبرا: زير زير، عجز وصدى، وسائلك حفر نقر،

[٣] الخرافة في الحيوان ٤: ٣٢٤، وفصل المقال ٣٦١، والمجمع ٢: ١٣٩  
والمستقصى ٢: ٢١٨، وتمثال الأمثال ٥٠٩.

[٤] الخرافة في أمالى اليزيدي ٦٣.

[٥] الخرافة في لسان العرب (حجل).

[٦] الخرافة في لسان العرب (وير).

[٤] البيان في الحيوان ٤: ٣٢٢، حياة الحيوان ٢: ٣٥٥، البيان والثنين ٢: ٢٦٦، اللسان  
(نعم). ورواية صدر الأول في الأصل: (إن قيل طيري).

[٥] المثل في المصادر أعلاه، وفي الأغاني ٣: ٢٠٦ (دار الكتب).

[٦] حبرت آنيابه: اصفرت. أساس البلاغة، لسان العرب: (حبر)، والجملة وردت في أمالى  
اليزيدي بشطرين.

فقالت الوَبِيرُ لِلأَرْنَبِ: أَرَانِ أَرَانِ<sup>(٧)</sup>، عَجَزَ وَكَتَفَانِ، وَسَاوِرَكَ أَكْلَتَانِ.

[٧] زعموا أن البنية تكلمت فقالت: أنا بنات البنية، أنت فوق الأكمة، وأغنى الصبي بعد العتمة.

[٨] وزعموا أن جُرْهَمًا من بنات الملائكة والإنس، قالوا: والسبب في ذلك أن الملك من الملائكة الذين عند الرحمن كان إذا غصى ربُّه أهبطه من السماء إلى الأرض في صورة رجل وفي طبيعته، كما صنع بهاروت وما روت حتى كان من شأنهما شأن الرُّهْمة ما كان. فعصى الله ملك من الملائكة فأهبطه إلى الأرض في صورة رجل، فتزوج أم جُرْهَم، فولدت له جُرْهَمًا<sup>(٨)</sup>، فقال الشاعر يذكر ذلك<sup>(٩)</sup>:

لَا مُمْ إِنْ جُرْهَمًا عِبَادُكَا النَّاسُ طَرْفُ وَهُمْ تِلَادُكَا  
قالوا: ومن هذا التَّجْلِيل والتَّرْكِيب كانت يُلْقِيُّن ملائكة سَبَا، وروى الحَكْمُ عن<sup>(١٠)</sup> أَبِيَانَ عَنْ عَكْرَمَةَ أَنْ قَرِيشًا كَانَتْ تَقُولُ: مَرَوَاتُ الْجِنِّ بَنَاتُ اللَّهِ<sup>(١١)</sup>، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلُوا بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسِيًّا»<sup>(١٢)</sup>.

---

[٧] الخرافة في لسان العرب (بنم)، ووردت في الأصل (البنية)، والبنية: عشبة طيبة تزيد في رغوة البان العاشية.

[٨] الخرافة في الحيوان ١: ١٨٧، ٦: ١٩٨، وأوردتها التلوسي في بلوغ الارب ٢: ٣٤٨، وحياة الحيوان ٢: ٢١.

.....

(٧) الوَبِيرُ: دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ، غَبَرَاءٌ بِيَضَاءٍ، مِنْ دَوَابِ الصَّحْرَاءِ، شَدِيدَةُ الْحَيَاةِ.  
واران: جمع أَرْنَب.

(٨) في الأصل: (جرهم).

(٩) الْبَيْتُ فِي الْمَصَادِرِ أَعْلَاهُ دُونُ نَسَةٍ.

(١٠) في الأصل: (ابن). وليس بين أصحاب الحديث (الحكم بن أبيان).

(١١) في الأصل: (بنات الجن).

(١٢) سورة الصافات: ١٥٨.

[٩] وزعموا أن الإنسان إذا جاع عُضَّ على شُرْسُوفه حَيَّةً تكون في لبطن، يقال لها: الصُّفَر، قال الشاعر يذكر ذلك، وهو أغنى باهله<sup>(١٣)</sup>: لا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقَبْرِ يَرْقُبُهُ لَا يَعْضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصُّفَرُ

[١٠] وزعموا أن الإنسان إذا قُتل من غير أن يُطلب بثاره خرج من رأسه طائر يسمى الهامة، فأخذ يصبح على قبره ويقول: اسقوني اسقوني، فلا يزال صائحاً حتى يُطلب بثاره، فقال الشاعر يذكر ذلك، وهو ذو الإصبع العَدَوَانِي<sup>(١٤)</sup>:

يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَنَمِي وَمَنْقَصِي أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي

[١١] وكانوا إذا مات الميت يُشَدُّون ناقته إلى قبره، وينكسون رأسها إلى ذبها، وينهضون رأسها بوليّة، وهي البردعة، فإذا أفلتت لم تُرُو من ماء ولا مرحى، فيزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك بها ليركبها صاحبها في المعد، فيُخْسِرُ عليها، فلا يحتاج إلى أن يُتمشي، قال الشاعر يذكر ذلك، وهو أبو زيد الطائي<sup>(١٥)</sup>:

[٩] الخراقة في اللسان (صفر)، والمعاني الكبير ٤٠٦، وبلغ الأرب ٢: ٣١٣، شرح ابن أبي الحديد ١٩: ٣٩٣، صناعة الطرف ١٣٣.

[١٠] الخراقة في اللسان (هوم)، نهاية الأرب ٣: ١٢١، بلوغ الأرب ٢: ٣١١، المعاني الكبير ٣٠٥، حياة الحيوان ٢: ٣٧٤، صناعة الطرف ١٣٢، صبح الأعشى ١: ٤٠٤، شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٩١.

[١١] الخراقة في لسان العرب (يلا، ولن)، نهاية الأرب ٣: ١٢١، وصبح الأعشى ١: ٤٠٤، وبلغ الأرب ٢: ٣٠٧، المعاني الكبير ١٢١، المعجم ٣٢٣، صناعة الطرف ١٣١، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٣٨٨.

(١٣) البيت في أمالى القالى ٢: ١٠١، سطح اللالى ٨٢١، لسان العرب (صفر)، وبلغ الأرب ٢: ٣١٤، وفي الأصمعية ٢٤، وفي شرح نهج البلاغة، وفي جمهرة أشعار العرب ٥٧٤.

(١٤) البيت في المقضلة ٣١، ولسان العرب، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، وشرح النهج.

(١٥) البيت منسوب لأبي زيد في بلوغ الأرب والممحير والمعاني الكبير، وصبح الأعشى، وله في جمهرة أشعار العرب ٥٩٢، وفي لسان العرب، ونهاية الأرب، وفي الروض الافت ١: ١٦٥ دون نسبة.

**كالبلايا رُؤوسها في الولايات مانحات السموم حُر الخُلود**

[١٢] وزعموا أن المرأة المقلة، وهي التي لا يبقى لها ولد، إذا  
وُطئت شريفاً قتيلًا / بقي أولادها عليها، فقال الشاعر يذكر ذلك<sup>(١٦)</sup>: [١٣٨/ب]

**تظل مقاليل النساء يطأنه يقلن ألا يلقى على المرأة مشعر**

[١٣] وزعموا أن الرجل إذا وَرَد بَابَ قَرْيَةِ يَخافُ وَيَأْهَا فَوْقَ بَابِ  
القرية، وَنَهَقَ كَمَا يَنْهَقُ الْحَمَارُ، صُرِفَ عَنْهُ وَيَأْهَا، قال الشاعر يذكر ذلك<sup>(١٧)</sup>:

ولا ينفع التهاب إن حُمْ واقع ولا دُعْذَعْ يُغْبِي ولا كَعْبَ أَزْبِ  
وخرج عروة بن الوراء في أصحاب له إلى خَيْر لِيَتَارُوا منها، فلما قربوا

منها خافوا وباءها فَهَقُوا، وأبى عروة أن يفعل ذلك وقال<sup>(١٨)</sup>:

لَعْمَرِي لَئِنْ نَهَقْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نَهَقَ الْحَمِيرُ إِنِّي لَجَرَوْعُ  
فَلَا وَالَّتْ تَلَكَ النُّفُوسُ وَلَا أَتَتْ عَلَى رَوْضَةِ الْأَجَادِ وَهِيَ جَمِيعُ

فَدَخَلُوهَا وَامْتَارُوا وَانْصَرُفُوا نَحْوَ بَلَادِهِمْ، فَمَا<sup>(١٩)</sup> بَلَغُوا رَوْضَةَ الْأَجَادِ  
إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ جَمَاعُهُمْ إِلَّا غَرْوَةً.

---

[١٢] الخراقة في لسان العرب (قلت)، نهاية الأرب: ٣، العحامة البصرية: ٢، ٤٠٠، شرح النهج: ١٩: ٣٩٧، المعاني الكبير: ٩٣٠، ومجالس ثعلب: ١: ٧١،  
وبلغ الأرب: ٢: ٣١٧، وصحب الأعشى: ١: ٤١، وصناجة الطرف: ١٣٣.

[١٣] الخراقة في المعاني الكبير: ٢٦٨، نهاية الأرب: ٣: ١٢٥، بلوغ الأرب: ٢: ٣١٥،  
لسان العرب (عشر)، صناجة الطرف: ١٣٣، صحاب الأعشى: ١: ٤٠٨، وشرح النهج: ١٩: ٣٩٤.

.....

(١٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المصادر أعلاه.

(١٧) البيت في مصادر الخراقة، وروايته في بعضها: (ولا ينفع التهاب).

(١٨) اليثان في ديوان عروة: ٤٦. ورواية الثاني في الأصل: (ولَا وَالَّتْ)، وهو في الحيوان:

٦: ٣٥٩، وشرح النهج.

(١٩) في الأصل: (فلما).

[١٤] وزعموا أن صاحب الفرس المهرّع إذا ركب فُرق تحته  
اغتَلَمْت خليلته، وطلبت الرجال. والمهرّع من الخيل: الذي به دائرة  
تسمى: الْهَقْعَةُ، وقال الشاعر يذكر ذلك<sup>(٢٠)</sup>:

إذا غرَقَ المهرّع بالمرءِ انتَقَطَتْ خليلته وازداد حَرًّا عِجَانُها

[١٥] وزعموا أن المرأة إذا أحببت رجلاً وأجبها، ثم لم تُشْنَعْ عليه  
رداهه ويشقّ هو عليها بُرْقُهَا فَسَدَ حُبَّهَا، وإذا فعلا ذلك دام حُبَّهَا، وقال  
الشاعر في ذلك<sup>(٢١)</sup>:

إذا شُقَّ بَرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ بُرْقُعَ دَوَالِيْكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ  
فَكُمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِدَاءِ مَحْبِرٍ وَمِنْ بُرْقُعٍ عَنْ طَفْلَةٍ غَيْرُ عَانِسٍ

[١٦] [١/١٣٩] وزعموا أن من خرج في سَفَرٍ فالفت وراءه لم يتم سَفَرُه،  
فإن الفت تطيروا له من ذلك، خلا العاشق فإنهم يتفاءلون له في ذلك ليرجع  
إلى مَنْ خَلَفَ<sup>(٢٢)</sup>.

[١٧] وأن المسافر إذا ضَلَّ في المغارة، فقلب ثيابه وصاح كأنه

[١٤] الخرافة في المعاني الكبير، ١٤، نهاية الارب ٣: ١٢٦، بلوغ الارب ٢: ٣٢٣، لسان  
العرب (مقد)، صح الأعشى ١: ٤٠٨، شرح النهج ١٩: ٤٠٣.

[١٥] الخرافة في الحمامة البصرية ٢: ٣٩٦، نهاية الارب ٣: ١٢٦، وصحب الأعشى  
١: ٤٠٧، وبلغ الارب ٢: ٣٢٢، وشرح ابن أبي الحديد، ونهج البلاغة  
٤٠٢: ١٩.

[١٦] الخرافة في الحمامة البصرية ٢: ٤٠١، شرح النهج ١٩: ٤٠٦، بلوغ الارب  
٢: ٣٢٦، صناعة الطرب ١٠٣.

[١٧] الخرافة في الحمامة البصرية ٢: ٣٩٧، بلوغ الارب ٢: ٣٢٦، وشرح النهج  
١٩: ٣٩٧، نهاية الارب ١٨: ١٢٢، صح الأعشى ١: ٤٠٥، صناعة الطرب  
١٢٣.

(٢٠) البيت في مصادر الخرافة.

(٢١) البيتان في ديوان سليم عبد بن الحسناس ١٦، وفي مصادر الخرافة.

(٢٢) في الأصل: (زعموا أنه خرج)... (وإن الفت)... (إلى من تختلف).

يُوحي إلى إنسان ليرشده، وصَفَقْ بيديه اهتدى إلى الطريق.

[١٨] وأن المسافر إذا أُوقد خلفه لم يُؤْتِ، وكانوا يُوقدون خلف المسافر [الذي] يُغضونه، والزائر الذي لا يجعون رجوعه، ويقولون: أَبْعَدُه الله، وأَسْخَقْه، وأُوقد ناراً أَثْرَه.

[١٩] وزعموا أن الغلام إذا ظهرت بشفته بثور، لا تقلع عنها حتى يأخذ مُنْخَلَّا على رأسه، ويمر بين البيوت في الحي وينادي: الْحَلَّ الْحَلَّ، فتلقى في مُنْخَلَّه تمرة من ه هنا ومن هناك كُسْرَة، ومن ثُمَّ بَصْرَة لَعْنَمْ، فإذا امتلاً نثره بين الكلاب فيذهب عنه البشر، وذلك البَشْر يسمى: الْحَلَّ.

[٢٠] وزعموا أن الغلام إذا ولد في القمراء تَشَبَّهَ قَلْفَتَه فصار كالْمَخْنُون، قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

أَنِي حَلْفَتْ يَمِنَا غَيْرَ كاذبة لَأَنْتَ أَقْلَفْ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ

[٢١] [وزعموا] أن الغلام إذا سقطت له مِنْ، وأخذها بِسَبَابِته وإِبَاهَمَه، ثم استقبل بها الشمس إذا طلعت فزُجَّها في عَيْنَ الشَّمْسِ، وقال:

---

[١٨] الخرافة في المعاني الكبير ٤٣٣، وشمار القلوب ٥٧٧، والحيوان ٤: ٤٧٣، ونهاية الأرب ١: ١٠٩، وبلغ الأرب ٢: ٣٢٨، وصبح الأعشى ١: ٤٠٩، وأوائل المسكري ١: ٣٧، وشرح النهج ١٩: ٤٠٣.

[١٩] الخرافة في نهاية الأرب ٣: ١٢٥، وبلغ الأرب ٢: ٣٢٨، وصبح الأعشى ١: ٤٠٧، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٠٧.

[٢٠] الخرافة في بلوغ الأرب ٢: ٣٢٨، لسان العرب (قف)، وشرح ابن أبي الحبيب ٤٠٧: ١٩.

[٢١] الخرافة في نهاية الأرب ٣: ١٢٢، وبلغ الأرب ٢: ٣١٧، وصبح الأعشى ١: ٤٠٧، وصناجة الطرب ١٣٣.

.....  
(٢٣) في الأصل: (ولم).

(٢٤) البيت لأمرى، القيس في شرح النهج، وله في بلوغ الأرب، وفي الحمامة البصوية ٤٠٠: ٢.

(يَذَلِّيْنِي بِهَا أَحْسَنَ مِنْهَا، وَتَنْجِرِ آيَاتُكَ فِيهَا)، أَمِنَ عَلَى أَسْنَانِهِ أَنْ تَعُودَ عَوْجًا أوْ  
ثَغْلًا أوْ قَابِلَةً لِلْفَلْجِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ، وَهُوَ طَرْفَةٌ<sup>(٢٥)</sup>:  
بَذَلَتِهِ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبِيْهِ بَرَدًا أَبْيَضَ مَضْقُولَ الْأَشْرِ  
وَقَالَ أَيْضًا<sup>(٢٦)</sup>:

[١٣٩] / سَقْتَهُ لِيَاهُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاهِهِ أَسْفَ وَلَمْ تَكْلِمْ عَلَيْهِ بِإِلَيْمِ  
[٢٢] وَزَعْمُوا أَنَّ لِاستِجْلَابِ الْمَطَرِ إِذَا أَمْسَكَ السَّمَاءُ جِيلَةً،  
فَكَانُوا يَعْمَدُونَ إِلَى الْبَقَرَةِ فَيَقْدُونَ فِي أَذْنَابِهَا السُّلْعَ وَالْعُشَرَ، ثُمَّ يُضْرِبُونَ فِيهَا  
النَّارَ وَهُمْ يَصْعَدُونَهَا فِي الْجَبَلِ، فَيُمْطَرُونَ لِوقْتِهِمْ، زَعْمُوا وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ  
ذَلِكَ وَهُوَ أَمْيَهُ بْنُ أَبِي الصُّلْتَ<sup>(٢٧)</sup>:

سَنَةُ أَزْمَةٍ تُخَيِّلُ بِالنَّا  
لا عَلَى كُوكِبِ تَسْنُوَةٍ وَلَا رِ  
وَيَسْوَقُونَ بِاقْرَبِ السَّهْلِ لِلْطَّوْ  
عَاقِدِيْنَ النَّبِرَانَ فِي تَكْنَ الْأَذْ  
سُلْعَ مَا وَمِثْلُهُ عُشَرُ مَا  
سَبِعَ جَنُوبٌ وَلَا تَرِي طَخْرُورًا  
دِمَهَا زِيلَ خَشِيَّةً أَنْ تَبُورَا  
نَابَ مِنْهَا لَانْ تَهِيجَ الْبُحُورَا  
عَائِلَ مَا وَمِثْلُهُ عُشَرُ مَا

فَمَعْنَى قُولَهُ: «وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا» أي إن السنة أَنْفَلَتِ الْبَقَرَ بِمَا حَمَلَتْ مِنْ  
السُّلْعَ وَالْعُشَرَ، وَقَالَ آخَرُ<sup>(٢٨)</sup>:

[٢٢] الخرافة في أولى المركبي ١: ٣٥، والخمسة البصرية ٢: ٣٩٥، الحيوان ٤:  
٤٦٦، وشرح النهج ١٩: ٣٨٣ و ١٩: ٣٨٣، ونهاية الأربع ١: ١٠٩، وشار  
القلوب ٥٧٩، وصبح الأعشى ١: ٤٠٩، ويبلغ الأربع ٢: ٣٠١، وصناعة الطرب  
١٣٣، ولسان العرب (بقر، سلع).

(٢٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ ٥٢، وَنِهَايَةِ الْأَرْبَ، وَبِلْوَغِ الْأَرْبَ، وَصَبْحِ الْأَعْشَى.

(٢٦) الْبَيْتُ فِي جَمِيعِ الْقَرْشِيِّ ٣٠٧، مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَفِي دِيْوَانِهِ ٣١، وَبِلْوَغِ الْأَرْبَ ٣: ٣١٧،  
وَصَبْحِ الْأَعْشَى.

(٢٧) الْأَبْيَاتُ فِي مَصَادِرِ الْخَرَافَةِ. وَكَلِّمَا (سَنَةُ أَزْمَةٍ) فَرَاغَ فِي الْأَصْلِ.

(٢٨) الْبَيْانُ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصَرِيَّةِ وَاللُّسَانِ وَشَارِ الْقَلْوَبِ وَالْحَيْوَانِ مُسْرِيَانِ الْلَّوْرَلِ الطَّائِيِّ، وَفِي

لَا ذُرْ ذُرْ رجَالٍ خَابَ سَقِّيْهُمْ يَسْتَهْنُوْنَ لَذِي الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ  
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَقُولُ مَسْلَةً ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللهِ وَالْمَطَرِ

[٢٣] وزعموا أن الجن ترك ظهور الشiran إذا وردت البقر الماء  
فلم تشرب، لأن الجن تصدّها عن الشرب، فكانوا يضربون الشiran لشرب  
البقر الماء، قال الشاعر يذكر ذلك وهو الأعشى:

لَكَالثُورُ وَالْجَنِيُّ يَضْرِبُ ظَهِيرَهُ وَمَا ذَنَبَهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءُ مُشْرِبًا  
وَمَا ذَنَبَهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءُ بَاقِرًا وَمَا إِنْ تَعَافَتِ الْمَاءُ إِلَّا يَضْرِبَا

[١٤٠] / [١] : وقال الآخر<sup>(٣٠)</sup>:

إِنِي وَقْتَلِي سَلِيكًا ثُمَّ اعْقَلَهُ كَالثُورُ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

[٢٤] وزعموا أن الإبل إذا أصابها العُرُّ، فأخذوا الصحيح فَكَوْهَ زَالَ  
الْعُرُّ عَنِ السَّقِيمِ، وقال الشاعر يذكر ذلك وهو النابغة<sup>(٣١)</sup>:

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرَىٰ وَشَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرُّ يُكَوِّي غَيْرَهُ وَهُوَ رَائِعٌ

[٢٣] الخرافه في الحيوان ١: ١٩، والحمامة البصرية ٢: ٣٩٩، وبليغ الارب ٢: ٢٠٣،  
ونهاية الارب ٣: ١٢٣، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٣٨٤، وصناعة الطرب ١٣٢،  
وصبح الأعشى ١: ٤٠٥.

[٢٤] الخرافه في لسان العرب (عمر)، والحيوان ١: ١٧، نهاية الارب ٣: ١٢٣، صبح  
الأعشى ١: ٤٠٦ - ٧، صناعة الطرب ١٣١، وبليغ الارب ٢: ٣٠٥، وشرح نهج  
البلاغة ١٩: ٣٨٦.

.....  
نهاية الارب وشرح ابن أبي الحديد منسوبيان للمربيك الطائي. وفي صبح الأعشى وصناعة  
الطرب دون نبه.

[٢٩] البيان في ديوان الأعشى ١٥١، وفي الحيوان ١: ١٩، ونهاية الارب، وبليغ الارب،  
والحمامة البصرية، وشرح النهج.

[٣٠] البيت في الحمامه البصرية، وفي نهاية الارب، والحيوان، وشرح النهج، وبليغ الارب،  
وصناعة الطرب، ولسان العرب (عيف).

[٣١] البيان في مصادر الخرافه، وفي ديوان النابغة ٨١.

[ ٢٥ ] وزعموا أن الإبل إذا بلغت ألفاً ففقيه عين الفحل منها طرد ذلك عنها العين والسواف والغار، فكانوا يقتصرن للألف من الفحل على أن يفقوه، فإن زادت الإبل على الألف عمده بالعين الأخرى، ويسمونه: المفقأة، والمفعى، قال شاعر منهم أسلم فتح عليهم فعلم [٣٢] :

فكان شكر القوم عند المبنى كي الصححات وفق الأغين

[ ٢٦ ] وزعموا أن الملسوع إذا علق عليه الحلي أفاق، [فكانوا] يعلقون عليه الأشورة والرغات، ويتركونها عليه سبعة أيام يجلس معه فيهن، حتى يترعرع نومه، وقال الشاعر يذكر ذلك وهو النابغة [٣٣] :

يسهد من نوم المساء سليمها لحن النساء في يذنه قعافع

[ ٢٧ ] وزعموا أن من علق على نفسه كعب أرب لم تصب عين ولا سحر، وذلك أن الجن تهرب من كعب الأرب، وإنما [٣٤] تهرب من الأرب لأنها ليست من مطايا الجن، لأنها تعجس. وقيل لزيد بن كلثوة [٣٥] :

---

[٢٥] الخراقة في لسان العرب (فقا، عمن)، والحيوان ١: ١٧، البيان والتبيين ٣: ٩٦، نهاية الأرب ٣: ١٢١، وصبح الأعشى ١: ٤٠٣، وبلغ الأرب ٢: ٣٠٦، وصناعة الطرف ١٣١، وشرح النهج ١٩: ٣٨٧.

[٢٦] الخراقة في لسان العرب (تعمع)، والحيوان ٤: ٢٤٧، المعاني الكبير ٦٦٤، نهاية الأرب ١: ١١٠، وصبح الأعشى ١: ٤٠٦، وبلغ الأرب ٢: ٣٠٤، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٣٨٥.

[٢٧] الخراقة في الحيوان ٦: ٣٥٧، المعاني الكبير ٢٦٧، ونهاية الأرب ١: ١١٠، وصبح الأعشى ١: ٣٠٦، وبلغ الأرب ٢: ٣٠٤، وصناعة الطرف ١٣٤، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٠٣.

.....

[٣٢] الرجز في البيان والتبيين ٣: ٩٦، وبلغ الأرب ٢: ٣٠٦.

[٣٣] البيت في ديوان النابغة ٨٠، وفي مصادر الخراقة.

[٣٤] في الأصل: (وأنها).

[٣٥] زيد بن كلثوة، في اللسان (كتاب)، شاعر نسب إلى أمه، وليس بين من ذكرهم ابن حبيب.

أَسْخَنُ مَا تَقُولُونَ: إِنْ مَنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ كَعْبَ أَرْبَ / لَمْ تَقْرِبْ جَنَانَ الْحَيِّ، [١٤٠/ب] وَعُمَارُ الدَّارِ؟ فَقَالَ: إِيْ وَاللَّهِ، وَشَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ، وَجَانُ الْعُشْرَةِ، وَغُولُ الْقَفْرِ<sup>(٣٦)</sup>، وَكُلُّ الْخَوَافِيِّ، إِيْ وَاللَّهِ، وَتَقْطُفَأُّهُ نِيرَانَ السَّعَالِيِّ.

[٢٨] وَزَعَمُوا أَنَّ الصَّبَّيَّ إِذَا خَيْفَ عَلَيْهِ نَظَرَةً أَوْ خَطْفَةً، فَعُلِّقَ عَلَيْهِ سُنُّ النَّعْلَبِ، أَوْ سُنُّ هَرَةٍ صَارَ ذَلِكَ حِرْزَأً. وَقَالُوا: أَرَادَتْ جِنْيَةٌ صَبَّيَا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى صَوَاحِبِهِ سَأَلَّتْهَا عَنِ ذَلِكَ فَقَالَتْ<sup>(٣٧)</sup>:

كَانَتْ عَلَيْهِ نُفَرَّةٌ ثَمَّةَ وَهَرَّةٌ

[٢٩] وَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ خَيْفَ عَلَيْهِ الْجَنُونُ وَلُؤْلُؤُ الْجِنْ وَالْجِنْ<sup>(٣٨)</sup>، ثُمَّ نُجَسٌ بِتَعْلِيقِ الْأَقْدَارِ عَلَيْهِ صَارَتْ لَهُ حِرْزَأً، قَالُوا: وَأَنْفَعَ هَذِهِ الْأَقْدَارِ حِرْزَةُ الْحَائِضِ، وَعَظَامُ الْمَوْتَىِ، فَإِنْ تَوَلَّ تَعْلِيقَهَا حَائِضُ، لَا يَرَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَوْكَدُ لِحِرْزَةِ وَقَالَ ابْنُ كَثُورٍ: إِنَّ هَذِهِ الْأَنْجَاسِ يُنْفَرُ عَنْهَا كُلُّ الْخَوَافِيِّ لَيْسَ نَافِثَ الْعُشْقِ، لَأَنَّ الْعَاشِقَ لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ.

[٣٠] وَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ قُتِلَ حَيَّةً ثُمَّ خَافَ التَّبَاعَةَ مِنْ قِبْلَهَا لَمَّا قُبِلَ فِي ذَلِكَ، فَيُعْمَدُ إِلَى رَوْنَةٍ، ثُمَّ يَأْتِي الْحَيَّةُ فَيَقْتُلُ الرَّوْنَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقُولُ: رَوْنَةُ فَرَاثَ ثَانِرُكَ، قَتَلَكَ الْقَيْنُ فَلَا ثَانِرُ لَكَ، صَارَ مَا يَحْذَرُ فِي حِرْزَأٍ، وَذَلِكَ أَنَّ

---

[٢٨] الخرافة في صبح الأعشى ١: ٤٠٦، ونهاية الارب ٣: ١٢٤، ويبلغ الارب ٢: ٣٢٥، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٠٤.

[٢٩] الخرافة في بلوغ الارب ٢: ٣١٩، وفي شرح نهج البلاغة ١٩: ٣٩٨.

[٣٠] الخرافة في بلوغ الارب ٢: ٣٥٨، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٥.

.....

(٣٦) في الأصل: (القبر)، وفقر الآخر، اتفاه وتتباه. وغول القبر: ترابه الكبير. وفي أوائل المسكري ١: ٤١ (نار السعال فهو شيء يقع للمتغرب والمتطرف).

(٣٧) الرجز في نهاية الارب ٣: ١٢٤، ويبلغ الارب ٢: ٣٢٥، وشرح النهج، وفي صبح الأعشى ورد باختلاف كبير.

(٣٨) الجن: أساس البلاغة (حنن): ضرب من الجن.

القَيْنَ لَا يُعْرِفُ، فَمَنْ كَانَ قَاتِلَهُ الْقَيْنَ طَلْلَ دَمْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ الْكَمِيتُ<sup>(٣٩)</sup>:

وَلَمْ أَكُنْ كَتْبِلَ الْقَيْنَ بَيْنَكُمْ لَا بِحِيرَةٍ تَفْلِيْدٌ وَأَشْعَارٌ

[٣١] وزعموا أنَّ الإِنْسَانَ إِذَا عُشِّيَ، ثُمَّ قُلِّيَ لَهُ سَنَامٌ وَكَبْدٌ، وَكُلُّمَا أَكَلَ لَقْمَةً مَسْعَ جَفْنَهُ الْأَعْلَى بِسَبَابِتِهِ، وَقَالَ: يَا سَنَامَ وَكَبْدَ، لِيَذْهَبَ / الْهَذِيدُ، لِيَسْ شَفَاءُ الْهَذِيدُ، [إِلَّا سَنَامٌ وَكَبْدٌ]<sup>(٤٠)</sup>، عُوقِي صَاحِبُ الْعَشَاءِ مِنْهُ، وَالْعَشَاءُ يُسْمِي: الْهَذِيدُ.

[٣٢] وزعموا أنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَرَفَ عَيْنَ صَاحِبِهِ فَهَاجَتْ، فَمَسَحَ الطَّارِفُ عَيْنَ الْمَطْرُوفِ سَبْعَ مَرَاتٍ بِسَبَابِتِهِ، وَقَالَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: بِإِحْدَى جَاءَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، بِالثَّتِينِ جَاءَتِنَا<sup>(٤١)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ، بِثَلَاثِ جَنِّ منَ الْمَدِينَةِ، إِلَى سَبْعِ، سَكَنَ هَيْجَانُهَا.

\* \* \*

---

[٣١] الخرافة في لسان العرب (مدبد)، ويبلغ الأربع ٢: ٣٤٠، وشرح نهج البلاغة ٤١٠: ١٩.

[٣٢] الخرافة في صبح الأعشى ١: ٤٠٦، ونهاية الأربع ٣: ١٢٤، ويبلغ الأربع ٢: ٣٢٨، وشرح نهج البلاغة ٤٠٧: ١٩.

.....  
(٣٩) البيت في بلغ الأربع، وشرح النهج.

(٤٠) وردت في بلغ الأربع، وشرح النهج على شكل شعر، وفيه:

فَبَا سَنَامًا وَكَبْدًا إِلَّا اذْهَبَا بِالْهَذِيدَ

لِيَسْ شَفَاءُ الْهَذِيدُ إِلَّا سَنَامًا وَكَبْدًا

(٤١) في الأصل: ( جاءَتْ )، والتصحيح من المصادر.

## [خرزات العرب وأحجارها]

وهذه أسماء خرزات العرب وأحجارها في هذا المعنى:  
الهبرة، والهمرة، والهنمة، والصخبة<sup>(١)</sup>، والصدحة، والصرفة،  
والعطفة، والقطعة، والزرقة، والكحلة، والقبلة، وكراير، والقليل. والربا،  
والإنجلب، والضرة<sup>(٢)</sup>، والدرديس، والسلوانة. وهذه سبع عشرة خرزة، لكل  
خرزة منها رقية، إلا أن المحفوظ منها رقى سبعة خرزات<sup>(٣)</sup>.

- [١] رقية الهبرة: يا هبرة هبريه، من انته وفيه، لماله وبنيه.  
[٢] رقية الهمرة. ويقال لها: الهمرة أيضاً: أخذته بالهمرة، ولقطات  
الهمزة، ونفت كيد السخرة، لبرزة مذكورة.

- [٣] [رقية الهنمة]: أخذته بالهنمة، بالليل زوج وبالنهار أمّه].  
[٤] رقية القطعة: أخذته بالقطعة، بالثوباء والمقطعة، فلا يزال في

[١] اللسان (هنم)، ولم يفسرها، بل عدتها بين الخرزات، وفسرها ابن أبي الحديد.

[٢] اللسان (همر)، وكرر، وفسرها بشكل مختلف.

[٣] اللسان (هنم) لم يفسرها في الأصل، والاستدراك من اللسان وشرح نهج البلاغة.

[٤] اللسان (قطط)، وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٤٢٧.

(١) في الأصل: (الصخبة) وتصوبيه من لسان العرب.

(٢) لم يذكرها في لسان العرب، وذكر ابن أبي الحديد القرذلة: من خرز الضراور.

(٣) زاد ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٩ : ٤٢٦، شرح خرزات أخرى.

نفسة، من أمره ولبسه، حتى يزور رفْسَه.

[٤] رُقْيَةٌ واحدة منها: يا حَجْرُ اعْطَفْ عَلَيْهِ، صَبُّ فَصَبَتْ إِلَيْهِ، ارْقَ فَارْقَ إِلَيْهِ.

[٥] رُقْيَةٌ كَرَارٌ: يا كَرَارُ كُرَيْهِ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيْهِ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيْهِ.

[٦] رُقْقَةُ الْيَنْجِلِبِ: أَخْذَتْهُ بِالْيَنْجِلِبِ، فَلَا يَرْمُ وَلَا يَغْبُ، وَلَا يَزَلُ عَنِ الْعُنْبَ.

[٧] رُقْيَةُ الدُّرْدِيسِ: أَخْذَتْهُ بِالدُّرْدِيسِ، يَدِرُّ الْعَرْقَ التَّيِّبِيسِ، وَيَنْدَرُ الْجَدِيدَ كَالْلَّيِّيسِ.

---

[٥] اللسان (كرر)، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٧.

[٦] اللسان (جلب)، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٥٦.

[٧] اللسان (دردِيس)، وشرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٦ وفيه ويندر الجديد كالبيس.

## [رقى العرب]

/ وهذه رقاهem المجردة من ذكر الخرز، وهي سبع:

- [١] رُقْيَةُ الْعَيْنِ: أَرْقِيكَ مِنْ عَيْنِ عَاشِرِ، وَوَرَمْ أَبْرِ، وَنَظْرَةُ نَاظِرٍ، مِنْ بَرْأَ أوْ فَاجِرٍ، وَحَفِيفٌ طَائِرٌ، بَنْجَمٌ طَالِعٌ، وَبَرْقٌ لَامِعٌ، وَدِيلِكٌ صَاقِعٌ.
- [٢] رُقْيَةُ الْمَعْيُونِ: مَنْ غَانَكَ عَيْنُهُ رَجِيقٌ، فِيهَا تُرْبَّةُ سَجِيقٍ، وَدَمَهُ دَفِيقٌ، وَلَحْمُهُ مَثِيقٌ.
- [٣] رُقْيَةُ الْغَلَامِ: أَعْيَنْكَ بِالْأَغْلَى، مِنْ شَرِّ كُلِّ أَنْشَى، مَرْضِيعَةُ أَوْ حُبْلَى، أَوْ عَاقِرٌ نَمَرَى، أَوْ لَبَّيْةٌ لَا تَرْجِحُ.
- [٤] رُقْيَةُ الْحُبْ: هَوَابَةُ هَوَابَةٍ، الْبَرْقُ وَالسَّحَابَةُ، فَلانُ بْنُ فَلانَةَ، بَمْسَقْطُ الْعَنَانَةَ، جَلْبَتُهُ بِمَرْكَنْ، فَحْبَهُ مَرْكَنْ، جَلْبَتُهُ بِإِبْرَةٍ، فَلَمْ يَنْمِ بَعْثَرَةً، جَلْبَتُهُ بِإِشْفَنَى<sup>(١)</sup>، فَالْقَلْبُ لَيْسَ يَشْفَنَى، جَلْبَتُهُ بِمَبْرَدٍ، فَالْقَلْبُ لَيْسَ بَمَبْرَدٍ.
- [٥] رُقْيَةُ الْعَطْفِ: الرَّبِيعُ وَالْبُرُوقُ، فِي الصَّبِيعِ وَالْطُّرُوقِ، فَلانُ [إِنْ] أَقْبَلَ فَنَهَارُ آيِسُ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَشَوَّكُ طَلْبَحٍ يَابِسٌ، وَجَبَلُ حَابِسٌ، وَلَيْلُ دَامِسُ.

[٤] شرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٨.

(١) الإِشْفَنَى: الإِسْكَافُ.

[٦] رُقْيَةُ الْفَارِكُ<sup>(٢)</sup> إِذَا سَافَرَ زَوْجُهَا الْمَغْرُوكُ: نَأْفِرُكَ الْقَمْرُ، وَنَظِلُّ  
الشَّجَرَ، شَمَاءٌ تَشَمَّلُهُ، وَدَبَّورٌ تُدَبِّرُهُ، وَنَكْبَاءٌ تَنْكِبُهُ، شِيلَكَ وَلَا اَنْتَشِنُ، وَتَعِسُّ  
وَلَا اَنْتَشِنُ. ثُمَّ تَرْمِي فِي أَثْرِهِ بِحَصَّةٍ وَنَوَافِرَةٍ وَرَوْفَةٍ وَبَغْرَةٍ، وَتَقُولُ: حَصَّةٌ حُصْنٌ  
أَثْرَهُ، نَوَافِرُ نَائِثُ دَارُهُ، رَوْفَةٌ رَأَثُ خَبْرَهُ، لَقْعَةٌ بَيْغَرَةٍ.

[٧] رُقْيَةٌ: تُؤْخَذُ قَرْعَةٌ فَتَمْلِأُ مَاءً، وَفِي أَسْفَلِهَا ثَقْبٌ بِالْإِبْرَةِ يُسَيِّلُ مِنْهَا  
كَالْلَّمْعَةَ، وَتُعْلَقُ وَيُقَالُ: أَخْذَتُهُ بِدُبَاءِ، مُمَلَّاً مِنَ الْمَاءِ، مُعْلَقٌ بِتَرْشَاهِ، فَلَا يَزَالُ  
يَمْشِيُّ، وَعِينُهُ تَبَكِّيُّ.

وَاللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ لَا  
نَبِيٌّ بَعْدَهُ.

تم الأمثال بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنَهُ وَحْسَنِ تَوْفِيقِهِ  
وَذَلِكَ بِأَوَّلِ شَعْبَانَ عَامِ ١٤٣٩ هـ.

---

[٦] لسان العرب (فرك)، شرح نهج البلاغة ١٩: ٤٢٨.

[٧] لسان العرب (دبى).

.....

(٢) والفارك، خلاف العرب. فركت زوجها فركاً، نقيس: عشقته عشقنا. ووردت في الأصل (الفارط).

## قائمة المصادر والمراجع

- الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين: ثغر الدرر، الهيئة المصرية العامة.
- الأدمي، الحسين بن بشر: المؤتلف والمختلف، بعناية كرنكرو، مكتبة القدس.
- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين: المرصع في الآباء والأمهات والأذواه والذوات، مخطوط، معهد المخطوطات العربية.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، دار الفكر، بيروت.
- الأخطل: ديوان الأخطل، دار المشرق، بيروت.
- الأصبهاني، أبو الفرج: الأغاني، طبعة الساسي.
- الأغاني، طبعة دار الكتب والهيئة المصرية العامة.
- الأصمي، عبد الملك بن قربـ: الأصمـيات، بعناية شاكر وهارون، ط ٥، دار المعارف بمصر.
- ابن الأعرابـ: أسماءـ الخيل وفرسانـها، بعناية نوري حمادي القيسي وحاتـم صالح العناـض عـالمـ الكـتبـ، بيـرـوتـ.
- الأعشـ، ميمونـ بنـ قيسـ: دـيوـانـ الأـعشـ الـكـبـيرـ، بـعـنـيـةـ مـحـمـودـ مـحـمـدـ حـسـينـ، المـكـتبـ الشـرـقـيـ، بيـرـوتـ.
- الألوـسيـ، مـحـمـودـ شـكـريـ: بـلـوـغـ الـأـرـبـ فـيـ مـعـرـفـةـ أـحـوـالـ الـعـرـبـ، بـعـنـيـةـ مـحـمـدـ بـهـجـةـ الـأـثـرـيـ، دـارـ الـكـتبـ الـعـلـمـيـةـ، بيـرـوتـ.
- اـمـرـؤـ الـقـيسـ: دـيوـانـ اـمـرـيـ الـقـيسـ، دـارـ صـادـرـ، بيـرـوتـ.
- بـرـوكـلـمانـ: تـارـيـخـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ، دـارـ الـمـعـارـفـ بـمـصـرـ.
- بـشـارـ بـنـ بـرـدـ: دـيوـانـ بـشـارـ بـنـ بـرـدـ، باـعـتـنـاءـ الـعـلـوـيـ، دـارـ الـثـقـافـةـ، بيـرـوتـ.

- البصري، علي بن الحسين: *الحماسة البصرية*، بعناية مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت.
- البكري، أبو عبيد: *سمط اللالي في شرح أمالى الفالى*.
- معجم ما استجمم، عالم الكتب، بيروت.
- فصل المقال في شرح كتاب الامثال، باعتماد إحسان عباس وعابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- البيهقي: *المحاسن والمساوي*، مكتبة الحياة، بيروت.
- التبريزى: *شرح حماسة أبي تمام*، عالم الكتب، بيروت.
- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي: *الوحشيات*، باعتماد الميمنى، دار المعارف بمصر.
- *ديوان الحماسة*، شرح الخطيب التبريزى، عالم الكتب، بيروت.
- التيقاشى، احمد بن يوسف: *سرور النفس بمدارك الحوامن الخمس*، باعتماد إحسان عباس، بيروت.
- التعالى: *التمثيل والمحاضرة*، بعناية الحلول، القاهرة، ١٩٦٥.
- نمار القلوب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى: *مجالش ثعلب*، بعناية بعد السلام هارون، ط٣، دار المعارف بمصر.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: *البيان والتبيين*، بعناية عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت.
- *الحيوان*، بعناية عبد السلام هارون، القاهرة.
- *المحاسن والأضداد* (منسوب إليه)، بيروت، ١٩٦٩ ، دار صعب.
- جرير: *ديوان جرير*، دار صادر، بيروت.
- ابن حبيب، محمد: *المحبر*، بعناية ايزة ليختن، دار الآفاق العربية، بيروت.
- أسماء المفتالين، بعناية عبد السلام هارون، ضمن نوادر المخطوطات، القاهرة.
- ابن أبي الحميد: *شرح نهج البلاغة*، بعناية محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت.
- حسان بن ثابت الانصاري: *شرح ديوان حسان بن ثابت*، باعتماد البرقوقي، دار الأندلس، بيروت.

- الحطية: ديوان الحطية، برواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، المؤسسة العربية، بيروت.
- ابن حمدون، محمد بن الحسن: التلكرة الحمدونية، باعتماد إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت.
- أبو حنيفة الدينوري: كتاب النبات، بعناية برنارد لفين، ١٩٧٤.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي: تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الديميري: حياة الحيوان الكبيري، دار الفكر، بيروت.
- الذهبي، محمد بن أحمد: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الرازى، محمد بن أبي بكر: كتاب الأمثال والحكم، بعناية عبد الرزاق حسين، دار البشير، عمان.
- روزة بن العجاج: ديوان رؤبة، بعناية ملورد، دار الآفاق العربية، بيروت.
- الزبيدي: تاج المuros، الكويت.
- الزبيدي: لعن العوام، بعناية رمضان عبد التواب، القاهرة.
- الزبيري، مصعب بن عبد الله: نسب قريش، باعتماد بروفنسال، دار المعارف بمصر.
- الزركلى، خير الدين: الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.
- الزمخشري، جار الله عمر: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت.
- الزمخشري: المستحب في أمثال العرب، حدير أباد، ١٩٦٢.
- زهير بن أبي سلمى: ديوان زهير، دار صادر، بيروت.
- الزوزني، الحسين بن أحمد: شرح المعلقات السبع، دار الثقافة، بيروت.
- أبو زيد الانصاري: توادر أبي زيد، بعناية سعيد الشرتونى، بيروت
- سحيم: ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس، بعناية المعينى، القاهرة.
- السدوسي، أبو فيد مورج بن عمرو: كتاب الأمثال، بعناية رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
- ابن السكيت، يعقوب: إصلاح المنطق، بعناية شاكر وهارون القاهرة.
- المسؤول بن عadiاء: ديوان المسؤول، دار صادر، بيروت.
- السمهودي، نور الدين علي بن أحمد: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، بإعتماد م. م.
- عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- السهيلي، عبدالله بن عبد الرحمن: الروض الأنف، باعتمانه طه عبد الرؤوف سعد، دار المعرفة، بيروت.
- ابن سينه: المخصص، دار الأفاق الجديدة، بيروت.
- السيوطي، عبد الرحمن: بقية الوهاد، دار الفكر، بيروت.
- شرح ديوان الهدلبيين.
- شيخو، لويس: شعراء النصرانية، بيروت.
- الصحبي التاجي، محمد بن كامل: الحلية في أسماء الخيل: باعتمان حاتم صالح الصامن، بيروت.
- الضبي، المفضل بن محمد: أمثال العرب، باعتمان إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت.
- المفضليات، بعنابة لайл، بيروت، ١٩٢٠.
- الطبرى، محمد بن جرير: تاريخ الطبرى، دار المعارف بمصر.
- الطراطلسى، نوقل: صناعة الطرف فى تقدمات العرب، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٢.
- العباس بن الأحنت: ديوان العباس بن الأحنت، دار صادر، بيروت.
- ابن عبد ربى: المقد الفريد، بعنابة أحمد أمين وغيره القاهرة.
- العبدري، محمد بن علي: تمثال الأمثال، باعتمان أسعد ذبيان، دار المسيرة، بيروت.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام: أمثال أبي هيد، في مجموع «التحفة البهية والطرفة الشهية»، دار الأفاق العربية، بيروت.
- عروة بن الورد: ديوان عروة، دار صادر، بيروت.
- العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبدالله: ديوان المعاني، عالم الكتب، بيروت.
- الجمهرة في الأمثال، ط. الهند والقاهرة.
- الأوائل، باعتمان المصري وقصاص، دمشق، ١٩٧٥.
- علي بن الجهم: ديوان علي بن الجهم، باعتمان خليل مردم، دار الأفاق، بيروت.
- عمر بن أبي ربيعة: ديوان عمر بن أبي ربيعة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.
- العمري، ابن فضل الله أحمد بن يحيى: مالك الأبصار في المالك والأمسار، بعناية دوروثياكرا فولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت.

- عترة بن شداد: *ديوان عترة*، بيروت.
- الفرزدق: *ديوان الفرزدق*، دار صادر، بيروت.
- القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: *الأمالي والتوادر*، دار الأفاق الربية، بيروت.
- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم: *الشعر والشعراء*، عالم الكتب، بيروت.
- المعانى الكبير، دار الكتب العلمية بيروت.
- ابن قتيبة الدينوري: *المعارف*، دار المعرفة، بيروت.
- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب: *جمهرة أشعار العرب*، بعناية البجاوي، دار نهضة، مصر.
- القطامي: *ديوان القطامي*، دار الثقافة، بيروت.
- القلقشندى: *صبح الأعشى في صناعة الآثنا*، وزارة الثقافة، القاهرة.
- ابن كثير: *البداية والنهاية*، مكتبة المعارف، بيروت، (نسخة مصورة).
- كثير بن عبد الرحمن: *ديوان كثير هزة*، بعناية إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- كعب بن زهير: *شرح ديوان كعب بن زهير*، برواية السكري، الدار القومية، القاهرة.
- ابن الكلبي، هشام: *نسب العيل*، بعناية نوري حمودي القبسي وحاتم صالح الضامن، عالم الكتب بيروت.
- جمهرة النسب، عالم الكتب، بيروت.
- الأصنام، بعناية أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- الكميٰت بن زيد الأسدي: *هاشميات الكميٰت*، باعتماد نوري حمودي القبسي، عالم الكتب.
- شعر الكميٰت بن زيد، باعتماد داود سلوم ونوري حمودي القبسي، عالم الكتب.
- العبرد، محمد بن يزيد: *الكامل في اللغة والأدب*، مكتبة المعارف بيروت.
- المحبي، محمد أمين بن فضل الله: *جنى الجحتين في تمييز نوعي المتبنين*: دار الأفاق الجديدة، بيروت.
- المرتضى، علي بن الحسين: *أمالى المرتضى*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المرزبانى، محمد بن عمران: *معجم الشعراء*، نشر مكتبة القدس.
- الموضع، بعناية محب الدين الخطيب، القاهرة ١٣٨٥ هـ.

- مسلم بن الوليد: *ديوان صريح الغواني*، باعتماد سامي الدهان، القاهرة.
- ابن المعتز، عبدالله: *ديوان ابن المعتز*، دار صادر، بيروت.
- *ديوان أشعار الأمير أبي العباس*، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧.
- المفضل بن سلمة: *القاضي*، باعتماد عبد العليم الطحاوي، القاهرة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: *لسان العرب*، دار صادر، بيروت.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، *مجمع الأمثال*، بعناية محمد محى الدين عبد الحميد، السنة المحمدية، القاهرة.
- الثابنة الذهبياني: *ديوان الثابنة*، دار صادر، بيروت.
- النديم، محمد بن اسحق: *الفهرست*، باعتماد رضا تجدد.
- أبو نواس، الحسن بن هانئ: *ديوان أبي نواس*، دار صادر، بيروت.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: *نهاية الأرب في فنون الأدب*، دار الكتب المصرية.
- الهمданى، الحسن بن أحمد: *صفة جزيرة العرب*، باعتماد الأكوع، دار اليمامة، الرياض.
- ابن هشام، عبد الملك: *السيرة النبوية*، بعناية السقا والأباري وشلبي، بيروت.
- الواحدى، علي بن أحمد بن محمد: *الوسط في الأمثال*، بعناية عفيف عبد الرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت.
- الوشاء، محمد بن أحمد: *الظرف والظرفاء*، باعتماد فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت.
- الوطواط، برهان الدين الكتبى: *غور الخصالص الواضحة*، دار صعب، بيروت.
- ياقوت الحموي، عبدالله: *معجم الأدباء*، بعناية مرغوليوث.
- *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت.
- اليزيدي، أبو عبدالله محمد بن العباس: *الأمالى اليزدية*، عالم الكتب، بيروت.

## الفهارس

٩٣

- ١ - ثبت الآيات الكريمة
- ٢ - ثبت الأحاديث الشريفة
- ٣ - ثبت الأمثال
- ٤ - ثبت أبيات الشعر
- ٥ - ثبت الفاظ الحضارة
- ٦ - ثبت الأعلام
- ٧ - ثبت الأقوام والقبائل
- ٨ - ثبت أيام العرب
- ٩ - ثبت الكتب الواردة في من الكتاب
- ١٠ - ثبت المحتويات



## ثبت الآيات الكريمة

الآية	السورة	رقم الآية	صفحة
«وَلِيُبَشِّرَ إِلَكُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا السَّدِسُ».	السَّاهَ	١١	٤٦٤
«وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً».	السَّاهَ	١٧٦	٤٦٤
«كُلُّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاهَا اللَّهُ».	الْمَائِدَةَ	٦٤	٤٠١
«وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غُرْلَهَا مِنْ بَعْدِ فُرُوهٍ أَنْكَاثًا».	النَّحْلُ	٩٢	١٤٨
«وَكَانَ وَرَأْهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ عَصِيَّةً».	الْكَهْفُ	٧٩	٢٥٦
«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثُلُ نُورُهُ كَبِيشَكَاهَ فِيهَا مِصْبَاحٌ • الْمَصْبَاحُ فِي زِجَاجَةٍ • الرِّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَرْكُبٌ ذُرْيٌّ».	الثُّورُ	٣٥	٣٤١
«فَقِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصُّرْخَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَبَسَتْهُ لَجْهَةً وَكَثَفَتْ عَنْ سَاقِيَهَا، قَالَ: إِنَّهُ صَرْخٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَابِرَةٍ».	النَّمَلُ	٤٤	٣٤١
«وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَةً مِنَ الْأَرْضِ تَكْلِمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِأَيَّاتِنَا لَا يَقْنُونَ».	سَبَا	١٤	١٥٧
«وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً».	الصَّافَاتُ	١٥٨	٤٧٥
«وَلَتَغْرِفُنَّهُمْ فِي لَعْنِ الْقَوْلِ».	مُحَمَّدٌ	٣٠	٣٣٠
«بِمَا مَعْشَرِ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ».	الرَّحْمَنُ	٣٣	٤٦٤
«لَا يَنْتَزِعُ أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ».	الْحُسْنُ	٢٠	٤٦٤
«فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنُ».	الْتَّغَيْرُ	٢	٤٦٤
«وَالَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ».	الْمَلَكُ	٢	٤٦٤
«وَأَكْوَابٌ كَانَتْ قَوَابِرًا • قَوَابِرٌ مِنْ فِضَّةٍ».	الْإِنْسَانُ	١٦، ١٥	٣٤١

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وَهَدَنَا إِلَيْهِ النُّجُدُينَ».	البلد	١٠	٤٥٠
«إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يَسْرًا».	الشرح	٦	٤٦٣
«فَالْمُؤْمِنُ يَاتِي فَدْحًا».	العاديات	٢	٣٥٣
«مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ».	الناس	٦	٤٦٤

## ثبت الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحدث
٤٥٨ .....	«اتقوا الله في الشعفين» .....
٤٤٨ .....	«إذا أراد الله بعبداً ماله في الطبيختين العصُّ والأجرُ» .....
٣٣٠ .....	«لعل أحذكم أن يكون الحزن بمحجته» .....
٣٤٥ .....	«لو أن لي طلاغ الأرض ذهباً» .....
٣٥٤ .....	«ما قيل بغيرك؟ أيسِرَدُ عليك؟» .....
٤٥٨ .....	«من حفظ طريقه دخل الجنة» .....
٣٤٦ .....	«بما أتيس ارتفق بالقوابير» .....

## ثبات الأمثال

٣٤٢	آنس من الطيف	٥٧	آبل من حنيف الحناتم
		٥٨	آبل من مالك بن زيد منة
٦٦	أبأي من حنيف الحناتم	٥٩	آخر البز القلوص
٦٦	إبأي من جاه برأس خاقان	٥٩	أكل من حوت
٧٧	أبخر من أسد	٥٩	أكل من السوس
٧٧	أبخر من صقر	٦٠	أكل من ضرس
٦١	أبخر من فهد	٦٠	أكل من ضرس جائع
٧٤	أبخل من حبابب	٥٩	أكل من الفيل
٧٤	أبخل من ذي معدنة	٦٠	أكل من لقمان
٦١	أبخل من صبي	٥٩	أكل من النار
٧٤	أبخل من الضئين بنايل غيره	٥٧	الف من الحمى
٧٤	أبخل من كلب	٥٧	الف من غراب عقدة
٧٠	أبخل من مادر	٥٧	الف من كلب
١٢٢	ابديهن بعفال سبيت	٥٧	آمن من الأرض
٦٢	أبدي من مطلقة	٥٦	آمن من جمام مكة
٦٧	أبر من العملس	٥٦	آمن من ظبي بال مجرم
٦٧	أبر من فلحنس	٥٦	الآن طاح مرقمة
٢٦٨، ٦٧	غير من هرة	٦٢	آنس من العجم
٦١	أبرد من الثلوج	٣٤١	

٦١	أبقى من حجر	٧٠	أبرد من جرياه
٧٧	أبقى من الدهر	٦٨	أبرد من حبقر
٦١	أبقى من وحي في حجر	٦٨	أبرد من عبقر
٦١	أبكر من غراب	٦٨	أبرد من عضرس
٦١	أبكي من يتيم	٦٩	أبرد من غب المطر
٦١	أبلد من الثور	٣٢٥	أبرمأ قروناً
٦١	أبلد من سلحافة	٦٤	أبصر بالليل من الوطواط
٧٤	أبلغ من سجان وائل	٦٤	أبصر ليلاً من الوطواط
	إبنك ابن بوحك الذي يشرب من	٦١	أبصر من باز
٤٢٩، ٧٤	صبوحك	٦٤	أبصر من الزرقاه
٤٣١	ابنا عياد اسرعا البيان	٦٣	أبصر من عقاب
٦١	أبول من كلب	٦٣	أبصر من عقاب ملاع
٤١٥	أبي أبو عمرة إلا ما أتاه	٦٣	أبصر من فرس
٦١	أبيض من دجاجة	٦٣	أبصر من فرس يهمله في غلس
٦١	أبين من وضع المصبح	٦٤	أبصر من كلب
		٦١	أبصر من نسر
٨١	أتب من أبي لهب	٧٦	أبطأ من فند
٨١	اتبع من توب	٧٨	أبغض من دوسن
٨٢	أتجر من عقرب	٢٦٩	ابعد عنق النوق!
٨١	أتحم من فصيل	٦٢	ابعد من بيض الأنوق
٨١	أترف من ربيب نعمة	٦١	أبعد من الثريا
٨٣	أتعب من رالفص مهر	٦٢	أبعد من العيوق
٨١	أتلف من سلف	٦٢	أبعد من النجم
٨٣	أتلئ من الشعرى	٦٧	أبغض إلى من الجرياه ذات الهناء
٨١	أتم من القمر التم	٦٧	أبغض من الطلياه
٨١	أتمك من سنام	٧٦	أبقى على الدهر من الدهر
٨١	أتوى من دين	٧٦	أبقى من تفاريق العصا

٩٥	أجبن من صافر	٣١٧	أني أبد على ليد
٩٦	أجبن من صفرد	٨٥	أتبس من تيوس البياع
٩٧	أجبن من كروان	٨٥	أتبس من توبت
٩٧	أجبن من ليل	٨٥	أئية من احتمق ثقيف
٩٢	أجبن من المتزوف ضرطا	٨٣	أتبه من فقيد ثقيف
٩٧	أجبن من نهار	٨٣	أتبم من العرقش
٩٧	أجبن من هجرس		أثار من قصیر
٣٩٧	الاجتهاد أربع بضاعة	٨٧	أثبت في الدار من العجدار
٩١	اجرا من أسامة	٩٠	أثبت من قراد
٤٥٥، ١٠٠	اجرا من الأبيهين	٨٧	أثبت من الوشم
١٩١	اجرا من خاصي الاسد	٨٧	أنفف من سنور
٩٩	اجرا من خاصي خصف	٨٧	أنقل من أحد
٩٨	اجرا من ذباب	٨٨	أنقل من نهلان
٩١	اجرا من ذي لبد	٨٨	أنقل من حمل الدهيم
١٠٠	اجرا من السيل	٢٠٨، ٨٨	أنقل من الحمى
٩٨	اجرا من فارس خصف	٨٧	أنقل من دمع الدنماخ
١٠٠	اجرا من قسورة	٨٨	أنقل من رحي البزر
٩١	اجرا من الليل	٨٧	أنقل من رحي الرصاص
١٠٠	اجرا من ليث بخفان	٨٧	أنقل من الزاووق
١٠٠	اجرا من العاشي بترج	٨٩	أنقل من الزواقي
٩١	اجرا من جراد	٨٩	أنقل من عمادية
١٠٤	أجرد من صخرة	٨٨	أنقل من الكانون
١٠٤	أجرد من صلعة	٨٩	أنقل من نضاد
١٠٠، ٩١	أجري من السيل	٨٨	أجبن من ترمله
٩١	أجرى من الفرس		أجبن من الرباح
٩١	أجرى من الماء	٩٧	
١٠٣	اجشع من أسرى الدخان	٩٧	

١٦٦، ١١١	إحلدر من قرلى	١٠٣	أجشع من الواقدين على العلم
١١٢	احذر من يد في رحم	١٠٣	أجشع من وفدي تميم
١٣١	آخر من الجمر	٢٠٢	اجعلوا ليكم ليل أنقد
١٣١	آخر من القرع	١٠٤	اجل من الحرس
١٣٢	آخر من القرع	١٠٤	اجمع من ذرة
١١٢	آخر من المرجل	١٠٤	اجمع من نملة
١١٢	آخر من النار	١٠٤	أجمل من ذي العامة
١١٢	آخر من الأجل	١٠٢	أجن من دقة
١١٢	آخر من كلب	٩١	أجهل من حمار
١١٢	آخر من كلبة كريز	٩١	أجهل من عقرب
١١٢	آخر من ذئب	١٠٤	أجهل من فراشة
١٣٥	آخر من كلب	١٠٦	أجود من حاتم
١٣٥	آخر من كلب على جيفة	١٠٧	أجود من كعب
١٣٥	آخر من كلب على عرق	١٠٩	أجود من هرم
١٦٦، ١٣٩	آخر من الحرباء	٩١	أجور من قاضي سدوم
١٣٨	آخر من سنان	١٠٤	اجوع من ذئب
١٣٨	آخر من فrex عقاب	١٠١	اجوع من زرعة
١٢٥	آخر من قرلى	١٠٢	اجوع من قراد
١٦٦، ١١٢	أحسن حفاظاً من كلب	١٠١	اجوع من كلبة حومل
١٢٢	أحسن من الدر	١٠١	اجوع من لعوة
١٣٣	أحسن من الدمية	١٠٠	أجول من قطرب
١١٢	أحسن من الدهم المعرفة		
١١٢	أحسن من الديك	١١٢	أحد من لبطه
١٣٣	أحسن من الزون	١٣٠	احذر من ذئب
١١٢	أحسن من الشمس	١٣١	احذر من ظليم
١٣٢	حسن من شنف الأنضر	١١١	إحلدر من عقعق
١١٢	أحسن من الصنم	١٦٦، ١٣٠	احذر من غراب

١١١	أحمق من أم طريق	١٢٢	أحسن من الطاوس
١١١	أحمق من أم عامر	١١٢	أحسن من القمر
٤١٤	أحمق من أم الهنير	١٣٢	أحسن من النار
١١٥	أحمق من بيهم	١٣٢	أحسن من النار الموقدة
١٣٠	أحمق من ترب العقد	١١٢	أحضر من التراب
١١٦	أحمق من جحا	١١٢	أحطم من جراد
١١١	أحمق من جهيزه	٦٦	احفظ من الأرض
١١١	أحمق من حبارى	٤٠٤	أحق الخيل بالركض المعار
١١٦	أحمق من حجيبة	١١٢	أحد من جمل
١١٥	أحمق من حذنة	١١٢	أحر من التراب
١١١	أحمق من حمامه	١٣٦	أحكم من زرقاء اليمامة
١٢٣	أحمق من الدايم على التحلية	١١٢	أحكم من فرح الطائر
١٢١	أحمق من دغة	١٣٦	أحكم من لقمان
١٢٣	أحمق من راعي ضأن ثمانين	١٣٧	أحكم من هرم بن قطبة
١٢٦	أحمق من الربع	١١٢	أحلى من قرد
١٢٠	أحمق من ربعة البكاء	١٣٧	أحل من الأحنف
١٢٦	أحمق من رجلة	١٣٧	أحل من فرح عقاب
١١١	أحمق من الرخل	١١٢	أحل من الشر الجني
١٢٨	أحمق من رخمة	١١٢	أحل من الجن
١١٤	أحمق من شربت	١١٢	أحل من الشهد
١١٨	أحمق من شيخ مهر	١١٢	أحل من العسل
١٢٥	أحمق من الضبع	١١٢	أحل من مقصة
١٢٤	أحمق من طالب ضأن ثمانين	١٣٦	أحل من ميراث العمة الرقوب
١٢١	أحمق من عجل	١١٢	أحل من النشب
١١١	أحمق من عدي بن جناب	١١٢	أحل من الولد
١٢٩	أحمق من عقعق	٣٨١	أحمر من العنثم
١١١	أحمق من قابض	١١٧	أحمق من أبي غشان

١٣٤	أحيا من مخبأ	١١	أحمد من لاطم الأرض بعده
١٣٤	أحيا من مخدرة	١١١	أحمد من لاعق الماء
١٣٤	أحيا من هدى	١١١	أحمد من ماضغ الماء
١٣٢	أحير من ضب	١١١	أحمد من ماطع الماء
٧١	أحير من ليل	١١١	أحمد من مالك بن زيد مناة
١١٣	أحير من ورل	١١١	أحمد من الممتخط بكوعه
١١٢	أحير من يد في رحم	١١١	أحمد من أخذ الماء بإصبعه
		١٢٣	أحمد من الممهورة إحدى خدمتيها
١٤٣	أحب من ثعلة	١٢٣	أحمد من الممهورة من نعم أبيها
١٦١	أحب من ضب	١٢٧	أحمد من نعامة
١٦١	أحب من ذئب الخمر	١٢٦	أحمد من نعجة على حوض
١٦١	أحب من ذئب الغضا	١١٣	أحمد من هبة
١٦٥	أخطب من حاطب ليل		أحمل من الأرض ذات السطول
١٦٦	أخطب من عشواه	١١٢،٥٥	والعرض
١٤٣	أختل من ثعلة	١١٢	أحمد من است النمر
١٤٣	أخرج من مقمور	١١٢	أحمد من أنف الأسد
١٦٤	أخدع من ضب	١٣٩	أحمد من مجير الجراد
٣٣٧	أخذني ترهات البسابس	١٣٩	أحمد من مجير الظعن
٣٣	أخذل من يلمع	١٢٧	أحن من شارف
٤٣٨	أخذوا في حياضن طسم	١١٠	أحنى من الوالد
٤٣٨	أخذوا في حياضن فشم	١٣٤	أحول من أبي براقيش
٤٣٨	أخذوا في سمع الأرض وبصرها	١٣٣	أحول من أبي قلمون
٤٣٨	أخذوا في طريق المنصلين	١٩٤	أحول من ذئب
٤٣٨	أخذوا في عين وبار	١٣٢	أحيا من بكر
٤٣٨	أخذوا في مخاوفن الشعلب	١٣٤	أحيا من ضب
٤٣٨	أخذوا في ملاحن البقر	١٣٤	أحيا من فتاة
٤٣٨	أخذوا في هوب دابر	١٣٤	أحيا من كعب

١٤٦	أخف حلماً من بعير	٤٣٨	أخذوا في وادي فهلل
١٤٥	أخف حلماً من عصفور	٤٣٨	أخذوا في وادي تهلك
١٤٥	أخف رأساً من الذئب	٤٣٨	أخذوا في وادي جدبات
١٤٥	أخف رأساً من الطائر	٤٣٨	أخذوا في وحش إصمت
١٤٤	أخف من ريشة	١٥٣	آخر من جوف حمار
١٤٥	أخف من فراشة	١٤٧	آخر من حمامه
١٤٣	أخف من النسم	١٤٣	آخر من صبي
١٤٢	أخف من الهباء	١٤٧	آخر من ناكثة غزلها
١٤٦	أخف من براءة	١٥٤	آخرى من ذات التعبين
١٤٣	أخفى من اللزبة	١١٨	أخسر صفة من أبي غشان
١٤٣	أخفى من السحر	١٤٨	أخسر من أبي غشان
١٤٦	أخفى من الماء تحت الرقة	١٤٨	أخسر من حمالة الحطب
١٤٧	أخفى مما يختفي من الليل	١٤٨	أخسر من شيخ مهور
١٥٢	أختلف من بول الجمل	١٤٨	أخسر من مغبون
١٥٢	أختلف من ثيل الجمل	٥٤٣	أخشن مساً من سوك العناد
١٥١	أختلف من شرب الكمون	١٦٧	أخشن من الجذيل
١٥٣	أختلف من صقر	١٤٤	أخشن من شوك
١٥١	أختلف من عرقوب	١٤٤	أخشن من الشيم
١٥٢	أختلف من نار أبي حباجب	١٦٥	أخطأ من ذباب
١٥٢	أختلف من نار الحباجب	١٤٤	أخطأ من صبي
١٥٢	أختلف من وقود أبي حباجب	١٦٥	أخطأ من فراشة
١٥٢	أختلف من ولد الحمار	١٦٧	أخطب من قس
١٤٤	أخلق من البردة	١٤٤	أخطف من برق
١٥٣	أخلق من جوف حمار	١٤٤	أخطف من عقاب
١٥٣	أخلق من جوف العبر	١٤٤	أخطف من حداء
١٥٨	أختت من دلال	١٦٦	أخطف من قرلى
١٥٧	أختت من طويس	١٤٦	أخف من الجمام

١٧٠	أدق من خيط باطل	١٦٠	أخنث من مصفر استه
١٦٩	أدق من الدقيق	١٥٩	أخنث من هيـت
١٦٩	أدق من الشخـب	٣١٧	أخنـى عليهاـ الذي أخـنـى عـلـى لـبـدـ
١٦٩	أدق من الشـعـر	١٦٣	أخـونـ من ذـنـبـ
١٧١	أدق من الطـحـين	١٦١ ، ١٤٩	أخـبـىـ من حـنـينـ
١٦٩	أدق من الكـحـلـ	١٤٩	أخـبـىـ من القـابـضـ عـلـى المـاءـ
١٦٩	أدق من الـهـيـاءـ	١٤٣	أخـبـىـ من نـاتـجـ لـلسـقـبـ مـن حـائـلـ
١٧٢	أدـلـ من حـنـيفـ الحـنـاتـمـ	١٤٤	أخـيلـ من ثـعـالـةـ
١٧٢	أدـلـ من دـعـيمـيـصـ الرـمـلـ	١٦٤	أخـيلـ من ثـعلـبـ فـي اـسـتـهـ عـهـةـ
١٦٩	آدمـ من بـعـرةـ	١٤٤	أخـيلـ من دـبـكـ
١٧١	أدنـاـ من الشـعـعـ	١٦٣	أخـيلـ من غـرـابـ
٢٣٥ ، ١٧٣	أدنـفـ من المـتـمـنـيـ	١٦٤	أخـيلـ من المـتـشـمـةـ
١٧٢	أدنـىـ من جـبـلـ الـورـيدـ	١٦٣	أخـيلـ من مـذـالـةـ
١٧١	أدنـىـ من الشـعـعـ	١٦٣	أخـيلـ من واـشـمـةـ اـسـتـهـاـ
١٧٢	أدهـىـ من قـيسـ بنـ زـهـيرـ	٣٩٨	الأـدـبـ خـيـرـ مـيرـاثـ
٣١٥	إذا سـمعـتـ بـسـريـ القـيـنـ فـإـنـهـ مـصـبـحـ	١٦٩	أـدـبـ مـنـ حـبـابـ المـاءـ
	إذا طـلـعـ السـماـكـ ذـهـبـ الـعـكـاكـ وـبـرـدـ	١٦١	أـدـبـ مـنـ الشـمـسـ إـلـىـ غـسـقـ اللـلـيـلـ
٢٤٥	ماءـ الـحـمـقاءـ	١٧١	أـدـبـ مـنـ ضـيـوـنـ
١٧٥	أـذـلـ من بـلـجـ	١٦٩	أـدـبـ مـنـ هـقـرـبـ
١٧٥	أـذـلـ من الـبـاسـطـ	١٦٩	أـدـبـ مـنـ قـرـادـ
١٧٦	أـذـلـ من بـعـيرـ سـانـيـةـ	١٧١	أـدـبـ مـنـ قـرـنـيـ
١٧٨	أـذـلـ من بـيـضـةـ الـبـلـدـ	١٦٩	أـدـفـاـ مـنـ شـجـرـةـ
١٧٥	أـذـلـ من الـحـلـاءـ	١٦٩	أـدـقـ مـنـ حـدـ الجـلـمـ
١٧٨	أـذـلـ من حـمـارـ قـبـانـ	١٦٩	أـدـقـ مـنـ حـدـ السـيفـ
١٧٦	أـذـلـ من حـمـارـ مـقـيدـ	١٦٩	أـدـقـ مـنـ حـدـ الشـفـرةـ
١٧٥	أـذـلـ من حـوارـ	١٦٩	أـدـقـ مـنـ خـيـطـ

١٨١	أرق من رقراق السراب	١٧٥	أذل من الرداء
١٨١	أرق من ريق التحل	١٧٥	أذل من السقبان بين الحالات
١٨١	أرق من سحاه البيض	١٧٥	أذل من الشسع
١٨١	أرق من غرقىء البيض	١٧٥	أذل من غير
١٨١	أرق من الماء	١٧٥	أذل من فقع بقاع
١٨١	أرق من الهواء	١٧٦	أذل من فقع بقرفة
١٨٣	أرمى من ابن تقن	١٠٧	أذل من قرار بمنس
١٨١	أرمى من أخذ بالثواب النصل	١٧٨	أذل من قرملة
٥٨٢	أرها أجل أني شئت	١٧٩	أذل من قيسى بمحصن
١٨١	أروغ من ثعالة	١٧٨	أذل من بال الثعلب عليه
٤٠٤	أروغ من ثعلب	١٧٩	أذل من النعل
١٨١	أروغ من ذنب ثعلب	١٧٧	أذل من النقد
١٤٢	أروي من بكر هبنقة	١٧٦	أذل من وتد بقاع
٥٩	أروي من الحوت	١٧٥	أذل من يد في رحم
١٨١	أروي من حية	١٧٧	أذل من البير
١٨١	أروي من ضب		
١٨٣	أروي من معجل أسعد	١٨١	أرجل من حافر
١٨٢	أروي من نعامة	١٨١	أرجل من حية
١٨٢	أروي من النمل	١٨٣	أرجل من خف
		١٨١	أرخص من التراب
١٨٨	أزكن من ليلاس	١٨١	أرخص من الزبل
١٨٥	أزنى من حمامدة	١٨١	أربس من حجارة
١٨٧	أزنى من سجاج	١٨١	أربس من رصاصة
١٨٥	أزنى من ضبيون	١٨٣	أرسح من ضفدع
١٨٨	أزنى من قرد	١٨١	أرفع من السماء
١٨٨	أزنى من قط	١٨١	أرق من دمع الغمام
١٨٦	أزنى من هجرس	١٨١	أرق من رداء الشجاع

١٩٦	أسرع من حداقة	١٨٦	ازهى من هر
١٨٩	أسرع من حلب شاة	٣٩٨	أزهد الناس في العالم جيرانه
١٩٢	أسرع من الخنروف	١٨٥	ازهى من ثعلب
١٩٦	أسرع من دلدل	١٨٥	ازهى من ثور
١٨٩	أسرع من دمعة الشخصي	١٨٥	ازهى من ديك
١٨٩	أسرع من رجع الصدى	١٨٥	ازهى من ذباب
١٨٩	أسرع من رجع العطاس	١٨٥	ازهى من طاووس
١٨٩	أسرع من الريح	١٨٧	ازهى من غراب
١٨٩	أسرع من السم الوحي	١٨٧	ازهى من واشمة استها
١٨٩	أسرع من السيل إلى الحدور		
١٨٩	أسر من شارة في قصبة	١٩٨	أسال من فلحر
١٨٩	أسرع من الطرف	١٩٩	أسال من قرشع
١٩١	أسرع من عدوى التزياء	٢٠١	أسيح من نون
١٩٢	أسرع من العبر	١٨٩	أسيق من الأجل
١٨٩	أسرع من فريد الخيل	٢٩٨	است الباثن أعلم
١٩١	أسرع من فريق الخيل	٣٩٥	است المسؤول أنيق
١٨٩	أسرع من كلب إلى ولوغه	١٩٠	استر من ليل
١٨٩	أسرع من لحسة الكلب أنهه	٢٠	استفنت التفة عن الرفة
١٨٩	أسرع من لفت رداء المرتدى	٢٩٦	استك أسيق من ذلك
١٨٩	أسرع من اللمح	١٨٩	أسخن من ديك
١٨٩	أسرع من لمع البصر	١٨٩	أسرع عدوى من الذئب
١٨٩	أسرع من ما ولا	١٩٢	أسرع غضباً من فامية
٨٩	أسرع من الماء إلى قراره	١٨٩	أسرع من الإشارة
١٨٩	أسرع من مضيق تمرة	١٨٩	أسرع من البرق
١٩١	أسرع من المهمشة	١٨٩	أسرع من البين
١٨٩	أسرع من النار تدنى من الحلقاه	١٩١	أسرع من تلمظ الورل
١٨٩	أسرع من النار في بيس العرج	١٨٩	أسرع من الجواب

١٨٩	أسمع من ضب	١٩٤	أسمع من نكاح أم خارجة
١٩٦	أسمع من فرس	١٨٩	أسمع من اليد إلى الفم
١٩٦	أسمع من فرس بيهماء في غلس	٢٠٠	سرق من برجان
١٩٧	أسمع من قراد	٢٠٠	سرق من تاجة
١٩٠	أسمع من قنفذ	١٩٠	سرق من جرذ
١٩٠	أسمع من دب	٢٠٠	سرق من زبابة
٢٠١	أسمع من يعر	١٩٩	سرق من شظاظ
٢٠١	أسهر من جلدجد	١٩٠	سرق من العقعن
٢٠١	أسهر من قطرب	٢٠٢	أسرى من الأنقذ
٢٠٠	أسهل من جلذان	٢٠١	أسرى من جراد
١٩٠	أسود من الأحنف	٢٠٢	اسعى من رجل
٣٧٩	أسود من السيج	٢٠٢	اسعى من قطرب
١٦٠	أسير من شعر	١٩٠	أسفل من ديك
		١٩٠	أسفل من ضيون
٢١٢	أشام من أحمر عاد	١٩٠	أسفل من عصفور
٢١٢	أشام من الأخيل	١٩٠	أسفل من هجرس
٢٠٥	أشام من البوس	١٠٧	إسق أخاك النمري بقططيع
٢٠٦	أشام من جميزة	٢٠١	أسلح من حباري
٢٠٧	أشام من خوتعة	٢٠١	أسلح من دجاجة
٢٠٥	أشام من داحس	٢٠٠	أسلط من سلقة
٢١١	أشام من رغيف الحولاء	١٩٨	أسمع من لافتة
٢٥٣	أشام من زحل	١٩٠	أسمع من محة الرير
٢٠٥	أشام من سراب	١٨٩	أسمع من حية
٢٠٣	أشام من طويس	١٩٦	أسمع من دلدل
٢١٢	أشام من طير العرافيب	١٩٦	أسمع من السمع
٢٠٩	أشام من عطر منشم	١٩٦	أسمع من السمع الأزل
٢١٣	أشام من غراب الين	١٩٠	أسمع من صدى

١٣٣	أشد حمرة من المصعة	٢٠٦	أشام من قاشر
١٣٤	أشد حمرة من النكعة	٢٠٩	أشام من قدار
٣٨١	أشد عداوة من عقرب	٢٠٣	أشام من منشم
٢٥٩	أشد عصبية من الجحاف	٢١٦	أشام من ورقاه
٢٢١	أشد قويس سهما	٢٢١	أشای من فرس
٢٠٤	أشد من أسد	٢١٨	أشق من حس
٢٠٤	أشد من الحجر	٢٠٤	أشق من هرة
٢٢١	أشد من فرس	٢٠٤	أشبه به من البيضة بالبيضة
٢٢٠	أشد من الفيل	٢١٧	أشبه به من التمرة بالتمرة
٢٢٠	أشد من لقمان العادي	٢٠٣	أشبه به من الذباب بالذباب
٢٠٤	أشد من ناب جائع	٢٠٣	أشبه به من الغراب بالغراب
٢٠٤	أشد من وحز الأشافي	٢٠٣	أشبه به من القنة بالقنة
٢٢١	أشرب من رمل	٢١٧	أشبه به من الماء بالماء
٢٠٤	أشرب من عقد الرمل	٢٠٣	أشجع من أسامة
٢٠٤	أشرب من القمع	٢٠٣	أشجع من ديك
٢٢١	أشرب من الهم	٢٠٣	أشجع من ديك
٢١٩	أشرد من خفيفد	٢٠٣	أشجع من صبي
٢٠٤	أشرد من ظليم	٢٠٤	أشجع من ليث بخغان
٢١٩	أشرد من ورل	٢٠٣	أشجع من ليث عريسة
٢١٩	أشرد من ورل الحضيض	٢٠٣	أشجع من ليث عفررين
٢١٨	أشره من الأسد	٢١٨	أشجع من ذات التحين
٢٠٤	أشره من حية	٢١٠	أشجع من صبي
٢٢٠	أشعث من قنادة	٢٠٤	أشد اختلافاً من حدة
٢٠٤	أشعث من وند	٣٨١	أشد إقداماً من الأسد
٢٢٠	أشغل من ذات التحين	٣٨١	أشد بياضاً من اللبن
٣٥٤ ، ٢٢٠	أشغل من راعي بهم ثمانين	٣٨١	أشد حمرة من بنت المطر
١٦٢ ، ٨٤	أشغل من مرضع بهم ثمانين	٤٣٤ ، ١٣٣	أشد حمرة من الصربة
٢٠٣	أشفق من أم على ولد	١٢٣	

٢٢٤	أصبر على الذل من وتد	٢٢٠	أشق من راعي بهم شمانين
٢٢٤	أصبر من الأثافي على النار	٢٢٠	أشكر من بروقة
٢٢٤	أصبر من الأرض	٢٠٣	أشكر من كلب
٢٢٤	أصبر من جذل الطعان	٢١٦	أشم من ذئب
٢٢٤	أصبر من حجر	٢١٦	أشم من ذرة
٢٢٩	أصبر من ذي ضاغط	٢١٦	أشم من نعامة
٢٢٤	أصبر من ضب	٢٠٣	أشم من هقل
٢٢٩	أصبر من عود بدبifice جلب	٢٣١	أشم من هيق
٢٣٣	أصح من بعض النعام	٢٠٤	أشمس من هروس
٢٢٤	أصح من ذنب	٢٠٤	أشهر من الأبلق
٢٢٤	أصح من ظبي	٢٠٣	أشهر من البدر
٢٢٤	أصح من ظليم	٢٠٣	أشهر من راكب الأبلق
٢٢٤	أصح من غير	٢٠٣	أشهر من راية البيطار
٢٣١	أصح من غير أبي سيارة	٢٠٣	أشهر من الشمس
٢٢٤	أصح من غير الفلاة	٢٠٣	أشهر من الصبح
١٥١	أصحاب لليلأس من خفي حين	٢٠٣	أشهر من علانق الشعر
٢٢٦	أصدق ظناً من المعي	٢٠٣	أشهر من العلم
٢٢٦	أصدق من قطة	٢٠٣	أشهر من غرة الأدhem
٢٢٧	أصرد من جرادة	٢٢٨	أشهر من فارس الأبلق
٢٢٨	أصرد من خازق ورقة	٢١٦	أشهر من الفرس الأبلق
٢٢٨	أصرد من السهم	٢١٦	أشهر من فرق الصبح
٢٢٧	أصرد من عز جرياء	٢٠٣	أشهر من القمر
٢٢٧	أصرد من عين الحرباء	٢٢٢	أشهى من الخمر
٢٢٣	أصعب من رد الجحمر	٢٠٤	أشهى من القند
٢٢٨	أصعب من رد	٢١٨	أشهى من كلبة حومل
٢٢٨	أصعب من رد الشخب في الضرع		
٢٢٣	أصعب من قضم قت	٢٣٣، ٢٢٤	أصعب من المتنمية

٢٢٥	أصنع من سرف	٢٢٣	أصعب من نقل صخر
٢٢٥	أصنع من سرقة	٢٢٨	أصعب من وقوف على وتد
٢٢٦	أصنع من نحل	٢٢٣	أصفر من حية
٢٢٩	أصول من جمل	٢٢٣	أصفر من صوابة
٢٤٤	أصيده من ضيون	٢٢٣	أصفر من صهوة
٢٢٣	أصيده من ليث عفرين	٢٢٣	أصفر من قراد
		٢٢٣	أصفر من وصعة
٢٧٧	أضبطة من الأعمى	٢٢٣	أصفر من بلبل
٢٤٢	أضبطة من ذرة	٢٢٣	أصفر من ليلة الصدر
١٩٦	أضبطة من صبي	٢٢٣	أصفق من ظفر
٢٤٢ ، ٢٣٧	أضبطة من عائشة بن فضم	٢٢٣	أصفق من وجه
٢٤٢	أضبطة من نملة	٢٢٧	أصفى من جني النحل
٢٣٧	أضرط من عنز	٢٢٣	أصفى من الدمعة
٢٣٧	أضرط من عير	٢١٣	أصفى من عين الديك
٢٣٧	أضرط من غول	٢٢٣ ، ٢١٣	أصفى من عين الغراب
٢٣٧	أضعف من بروقة	٢٢٧	أصفى من لعاب الجراد
٢٣٧	أضعف من بعوضة	٢٢٣	أصفى من لعاب الجندي
٢٣٧	أضعف من بقة	٢٢٣	أصفى من الماء
٢٣٧	أضعف من فراشة	٢٢٣	أصفى من ماء المفاصل
٢٣٧	أضعف من قارورة	٢٢٣	أصلب من الجندل
٢٣٧	أضعف من يد في رحم	٢٢٣	أصلب من الحجر
٢٣٩	أضل من سنان	٢٢٣	أصلب من الحديد
٢٤١	أضل من ضب	٢٢٣	أصلب من عود النبع
٢٤٠	أضل من قارظ عزة	٢٢٣	أصلب من النضار
٢٣٨	أضل من العمودفة	٢٢٣	أصلف من جوز في غرارة
٢٤١	أضل من وزل	٢٢٦	أصنع من تنوط
٢٤١	أضل من ولد اليربوع	٢٢٣	أصنع من دود الفز

٢٤٧	أطمع من قولى	٢٤١	أصل من يد في رحم
٢٥٢	أطمع من مقعور	٢٤٢	أضوا من ابن ذكاء
٣٢٥	أطول من حبل الخرقاء	٢٣٧	أضوا من الشمس
٢٤٧	أطول صحبة من ابني شمام	٢٣٧	أضوا من الصبح
٢٤٧	أطول صحبة من الفرقددين	٢٣٧	أضوا من نهار
٢٤٨	أطول صحبة من تخلي حلوان	٢٣٧	أضيع من بضة البلذ
٢٤٦	أطول ذماء من الأفعى	٢٣٧	أضيع من تراب في مهب الريح
٢٤٦	أطول ذماء من الحية	١٩٧	أضيع من دم سلاح
٢٤٧	أطول ذماء من الخنساء	١٩٧	أضيع من غمد
٣٨١ ، ٢٢٠	أطول ذماء من الضب	١٩٧	أضيع من غمد بغیر نصل
٢٤٥	أطول من حبل الخرقاء	١٩٦	أضيع من لحم على وضم
٢٤٣	أطول من الدهر	١٩٦	أضيق من وصبة
٢٤٣	أطول من السكافاك	١٩٦	أضيق من تسعين
٢٤٣	أطول من السنة الجدبة	١٩٦	أضيق من خرت الإبرة
٢٤٣	أطول من شهر الصوم	١٩٦	أضيق من زج
٢٤٧	أطول صحبة من الفرقددين	١٩٦	أضيق من سم الخياط
٢٤٥	أطول من طنب الخرقاء	١٩٦	أضيق من ظل الرمح
٢٤٣	أطول من ظل الرمح	١٩٦	أضيق من مبعج الضب
٢٤٧	أطول من فراسخ دير كعب		
٢٤٦	أطول من الفلق	٢٠٣	أطب من ابن حذيم
٢٤٦	أطول من اللوح	٢٢٥	أطفر من برغوث
٢٤٣	أطول من يوم الفراق	٢٢٩	أطفس من عفر
٢٥٤	أطوع من ثواب	٢٤٣	أطفل من ليل على نهار
٢٤٣	أطوع من فرس	٢٥٠	أطمع من أشعب
٢٤٣	أطوع من كلب	٢٥١	أطمع من طفيل
٣٨١	أطيب عرفاً من مسك	٢٥١	أطمع من فلحس
٢٤٩	أطيب نشراً من الروضة	٢٤٩	أطمع من قالب الصخرة

٢٧٩	أعجز من مستطعم العنبر من الدفل	٢٤٩	أطيب نسراً من الصوار
٢٧٨	أعجز من قتل الدخان.	٢٤٣	أطير من جرادة
٢٧٧	أعجز من هلاجاة	٢٤٨	أطير من حبارى
٢٧٩	أعجل من كلب إلى ولوغه	٢٤٨	أطيش من دباب
٢٧٢	أعجل من معجل أسعد	٢٠٩	أطيش من فراشة
٢٧١	أعجل من نعجة إلى حوض		
٢٦٠	أعدل من العيزان	٢٥٨	أظلل من حجر
٢٥٩	أعدى من الأيم	٢٥٢	أظلم من أفمى
٢٦٥	أعدى من التزياء	٢٥٦	أظلم من التمساح
٢٦٥	أعدى من الجرب	٢٥٦	أظلم من الجندي
٢٦٤	أعدى من الحياة	٢٥٤	أظلم من حية
٢٢٤	أعدى من الذئب	٢٥٣	أظلم من حية الوادي
٢٦٧	أعدى من السليك	٢٥٥	أظلم من ذئب
٢٥٩	أعدى من السمع	٢٥٣	أظلم من الشيب
٢٦٥	أعدى من الشفري	٢٥٣	أظلم من صبي
٢٦٤	أعدى من الظليم	٢٥٦	أظلم من فلحس
٢٥٩	أعديم من العقرب	٢٥٦	أظلم من ليل
٢٥٩	أعدى من فرس	٢٥٤	أظلم من ورل
٢٧١	أعذب من ماء البارق	٢٥٦	أظماماً من حوت
٢٧١	أعذب من ماء الحشرج	٢٥٣	أظماماً من رمل
٢٧١	أعذب من ماء غاذية		
٢٧١	أعذب من ماء المفاصل	٢٣١	أعثث من قرد
٢٥٩	أعرض من الدهناء	٢٦٠	أعشق من بر
٢٦٠	أعرى من إصبع	٢٥٩	أعنى من الذئب
٢٦٠	أعرى من الأيم		أعجز عن الشيء من الثعلب عن
٢٦٠	أعرى من حية	٢٧٨	العنقود
٢٦٠	أعرى من مغزل	٢٧٩	أعجز من جاني العنبر من الشوك

٢٥٣	أعظم كمرة من حوثرة	٢٦١	أعز من الأبلق المعقود
	العصا منها العصبة والأفعى بنت	٢٥٩	أعز من است النمر
٤٣٤	الحية	٢٥٩	أعز من أنف الأسد
٢٧٠	أعن من ذئبة	٢٦١	أعز من بيض الأنوف
٢٦٨	أعن من ضب	٢٥٩	أعز من الترياق
٦٧	أعن من هرة	٢٥٩	أعز من ابن الخصي
٢٧٤	أعقد من ذنب الضب	٢٦٣	أعز من حليمة
٢٧٧	أعقل من ابن تقن	٢٦٣	أعز من الزباء
٢٦٠	أعقل من دغفل	٢٥٩	أعز من عقاب الجر
٢٦٠	أعمق من بغلة	٢٩٢	أعز من الغراب الأعصم
٢٦٠	أعلق من الحناه	٢٦٤	أعز من أم قرقة
٢٦٠	أعلق من قراد	٢٦٢	أعز من قنوع
٢٦٠	أعلم من دعنى	٢٥٩	أعز من الكبريت الأحمر
٢٦٠	أعلم من ابن لسان الحمرة	٢٦٢	أعز من كلب وائل
٢٧٤	أعمر من ضب	٢٥٩	أعز من مخ البعض
٢٧٤	أعمر من قراد	٢٦٣	أعز من مروان القرظ
٢٦٠	أعمر من لبد	٢٧٤	أعزب رأياً من حافن
٢٧٦	أعمر من معاذ	٢٧٤	أعزب رأياً من صارب
٢٧٥	أعمر من نسر	٢٧٠	أعطش من ثالة
٢٧٥	أعمر من نصر	٢٧١	أعطش من حوت
٢٦٠	أعمق من البحر	٢٥٩	أعطش من الرمل
٢٧٣	أعيا من باقل	٢٥٩	أعطش من قمع
٢٧٣	أعيا من يد في رحم	٢٧١	أعطش من الثقاقة
٢٧٢	أعثث من جمار	٢٧١	أعطش من النمل
١٢٢	أعيتني يأشر فكيف بذردر	٢٦٠	أعطي من عقرب
		٢٦١	أعظم في نفسه من فلحس
٢٨١	أغدر من ذئب	٢٦١	أعظم في نفسه من مزيفاء

٢٨١	أغیر من دیک	٢٨٤	أغلو من عتبیة ابن الحارث
٢٨٣	أغیر من فعل	٢٨١	أغدر من غدیر
		٢٨٣	أغدر من قيس ابن عاصم
٢٩٥	أفتك من البراض	٢٨٣	أغر من الأمانی
٢٩٦	أفتك من الجحاف	٢٨٢	أغر من الدباء
٢٩٧	أفتك من الحارث بن ظالم	٢٨٣	أغر من سراب
٢٩٩	أفتك من عمرو بن كلثوم	٢٨٣	أغر من ظبی مقمر
٢٩١	أفحش من فاسیة	٢٨١	أغرب من غراب
٢٩١	أفحش من فالیة الأفاعی	٢٨١	أغزل من أمريء القیس
٢٩١	أفحش من كلب	٢٨٤	أغزل من سرقة
٢٩٢	أفرس من بسطام	٢٨٤	أغزل من العنكبوت
٢٩٢	أفرس من سم الفرسان	٢٨٣	أغزل من فرعل
٢٩٣	أفرس من صياد الفوارس	٢٨١	أغشم من السیل
٢٩٣	أفرس من عامر	٢٨١	أغلظ من جبل الجسر
٢٩٣	أفرس من ملاععب الأستة	٢٨٥	أغلم من تیس بني حمان
٢٩٢	أفرغ من حجام ساباط	٣٥٤ ، ٢٨١	أغلم من خوات
٢٨٧	أفرغ من فؤاد أم موسى	٢٨٥	أغلم من سجاج
٢٩١	أفرغ من يد ثفت اليرمع	٢٨١	أغلم من ضبیون
٢٨٧	أفسد من الأرضة	٢٨١	أغلم من هجرس
٢٨٨	أفسد من أرضة بلجبلی	٢٨٥	أعلى فداء من بسطام بن قیس
٢٩٠	أفسد من بیضة البلد	٢٨٥	أعلى فداء من حاجب بن زراة
٢٨٨	أفسد من الجراد	٢٨١	أغنج من منفقة
٢٨٧	أفسد من الجرذ		أغنی عن الشيء من الأقسیع عن
٢٨٩	أفسد من السوس	٢٨٢	المشط
	أفسد من السوس في الصوف في	٢٨٢	أغنی عنه من التفة عن الرفة
٢٨٩	الصیف	٢٨١	أغوی من غوغاء الجراد
٢٨٩	أفسد من الضبع	٢٨١	أغیر من جمل

٣٠٩	أقرى من آكل الخنزير	٢٨٧	أفسد من القمل
٣٠٩	أقرى من أرماق المغورين	٢٩١	أفسى من خنفساء
٣٠٨	أقرى من حاسي الذهب	٢٩٠	أفسى من طربان
٣٠٧	أقرى من زاد الركب	٢٨٨	أفسى من عبدي
٣٠٨	أقرى من غيث الضريك	٢٩١	أفسى من نمس
٣٠٨	أقرى من مطاعيم الريح	٢٩٩	أفضل من خالد بن صفوان
٣٠١	أقس من الحجر	٢٩٩	أفضل من العصرين
٣٠١	أقسى من صخرة	٢٩٢	أفقر من العريان
٣٠١	أقصد من اليد إلى الفم	٢٩٢	أفسل من ابن المذلق
٣٨١	أقصر ذماء من العرذ	٢٩٩	أفيل من الرأي الدبرى
٣٠١	أقصر من إيهام النسب		أقبع آثاراً من الحدثان
٣٠١	أقصر من إيهام القطاة	٣٠١	أقبع من تيه بلا فضل
٣٠١	أقصر من أنملة	٣٠١	أقبع من خنزير
٣٠١	أقصر من حبة	٣٠١	أقبع من زوال النعمة
٣٠١	أقصر من زب التملة	٣٠١	أقبع من السحر
٣٠٣	أقصر من ظاهرة الفرس	٣٠١	أقبع من الغول
٣٠٣	أقصر من ظماء الحمار	٣٠١	أقبع من قرد
٣٠٣	أقصر من غب الحمار	٣٠١	أقبع من قول بلا عمل
٣٠١	أقصر من فتر النسب	٣٠١	أقبع من ميل على نيل
٣٠٤	أقصى من بروقة	٣٠١	أقتل من السم
٣٠٤	أقصى من الدرهم	٣٠٢	أقدّ من الشفرة
٣٠٢	أقطع من البين	٣٠٤	أقدم من البر
٣٠٤	أقطع من الجلم	٣٠٣	أقدر من معابة
٣٠١	أقطف من أرنب	٣٠٦	أقرب من البعثت
٣٠١	أقطف من حلمة	٣٠١	أقرب من حبل الوريد
٣٠١	أقطف من مريخ النمر	٣٠٢	أقرب من عصا الأعرج
٣٠١	أفتر من أبرق العزاف	٣٠١	

٣١٢	أكذب من أسير السندي	٣٠١	أقفر من بريه خساف
٣١٥	أكذب من حجينة	٣٠٧	أقطط من تيسبني حمان
٣١٤	أكذب من دب ودرج	٣٠٦	أقطط من تيوس البياع
٣١٤	أكذب من الساللة	٣٨١	أقل خيراً من عوسبة
٣١٣	أكذب من الشيخ الغريب	٣٠١	أقل في اللفظ من لا
٣١٥	أكذب من صبي	٣٠١	أقل من أوحد
٣١٥	أكذب من صنع	٣٠١	أقل من تبنة في لبنة
٣١٢	أكذب من فاختة	٣٠١	أقل من لا شيء في العدد
٣١٣	أكذب من الفصيل المتخم	٣٠١	أقل من واحد
٣١٥	أكذب من قيس بن عاصم	٣٠٤	أقود من ظلمة
٣١٤	أكذب من مجرب	٣٠٦	أقود من ليل
٣١	أكذب من مسيلمة	٣٠٤	أقود من مهر
٣١٥	أكذب من المهلب بن أبي صفرة		
٣١٢	أكذب من يلمع	٣٨١	أكبر من عجوزبني إسرائيل
٣١٢	أكذب من اليهير	٣١٧	أكبر من لبد
٢٦٨	أكرم من الأسد	٣١١,٥٦	أكتم من الأرض
٣١٧	أكرم من العذيق المرجب	٣١٧	أكثر من تغاريق العصا
٣١٨	أكره من خصلتي الضبع	٣١١	أكثر من الدباء
٣١١	أكره من العلقum	٣١١	أكثر من الرمل
٣١٦	أكسب من ذئب	٣١١	أكثر من الغوغاء
٣١٦	أكسب من ذر	٣١١	أكثر من النمل
٣١٦	أكسب من فار	٣٨١	أكتف ظلا من حجر
٣١٦	أكسب من فهد	٣١٢	أكذب أحذونه من أسير
٣١٦	أكسب من نمل	٣١٢	أكذب من أخيذ
٣١١	أكس من البصل	٣١٣	أكذب من أخيذ الجيش
٣١١	أكس من الكعبة	٣١٣	أكذب من الأخيد الصبحان
٣١٧	أكس من حمار	٣١١	أكذب من أسير الدبلم

٣٢٧	الذ من زبد بزب	٣١٧	أكفر من ناشرة
٣٢٧	الذ من زبد بنرسيان	٧٣	أكلتم تعرى وعصيتم أمري
٣٢٧	الذ من شفاء غليل الصدر	٢٨٩	أكلتنا الطبع
٣٢٦	الذ من الغنيمة الباردة	٣١٦	أكمد من حبارى
٣١٨٩	الذ من ماء غادية	٣١٦	أكيس من قشة
٣١٩	الذ من مذاق الخمر		
٣٢٦	الذ من المنى	٢٥٤	الإ إنك لتطلمني ظلم الحياة
٣١٦	الذ من نومة الفصحي	٣٢٣	الأم من أسلم
٣٢١	الزق من برام	٣٢٥	الأم من البرم
٣٢١	الزق من جعل	٣٢٥	الأم من البرم القرون
٣١٩	الزق من حمى الربيع	٣٢٢	الأم من جدرة
٣١٩	الزق من دبق	٣١٩	الأم من الجوز
٣١٩	الزق من ريش على غراء	٣١٩	الأم من ذنب
٣٢٢	الزق من شعرات القص	٣٢٤	الأم من راضع
٣١٩	الزق من غل	٣٢٤	الأم من راضع اللبن
٣٢١	الزق من قرنبي	٣٢٥	الأم من سقب ربان
٣١٩	الزق من قار	٣١٩	الأم من صبي
٣٢١	الزق من الكشت	٣٢٣	الأم من ضبارة
٣١٩	الزم للمرء من إحدى طبائعه	٣٢٣	الأم من ابن قرصع
٣٢٢	الزم للمرء من ذنبه	٣١٩	الأم من كلب على عرق
٣٢٢	الزم للمرء من ظله	٣١٩	الح من الحمى
٣١٩	الزم من اللقب	٣١٩	الح من الخنساء
٣١٩	الزم من اليمن للشمال	٣١٩	الح من الذباب
٣٢٠	الصن من برجان	٣٢٢	الح من كلب
٣٢٠	الصن من شظاظ	٣٣٢	الحن من الجرادتين
٣٢٠	الصن من عقعق	٣٢٩	الحن من قيستي يزيد
٣٢٠	الصن من فارة	٣٢٧	الذ من إغفاءة المجر

٣٣٣	أنضى من الأجل	٣٥٦	المصدور أنفث
٣٣٣	أنضى من الدرهم	٣٢٩	ألهف من أبي غيشان
٣٣٣	أنضى من الريح	٣٢٩	ألهف من قالب الصخرة
٣٣٤	أنضى من سليم المقايب	٣٢٨	ألهف من قضيب
٣٣٣	أنضى من السنان	٣٢٠	الوط من ثغر
٣٣٣	أنضى من السهم	٣٢٨	الوط من دب
٣٣	أنضى من السيف	٣٢٨	الوط من راهب
٣٣٣	أنضى من السيل تحت الليل	٣٢٢	البن من خرق
٣٣٣	أنضى من القدر المتعاج	٣٢٠	البن من خميرة ممرنة
٣٣٣	أنضى من النصل	٣٢٠	البن من الزيد
٣٢٨، ٨٢	أنطل من عقرب		
٣٣٥	أنملخ من لحم الحوار	٣٣٣	امحل من بكاء على رسم متزل
٣٣٣	أنمنع من است النسر	٣٣٨	امحل من الترهات
٣٣٣	أنمنع من أنف الأسد	٣٣٨	امحل من تسليم على طلل
٣٣٦	أنمنع من صبي	٣٣٨	امحل من تعقاد الرتمن
٣٣٧	أنمنع من عتر	٣٣٩	امحل من حديث خرافة
٣٣٦	أنمنع من عقاب الجو	٣٣٤	امخط من سهم
٣٣٦	أنمنع من لهأة الليث	٣٣٤	أمر من الآباء
٣٣٣	أنمهن من باب	٣٣٣	أمر من الحنظل
		٣٣٤	أمر من الخطبان
١٦٦	أن أخا الخلط بالليل أعشى	٣٣٣	أمر من الدفل
٤٤٠	إن الموصين بنوسهوان	٣٣٣	أمر من الصبر
٤٤٤	أنا من هذا الأمر فاليج ابن خلاوة	٣٣٣	أمر من العلقم
٣٤١	أنئى من الكواكب	٣٣٣	أمر من المقر
٣٤٩	أنبش من جيال	٣٣٤	أمرق من السهم
٣٤٩	أنتن من ريع العجورب	٣٣٥	أنسخ من لحم الحوار
٣٤١	أنتن من ظربان	٣٣٣	أنض من ترحة بعد فرحة

٣٤١	أنشط من ذهب	٣٤٨	أنن من العذرة
٣٤٩	أنشط من ظبي مفتر	٣٦٠	أنجب من أم البنين
٣٤١	أنشط من غير الفلاة	٣٥٩	أنجب من بنت الغرثب
٣٥٥	أنصح من شولة	٣٦٠	أنجب من خبيبة
٣٤١	أنضر من روضة	٣٦٠	أنجب من عاتكة
٣٤١	أنطق من سحبان	٣٥٩	أنجب من ماوية
٣٤٢	أنطق من قس	٣٦٠	أنجب من براعة
٣٤٩	أنفس من كلب	٣٤١	أنحي من ديك
٣٥٢	أنعم من حيان أخي جابر	٣٤١	أند من نعامة
٣٥١	أنعم من خربم	٣٤١	أندس من ظربان
٣٤١	أنفذ من إبرة	٣٥٩	أندم من شيخ مهور
٣٤١	أنفذ من خازق	٣٥٨	أندم من أبي غبشان
٣٤١	أنفذ من خياط	٣٥٨	أندم من قضيب
٣٤١	أنفذ من الدرهم	٣٥٥	أندم من الكسعي
٣٤١	أنفذ من سنان	٣٤١	أندي من البحر
٣٤٩	أنفر من أزب	٣٤١	أندي من الرباب
٣٤١	أنفر من ظبي	٣٤١	أندي من القطر
٣٤١	أنقى من الدمعة	٣٤١	أنزى من الليلة الماطرة
٣٤١	أنقى من الراحة	٣٥٥	أنزى من تيسبني حمان
٣٤٧	أنقى من ليلة الصدر	٣٥٥	أنزى من جراد
٣٤٧	أنقى من مرأة الغربية	٣٤٢	أنزى من عصفور
٣٤٢	أنكح من أعمى	٣٥٥	أنزى من ضيوبن
٣٥٢	أنكح من ابن الغز	٣٥٣	أنزى من ظبي
٣٥٢	أنكح من حوثرة	٣٥٤	أنزى من هجرس
٣٥٣	أنكح من خوات	٣٤١	أنسب من قطة
٣٤١	أنكدر من أحمر عاد	٣٥١	أنسب من كثير
٣٤٧	أنكدر من تالي النجم	٣٥٢	أنسب من ابن لسان الحمرة

٣٩٨	أهون مظلوم سقاء مروب	٣٤١	أنكد من كلب أحص
٣٠٨	أهون مقتول أم تحت زوج	٣٤٣	أنم من التراب
٣٩٨	أهون هالك عجوز في سنة	٣٤١	أنم من جرس
٣٧٦	أهون من تبالة على الحجاج	٣٤٣	أنم من الصبح
٣٧٧	أهون من ترهات البسابس	١٦١	أنه ألين من الليطة
٣٧٥	أهون من الشملة	٣٤٢	أنهم من كلب
٣٧٣	أهون من جمل	٢٩٠	إنهمَا ليتجاذبان جلد الظربان
٣٧٣	أهون من حثالة القرظ	٢٩٠	إنهمَا ليتماشنان ظرباناً
٣٧٤	أهون من حندج	٣٤١	أنور من صبح
٣٧٤	أهون من دحندج	٣٤١	أنور من وضح النار
٣٧٣	أهون من ذباب	٣٥١	أنوم من عبود
٣٧٣	أهون من ذنب الحمار على البيطار	٣٤٠	أنوم من غزال
٣٧٥	أهون من الريذة	٣٤٠	أنوم من فهد
٣٧٣	أهون من الشعر الساقط		أهدي من الإنسان إلى فمه
٣٧٣	أهون من صوابة	٣٧٣	أهدي من جمل
٣٧٥	أهون من ضرطة عتر	٣٧٣، ١٣١	أهدي من حمامة
٣٧٥	أهون من الطلبة	٣٧٣	أهدي من قطة
٣٧٦	أهون من قعيس على عمه	٣٧٣	أهدي من النجم
٣٧٥	أهون من لقعة ببرة	٣٧٣	أهدي من اليد إلى الفم
٣٧٥، ٦٧	أهون من معبة	٣٧٣	أهزم من قشم
٣٦٣	أوفى من أبي حنبل	٣٧٣	أهزم من لبد
٣٦٥	أوفى من خماعة	٣٧٧	أهلوك من ترهات البسابس
٣٦٢	أوفى من السموال	٣٧٣	أهول من حريق
٣٦٥	أوفى من عوف بن معلم	٣٧٣	أهول من السيل
٣٦٦	أوفى من فكيهة	٤٠٥	أهون السقي الشريع
٣٦١	أوقع من ذئب	٥	أهون ما أعلمت لسان ممخ

٣٩٨	ال توفيق خير قائد	٣٧١	أوغل من غفر
٤٣٧	جاء بأذني عنق الأرض	٣٦١	أوغل من وعل
٤٢١	جاء بأم الريق على أريق	٣٦١	أوقى لدمه من غير
٤٣٦	جاء ببنات غير	٣٦١	أولع من ريح
٣٧٨	جاء بالترهات	٣٧١	أولع من قرد
١٤٩	جاء بخف حنين	٣٧١	أولع من كلب
١٥١	جاء حنين بخفه	٣٦٨	أولم من الأشعث
٤٦١	جاء رافعاً عقيرته	٣٦١	أوهن من بيت العنكبوت
١٩٣٢	جاء مثل غير وما جرى	٣٦١	أوهن من الأعرج
٤٦٠	جاء يضرب أصدريه		
٤٦١، ٤٦٠	جاء ينفض ملدوبيه	٣٧٩	أيس من غريب
١٥٠	جئت بخف حنين	٣٧٩	أيس من صخر
٩٦	جان ما يلوي على الصغير	٢٠٨	إيت فقد آن لك
٣٩٧	جبه العاقل خير من بشر الجاهل	٣٨٠	أيسر من لقمان
٣٩٧	الجرع أروى والرشف انفع	٣٧٩	أبقط من ذئب
٢٧٢	جري الفرار استجهل الفرارا		
٢٧٤	الحقان لا رأي له	٤٠٧، ٨٦	البشر أبغى من الرشاء
٣٦٩	حب الصخر أحد الشاغلين	٢١١	بني ما عطرك به زوجك
	حدث حديثين امرأة فإن لم تفهم	٣٩٧	الباديء أظلم
٤٠٠	فاربة	١٨٧	بال بينهم الثعلب
٣٩٧	العندر أشد من القيقة	٣٩٨	بعض الشراهون من بعض
٢٦٩	الحور بعد الكور	٣٩٨	بعض الصدق عجز
٤٦٩	حسن الثناء أحد البقاءين	٣٩٨	بعض العفو دل
٢٧٣	خامری حضاجر	٤٦٩	بياض اللون أحد الحسين
١٢٥	خامری أم عامر	١٢٨	بيضة البلد
١٦٣	خب ضب	٣٩٧	ترك الذنب أيسر من تكلف الاعتذار
١٤٨	خرقاء وجدت صوفا	٢٦٣	تمر مارد وعز الأبلق

٤٠٨	رب عين أنت من لسان	٣٩٧	خشبة خير من ملء واد حياء
٣٩٨	رب قول أشد من صول	٤٦٩	خوف الفقر أحد الهمين
٢٩٨	رب لسان اكتم من طرف	٣٩٨	خير الأمور أحمدها معنة
١٥٠	رجع حنين بخفيه	٣٩٨	خير الأمور ما استقبل
٣٩٨	رجلًا مستغير أسرع من رجلي مؤذ	٣٩٨	خير الشيم أقصدها
١٤٩	رُدّ كعب فانك وَرَاد	٣٩٨	خير العشاء بواسرها
٤٥٤	رغعيبني فلان المرتدين	٣٩٨	خير العطاء ما وافق الحاجة
٣٧٨	ركب بنيات الطريق	٣٩٨	خير العفو ما كان مع المقدرة
٣٩٧	رهبوبت خير من رحموت	٢٩٨	خير العلم ما حضر به
١٢٨	زف رأ لهم	٣٩٨	خير الغداء بواكره
٤٠٤	الزمان غير ثقة	٣٩٨	الخيل أعرف بفرسانها
٤٢٥	سد ابن ي見え الطريق	١٧٥	ذرى عقاب بلبن وأشخاب
٣٢٣	سدك به جعله	٢٣٨	دم سلاح جبار
٤٧٥	سروات الجن بنات الله	٤٠٣	دماء الملوك أشفي من الكلب
٤٣٨	سلك وادي تضل	٤٤٠	دهدرين سعد القين
٤٣٨	سلك وادي تهلك	٤٠٤	الدهر أبلغ في التكير
	سوء الاستمساك خير من حسن	٤٠٥	الدهر أرود مستبد
٣٩٧	الصرعة	٤٠٥	الدهر أطرق مستب
٤٣٣	سوري سوار	٤٠٦	الدهر انكب لا يلب
١٢٨	شالت نعامتهم	٤٠٤	الدهر لا وفاء له
٣٩٧	الشجع أعلى من الظالم	٣٩٧	الذئب خاليًا أسد
٣٩٧	الشر أحبث ما اوعيت من زاد	١٧٨	ذليل عاذ بقرملة
٣٩٨	شر إخوانك من لا تعاتب	٤٥٩	ذهب منه الأطبيان
٣٩٨	شر الرأي الدبرى	٣٩٨	رأي الشيخ خير من مشهد الغلام.
٣٩٨	شر الرعاء الحطيمية	٣٩٨	رب حال أقصح من مقال
٣٩٨	شر السير الحقحة	٤٠٨	رب طرف انطق من لسان
٤٠٧	شر اللبن الواقع	٢٥٠	رب طمع يهدى إلى طمع

٤٠٦	غنى خير من سمين غيرك	٣٢٦	شر مرعوب إليه فضيل
٤٠٢	الغراب أعرف بالتمر	٤٠٣	الشمس أرحم بنا
٢٧٢	فرارة استجهلت	٣٥٥	شولة الناصحة
٤٠٢	الفكر أبلغ في الأمر	٣٩٧	الشيمة أملك من الأدب
١٧٨	فاس بينهم ظربان	٣٣٢	صار حديث المجرادتين
١٤٨	في است المغبون عود	٤١٣	صمي ابنة الجبل
٣٩٨	في بيته يُؤتى الحكم	٤٢٣	صمي صمام
٤٣٣	نبيحي فباح	٩٥	الصيف ضيّمت اللبن
١٩٢	قبل غير وما جرى	٣٩٦	الطبع أغلب على العادة
٢١٠	قد دقوا بينهم عطر متسم	٤٠٨	طرف الفتى يخبر عن ضميرة
٢٠٠	قد صرحت بجلدان	٣٩٧	ظاهر العتاب خير من باطن الحقد
٩٦	قد قلينا صفيركم	٣٩٧	عثرة القدم أيسر من عثرة اللسان
٣٥١	قد نام نومة عبود	٤٦٠	عداً أطوريه
٢٧٢	قرارة تسفهت قراراً	٣٩٧	عدل السلطان خير من خصب الزمان
٢٥٦	كافأني مكافأة التنساح	٣١٨	عرض على خصلتي الذئب
٢٥٥	كافأه مكافأة الذئب	٣٩٧	عصا الجبان أطول
٢٢٢	كالخمر يشتهي شربها ويخشى صادها	١٩٨	العصا من العصبة
٦٦	كانه جاء برأس خاقان	٤٣٤	الحية
٤٣٣	كبنت الجبل مهمًا يُقل تقل	٢٦٩	المنرق بعد النوق
١٠٨	كجاري أبي دزاد	٣٩٩	العود أحمد
١٩٣	كذب العير وإن كان برح	٩٠	عود يقلع
٤٩٣	كرحم الفيل من ولد الحمار	٣٩٧	عي الصمت خير من عن المنطق
٤٠٠	كريم انتصر	٢٨٠	العبال سوس المال
٢٨٣	كالسراب يغرن رآه ويختلف نرجاه	٣٩٧	العير أوقى لدمه
١٧٨	كسر بينهم رسخ	١٥٢	العير يضرط والمكواة في النار
٤٩٤	كتالب القرن فجدعـت اذنه	٣٩٧	العين أبلغ في التحذير

٢٧٩	لو كان ذا حيلة تحول	٤٠٦	كلب أعتسْ خير من أسد اندسَ
١٠٣	ليسوا بأول من قتل الدخان	٤٠٦	كلب طواف خير من أسد رابض
٣٩٧	الليل أخفى والنهار أفضح	٣٩٨	الكلب أحب أهله الطاعن
١٤٧	الليل أخفى للويل	٤٣٠	لا آتيك ما جمر ابنا جمير
٣٩٧	الماء أهون موجود واعز مفقود	٤٣٠	لا آتيك ما سمر ابنا سمير
١٩٤	ماله أللّ وغل	٢٤٠	لا أفعل ذلك حتى يعود ضالة غطفان
٤٦٢	ماله سيدٌ ولا بد	٢٤٠	لا أفعل ذلك حين يزوب قارظ عنزة
٢٦٤، ٢١١	ما يوم حليمة بسر		لا أفعل ذلك حتى يحن الضب في
٣١٦	مات فلان كبد العجاري	١٨	أثر الابل الصادرة
٣٩٧	المرء أعلم بعضاً فيه	٩٨	لا الانسان في شيء ولا البريء
١٥٣	مستودع الذئب أظلم	٢٦٣	لا حرّ بوادي عوف
٣٩٧	مستودع السرّ أثنت	٢٦٤	لأرينك الكواكب ظهرا
٣٩٧	المصدور أنفث	٢٩٨	لا ظهير أوتني من مشورة
٤٠٧	معاتبة الأخ خير من فقده	٣٩٨	لا مال أعود من عقل
٣٩٧	معدادة العاقل خير من مؤاخاة الأحمق	٣٩٨	لا وحدة أو حش من عجب
٤٠٣	المعتذر أعيماً بالقرى	٤٦٠	لا يدرى أين أصدراه
٧٤	المعذرة طرف من البخل	٤٦١	لا يدرى أين عقيرته
٣٩٧	المقتصىد أعنتر	٤٦٠	لا يدرى أين منرواه
١٦٥	المكتار كحاطب ليل		لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا
١٦٥	من استرعى الذئب ظلم	٣٧٦	المسخر تفليل الزجاج
١٢٩	من دون ما قلت بيض الانواع	٨٣	لا يعدم شقي مهرا
١٣٥	من كان ذا حيلة تحول	٢٨٣	لا يغرنك الديباء وإن كان في المالك
	من منهومان لا يشبعان طالب مال	١٨٢	لا يكون ذلك حتى يرد الضب
٤٥١	طالب عالم		لسان الدمع أفضح من لسان
	الموت القاصد خير من العيش	٤٠٨	الشكوى
٣٩٨	الفاصل	٤٠٨	لسان الذكر أفضح من لسان المكانية
٣٩٧	الموتور أبُث	٤٠٠	لنفسه بغي الخير

٢٦١	هو أعلم من غص بها	١٥٢	مواعيد عرقوب
٣٧٨	هو دعيم مص هذا الأمر	١٥١	مواعيد الكمون
	هو عذيقها المرجب وجاذبها	٤٠١	نار الحرب أسرع
٣١٨	المحنك	٣٢٣	نجا ضيارة لما جد ع جدرة
١٧٧	هرفقة القاع	٣٩٧	النفس أعلم من آخرها النافع لها
١٧٧	هو كثوث الشجر	٤٠٣	هادبة الشاة أبعد من الأذى
٣٢١	هو مكان القراد من است الجمل	١٧٨	هدمة الشعلب
٧٨	وانت إن لم تلقمه	٩٤	هذا هو المتزوف ضرطاً
٣٢٧	وافق شن طبة	٩٥	هذا ومذقة خير
١٢٦	والله ما يخفى هذا على الضيع	٣٧٤	هل تعدو إلى نفسي
٢٧٩	واي فتى قتل الدخان	٣٨٠	هم كأيسار لقمان
٤٠٢	وجد تمرة الغراب	٣٦٣	هما ساقا غادر شر
٣٩٧	وجه المحشر اقيع	١٧١	هو أدنى الى المرء من شمع نعله
٢٢٨	وقع على خازق ورقة	٢٦١	هو أعلم بضب حرشه
٢٦١	وقع في سلا جمل	٢٢٠	هو أعلام ذات فوق
٤٢٢	وقع القوم في أم أدراص مضلة	٢٧٦	هو أعلم بمثبت القصبيص
٤٢١	وقع القوم في أم جنلب	٢٧٧	هو أعلم من أين يؤكل الكتف
١٧٨	بيس بينهم الثرى		

## ثبت أبيات الشعر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٦٤	الطنبا	١٩٢	الولاء
٣٥٧	الجَاعِبَا	٣٣٥	اللاء
١٧٨	عجا	٤٣٨	براء
١٨٤	اذها	٢٩٥	بقاءها
١٤١	بذنوب	١٩٧	الأب
٢٩٨	المهلب	٢٥٥	ربيب
١٥١	بِشْرِب	٢٦٧	أكذب
٢٥٢	ثواب	٣٥١	تندب
٣١٢	التعلب	٤٣٥	الرطيب
٣١٤	الكرب	٧٥	خطيبها
٢٢٨	العلاب	٣٧٧	كلابها
٢٤٧	كعب	١٩٥	اضطرابها
٤٣٤	أرنب	٤١٦	فقاريا
٤١٤	الجَاعِب	٤٨١	مشريا
٤٢١	العرب	٤١٦	داليا
٣٧٠	شراب	٢٧٩	هنيا
٤٠٤	ورقاب	٤١٩	اقربا
٢٨٤	شهاب	١٦٤	عقربيا
٣٥٥	فرنب	٤٣٦	الذهبايا

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٣٧٧	تعرجاً	٢٩١	الصوابِ
٢١٥	يشعـجـ	٢١٩	كلاـبـ
٢١٥	الشـحـاجـ	٣٣١	بـالـمـرـاتـبـ
٢٣٤	حـجـاجـ	٣٤٩	الجـورـبـ
		٣٤٩	كـالـعـقـرـبـ
٣٤٧	اسـجـعـ	٣٤٩	الـكـلـبـ
٢١٤	ونـرـوـجـ	٤٤٩	الـكـتـابـ
٢٢٩	الـصـرـبـ	٣٣٤	المـقـانـبـ
١١٨	ريـحـواـ	٤٢٧	مرـكـبـ
١٢٨	جنـاحـاـ	١٨٦	غـرـابـ
٣٢٨	بسـحـ	٤٠٥	يـلـبـ
٢٤٩	الأـفـرـ	٤٠٥	ونـهـبـ
٢٩٤	تسـرـيـحـ	٢٣١	جـلـبـ
		٤٠٥	مسـتبـ
٣٩٩	أـحـمـدـ		
١٧٦	الـأـجـدـ	٣٦٢	وـفـيـتـ
٣٣٠	فتـرـدـ	٣٥٤	خـلـجـاتـ
٣٦٦	بارـدـ	٢٩٥	فـاسـقـرـتـ
٣٨٢	أنـجـدـ	٤١٣	جـعلـةـ
٣٩٢	الـمـجـدـ	٢٤٠	اضـلـتـ
١٣٢	لـاتـرـدـ	٤١٥	برـمـتيـ
٢٠٦	خلـوـدـ		
١١٩	إـيـادـ	٧٦	تـغـيـثـ
٢٧٩	أـمـدـ		
٣٠٦	قوـادـ	٤٠٨	عـالـجـ
٢٩٥	الـورـوـدـ	٤٣١	وـالـلـوـلـجـ

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٥٣	جمار	١٠٨	بردا
٥٨	منضر	٣٢٨	رغدا
٢٩٩	وتصير	١٧٤	وردا
٣٢٤	غار	١٧٨	محندا
٣٧٧	القمر	٢٦٨	أولادها
٤٧٩	القمر	٣٥٨	عذما
٤٧٧	متر	٥٧	والسعيد
٤٧٦	سفر	١١٤	بالجلود
٤٠٦	مستعار	٩٦	صفراء
٤٠٦	المعاز	٤٠٦	الأبعد
٣٥٨	نوار	٣٦٩	وتلبد
٦٢	وكر	١٣٦	الشميد
٢١٥	الفكر	٤٨٠	باشيد
١٧٧	نمر	٤٧٨	الخندوة
٢٢٧	هدير	١٠٤	بزاد
٤٣٦	باكر	٤٣٢	المحمد
٣٢٢	مخاعرة	١٣٩	الجراد
٣٣٨	باقرة	٣٥١	المتقيد
٣٣٨	باقرة	٣٠٨	ينادي
٥٩	الخضرا	١١٨	البادي
٧٦	خادرا	٢٣٢	الأسود
٤٢٥	جابرا	٧٧	لائل
٢٨٣	الغدира	٣٥٧	النكد
٤٣٣	البسرا	٤٥٩	النكد
٩٤	خيرا	٢٢٩	الوند
٣٦٦	عوارا	١٥٨	الشهر

الصفحة	القافية	الصيغة	القافية
٢٣٦	فابير	٤٧٩	صريرا
٣٧٠	السفر	٨٢	التاجر
٢٩٧	الخواطري	١٠٤	اللرة
٢٩٧	وعامر	١١٩	بيدره
٩٦	صفار	٢٣١	سيارة
٤١٦	حوار	٣٩١	الماءطة
٤١٨	صبار	٤٨٢	نفرة
٧٢	باسيابا	٩٢	الدار
٧٢	ماذر	١٠٥	بكثير
٧١	الخيار	٤٣٢	جيبر
٣٦٣	جرّار	٤٢٦	احذار
٤٧٢	طيري	١١٨	الغمور
٢٨٢	قراري	٣٥٣	الحوائز
٦٥	بُجزر	٢٤٥	الزاهر
٥٨	حضر	٢١٥	بعطار
٧٩	فاستقر	٣٢٧	بكر
١٤٥	عافر	٤١٦	عافر
١٤٥	كالطايز	٤١٤	القرابير
١٤٠	سياز	٣٢٧	البلر
١٦٣	هجزر	٣٥٢	جابر
٢٥٤	لاتختنز	٧٧	نسير
٢٨٣	غرز	١٤٦	البغير
٢٦٤	بالطهر	١٤٦	العصافير
٣٨٠	الجزر	٤٨٣	واشعار
٣٣٥	التنز	٢٩٤	مدبر
٤٤٨	الشجر	٤٨٠	بالعشير

الصفحة	الكلية	الصفحة	الكلية
٣٤٩	المقرئ	٤٠٤	والسيز
٤٧٠	راتئع	٤٠٣	الفير
٤٧١	قعاقيع	٤٧٨	الاشز
٤٧٧	لجزوئع		
٢٢٢	صداعه	١٠٩	جليس
٦٢	معا	٣٩١	جرجس
٣٢٥	اروعا	٤٧٧	لابس
١٢٧	مرقعا	١٨٨	أياص
٤٤٧	مولعا	٦٨	غضارس
٢٣٢	بياغة	٣٦٦، ٣٥٨	تنس
١١٨	خزاعة	٤٢٧	نفس
٣٦١	الأربعة	٣٥٨	قومي
١٩٧	سمع	٣٩٠	امس
٢٠١	وسماع		
٢٨٤	الرداينع	٥٤	عرضها
٢٩٨	اللفاع	٤٥	الماضي
٣٣٠	بسلي	٢٩٦	التضاناف
٣٦٣	الرابع		
٢٨٤	المضبع	٢٧٩	فالتعط
٤٠٤	والبدع	٢٩٢	ساباط
٤٦٧	غيربوع	١٩٨	لاظنة
	'		
١٥٠	النجف	٢٨٢	الأقرع
١٥٥	نزف	٢٨٩	الضيغ
٣٠٩	عجباف	٢١٣	مولع
١٧٧	الخصاب	٤٣٠	مولع

الصفحة	الفاتحة	الصفحة	النافية
٢٨٩	حياتي	٣٧٥	المجحة
٢٩٩	دغفل		
٤٥١	السبيل	١٥٢	يصدق
٣٤٣	جلجل	٢١٥	نفيق
٤١٢	تنقل	٣٥٢	يتزق
٢٠٢	ظلل	٤١٩	سحوق
٣٣٩	محال	٣٩٢	فليتها
٢٣١	النصر	١٣٩	ساق
٣٢٢	الجعل	٢٦٤	الأنوقي
٤٥٥	مرمل	٢٦٦	براق
٢٧٠	أكلة	٣٩١	غرق
٤٥	كافلة	٣٦٩	طفة
١٩٩	سوالا		
١٦٧	سهلا	٤٧٤	عبداكا
٤٠١	الامثala	٢٣١	عركرك
٤٦٧	جاهالا	٢٦٥	اعداك
٧٦	بالمشمرة	٦٩	رُك
٤٠٣	نعاله	١٤٠	مالك
٢٧٩	كتعالة		
٣٩١	نمدة	٧٦	لبخيل
٢٢٢	رمل	١٠١	حومل
١٢٣	عجل	١٥٢	الاباطيل
٦٣	القواعد	١٣٤	متحول
١٢٤	خيال	١٤٥	أجهل
١٧٩	النعل	٢٦٣	قاتل
١٢٩	الحويل	٢٩٧	والمعوئ

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٤٧	شام	٢٢٢	رمل
١٠٥	معمم	٢٧٥	الفطحل
٢١٩	يعلم	٢٦٢	المسلول
١١٩	نمير	٢٢٦	التحل
٢١٠	منشم	٢٢٨	النبال
٩٣	حذام	٢٧١	الفيشل
٢٢٣	النعام	٢٨٥	اجمال
٢٦٩	الدم	١٥٢	المعيل
٢٩٥	مقدمي	٤٧٢	الابل
٢٧٠	الاسم	٥٩	الإبل
٣١٦	عاصم	٤٠٣	مخبل
٣٣٧	قدم		
٤٥٥	اظلم	٨٤	تكلموا
٣٩٢	ظليم	١٠٩	هرم
١٥٨	الجحيم	٢٠٧	اشأم
٣٣٨	الرتن	٢٧٢	مجلوم
٣٠٥	جلنم	٣٢٨	حرام
٤٠١	اكم	٣٢٤	اسلم
		٢٨١، ٢٥٦	فمه
١٣٨	افن	٢٥٥	يظلما
٢٣٩	عدن	٨٣	المجاشما
٢٥٧	حسان	١٩٢	مقاما
٣٠٤	جنونها	٢١٢، ٩٩	اشاما
٤٧٨	عجبانها	٢٤٨	شقاكما
٢٤١	الظنوننا	١١٤	حكاما
٨٨	العالمينا	٣٠٦	الفلمة

الصفحة	الصفحة	الصفحة	الصفحة
٤٠٤	بالألماني	٣٣١	وزنا
٤٧٥	أسقونى	٤٠٠	جنوباً
٣٥٧	الرحمن	٤٠٠	الرافديننا
		٣٢١	الظنونا
١١٩	نديها	٤٥٢	الجمانا
٢٩٥	سواما	٤١٥	حيينا
٤٣٤	معاها	٨٤	يزرهنة
٩٧	بازيا	٧٤	للمساكين
٢٧٧	دواهيا	٢٤٧	الفرقدان
١٢٦	لية	١٣٣	الزرون
١٦٣	عدننيه	٢٤٨	الزمان
١٦٤	تلمنييه	٢٤٨	ففترقان
		٢١٤	وبان
		٣٢٧	بالتمني
٧٨	الصفا	٣٦٧	اليدان
١٠٨	اتصفا	٤٧٢	الأدان
٢٣١	بروي	٤٦١	المن
٤٠٣	سرى	٤٦٤	تعرفونى

## ثبت ألفاظ الحضارة

٤٤٣	الاخبان	٥٤	آزاد
٤٤٢	الاخبان	٣٥٠	ذوو الأكال
٤٤٣	الاخسان	٣٥٠	أكل الخبر
٤٤٢	الاخضران	٣١٤	ابن آوى
٤٤٢	بنت أধية	٤٤٢	أبانان
٤١٥	أم أمراص	٤٤٣	الأبتران
٤١٤	ابن أمير	٤٤٣	الابدان
٤٢٣	ابن الأرض	٢٦١	الأبلق
٤٤٣	الأذلان	١٦٠	الابنة
٤٢٤	ابن الأرض	٤٤٣	الأبهران
٤٢٤	بنت الأرض	٤٤٣	الأبوان
٤٤٣	الأرقمان	٤٤٢	الابسان
٣٠٩	أرقاق المقررين	٤٤٢	الأئمان
٤١٢	أم أربق	٤٤٢	الأجدان
٤٤٢	الأزهران	٤٢٤	الأجربان
٤٤٢	الأسمران	٤٤٢	الاجودان
٤٤٢	السودان	٤٤٣	الاجوفان
١٦٢	الاسياخ	٤٢٤	ابن أحذار
٤٤٣	الأشران	٤٤٣	الاحمران

٤٢٤	ابن بيش	٤٤٢	الأشرمان
٤٢٤	ابن باط	٤٤٢	الأصفران
٤٢٩	ابن بجدتها	٤٤٢	الأصمان
٤٢٤	بحنة	٤٤٣	الأطوران
٧٧	البخنطي	٤٤٣	الأطبيان
٤٢٤	بنات بخر	٤٤٣	الأعبدان
٤١٤	أبوبراقش	٢٦٢	أعصم
٤٢٤	بنات برح	٤٤٢	الاعميان
٤٤٢	البردان	٤٤٣	الاقرعان
٣٠٤	البروقة	٤٤٢	الاقهان
٤٤٢	بردي	٤٢٤	ابن أنقوال
٤٤٣	البريمان	٤٤٢	الاكبران
٣٧٧	بسابس	٤٤٢	الاكرمان
٣٧٥	بسبيس	٤٤٢	الآل
٤٤٢	البصرنان	٤٢٤	ابن الآل
٤٢٤	بعنط	٤٤٢	الأمران
٤٢٤	ابن بعشطها	٤٤٣	الانحزان
٨٥	بلغق	٥٣	الانقلاء
٤٤٢	البصرنان	٥٤٤٣	الانكدان
٢٤٢	بكرة	٤٤٢	الاهيغان
٤١٢	ابن البليل	٤٢٤	ابن أوبر
٤٣٣	ابن البوح	٤٢٤	ابن أودك
٤٢٤	ابن بيبي	٤١٢	أم أوعال
٤٢٤	ابن بيان	٤١٢	الأيهمان
٢٠٩	البيش		
٤٢٤	ابن بيفض	٤٤٢	البادان

٤٤٣	الجلمان	٤٤٢	البيعان
١٨٧	الجماع		
٤٢٤	ابن جمیر	٢٤٤	التامر
٤٢٤	ابنا جمیر	١٢١	التحليء
٤١٢	أم جندب	٥١٢	ابن تسعين
٨٣	الجوزاء	٥٤	التصفوص
٢٤٧	جيال	٤٢٤	ابن نمرة
		٤٤٣	التوأمان
٤١٢	أبو حاجب		
٤١٣	أبو الحارث	٤٢٤	ابن ثاده
٤١٣	الحارثان	٤٢٤	ابن ناطاه
٣٠٧	حاسي الذهب	٣٤٥، ٦٣	الشريا
٤٤٢	الحاشيتان	٣٠٧	الثيريد
٤٤٣	الحافظان	٤٤٣	التعلباتان
٤٤٣	الحاقدان	٥٤٤٣	القلان
٤٤٣	الحالبان	٤٢٤	ابن نهلل
٣١٤	الجبارى		
٤١٤	أبو حجاجب	٤١٩	أم جابر
٤٢٤	ابن حبة	٤١٩	بنت الجبل
٤١٢	حبوكر	٤٤٢	الجلبان
٤٤٢	الحبيبان	٤١٣	أبو جخاذب
٤١٢	أم حببن	٣٤٨	الجدني
٤٤٢	الحجران	٤٤٢	الجديدان
٤٤٣	العران	٦٩	الجريباء
٤١٢	أم العرب	٤٤٣	الجرّتان
٤٤٣	الحرقان	٤٢٤	الجفان
٤٤٢	الحرمان	٤٢٤	ابن جلا

٣٣٣	الخطبان	٤٤٣	الحسنان
٤٤٣	الخفيان	٤١٢	أبو الحصين
٤٤٣	الخلفان	٢٧١	حصاجر
٤٢٤	ابن خلاوة	٤١٥	أم حلس
١٦٢	الخلب	٤٤٣	الحليفان
٢٩٤	الخلنج	١٥٦	حلقى
٤٤٣	الختيان	٤٤٢	الحكمان
٤١٢	أم خنثىفير	٤١٢	أم حمارس
٤١٥	أم خنور	٤١٢	أم حنين
٤١٢	أم الخيل	٤١٢	أم الحوار
		٤٤٢	العيتان
٤٢٤	ابن دلائه	٤٢٤	بنات حية
٤٢٤	ابن دابة		
٤٣٣	داحس	٤٢٤	ابن خارص
٤٣٣	الدأنان	٤٠١	الخازباز
٢١١	الدباء	٤١٠	الخاش باش
٣٤٥	الدبران	٤٤٣	الخافقان
٣٧٢	دحنتح	٤٤٣	الحالدان
٤٢٤	بنت دحية	٤٤٣	الخبيان
٤٢٣	بنت دخان	٤٤٣	الخمعان
٤١٥	أبودراس	٤٢٣	أبوخداش
٤١٢	أبودراص	٤٤٢	الخراتان
١٢٠	ذرذر	٤٢١	أم خرامسان
٤١٢	أم درزة	٤٢٤	ابن خرعب
٤٢٠	أولاد درزة	٣٢٢	الخرنق
٤٢٣	أبودغفله	٤٤٣	الخزيمتان
٤١٢	أم دفر	٤١٢	أم خشاف

٤٤٣	الروقان	٢٧٥	دفل
٤٧٠	ذو الرئاستين	١٩٤	دلدل
		٤٢٤	بنت دم
٣٦٢	زاد الراكب	٤١٢	أم الدهيم
٣٢٤	زب رياح		
٣٤٠	الزرياب	٤٤٢	الفراعان
٤٢٣	أبوزياد	٤٢٤	ابن ذكاء
		٢٤٤	الذفاه
٥٨	سابري	٤٤٣	الذهلان
٢٤٧	السادر		
٨٣	السحاب (حمار)	٥٨	الرائب
٤٢٤	بنات السحاب	٤٤٢	الرائدان
٤٤٢	السراجان	٤١٢	أم رأس
٤٢٤	أبي سرسورها	٤١٢	أم رشاد
٤٢٤	ابن سعد القين	٣٤٢	الرامك
٢٤٤	السكاك	٤٢٤	بنات رباء
١٦٠	سكر سليماني	٤١٢	أم الريبر
٤١٢	أم سكين	٤٤٣	الريبعان
٢٦٦	السلكة	٤١٢	أم الربيق
٤٤٣	السلطان	٤٤٢	الرجبان
٤١٢	أم السماء	٤٤٢	الرجوان
٢٤٢	السمakan	١٢٤	الرخمة
٤٢٤	ابنًا سمير	٤٤٢	الرددان
٤٢٤	بنوسهوان	٤٤٣	الرضفان
٤٤٣	السوأن	٤١٢	أم الرقم
٤٢٤	ابن سوبانها	٤٢١	أم الرقوب

٤٤٣	الضيغان	٤١٢	أم سعيد
٤٢٤	ابن الفضل		
٤٢٤	ابن الصلال	٤٤٣	الشنان
٤١٣	ابو ضوطري	٤٤٢	الشاهدان
		٤٤٣	الشيطان
٤٢٤	ابن طاب	٣٤٦	الشعرى الشامية
٤٢٤	ابن طامر	٣٤٦	الشعرى العبور
٤٢٤	بنات طبق	٣٤٦	الشعرى الغميماء
٤٤٢	الطيبخان	٣٤٦	الشعرى اليمانية
٤٤٣	الطرفان	٤٤٢	الشعيان
٤٢٤	ابن الطريق	٤٢٤	بنت الشفة
٤١٢	أم الطفل	٢١٠	الشرق
٤٤٣	الطلحان	٤٢٤	ابنا تمام
٤٢٤	بنات طمار	٤١٢	أم شملة
٤١٢	أم الطباء	٤١٩	أم صبار
٣٠٢	ظماء	٤٤٣	الصدمتان
		٤٤٣	الصردان
١٢٣	أم عامر	٤٤٢	الصرعان
٧	عفتر	٤٤٢	الصرفان
٤٤٣	العيبدتان	٤٢٤	بنات صعلدة
٤٤٢	ابن حجل	٤٤٢	الصلبان
٤١٢	أم العجب	٢٤٧	الصوار
٤٤٢	الدتان		
٤٤٢	العلزنان	٢٧١	ضبار
٤٢٤	ابن عثراها	٤٤٣	السبعينان
١٦٠	عرفة	٣٠٨	الضريرك

٤٤٢	الفرجان	٤٤٢	العراقان
٥٧	الفرض	٤٤٢	العربيصان
٤٤٣	الفرعان	٤١٥	ام العريط
٢٧١	الفرعل	٤١٢	ام عزمل
٤٢١	أم فروة	٤١٢	أم عزمل
٤٤٣	الفريستان	٩١	عشمة
٤٢٤	بنت الفكر	٢٤٧	العفر
٣٤٢	الفلز	٦٧	عماء
٤٢٤	ابن فهيل	٤٤٣	العمران
٣٤٣	الفولاذ	٤١٥	أبو عمرة
		٤١٥	أم حمرو
٤٤٣	القارطان	٤١٥	أم عوف
٤٤٣	القاشران	٤٤٣	العوقان
٤١٥	أبوقيس	٤١٢	أم العيال
٤٢٤	ابن قترة	٢٤٢	إبنان عيان
٤١٢	أم القرآن	٦٠	العيوق
٤١٢	أم القرى		
٤٤٢	القرتان	٤٤٣	الغاران
٢٠٧	قرون السبيل	٤٤٣	الغريمان
٤٤٣	القريتان	٤٤٢	الغشمثان
٤١٢	أم قشم	٤١٢	أم غيث
٣١٤	قشة		
٤٢٤	بنت قضامة	٣٠٧	الفالوذج
٤٢٤	ابن الفل	٢٧١	الفرار
٤٤٣	القلعان	٤٢٤	ابن فرتيس
٤١٤	أبو قلمون	٤٤٢	الفتنتان
٤٧٠	ذو القلمين	٤٤٢	الفتيان

٤٤٣	الماصفان	٤٤٢	القرمان
٤١٥	أبومالك	٤١٢	أم القوم
٤٤٣	المالكان	٤٤٣	القيسان
٤٤٣	المتباريان	٤٤٣	بنات قين
٤٤٣	المتزاحمان		القينان
٤٤٢	المتمنعتان		
١٢٨	مشغار	٤١٨	أم الكبد
٤١٩	أم المشرى	٤٤٢	الكرتان
٣٠٤	المجبرون	٤٤٣	الكردوسان
٣٠٧	مجير الطير	٤٤٣	الكرشان
٤٤٢	المحلutan	١٧٥	الكشوت
٤٢٤	بنات مخر	٤٦٦	الكمبان
٤٤٣	المذروان	٤١٢	أم كفات
٤٤٢	المرتان	٤١٢	أم كلب
٤٤٢	لمروتان	٤٤٢	الكليتان
٤٤٢	المزعجان		
٤٤٣	المزروعان	٤٢٤	ابن لبون
٤٤٢	المسجدان	٤١٢	أم الهميم
٤٤٢	المشعران	٤٢٤	بنات الليل
٤٤٢	المصران	٤١٥	أبوليلى
٤٤٣	المص bian	٤١٢	أم ليلي
٤٢٣	أبوالمضاء		
٤٢٤	بنت المطر	٤٢٤	ابن ماه
٤٢٤	بنات المعي	٤٢٤	بنات الماء
٤٤٢	المكتان	٤٤٣	الماءان
٤٢١	أم ملدم	٤٤٢	المأزان
٤٢١	أم ملدم	٤٤٢	الماضيان

٤١٨	لم الهدير	٤٢٤	ابن ملمة
٤٤٢	الهرازان	٤٤٣	الملوان
٤٢١	أم اليهربندي	٤١٩	أم المتزل
٤٤٢	الهرمان	٤٢٤	بنات المية
٢٧٥	هلباجة	٤٤٢	الموصلان
٤١٢	أم هنبر	٤٤٣	الموقنان
٤٤٢	الميستان		
٤١٢	أم الوشم	٤١٢	أم ناد
٤٢٤	ابن واحد	١٥٣	النارذين
٣٦٨	وارس	٤٤٣	الناظران
٣٦٨	واغل	٤١	ناقة صالح
٤٤٣	الواقدان	٤٤٢	النجدان
٤٤٢	الوأثيان	٤١٩	أم النجوم
٤٤٢	الوالدان	٤٤٣	الندمانان
٤٢٤	ابن ورдан	٥٧	الرسيان
٢٥٢	الورل	٤٤٢	السران
٣٤٤	وشي صنناء	٤٤٣	النسيان
٢٤٤	البراعة	٤٢٤	ابن النعامة
١٧٥	اليدان	٤٢٤	بنات نعش
١٧٥	يرمع	٤٤٢	الهرازان
٢٠٠	اليعر	٤٤٢	النهمنان
٤٢٤	أبر اليقطان	٤٤٢	النيران
٤٧٠	ذو اليمينين	٤٤٢	الهجرتان
٣١٠	اليهير	١٨٤	الهجرس

## ثبات الأعلام

- |  |  |
|--|--|
| <p>أصحاب الموصلي: ١٢٣ ، ٣٣٧ .</p> <p>أسلم بن زرعة: ٣٢٣ .</p> <p>أمسماء بنت أبي بكر: ٢٤٤ .</p> <p>الأسود بن المطلب: ٣٠٧ .</p> <p>الأسود بن المنذر: ٣٠٠ ، ٣٦٥ .</p> <p>الأسود بن يعفر: ٣٤١ ، ٤١٧ .</p> <p>أبيهيد بن جديمة: ٤٠١ .</p> <p>أبيهيد بن عمرو بن تيم: ١٩٥ .</p> <p>الأشجاعي: ١٥١ .</p> <p>أشعب: ٣٠٥ .</p> <p>الأشعث بن قيس: ٣٦٨ .</p> <p>الأشعر الرقبان: ٣٣٧ ، ٣٣٨ .</p> <p>الأصمعي: ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٩ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٧ ، ٣٧٦ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ .</p> <p>ابن الأعرابي: ٤٨ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٦٢ .</p> | <p>أبان بن سعيد: ٤٧٤ .</p> <p>إبراهيم (ع): ١١٨ .</p> <p>إبراهيم بن الأشت: ٤٦٥ .</p> <p>إبراهيم بن سفيان الزيادي: ٢٧٦ ، ٢٧٧ .</p> <p>إبراهيم النظام = النظام</p> <p>أثال بن لجيم: ٩٩ .</p> <p>الآخرن بن عوف: ٩٣ .</p> <p>أحمد بن حاتم الباهلي: ١٥٣ ، ١٥٤ .</p> <p>أحمد بن عبد النحوي: ٢٩٤ ، ٤٠٥ .</p> <p>ابن أحمر: ٤٠١ .</p> <p>الأنحسن بن قيس: ٥٣ ، ٥٤ ، ١٣٩ ، ٤٥٠ ، ٢٨٨ .</p> <p>الحوص بن جعفر: ٤٥٩ .</p> <p>احبحة بن الجلاح: ٣٦٢ .</p> <p>الأخطل: ٢٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤ .</p> <p>الأنحسن بن شهاب: ٢٥٢ .</p> <p>ارسطو: ٣٥٠ .</p> <p>أبو أزيهر الزهراوي: ٣٦٧ .</p> <p>أسد بن هاشم: ١٥٢ .</p> |
|--|--|

- |   |  |
|---|--|
| <p>بشر بن عائذ الهملي: ٣٥٥.<br/>         بشر من مروان: ٢٢٩، ٢٣٠.<br/>         البعيث: ١٧٩.<br/>         أبو بكر بن شقيق: ٢٩٤، ٢٠٩.<br/>         أبو بكر الصديق (رضه): ١٠٣، ١٥٧.<br/>         بكر بن عبد مناة: ١٩٥.<br/>         بكر بن يشكرون: ١٩٥.<br/>         بهراء بن عامر: ١٩٥.<br/>         اليعاع بن عبد بالليل: ٨٥.<br/>         نابط شرأ: ٥٢، ١٩٢، ٢٦٥، ٢٦٦.<br/>         أبو تمام: ٣٥١.<br/>         التوزي: ٤٥٤، ٤٦٨.<br/>         ثعلب: ٤٥٠.<br/>         ثعلبة بن عامر: ١٩٦.<br/>         ثعامة بن أثربس: ٢٧٠.<br/>         ثوب العبرى: ٣٠٩.<br/> <br/> <b>الساحظ:</b> ٦٥، ١٢٧، ١٢٥، ١٠٧،<br/>             ٣٠٥، ١٣٨، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٨.<br/>             ٣٢٣، ٣٣١، ٣٧٦، ٤٤٨.<br/>             ٤٥٠.<br/>         جبار بن سليم: ٢٩٣.<br/>         الجحاف بن حكيم: ٢٩٦، ٥٢.<br/>         جذيمة الأبرش: ٤٧٠، ٢٦٣.       </p> | <p>١٦٤، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٧٠،<br/>         ٢٧٩، ٢٧٧، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٢٧.<br/>         ٣٤٩، ٣٣٨، ٤٣٠، ٤٤٧، ٤٥٦.<br/>         ٤٥٨.<br/>         أعشى باهلة: ٤٧٥.<br/>         أعشى بنى تغلب: ١٩٩.<br/>         الأعشى بن ميمون: ٢٣٦، ٣٥٢، ٣٦٣.<br/>         ٤٨١.<br/>         أثثم بن صيفي: ١٦٥.<br/>         أمرؤ القيس بن حجر: ٤٧، ٣٤٤، ٣٤٥.<br/>         أمية بن أبي الصلت: ٤٨١.<br/>         أبو أمية بن المغيرة: ٣٠٧.<br/>         أنس الفوارس: ٣٥٩.<br/>         أنس بن مدرك الخصمي: ٧٠.<br/>         أنوشروان: ٤٥٣.<br/>         آنيس بن مرداد السلمي: ٢٨٤.<br/>         أوفى بن مطر: ٢٦٨.<br/>         الأوقس بن لجم: ٩٢.<br/>         إياس بن معاوية: ١٨٨، ٤٠٠.       </p> |
|   | <p>بادية بنت غيلان: ١٥٥.<br/>         بدر بن عمرو: ٤٦٦.<br/>         البراض بن قيس: ٥٢، ٢٩٥.<br/>         بزرجمهر: ٥٠.<br/>         بسطام بن قيس: ٢٩٤.<br/>         البسوس: ٦٥.<br/>         بشر بن أبي خازم: ٤٠٧.</p>   |

- |   |   |
|---|---|
| أبو حنيفة الدينوري: ٤٢٠.<br>حنيفة بن لجيم: ٩٥، ٩٦.<br>حومل: ١٠٣.<br>أبو حية النميري: ٣٣٨.<br><br>خاقان، ملك الترك: ٦٨.<br>خالد الأصبهن: ٣٦٢.<br>خالد بن جعفر بن كلاب: ٣٦٦، ٣٠٠.<br>خالد بن صفوان: ٦١، ٢٣٤، ٤١١.<br>خالد بن كلثوم: ٤١٦.<br>خديجة (رضه): ٢٣٦.<br>خريم بن خليفة: ٣٥٣.<br>خزيمة بن مالك: ٢٤٢، ٢٤٣.<br>بنت الخس: ٤٢٤، ٣٢٩، ١٦٨، ١٦٤.<br>خلف الأحمر: ٢٢٧، ٢٧٩، ٢٩٦.<br>خلف بن دغج: ١٩٧.<br>الخليل بن أحمد: ١٩٤، ٤٢٧.<br>خماعة بنت عوف بن محمل: ٣٦٧.<br>خوات بن جبیر: ٣٥٥.<br><br>أبو دؤاد الأیادي: ١١٠.<br>الدفل بن بکر بن عبد مناف: ١٩٧.<br>دختنوس بنت لقیط: ٩٦، ٩٧.<br>ابن درید: ٧٤، ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٣٧.<br>دغفل بن حنظلة: ٣٠١.<br>دقة: ١٠٤. | الجراح بن عبد الله: ٦٦.<br>جرثومة: ١٢١.<br>الجرمي، أبو عمر: ٤١٥، ٤٧.<br>جریر: ٢٧١، ٤٠٣، ٣٠٤.<br>جریر بن أثاف: ٣٣٧.<br>جساس بن مرة: ٢٠٥.<br>ابن جوریة: ١٥٨، ١٦٠.<br>جعفر بن كلاب: ٣٦٠.<br>أبو جعفر المنصور: ٢٤٨.<br>أبو جهل بن هشام: ١٦٠.<br>الجوشني: ٤٠٧.<br><br>حذام بنت العتيك: ٩٣، ٩٢.<br>حذيفة بن بدر: ١٦١.<br>حرب بن أمية: ٢٩٥.<br>ابن حزم الانصاري: ١٥٨، ١٥٩.<br>حسان بن نيع: ٦٥.<br>حسان بن ثابت: ١٤٨، ١٩٩.<br>أبو الحسن الاصبهناني: ٨٥.<br>الحسن البصري: ٤٥، ٦١، ٤٦٦.<br>الحطبة: ٩١، ٣٤٠.<br>حفص بن الاحتف: ٤٠٣.<br>حلحلة: ٢٣٢.<br>حلیمة بنت الحارث: ٢٦٥.<br>حمید الارقط: ٢٧٥.<br>حمید بن بجدل: ٢٣١.<br>حنیف الحناتم: ٧٥، ٥٩. |
|---|---|

- |                                  |                                    |
|----------------------------------|------------------------------------|
| أبو الدقش: ٤٢٨.                  | الزبير بن بكار: ٨٤.                |
| ذو الاصبع العداواني: ٤٧٨.        | زدراة بن عدس: ٣٦١.                 |
| ذو الرمة: ٤٣٣، ٣٤٩، ٢٤٤.         | ابن الزرقاء = مروان بن الحكم       |
| زياد بن أبيه: ٤٧٨.               | زياد بن أبيه: ٤٧٨.                 |
| رؤبة بن العجاج: ٢٧٢، ٢٧٧، ٣٥٢.   | زياد العبسي: ٣٦١.                  |
| ربيع بن زياد العبسي: ١٧٤، ١٩٨.   | أبوزيد الكلامي: ٤٤٣.               |
| ربيع الكامل: ٣٦١.                | زرقاء البغامة: ٦٧، ٦٦.             |
| ربيعة بن الأحوص: ٣٦٢.            | ابن أبي الزناد: ٢٥٣، ٢٥٢.          |
| ربيعة بن عامر: ١٢٢.              | زهير بن أبي سلمى: ١١١، ٢١٧.        |
| ربيعة بن عجل: ١٢٣.               | زيد الأرانب: ٤٠٤.                  |
| ربيعة بن عمرو: ٣٥٥.              | أبوزيد الأنصاري: ٤٤٢، ٤١٩، ٣١٥.    |
| ربيعة بن مالك: ٣٦٢.              | زيد بن علي: ٤٢٢، ٤٣١.              |
| رسول الله (صلعم): ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨. | زيد بن كثرة: ٤٨٣.                  |
| رسول الله (صلعم): ٢٨٦.           | زيد بن الكيس: ٣٠١.                 |
| رضوان: ٣٣٧، ٣٣٨.                 | سالم بن دارة: ١٢١، ٧٤.             |
| رباح بن الأشل: ٣٦٢.              | سالم بن عبد الله بن عمر: ٣٠٧، ٢٥٢. |
| الرياشي: ٤٢٢.                    | سبحان وائل: ٧٦.                    |
| الريان بن المتنر: ٢٤١.           | سعد بن أبيان: ٢٣٢.                 |
| ريبطة بنت أبي أحمسحة: ٨٧.        | سعید بن سليم: ٣٣٠.                 |
| أم ريبطة بنت كعب: ١٥٠.           | سعید بن سوید: ٢٣٢، ٢٣٣.            |
| زاهر بن فلحس: ٢٠٠.               | أبوسعید الضریر: ٤٠٩.               |
| الزياد: ٦٧.                      | سعید بن العاص: ١٠٧.                |
| أبوزيد: ٤٧٨.                     | سعید بن عبد الرحمن بن حسان: ٢٨٤.   |
|                                  | سعید بن عمرو الحرشي: ٦٨.           |
|                                  | سعید بن مسلمة: ٥٠.                 |

- شجاع بن ورقاء: .٣٧٢  
 شداد الحارثي: .٣٤٦  
 شرحبيل بن الأسود: .٣٠٠  
 الشرقي بن القطامي: ١٥١، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٧٩  
 شفاط اللص: .٢٦٧  
 شعر بن عمر: .١٩٥  
 أبو الشمقعن: .٣٣٠  
 شميلة: .٢٣٧  
 شن بن أفصى بن عبد القيس: .٣٧٠  
 الشفري: .٢٦٧  
 شيبة بن الوليد: .١١٧  
 شيطان بن مدلنج: .٢٠٨  
 صفية (رضه): .٢٣٦  
 صفية بنت كاهل: .٩٥  
 أبو العصلت: .٣١١، ٣١٠  
 صهبان الجرمي: .٣٢٥  
 خد بن عاد: .٣٣٩  
 ضرار بن الخطاب: .٣٦٩  
 طاهر بن الحسين: .٤٧٢  
 طريفة بن العبد: .١١٠، ٢٦٦، ٣٨٢  
 .٤٨٢، ٤٣١  
 الطرماني بن حكيم: ٤٠٩  
 طفيلي المخل: .٣٦٢  
 طلحة الطلحات: .٧٧  
 طلبيحة بن خوبيلد: .٤٦٧
- أبو سفيان بن حرب: ١٥٠، ٣٦٩  
 ابن السكريت: ١٢٩، ٤٤٣  
 سلالة: .٢٦٩  
 سلامه القدس: .٣٢٣  
 أم سلمة (رضه): ١٥٧  
 سلمة الخير: .٤٦٨  
 سلمة بن قشير: .٤٦٨  
 سلمى بنت ظالم: .٣٠٠  
 سلمى بنت عمرو: .١٩٧  
 سلمى بنت مالك: .٣٦٣  
 سليمك بن السلقة: .٣٦٩، ٣٣٦، ٣٦٨  
 سليمان (ع): .٣٤٧  
 سليمان بن عبد الملك: .١٦١، ١٦٠  
 السموأل بن عادياء: .٣٦٤، ٢٦٥  
 سمير الآيلي: .١٦١، ١٦٠  
 سنان بن أبي حارثة: .٥٣، ٥٤، ٢٤١  
 .٣١١، ٣٠٠، ٢٤٢  
 سهل بن هارون: .٣٤٦، ٣٤٧  
 سود بن عاد: .٣٣٩  
 السوداء العزية: .١٩٧  
 سويد بن منجذف: .٢١٩  
 سيبويه: .٢٩٢  
 ابن سيرين: .٤٩٦
- شارح بنت أشرس: .٣٨٣  
 شبيب بن بجيرة: .١٢٩  
 شبيل بن عزرة: .٣٦٨

- ظلمة القوادة: ٣١١.
- عبد الملك بن مسروان: ١٠٧، ١٢٢، ٢٩٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٩٦، ٣٥٦، ٢٩٩.
- عبد مناف بن قصي: ٣٦٢، ٣٠٩، ٣٦٩.
- عثمس بن زيد منا: ٧١.
- أبو عبيد = القاسم بن سلام:
- عبد الله بن زياد: ١١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٣٣٣.
- عبيدان: ٣٣٩.
- أبو عبطة، معمر بن المثنى: ٧١، ٧٤٢، ٧٥، ٨١، ٩١، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١١٧، ١٢٦، ١٣٠، ٢٨٦، ٢٧٧، ٢٧٠، ٢٦٩، ١٩٤، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣١١، ٣٠٩، ٢٩٥، ٤٣٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٥٨، ٤٦٠.
- عتبة بن ربيعة: ١٦٢.
- عتبة بن شهاب: ٥٤، ٥٣.
- عتيبة بن الحارث: ٢٩٤، ٢٩٥.
- ابن أبي عتيق: ١٦٢.
- عثمان النبي: ٣٣٤.
- عثمان بن عفان (رضه): ١٥٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥.
- العجاج: ٣٧٨.
- عجل بن لجم: ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٢٣.
- علبي بن أرطاة: ٤٠٢.
- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: ٧٨.
- عائشة بنت أبي يكر: ٢٣٦، ٢٦٤.
- عائشة بنت عثمان: ٢٥٢.
- عاتكة بنت مرة: ١٩٧.
- عاتكة بنت هلال: ٣٦٢.
- عامر بن الطفيلي: ٢٩٥.
- عامر بن عمرو بن لحيون: ١٩٧.
- عامر بن مالك: ٢٩٥، ٣٦٢، ٢٩٦.
- العباس بن عبد المطلب: ٥٤، ٤٤٣.
- العباس بن مرداس: ٢٨٦.
- عبد الدار بن قصي: ١١٩.
- عبد شمس بن عبد مناف: ٣٦٣، ٣٠٩.
- عبد العزيز بن مسروان: ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٢، ٢٣٦.
- عبد الله بن أبي سلول: ٢٩٠.
- عبد الله بن أبي أمية: ١٥٧.
- عبد الله بن جدعان: ٣١٠، ٣١١.
- عبد الله بن جذل الطuman: ١٢٩.
- عبد الله بن حبيب العنبري: ٣١١.
- عبد الله بن الزبير: ٧٤، ٢٣٢، ٢٣٦، ٤٦٧.
- عبد الله بن طاهر: ٤٠٩.
- عبد المسيح بن عمرو: ٤٠٢.
- عبد المطلب بن هاشم: ٥٤، ١٥٢، ١٩٧.

- عمرو بن جابر الغزارى : ٤٦٧ .  
 عمرو بن ربيعة : ١٩٧ .  
 عمرو بن الزبان : ٢٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ .  
 أبو عمرو الشيباني : ٧١ ، ٢١٨ ، ٢٦٧ ، ٣٢٦ .  
 عمرو بن عامر : ٣٦٢ .  
 عمرو بن عدس : ٩٧ ، ٩٦ ، ١٩٨ .  
 أبو عمرو بن العلاء : ٧١ ، ١٠٣ ، ١٩٤ ، ٤٤٣ ، ٣٥١ ، ٢٧٧ .  
 عمرو بن كلثوم : ٣٠١ ، ٤٠٣ .  
 عمرو بن مالك : ١٩٧ .  
 عمرو بن معدى كرب : ٢٩٦ .  
 عمرو بن هند : ٣٦٧ .  
 أبو عمرو المدنى : ٢٩٥ .  
 عمرة بن الحمارس : ٣٥٥ .  
 عمير بن الحباب : ٢٩٨ .  
 عمبلة بن خالد : ٢٢٣ ، ٢٣٤ .  
 العنبر بن ثعلبة : ١٩٧ .  
 عنترة بن شداد : ٢٩٧ ، ٤٢٨ .  
 عوانة بن الحكم : ٢٩٦ .  
 عبياض بن ديهث : ٣٦٦ .  
 عيسى بن موسى : ١١٩ .  
 غاصرة بن مالك : ١٩٧ .  
 فاطمة بنت الخرشب : ١٩٧ ، ٣٦١ .  
 فاطمة بنت يذكر : ٢٤٣ ، ٢٤٢ .
- علي بن ربيعة : ٣٦٧ .  
 علي بن الرقاع : ٤٣٩ .  
 عرياض : ١١٦ .  
 عروة بن أشيم : ٣٥٤ .  
 عروة بن الزبير : ٢٣٦ .  
 عروة بن عبدة الرجال : ٢٩٨ ، ٢٩٧ .  
 عروة بن الورد : ٤٧٩ .  
 عریج بن بکر بن عبد مناف : ١٩٧ .  
 أبو عطاء السندي : ٤١٩ .  
 عفيف الكندي : ١٥٦ .  
 عكرمة البربرى : ٤٧٧ .  
 العلاء بن الحضرمي : ١٠٥ .  
 علقة بن زراة : ٣٦١ .  
 علقة بن عبدة : ٢٧٤ .  
 علي بن أبي سعيد : ٤٧٢ .  
 علي بن أبي طالب (رضه) : ١٥٩ ، ٣٤٦ .  
 علي بن عبدالله بن سنان : ٤٤٤ .  
 أبو علي اليامي : ٣٢٦ .  
 عمارنة بن عقيل : ٢١٣ .  
 عمارنة الوهاب : ٣٦١ .  
 عمر بن الخطاب (رضه) : ١٢٩ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ٣٦٩ ، ٤٦٥ .  
 عمر بن عبد العزيز (رضه) : ١٩٠ ، ٤٦٥ .  
 عمرة بنت سعد : ١٩٧ .  
 عمرو بن الأحوص : ٢٩٦ .  
 عمرو بن براق : ٢٦٧ ، ٢٦٩ .  
 عمرو بن تميم : ١٩٧ .

- |  |   |
|--|---|
| <p>قيس بن عتاب: .٤٦٨.</p> <p>قيصر ملك الروم: .٣٦٤.</p> <p>ابن أبي كبشه: .٢٧٩.</p> <p>كثير عزة: .٣٥٧.</p> <p>كثيف بن عمرو: .٢٠٩.</p> <p>كسرى أبوريز: .٣١١، ١٠٥.</p> <p>كعب بن زهير: .١٥٣.</p> <p>كعب بن مامدة الایادي: .١١٠، ١٠٩.</p> <p>ابن الكلبي هشام: .١٤١، ١٥٦، ١٨٨.</p> <p>كلبي بن وائل: .٢٠٧، ١٩٤، ٥٤.</p> <p>الكميت بن ثعلبة: .٧٤.</p> <p>الكميت بن زبير: .١٢٧، ٩٨، ١٠٣.</p> <p>الكميت بن معروف: .٧٤.</p> <p>لبيد بن ربيعة: .٢٠٧، ٢٦٢.</p> <p>لجمي بن صعب: .٩٤، ٩٥.</p> <p>اللحاني: .٤٥، ٤٣٢.</p> <p>لحوة بن ثعلبة: .١٩٧.</p> <p>ابن لسان الحمراء: .٤٥٩.</p> <p>لقمان العادي: .٦٧، ٦٢، ٢٢٢، ٢٧٧.</p> <p>لقيط بن زراة: .٣٦١.</p> <p>لكرة، أبو علي: .١٦٦.</p> | <p>الفراء: .٩١، ٣٢٦، ٣٤٣، ٤٦٥.</p> <p>الفرزدق: .٢١٤، ٤٣٥، ٣٠٠، ٣٦٠.</p> <p>أبو فرعون الشاشي: .٤١٧.</p> <p>فروة بن سعيد: .١٥٦.</p> <p>أم فروة بنت أبي قحافة: .٣٧٠.</p> <p>الغريبة بنت همام: .٢٣٦.</p> <p>الفضل بن سهل: .٤٧٢.</p> <p>الفضل بن العباس اللهمي: .٩٤.</p> <p>الفضل بن عيسى الرقاشي: .٢٣٤.</p> <p>فكية بنت قنادة: .٣٦٨.</p> <p>القاسم بن سلام: .٤٧، ٩٧، ١٥٢، ١٥٨.</p> <p>ابن القعبري: .٢٧٩.</p> <p>قادة السلوسي: .٤٦٥.</p> <p>قادة بن مسلمة الحنفي: .٣١٠.</p> <p>القاتل الكلابي: .٣٣٣.</p> <p>قدار بن قديرة: .٢١٤.</p> <p>أبوقرق: .٣٧٣.</p> <p>قرد بن معاوية: .١٨٨.</p> <p>قطيبة بنت بشر بن عامر: .٢٣١.</p> <p>العمقان بن شور: .١١٠.</p> <p>فعيس بن قعاعس: .٣٧٨.</p> <p>قيس بن الخطيم: .٢٩٧، ١٥٧.</p> <p>قيس بن زهير: .٥٣، ١٦٢، ١٧٤، ٢٠٧.</p> <p>قيس بن عاصم المنقري: .٥٤، ١٣٩.</p> <p>.٤١٨.</p> |
|--|---|

٧٠، ٧١، ٨٧، ٩٧، ٩٩، ١٠٠،  
 ١٠٥، ١٠٨، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٦  
 ، ١٩٣، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٧٢  
 . ٣٨٣  
 محمد بن حرب الهمالي: ١٦٠، ٣٣  
 . ٤٦٢  
 محمد بن سهل، راوية الكمي: ١٣٠.  
 محمد بن العباس الخشكي: ٤٤١  
 محمد بن قدامة: ٩١.  
 محمد بن واسع: ٣٤٣  
 المدائني: ١٩٠، ٤٣٥  
 مذلح بن سويد: ١٤١  
 العرقش: ٤٠٣  
 العرقش الأصغر: ٨٥  
 مروان بن الحكم: ٢٣٣، ٢٢٠  
 مروان بن زباع: ١٩٨، ٢٦٥.  
 مروان القرظ: ٣٦  
 مسافر بن أبي عمرو: ٣٩  
 مسعود بن عمرو العتكي: ١٢٦  
 أبو مسلم الخراساني: ١١٩، ٤٠٧  
 مسلمة بن عبد الملك: ٦٨  
 أبو المشرج البشكري: ٢٤١  
 مصعب بن الزبير: ٢١٩، ٤٦٦، ٤٦٧  
 المطلب بن عبد مناف: ٣٦٢  
 معاذ بن مسلم: ٢٧٨  
 معاذ الهراء: ٤٦٥  
 معاوية بن بكر العمليقي: ٣٣٤

ليث بن برب عبد مناة: ١٩٧  
 مارية بنت الجعيد: ١٩٧  
 مارية بنت مفعج: ١٢٣  
 المازني: ٤٩  
 الماشية بنت نهشل: ٩٥  
 مالك بن الاشعري الرزامي: ٧٥  
 مالك بن أنس: ٤٤٠  
 مالك بن ثعلبة: ١٩٧  
 مالك بن الحارث النخمي: ٤٦٧  
 مالك بن حذيفة: ٢٦٦  
 مالك بن حنظلة: ٤٦٧  
 مالك بن الريب: ٢٠١  
 مالك بن زيد مناة: ٦٠، ٤٦٧، ٧٥  
 مالك الطيبان: ٣٦٢  
 مالك بن كومة: ٢٠٩  
 مالك بن مسلم: ٢٨٨  
 مالك بن نورة: ٣٢٠  
 ماوية الطائية: ١٠٨  
 ماوية: ٣٦١  
 المبرد: ٣٧٣، ٤٢٢، ٤٣١  
 متمن بن نورة: ٣٢٧  
 مجاشع بن مسعود السلمي: ٢٣٦، ٢٣٧  
 محارب بن قيس: ٣٦٢  
 أبو ممحجن الشفهي: ٣١٠  
 المحلمي: ٣٦٨  
 محمد بن حبيب: ٤٧، ٥٩، ٦٧، ٦٥

- |   |  |
|---|--|
| معاوية بن أبي سفيان: ٢٦٤، ٣٣٣، ٤٧٥، ٣٣٤<br>معاوية بن مالك: ٣٦٣<br>معبد بن زرارة: ٣٦١<br>المنفسل بن سلامة: ٩١، ٦٨، ٣٢٧<br>. ٣٤٣، ٣٨٢<br>ابن مقبل: ٤٠٧<br>المكابر: ١٠٥<br>الملحان بن زياد: ١٠٨<br>المتشرين وهب: ٢٧٠<br>المنذر بن الجارود: ١٢٢<br>المنذر بن ماء السماء: ١٩٥، ٢٦٥<br>. ٢٦٦<br>المهاجر بن أمية: ١٨٨<br>المهدي بن المنصور: ٣٠٧، ٢٥٠ | نوقل بن عبد مناف: ٣٠٩<br>الهادي: ٣٣٠<br>هاشم بن عبد مناف: ٥٤، ١٥١، ١٥٢<br>. ٣٦٢، ٣١١، ٣٠٩<br>هبة: ١١٥<br>الحجاج بن عمرو: ١٩٧<br>هرثمة بنت يامن: ١٨٨<br>هرثمة بن أعين: ٤٧٢<br>هرم بن سنان: ١١١، ٣١٠<br>ابن هرمة: ١٣٠<br>هشام بن عبد الملك: ٦٨، ٨٧<br>هشام بن الوليد بن المغيرة: ٣٦٩<br>هلال بن ثعلبة: ١٩٧<br>أبو هلال الثعلبي: ٤٦٥<br>همام بن مرة: ٣١٩<br>هسيم: ٢٤٣<br>هند بنت العذافر: ٣٥٥<br>هودة بن علي الحنفي: ٣١١<br>الهيثم بن علي: ١٠٨، ١٨٨، ٢٤١<br>أم الورد العجلانية: ٣٥٦<br>وردة بنت قتادة: ٣٦٨<br>الوليد بن عبد الملك: ١٢٢<br>يزيد بن العشري: ٢٤٧ |
|---|--|

أبو البقطان: ١٤٠، ١٥٢، ٣١١، ٣٦١.  
 . ٣٧٨  
 يمومت بن المزرع: ٣٧٧.  
 يوسف بن عمر: ٨٧.  
 يسوس بن حبيب: ٢٧٥، ٣٣٣، ٤٤٢.  
 . ٤٦٣

يزيد بن عبد الملك: ٣٣١  
 . ٢٤٢  
 يزيد بن عترة: ٤٧٥.  
 ابيزهدي: ٢٢٧.  
 يسار الوااعب: ٣٠٧.  
 يقطين بن موسى: ١١٩.



الكتاب السادس

## ثبـت الأقوام والقبـائل

بلعثـر: ٢٩٩، ١٩٥، ١٢٢، ١٢١.	الأزـد: ٤٥٨.
بلقـين: ٤٧٠.	أزـد شـنوة: ٣٦٧.
بـلي: ٤٠٣.	أسـد: ٧١، ١١٩، ٣٣٦، ٣٦٩، ٤١٨.
تـغلـب: ٢٩٦، ٤٧٠.	٤٧٠.
تمـيم: ١٠٣، ١٦٢، ١٩٦، ٢٣٩، ٢٦٧.	أـسلـم: ٤٧٠.
. ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٠٩، ٢٩٢، ٢٨٦	أشـجـع: ٢٦٣.
تمـيم بـن مـرة: ١١١.	اهـمـم: ٤٣٩.
توـيت: ٨٥.	الأنـصارـ: ١٦١، ٢٨٨، ٣٦٩، ٤٧١.
تـيمـ الـلاتـ بـنـ ثـعلـبةـ: ٧٨، ١٧٢.	أـنـمـارـ: ١٩٤.
ثـعلـبةـ: ٣٠٦.	الـأـوـسـ: ١٩٩.
ثـقـيفـ: ٨٣، ٤٧٠.	إـيـادـ: ١١٩، ١٩٣، ١٩٥، ٢٧٣، ٣٦٨.
ثـمـودـ: ٤٧٠، ٣٣٢، ٤٣٨، ٤٧٠.	٤٦٦.
جـاسـمـ: ٤٣٨.	بـاهـلةـ: ٧٤، ٩٩، ٤٣٠، ٤٥٧، ٤٧١.
جـديـسـ: ١٠٨، ٤٧٠.	بـجيـلةـ: ٢٦٥، ٢٦٦، ٤٧٠.
جـديـلـةـ: ٤٧٠.	بـكـرـ: ٤٧٠.
جـرمـ: ٤٧٠.	بـكـرـ بـنـ وـائـلـ: ٩٤، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٤١.
جـرـهمـ: ٤٧٥.	٢٦٧، ٢٨٦، ٣٦٥.
جـشـمـ: ٢٠٦.	بـلـجـارـثـ بـنـ عـدـيـ: ٢٩٩.
جـهـيـةـ: ٤٧٠.	بـلـجـبـلـ: ٢٨٨.

طسم: ١٠٨ .  
 الطغاة: ١١٤ .  
 طيء: ١٣٩ ، ٢٨٨ ، ٤٦٦ .  
 عاد: ١٨٣ ، ٢٧٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٤٣٨ .  
 . ٤٧٠ .  
 عامر: ٤٧٠ ، ٣٤٩ .  
 عاملة: ٤٧٠ .  
 عبد القيس: ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٣٨ ، ٣٥٢ .  
 عبس: ١٧٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٤٧٠ .  
 عبيشمن: ٢٤٢ ، ٢٩٢ .  
 عجل: ٤٧٠ .  
 عدنان: ٤٣٨ .  
 عدوان: ٤٧١ ، ٢٣١ .  
 عذرة: ٣٤٤ .  
 عزانية: ١٩٥ .  
 العمالق: ٣٨٠ ، ٢٦٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ .  
 عترة: ١٠٤ .  
 عوافة: ٢٠٦ .  
 غسان: ٩٨ ، ٤٧٠ .  
 خسطمان: ١٧٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ .  
 . ٣٧٠ .  
 غفار: ٤٧١ .  
 غفيلة: ٢٠٨ ، ٢٠٧ .  
 غني: ٤٧٠ ، ٤٣٠ ، ٢٠٥ .  
 الغوث: ٤٧٠ .  
 الفرس: ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٤٢٩ .  
 فزارة: ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١٦ ، ٢٢٩ ، ٤١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٣٠ .

حام: ٤٧٠ .  
 حمان: ٢٨٥ .  
 حمير: ٤٧٠ ، ٣٠٩ ، ١٠٨ .  
 حنظلة: ١٠٣ .  
 حنفية: ٤٧٠ .  
 حياء: ١٩٥ .  
 خارجة: ١٩٥ .  
 خرازة: ٤٠٢ ، ١٩٥ ، ١١٧ .  
 الخزرج: ٤٧٠ .  
 خندف: ٤٧٠ ، ٢٩٦ .  
 دارم: ٩٥ .  
 ذبيان: ٢٠٦ ، ٢٠٥ .  
 راسب: ١١٤ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٩٣ ، ٢٧٠ ، ٣٦٤ .  
 . ٣٦٨ .  
 الروم: ٢٦٣ .  
 زرارة: ٩٤ .  
 سدوس: ١١٥ .  
 سعد: ٣١٠ .  
 سعد بن تميم: ٢١١ .  
 السكاسك: ٤٧٠ .  
 السكون: ٤٧٠ .  
 سليم: ٢٣٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٩ ، ٤٦٨ .  
 شيبان: ١٠٨ ، ١٩٨ .  
 الصيداء: ١١٦ .  
 ضبة: ١٩٩ .  
 ضد: ٣٣٧ .

ملحبي: .٣٦٩	فهم: .٤٧٠
مرة: .٢٤٠ ، ٢٦٣	قططان: .٤٢٨
مروان: .٢٧٦	قريش: .١٥٨ ، ١٤٩ ، ١١٨ ، ١١٧
مزينة: .٤٧١ ، ٢٩٥ ، ٢٧٦	، ٤٠٣ ، ٢٩٩ ، ٢٤١ ، ١٩٥
مصطلن: .٤٧٠	قضاعة: .٧٨ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٦٢ ، ٢٩٣
معد: .٤٢٨	قيس: .٤٧٠ ، ٤١٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥
منفر: .٢٨٤	
المهاجرون: .٤٧١	كسع: .٣٥٥
النجار: .١٩٥ ، ٤٧٠	كلاب: .٤٧٠
نفيل: .٨٨	كلب: .٢٩٦ ، ٢٢٩
الثغر بن قاسط: .١٠٧	كتانة: .٢٩٦
نمير: .٨٨ ، ١٩٩	كتنة: .٨٣
فهد: .٤٧٠	كمس: .٣٤٨
هذيل: .١٨٨ ، ٣٠٤	اللات بن ثعلبة: .٢١٧ ، ١٠٠
هلال بن عامر: .٤٧٠	مازن: .٧٣
همدان: .٤٧٠	مجاشع: .٢٧٠
وائل: .٢٠٥	محزوم: .١٦١

## ثبت المواقع والبلدان

نهامة: ٢٩٨، ٢٤٣.	. ٤٦٦، ٤٥٥.
ثبير: ٢٣٣.	. ٤٧٣.
نهلان: ٩٠.	. ٢٦٥.
جلة: ٢٠٧.	. ٤٥٥.
الجزيرة: ٢٦٥، ٤٥٤.	. ٥٨.
جلذان: ٢٠٢.	. ١٩٥، ٩٠.
جور: ٦٥.	. ٤٤١.
الحبشة: ٤٥٦.	. ٦٨.
حبوكري: ٤٤١.	. ٤٥٦.
الحجاز: ٧٨، ٢٩٧، ٤٠٢.	. ٤٠٢.
الحجر: ٤٤.	. ٢١٠.
الحرم: ٤٥٥، ٥٨.	. باب الأبواب:
الحزن: ٥٨.	. ٢٨.
حضرموت: ١٨٨، ٤٤١.	. البحرين: ٤٤، ٤٤، ٣٢٨، ٨٨.
حلوان: ٢٥٠.	. ٤٣٩.
الحيرة: ١٥٢، ٤٥٤.	. البصرة: ٤٥، ٤٦، ١٢٢، ١١٥، ١٠٥،
خاخ: ١٥٨.	. ٢٣٠، ٢٥٠، ٤٠٢، ٤٥٤.
خراسان: ٢٠٤، ٣٢٤، ٤٢٢، ٤٥٣.	. ٤٦٩، ٤٧٣.
خيبر: ٤٧٩.	. بغداد: ٣٠٧.
	. بنات قين: ٢٣٢، ٤٣٩.
	. تالة: ٣٧٨.

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| العراق: ١٣١، ٢٩٥، ٢٩٧.                                    | دجلة: ٤٥٤.                            |
| عكاظ: ١٣١، ٢٩٥، ٣٥٥.                                      | دمخ الدماغ: ٩٠.                       |
| عمان: ٤٤، ٤٦، ٢٥٣، ٤٤١.                                   | الدهناء: ٢٢٢.                         |
| عمامية: ٩٠.   | دومة الكوفة: ١٤٢.                     |
| مدينة الرسول ﷺ: ٤٥، ٨٤، ٧٨، ١٥٦، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٢١، ١٦٣، ١٥٩. | ذات الحمام: ٤٥٦.                      |
| ٢٣٧، ٣٧١، ٣٦٩، ٢٥٣، ٢٥٢.                                  | الرمل: ٤٤١.                           |
| ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٤٩، ٤٧٣، ٤٦٦.                                  | روضة الأجداد: ٤٧٩، ٤٤.                |
| مرزو: ٤٢٣.  | الروم (بلاد): ٤١٦، ٣٠٩.               |
| العروة: ٤٥٥.  | زرنج: ٧٧.                             |
| المزدلفة: ٢٢٣.  | سابط المدائن: ٢٩٤.                    |
| المشعر: ١٠٥.  | سجستان: ٤٥٣.                          |
| مصر: ٤١٦، ٧٨، ٤٥٦.  | السراة: ٣٦٩.                          |
| مكة المكرمة: ٤٥، ٦٨، ١٠٠، ١٠٧، ١١٩، ٤١٧.                  | سلمى: ٤٦٦، ٤٥٥.                       |
| ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٣.                                       | الستد: ٣١٤.                           |
| منى: ٢٢٣.   | الشام: ٣٠١، ٢٩٨، ٢٦٦، ٢٥٣، ٢١٩.       |
| الموصل: ٤٥٤.  | ٣٢١، ٣٠٩.                             |
| نجد: ٢٩٨.   | النرف: ٥٨.                            |
| نجران: ٤٤١.   | شقيقة الحسين: ٤٥٥.                    |
| النجف: ١٤٢.   | الصفا: ٤٥٥.                           |
| نفساد: ٩٠.  | صفين: ٤٤٩.                            |
| الهياهة: ١٦٣.   | الصمان: ٢٢٢، ٥٨.                      |
| هجر: ١٦٥.   | نصرية: ٣٥٥، ٩٠.                       |
| الهند: ٢٢٣، ٣٤٦.  | الطاائف: ٨٥، ٨٦، ١٥٧، ٣٧٨، ٤٥٤.       |
| وادي القرى: ٤٤١.  | العالية: ٩٠.                          |
|   | العراق: ٢١٩، ٢٥٠، ٢٦٦، ٢٩٧، ٤٠٢، ٣٠٩. |
|   | ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣.                        |

البيامة: ٤٤١، ٦٦، ٤٤١	دبار: ٤٤١
اليمن: ٤٥، ٢٥٠، ٣٢٤، ٣٧٨، ٢٦٥	يترب: ١٥٣
. ٤٤١	يُثرب: ٩٠

## ثبات أيام العرب والاسلام

٢٢٩	يَمِ الْعَاهِ	٢٠٨	يَوْمُ الْأَقْطَانِيَنِ
١٩٣	يَوْمُ عَيْنِ أَبَاغٍ	٢٠٦	يَوْمُ بَسِيَانِ
٢٩٦	يَوْمُ الْفَجَارِ	٤٣٦، ٢٣٠	يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنِ
٣٦٥	يَوْمُ قَضَةِ	٢٠٥	يَوْمُ جَبَلَةِ
١٣٩	يَوْمُ الْكَدِيرِ	٤٦٣	يَوْمُ الدَّارِ
١٦١	يَوْمُ الْهَيَاةِ	٢٠٥	حَرْبُ دَاحِسٍ وَالْعَبْرَاءِ
٤٤٩	لَيْلَةُ الْهَرِيرِ	٢٦٤، ٢١١	يَوْمُ حَلِيمَةِ

## ثُبِّتَ الْكِتَابُ الْوَارِدَةُ فِي مِنْ كِتَابٍ

- |   |   |
|---|---|
| <p>الأمثال، ليونس بن حبيب: ٢٧٣.</p> <p>البيان والتبيين، للجاحظ: ٣٣١.</p> <p>الجمهرة، لابن دريد: ٤٢٠.</p> <p>زكـن إياـس: ١٨٨.</p> <p>العين، للخليل: ٦٨، ١٩٢، ١٩٩، ٤٢٦.</p> <p>الفـاخـرـ لـلـمـفـضـلـ بـنـ سـلـمـةـ: ٦٤، ٣٢٤.</p> <p>الـنـحـوـ، لـأـبـيـ عـمـرـ الـجـرـمـيـ: ٤٦.</p> <p>الـمـسـائـلـ فـيـ النـحـوـ، لـلـمـازـنـيـ: ٤٧.</p> <p>الـمـقـتـضـبـ، لـلـمـبـرـدـ: ٦٩.</p> <p>الـنبـاتـ، لـأـبـيـ حـنـفـةـ الـدـيـنـوـرـيـ: ٤١٨.</p> <p>الـتـوـادـرـ، لـأـبـيـ زـيـدـ: ٤٤١.</p> | <p>الـأـبـياتـ، لـأـبـنـ السـكـيـتـ: ٤٤٠.</p> <p>أـطـعـمـةـ الـعـرـبـ، لـلـجـاحـظـ: ٣٢٢، ٣٠٩.</p> <p>الـأـلـفـاظـ، لـأـبـنـ السـكـيـتـ: ٤٤٠.</p> <p>الـأـمـاثـلـ لـلـأـصـمـعـيـ، ٤٥، ١٨٢.</p> <p>الـأـمـاثـلـ، لـأـبـيـ عـبـيـدـةـ: ١١٥، ٤٤٠.</p> <p>الـأـمـاثـلـ، لـأـبـيـ عـمـروـنـ الـعـلـاءـ: ٤٤٠.</p> <p>الـأـمـاثـلـ، لـأـبـيـ عـبـيـدـ: ٤٥.</p> <p>الـأـمـاثـلـ، لـلـحـيـانـيـ: ٤٥.</p> <p>الـأـمـاثـلـ، لـمـجـيدـ بـنـ حـبـيبـ: ٤٦.</p> <p>الـأـمـاثـلـ، لـلـمـفـضـلـ الضـيـ: ٣٢٧.</p> <p>الـأـمـاثـلـ، لـلـنـسـرـ بـنـ شـمـيلـ: ٢٣٨.</p> |
|---|---|

## ثُبَّت المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق ..	٥
مقدمة المؤلف ..	٤٥
الباب الأول ، فيما جاء في أوله ألف ..	٥٥
الباب الثاني فيما جاء في أوله باء ..	٧١
الباب الثالث فيما جاء في أوله ثاء ..	٨١
الباب الرابع ، فيما جاء في أوله ثاء ..	٧٨
الباب الخامس ، في جاء في أوله جيم ..	٩١
الباب السادس ، فيما جاء في أوله حاء ..	١١١
الباب السابع ، فيما جاء في أوله خاء ..	١٤٣
الباب الثامن ، فيما جاء في أوله دال ..	١٦٩
الباب التاسع ، فيما جاء في أوله ذال ..	١٧٥
الباب العاشر ، فيما جاء في أوله راء ..	١٨١
الباب الحادي عشر ، فيما جاء في أوله زاي ..	١٨٥
الباب الثاني عشر ، فيما جاء في أوله سين ..	١٨٩
الباب الثالث عشر ، فيما جاء في أوله شين ..	٢٠٣
الباب الرابع عش ، فيما جاء في أوله صاد ..	٢٢٣
الباب الخامس عش ، فيما جاء في أوله ضاد ..	٢٣٧
الباب السادس عش ، فيما جاء في أوله طاء ..	٢٤٣
الباب السابع عشر ، فيما جاء في أوله ظاء ..	٢٥٣

٢٥٩ .....	الباب الثامن عشر، فيما جاء في أوله عين
٢٨١ .....	الباب التاسع عشر، فيما جاء في أوله غين
٢٨٧ .....	الباب العشرون، فيما جاء في أوله فاء ..
٣٠١ .....	الباب الحادي والعشرون، فيما جاء في أوله قاف ..
٣١١ .....	الباب الثاني والعشرون، فيما جاء في أوله كاف ..
٣١٩ .....	الباب الثالث والعشرون، فيما جاء في أوله لام ..
٣٣٣ .....	الباب الرابع والعشرون، فيما جاء في أوله ميم ..
٣٤١ .....	الباب الخامس والعشرون، فيما جاء في أوله نون ..
٣٦١ .....	الباب السادس والعشرون، فيما جاء في أوله واو ..
٣٧٣ .....	الباب السابع والعشرون، فيما جاء في أوله هاء ..
٣٧٩ .....	الباب الثامن والعشرون، فيما جاء في أوله ياء ..
.....	الباب التاسع والعشرون، في ذكر أمثلة بدعة من أمثال مولده
٣٨٣ .....	مزدوجة مختلفة النظم ..
٤١١ .....	الباب الثلاثون، في نوادر من الكلام جارية مجرى الأمثال ..
٤١٢ .....	الفصل الأول من الباب الثلاثين: في المكثن من الأسماء ..
٤٢٤ .....	الفصل الثاني من الباب الثلاثين: في المتن من الأسماء ..
٤٤٢ .....	الفصل الثالث من الباب الثلاثين: في المثنى من الأسماء ..
٤٦٣ .....	باب آخر ..
٤٧٣ .....	خرافات الأعراب ..
٤٨٥ .....	خرزات الأعراب وأحجارها ..
٤٨٧ .....	رقي العرب ..
٤٨٩ .....	فأئمة المصادر والمراجع ..
٤٩٣ .....	الفهارس ..
٤٩٥ .....	ثبوت الآيات الكريمة ..
٤٩٧ .....	ثبوت الأحاديث الشرفية ..
٤٩٩ .....	ثبوت الأمثال ..

**الموضوع**

**الصفحة**

٥٢٩ .....	ثبات أبيات الشعر .....
٥٤٧ .....	ثبات الإعلام .....
٥٠٩ .....	ثبات الأقوام والقبائل .....
٥٦٣ .....	ثبات المواقع والبلدان .....
٥٦٧ .....	ثبات أيام العرب والإسلام .....
٥٧٩ .....	ثبات الكتب الواردة في متن الكتاب .....
٥٧١ .....	ثبات المحتويات .....



